الطبة الوحيدة الكاملة من: والكاملة من الطبة الوحيدة الكاملة في المحاص ال

الجئزة الثامِن

مقعة دعلق عليه دا كمله تبديعصان محرنجسب المطبعى (الاستاذ بجامعة ام ددمان الاسلامية)

وحقوق الطبع محفوظة له

مَكَتَبُرُ الْمِنْكِانِي مَكَتَبُرُ الْمِنْكِةِ الْمُنْكِودِية جِذَة - الْمُلِكَةِ الْمَنْهِيَةِ الْمُسْتُودِية

استدراك من المحقق لابد منه

في حكم التلبيسة

قال الحافظ ابن حجر في الفتح : لم يتعرض المصنف - يعنى البخارى رضى الله عنه - لحكم التلبية وفيها مذاهب اربعة يمكن توصيلها إلى عشرة :

(الأول) انها سنة من السنن لا يجب بتركها شيء ، وهو قول الشافعي واحمد .

(ثانيها) واجبة ويجب بتركها دم حكاه الماوردى عن ابن ابى هريرة من الشاقعية وقال: إنه وجد الشافعى نصا يدل عليه وحكاه ابن قدامة عن بعض المالكية والخطابى عن مالك وابى حنيفة ، وأغرب النووى فحكى عن مالك أنها سنة ويجب بتركها دم ، ولا يعرف ذلك عندهم إلا أن ابن الجلاب قال: التلبية في الحج مسنونة غير مفروضة ، وقال ابن التين : يريد أنها ليست من أركان الحج ، وإلا فهى واجبة ولذلك يجب بتركها الدم ولو لم تكن واجبة لم يجب ، وحكى ابن العربى أنه يجب عندهم بترك تكرارها دم وهذا أصل ذائد على قدر الوجوب ،

(ثالثها) وأجبة لكن يقوم مقامها فعل يتعلق بالحج كالتوجه على الطريق ، وبهذا صدر (بفتح الصاد وتشديد الدال) ابن شاش من المالكية كلامه في (الجواهر) له وحكى صاحب الهداية من الحنفية مثله ، لكن زاد القول الذي يقوم مقام التلبية من الذكر كما في مذهبهم من أنه لا يجب لفظ معين ، وقال ابن المندر: قال اصحاب الراى : إن كبر أو هلل أو سبح ينوى بذلك الإحرام فهو محرم .

(رابمها) أنها ركن في الإحرام لا ينفقد بدونها ، حكاه ابن عبد البرعن الثورى وابي حنيفة وابن حبيب من المالكية والزبيرى من الشافعية واهل الظاهر قالوا : هي نظير تكبيرة الإحرام للصلاة ، ويقويه ما تقدم من بحث ابن عبد السلام عن الشافعية واهل الظاهر قالوا : هي نظير تكبيرة الإحرام للصلاة ، ويقويه ما تقدم من بحث ابن عبد السلام عن حقيقة الإحرام ، وهو قول عطاء اخرجه سعيد بن منصور باسسناد صحيح عنه قال : ((التلبية فرض الحج)) وحكاه ابن المندر عن ابن عمر وطاوس وعكرمة وحكى النووى عن داود أنه لابد من رفع الصوت بها ،

ج ٣ ص ٨١ حديث ١٥٥٠ ط السلفية .

بسيم الله الرحمن الرحسيم

قال المصنف رحمه الله تعسالي

باب صفة الحج والعمرة (1)

(وإذا اراد دخول مكة وهو محرم بالحج اغتسل بدى طوى ، لسا روى ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لسا جاء وادى طوى بات حتى صلى الصبح فاغتسل ثم دخل من ثنية كداء ، ويدخل من ثنية كداء من اعلى مكة ويخرج من السفلى ، لسا روى ابن عمر رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يدخل مكة من الثنية العليا ويخرج من الثنية السغلى) .

(الشرح) حديث ابن عمر الثانى رواه البخارى ومسلم بلفظه ، وروياه أيضا بلفظه من رواية عائشة أيضا (وأما) حديثه الأول فرواه البخارى ومسلم أيضا بمعناه ولفظهما عن نافع قال وكان ابن عمسر إذا دخل أدنى الحرم أمسك عن التلبية ثم يبيت بذى طوى ثم يصلى به الصبح ويغتسل ، ويحدث أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك (وأما) طوى سفيقتح الطاء وضمها وكسرها ثلاث لغات الفتح أجود (٢) .

ومين حكى اللغات الثلاث صاحب المطالع وجماعات قالوا: والفتح أفصح وأشهر واقتصر الحازمي في المؤتلف على ضمه ، واقتصر آخرون

⁽١) في النسخة الطبوعة من المهدب بحدف العمرة في الترجمة (ط) •

⁽٢) ينازع الشبيخ في هذا فان القرآن الكريم استعمل الضم في قوله تمالى « انك بالوادى المقدس طوى » وعندنا أنه اذا كان هناك صوابان استعمل القرآن احدهما كان الصواب الآخر خطأ وكلام صاحب المطالع أنيس من حيث اللغة لأن الفتح بلزمه المد والضم يلزمه القصر كحلواء بغتج الحاء وحلوى بضمها مع القصر والله تعالى أعلم (ط) .

على الفتح، وهو منون مصروف مقصور لا يجوز مده • قال صاحب المطالع: ووقع في لباب المستملي ذو الطواء ممدود، وهو واد بياب مكة •

(وأما) الثنية فهى الطريق بين جبلين (وأما) كداء العليا فبفتح الكاف وبالمد مصروف (وأما) السفلى فيقال لها ثنية كداى _ بالضم _ مقصور •

وأما مكة فلها أسماء كثيرة ، وقد قالوا كثرة الأسماء تدل على شرف المسمى لهذا كثرت أسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قال يعضهم لله تعالى ألف اسم ، وللنبى صلى الله عليه وسلم ألف اسم وقد أشرت إلى هذا فى أول تهذيب الأسماء واللهات فى أولا ترجمة النبى صلى الله عليه وسلم فما حضرنى من أسماء مكة سنة عشر اسما : أحدها مكة ، والثانى : بكة ، والثالث : أم القرى ، والرابع : البلد الأمين ، والخامس رحم بضم الراء وإسكان الحاء المهملة بلان الناس يتراحمون فيها ويتوادعون ، السادس صلاح ، بكسر الحاء بمينى على الكسر كقطاع ونظائرها سميت به لأمنها ، السابع : الباسة به بالباء الموحدة والسين المهملة بلانها تبس من ألحد فيها أى تحطمه ، ومنه قوله تعالى ((۱) وبست الجبال) الثامن : الناسة بالنون ، التاسع : النساسة (قيل) لأنها تنس الملحد ، أى تطرده ، وقيل لقلة مائها ، والنس اليبس ، العاشر : الحياطمة ، لحظمها الملحدين فيها ، الحادى عشر : الرأس كرأس الإنسان ، الثانى عشر : كوثى به غضم الكاف وفتح المثلثة باسم موضع بها ، الثالث عشر : العرش الرابع عشر: المالت عشر : البادة ، القادس ، الخامس عشر : المقدسة من التقديس ، السادس عشر : البلدة ، القادس ، الخامس عشر : المقدسة من التقديس ، السادس عشر : البلدة ،

وأما مكة وبكة فقيل: هما اسمان للبلدة ، وقيل: مكة الحرّم كله ، ومكة المسجد خاصة ، وهي محكى عن الزهرى وزيد بن أسلم ، وقيل : مكة اسم للبلد ، وبكة اسم البيت ، وهو قول إبراهيم المخعى وغيره .

⁽١) الآية } من سورة الواقعة

وقيل: مكة البلد وبكة البيت وموضع الطواف ، سميت بكة لازدحام الناس فيها ، يبك بعضهم بعضا ، أى يدفعه فى زحمة الطواف ، وقيل لأنها تبك أعناق الجبابرة أى تدقها ، والبك الدق • وسميت مكة لقلة مائها من قولهم: امتك الفصيل ضرع أمه إذا امتصه • وقيل: لأنها تمك الذنوب أى تذهب بها • والله أعلم •

وأما مدينة النبى صلى الله عليه وسلم فلها أسماء: المدينة وطيبة وطابة والدار قال الله تعالى (ما كان لأهل المدينة (1)) و (يقولون لئن رجعنا إلى المدينة (1)) وفي صحيح مسلم عن جابر رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال: «إن الله تعالى سمى المدينة طابة » قال العلماء: سميت طابة وطيبة من الطيب وهو الطاهر لخلوصها من الشرك وطهارتها وقيل من طيب العيش وقيل من الطيب وهو الرائحة الحسنة وسميت الدار لأمنها وللاستقرار بها والله أعلم و

(اما الأحكام) ففيها مسائل :

(إحداها) يستحب الفسسل لدخول المحرم مكة • لما ذكره المصنف • وقد سبق بيان أغسال الحج فى أول باب الإحرام ، وذكرنا هناك أنه إن عجز عن الفسل تيمم • وذكرنا فيه فروعا كثيرة • ويستحب همذا الفسل بذى طوى إن كانت فى طريقه وإلا اغتسل فى غير طريقها ، كنحو مسافتها وينوى به غسسل دخول مكة ، وهو مستحب لكل محرم حتى الحائض والنفساء والصبى ، كما سبق بيانه فى باب الإحرام •

قال الماوردى : ولو خرج إنسان من مكة فأحرم بالعمرة من الحل واغتسل للاحرام ثم أراد دخول مكة ، فان كان أحرم من موضع بعيد عن

⁽١) من الآية ٢٠ من سورة التوبة .

 ⁽٢) من الآية ٨ من سورة المنافقين .

مكة ، كالجعرانة والحديبية استحب أن يغتسل أيضا لدخول مكة ، وإن أحرم من موضع قريب من مكة كالتنعيم أو من أدنى الحل لم يغتسل لذخول مكة ، لأن المراد من هذا الغسل النظافة وإزالة الوسخ عند دخوله ، وهو حاصل بغسله السابق .

وهذا العسل مستحب لكل داخل محرم ، سواء كان محرما بحج أو عمرة أو قران بلا خلاف ، وينكر على المصنف قوله وهو محرم بالحج ، فأوهم اختصاصه به (والصواب) حذف لفظة الحج كما حذفها في التنبيه والأصحاب .

(الثانية) يستحب للمحرم بالحج أن يدخل مكة قبل الوقوف بعرفات هكذا فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه وسائر السلف والخلف وأما ما يفعله حجيج العراق من قدومهم إلى عرفات قبل دخول مكة فخطأ منهم وجهالة وفيه ارتكاب بدعة وتفويت سنن (منها) دخول مكة أولا (ومنها) تفويت طواف القدوم وتفويت تعجيل السعى وزيارة الكعبة ، وكثرة الصلاة بالمسجد الحرام وحضور خطبة الإمام فى اليوم السابع بمكة ، والمبيت بمنى ليلة عرفة والصلاة بها والنزول بنمرة ، وحضور تلك المشاهد ، وغير ذلك مما سنذكره فى موضعه إن شاء الله تعالى .

(الثالثة) يستحب إذا وصل الحرم أن يستحضر في قلبه ما أمكنه من الخشوع والخضوع بظاهره وباطنه ، ويتذكر جلالة الحرم ومزيته على غيره • قال جماعة من أصحابنا : يستحب أن يقول : اللهم إن هذا حرمك وأمنك فحرمني على النار ، وآمني من عذايك يوم تبعث عبادك ، واجعلني من أوليائك وأهل طاعتك •

(الرابعة) قال الشافعي والأصحاب رحمهم الله تعالى : يستحبُّ له

دخول مكة من ثنية كداء التى بأعلى مكة ، وهى بفتح السكاف ، والمد كما سبق ومنها يتجرد إلى مقابر مكة ، وإذا خرج راجعا إلى بلده خرج من ثنيسة كدى _ بضم السكاف _ وبالقصر ، وهى بأسفل مكة قرب جبل قعيقان وإلى صوب ذى طوى • قال بعض أصحابنا : إن الخروج إلى عرفات يستحب أيضا أن يكون من هذه الشفلى •

واعلم أن المذهب الصحيح المختار الذي عليه المحققون من أصحابنا أن الدخول من الثنية العليا مستحب لكل محرم داخل مكة ، سواء كانت في صوب طريقه أم لم تكن ، ويعتدل إليها من لم تكن في طريقه .

وقال الصيدلاني والقاضي حسين والفوراني وإمام الحرمين والبغوى والمتولى: إنما يستحب الدخول منها لمن كانت في طريقه ، وأما من لم تكن في طريقه فقالوا: لا يستحب له العدول إليها • قالوا: وإنما دخل النبي صلى الله عليه وسلم اتفاقا لكونها كانت في طريقه • هذا كلام الصيدلاني وموافقيه ، واختاره إمام الحرمين ونقله الرافعي عن جمهور الأصحاب •

وقال الشيخ أبو محمد الجوينى: ليست العليا على طريق المدينة ، بل عدل إليها النبى صلى الله عليه وسلم متعمدا لها ، قال : فيستحب الدخول منها لكل أحد ، قال : ووافق إمام الحرمين الجمهور فى الحكم ، ووافق أبا محمد فى أن موضع الثنية كما ذكره وهذا الذى قاله أبو محمد من كون الثنية ليست على نهج الطريق ، بل عدل إليها هو الصواب الذى يقضى به الحس والعيان ، فالصحيح استحباب الدخول من الثنية العليا لكل محرم قصد مكة ، سواء كانت فى صوب طريقه أم لا ، وهو ظاهر نص الشافعى فى المختصر ومقتضى إطلاقه فانه قال : ويدخل المحرم من ثنية الشافعى فى المختصر ومقتضى إطلاقه فانه قال : ويدخل المحرم من ثنية كداء ونقله صاحب البيان عن عامة الأصحاب .

(فسرع) قال أصـحابنا : له دخول مكة راكبا وماشيا ، وأيهيــا

أفضل ؟ فيه وجهان حكاهما الرافعي (أصحهما) ماشيا أفضل ، وبه قطع الماوردي لأنه أشبه بالتواضع والأدب وليس فيه مشقة ولا فوات مهم، بخلاف الركوب في الطريق فانه أفضل (1) على المذهب كما سبق بيانه في الباب الأول من كتاب الحج لما ذكرناه هناك ، ولأن الراكب في الدخول متعرض لأن يؤذي الناس بدابته في الزحمة ، والله تعالى أعلم •

وإذا دخل ماشيا فالأفضل كونه حافيا لو لم يلحقه مشقة ، ولا خاف نجاسة رجله ، والله أعلم .

(فسرع) قال أصحابنا : له دخول مكة ليلا ونهارا ولا كرافة في واحد منهما فقد ثبت الأحاديث فيها كما سأذكره قريبا إن شاء الله تعالى ، وفي الفضيلة وجهان (أصحهما) دخولها نهارا أفضل ، حكاه ابن الصباغ وغيره عن أبى إسحاق المروزى ، ورجحه البغوى وصاحب العدة وغيرهما ، وقال القاضى أبو الطيب والماوردى وابن الصباغ والعبدرى : هما سواء في الفضيلة لا ترجيح لأحدهما على الآخر ، واحتج هؤلاء بأنه قد صبح الأمران من فعل النبى صلى الله عليه وسلم ولم يرد عنه صلى الله عليه وسلم ترجيح لأحدهما ولا نهى فكانا سواء ، واحتج من رجح النهار بأنه الذى اختاره النبى صلى الله عليه وسلم في حجته وحجة الوداع وقال في آخرها وأرفق به وأقرب إلى مراعاته للوظائف المشروعة له على أكمل وجوهها وأسلم له من التأذى والإيذاء والله أعلم ،

وأما الحديثان الواردان فى المسألة (فأحدهما) حديث ابن عمر رضى الله عنهما قال « بات النبى صلى الله عليه وسلم بذى طوى حتى أصبح ، ثم دخل مكة ، وكان ابن عمر يفعله ، رواه البخارى ومسلم ، وفى رواية

⁽۱) المقصود بالركوب في الطريق هو السغر الى مكة من موطنه فالركوب افضال على اللهب وأما عند الدخول الى مكة فالمشي افضال (ط) ،

لمسلم عن نافع « أن ابن عمر كان لا يقدم مكة إلا بات بذى طوى حتى يصبح ويعتسل ثم يدخل مكة نهارا ، ويذكر عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه فعله » وفى رواية لمسلم أيضا عن ابن عمر « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينزل بذى طوى ويبيت فيه حتى يصلى الصبح حين يقدم مكة » •

وأما الحديث الآخر فعن محرش الكعبى الصحابى رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم « خرج من الجعرانة ليلا معتبرا فدخل ليلا فقضى عمرته ثم خرج من ليلته فأصبح بالجعرانة كبائت » رواه أبو داود والترمذي والنسائي وإسناده جيد ، قال الترمذي هو حديث حسن ، قال : ولا يعرف لمحرش عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا الحديث وثبت في ضبط محرش ثلاثة أقوال حكاها أبو عبر بن عبد البر في الاستيعاب (أصحها) وأشهرها وهو الذي جزم به أبو نصر بن ماكولا ، محسرش رأصحها) وأشهرها وهو الذي جزم به أبو نصر بن ماكولا ، محسرش بكسر الميم وفتح الماء المهملة وكسر الراء المشددة ــ (والثاني) محرش بكسر الميم وإسكان الحاء المهملة وفتح الراء (والثالث) محرش بكسر الميم وإسكان الحاء المهمنة ، وهو قول على بن المديني وادعى أنه الصواب الميم وإسكان الحاء المعجمة ، وهو قول على بن المديني وادعى أنه الصواب والله تعالى أعلم ،

(فسرع) فى مذاهب العلماء فى هذه المسألة فمن استحب دخولها نهارا ابن عمر وعطاء والنخعى وإسحاق بن راهويه وابن المنذر ، وممن استحبه ليلا عائشة وسعيد بن جبير وعمر بن عبد العزيز ، وممن قال هما سواء: طاوس والثورى ،

(فسرع) ينبغى أن يتحفظ فى دخوله من إيذاء الناس فى الرحمة ، ويتلطف بمن يزاحمه ويلحظ بقلبه جلالة البقعة التى هو فيها ، والكعبة التى هو متوجه إليها ويمهد عذر من زاحمه .

(فسرع) قسال المساوردي وغيره : يستحب دخول مكة بخشسوع

قلبه وخضوع جوارحه داعيا متضرعا • قال الماوردى : ويكون من دعائه ما رواه جعفر بن محمد عن أيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول عند دخوله « اللهم البلد بلدك والبيت بيتك ، جئت أطلب رحمتك وأؤم طاعتك ، متبعا لأمرك راضيا بقدرك مبلغا لأمرك ، أسالك مسألة المضطر إليك المشفق من عذابك أن تستقبلني وأن تتجاوز عنى محمتك وأن تدخلي جنتك (۱) » •

قال الصنف رحمه الله تعمالي

(وإذا رأى البيت دعا لما روى ابو امامه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ((تفتح ابواب السماء وتستجاب دعوة المسلم عند رؤية الكعبة)) ويستحب أن يرفع البد في الدعاء لما روى ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((ترفع الأيدى في الدعاء لاستقبال البيت)) ويستحب أن يقول : اللهم زد هذا البيت تشريفا وتكريما وتعظيما ومهابة ، وزد من شرفه وكرمه ممن حجه أو اعتمره ، تشريفا وتكريما وتعظيما وبرا ، لما روى ابن جريج أن النبي صلى الله عليه وسلم ((كان إذا رأى البيت رفع يديه وقال ذلك)) ويضيف إليه : اللهم أنت السلام ومنك السلام فحينا ربنا بالسلام ، لما روى أنعمر كان إذا نظر إلى البيت قال ذلك) .

(الشرح) أما حديث أبى أمامة فغريب ليس بثابت • وأما حديث ابن عمر فرواه الإمام سعيد بن منصور والبيهقى وغيرهما ، وهو ضعيف باتف اقهم ، لأنه من رواية عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى ليلى الإمام المشهور ، وهو ضعيف (۲) عند المحدثين • وأما حديث ابن جريج فكذا

⁽١) هذا الحديث أخرجه الطيرائي في الكبير

⁽٢) هكذا في جميع التسنع وليس لعبد الله هذا ذكر في كتب الرجال والما الذي عرفناه من ولد هبد الرحين هو محمد بن عبد الرحين بن أبني ليلي الانصاري أبو عبد إلرحين الكوف النقيه تاضى الكوفة ، روى من أخيه عبدي وابن أخيه عبد الله بن عبدي وناقع بولي بن محمد قال فيه أحمد : كان يجبى بن سعيد القطان يضعفه وعن عبد الله بن أحمد عن أبيه : كان سيىء الحفظ مضطرب الحديث ، كان فقه ابن أبي ليلي أحب الينا من حديثه ، وقال مرة :

رواه الشافعي والبيهقي عن ابن جريج عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو مرسل معضل • وأما الأثر المذكور عن عبر رضى الله عنه فرواه البيهقي وليس إسناده بقوى •

اما الاحكام فاعلم أن بناء البيت زاده الله فضلا وشرفا رفيع ، يرى قبل دخول المسجد في مكان يقال له رأس الردم إذا دخل من أعلى مكة ، وهناك يقف ويدعو قال الشافعي والأصحاب : إذا رأى البيت استحب أن يرفع يديه ويقول ما ذكره المصنف من الذكر والدعاء ، ويدعو مع ذلك بما أحب من مهمات الدين والدنيا والآخرة ، وأهمها سؤلل المففرة ، وهذا الذي ذكرته من استحباب رفع اليدين هو المذهب ، وبه صرح المصنف والقاضي أبو حامد في جامعه ، والشيخ أبو حامد في تعليقيه ، وأبو على البندنيجي في جامعه ، والدارمي في الاستذكار ، والماوردي في الحاوي ، والقاضي أبو الطيب في المجرد ، والمجاملي في كتابيه ، والقناضي حبين والمتولى والبعوى وصاحب العدة وآخرون ، قال القاضي أبو الطيب في المجرد : نص عليه الشافعي في الجامع الكبير ،

وقال صاحب الشامل: يستحب أن يرفع يديه مع هذا الدعاء، ثم قال: قال الشافعي في الإملاء: لا أكرهه ولا أستحيه ، ولكن إن رفع كان حسنا وهذا نصه وليس في المسألة خلاف على الحقيقة ، لأن هذا النص محمول على وفق النص الذي نقله أبو الطيب وجزم به الأصحاب وقد قدمت في آخر باب صفة الصلاة فصلا في الأحاديث الصحيحة الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم في رفع اليدين في الدعاء في مواطن كثيرة ، والله أعلم ،

ابن أبى ليلى ضعيف وفي عطاء اكثر خطأ وقال أبو داود الطيالسي عن شعبة : أما رايت أخدا أبوا جفظا من أبن أبي ليلى وقال أبو جاتم عن لحمد بن يونس ذكر زائدة نقال : كان افقه أهل الدنيا وقال المجلى : كان فقيها صاحب سنة صدوق جائز الخديث وكان عالما بالقرآن وكان من أحب الناس وكان جميلا نبيلا وأول من استقضاه على التكوّفة يوسق بن غضد الثقفي . (ط) .

(فسوع) هذا الذي ذكره المصنف هكذا جاء في العديث ، وكذا ذكره الشافعي في الأم ، وكذا ذكره الأصحاب في جميع طرقهم ، وتقلله المزنى في المختصر فعيره فقال : « وزد من شرفه وعظمه من حجه أو اعتمره تشريفا وتعظيما وتكريما ومهابة (١١) » وقد كرر المهابة في الموضعين ، قال أصحابنا في الطريقين : هذا غلط من المزنى ، وإنما يقال في المثانى : وبيا ، لأن المهابة تليق بالبيت والبر يليق بالانسان ، وهكذا هو في العديث وفي نص الشلفعي في الأم ، وسن نقل اتفاق الأصحاب على تغليط المزنى صلحب البيان ، وكذا هو مصرح به في كتب الأصحاب على تغليط المزنى صلحب المهابة والبر جميعا في الأول ، وذكر البر وحده ثانيا ، وهذا أيضا مردود ، والانكار في ذكره البر في الأول والله أعلم ، قال القاضي أبو الطيب في كتابه المجرد : التكبير عند رؤية الكامة لا يعرف للشافعي أصلا ، قال ومن أصدا ، والمن بشيء ،

(فسرع) قال القاضى أبو الطيب فى كتابه المجرد قوله: « اللهم أمّت السلام » المراد به أن السلام من أسماء الله تعالى ، قال وقوله « ومنسك السلام » أى السلامة من الآفات ، وقوله « حينا ربنا بالسلام » أى اجعل تحيينا في وفودنا عليك السلامة من الآفات .

وهسرع) في مداهب الطماء في رفع اليدين عند رؤية الكمية ،

قد ذكرنا أن مذهبنا استحبابه ، وبه قال جمهور العلماء ، حكاه ابن المنذر عن ابن عمر وابن عباس وسفيان الثورى وابن المبارك وأحمد وإسحاق ، قال : وبه أقول ، وقال مالك : لا يرفع ، وقد يحتج له بحديث المهاجر المكى قال : « سئل جابر بن عبد الله عن الرجل الذي يرى البيت يرفع يديه فقال : ما كنت أرى أحدا يعمل هذا إلا اليهود ، قد حجنا مع يرفع يديه فقال : ما كنت أرى أحدا يعمل هذا إلا اليهود ، قد حجنا مع

⁽¹⁾ فی ش و ق (وُزُد من شرفه وعظیته) (طِ) •

رسول الله صلى الله عليه وسلم غلم يكن يفعله » رواه أبو داود والنسائى باسناد حسن ، ورواه الترمذي عن المهاجر المكى أيضا قال « سئل جابر ابن عبد الله أيرفع الرجل يديه إذا رأى البيت ؟ فقال : حججنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فكنا نفعله » هذا لفظ رواية الترمذي وإسناده حسن قال أصحابنا : رواية المثبت للرفع أولى ، لأن معه زيادة علم .

قال البيهقى: رواية غير جابر فى إثبات الرفع أشهر عند أهل العلم من رواية الليلجر اللكى - قال : والقول فى مثل هذا قول من رأى وأثبت -والله أعلم -

(فسوع) اتفق أصحابنا على أنه يستحب للمحرم أن يدخل المسجد الحرام من باب بنى شيئة ، صرحوا بأنه لا فرق بين أنى يكون في صوب طريقه أم لا ، فيستحب أن يعدل إليه من لم يكن على طريقه ، وهذا لا خلاف فيه ، قال الخراسانيون : والفرق بينه وبين الثنية العليا على اختيار الخراسانيين حيث قالوا : لا يستحب العدول إليها كما سبق أنه لا مشعة في العدول إلى باب بني شيئة بخلاف الثنية ، قال القاضى حسين وغيره : ولأن النبي حلى بله عليه وسفم ﴿عدل إلى باب بني شيئة ولم يكن على طريقه » ،

واحتج البيهتي للمخول من باب بني شبية بما رواه باسناده الصحيح عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم ، لمما قدم في عهد قريش دخل مكة من هذا الباب الأعظم ، وقد جلست قريش مما بلي المحجو » ثم قال البيهتي : ودوي عن ابن عمر مرفوعا في دخوله من باب بني شبية ، وخووجه من باب المعاطين ، قال : وإسناده عنه قوى ، قال : ودوينا عن ابن جريج عن علاء قال « يسخل المحرم من حيث شاء ودخل النبي صلى الله عليه وسلم من باب بني مخروم إلى المسغا » قال البيعتي : هذا مرسل جيد ، والله أعلم ،

(فسرع) يستحب أن يقدم فى دخوله المسجد رجله اليمنى ، وفى خروجه اليسرى ، ويقول الأذكار المشروعة عند دخول المساجد والخروج منها ، وقد سبق يينها فى آخر باب ما يوجب الفسل ، وينبغى له أن يستحضر عند رؤية الكعبة ما أمكنه من الخشوع والنذلل والخصوع والمهابة والإجلال ، فهذه عادة الصالحين وعباد الله العارفين ، لأن رؤية البيت تشوق إلى رب البيت ، وقد حكوا أن لمرأة دخلت مكة فجعلت تقول : أين بيت ربى ؟ فقيل الآن ترينه ، فلما لاح البيت قبل لها : هذا بيت ربك : فاشتدت نحوه فألصقت جينها بحائط البيت فما رفعت إلا ميتسة وأن الشبلي رضى الله عنه غشى عليه عند رؤية الكعبة ثم أفاق فأنشد :

هذه دارهم وأنت مجب على با بقاء الدموع في الآماة

قال الصنف رحمه الله تصالي

(ويبتدىء بطواف القدوم ، لما روت عائشة رضى الله عنها « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أول شيء بدأ به حين قدم مكة أنه توضأ ثم طاف بالبيت » فأن خاف فوت مكتوبة أو سنة مؤكدة ألى بها قبل الطواف ، لانها تفوت والطواف لا يقوت ، وهذا الطواف سنة لأنه تحية فلم يجب كتحية السحد) .

(الشرح) حديث عائشة رواه البخارى ومسلم ، قال أصحابنا : فاذا فرغ من أول دخوله مكة أن لا يعرج على استئجار منزل وحط قساش وتغيير ثيابه ولا شيء آخر غير الطواف ، بل يقف بعض الرفقة عند متاعهم ورواحلهم حتى يطوفوا ثم يرجعوا إلى رواحلهم ومتاعهم واستئجار المنزل ، قال أصحابنا : فاذا فرغ من الدعاء عند رأس الردم قصد المسجد فدخله من باب بنى شيبة كنا ذكرنا ، فأول شيء يفعله طواف القدوم ، واستثنى الشافعي والأصحاب من هذا المرأة الجميلة والشريفة التي لا تبرز للرجال ، قالوا فيستحب لها تأخير الطواف ودخول المسجد إلى الليل ، لأنه أستر لها وأسلم لها ولغيرها من الفتنة ، والله أعلم ،

قال الشافعي والأصحاب: فاذا دخل المسجد لا يشتغل بصلاة تحية المسجد ولا غيرها ، بل يبدأ بالطواف للحديث المذكور ، فيقصد الحجر الأسود ويبدأ بطواف القدوم ، وهو تحية المسجد الحرام ، قال أصحابنا : وإلابتداء بالطواف مستحب لكل داخل ، سواء كان محرما أو غيره إلا إذا خاف فوت الصلاة المكتوبة أو سنة راتبة أو مؤكدة أو فوت الجماعة فى المكتوبة ، وإن كان وقتها واسعا أو كان عليه فائته مكتوبة ، فانه يقدم كل هذا على الطواف ثم يطوف ، ولو دخل وقد منع الناس من المطواف صلى تحية المسجد ،

واعلم أن العمرة ليس فيها طواف قدوم وإنما فيها طواف واحد ، مقال له : طواف الفرض وطواف الركن •

وأما الحج ففيه ثلاثة أطوفة: طواف القدوم ، وطواف الافاضة ، وطواف الوداع ـ ويشرع له وللعمرة طواف رابع وهو المتطوع به غير ما ذكرناه فانه يستحب له الاكثار من الطواف ، فأما طواف القدوم فله خمسة أسماء: طواف القدوم ـ والقادم والورود والوارد ـ وطواف التحية ، وأما طواف الافاضة فله أيضا خمسة أسسماء طواف الافاضة وطواف الركن وطواف الصدر بفتح الصاد والدال ، وأما طواف الوداع فيقال له أيضا طواف الصدر ومحل طواف القدوم أول قدومه ، ومحل طواف الافاضة بعد الوقوف بعرفات ونصف ليلة النحر ، ومحل طواف الوداع عند إرادة السفر من مكة بعد قضاء مناسكه كلها •

واعلم أن طواف الافاضة ركن لا يصح الحج إلا به ، وطواف الوداع فيه قولان (أصحهما) أنه واجب (والثاني) سنة ، فان تركه أراق دما ، إن قلنا : هو واجب فالدم واجب ، وإن قلنا سنة فالدم سنة ، وأما طواف القدوم فسنة ليس بواجب ، فلو تركه فحجه صحيح ولا شيء عليه ، لكنه فاتته الفضيلة ، هذا هو المذهب ونص عليه الشافعي وقطع به جساهير العراقيين والخراسانيين وغيرهم في وجوبه وجها ضعيفا شاذا وأنه إذا تركه لزمه دم مبن قاله وحكاه صاحب التقريب والدارمي والقاضي أبو الطيب في آخر صفة الحج عن تعليقه ، وأبو على السنجى ـ بالسين المهملة ـ وإمام الحرمين وصاحب البيان وآخرون . والسنجى ـ بالسين المهملة ـ وإمام الحرمين وصاحب البيان وآخرون .

(فسوع) قد ذكرنا أنه يؤمر أن يأنى بطواف القدوم أول قدومه ، فلو أخره ففى فواته وجهان ، حكاهما إمام الحرمين ، لأنه يشبه تحيسة المسجد .

(فسرع) اعلم أن طواف القدوم إنها ينصور في حق مفرد الحج ، وفي حق القدار إذا كانا قد أحرما من غير مكة ودخلاها قبسل الوقوف بعرفات ، فأما المكي فلا يتصور في حقه طواف القدوم ، بل إذا طاف للمدرة وأما المحرم بالممرة فلا يتصور في حقه طولف قدوم ، بل إذا طاف للمدرة أجزأه عنهما ، ويتضمن القدوم كما تجزىء الصلاة المفروضة عن الفرض وتنعية المسجد ، قال أضحابنا : حتى لو طاف المعتمر بنية طواف القدوم وقع عن طواف المعرة ، كما لو كان عليه حجة الإسلام فأحرم بحجة تطويع فانها تقم عن حجة الاسلام .

وأما من أحرم بالحج مفردا أو قارنا ولم يدخل مكة إلا بعد الوقوف فليس في حقه طواف قدوم ، بل الطواف الذي يفعله بعد الوقوف طواف الإفاضة ، فلو نوى به طواف القدوم وقع عن طواف الإفاضة إذكان دخل وقته وهو نصف لية النحر ، كما قلنا في المعتمر إذا نوى طواف القدوم ، والله أعلم قال أصحابنا : وبسن طواف القدوم لكل قادم إلى مكة ، سواء كان حاجا أو تاجرا أو زائرا أو غيرهم من دخل محرما بعمرة أو بحج بعد الوقوف كما سبق .

(فسرع) في صفة الطواف الكاملة •

(فرع) في صفة الطواف الكاملة

وإذا دخل المسجد فليقصد الحجر الأسود وهو فى الركن الذى يلى عاب البيت من جانب المشرق، ويسمى الركن الأسود، ويقال له وللركن اليمانى: الركنان اليمانيان، وارتفاع الحجر الأسسود من الأرض نلاث أذرع إلا سبع أصابع، ويستحب أن يستقبل الحجر الأسود بوجهه ويدنو منه، بشرط أن لا يؤذى أحدا بالمزاحمة فيستلمه، ثم يقبله من غير صوت يظهر فى القبلة ويسجد عليه، ويكرر التقبيل والسجود عليه ثلاثا ثم يبتدى الطواف ويقطع التلبية فى الطواف كما سبق بيانه فى مسائل التلبية، ويضطبع مع دخوله فى الطواف، فإن اضطبع قبله بقليل فلا بأس، والاضطباع أن يجعل وسط ردائه تحت منكبه الأيمن عند إبطه ويطرح طرفيه على منكبه الأيسر ويكون منكبه الأيمن مكشوفا و

وصفة الطواف أن يحاذى جميعه جميع الحجر الأسود فيمر بجميع بدنه على جميع الحجر ، وذلك بأن يستقبل البيت ويقف على جانب الحجر الذي إلى جهة الركن اليمانى ، بحيث يصير جميع الحجر عن يمينه ، ويصير منكبه الأيمن عند طرف الحجر ثم ينوي الطواف لله تعالى ثم يمشى مستقبل الحجر مارا إلى جهة يمينه حتى يجاور الحجر ، فاذا جاوزه انقتل وجعل يساره إلى البيت ويمينه إلى خارج ، ولو فعل هذا من الأول وترك استقبال الحجر جاز لكنه فاتنه الفضيلة ، ثم يمشى هكذا تلقاء وجهه طائفا حول البيت كله ، فيمر على الملتزم ، وهو ما بين الركن الذي فيه الحجر الأسود والباب ، سمى بذلك لأن الناس يلزمونه عند الدعاء ، ثم يمر إلى الركن الثانى بعلا الأسود ، ثم يمر وراء الحجر ، بكسر الحاء وإسكان الجيم وهو في صوب الشام والمغرب فيمشى حوله حتى ينتهى إلى الركن الثاث ، ويقال لهذا الركن مع الذي قبله الركنان الشاميان ، وربما قيل : المغربيان ، ويقال لهذا الركن مع الذي قبله الركنان الشاميان ، وربما قيل : المغربيان ، ثم يمر منه إلى الحجر الأسود فيصل إلى الموضع الذي بدأ منه فيكمل له ثم يمر منه إلى الحجر الأسود فيصل إلى الموضع الذي بدأ منه فيكمل له

حينئذ طوفة واحدة ، ثم يطوف كذلك ثانية وثالثة حتى يكمل سبع طوفات » فكل مرة من الحجر الأسود إليه طوفة ، والسبع طواف كامل •

هذه صفة الطواف التي إذا اقتصر عليها صح طوافه ، وبقيت من صفاته المكملة أفعال وأقوال نذكرها بعد هذا إن شاء الله تعالى ، حيث ذكرها المصنف (واعلم) أن الطواف يشتمل على شروط وواجبات لا يصح بدونها ، وعلى سنن يصح بدونها (فأما) الشروط الواجبات فثمانية مختلف في بعضها •

(أحدها) الطهارة عن الحدث وعن النجس في الثوب والبدن والمكان. الذي يطؤه في مشيها •

- (الثاني)كون الطواف داخل المسجد ٠
 - (الثالث) إكمال سبع طوفات •

(الرابع) الترتيب ، وهو أن يبدأ من الحجر الأسود وأن يمر على . ساره .

(الخامس) أن يكون جميع بدنه خارجا عن جميع البيت ، فهذه الخمسة واجبة بلا خلاف .

(السادس والسابع والثامن) نية الطواف وصلاته وموالاته ، وفي الثلاثة خلاف (الأصح) أنها سنة (والثاني) واجبة .

وأما السنن فثمانية أيضا (أحدها) أن يكون ماشيا (والشاني) الاضطباع (الثالث) الرمل (الرابع) استلام الحجر الأسود وتقبيله ووضع الجبهة عليه (الخامس) المستحبة في الطواف وسنذكرها إن شاء الله تعالى (السادس) الموالاة بين الطوفات (السابع) صلاة الطواف (الثامن) أن يكون في طوافه خاشعا خاضعا متذللا ، حاضر القلب ملازم الأدب بظاهره وباطنه ، وفي حركته ونظره وهيئته ، فهذا خلاصة القول في الطواف

وبيان صفته وواجباته ومندوباته ، وسنوضحها إن شاء الله تعالى على ترتيب المصنف ، والله أعلم •

قال الصنف رحمه الله تصالى

(ومن شرط الطواف الطهارة لقوله صلى الله عليه وسلم « الطواف بالبيت صلاة إلا أن الله تعالى أباح فيه الكلام » ومن شرطه ستر العورة ، لما روى أن النبى صلى الله عليه وسلم « بعث أبا بكر رضى الله عنه إلى مكة فنادى الا لا يطوفن بالبيت مشرك ولا عربان » وهال يفتقر إلى النبة ؟ فيه وجهان .

(احدهما) يفتقر إلى النية لانها عبادة تفتقر إلى البيت فافتقرت إلى النية كركمتي المقام .

(والثـاني) لا يفتقر ، لأن نيـة الحج تأتي على ذلك كمـا تأتي على الوقوف) .

(الشرح) أما الحديث الأول فمروى من رواية ابن عباس مرفوعا باسناد ضعيف (والصحيح) أنه موقوف على ابن عباس، كذا ذكره البيهقى وغيره من الحفاظ، ويغنى عنه ما سنذكره من الأحاديث الصحيحة في فرع مذاهب العلماء إن شاء الله تعالى •

وأما حديث « بعث أبى بكر رضى الله عنه » فهو فى صحيحى البخارى ومسلم ، لكن غير المصنف لفظه ، وانما لفظ روايتهما عن أبى هريرة « أن أبا بكر الصديق رضى الله عنه بعثه فى الحجة التى أمره عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل حجة الوداع فى رهط يؤذن فى الناس يوم النحر ، أن لا يحج بعد العام مشرك ، ولا يطوف بالبيت عريان » هذا لفظ رواية البخارى ومسلم ، وينكر على المصنف قوله فى هذا الحديث روى ، فأتى به بصيغة تمريض مع أنه فى الصحيحين ، وقال فى الحديث الأول لقوله صلى الله عليه وسلم ، فأتى به بصيغة الجزم ، مع أنه حديث ضعيف (والصواب) العكس فيهما ،

وقوله «عبادة تفتقر إلى البيت » احتراز من الوقوف والسعى والرمى والحلق وأما قوله « فافتقرت إلى النية كركعتى المقام » فيوهم أن ركعتى الطواف تختصان بالمقام وتفتقران إلى فعلهما عند البيت ، ولا خلاف أنهما تصحان في غير مكة بين أقطار الأرض كما سنوضحه قريبا في موضعه إن شاء الله تعالى ، ولكن مراد المصنف بافتقارهما إلى البيت أنه لا تصح صلاتهما إلى البيت حيث كان المصلى ،

(اما الاحكام) ففي الفصل ثلاث مسائل:

(إحداها) يشترط لصحة الطواف الطهارة من الحدث ، والنجس ، في الثوب والبدن والمكان الذي يطؤه في طوافه ، فإن كان محدثا أو مباشرا لنجاسة غير معفو عنها لم يصح طوافه ، قال الرافعي : والمراد للائمة تشبيه مكان الطواف بالطريق في حق المتنفل ، وهو تشبيه لا بأس به ، هذا كلامه ،

(قلت) والذي أطلقه الأصحاب أنه لو لاقي النجاسة ببدنه أو ثوبه ، أو مشي عليها عمدا أو سهوا لم يصح طوافه ، ومما عمت به البلوي غلبة النجاسة في موضع الطواف من جهة الطير وغيره ، وقد اختار جماعة من أصحابنا المتأخرين المحققين المطلعين العفو عنها ، وينبغي أن يقال : يعفي عما يشق الاحتراز عنه من ذلك ، كما عفي عن دم القمل والبراغيث والبق وونيم الذباب ، وهو روثه ، وكما عفي عن أثر استنجاء بالأحجار ، وكما عفي عن النجاسة التي لا يدركها الطرف في الماء والثوب على الأصح ونظائر ما ذكرته كثيرة مشهورة ، وقد سبق بيانها واضحة في مواضعها ،

وقد سئل الشيخ أبو زيد المروزى عن مسألة من نحو هذا فقسال إلى الله عالى (١٥) بالعفو ، ثم قال : الأمر إذا ضاق اتسع ، كأنه يستمد من قول الله تعالى (١٥)

١) من الآية ٧٨ من سورة الحج

(وما جعل عليكم فى الدين من حرج) ولأن محل الطواف فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضى الله عنهم ومن بعدهم من سلف الأمة وخلفها لم يزل على هذا الحال ، ولم يمتنع أحد من المطاف لذلك ، ولا ألزم النبى صلى الله عليه وسلم ولا أحد بعده ممن يقتدى به بتطهير الطواف عن ذلك ولا ألزموا إعادة الطواف بسبب ذلك ، والله تعالى أعلم ،

ومما تعم به البلوى فى الطواف ملامسة النساء للزحمة ، فينبغى للرجل. أن لا يزاحمهن وينبغى لهن أن لا يزاحمن ، بل يطفن من وراء الرجال ، فان حصل لمس ، فقد سبق تفصيله فى بابه ، والله أعلم •

(المسألة الثانية) ستر العورة شرط لصحة الطواف ، وقد سبق بيان عورة الرجل والمرأة فى بابه ، فمتى انكشف جزء من عورة أحدهما بتفريطه بطل ما يأتى بعد ذلك من الطواف ، وأما ما سبق منه فحكمه فى البناء حكم من أحدث فى أثناء طوافه ، وسنوضحه فى آخر أحكام الطواف ، حيث ذكره المصنف إن شاء الله تعالى ، والمذهب أنه يبنى وإن انكشف بلا تفريط وستر فى الحال لم يبطل طوافه كما لا تبطل صلاته ،

(المسألة الثالثة فى نية الطواف) قال أصحابنا: إن كان الطواف فى غير حج ولا عمرة لم يصح بغير نية بلا خلاف ، كسائر العبادات من الصلاة والصوم ونحوهما ، وإن كان فى حج أو عمرة فينبغى أن ينوى الطواف ، فان طاف بلا نية فوجهان مشهوران ذكرهما المصنف بدليلهما (أصحهما) صحته ، وبه قطع جماعة منهم إمام الحرمين (والثانى) بطلانه ، فان قلنا بالصحة فهل يشترط أن لا يصرفه إلى غرض آخر من طلب غريم ونحوه ؟ فيه وجهان مشهوران فى كتب الخراسانيين (أصحهما) يشترط ، قال إمام الحرمين : وربما كان شيخى يقطع به ، وبهذا قطع الدارمى ، فان صرفه لم يصح طوافه ولا يعد طائفا ،

(والثاني) لا يشترط ، ولو صرفه صح طوافه ، كما لو كان عليه

حجة الإسلام فنوى غيرها ، فانه يقطع عنها ، فحصل فى المسألة ثلاثة أوجه (أحدها) لا يصح طوافه لا بنية (والثانى) يصح بلا نية ولا يضر صرفه إلى غيره (وأصحها) يصح بلا نية ، بشرط أن لا يصرفه إلى غيره .

ولو نام فى الطواف أو بعضه على هيئة لا تنقض الوضوء و قال إمام الحرمين : هذا يقرب من صرف النية إلى طلب الغريم ، قال ونحوه أن يقطع بصحة الطواف لأنه لم يصرف الطواف إلى غير النسك ، فلا يضر كونه غير ذاكر و هذا كلام إمام الحرمين و ذكره فى مسائل الوقوف بعرفات (والأصح) صحة طوافه فى هذه الصورة ، والله أعلم و ولو كان المحرم بالحج معتقدا أنه محرم بعمرة ، أجزأه عن الحج كما لو طاف عن غيره وعليه طواف عن نفسه ، ذكره الروياني وغيره و

(فسرع) قال القاضى أبو الطيب فى تعليقه فى أعمال يوم النجر فى مسائل طواف الإضافة : أفعال الحج كالوقوف بعرفات وبمزدلفة والطواف والسمى والرمى ، هل يفتقر كل فعل منها إلى نية ؟ فيه ثلاثة أوجه .

(أحدها) لا يفتقر شيء منها إلى نية ، لأن نية الحج تشملها كلها ، كما أن نية الصلاة تشمل جميع أفعالها ، ولا يحتاج إلى النية في ركوع ولا غيره ، ولأنه لو وقف بعرفة ناسيا أجزأه بالاجماع .

(والوجه الثاني) وهو قول أبي إسحاق المروزي لا يفتقر شيء منها إلى النية إلاالطواف لأنه صلاة ، والصلاة تفتقر إلى نية .

(والثالث) وهو قول أبى على ابن أبى هريرة ، ما كان منها مختصا بفعل كالطواف والسعى والرمى افتقر ، ومالا يختص وإنما هو لبث مجرد ، كالوقوف بعرفات وبمزدلفة والمبيت لا يفتقر ، هذا كلام القاضى (والصحيح) من هذه الأوجه هو الأول ، ولم يذكر الجمهور غيره ، إلا الوجه الضعيف في إيجاب نية الطواف ، والصحيح أيضا عنده ذكر الخلاف فيها أنها لا تجب كما سبق ، والله تعالى أعلم .

(فسرع) قد ذكرنا أنه لا يصح الطواف إلا بطهارة ، سواء في محميع أنواع الطواف ، هكذا جزم به الشافعى والأصحاب فى جميع الطرق ، ولا خلاف فيه إلا وجها ضعيفا باطلا حكاه إمام الحرمين وغيره عن أبى يعقوب الأبيوردى من أصحابنا أنه يصح طواف الوداع بلا طهارة ، وتجبر الطهارة بالدم ، قال الإمام : هذا غلط ، لأن الدم إنما وجب جبرا للطواف لا للطهارة .

(فرع) (في مذاهب العلماء في الطهارة في الطواف) •

قد ذكرنا أن مذهبنا اشتراط الطهارة عن الحدث ، والنجس ، وبه قال مالك ، وحكاه الماوردى عن جمهور العلماء ، وحكاه ابن المنذر في طهارة الحدث عن عامة العلماء ، وانفرد أبو حنيفة فقال : الطهارة من الحدث والنجس ليست بشرط للطواف ، فلو طاف وعليه نجاسة أو محدثا أو جنبا صح طوافه ، واختلف أصحابه في كون الطهارة واجبة مع اتفاقهم على أنها ليست بشرط ، فمن أوجبها منهم قال : إن طاف محدثا لزمه شاة ، وإن طاف جنبا لزمه بدئة ، قالوا : ويعيده ما دام بمكة ،

وعن أحمد روايتان (إحداهما) كمذهبنا (والثانية) إن أقام بمكة أعاده وإن رجع إلى بلده جبره بدم • وقال داود: الطهارة للطواف واجبة ، فان طاف محدثا أجزأه إلا الحائض • وقال المنصوري من أصحاب داود: الطهارة شرط كمذهبنا واحتج أبو حنيفة وموافقوه بعموم قوله تعالى (وليطوفوا بالبيت) وهذ يتناول الطواف بلا طهارة قياسا على الوقوف وسائر أركان الحج •

واحتج أصحابنا بحديث عائشة « أن النبى صلى الله عليه وسلم أول شيء بدأ به حين قدم مكة أن توضأ ثم طاف بالبيت » رواه البخارى ومسلم ، وثبت فى صحيح مسلم من رواية جابر أن النبى صلى الله عليه وسلم قال فى آخر حجته « لتأخذوا عنى مناسككم » •

قال أصحابنا: ففي الحديث دليلان (أحدهما) أن طوافه صلى الله عليه عليه وسلم بيان للطواف المجمل في القرآن (والثاني) قوله صلى الله عليه وسلم «لتأخذوا عنى مناسككم » يقتضى وجوب كل ما فعله ، إلا ما قام دليل على عدم وجوبه ، وعن عائشة أيضا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها حين حاضت وهي محرمة «اصنعي ما يصنع الحاج غير ألا تطوفي بالبيت حتى تغسلي » رواه البخاري ومسلم بهذا اللفظ ، وفيه تصريح باشتراط الطهارة ، لأنه صلى الله عليه وسلم نهاها عن الطواف حتى تغسل ، والنهي يقتضي الفساد في العبادات ،

(فان قيل) إنما نهاها لأن الحائض لا تدخل المسجد (قلنا) هـ ذا فاسد لأنه صلى الله عليه وسلم قال «حتى تغتسلى » ولم يقل حتى ينقطع دمك ، وبحديث ابن عباس السابق « الطواف بالبيت صلاة » وقد سبق أن الصحيح أنه موقوف على ابن عباس ، وتحصل منه الدلالة أيضا لأنه قول صحابى اشتهر ، ولم يخالفه أحد من الصحابة ، فكان حجة كما سبق بيانه فى مقدمة هذا الشرح ، وقول الصحابى حجة أيضا عند أبى حنيفة ،

وأجاب أصحابنا عن عموم الآية التي احتج بها أبو حنيفة بجوابين (أحدهما) أنها عامة فيجب تخصيصها بما ذكرناه (والثاني) أن الطواف بغير طهارة مكروه عند أبي حنيفة ، ولا يجوز حمل الآية على طواف مكروه ، لأن الله تعالى لا يأمر بالكروه (والجواب) عن قياسهم على الوقوف وغيره أن الطهارة ليست واجبة في غير الطواف من أركان الحج فلم تكن شرطا ، بخلاف الطواف فانهم سلموا وجوبها فيه على الراجح عندهم ، والله أعلم .

(فسرع) في مداهبهم في النية في طواف الحج أو العمرة و

قد ذكرنا أن الأصح عندنا أنها لا تشترط ، وبه قال الثوري.

وأبو حنيفة • وقال أحمد وإسحاق وأبو ثور وابن القاسم المالكي وابن المنذر: لا يصح إلا بالنية ودليل المذهبين في الكتاب •

(فسرع) ستر العورة شرط لصحة الطواف عندنا وعند مالك وأحمد والجمهور وقال أبو حنيفة : ليس بشرط • دليلنا الحديث الذي ذكره المصنف « لا يطوف بالمبيت عريان » وهو في الصحيحين كما سبق • وعن ابن عباس قال « كانت المرأة تطوف بالبيت وهي عريانة وتقول : اليدوم يبدو كله أو بعضه ، فما بدا منه فلا أحله » فنزلت (يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد (۱)) رواه مسلم •

(فسرع) في مذاهبهم في حكم طواف القدوم •

قد ذكرنا أنه سنة عسدنا ، لو تركه لم يأثم ولم يلزمه دم ، وبه قال أبو حنيفة وابن المنذر ، وقال أبو ثور عليه دم • وعن مالك رواية كمذهبنا ، ورواية أنه إن كان مضايقاً للوقوف فلا دم فى تركه وإلا فعليه دم •

قال المصنف رحميه الله تعيالي

(والسنة ان يضطبع فيجعل وسط ردائه تحت منكبه الأيمن ، ويطرح طرفيه على منكبه الأيسر ، ويكشف الأيمن ، لما روى ابن عباس رضى الله عنهما ((أن رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه اعتمروا فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم فاضطبعوا فجعلوا أدديتهم تحت آباطهم ، وقذفوها على عواتقهم)) .

(الشرح) حدیث ابن عباس هذا صحیح رواه أبو داود باسناد صحیح ، ولفظه عن ابن عباس « أن رسول الله صلی الله علیه وسلم وأصحابه اعتبروا من الجمرانة ، فرملوا بالبیت ، فجعلو أردیتهم تحت آباطهم ثم قذفوها علی عواتقهم الیسری » ورواه البیهقی باسناد صحیح

⁽۱) من الآية ٣١ من سورة الأعراف ،

قال: عن ابن عباس قال « اضطبع النبى صلى الله عليه وسلم هو وأصحابه ، ورملوا ثلاثة أشواط ، ومشوا أربعا » وعن يعلى بن أمية رضى الله عنه « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف بالبيت مضطبعا ببرد » رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه بأسانيد صحيحة ، قال الترمذي : هو حديث حسن صحيح ، وفي رواية البيهقي « رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بالبيت مضطبعا » إسناده صحيح ،

وعن أسلم مولى عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال: سمعت عمر يقول « فيم الرملان الآن والكشف عن المناكب ؟ وقد وطد الله الإسلام ونفى الكفر وأهله ومع ذلك لا نترك شيئا كنا نصنعه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم » رواه البيهقى باسناد صحيح قال أهل اللغة: الاضطباع مشتق من الضبع ، بفتح الضاد وإسكان الباء ، وهو العضد ، وقيل النصف الأعلى من العضد ، وقيل منتصف العضد ، وقيل هو الإبط ، قال الأزهرى: ويقال للاضطباع أيضا التوشح والتأبط وقوله « وسط ردائه » هو بفتح السين ب ويجوز إسكانها ، وسبق بيان هذا في باب موقف الإمام ،

واتفقت نصوص الشافعي والأصحاب على استحباب الاضطباع في الطواف واتفقوا على أنه لا يسن في غير طواف الحج والعمرة ، وأنه يسن في طواف العمرة وفي طواف واحد في الحج ، وهو طواف القدوم أو الإفاضة ، ولا يسن إلا في أحدهما ، وحاصله أنه يسن في طواف يسن فيه الرمل ، ولا يسن فيما لا يسن فيه الرمل ، وهذا لا خلاف فيه ، وسيأتي قريبا إن شاء الله تعالى بيان الطواف الذي يسن فيه الرمل ، ومختصره أن الأصح من القولين أنه إنما يسن الرمل والاضطباع في طواف يعقبه سعى ، وهو إما الافاضة ولا يتصوران في طواف الوداع .

(والثاني) أنهما يسنان في طواف القدوم مطلقا ، سواء سعى بعده أم لا قال أصحابنا : لكن يفترق الرمل والاضطباع في شيء واحد وهو أن

الاضطباع مسنون فى جميع الطوفات السبع ، وأما الرمل إنسا يسن فى الثلاث الأول ويمشى فى الأربع الأواخر •

قل أصحابنا: ويسن الاضطباع أيضا في السعى ، هذا هو المذهب وبه قطع الجمهور ، وفيه وجه شاذ أنه لا يسن فيه ، ممن حكاه الرافعى ، وهل يسن الاضطباع في ركعتى الطواف ؟ فيه وجهان (الأصح) لا يسن ، لأن صورة الاضطباع مكروهة في الصلاة ، فان قلنا لا يسن في الصلاة ، طاف مضطبعا ، فاذا فرغ من الطواف أزال الاضطباع وصلى ثم اضطبع في من وإن قلنا إنه يضطبع في الصلاة اضطبع في أول الطواف ، ثم أدامه في الطواف ثم في الصلاة ، ثم في السعى ، ولا يزيله حتى يفرغ من السعى ،

واعلم أن هذين الوجهين فى استحباب الاضطباع فى ركعتى الطواف مسهوران فى كتب الخراسانيين ، وقطع جمهور العراقيين بعدم الاستحباب و واتفق الخراسانيون على أنه الأصح قال القاضى حسين وإمام الحرمين وغيرهما: سبب الخلاف أن الشافعى قال: ويديم الاضطباع حتى يكمل سعيه ، فقال بعضهم سعيه بياء مثناة بعد العين ، وقال بعضهم سبعة بياء موحدة بقبل العين إلى الطوفات السبع و ثم المذهب بعضهم سبعة و الذي قطع به الجمهور أنه يضطبع فى جميع مسافة السعى بين الصفا والمروة و ومن أول السعى إلى آخره و وحكى الدارمى وجها عن ابن القطان أنه إنها يضطبع فى موضع سعيه دون موضع مشيه وهذا شاذ مردود ، والله أعلم و

(فسرع) الاضطباع مسنون للرجل ولا يشرع للمرأة بلا خلاف ، لما ذكره المصنف ، ولا يشرع أيضا للخنثى • وفى الصبى طريقان (أصحهما) وبه قطع الجمهور : يسن له فيفعله بنفسه ، وإلا فيفعله به وليه كسائر أعمال الحج (والثانى) فيه وجهان (أصحهما) هذا (والثانى) لا يشرع له قاله أبو على أبن أبى هريرة • وممن حكى هذا الطريق القاضى أبو الطيب في تعليقه والدارمي وغيرهم ، قال القاضى أبو الطيب والدارمي وقال أبو على ابن أبى هريرة : لا يضطبع الصبى لأنه ليس من أهل الجلد •

(فسرع) قال الماوردي وغيره من الأصحاب : ولو ترك الاضطباع في بعض الطواف أتى به في السعى .

(قسرع) قد ذكرنا أن مذهبنا استحباب الاضطباع • وقال مالك لا يشرع الاضطباع لزوال سببه ، قال أصحابنا : هذا منتقض بالرمل بما قدمناه عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه •

قال الصنف رحميه الله تميالي

(ويطوف سبعا) لما روى جابر قال « خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم [حين] قدم مكة فطاف بالبيت سبعا ثم صلى اا فان ترك بعض السبعة لم يجره لأن النبى صلى الله عليه وسلم « طاف سبعا وقال : خلوا عنى مناسككم)) .

(الشرح) حديث جابر رواه مسلم بمعناه ، قال « خرجنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع حتى إذا أتينا البيت معه استلم الركن فرمل ثلاثا ، ومشى أربعا ، ثم نفر إلى مقام إبراهيم فقرأ (واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى) وثبت عن ابن عمر قال « قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت سبعا ، وصلى خلف المقام ركعتين ، ثم خرج إلى الصفا » رواه النخارى ومسلم •

وأما حديث «خذوا عنى مناسككم » فرواه جابر قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمى على راحلته يوم النحر ويقول: لتأخذوا عنى مناسككم ، فانى لا أدرى لعلى لا أحج بعد حجتى هذه » رواه مسلم فى صحيحه بهذا اللفظ فى أبواب رمى الجمار ، ورواه البيهقى فى سننه فى باب الإسراع فى وادى محسر ، باسناد صحيح على شرط البخارى ومسلم

من روایة جابر أن النبی صلی الله علیه وسلم قال « خذوا عنی مناسککم · لعلی لا أراکم بعد عامی هذا » والله أعلم •

أما حكم المسألة فشرط الطواف أن يكون سبع طوفات ، كل مرة من الحجر الأسود إلى الحجر الأسود ، ولو بقيت خطوة من السبع لم يحسب طوافه ، سواء كان باقيا فى مكة أو انصرف عنها وصار فى وطنه ، ولا ينجبر شىء منه بالدم ، ولا بغيره بلا خلاف عندنا ، ولو شك فى عدد الطواف أو السعى لزمه الأخذ بالأقل ، ولو غلب على ظنه الأكثر لزمه الأخذ بالأقل المتيقن كما سبق فى الصلاة ولو أخبره عدل أو عدلان بأنه إنسا طاف أو سعى ستا وكان يعتقد أنه أكمل السبع لم يلزمه العمل بقولهما ، لكن يستحب ، هذا كله إذا كان الشك وهو فى الطواف ، أما إذا شك بعد فراغه فلا شىء عليه ، ويحتمل أن يجىء فيه القول الضعيف فى نظيره من الصلاة ، وهل يشترط موالاة الطوفات السبع ؟ فيه خلاف سنذكره مبسوطا إن شاء الله تعالى فى أواخر أحكام الطواف حيث ذكره المصنف ، والأصح إن شاء الله تعالى فى أواخر أحكام الطواف حيث ذكره المصنف ، والأصح

(فسرع) قد ذكرنا أنه لو بقى شىء من الطوفات السبع لم يصح طوافه ، سواء قلت البقية أم كثرت ، وسواء كان بمكة أم فى وطنه ، ولا يجبر بالدم ، هذا مذهبنا ، وبه قال جمهور العلماء ، وهذا مذهب عطاء ومالك وأحمد وإسحاق وابن المنذر ، وقال أبو حنيفة : إن كان بمكة لزم الإتمام فى طواف الافاضة ، وإن كان قد انصرف منها وقد طاف ثلاث طوفات لزمه الرجوع للإتمام ، وإن كان قد طاف أربعا لم يلزمه العود بل أجزأه طوافه وعليه دم ، دليلنا أن النبى صلى الله عليه وسلم بين الطواف المامور به سبعا ، فلا يجوز النقص منه كالصلاة ،

(فرع) (في مذاهبهم في الشاك في الطواف) •

قال ابن المنذر: أجمع العلماء على أن من شك في عدد طوافه بني على

اليقين قال ولو اختلف الطائفان فى عدد الطواف ، قال عطاء بن أبى رباح والفضيل بن عياض : يأخذ بقول صاحبه الذى لا يشك ، وقال مالك : أرجو أن يكون فيه سعة ، قال الشافعى : فمذهبه أنه لا يجزئه إلا علم نفسه لا يقبل قول غيره ، قال ابن المنذر وبه أقول ، والله أعلم ،

قال الصنف رحمه الله تمالي

(ولا يجزئه حتى يطوف حول جميع البيت ، فان طاف على جدار الحجر لم يجزه لأن الحجر من البيت ، والدليل على ما روت عائشة رضى الله عنها أن النبى صلى الله عليه وسلم قال ((الحجر من البيت)) وإن طاف على شاذروان [الكعبة (١)] لم يجزه ، لأن ذلك كله من البيت) .

(الشرح) عن عائشة رضى الله عنها قالت: «سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجدار أمن البيت هو ؟ قال: نعم • قلت فما لهم لم يدخلوه فى البيت ؟ قال: إن قومك قصرت بهم النفقة • قلت: فما شأن بابه مرتفعا ؟ قال: فعل ذلك قومك ليدخلوا من شاءوا ويمنعوا من شاءوا، ولولا أن قومك حديثوا عهدهم بالجاهلية فأخاف أن تنكر قلوبهم أن أدخل الجدر فى البيت وأن ألص بابه بالأرض » رواه البخارى ومسلم ، والجدر بفتح الجيم وإسكان الدال المهملة هو الحجر وفى رواية لمسلم أن النبى صلى الله عليه وسلم قال « آها يا عائشة لولا أن قومك حديثوا عهد بجاهلية الأمرت بالبيت فهدم ، فأدخل فيه ما أخرج منه ، وألزقته بالأرض وجعلت له بايين • بابا شرقيا ، وبابا غربيا فبلغت به أساس إبراهيم » •

وفى رواية لمسلم عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « لولا أن قومك حديثوا عهد بجاهلية ، أو قال بكفر ، لأنفقت كنز الكعبة فى سبيل الله تعالى ، ولجعلت بابها بالأرض ولأدخلت فيها من الحجر » .

⁽¹⁾ في ش و ق (البيت) وفي نسخة ابن بطال الركبي (الكمية) (ط) .

وفي رواية لمسلم أيضًا « يا عائشة لولا أن قومك حديثوا عهد بشرك لنقضت الكعبة فألزقتها بالأرض ، وجعلت لها بابين بابا شرقيا وبابا غربيا ، ورددت فيها ستة أذرع من الحجر ، فان قريشا اقتصرتها حين بنت الكعبة » وفى رواية له خمس أذرع ، وفى رواية له قالت عائشة : قال رســول الله صلى الله عليه وسلم « إن قومك استقصروا من بنيان البيت ، ولولا حداثة عهدهم بالشرك أعدت ما تركوا منه ، فان بدا لقومك من بعدى أن يبنوه فهلمي لأربك ما تركوا منه ، فأراها قريبا من سبع أذرع » هذه روايات الحديث في الحجر، وهو بكسر الحاء وإسكان الجيم، وهو محوط مدور على نصف دائرة ، وهو خارج عن جدار البيت في صوب الشام ، تركت ه قريش حين بنت البيت فأخرجته عن بناء إبراهيم صلى الله عليه وسلم كما سبق في هذه الأحاديث ، وحوط عليه جدار قصير ، وقد وصفه الإمام أبو الوليد الأزرقي في تاريخ مكة فأحسن وأجاد ، فقال هو ما بين الركن الشامي والغربي ، وأرضه مفروشة برخام ، وهو مستو بالشاذروان ، قال وعرض الحجر من جدار الكعبة الذي تحت الميزاب إلى جدار الحجر سبع عشرة ذراعا وثمان أصابع ، وللحجر بابان ملتصقان بركني الـكعبة الشاميين

قال الأزرقى: بين هذين البابين عشرون ذراعا وعرضه اثنان وعشرون ذراعا وذرع جداره من داخله فى السماء ذراع وأربع عشرة أصبعا ، وذرع جداره الغربى فى السماء ذراع وعشرون أصبعا ، وذرع جدار الحجر من خارج ، ما يلى الركن الشامى ذراع وست عشرة أصبعا ، وطوله من وسطه فى السماء ذراع وثلاثون أصبعا ، وعرض الجدار ذراعان إلا أصبعين ، وذرع تدوير الحجر من داخله ثمان وثلاثون ذراعا ، وذرع تدويره من خارجه أربعون ذراعا وست أصابع ، وذرع طوفة واحدة حول الكعبة والحجر مائة ذراع وثلاث وعشرون ذراعا واثنتا عشرة اصبعا ، هذا آخر كلام الأزرقى ،

وأما الشاذروان فبشين معجمة وذال معجمة مفتوحة ثم راء ساكنة ، وهو القدر الذي تركوه من عرض الأساس خارجا عن عرض الجدار مرتفعا عن وجه الأرض قدر ثلثي ذراع • قال الأزرقي : طوله في السماء ست عشرة أصبعا وعشر ذراع • قال والذراع أربعة وعشرون أصبعا • قال أصحابنا : وهذا الشاذوران جزء من البيت ، نقضته قريش من أصل الجدار حين بنوا البيت • وهو ظاهر في جوانب البيت لكن لا يظهر عند الحجر الأسود ، وقد أحدث في هذه الأزمان عنده شاذروان • هذا بيان حقيقتي الحجر والشاذروان • والله أعلم •

(اله الاحكام) فقال أصحابنا: يشترط كون الطائف خارجا عن الشاذروان، فان طاف ماشيا عليه ولو فى خطوة لم تصح طوفته تلك، لأنه طاف فى البيت لا بالبيت ، ولو طاف خارج الشاذروان، وكان يضع إحدى رجليه أحيانا على الشاذروان ويشب بالأخرى لم يصح طوافه بالاتفاق ولو طاف خارج الشاذروان وكان يمس الجدار بيده فى موازاة الشاذروان أو غيره من أجزاء البيت ففى صحة طوافه وجهان حكاهما إمام الحرمين وآخرون (أصحهما) لا يصح، صححه الإمام والأصحاب وقطع به الأكثرون، ونقله إمام الحرمين عن أكثر الأصحاب وقال الرافعى (الصحيح) باتفاق فرق الأصحاب أنه لا يصح لأنه طاف وبعضه فى البيت (والثاني) يصح، واستبعده الإمام وغيره، واستدلوا له بأن الاعتبار والثاني) يصح، واستبعده الإمام وغيره، واستدلوا له بأن الاعتبار

وينبغى أن يتفطن لدقيقة ، وهى أن من قبل الحجر الأسود فرأسه في حال التقبيل في جزء من البيت ، فيلزمه أن يقر قدميه في موضعهما حتى يفرغ من التقبيل ويعتدل قائما ، لأنه له زلت قدماه عن موضعهما إلى جهة الباب قليلا ولو قدر شبر أو أقل ، ثم لما فرغ من التقبيل اعتدل عليهما في الموضع الذي زلتا إليه ومضى من هناك في طوافه لكان قد قطع جزءا من مطافه ويده في هواء الشاذروان فتبطل طوفته تلك ، قال أصحابنا :

ومتى فعل فى مروره ما يقتضى بطلان طوفته فانما يبطل ما يأتى به بعد ذلك من تلك الطوفة لا ما مضى ، فينبغى له أن يرجع إلى ذلك الموضع ويطوف خارجا عن البيت وتحسب طوفته حينئذ والله أعلم • قال أصحابنا: وينبغى له أن يطوف خارج الحجر • وهكذا نص عليه الشافعى فى كتبه •

قال الشافعي في المختصر: وإن طاف فسلك الحجر أو على جدار الحجر أو على شاذروان الكعبة لم يعتد به • هذا نصه • واتفق الأصحاب على أنه لو دخل أحد بابى الحجر وخرج من الآخر لم يحسب له ذلك ولا مابعده حتى ينتهى إلى الباب الذي دخل منه في طوفته الأخرى • واختلف أصحابنا في حكم الحجر على وجهين (أحدهما) أنه كله من البيت فيشترط الطواف خارجه كله (والثاني) أن بعضه من البيت وما زاد ليس من البيت • وفي هذا البعض ثلاثة أوجه (أحدها) وهو الأشهر عند المفرعين على هذا الوجه ست أذرع ، وبهذا قطع إمام الحرمين وآخرون (والثاني) سبع أذرع ، وبه قطع أبو على البندنيجي والبغوي وغيرهما (والثالث) ست أذرع ، وبه قطع أبو على البندنيجي والبغوي وغيرهما (والثالث) ست أذرع ، وبه قطع أبو على البندنيجي والبغوي وغيرهما (والثالث) ست

⁽۱) قال في الفتح: كتب الحجاج الى عبد الملك: (ان ابن الزبير قد وضعه على اسسن نظر المدول من أهل مكة البه) فكتب البه عبد الملك (اثا لسنا من تلطيخ ابن الزبير في شيء ، اما ما زادفي طوله فاقره وأما ما زاد فيه من الحجر فرده الى بنائه ، وسد بابه الذى فتحه) م فنقضه وأعاده الى بنائه وقال أبو أويس : ان عبد الملك قدم على اذته للحجاج في هامها ولعن الحجاج وقال : وددنا أنا أبا خبيب ـ كنية ابن الزبير ـ وما تولى من ذلك .

ومن طريق أبى قرعة قال : (بينما عبد الملك يطوف بالبيت اذ قال : قاتل الله أبن الزبين حيث يكذب على أم المؤمنين _ فذكر الحديث ، فقال له الحارث : لا تقل هذا يا أمير المؤمنين خات سمعته أم المؤمنين تحدث بهذا فقال : (لو كنت سمعته قبل أن أهدمه لتركته على بناء أبن الزبير) .

قلت : والخلاصة من هذا : أن فريشا قصروا عن بناء ابراهيم وأن ابن الزبير أعاده على بناء ابراهيم وأن الحجاج أعاده على بناء قريش ، ولما تأت رواية صريحة قط أن جميع الحجر من بناء ابراهيم في البيت .

قال المحب الطيرى في شرح التنبيه له : والأصح أن القدر الذي في الحجر من البيت قلس

قال الرافعي : مقتضى كلام كثيرين من الأصحاب أن الحجر كله من البيت • قال : وهو ظاهر نصه فى المختصر ، قال لكن الصحيح أنه ليس كذلك ، بل الذي من البيت قدر ست أذرع ينصل بالبيت (وقيل) ست

سبعة أدرع ، والرواية التي جاء فيها : أن الحجر من البيت مطلقة فيحمل المطلق على المقيد ، فأن أطلاق أسم الكل على البغض سائغ مجازا ، وأنما قال النووى ذلك نصرة لما رجعه من أن جميع الحجر من البيت ، وهذا متعقب قان أيجاب الطبواف من ورائه أن يكون كله من البيت ، فقد نص الشاقمي أيضا كما ذكره البيهةي في (المسرفة) أن الذي في الحجر من البيت فحو سنة أذرع ، فعلى هذا فلعله رأى أيجاب الطواف من وراء الحجر احتياطا ، وأما العمل فلا حجة فيه على الايجاب ، فلمل النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعده فعلوه استحبابا للراحة من تسور الحجر لا سيما والرجال والنساء يطوقون جميعا فلا يؤمن من الرأة التكنيف ، نعم في الحكم بفساد طواف من دخل الحجر وخلى بينه وبين البيت سبعة أذرع نظر ، وقد قال يصحته جماعة من أصحابنا كامام الحرمين ومن المالكية كابي الحسن اللخمي ، وذكر الأزرقي أن غرض ما بين الميزاب ومنتهي الحجر سبعة عشر ذراعا وثلث ذراع منها عرض جدار التحجر قيان وثلث ، وفي بطن الحجر ليس من البيت ذراعان وثلث ، وفي بطن الحجر فيسة عشر ذراعا ، فعلى هذا فنصف الحجر ليس من البيت رفيات من طاف دونه واله أعلى .

وأما قول المهلب : إن الفضاء لا يسمى بينا وأنما البيت البنيان ، لان شخصا لو حلف لا يدخل بينا فأنهدم ذلك البيت قلا يجنث بدخوله ، فليس بواضح ، فأن المشروع من الطواف ما شرع للخليل بالاتفاق ، فعلينا أن نطوف حيث طاف ، ولا يسقط ذلك بالهدام حرم البيت ، لأن المبادات لا يسقط القدور عليه منها بفوات المعجوز عنه .

تتميم للفسائدة

ترميمات الكعبة بعد ما فعله الحجاج

عن أبن جريج أن أول من قرشها بالرخام الوليد بن هيد اللك .

سنة هجرية

٢٧٠ وقع ترميم في جدارها الشامي.

٥٤٠ وقع ترميم في جدارها الشامي .

١١٦ وقع ترميم في جدارها الشامي .

٦٨٠ وقع ترميم في جدارها الشامي .

٨١٤ - رقع ترميم في جدارها الشامي .

۸۲۲ اهتم المك المؤيد ودعا الحافظ ابن حجر له أن يسهل الله له ذلك أى يأمر الميزاب قال : وقد حججت في سنة ۸۲۱ وتأملت الكان الذي قبل عنه قلم الجده في تلك الشفاعة .

أو سبع • قال ونص المختصر محمول على هذا • قال فلو لم يدخل من باب الحجر بل اقتحم جداره وخلف بينه وبين البيت القدر الذى هو من البيت وقطع مسافة الحجر على السمت صح طوافه هذا كلام الرافعي •

وهذا الذي صححه الرافعي ، جزم به أبو على البندنيجي ، وإمام الحرمين والبغوي والمتولى وجماهير الخراسانيين وصاحب البيان ، ونقله صاحب البيان عن الشيخ أبى حامد ، وليس هو فى تعليق أبى حامد هكذا ، بل الذي فى تعليقه أنه لو طاف فى شىء من الحجر لم يصح طوافه ، ولم يذكر فى تعليقه غيره ، فحصل خلاف فى أنه هل يشترط الطواف خارج الحجر أم يجوز داخله فوق الأذرع المذكورة ؟ والصحيح الذى قطع به المصنف وأكثر الأصحاب ، وهو نص الشافعي فى المختصر اشتراط الطواف خارج جميع الحجر وخارج جداره ، وهو صريح فى النص الذى قدمت عن المختصر ، ودليله أن النبي صلى الله عليه وسلم طاف خارج الحجر ، وهكذا الخلفاء الراشدون وغيرهم من الصحابة فمن بعدهم ، وهذا يقتضى وجوب الطواف خارج الحجر ، سواء كان كله من البيت أم بعضه ، لأنه وجوب الطواف خارج الحجر ، سواء كان كله من البيت أم بعضه ، لأنه

731

٨٢٥ . رمم ما تشعث من الحرم في أثناء هذه السنة ،

٨٢٧ تقض سقفها على يدى بعض الجند فجدد لها سقفها ورخم السطح ٠

صار المطر اذا تول ينول الى داخل الكعبة أشد مما كان أولا فاداه رأيه الفاسد الى نقض السقف (بعض المجند) مرة أخرى وسد ما كان فى السطح من الطاقات التى كان يدخل منها الضوء الى الكعبة ولزم من ذلك امتهان الكعبة ، بل كان العمال يصعدون فيها بقير أدب فغار بعض المجاورين فكتب الى القاهرة يشكو ذلك فبلغ السلطان الظاهر فأتكر أن يكون أمر بذلك وجهز بعض المجند للكشف عن ذلك فتعصب للأول بعض من جاور واجتمع الباقون رغبة ورهبة وكتبوا محضرا بأنه ما قعل شيئا الا عن ملا متهم وأن كل ما فعله مصلحة فسكن غضب السلطان وغطى عنه الأمر .

⁽عن ابن عباس بن أبى ربيعة المخزومى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ﴿ أن هذه الأمة لا تزال يخير ما عظموا هذه الحرمة _ يعنى الكعبة _ حق تعظيمها فاذا ضيعوا خلك هلكوا) أخرجه أحمد وأبن ماجه وعمر بن شبة .

وإن كان يعضه من البيت ، فالمعتمد فى باب الحج الاقتداء بفعل النبى صلى الله عليه وسلم فوجب الطواف بجميعه ، وفى صحيحه فى كتاب أيام الحاهلية عن ابن عباس أنه قال « يا أيها الناس اسمعوا منى ما أقول لكم ، وأسمعونى ما تقولون ، ولا تذهبوا فتقولوا قال ابن عباس : من طاف بالبيت فليطف من وراء الحجر » .

أما حديث عائشة فقال الشيخ الإمام أبو عمرو ابن الصلاح: الروايات قد اضطربت فيه فروى الحجر من البيت وروى ست أذرع و وروى ست أو نحوها وروى خمس أذرع وروى قريبا من سبع أذرع قال : وإذا اضطربت تعين الأخذ بأكثرها ليسقط الفرض بيقين ، والله أعلم و

وممن قطع بما ذكرته من اشتراط الطواف خارج الحجــ الشيخ أبو حامد والمــاوردى والدارمي والقاضي أبو الطيب والمحاملي وصاحب الشامل والمصنف وآخرون • والله أعلم •

(فسرع) قد ذكرنا أن مذهبنا أنه لو طاف على شاذروان الكعبة أو سلك فى الحجر أو على جدار الحجر لم يصبح طوافه ، وبه قال مالك وأحمد وداود ، كذا حكاه العبدرى عنهم • قال ابن المنذر • كان ابن عباس يقول « الحجر من البيت » قال واختلفوا فيمن سلك الحجر فى طوافه ، فقال عطاء ومالك والشافعي وأحمد وأبو ثور : لا يصبح ما أتى به فى الحجر فيعيد ذلك • وقال الحسن البصرى : يعيد طوافه كله ، وإن كان قد تحلل لم يعيد ذلك • وقال أبو حنيفة : إن كان بمكة لزمه قضاء المتروك فقط ، وإن برجع إلى بلده لزمه دم • قال ابن المنذر : بقول عطاء أقول •

قال المصنف رحميه الله تصالي

(والافضل أن يطوف راجلا لأنه إذا طاف راكبا زاحم الناس وآذاهم ، وإن كان به مرض يشق معه الطواف راجلا لم يكره الطواف راكبا ، لما

روت ام سلمة [رضى الله عنها] انها قدمت مريضة ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم طوفى وراء الناس وانت راكبة " وإن كان راكبا من غير عدر جاز ، لما روى جابر أن النبى صلى الله عليه وسلم طاف راكبا ليراه الناس ويسالوه) •

(الشرح) حديث أم سلمة رواه البخارى ومسلم ، وحديث جابر رواه مسلم ، وثبت طواف النبى صلى الله عليه وسلم فى الصحيحين أيضا من رواية ابن عباس وثبت أيضا من رواية غير هؤلاء ، ولفظ حديث ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم «طاف فى حجة الوداع على بعير يستلم الركن بمحجن » رواه البخارى ومسلم ، وفى حديث «طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع على راحلته يستلم الركن بمحجنة لأن يراه الناس ، وليشرف فيسألوه ، فان الناس غشوة » رواه مسلم ، وعن على بعير ، يستلم الركن كراهة أن يضرب عنه الناس » رواه مسلم ،

(اما الاحكام) فقال أصحابنا : الأفضل أن يطوف ماشيا ولا يركب إلا لعذر مرض أو نحوه ، أو كان ممن يحتاج الناس إلى ظهوره ليستفتى ويقتدى بفعله • فان طاف راكبا بلا عذر جاز بلا كراهة لكنه خالف الأولى • كذا قاله جمهور أصحابنا ، وكذا نقله الرافعى عن الأصحاب •

وقال إمام الحرمين: في القلب من إدخال البهيمة التي لا يؤمن تلويثها المسجد شيء ، فإن أمكن الاستيثاق فذلك ، وإلا فادخالها المسجد مكروه ، هذا كلام الرافعي ، وجزم جماعة من أصحابنا بكراهة الطواف راكبا من غير عذر ، منهم البندنيجي والماوردي في الحاوي والقاضي أبو الطيب والعبدري والمشهور الأول قال البندنيجي وغيره: والمرأة والرجل في الركوب سواء فيما ذكرناه ، قال الماوردي: وحكم طواف المحمول على أكتاف الرجال كالراكب فيما ذكرناه ، قال : وإذا كان معذورا فطوافه

محمولا أولى منه راكبا صيانة للمسجد من الدابة ، قال وركوب الإبل أيسر من ركوب البغال والحمير .

(فرع) قد ذكرنا مذهبنا في طواف الراكب ، ونقل الماوردي إجماع العلماء على أن طواف الماشي أولى من طواف الراكب ، فلو طاف راكبا لعذر أو غيره صح طوافه ولا دم عليه عندنا في الحالين ، وهذا هو الصحيح من مذهب أحمد ، وبه قال داود وابن المنذر ، وقال مالك وأبو حنيفة : إن طاف راكبا لعذر أجزأه ولا شيء عليه ، وإن طاف راكبا لغير عذر فعليه دم ، قال أبو حنيفة : وإن كان بمكة أعاد الطواف واحتجا بأنها عبادة تتعلق بالبيت فلا يجزى، فعلها على الراحلة كالصلاة ، واحتج أصحابنا بالأحاديث السابقة قالوا « إنما طاف النبي صلى الله عليه وسام راكبا لئسكوى عرضت له » كذا رواه أبو داود في سننه باستاده عن الراحلة كالصدة ، عناس ،

(والجواب) أن الأحاديث الصحيحة الثابتة من رواية جابر وعائشة مصرحة بأن طوافه صلى الله عليه وسلم راكبا لم يكن لمرض ، بل كان ليراه الناس ويسألوه ولا يراحموا عليه كما سبق ذكره ، وأما حديث ابن عباس هذا فضعيف لأنه من رواية يزيد بن أبى زياد ، وهو ضعيف ، قال البيهقى : وهذه الرواية تفرد بها يزيد هذا (أما) قياسهم على الصلاة ففاسد ، لأن الصلاة لا تصح راكبا إذا كانت فريضة ، وقد سلموا صحة الطواف ، ولكن الدعوا وجوب الدم ، ولا دليل لهم فى ذلك ، والله أعلم ،

(فرع) لو طاف زحفا مع قدرته على المشى فطوافه صحيح لكن يكره، وممن صرح بصحته القاضى أبو الطيب فى تعليقه فى أثناء دلائل مسألة طواف الراكب فقال : طوافه زحفا كطوافه ماشيا منتصبا ، لا فرق سنهما .

قال الصنف رحميه الله تعيالي

(وإن حمل محرم محرما وطاف به ونويا لم يجز عنهما جميعسا لانه طواف واحد فلا يسقط به طوافان ، ولمن يكون الطواف ؟ فيه قولان (احدهما) للمحمول ، لأن الحامل كالراحلة (والثاني) أنه للحامل لأن المحمول لم يوجد منه فعل وإنما الفعل للحامل فكان الطواف له) .

(الشرح) هذان القولان مشهوران في كتب العراقيين وذكرهما بعض الخراسانيين ، قال القاضى أبو الطيب في كتابه التعليق : نص الشافعى في الإملاء أن الطواف للحامل ، ونص في مختصر الحج أنه للمحمول (والأصح) أنه للحامل ممن صححه القاضى أبو الطيب في كتابيه وصاحب الشامل والجرجاني في التجريد وصاحب العدة والعبدرى وآخرون ، وفي المسألة قول ثالث أنه يقع الطواف عنهما ، هكذا حكاه صاحب العدة وغيره قولا ، وحكاه المتولى (1) .

وغيرهما وجها ، قال صاحب العدة : رأيت للشافعي قولا أنه يقع الطواف عنهما قال : رأيت في مختصر لبعض أصحاب المزنى سماه كتاب المسافر ، وهذا القول مذهب أبى حنيفة ، واحتجوا له بأنه وجد الطواف منهما مع نيتهما فوقع عن كل منهما كما لو وقفا بعرفات كذلك .

وأجاب الأصحاب عن هذا بأن الوقوف لا يشترط فيه فعل ، إنسا يشترط السكون فيها ، فأجزأهما بخلاف الطواف ، فحصل فى المسالة ثلاثة أقوال (أصحها) وقوع الطواف عن الحامل فقط (والثانى) عن المحمول فقط (والثالث) عنهما ، هذا كله إذا نوى الحامل والمحمول الطواف ، فأما إذا نوى المحمول دون الحامل ولم يكن الحامل محرما فيقع عن المحمول بلا خلاف ، وسلك إمام الحرمين والبغوى وغيرهما من

⁽۱) بياض بالأصل فحرد ولعله القاضى حسين فقد عده في تعليقته وقول المتولى في تتمة الإبانة يطابق قول القاضي حسين وكلاهما من اصحابنا الخراسانيين (ط) .

الخراسانيين طريقة أخرى اختصرها الرافعي وجمع متفرقها فقال: لو حمل رجل محرما من صبى أو مريض أو غيرهما وطاف به ، فان كان الحامل حلالا أو محرما قد طاف عن نفسه حسب الطواف للمحمول بشرطه ، وإن كان محرما ولم يطف عن نفسه نظر إن قصد الطواف عن المحمول فثلاثة أوجه :

(أحدها) يقم للمحمول فقط تخريجا على قولنا : يشترط أن لا يصرف إلى غرض آخر ، وهو الأصلح ،

(والثانى) يقع عن الحامل فقط تخريجا على قولنا: لا يشترط ذلك ، فان الطواف حينئذ يكون محسوبا له فلا ينصرف عنه ، بخلاف ما إذا حمل محرمين وطاف بهما وهو خلال أو محرم قد طاف عن نفسه ، فانه يجزئهما جميعا لأن الطواف غير محسوب للحامل ، فيكون المحمولان كراكبي دائة .

(والثالث) يقع عنهما جميعاً •

وإن قصد الطواف عن نفسه وقع عنه ، ولا يحسب عن المحمول ، قاله إمام الحرمين ، ونقل اتفاق الأصحاب عليه ، قال وكذا لو قصد الطواف لنفسه وللمحمول وحكى البغوى وجهين في حصوله للحمل مع الحامل ، ولو لم يقصد شيئا من الأقسام فهو كما لو قصد نفسه أو كليهما ، قال أصحابنا : وسواء في الصبى المحمول حمله وليه الذي أحرم عنه أو غيره ،

قال المصنف رحميه الله تصالي

ويبتدىء الطواف من الحجر الأسود ، والمستحب ان يستقبل الحجر الأسود ، لما روى ابن عمر رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم ((الستقبله ووضع شفتيه عليه)) فان لم يستقبله جاز لأنه جزء من البيت ،

فلا يجب استقباله كسائر اجزاء البيت ، ويحاذيه ببدنه لا يجزئه غيره ، وهل تجزئه المحاذاة ببعض البدن ؟ فيه قولان : قال في القديم : تجزئه محساذاته ببعضه ، لأنه لما جاز محاذاة بعض الحجر جازت محاذاته ببعض البدن . وقال في الجديد: يجب إن يحاذيه بجميع البدن ، لأن ما وجب فيه محاذاة البيت وجبت محاذاته بجميع البدن كالاستقبال في الصلاة . ويستحب أن يستلم الحجر لما روى ابن عمر رضي الله عنهما قال ((رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم مكة يستلم الركن الأسود أول ما يطوف » ويستحب أن يستفتح الاستلام بالتكبير ، لما روى ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم ((كان يطوف على راحلته كلما أتى على الركن أشار بشيء في يده وكبر وقبله)) ويستحب أن يقبله لما روى أبن عمر « أن عمر رضي الله عنه قبل الحجر ثم قال : والله لقد علمت انك حجر ولولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك)) فان لم يمكنه أن يستلم أو يقبل من الزحام أشار إليه بيده ع لما روى أبو مالك سعد بن طارق عن أبيه قال « رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف حول البيت فاذا أزدحم الناس على الطواف استلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم بمحجن في يده ال ولا يشير إلى القبلة بالغم ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعل ذلك . ويستحب أن يقول عند الاستلام وابتداء الطواف: بسم الله والله أكبر ، اللهم إيمانا بك ، وتصديقا بكتابك ، ووفاء بعهدك ، واتباعا لسنة نبيك صلى الله عليه وسلم لما روى جابر « أن النبي صلى الله عليه وسلم أستلم الركن الذي فيه الحجر وكبر ثم قال: اللهم وفاء بعهدك وتصديقا بكتابك ١١ وعن على كرم الله وجهه أنه كان يقول إذا استلم الركن ((اللهم إيمانًا بك . وتصديقًا بكتابك ، ووفاء بعهدك ، واتباعا لسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم » وعن ابن عمر رضى الله عنهما مثله ، ثم يطوف فيجعل البيت على يساره ويطوف على يمينه ، ألا روى جابر « أن النبي صلى الله عليه وسلم للا أخذ في الطواف أخذ عن يمينه)) فان طاف عن يساره لم يجره ، لأنه صلى الله عليه وسلم ((طاف على يمينه وقال : خدوا عنى مناسككم)) ولانه عبادة تتعلق بالبيت فاستحق فيها الترتيب كالصلاة) •

(الشرح) أما حديث ابن عمر قال « رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم مكة يستلم الركن الأسسود ، أول ما يطوف يخب ثلاثة أطواف من السبع ، فرواه البخارى ومسلم بهذا اللفظ ، وروى البخارى ومسلم المنجر في طوافه عن جماعة من ومسلم استلام النبي صلى الله عليه وسلم الحجر في طوافه عن جماعة من

الصحابة مع ابن عمر • وأما حديث ابن عباس فرواه البخارى فى صحيحه ، ولفظه عن ابن عباس قال « طاف النبى صلى الله عليه وسلم على بعير كاما أتى الركن أشار إليه بشىء عنده وكبر » •

وأما حديث ابن عمر «أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قبل الحجر وقال: لولا أنى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلك ما قبلتك » فرواه البخارى ومسلم ، وهذا لفظ البخارى ، وفى رواية لمسلم عن ابن عمر قال «قبل عمر بن الخطاب رضى الله عنه الحجر ثم قال: أما والله لقد علمت أنك حجر ، ولولا أنى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك » وفى رواية لمسلم عن عبد الله بن سرجس الصحابى قال « رأيت الأصلع يعنى عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقبل الحجر ويقول: والله إنى القبلك وإنى لأعلم أنك حجر وأنك لا تضر ولا تنفع ، ولولا أنى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلك ما قبلتك » •

وفى رواية للبخارى ومسلم عن عابس بالباء الموحدة بابن ربيعة التابعي قال: « رأيت عمر يقبل الحجر ويقول: إنى لأقبلك وإنى لأعلم أنك حجر ، ولولا أنى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك لم أقبلك » وفى رواية لمسلم عن سويد بن غفلة بفتح الغين المعجمة والفاء قال « رأيت عمر قبل الحجر والتزمه وقال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بك حفيا » وإنما قال عمر رضى الله عنه: إنك حجر وإنك لا تضر ولا تنفع ليسمع الناس هذا الكلام ويشيع بينهم ، وقد كان عهد كثير منهم قريبا بعبادة الأحجار وتعظيمها واعتقاد ضرها ونفعها ،

وأما حديث سعد بن طارق عن أبيه فغريب (۱)، فيغنى فى الدلالة لما ذكره المصنف حديث ابن عباس الذى سبق الآن من رواية البخارى • وأما

فخاف أن يغتر بعضهم بذلك فقال ما قال ، والله أعلم •

⁽¹⁾ قائه أبو مالك سبعد بن طارق بن أشيم بأسكان الشين المعجمة الأشجعي التسابعي

حديث جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم « لما قدم مكة أتى الحجر فاستلمه ، ثم مشى على يمينه ، فرمل ثلاثا ومشى أربعا » فرواه مسلم بهذا اللفظ ، وأما حديث « خذوا عنى مناسككم » فرواه مسلم من رواية جابر ، وسبق بيانه قريبا فى مسألة الطواف سبعا ، والله أعلم ،

وأما الأثر المذكور عن على رضى الله عنه فرواه البيهقى باسناد ضعيف من رواية الحارث الأعور ، وكان كذابا ، وأما استحباب : باسم الله والله أكبر فاستدل له البيهقى بما رواه الإمام أحمد والبيهقى بالاسسناد الصحيح عن نافع قال «كان ابن عمر يدخل مكة ضحى فيأتى البيت فيستلم الحجر ويقول : باسم الله والله أكبر » والله تعالى أعلم • (وأما ألفاظ الفصل) ففيه الاستلام ، بكسر التاء ، قال الهروى : قال الأزهرى : هو افتعال من السلام وهو التحية ، كما يقال : اقترأت السلام ، قال : ولذلك الهروى : وقال ابن قتية : هو افتعال من السلام — بكسر السين — وهي يسمى أهل ابن قتية : هو افتعال من السلام — بكسر السين — وهي الحجارة واحدتها سلمة بكسر اللام • تقول استلمت الحجر إذا لمسته كما تقول : اكتحلت من الكحل ، هذا كلام الهروى • وقال الجوهرى : استلم الحجر بالقبلة أو باليد ، قال ولا يهمز لأنه مأخوذ من السلام وهي الحجارة ، قال : وهمزه بعضهم • وقال صاحب المحكم : استلم الحجر واستلام بالهمز أى قبله أو اعتنقه قال : وليس أصله الهمز •

وأما قول الغزالي في الوسيط: الاستلام هو أن يقبل الحجر في أول الطواف وفي آخره ، بل في كل نوبة ، فان عجز بالزحمة مسه باليد ، فقد

الكوفى سمع أباه وهو صحابى وأنسا وعبد الله بن أبى أوفى رضى الله عنهم وسمع جماعات من التابعين ، روى عنه الثورى وشعبة وأبو عوالة وعبد الواجد بن زياد ويزيد بن هارون وآخرون وأنفتوا على توثيقه ، روى له مسلم في صحيحه حديثين .

أنكروه عليه ، وغلطوه فى تفسيره الاستلام بالتقبيل ، لأن الاستلام هو اللمس باليد والتقبيل سنة أخرى مستحبة ، وقد يتأول كلام الغزالي ويسمتر تصحيحه ، مما نقله عن الجوهري وصاحب المحكم .

قوله « استلمه بمحجن » هو بميم مكسورة ثم حاء مهملة ساكنة ثم جيم مفتوحة ثم نون وهي عصا معقفة الرأس كالصولجان وجمعه محاجن قوله « إيمانا بك » أي أفعل هذا للإيمان بك • قوله « على يساره » بفتح الياء وكسرها لغتان مشهورتان (أفصحهما) عند الجمهور الفتح ، وعكسه أبن دريد • قوله « عبادة تتعلق بالبيت فاستحق فيها الترتيب » احتران من تفرقة الزكاة وقضاء الصوم •

(اما الاحكام) ففى الفصل مسائل (إحداها) يجب ابتداء الطواف من الحجر الأسود للأحاديث الصحيحة ، فإن ابتدأ من غيره لم يعتد بما فعله ، حتى يصل الحجر الأسود ، فإذا وصله كان ذلك أول طوافه ، وهدا لا خلاف فيه عندنا (الثانية) يستحب أن يستقبل الحجر الأسود فى أول طوافه بوجهه ويدنو منه ، بشرط أن لا يؤذى أحدا ، وإذا أراد هدا الاستقبال فطريقه أن يقف على جانب الحجر الأسود من جهة الركن اليمانى بحيث يصير جميع الحجر عن يمينه ، ويصير منكبه الأيمن عند طرف الحجر ، ثم ينوى الطواف ، ثم ينشى مستقبل الحجر الأسود مارا إلى جهة يمينه حتى يجاوز الحجر فإذا جاوزه ترك الاستقبال وانفتل وجعل يساره إلى حتى يجاوز الحجر فإذا جاوزه ترك الاستقبال وانفتل وجعل يساره إلى خارج ، ولو فعل هذا من أول أمره وترك الاستقبال جاز للستقبال جاز

(الثالثة) ينبغى له أن يحاذى بجميع بدنه جميع الحجر الأسود، فطريقه ما سبق بيانه الآن فى المسألة الثانية ، وهو أن يقف قبل الحجر الأسود من جهة الركن اليمانى ، ثم يمر تلقاء وجهه طائف حول البيت ، فيمر جميعه بجميع الحجر ولا يقدم جزءا من بدنه على جزء من الحجر ،

فلو حاذاه ببعض بدنه وكان بعضه مجاوزا إلى جهة باب المكعبة ، ففي صحته قولان مشهوران ذكرهما المصنف بدليلهما وكذا ذكرهما الأصحاب قُولين إلا إمام الحرمين والغزالي فحكوهما وجهين • والصواب قولان (الجديد) لا يجزئه ، وهو الأصح (والقديم) يجزئه ، ولو حاذي بجميع البدن بعض الحجر _ إن أمكن ذلك _ صح طوافه بلا خلاف • صرح به جميع أصحابنا العراقيين ومن تابعهم من الخراسانيين ، قالوا كما يجزئه أن يستقبل في الصلاة بجميع بدنه بعض الكعبة ، وهذا معنى قول المصنف لأنه لما جاز محاذاة بعض الحجر جازت محاذاته ببعض البدن ، أي لما جازت محاذاة بعض الحجر بجميع البدن بلا خلاف ينبغى أن يجوز محاذاة كل الحجر ببعض البدن وذكر صاحب العدة وغيره في المسألتين قولين (والمذهب) ما سبق والله أعلم • (الرابعة) ينبغى له فى طوافه أن يجعل البيت على يساره ، ويمينه إلى خارج ، ويدور حول الكعبة كذلك ، فلو خالف فجعل البيت عن يمينه ، ومر من الحجر الأسود إلى الركن اليماني لم يصح طوافه بلا خلاف عندنا ، ولو لم يجعل البيت على يمينه ولا يساره ، بل استقبله بوجهه معترضا وطاف كذلك ، أو جعل البيت على يمينه ومشى قهقرى إلى جهة الباب ، ففي صحة طوافه وجهان حكاهما الرافعي ، قال الرافعي (أصحهما) لا يصح ، قال: وهو الموافق لعبارة الأكثرين ، وجرم البغوى والمتولى في صورة من جعل البيت عن يمينه ومشى قهقرى بأنه يصح ، لكن يكره (والأصح) البطلان كما سبق .

قال الرافعى: وكان القياس جريان هذا الخلاف فيما لو مر معترضا مستدبرا هذا كلامه (والصواب) فى هذه الصورة القطع بأنه لا يصح ، فانه منابذ لما ورد الشرع به ، والله أعلم .

(الخامسة) يستحب استلام الحجر بيده فى أول الطواف وتقبيل الحجر ، ودليلهما فى الكتاب • قال الشافعى والأصحاب : ويستحب السجود عليه أيضا مع الاستلام والتقبيل بأن يضع الجبهة عليه • قال أصحابنا :

ويستحب أن يكرر السجود عليه ثلاثا ، فان عجز عن الثلاث فعل الممكن و وممن صرح بذلك البندنيجي وصاحب العدة والبيان و واحتج له البيهقي بما رواه باسناده عن ابن عباس « أنه قبله وسجد عليه وقال : رأيت عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قبله وسجد عليه ثم قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل هكذا ففعلت » و

وروى الشافعى والبيهقى باسنادهما الصحيح عن أبى جعفر قال « رأيت ابن عباس جاء يوم التروية ملبدا رأسه فقبل الركن ثم سجد عليه ، ثم قبله ثم سجد عليه ثلاث مرات » وروى البيهقى عن ابن عباس قال « رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد على الحجر » قال المصنف والأصحاب: ويستحب أن لا يشير إلى القبلة بالفم إذا تعذرت ، ويستحب أن لا يظهر لها صوت .

(فرع) إذا منعته الزحمة ونحوها من التقبيل والسجود عليه ، وأمكنه الاستلام استلم ، فان لم يمكنه أشار باليد إلى الاستلام ، ولا يشير بالفم إلى التقبيل لما ذكره المصنف ، ثم يقبل اليد بعد الاستلام إذا اقتصر عليه لزحمة ونحوها ، هكذا قطع به الأصحاب . وذكر إمام الحرمين أنه يتخير بين أن يستلم ثم يقبل اليد ، وبين أن يقبل اليد ثم يستلم بها ، والمذهب القطع باستحاب تقديم الاستلام ثم يقبلها ، فان لم يتمكن من والمستلام باليد استحب أن يستلم بعصا ونحوها ، للأحاديث السابقة ، الاستلام باليد استحب أن يستلم بعصا ونحوها ، للأحاديث السابقة ، اتفق عليه أصحابنا ، فان لم يتمكن من ذلك أشار بيده ، أو بشيء في يده إلى الاستلام ثم قبل ما أثار به .

ومما يستدل به لما ذكرته فى هذا الفرع مع ما سبق من الأدلة قوله صلى الله عليه وسلم « وإذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم » رواه البخارى ومسلم من رواية أبى هريرة ، وعن نافع قال « رأيت ابن عمر يستلم الحجر بيده ثم قبل يده وقال: ما تركته منذ رأيت رسول الله صلى

الله عليه وسلم يفعله » رواه مسلم فى صحيحه ، وهذا محمول على تعذر تقيل الحجر ، وقد سبقت الأحاديث فى استلام النبى صلى الله عليه وسلم الحجر بالمحجن •

(فسرع) قال أصحابنا: لا يستحب للنساء تقبيل الحجر ولا استلامه إلا عند خلو المطاف في الليال أو غيره لما فيه من ضررهن وضرر الرجال بهن •

(فسوع) للكعبة الكريمة أربعة أركان: الركن الأسود، ثم الركنان الشاميان ثم الركن اليماني، ويقال للأسود واليماني: اليمانيان بتخفيف الياء بويجوز تشديدها على لغة قليلة ، فالأسود واليماني مبنيان على قواعد إبراهيم صلى الله عليه وسلم والشاميان ليسبا على قواعده ، بل مغيران ، لأن الحجر يليهما ، وكله أو بعضه من البيت كما سبق وللركن الأسود فضيلتان: كون الحجر الأسود فيه ، وكونه على قواعد إبراهيم صلى الله عليه وسلم وللركن اليماني فضيلة واحدة ، وهي كونه على قواعد إبراهيم عرفت هذا فالسنة في الحجر الأسود استلامه وتقبيله ، والسنة في الركن اليماني استلامه ولا يقبل ، والسنة في الركن اليماني استلامه ولا يقبل ، والسنة لا يقبل الشاميان ولا يستلمان ، فخص الأسود بالتقبيل مع الاستلام ، لأن فيه فضيلتين ، واليماني بالاستلام لأن فيه فضيلتين ، واليماني بالاستلام لأن

واستدل أصحابنا لمسا ذكرته بحديث ابن عمر قال « ما تركت استلام هذين الركنين اليماني والحجر الأسود منذ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمهما في شدة ولا رخاء » رواه البخاري ومسلم •

وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم «كان لا يستلم إلا الحجر والركن اليماني » رواه البخاري ومسلم وهذا لفظ مسلم ، ولفظ

البخارى قال « لم أر رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلم من البيت إلا الركنين اليمانيين » رواه مسلم • وعن ابن عمر أنه حين بلغه حديث عائشة السابق « لولا أن قومك حديثوا عهد بكفر » الحديث ، قال ابن عمر : لئن كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أرسول الله صلى الله عليه وسلم ما أرسول الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر إلا أن البيت لم يتم على قواعد إبراهيم » رواه البخارى ومسلم وأما حديث أبى الشعثاء قال كان معاوية يستلم الأركان ، فقال له ابن عباس : إنه لا يستلم هذا الركنان فقال : ليس شىء من البيت مهجورا ، وكان ابن الزبير يستلمهن كلمن » رواه البخارى فى صحيحه ، فهذا مذهب معاوية وابن الزبير لم يروياه عن النبى صلى الله عليه وسلم ، بل أخذاه باجتهادهما ، وهو مخالف يروياه عن النبى صلى الله عليه وسلم ، بل أخذاه باجتهادهما ، وهو مخالف للاحاديث الصحيحة ، وقد خالفهما فيه ابن عمر وابن عباس وجمهور للحاديث الصحابة ، فالصواب أنه لا يسن استلام الركنين الشاميين وأما قول معاوية السحابة ، فالصواب أنه لا يسن استلام الركنين الشاميين وأما قول معاوية رئيس شىء من البيت مهجورا » فقد أجاب عنه الشافعى فقال : لم يدع أحد أن عدم استلامهما هجر للبيت ، لكنه استلم ما استلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمسك ما أمسك عنه ،

(فسرع) قد ذكرنا أنه يستحب استلام اليمانى دون تقبيله ، قال الشافعى والأصحاب : فاذا استلمه استحب أن يقبل يده بعد استلامه ، وقال إمام الحرمين والمتولى : إن شاء قبلها قبل الاستلام ، وإن شاء بعده ، ولا فضيلة فى تقديم الاستلام ، وذكر الفورانى وجهين ، وحكاهما أيضا عن صاحب البيان (أحدهما) يقبل يده ويستلمه كأنه ينقل القبلة إليه والثانى) يستلمه ثم يقبل يده كأنه ينقل بركته إلى نفسه (والمذهب) استحباب تقديم الاستلام ، وجاء فى هذه المسألة حديثان ضعيفان (أحدهما) يوافق المذهب والآخر يخالفه ، فالموافق عن جابر «أن النبي صلى الله عليه وسلم استلم الحجر فقبله ، واستلم الركن اليمانى فقبل يده » رواه البيهقى وضعفه ، والمخالف عن عبد الله بن مسلم بن هرمز عن مجاهد عن ابن عباس وضعفه ، والمخالف عن عبد الله بن مسلم بن هرمز عن مجاهد عن ابن عباس

قال «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استلم الركن اليمانى قبله ووضع خده الأيمن عليه » رواه البيهقى وقال: هذا حديث لا يثبت مثله • قال: تفرد به عبد الله بن مسلم بن هرمز وهو ضعيف ، قال: والأخبار عن ابن عباس فى تقبيل الحجر الأسود والسجود عليه (۱) قال إلا أن يكون أراد بالركن اليمانى الحجر الأسود فانه أيضا يسمى بذلك فيكون موافقا لغيره ، والله أعلم •

(فسرع) قال القاضى أبو الطيب: يستحب أن يجمع فى الاستلام والتقبيل بين الحجر الأسود والركن الذى هو فيه وظاهر كلام جمهور الأصحاب أنه يقتصر على الحجر •

(فسرع) قال الشافعي والمصنف والأصحاب: يستحب استلام الحجر الأسود وتقبيله ، واستلام الركن اليماني وتقبيل اليد بعده ، عند محاذاتهما في كل طوفة من السبع ، وهو في الأوتار آكد لأنها أفضل •

(فسرع) قال الشافعي والمصنف والأصحاب: يستحب أن يقول عند استلام الحجر الأسود أولا ، وعند ابتدائه بالمشي في الطواف أيضا: باسم الله والله أكبر اللهم إيمانا بك وتصديقا بكتابك ، ووفاء بعهدك واتباعا لسنة نبيك صلى الله عليه وسلم ويأتي بهذا الذكر أيضا عند محاذاة الحجر الأسود في كل طوفة ، وهو في الأول آكد ، قال الشافعي: ويقول الله أكبر ولا إله إلا الله ، قال وما ذكر الله تعالى به وصلى الله عليه وسلم (٢)

(فسرع) في فضيلة الحجر الأسود

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال « قال رسول الله صلى الله عليمه وسلم : نزل الحجر الأسود من الجنة ، وهو أشد بياضا من اللبن ، فسودته

⁽١) بياض بالأصل ويمكن أن يكون السقط : ثابتة صحيحة ، المطيعي ،

⁽٢) كذا بالاصل ولعل النص : وما صلى على النبي صلى الله عليه وسلم به فحسن -

خطایا بنی آدم » رواه الترمذی وقال هذا حدیث حسن صحیح ، وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : قال رسول الله صلی الله علیه وسلم « الرکن والمقام یاقوتتان من یواقیت انجنه طمس الله نورهما ، ولولا ذلك لأضاءا ما بین المشرق والمغرب » رواه الترمذی وغیره ، ورواه البیهقی باسناد صحیح علی شرط مسلم ، وفی روایة « الرکن والمقام من یاقوت الجنه ، ولولا ما مسهما من خطایا بنی آدم لأضاءا ما بین المشرق والمغرب ، وفی وما مسهما من ذی عاهة ولا سقیم إلا شدهی » وإسنادها صحیح ، وفی روایة « لولا ما مسه من أنجاس الجاهلیة ما مسه ذو عاهة إلا شفی ، وما علی الأرض شیء من الجنه غیره » إسنادها صحیح ،

وعن ابن عباس قال « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليبعثن الله الحجر يوم القيامة له عينان يبصر بهما ولسان ينطق به ، يشهد على من استلمه بحق » رواه البيهقى باسناد صحيح على شرط مسلم • قال هكذا رواه جماعة ، ورواه بعضهم « لمن استلمه بحق » وعن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « استمتعوا من هذا الحجر الأسود قبل أن يرفع فانه خرج من الجنة إلا رجع إليها قبل يوم القيامة » رواه أبو القاسم الطبراني •

(فرع) قد ذكرنا فى آخر باب معظورات الإحرام أن السكعبة الكريمة بنيت خمس مرات ، وقيل سبعا ، وفصلناهن ، وذكرنا أن الشافعى رضى الله عنه قال : أحب أن لا تهدم الكعبة وتينى لئلا تذهب حرمتها ، وذكرنا هناك جملا من الأحكام المتعلقة بالحرم ، وبالله التوفيق .

(فسرع) قال الدارمي: لو محى الحجر الأسود والعياد بالله من موضعه استلم الركن الذي كان فيه وقبله وسجد عليه .

قال المصنف رحمسه الله تعسالي

والستحب ان يدنو من البيت لانه هو المقصود فكان القرب منه افضل. فاذا بلغ الركن اليمانى فالمستحب ان يستلمه ، لما روى ابن عمر ان النبى صلى الله عليه وسلم «كان يستلم الركن اليمانى والاسود ولا يستلم الآخرين » ولانه ركن بنى على قواعد إبراهيم عليه السلام فيسن فيه الاستلام كالركن الأسود ، ويستحب ان يستلم الركنين فى كل طوفة لما روى ابن عمر «أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يستلم الركنين فى كل طوفة » ويستحب كلما حاذى الحجر الاسود ان يكبر ويقبله ، لانه مشروع فى محل فتكرر بتكره كالاستلام ، ويستحب إذا استلم ان يقبل يده ، لما روى نافع قال «رايت ابن عمر استلم الحجر بيده وقبل يده وقال : ما تركته منذ رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله » ويستحب أن يدعو بين الركن اليمانى والركن الاسود ، لما روى عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال «عند الركن اليمانى ملك قائم يقول آمين آمين ، فاذ مررتم به فقولوا : ربئا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة ، وقنا عذاب النار ») ،

(الشرح) جميع الأحكام التي في هذه القطعة سبق بيانها واضحة في القطعة التي قبلها ، إلا مسألة الدنو من البيت ، وسأذكرها إن شاء الله تعالى مبسوطة مع مسألة الدعاء بين الركنين ، وسبق بيان حديثي ابن عمر الأول والثالث ، وأما الثاني فحديث صحيح رواه أبو داود باستناد على شرط البخاري ، ورواه النسائي باسناد على شرط البخاري ومسلم جميعا ، ولفظهما عن ابن عمر قال «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدع أن يستلم الركن اليماني والحجر في كل طوفة ، قال نافع وكان ابن عمر فعله » ،

وأما الأثر المذكور عن ابن عباس فغريب ، لكن يغنى عنه أجود منه وهو حديث عبد الله بن السائب رضى الله عنه قال « سمعت رسول الله صلى. الله عليه وسلم يقول بين الركنين : ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار(۱) » رواه أبو داود والنسائى باسناد فيه رجلان

⁽١) الآية ٢٠١ من سورة البقرة ٠

لم يتكلم العلماء فيهما بجرح ولا تعديل ، ولم يضعفه أبو داود ، فيقتضى أنه حديث حسن عنده كما سبق بيانه مرات وقول المصنف «الركن اليماني» هو بتخفيف الياء ، وكذا الركنان اليمانيان بتخفيف الياء ب قال الجمهور: لا يجوز تشديدها لأنها نسبة إلى اليمن ، فجعلت الألف عوضا من إحدى ياءى النسب ، فلا يجوز الجمع بين العوض والمعوض ، وحكى سيبويه والجوهرى وغيرهما تشديدها في لغة قليلة ، وتكون الألف زائدة ، كسا زيدت الألف والنون في رقبائي منسوب إلى الرقبة ونظائره ، قوله « ولأنه ركن بنى على قواعد إبراهيم » احتراز من الركنين الشاميين ،

وأما قول المصنف يستحب إذا استلم أن يقبل يده فكلام ناقص ، لأن المستحب أن يستلم ويقبل ، فأذا قبله لا يستحب أن يقبل اليد بعد ذلك ، فأن تعذر التقبيل استلم ثم قبل يده كما سبق بيانه ، هكذا قاله الأصحاب وهو مراد المصنف ، لكن عبارته ناقصة ،

(أما الاحكام) فقد ذكرنا أنها سبقت واضحة إلا مسالتي الدنو من البيت ، والدعاء بين الركنين ، وهما الأسود واليماني ، فاتفق الشافعي والأصحاب على استحبابه وبأى شيء حصل الاستحباب ، وأفضله ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقسا عذاب النار ، للحديث السابق ، ولحديث أنس « أن هذا كان أكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم » رواه البخاري ومسلم ، وأما الدنو من البيت فمتفق على استحبابه أيضا لما ذكره المصنف ،

وقال القاضى أبو الطيب فى تعليقه: الدنو مستحب لثلاثة معان (أحدها) أن البيت أشرف البقاع ، فالدنو منه أفضل (والثانى) أنه أيسر فى استلام الركنين وتقبيل الحجر (والثالث) أن القرب من البيت فى الصلاة أفضل من البعد ، فكذا فى الطواف ،

قال أصحابنا: وهذا بشرط أن لا يؤذى ولا يتأذى بالزحمة ، فان تأذى أو آذى بالقرب للزحمة فالبعد إلى حيث يزول التأذى والأذى أولى ، هكذا أطلقوه • وقال البندنيجى: قال الشافعى فى الأم: أحب الاستلام ما لم يؤذ غيره بالزحام ، أو يؤذه غيره ، إلا فى ابتداء الطواف فاستحب له الاستلام ، وإن كان فى الزحام أو فى آخر الطواف •

قال أصحابنا: والقرب مستحب، ولا ينظر إلى كثرة الخطأ في البعد، لأن المقصود إكرام البيت ، قال أصحابنا: وهذا الذي ذكرناه من استحباب القرب هو في حق الرجل، أما المرأة فيستحب لها أن لا تدنو في حال طواف الرجال، بل تكون في حاشية المطاف بحيث لا تخالط الرجال، ويستحب لها أن تطوف في الليل فانه أصون لها ولغيرها من الملامسة والفتنة، فان كان المطاف خاليا من الرجال استحب لها القرب كالرجل ،

قال أصحابنا: فان تعذر على الرجل القرب من الكعبة مع الرمل للزحمة ، فان رجا فرجة استحب أن ينتظرها ليرمل ، إن لم يؤذ بوقوفه أحدا ، وإن لم يرجها فالمحافظة على الرمل مع البعد عن البيت أفضل من القرب بلا رمل ، هكذا قاله أصحابنا واتفقوا عليه ، قالوا: لأن الرمل شعار مستقل ، ولأن الرمل فضيلة تتعلق بنفس العبادة ، والقرب فضيلة تتعلق بموضوع العبادة ، قالوا: والمتعلق بنفس العبادة أفضل وأولى بالمحافظة ، قالوا: ولهذا كانت الصلاة بالجماعة في البيت أفضل من الانفراد في المسجد ، والله أعلم ،

(فسرع) قد ذكرنا أنه يستحب القرب من السكعبة بلا خلاف و واتفقت نصوص الشافعي والأصحاب على أنه يجوز التباعد ما دام في المسجد ، وأجمع المسلمون على هذا ، وأجمعوا على أنه لو طاف خارج المسجد لم يصح و قال أصحابنا شرط الطواف وقوعه في المسجد الحرام ، ولا بأس بالحائل فيه بين الطائف والبيت كالسقاية والسواري وغيرها و

قالوا ويجوز الطواف فى أخريات المسجد وأروقته وعند باب المسجد من داخله • قالوا : ويجوز على سطوح المسجد إذا كان البيت أرفع بناء من المسحد كما هو النوم •

قال الرافعي: فان جعل سقف المسجد أعلى من سطح الكعبة ، ققد ذكر صاحب العدة أنه لا يجوز الطواف على سطح المسجد ، وأذكره عليه الرافعي وقال: لو صح قوله لزم منه أن يقال: لو انهدمت الكعبة والعياذ بالله لم يصح الطواف حول عرصتها ، وهو بعيد ، وهذا الذي قاله الرافعي هو الصواب ، وقد جزم القاضي حسين في تعليقه بأنه لو طاف على سطح المسجد صح ، وإن ارتفع عن محاذاة الكعبة قال: كما يجوز أن يصلي على أبي قبيس مع ارتفاعه على الكعبة ، والله أعلم ،

واتفق أصحابنا على أنه لو وسع المسجد اتسع المطاف وصح الطواف في جميعه وهو اليوم أوسع مما كان في زمان النبي صلى الله عليه وسلم بزيادات كثيرة زيدت فيه ، فأول من زاده عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، اشترى دورا فزادها فيه ، واتخذ للمسجد جدارا قصيرا دون القامة ، وكان عمر أول من اتخذ له الجدار ، ثم وسعه عثمان واتخذ له الأروقة ، وهو أول من اتخذها ، ثم وسعه عبد الله بن الزبير في خلافته ، ثم وسعه الوليد أبن عبد الملك ، ثم المنصور ، ثم المهدى ، وعليه استقر بناؤه إلى وقتسا هذا ، وقد أوضحت هذا مع نفائس تتعلق بالمسجد الحرام والكعمة في كتاب المناسك ، والله أعلم ،

قال المصنف رحمه الله تعهالي

(والسنة أن يرمل في الثلاثة الأولى ويمشى في الأربعة ، لما روى أبن عمر قال ((كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا طماف بالبيت الطواف الأول خب ثلاثا ومشى أربعا ، فأن كان راكبا حرك دابته في موضع الرمل ، وإن كان محمولا رمل به الحامل)) ويستحب أن يقول في رمله : اللهم اجعله حجا مبرورا وذنبا مففورا وسعيا مشكورا ، ويدعو بما أحب من أمر الدين

والدنيا ، قال في ألام ويستحب أن يقرأ القرآن لانه موضع ذكر ، والقرآن من أعظم الذكر ، فأن ترك الرمل في الثلاث لم يقض في الأربعة ، لانه هيئة في محل فلا يقضى في غيره كالجهر بالقراءة في الأوليين ، ولأن السنة في الاربع الشي ، فأذا قضى الرمل في الأربعة أخل بالسنة في جميع الطواف وإذا أضطبع ورمل في طواف القدوم ، نظرت فأن سمى بعده لم يعد الرمل والاضطباع في طواف الزيارة ، لحديث أبن عمر رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم كان إذا طاف الطواف الأول خب ثلاثا ومشى أربعا)) فدل على أنه لم يعد في غيره ، وإن لم يسع بعده وأخر السعى إلى ما بعد طواف الزيارة الضطبع ورمل في طواف الزيارة ، لانه يحتاج إلى الاضطباع للسعى ، فكره أن يفعل ذلك في السعى ولا يفعله في الطواف ، وإن طاف للقدوم وسسمى بعده ونسى الرمل والاضطباع في الطواف فهل يقضيه في طواف الزيارة ؟ فيه وجهان ،

(احدهما) أنه يقضى لانه إن لم يقض فاتته سنة الرمل والاضطباع ، ومن اصحابنا من قال لا يقضى ، وهو المذهب ، لانه لو جاز أن يقضى الرمل لقضاه في الأشواط الاربعة ، فأن ترك الرمل والاضطباع والاستلام والتقبيل والدعاء في الطواف جاز ولا يلزمه شيء ، لان الرمل والاضطباع هيئة فلم يتعلق بتركها جبران كالجهر والإسرار في القراءة ، والتورك والافتراش في التشهد ، والاستلام والتقبيل والدعاء كمال ، فلا يتعلق به جبران كالتسبيح في الركوع والسيجود ، ولا ترميل المراة ولا تضطبع لان في الرميل تبين أعضاؤها ، وفي الاضطباع ينكشف ما هو عورة منها) .

(الشرح) حديث ابن عمر رواه البخارى ومسلم بلفظه هنا ، ومعنى خب رمل ، والرمل بفتح الراء والميم به وهو سرعة المشى مع تقارب الخطا وهو الخبب ، يقال رمل يرمل بضم الميم به رملا ورملانا ، قوله «حجا مبرورا » هو الذى لا يخالطه إثم ، وقيل هو المقبول ، وسبق ذكره أول كتاب الحج ، والقول الأول قول شمر وآخرين مشتق من البر ، وهو الطاعة ، والقول الثانى قول الأزهرى وغيره وأصله من البر ، وهو اسم جامع للخير ، ومنه بررت فلانا أى وصلته وكل عمل صالح بر ، ويقال بر الله حجه وأبره ، قوله « وذنبا مغفورا » قال العلماء : تقديره اجعل بر الله حجه وأبره ، قوله « وذنبا مغفورا » قال العلماء : تقديره اجعل

ذنبى ذنبا مغفورا ، وسعيا مشكورا ، قال الأزهرى : معناه اجعله عملا متقبلا يذكر لصاحبه ثوابه ، فهذا معنى المشكور عند الأزهرى وقال غيره : أى عملا شكر صاحبه • قال الأزهرى : ومساعى الرجل أعماله ، واحدتها مسعاة ، قوله « والقرآن من أعظم الذكر » وهكذا هو فى النسخ والأجود حذف (من) فيقال أعظم الذكر • قوله « لأنه هيئة » احتراز ممن ترك ركعة أو سحدة من صلاته • قوله الأشواط الأربعة خلاف طريقة الشافعى والأصحاب ، فانهم كرهوا تسميته أشواطا ، كما سأوضحه إن شاء الله تعالى •

(اما الاحكام) فاتفق الشافعي والأصحاب على استحباب الرهمل في الطوفات الثلاث للحديث السابق مع أحاديث كثيرة في الصحيح مشله ، قالوا: والرمل هو إسراع المشي مع تقارب الخطي ، قالوا: ولا يشب ولا يعدو عدوا ، قالوا: والرمل هو الخبب للحديث الصحيح السابق عن ابن عمر «خب ثلاثا» قال الرافعي: وغلط الأئمة من قال دون الخبب وقال إمام الحرمين: قال بعض أصحابنا: الرمل فوق سجية المشي ودون العسدو ، قال: وقال الشيخ أبو بكر _ يعني الصيدلاني _ هو سرعة في العسدو ، قال : وقال الإمام وهذا عندي زلل ، فان الرمل في فعل الناس المشي دون الخبب ، قال الإمام وهذا عندي زلل ، فان الرمل في فعل الناس كافة كأنه ضرب من الخبب ، يشير إلى قفزان ، والله أعلم .

قال أصحابنا: ويسن الرمل فى الطوفات الثلاث الأولى ، ويسن المشى على الهينة فى الآخرة ، فلو فاته فى الثلاث لم يقضه فى الأربع لما ذكره المصنف ، وهمذا لا خلاف فيه ، وهو نظير من قطعت مسبحه اليمنى لا يشير فى التشهد باليسرى ، وسبق إيضاحه مع نظائره ، وهل يستوعب البيت بالرمل ؟ فيه طريقان (الصحيح) المشهور ، وبه قطع الجمهور : يستوعبه فيرمل من الحجر الأسود ولا يقف إلا فى حال يستوعبه فيرمل من الحجر الأسود ولا يقف إلا فى حال الاستلام والتقبيل والسجود على الحجر (والثانى) حكاه إمام الحرمين

وغيره ، فيه قولان ، وذكرهما الغزالى وجهين (أصحهما) هذا (والثانى) لا يرمل بين الركنين اليمانيين بل يمشى ، وجاء الأمران فى صحيح مسلم فثبت الثانى من رواية ابن عباس قال «قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه مكة ، وقد وهنتهم حمى يثرب • قال المشركون: إنه يقدم عليكم غدا قوم قد وهنتهم الحمى ، فلقوا منها شدة ، فجلسوا مما يلى الحجر • وأمرهم النبى صلى الله عليه وسلم أن يرملوا ثلاثة أشواط ويمشوا ما بين الركنين • ليرى المشركون جادهم ، فقال المشركون: هؤلاء الذين زعمتهم أن الحمى قد وهنتهم هؤلاء أجلد من كذا وكذا » •

قال ابن عباس : ولم يمنعه من أن يأمرهم أن يرملوا الأشواط كلها إلا الإبقاء عليهم ، وفي رواية له « هؤلاء أحلد منا » •

وعن ابن عمر قال « رمل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحجر إلى الحجر ثلاثا ومئى أربعا » رواه مسلم • وعن جابر قال « رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم رمل من الحجر الأسود حتى انتهى إليه ثلاثة أطواف رواه مسلم • وعن جابر أيضا « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رمل الثلاثة أطواف من الحجر إلى الحجر» رواه مسلم • وهكذا الرواية الثلاثة أطواف ، وهو جائز وإن كان أكثر أهل العربية يبطلونه ، وقد جاءت له نظائر في الصحيح ، فهاتان الروايتان صحيحتان في استيعاب الرمل بالبيت وعدم استيعابه فيتعين الجمع بينهما ، وطريق الجمع أن حديث ابن عباس كان في عمرة القضاء سنة سبع من الهجرة قبل فتح مكة وكان أهلها مشركين حينئذ • وحديث ابن عمر وجابر كان في حجة الوداع سنة عشر ، فيكون متأخرا ، فيتعين الأخذ به ، والله أعلم •

(فسرع) فى بيان الطواف الذى يشرع به الرمل • وقد اضطربت طرق الأصحاب فيه ، ولخصها الرافعى متقنة فقال : لا خلاف أن الرال لا يسن فى كل طواف ، بل إنما يسن فى طواف واحد ، وفى ذلك الطواف قولان مشهوران (أصحهما) عند الأكثرين أنه يسن فى طواف يستعقب

السعى (والثانى) يسن فى طواف القدوم مطلقا ، فعلى القولين لا رمل فى طواف الوداع بلا خلاف ، ويرمل من قدم مكة معتمرا على القولين ، لوقوع طوافه مجزئا عن القدوم مع استعقابه السعى ، ويرمل أيضا الحاج الأفقى إذا لم يدخل مكة إلا بعد الوقوف و أما من دخل مكة محرما بالحج قبل الوقوف وأراد طواف الوقوف فهل يرمل ؟ ينظر إن كان لا يسعى عقبة ففيه القولان (الأول) الأصح لا يرمل (والثانى) يرمل وعلى الأول إنما يرمل فى طواف الإفاضة لاستعقابه السعى ، فأما إن كان يسعى عقب طواف يرمل فى طواف الإفاضة بلا خلاف ، وإذا رمل فيه وسعى بعده لا يرمل فى طواف الإفاضة بلا خلاف ، وإذا رمل فيه وسعى بعده لا يرمل فى طواف الإفاضة بلا خلاف ، وإذا رمل فيه وسعى بعده وإن أراد إعادة السعى بعده لم يرمل بعده أيضا على المذهب ، وبه قطع الجمهور ، وحكى النغوى فيه قولين والأول أشهر (أصحهما) عند المصنف والبغوى والرافعي وآخرين قولين والأول أشهر (أصحهما) عند المصنف والبغوى والرافعي وآخرين الكتاب ،

ولو طاف للقدوم ونوى أن لا يسعى بعده ثم بدا له وسعى ـ ولم يكن رمل فى طواف القدوم ـ فهل يرمل فى طواف الافاضة ؟ فيه الوجهان ، ذكرهما القاضى أبو الطبب فى تعليقه ، ولو طاف للقدوم فرمل في ولم يسع ، قال جمهور الأصحاب : يرمل فى طواف الإفاضة لبقاء السعى ، قال الرافعى : الظاهر أنهم فرعوه على القول الأول وهو الذى يعتبر استعقاب السعى ، وإلا فالقول الثانى لا يعتبر استعقاب السعى فيقتضى أن يرمل فى الافاضة .

وأما المكى المنشىء حجة من مكة فهل يرمل فى طواف الإفاضة ؟ (فان قلنا) بالقول الثانى لم يرمل إذ لا قدوم فى حقه (وإن قلنا) بالأول رمل لاستعقابه السعى ، وهذا هو المذهب .

وأما الطواف الذي هو غير طوافي القدوم والإفاضة فلا يسن فيسه

الرمل بلا خلاف ، سواء كان الطائف حاجا أو معتمرا ، متبرعا بطواف آخر أو غير محرم لأنه ليس بطواف قدوم ولا يستعقب سعيا ، وإنما يرمل فى قدوم أو ما يستعقب سعيا كما سبق ، والله أعلم .

قال أصحابنا: والاضطباع ملازم للرمل ، فحيث استحببنا الرمل بلا خلاف فكذا بلا خلاف الاضطباع ، وحيث لم نستجه بلا خلاف ، فكذا الاضطباع ، وحيث جرى فى الرمل والاضطباع جميما ، وهذا لا خلاف فيه ، وسبق بيانه فى فصل الاضطباع ، والله أعلم •

(فرع) قد سبق أن القرب من البيت مستحب للطائف ، وأنه لو تعذر الرمل مع القرب للزحمة ، فان رجا فرجة ولا يتأذى أحد بوقوفه ولا يضيق على الناس ، وقف ليرمل ، وإلا فالمحافظة على الرمل مع البعد أولى ، فلو كان فى حاشية المطاف نساء ولم يأمن ملامستهن لو تباعد فالقرب بلا رمل أولى من البعد مع الرمل ، حذرا من انتقاض الوضوء ، وكذا لو كان بالقرب أيضا نساء وتعذر الرمل فى جميع المطاف لخوف الملامسة فترك الرمل فى هذه الحال أفضل ، قال أصحابنا : ومتى تعذر الرمل استحب أن يتحرك فى مثيه ، ويرى من نفسه أنه لو أمكنه الرمل لرمل ، نص عليه الشافعى ، واتفق عليه الأصحاب ، قال إمام الحرمين : هو كما قلنا :

(فسرع) لو طاف راكبا أو محمولا فهل يستحب أن يحرك الدابة ليسرع كإسراع الرامل ويسرع به الحامل أم لا ؟ فيه أربع طرق (أصحها) وبه قطع البغوى وآخرون فيهما قولان • ومنهم من حكاهما وجهين (أصحهما) وهو الجديد يستحب ، لأنه كحركة الراكب والمحمول (والثاني) وهو القديم لا يستحب ، لأن الرمل مستحب للطائف لإظهار الجلد والقوة ، وهذا المعنى مقصود هنا ، ولأن الدابة والحامل قد يؤذيان الطائفين بالحركة •

(والطريق الثانى) وبه قطع الشيخ أبو حامد فى تعليق وأبو على البندنيجى فى الجامع ، والقاضى أبو الطيب وآخرون : إن طاف راكب حرك دابته قولا واحدا وإن حمل فقولان (الجديد) يرمل به الحامل وهو الأصح (والقديم) لا يرمل .

(والطريق الثالث) إن كان المحمول صبيا رمل حامله قطعا ، وإلا فالقولان .

(والطريق الرابع) يرمل به الحامل ويحرك الدابة قولا وأحدا ، وبه قطع المصنف والدارمي وغيرهما ، والله أعلم .

(فسرع) يستحب أن يدعو في رمله بما أحب من أمر الدين والدنيا والآخرة وآكده « اللهم اجعله حجا مبرورا وذنبا مغفورا وسعيا مشكورا » نص على هذه الكلمات الشافعي ، واتفق الأصحاب عليها ، ويستحب أن يدعو أيضا في الأربعة الأخيرة التي يمشيها ، وأفضل دعائه ، اللهم اغفر وارحم واعف عما تعلم وأنت الأعز الأكرم ، اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار » نص عليه الشافعي واتفق عليه الأصحاب ، وذكره المصنف في التنبيه ، وعجب كيف أهمله هنا ؟ والله أعلم ،

(فسرع) قال الشافعي والأصحاب: يستحب قراءة القرآن في الطواف ، لما ذكره المصنف ، ونقل الرافعي أن قراءة القرآن أفضل من الدعاء غير الماثور في الطواف ، قال وأما الماثور فيه فهو أفضل منها على الصحيح ، وفي وجه أنها أفضل منه ، وأما في غير الطواف فقراءة القرآن أفضل من الذكر إلا الذكر الماثور في مواضعه وأوقاته ، فان فعل المنصوص عليه حينتذ أفضل ، ولهذا أمر بالذكر في الركوع والسجود ونهي عن القراءة فيهما ، وقد نقل الشيخ أبو حامد في تعليقه في هذا الموضع أن الشافعي نص أن قراءة القرآن أفضل الذكر ،

ومما يستدل به لتفضيل قراءة القرآن حديث أبي سعيد الخدرى. رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « يقول الرب سبحانه وتعالى : من شغله ذكرى عن مسألتى أعطيته أفضل ما أعطى السائلين ، وفضل كلام الله سبحانه وتعالى على سائر الكلام كفضل الله على خلقه » رواه الترمذى وقال : حديث حسن ، والأحاديث فى ترجيح القراءة على الذكر كثيرة .

(فان قيل) فقد ثبت عن أبى ذر رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ألا أخبرك بأحب الكلام إلى الله تعالى ؟ إن أحب الكلام إلى الله سبحان الله و بحمده » رواه مسلم •

وفى رواية لمسلم أيضا عن أبى ذر قال « سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أى الكلام أفضل ؟ قال : ما اصطفى الله لملائكته أو لعباده [أفضل من] سبحان الله وبحمده » وعن سمرة بن جندب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أحب الكلام إلى الله تعالى أربع : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ، لا يضرك بأيهن بدأت » رواه مسلم •

والجواب أن المراد أن هذا أحب كلام الآدميين وأفضله ، لا أنه أفصل من كلام الله ، والله أعلم .

(فسرع) قال المتولى: تكره المبالغة فى الاسراع فى الرمل ، بل يرمل على العادة ، لحديث جابر السابق عن صحيح مسلم أن النبى صلى الله عليه وسلم قال « لتأخذوا عنى مناسككم » •

(فحرع) لو ترك الاضطباع والرمل والاستلام والتقبيل والدعاء في الطواف فطوافه صحيح ولا إثم عليه ، ولا دم عليه ، لكن فاتته الفضيلة. قال الشافعي والأصحاب: وهو مسيء ، يعنون إساءة لا إثم فيها ، ودليل المسألة ما ذكره المصنف .

(فرع) اتفقت نصوص الشافعي والأصحاب على أن المرأة لا ترمل ولا تضطبع لما ذكره المصنف ، قال الدارمي وأبو على البندنيجي وغيرهما: ولو ركبت دابة أو حملت في الطواف لمرض ونحوه لم تضطبع ولا يرمل حاملها ، قال البندنيجي: سواء في هذا الصغيرة والكبيرة والصحيحة والمريضة ، قال القاضي أبو الفتوح وصاحب البيان: والخنثي في هذا كالمرأة والله أعلم ، واستدل الشافعي ثم البيهقي بما روياه في الصحيح عن ابن عمر أنه قال « ليس على النساء سعى "" بالبيت ولا بين الصفا والمروة » ،

قال المصنف رحميه الله تعيالي

(ويجوز الكلام في الطواف لقوله صلى الله عليه وسلم « الطواف بالبيت صلة إلا أن الله تعالى أباح فيه السكلام)) والأفضل أن لا يتكلم ، لما روى أبو هريرة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « من طاف بالبيت سبعا لم يتكلم فيه إلا سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله كتب الله له عشر حسنات ، ومحا عنه عشر سيئات ، ورفع له عشر درجات)) .

(الشرح) حديث «الطواف بالبيت صلاة » سبق بيانه فى أوائل أحكام الطواف ، وذكرنا أن الصحيح أنه موقوف على ابن عباس لا مرفوع وأما حديث أبى هريرة فغريب لا أعلم من رواه ، وذكر الشافعى والبيهةى باسنادهما الصحيح عن ابن عمر قال « أقلوا الكلام فى الطواف إنما أنتم فى صلاة » وباسنادهما الصحيح عن عطاء قال « طفت خلف ابن عمرو وابن عباس فما سمعت واحدا منهما متكلما حتى فرغ من طوافه » .

(أما الاحكام) فقال الشافعي والأصحاب: يجوز الكلام في الطواف ولا يبطل به ولا يكوه ، لكن الأولى تركه إلا أن يكون كلاما في خير ،

 ⁽۱) المقصود أن النساء ليس عليهن سمى ولكن عن المثى بقير ومل ولا هرولة وانما هو
 السير هوينا (ط) د

كأمر بسعروف أو نهى عن منكر أو تعليم جاهل أو جواب فتوى ونحو ذلك ، وقد ثبت عن ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم مر وهو يطوف بالكعبة بانسان ربط يده إلى إنسان بسير أو بخيط أو شيء غير ذلك ، فقطعه النبى صلى الله عليه وسلم بيده ثم قال : قد بيده » رواه البخارى ومسلم ، وهذا القطع محمول على أنه لم يكره إزالة هذا المنكر إلا بقطعه ، أو أنه أدل على صاحبه فتصرف فيه ، قال أصحابنا وغيرهم : ينبغى له أن يكون في طوافه خاشعا متخشعا حاضر القلب ملازم الأدب بظاهره وباطنه وفي هيئته وحركته ونظره ، فان الطواف صلاة فيتأدب بآدابها ويستشعر بقلبه عظمة من يطوف بيته ،

ويكره له الأكل والشرب في الطواف ، وكراهة الشرب أخف ، ولا يبطل الطواف بواحد منهما ولا بهما جميعا ، قال الشافعي : لا بأس بشرب المساء في الطواف ولا أكرهه ، بمعنى المسائم ، لكنى أحب تركه لأن تركه أحسن في الأدب ، وممن نص على كراهة الأكل والشرب وأن الشرب أخف صاحب الحاوى ، قال الشافعي في الإملاء : روى عن ابن عباس أنه شرب وهو يطوف ، قال وروى من وجه لا يثبت « أن النبي صلى الله عليه وسلم شرب وهو يطوف » قال البيهقى : لعله أراد حديث ابن عباس « أن النبي صلى الله عليه وسلم شرب ماء في الطواف » وهو حديث غريب بهذا اللفظ ، والله أعلم ،

(فسرع) يكره للطائف وضع يده على فيه ، كما يكره ذلك فى الصلاة الا أن يحتاج إليه أو يتشاءب ، فان السنة وضم اليد على الفم عند التثاؤب ، لحديث أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إذا تئاءب أحدكم فليمسك بيده على فيه ، فان الشيطان يدخله » رواه مسلم .

(فسرع) يكره أن يشبك أصابعه أو يفرقع بها ، كما يكره ذلك

فى الصلاة ، ويكره أن يطوف وهو يدافع البول أو العائط أو الربح ، أو وهو شديد التوقان إلى الأكل ، وما فى معنى ذلك ، كما تكره الصلاة فى هذه الأحوال .

(فرع) يلزمه أن يصون نظره عمن لا يحل النظر إليه ، من امرأة أو أمرد حسن الصورة ، فانه يحرم النظر إلى الأمرد والحسن بكل حال إلا لحاجة شرعية كما جزم به المصنف في كتاب النكاح ، وسنوضحه هناك إن شاء الله تعالى ، لا سيما في هذا الموطن الشريف ، ويصون نظره وقلبه عن احتقار من يراه من الضعفاء وغيرهم ، كمن في بدنه نقص ، وكمن جهل شيئا من المناسك أو غلط فيه ، وينبغي أن يعلم الصواب برفق ، وقد جاءت أشياء كثيرة في تعجيل عقوبة كثير ممن أساء الأدب في الطواف كمن نظر امرأة ونحوها ، وذكر الأزرقي من ذلك جملا في تاريخ مكة ، وهذا الأمر مما يتأكد الاعتناء به لأنه في أشرف الأرض والله أعلم ،

قال الصنف رحميه الله تفيالي

(وإن اقيمت الصلاة وهو في الطواف أو عرضت له حاجة لابد منها قطع الطواف ، فان فرغ بني ، لما روى أن ابن عمر رضى الله عنهما ((كان يطوف بالبيت ، فلما اقيمت الصلاة صلى مع الإمام ثم بني على طوافه)) وإن احدث وهو في الطواف توضا وبني لانه لا يجوز إفراد بعضه عن بعض ، فاذا بطل ما صادفه الحدث منه لم يبطل الباقي فجاز له البناء عليه) .

(الشرح) قال أصحابنا: ينبغى للطائف أن يوالى طوافه ، فلا يفرق بين الطوفات السبع ، وفي هذه الموالاة قولان (الصحيح) الجديد أنها سنة ، فلو فرق تفريقا كثيرا بغير عذر لا يبطل طوافه ، بل يبنى على ما مضى منه ، وإن طال الزمان بينهما ، وبهذا قطع كثيرون من العراقيين (والثاني) أنها واجبة فيبطل الطواف بالتفريق الكثير بلا عذر ، فعلى هذا إن فرق يسيرا لم يضر عوإن فرق كثيرا لعذر ففيه طريقان كما سبق في الوضوء

(والمدهب) جواز التفريق مطلقا قال إمام الحرمين : التفريق الكثير هو ما يغلب على الظن تركه الطواف •

ولو أقيمت الصلاة المكتوبة وهو فى أثناء الطواف ، إن كان طواف نفل استحب قطعة ليصليها ثم يبنى عليه ، وإن كان طوافا مفروضا كره قطعه لها • قال المصنف والأصحاب : إذا أقيمت الصلاة المكتوبة أو عرضت له حاجة لابد منها وهو فى أثناء الطواف قطعه ، فاذا فرغ بنى إن لم يطل الفصل ، وكذا إن طال وهو المذهب ، وفيه الخلاف السابق •

قال البغوى وآخرون: إذا كان الطواف فرضا كره قطعه لصلاة الجنازة ولسنة الضحى والوتر وغيرها من الرواتب، لأن الطواف فرض عين ولا يقطع لنفل ولا لفرض كفاية ، قالوا وكذا حكم السعى ، وقد نص الشافعي رحمه الله في الأم على هذا كله ، ونقله القاضى أبو الطيب في تعليقه عن الأم فقال: قال في الأم: إن كان في طواف الإفاضة فأقيمت الصلاة أحببت أن يصلى مع الناس ثم يعود إلى طوافه ويبنى عليه ، وإن خشى فوات الوتر أو سنة الضحى أو حضرت جنازة فلا أحب ترك الطواف لشيء من ذلك نئلا يقطع فرضا لنفل أو فرض كفاية ، والله أعلم ،

وأما إذا أحدث فى طوافه _ فان كان عمدا _ فطريقان (أحدهما) وهو المشهور فى كتب الخراسانيين ، وذكره جماعة من العراقيين ، فيله قولان (أصحهما) وهو الجديد: لا يبطل ما مضى من طوافه ، فيتوضأ ويبنى عليه (والثانى) وهو القديم يبطل فيجب الاستئناف .

(والطريق الثانى) وبه قطع الشيخ أبو حامد وأبو على البندنيجي والمساوردي والقاضى أبو الطيب في تعليقه وابن الصباغ وآخرون من العراقيين إن قرب الفصل بي قولا واحدا ، وإن طال فقولان (الأصح) الجديد يبنى « والقديم » يجب الاستئناف ، واحتج المساوردي في البناء على قرب باجماع المسلمين على أن القعود اليسير في أثناء الطواف

للاستراحة لا يضر • وهذا الاستدلال ضعيف ، لأن المحدث عمدا مقصر ، ومع منافاة (١) الحدث فحشه • هذا كله فى الحدث عمدا ، قال المساوردى وغيره : وحكم الحدث سهوا كالعمد •

وأما سبق الحدث فان قلنا يبنى العامد فهذا أولى ، وإلا فقولان كسبق الحدث في الصلاة (أحدهما) يبنى (والثانى) يستأنف وقال الشيخ أبو حامد والقاضى أبو الطيب وغيرهما : إن قلنا سبق الحدث لا يبطل الصلاة فالطواف أولى أن لا يبطل و وإن قلنا يبطلها : فهو كالحدث في الطواف عمدا و وذكر إمام الجرمين نجو هذا فقال : إذا سبقه الحدث في الطواف عمدا .

قال الأصحاب: إن قلنا : سبق الحدث لا يبطل الصلاة فالطواف أولى ، وإن قلنا يبطلها ففى إبطاله الطواف قولان ، قال والفرق أن الصلاة فى حكم خصلة واحدة بخلاف الطواف ، ولهذا لا يبطل بالكلام عمدا وكثرة الأفعال ، وقطع البغوى بأن من سبقه الحدث يبنى على طوافه ، وقال الدارمى: إن أحدث الطائف فتوضأ وعاد قريبا بنى ، نص عليه ، وقال ابن القطان والقيصرى: فيه قولان كالصلاة ، قال : فعلى هذا يفرق بين العمد والسبق كالصلاة ، قال ومنهم من قال قولا واحدا كما نص عليه ، فهذه طرق الأصحاب وهي متقاربة ومتفقة على أن المذهب جواز البناء مطلقا في العمد والسهو وقرب الزمان وطوله ، قال الشافعي والأصحاب :

(فسرع) حيث قطع الطواف فى أثنائه بحدث أو غيره ، وقلنا ببني على المساضى فظاهر عبارة جمهور الأصحاب أنه يبنى من الموضع الذى كان وصل إليه • وقال المساوردي فى الحاوى : إن كان خروجه من الطواف

⁽١) يمنى الشبيخ بأن الطواف متأرف للحدث إفضلا التي الحكسه إطرا تد

عند إكمال طوفة بوصوله إلى الحجر الأسود عاد فابتدأ الطوفة التى تليها من الحجر الأسود، وإن كان خروجه فى أثناء طوفة قبل وصوله إلى الحجر الأسود فوجهان (أحدهما) يستأنف هذه الطوفة من أولها ، لأن لسكل طوفة حكم نفسها (وأصحهما) يبنى على ما مضى منها ويبتدىء من الموضع الذى كان وصله ، وحكى هذين الوجهين أيضا الدارمي وصحح البناء، كما صححه الماوردي ، وهو مقتضى كلام الجمهور كما ذكرناه أولا، والله أعلم ،

قال المصنف رحمسه الله تعسالي

(وإذا فرغ من الطواف صلى ركعتى الطواف ، وهمل يجب ذلك إم لا] ؟ فيه قولان (احدهما) أنها واجبة لقوله عز وجل (واتخدوا من مقام إبراهيم مصلى) والأمر يقتضى الوجوب (والثانى) لا يجب ، لانهما صلاة زائدة على الصلوات الخمس فلم تجب بالشرع على الأعيان كسائر النوافل ، والمستحب أن يصليهما عند المقام ، لما روى جابر أن رسول ألله صلى الله عليه وسلم (طاف بالبيت سبعا وصلى خلف المقام ركعتين) فأن صلاهما في مكان آخر جاز لما روى أن عمر رضى الله عنه ((طاف بعد الصبح ، ولم ير أن الشمس قد طلعت فركب ، فلمما أتى ذا طوى أناخ راحلته وصلى ركعتين ، وكان أبن عمر رضى الله عنهما ((يطوف بالبيت ويصلى ركعتين في البيت) .

والمستحب أن يقرأ في الأولى بعد الفاتحة ((قل يا أيها الكافرون (١)) وفي الثانية ((قل هو الله أحد)) (١) لما روى جابر أن النبى صلى الله عليه وسلم ((قرأ في دكفتي الطواف قل هو الله أحد ، وقل يا أيها الكافرون)) ثم يعود إلى الركن فيستلمه ويخرج من باب الصفا لما روى جابر بن عبد الله النبي صلى الله عليه وسلم طاف سبما وصلى دكفتين ثم رجع إلى الحجر فاستلمه ، ثم خرج من باب الصفا)) ،

(الشرح) أحاديث جابر الثلاثة رواها مسلم في صحيحه بمعناه ، وهي

⁽۱) الآبة الأولى من سورة الكافرون .

⁽٢) الآية الأولى من سورة الصمد -

كلها بعض من حديثه الطويل فى صفة حج النبى صلى الله عليه وسلم وهذا لفظه عن جعفر بن محمد عن أبيه قال « دخلنا على جابر فقال جابر : خرجنا مع النبى صلى الله عليه وسلم حتى أتينا البيت معه استلم الركن فرمل ثلاثا ومشى أربعا ثم نفر إلى مقام إبراهيم فقرأ (واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى (۱۱) فجعل المقام بينه وبين البيت فكان أبى يقول ، ولا أعلمه ذكره إلا عن النبى صلى الله عليه وسلم : كان يقرأ فى الركعتين قل هو الله أحد وقل يا أيها الكافرون ثم رجع إلى الركن فاستلمه ثم خرج من الباب إلى الصفا » هذا لفظ رواية مسلم •

وفى رواية للبيهة عن جعفر بن محمد عن أبيه أنه سمع جابر بن عبد الله يحدث عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « فلما طاف النبى صلى الله عليه وسلم ذهب إلى المقام وقال (واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى) فصلى ركعتين » وإسناد هذه الرواية على شرط مسلم .

وقد ثبت أيضا في صحيحي البخاري ومسلم عن ابن عمر قال «قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت سبعا ثم صلى خلف المقام ركعتين وطاف بين الصفا والمروة » وفي رواية «ثم خرج إلى الصفا » وفي رواية للبيهقي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر (أن النبي صلى الله عليه وسلم طاف بالبيت فرمل من الحجر الأسود ثلاثا ثم صلى ركعتين قرأ فيهما: قل يا أيها الكافرون • وقل هو الله أحد) قال البيهقي: كذا وجدته ، وإسناد هذه الرواية صحيح على شرط مسلم •

وأما حديث عمر رضى الله عنه وصلاته بذى طوى فصحيح ، رواه مالك فى الموطأ باسناد على شرط البخارى ومسلم ، بلفظه الذى فى المهذب ، وذكر البخارى فى صحيحه عن عمر رضى الله عنه تعليقا أنه صلى ركعتى الطواف خارج الحرم فقال فصلى عمر خارجا من الحرم .

⁽١) الآية ١٢٥ من سودة البقرة ..

واستدل البخارى أيضا فى المسألة بما رواه فى صحيحه باسناده عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها حين أراد الخروج من مكة إلى المدينة « إذا أقيمت صلاة الصبح فطوفى على بعيرك والناس يصلون ، ففعلت ذلك ، فلم تصل حتى خرجت » والله أعلم •

واما الفاظ الفصل فقوله تعالى (واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى) قرىء فى السبع بوجهين - فتح الخاء وكسرها - على الخبر وعلى الأمر (فان قيل) كيف يصح استدلال المصنف بهذه الآية ؟ مع أن الذى فيها إنما هو الأمر بالصلاة ولا يلزم أن تكون صلاة الطواف (فالجواب) أن غير صلاة الطواف لا يجب عند المقام بالإجماع فتعينت هى (فان قيل) فأنتم لا تشترطون وقوعها خلف المقام ، بل تجوز فى جميع الأرض (قلنا) معنى الآية الأمر بصلاة هناك ، وقامت الدلائل السابقة على أنها يجوز فعلها فى غير المقام ()

⁽١) قال الفخر الرازى في مفاتيح الفيب عند قوله تعالى : (واتخلوا من مقام ابراهيم مصلى) : فيه مسائل (الأولى) قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة وعاصم والكسائي (واتخلوا) بكسر الخاء على صيغة الأمر ، وقرأ نافع وابن عامر بقتم الخاء على صيغة الخبر (أما القراءة الاولى) نقوله: واتخذوا عطف على ماذا ؟ وفيه أقوال (الأول) أنه عطف على قوله : (اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على المالين ، واتحسدوا من مقام ابراهيم مصلي) (الثائي) أنه عطف على قوله : (أني جاعلك للناس أماماً) والمعنى أنه لما أبتلاه بكلمات واتمهن قال له : جزاء لمنا فعلته من ذلك : التي جاعلك للناس اماما وقال : واتخذوا من مقام أبرأهيم مصلى ، ويجوز أن يكون أمر بهذا ولده الا أنهتمالي أضمر توله وقال : ونظيره قوله تعالى (وظنوا أنه واقع بهم ، خدوا ما آتيناكم يقوة (الثالث) أن هذا أمر من الله تعالى لامة محمد صلى الله عليه وآله وسلم أن يتخذوا من مقام ابراهيم مصلى ، وهو كلام أعترض في خلال ذكر قصة ابراهيم عليه السلام وكأن وجهه : (واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى) والتقدير أنا لمنا شرفناه ووصفناه بكونه مثابة للناس وأمثا فاتخذوه انتم قبلة لأنفسكم والواو والفاء فدريذكر كل واحد منهما في هدأ الموضع وأن كائت الفاء أوضح أما من قرأ وانخذوا بالفتح فهو أخبار عن ولد أبراهيم أنهم اتخذوا من مقامه مصلى نيكون هذا عطفا على جعلنا البيت واتخذوه مصلى ، ويجوز أن يكون هطفا على : وأذ جعلنا البيت وأذ اتخلوه مصلى (المسألة الثانية) ذكروا أتوالا في أن مقام ابراهيم عليسه النبلام أي شيء هو ا

« القول الأول » أنه موضع الحجر الذي قام عليه ابراهيم عليه السلام ثم هؤلاء ذكروا.

(أحدهما) أنه هو الحجر الذي كانت زوجة اسماعيل وضعته تحت قدم ابراهيم عليه المسلام حين غسلت واسه قوضع ابراهيم عليه النبلام وجله عليه وهو واكب فغسلت أحد شقى رأسه ثم رفعته من تحته وقد غاصت رجله في الحجر فوضعته تحت الرجل الاخرى فغاصت رجله أيضا فيه فجعله الله تعالى من معجزاته ، وهذا قول قتادة والحسن والربيع من النس م

(وثانيهما) ما روى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن ابراهيم عليه السلام كان ببسى البيت واسماعيل يناوله الحجارة ويقولان : (دبنا تقبل منا أنك أثت السميع العليم) فلما أدتفع البنيان وضعف ابراهيم عليه الصلاة والسلام عن وضع الحجارة قام على جبر وهو مقام ابراهيم عليه السلام .

- « القول الثاني » أن مقام ابراهيم الحرم كله ، وهو قول مجاهد .
 - « الثالث » أنه عرفة والزدلقة والجمار ، وهو قول عطاء .
- « الرابع » الحج كله مقام ابراهيم وهو قول ابن عباس واتفق المحققون على أن القول الأول اولى ، ويدل عليه وجوه :

(الأول) ما دوى جابل أنه عليه السلام لما فرغ من الطواف أنى المقام وثلا قوله تعالى واتخدوا من مقام أبراهيم مصلى) نقراءة هذه اللفظة عند ذلك المؤضيع تدل على أن المراد من هذه اللفظة هو ذلك الموضيع ظاهرا.

(وثانيها) أن هذا الاسم في المرف مختص بذلك الموضع ، والدليل عليه أن سائلا لو سأل المكي بمكة عن مقام ابراهيم لم يجبه ولم يقهم منه الاحدا الموضع ،

(والله) ما روى أنه عليه السلام مر بالمقام ومهه عمر فقال : يا رسول أله اليس هذا مقام أبينا أبراهيم ؟ قال : بلى قال : أقلا تتخسف مصلى ؟ قال : لم أومر بذلك فلم تنب الشمس من يومهم حتى نزلت ألا أ

(ورابعها) أن الحجر صار تحت تدميه في رطوبة الطين حتى غاصت فيه رجلا إبراهيم عليه السلام ، عليه السلام ، عليه السلام ، السلام وحدائية الله تعالى ومعجزة ابراهيم عليه السلام ، اختصاص غيره به فكان اطلاق هذا الاسم عليه أولى .

(وخامسها) أنه تعالى قال : (واتخذوا سن مقام ابراهيم مصلى) وليس للصلاة تعلق بالحرم ولا بسائر المواضع الا بهذا الموضع نوجب أن يكون مقام ابراهيم هو هذا الموضع .

(وسادسها) أن مقام الراهيم هو موضع تيامه وثبت بالأخبار أنه قام على هذا الحجر عند المغتسل 6 ولم يثبت قيامه على غيره قحمل هذا اللفظ أعنى مقام الراهيم عليه السلام وقدوله « فلم تجب بالشرع » احتراز من النذر ، وقوله « على الأعيان » احتراز من صلاة الجنازة فانها فرض كفاية وينكر على المصنف قوله: روى عن عمر بصيغة تمريض ، مع أنه حديث صحيح كما سبق ، وقد سبق التنبيه على أمثال هذا مرات ، وفى فعل عمر هذا دليل على أنه يرى كراهة ركعتى الطواف فى أوقات النهى ، ومذهبنا أنه لا كراهة فيها ، وقد سبقت المسألة فى بابها ، وسأعيد بعضها هنا إن شاء الله تعالى فى مسائل مذاهب العلماء ، وقوله « ثم يعود إلى الركن فيستلمه » المراد به الركن الأسود ، وهو الذى فيه الحجر الأسود ،

(اما الاحكام) فأجمع المسلمون على أنه ينبغي لمن طاف أن يصلي بعده

على الحجر الذى يكون أولى . قال القفال : ومن فسر مقام ابراهيم بالحجر خرج عن قوله : واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى على مجاز قول الرجل : اتخذت من قلان صديقا وقد أعطائى الله من قلان اخا صالحا ووهب الله لى منك وليا مشغقا ، وانسا تدخل من البيان المتحسلا الموصوف وتميزه في ذلك المنى من غيره والله أعلم ،

⁽ المسألة الثالثة) ذكروا في المراد بقوله (مصلي) وجوها :

⁽ أحدها) المصلى المدعى فجعله من الصلاة التي هي الدعاء قال تعالى (يا أيها اللاين آمنوا صلوا عليه) وهو قول مجاهد) واتما ذهب الى هذا التأويل ليتم له قوله : أن كل الحرم مقام أبراهيم .

[﴿] وَتَأْتَيُّهَا ﴾ قال العسن : أراد به قبلة -

⁽وثالثها) قال قتادة والسدى : امروا أن يسلوا عنده قال أهل التحقيق : وهذا القول أولى لأن لفظ الصلاة أذا أطلق يمقل منه الصلاة المغمولة بركوع وسجود ، ألا ترى أن مصلى المصر وهو الموضع الذي يصلى فيه صلاة العبد ، وقال عليه السلام لاسامة بن زيد : المصلى أمامك ، يعنى به موضع الصلاة المغمولة ، وقد دل عليه أيضا فعل النبي صلى ألله عليه رسلم للمسلاة عنده بعد تلاوة ألاية ، ولان حملها على الصلاة المعهودة أولى لانها جامعة لسائر المعانى التي ضروا ألاية بها ، وههنا بحث فقهى ، وهو أن ركمتى الطواف فرض أم سنة ؛ ينظر أن كان الطواف فرض أم سنة ؛ ينظر أن

⁽ أحدهما) قرض لقوله تعالى (واتخاروا من مقام ابراهيم مصلى) والأمر الوجوب •

⁽ والثانى) سنة لقوله عليه السلام للأعرابي حين قال : هل على غيرها ؟ قال : لا ، الا أن تطوع ، وأن كان الطواف نقلا مثل طواف القدوم فركمتاه سنة والرواية عن أبي حنيفة مختلفة أيضًا في هذه المسألة والله أعلم ،

ركعتين عند المقام ، لما سبق من الأدلة ، وهل هما واجبتان أم سنتان ؟ فيه قولان مشهوران ذكرهما المصنف بدليلهما (أحدهما) باتفاق الأصحاب

(والثاني) واحتان • ثم الجمهور أطلقوا القولين ولم يذكروا أين نص الشافعي عليهما ، مع اتفاقهم على أن الأصح كو نهما سنة •

وقال أبو على السدنيجي في جامعه : نص في الجديد أنهما سنة • قال : وظاهر كلامه في القديم أنهما واجبتان •

وشد الماوردي عن الأصحاب فقال: علق الشافعي القول في هاتين الركعتين فخرجهما أصحابنا على وجهين (أحدهما) واجبتان (والثاني) سنتان ، وكذا حكاهما الدارمي وجهين والصواب أنهما قولان منصوصان وهذا إذا كان الطواف فرضا ، فان كان نفلا كطواف القدوم وغيره ، فطريقان مشهوران في كتب الخراسانيين حكاهما القاضي حسين وإمام الحرمين والبغوي والمتولى وآخرون منهم ، وصاحب البيان وغيره من العراقيين (أصحهما) عند القاضي والإمام وغيرهما من الخراسانيين القطع بأنهما سنة (والثاني) أن فيهما القولين ، وهذا ظاهر كلام جمهور العراقيين ، وصححه صاحب البيان ونقله القاضي حسين وإمام الحرمين وغيرهما عن ابن الحداد وغلطوه فيه ،

قال إمام الحرمين: إذا كان الطواف نفلا فالأصح أنه لا يجب بعده الركعتان قال: ونقل الأصحاب عن ابن الحداد أنه أوجهما ، قال: وهذا بعيد رده أثمة المذهب قال الإمام: ثم ما أراه يصير إلى إيجابهما على التحقيق، ولكنه رآهما جزءا من الطواف، وأنه لا يعتد به دونهما ، قال: وقد قال في توجيه قوله: لا يمتنع أن يشترط في النفل ما يشترط في الفرض كالطهارة وغيرها ، قال الإمام: وقد يتحقق من معاني كلام الأصلحاب

خلاف فى أن ركعتى الطواف معدودتان من الطواف ؟ أم لهما حكم الانفصال عنه ؟ هذا كلام الإمام • وقال البغوى فى توجيه قول ابن الحداد : يجوز أن يكون الشيء غير واجب ، ويقتضى واجبا كالنكاح غير واجب ، ويقتضى وجوب النفقة والمهر •

(فسرع) قال الرافعى: ركعتا الطواف وإن أوجبناهما فليستا بشرط في صحته ولا ركنا منه ، بل يصح الطواف بدونهما ، قال وفى تعليل جماعة من الأصحاب ما يقتضى اشتراطهما هذا كلام الرافعى ، وممن صرح بأنهما شرط فيه صاحب البيان ، والصحيح أن القولين فى وجوبهما يجريان ، سواء كان الطواف حتى يأتى سواء كان الطواف حتى يأتى بالركعتين ، هذا كلامه ، هو غلط منه ، والصواب أنهما ليستا بشرط ولا ركنا للطواف ، بل يصح بدونهما ،

قال إمام الحرمين: ومما يتعين التنبيه له أنا وإن فرعنا على وجوب الركعتين وحكمنا بأنهما معدودتان من الطواف فلا ينتهى الأمر إلى تنزيلهما منزلة شوط من أشواط الطواف لأن تقدير هذا يتضمن الحكم بكونهما ركنا من أركان الطواف الواقع ركنا ، ولم يصل إلى هذا أحد ، قال: وبهذا يبعد عدهما من الطواف ، هذا كلام الإمام ، والله أعلم ،

(فسرع) قال أصحابنا: إذا قلنا: ركعتا الطواف واجبتان لم تسقط بفعل فريضة ولا غيرها ، كما لا تسقط صلاة الظهر بفعل العصر وإذا قلنا هما سنة فصلى فريضة بعد الطواف أجزأه عنهما كتحية المسجد و هكذا نص عليه الشافعى فى القديم وحكاه عن ابن عمر ، ولم يذكر خلافه ، وصرح به جماهير الأصحاب منهم الصيدلانى والقاضى حسين البغوى وصاحبا العدة والبيان والرافعى وآخرون و وحكاه إمام الحرمين عن الصيدلانى: ثم قال: وهذا مما انفرد به ، قال: والأصحاب على مخالفته لأن الطواف يقتضى صلاة مخصوصة بخلاف تحية المسجد ، فان حق المسجد أن

لا يجلس فيه حتى يصلى ركعتين • هذا كلام الإمام وهو شاذ ، والمذهب ما نص عليه ونقله الأصـحاب ، وعجب دعوى إمام الحرمين ما ادعاه. • والله أعلم •

(فسرع) إذا قالما صلاة الطواف سنة جاز فعلها قاعدا مع القدرة على القيام كسائر النوافل ، وإن قلنا واجبة فهل يجوز فعلها قاعدا مع القدرة على القيام ؟ فيه وجهان حكاهما الصيمرى وصاحبه الماوردى فى الحاوى وصاحب البيان (أصحهما) لا يجوز كسائر الواجبات (والثانى) يجوز كما يجوز الطواف راكبا ومحمولا مع القدرة على المشى ، والصلاة تابعة للطواف .

(فحرع) يستحب أن يقرأ فى هاتين الركعتين بعد الفاتحة فى الأولى «قل يا أيها الكافرون • وفى الثانية قل هو الله أحد » ويجهر فيهما بالقراءة ليلا ويسر نهارا ، كصلاة الكسوف وغيرها •

(فرع) يستحب أن يصليهما خلف المقام ، فان لم يفعل ففى الحجر تحت الميزاب ، وإلا ففى المسجد ، وإلا ففى الحرم ، فان صلاهما خارج الحرم فى وطنه أو غيره من أقطار الأرض صحت وأجزأته ، لما ذكره المصنف مع ما أضفته إليه ، وذكر القاضى حسين فى تعليقه أنه إذا لم يصلهما حتى رجع إلى وطنه ، فإن قلنا هما واجبتان صلاهما ، وإن قلنا سنة فهل يصلهما ، فيه الخلاف فى قضاء النوافل إذا فاتت ، وهذا الذى قاله شاذ وغلط ، بل الذى نص عليه الشافعى وأطبق عليه الأصحاب الجزم بأنه يصليهما حيث كان ومتى كان ، والله أعلم .

(فسرع) قد ذكرنا أنه يجوز فعل هذه الصلاة فى وطنه وغيره من الأرض، قال أصحابنا ولا تفوت هذه الصلاة ما دام حيا • قال أصحابنا ولا يجبر تركها بدم • هكذا قاله ولا يجبر تركها بدم • هكذا قاله

الجمهور تصريحا وإشارة • وقال القاضى حسين فى تعليقه • قال الشافعى : فان لم يصلهما حتى رجع إلى وطنه صلاهما وأراق دما • قال وإراقة الدم مستحبة لا واجبة • قال : ومن أصحابنا من قال : إن استحباب الإراقة على قولنا : تجب الصلاة ، لا على قولنا سنة ، قال القاضى : وهذا ليس بصحيح ، بل الأصح أن إراقة الدم مستحبة على القولين • هذا كلامه وقال المتولى : لو ترك هذه الصلاة حتى رجع إلى وطنه • حكى عن الشافعى أنه يستحب أن يريق دما • قال وهذا على قولنا : إنهما واجبتان قال : وإنما استحب ذلك للتأخير •

وقال صاحبا العدة والبيان: قال الشافعى: إذا لم يصلهما حتى رجع إلى وطنه صلاهما وأراق دما • قالا: قال أصحابنا: الدم مستحب لا واجب والله أعلم • وقال إمام الحرمين: صرح الأصحاب بأن هذه الصلاة لو فعلت بعد الرجوع إلى الوطن وتخلل مدة وقعت الموقع ولا تنتهى إلى القضاء والفوات • قال: ولم تتعرض الأئمة لجبران ركعتى الطواف مع الاختلاف في وجوبهما ، والسبب فيه أنهما لا تفوتان ، والحبران إنما يجب عند الفوات ، فان قدر فواتهما بالموت لم يمتنع وجوب جبرهما بالدم ، قياسا على سائر المجبورات • هذا كلام الإمام ، والمذهب ما سبق ، والله أعلم •

(فسرع) إذا لم يصل الركعتين حتى رجع إلى وطنه وقلنا: هما واجبتان، فهل يحصل التحلل من الإحرام قبل فعلهما ؟ فيه وجهان (أحدهما) لا يحصل ويبقى محرما حتى يأتى بهما لأنهما كالجزء من الطواف، ولو بقى شيء من الطواف لم يحصل التحلل حتى يأتى به، وبهذا الوجه قطع الدارمى في كتابه الاستذكار، وحكاه القاضى أبو الطيب فى تعليقه عن حكاية ابن المرزبان ذلك عن بعض أصحابنا (والوجه الثانى) أنه يحصل التحلل من غير صلاة، ولا تعلق للصلاة بالتحلل، بل هى عبادة منفردة، وهذا الثانى هو الصحيح بل الصواب، صححه القاضى أبو الطيب وقطع به سائر

الأصحاب، والأول غلط صريح، وإنما أذكره لأبين بطلانه لئلا يغتر به، والله أعلم .

(فسرع) اتفق الأصحاب على صحة السعى قبل صلاة ركعتى الطواف ووافق عليه الدارمي ووافقه على الوجه الضعيف المذكور في الفرع قبله ، وممن صرح بالمسألة القاضي أبو حامد المروزي والقاضي أبو الطيب في تعليقه والدارمي وآخرون .

(فرع) إذا أراد أن يطوف في الحال طوافين أو أكثر استحب أن يصلى عقب كل طواف ركعتين ، فان طاف طوافين أو أكثر بلا صلاة ثم صلى لكل طواف ركعتين جاز ، لكن ترك الأفضل ، صرح به جماعات من أصحابنا ، منهم الصيمري والشيخ أبو نصر البندنيجي وصاحبا العدة والبيان وغيرهم ، قال أصحابنا : ولا يكره ذلك ، ورووه عن عائشة والمسور بن مخرمة ،

قال صاحب البيان: قال الصيمرى: لو طاف أسابيع متصلة ثم ركع ركعتين جاز ، قال صاحب البيان: فيحتمل أنه أراد إذا قلنا: هما سنة ، وهذا الاحتمال الذي قاله متعين ، فانا إذا قلنا هما واجبتان لم يتداخلا ، ولابد من ركعتين لكل طواف ، والله أعلم .

(فرع) قال أصحابنا: تمتاز هذه الصلاة عن غيرها من الصلوات بشيء ، وهي أنها تدخلها النيابة ، فان الأجير في الحج يصليها وتقع عن المستأجر على أصح الوجهين وأشهرهما (والثاني) أنها تقع عن الأجير ، والمذهب الأول لأنها من جملة أعمال الحج ، قال إمام الحرمين : وليس في الشرع صلاة تدخلها النيابة غير هذه ، هذا كلام الإمام ، ويلتحق بالأجير ولى الصبى كما سنذكره في الفرع المتصل بهذا إن شاء الله تعالى .

(فرع) قال أصحابنا: إذا كان الصبي محرما ، فان كان مميزا

طاف بنفسه وصلى ركعتيه ، وإن كان غير مميز طاف به وليه وصلى الوئى ركعتى الطواف بلا خلاف نص عليه الشافعى والأصحاب ، وسبق إيضاحه في أول كتاب الحج في مسائل حج الصبى ، وهل تقع صلاة الولى هذه عن نفسه أم عن الصبى ؟ فيه وجهان حكاهما صاحب البيان وغيره (أحدهما) عن الولى لأنه لا مدخل للنيابة في الصلاة (وأصحهما) عن الصبى ، وهو قول ابن القاص تبعا للطواف ، والله أعلم •

(فرع) يستحب أن يدعو عقب صلاته هذه خلف المقام مما أحب من أمر الآخرة والدنيا ، قال صاحب الحاوى : يستحب أن يدعو بما روى عن جابر « أن النبى صلى الله عليه وسلم صلى خلف المقام ركعتين ، ثم قال : اللهم هذا بلدك الحرام والمسجد الحرام وبيتك الحرام ، وأنا عبدك ابن عبدك ابن أمتك ، أتيتك بذنوب كثيرة وخطايا جمة وأعمال سيئة ، وهذا مقام العائذ بك من النار فاغفر لى إنك أنت الغفور الرحيم ، اللهم إنك دعوت عبادك إلى بيتك الحرام ، وقد جئت طالبا رحمتك مبتغيا مرضاتك ، وأنت مننت على بذلك ، فاغفر لى وارحمنى إنك على كل شىء قدير » •

(فسرع) وإذا فرغ من الصلاة استحب أن يعود إلى الحجر الأسود فيستلمه ثم يخرج من باب الصفا للسعى • وسنعيد المسألة واضحة إن شاء الله تعالى في أول فصل السعى والله أعلم •

(فسرع) في مسائل تتعلق بالطواف .

(إحداها) قال الشافعي في الأم والشيخ أبو حامد والقاضي أبو الطيب وسائر الأصحاب: متى كان عليه طواف الافاضة فنوى غيره عن نفسه أو عن غيره تطوعا أو وداعا أو قدر ما وقع عن طواف الافاضة كما لو أحرم يتطوع الحج أو العمرة وعليه فرضهما فانه ينعقد القرض ولو نذر أن يطوف فطاف عن غيره ، قال الروياني في البحر: إن كان زمان النذر معينا لم يجز

أن يطوف فيه عن غيره ، وإن كان غير معين أو معين وطاف فى غيره قبل أن يطوف للنذر • فهل يصح أن يطوف عن غيره والنذر فى ذمته ؟ فيسه وجهان (أصحهما) لا يجوز كطواف الإفاضة • والله أعلم •

(الثانية) قال الشافعي رحمه الله في الأم ، وفي الأملاء وجميع الأصحاب : لو طاف المحرم وهو لابس المخيط ونحوه صح طوافه وعليه الفدية ، لأن تحريم اللبس لا يختص بالطواف فلا يمنع صحته ، قال القاضي أبو الطيب : هو كالصلاة في ثوب حرير يأثم وتصح ،

(الثالثة) قال الشافعي في الأم والأصحاب: يكره أن يسمى الطواف شوطا وكرهه مجاهد أيضا • قال الشيخ أبو حامد والماوردي وغيرهما: قال الشافعي: كره مجاهد أن يقدال شوط أو دور ، ولكن يقول طواف وطوافان ، قال الشافعي: وأكره ما كره مجاهد، لأن الله تعالى سماه طوافا فقال تعالى (وليطوفوا بالبيت العتيق) •

وقد ثبت فى صحيحى البخارى ومسلم عن ابن عباس رضى الله عنهما قال « أمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرملوا ثلاثة أشواط ، ولم يسنعه أن يأمرهم أن يرملوا الأشواط كلها إلا الإبقاء عليهم » وهذا الذي استعمله ابن عباس مقدم على قول مجاهد: ثم إن الكراهة إنما ثبتت بنهى الشرع ، ولم يشبت فى تسميته شوطا نهى فالمختار أنه لا يكره ، والله أعلم •

(الرابعة) اختلف العلماء فى التطوع فى المسجد بالصلاة والطواف أيهما أفضل ؟ فقال صاحب الحاوى: الطواف أفضل ، وظاهر إطلاق المصنف فى قوله فى باب صلاة التطوع « أفضل عبادات البدن الصلاة » أن الصلاة أفضل ، وقال ابن عباس وعطاء وسعيد بن جبير ومجاهد: الصلاة لأهل مكة أفضل ، والطواف للغرباء أفضل ، والله أعلم ،

(الخامسة) قال أبو داود في سننه ، حدثنا مسدد قال : حدثنا عيسي

ابن يونس قال: حدثنا عبيد الله بن أبى زياد عن القاسم عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إنما جعل الطواف بالبيت وبين الصفا والمروة ورمى الجمار لإقامة ذكر الله » هذا الاسناد كله صحيح إلا عبيد الله فضعه أكثرهم ضعفا يسيرا ، ولم يضعف أبو داود هذا الحديث ، فهو حسن عنده كما سبق ، وروى الترمذي هذا الحديث من رواية عبيد الله هذا وقال: هو حديث حسلن ، وفي بعض التسلخ حسن صحيح » فلم العصد برواية أخرى لحديث اتصف بذلك ، والله تطالى أعلم ،

(السادسة) عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من طاف بالبيت خمسين مرة خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه » رواه الترمذي وقال هو غريب ، قال وسألت البخاري عنه فقال إنما يروى عن ابن عباس موقوفا عليه .

(فسرع) في مذاهب العلماء في مسائل تتعلق بالطواف .

قال العبدري: أجمعوا على أن الطواف فى الأوقات المنهى عن الصلاة فيها جائز ، وأما صلاة الطواف فمذهبنا جوازها فى جميع الأوقات بلا كراهة ، وحكاه ابن المنذر عن ابن عمر وابن عباس والحسين والحسين ابنى على وابن الزبير وطاوس وعطاء والقاسم بن محمد ، وعروة ومجاهد وأحمد وإسحاق وأبى ثور ، وكرههما مالك ، ذكره فى الموطاء ، وذكر باسناده الصحيح « أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه طاف بعد الصبح فنظر الشمس فلم يرها طلعت ، فركب حتى أناخ بذى طور في فصلى » ،

(فسرع) أجمع المسلمون على استحباب أستلام الحجر الأسود ، ويستحب عندنا مع ذلك تقبيله والسجود عليه بوضع الجبهة كما سبق بيانه ، فان عجز عن تقبيله قبل اليد بعده ، وممن قال بتقبيل اليد ابن عمر وابن عباس وجابر بن عبد الله وأبو هريرة وأبو سعيد الخدرى وسعيد بن جبير وعطاء وعروة وأبوب السختياني والثورى وأحمد وإسحاق ، خكاه

عنهم ابن المنذر قال : وقال القاسم : ابن محمد ومالك يضع يده على فيه من غير تقبيل • قال ابن المنذر وبالأول أقول ، لأن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فعلوه ، وتبعهم جملة الناس عليه • ورويناه أيضا عن النبي صلى الله عليه وسلم •

وأما السحود على الحجر الأسود فحكاه ابن المنذر عن عمر بن الخطاب وابن عباس وطاوس والشافعي وأحمد • قال ابن المنذر وبه أقول ، قال وقد روينا فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم • وقال مالك هو بدعة • واعترض القاضي عياض المالكي بشذوذ مالك عن الجمهور في المسألتين ، فقال : جمهور العلماء على أنه يستحب تقبيل اليد إلا مالكا في أحد قوليه والقاسم بن محمد فقالا : لا يقبلها • قال وقال جميعهم : يسجد عليه إلا مالكا وحده فقال : يدعة •

(فرع) أما الركن اليمانى فمذهبنا أنه يستحب استلامه ولا يقبله ، بل يقبل اليد بعد استلامه و وروى هذا عن جابر وأبى سعيد الخدرى وأبى هريرة وقال أبو حنيفة: لا يستلمه وقال مالك وأحمد يستلمه ولا يقبل اليد بعده ، بل يضعها على فيه ، وعن مالك رواية أنه يقبل يده بعده وقال العبدرى: وروى عن أحمد أنه يقبله .

(فرع) أما الركنان الشاميان ، وهما اللذان يليان الحجر ، فلا يقبلان ولا يستلمان عندنا ، وبه قال جمهور العلماء ، وهو مذهب مالك وأبى حنيفة وأحمد ، قال القاضى عياض : هو إجماع أنسة الأمصار والفقهاء ، قال : وإنما كان فيه خلاف لبعض الصحابة والتابعين ، وانقرض الخلاف وأجمعوا على أنهما لا يستلمان ، وممن كان يقول باستلامهما الحسن والحسين أبناء على وابن الزبير وجابر بن عبد الله وأنس بن مالك وعروة بن الزبير وأبو الشعثاء ، ودليلنا ما سبق والله أعلم .

(فرع) الاضطباع مستحب عندنا وأنكره مالك ، وقد سبق دليانا .

(فسرع) قد ذكرنا أن مذهبنا اشتراط الطهارة عن الحدث والنجس وستر العورة لصحة الطواف ، وذكرنا خلاف أبى حنيفة وداود فيه •

(فسرع) ذكرنا أن الصحيح عندنا أن الرمل فى الطوفات الشلاث يستحب فى جميع المطاف من الحجر الأسود إليه ، وبه قال جمهور العلماء ، وحكاه ابن المنذر عن عبد الله وعروة بن الزبير والنخعى ومالك والثورى وأبى حنيفة وأحمد وإسحاق وأبى يوسف ومحمد وأبى ثور - قال وبه أقول - وقال طاوس وعطاء ومجاهد وسالم بن عبد الله والقاسم بن محمد والحسن البصرى وسعيد بن جبير: لا يرمل بين الركنين اليمانيين ، وسبق دليل المذهبين .

(فرع) مذهبنا أن الرمل مستجب فى الطوفات الثلاث الأولى من السبع ، وبه قال ابن عمر والجمهور ، وحكى القاضى أبو الطيب عن ابن الزبير أنه كان يرمل فى السبع كلها ، وقال ابن عباس : لا يرمل فى شىء من الطواف ، وثبت عنه فى الصحيحين أنه قال « إنما فعله النبى صلى الله عليه وسلم ليرى المشركين قوته » دليلنا قوله صلى الله عليه وسلم « لتأخذوا عنى مناسككم » رواه مسلم ، وسبق بيانه ، وثبت عن الصحابة رضى الله عنهم الرمل بعده صلى الله عليه وسلم وفى صحيح البخارى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال « ما لنا والرمل إنما كنا راءينا به المشركين وقد أهلكهم رضى الله ، ثم قال : شىء صنعه النبى صلى الله عليه وسلم فلا نحب أن نتركه » •

(فسرع) مذهبنا أنه لو ترك الرمل فاتنه الفضيلة ولا شيء عليه ، وحكاه ابن المنذر عن ابن عباس وعطاء وأيوب السختياني وابن جريج والأوزاعي وأحمد وإسحاق وأبي ثور وأبي حنيفة وأصحابه ، قال ابن

المنذر: وبه أقول ، وقال الحسن البصرى والثورى وعبد الملك المناجشون المناكى: عليه دم » ثم رجع عنه : وحكى المناكى : عليه دم » ثم رجع عنه : وحكى القاضى أبو الطب عن ابن المرزبان أنه حكى عن بعض الناس أنه قال « من ترك الرمل أو الاضطباع أو الاستلام لزمه دم » لحديث « من ترك نسكا فعليه دم » •

(فسوع) قال ابن المنذر أجمع العلماء على أن المرأة لا ترمل ولا تسعى بل تمشى .

(فسرع) ذكرنا أن مذهبنا استحباب قراءة القرآن في الطواف ، وبه قال جمهور العلماء ، قال العبدري : هو قول أكثر الفقهاء ، وحكاء ابن المنذر عن عطاء ومجاهد والثوري وابن المبارك وأبي حنيفة وأبي ثور ، قال : وبه أقول ، وكره عروة بن الزبير والحسن البصري ومالك القراءة في الطواف ، وعن أحمد روايتان كالمذهبين .

(فرع) ذكرنا أن مذهبنا أن الطواف ماشيا أفضل ، فان طاف راكبا بلا عذر فلا دم عليه ، وذكر نا المذاهب فيه فيما سبق،

(فرع) الترتيب عندنا شرط لصحة الطواف بأن يجعل البيت عن يساره، ويطوف على يمينه تلقاء وجهه فإن عكسه لم يصح، وبه قال مالك وأحمد وأبو ثور وداود وجمهور العلماء، وقال أبو حنيفة يعيده إن كان يمكة ، فإن رجع إلى وطنه ولم يعده لزمه دم وأجزأه طوافه ، دليلنا الأحاديث السابقة .

(فسرع) لو طاف فى الحجر لم يصح عندنا ، وبه قال جمهور العلماء (منهم) عطاء والحسن البصرى ومالك وأحمد وأبو ثور وابن المنتذر . ونقله القاضى عن العلماء كافة سوى أبى حنيفة ، وقال أبو حنيفة : إن كان بمكة أعاده ، وإن رجع إلى وطنه بلا إعادة أراق دما وأجزأه طوافه .

- (فسرع) إذا أقيمت الصلاة المكتوبة وهو فى أثناء الطواف فقطعه ليصليها فصلاها جاز له البناء على ما مضى منه ، كما سبق بيانه ، قال ابن المنذر : وبه قال أكثر العلماء (منهم) ابن عمر وطاوس وعطاء ومجاهد والنخعى ومالك وأحمد وإسحاق وأبو ثور وأصحاب الرأى ، قال ولا أعلم أحدا خالف ذلك إلا الحسن البصرى فقال : يستأنف ،
- (فسرع) إذا حضرت جنازة وهو فى أثناء الطواف فمذهبنا أن إتمام الطواف أولى ، وبه قال عطاء وعمرو بن دينار ومالك وابن المنذر ، وقال الحسن بن صالح وأبو حنيفة : يخرج لها ، وقال أبو ثور : لا يخرج ، فان خرج استأنف ،
- (فسرع) قال ابن المنذر: أجمعوا على أنه يطاف بالصبى ويجزئه ، قال وأجمعوا على أنه يطاف بالمريض ويجزئه إلا عطاء فعنه قولان (أحدهما). هذا (والثاني) يستأجر من يطوف عنه .
- (فسرع) ذكرنا أن مذهبنا أن الشرب فى الطواف مكروه أو خلاف الأولى فان خالف وشرب لم يبطل طوافه ، وقال ابن المنذر : رخص فيسه طاوس وعطاء وأحمد وإسسحاق ، وبه أقول ، قال : ولا أعلم أن أحدا منعسه •
- (فسرع) لو طافت المرأة منتقبة وهى غير محرمة فمقتضى مذهبنا كراهته ، كما يكره صلاتها منتقبة • وحكى ابن المنذر عن عائشة أنها كانت تطوف منتقبة ، وبه قال الثورى وأحمد وإسحاق وابن المسذر ، وكرهه طاوس وجابر بن زيد •
- (فسرع) لو حمل محرم محرما وطاف به ونوى كل واحد منهما الطواف بنفسه فقد ذكرنا أن فى المسألة ثلاثة أقوال عندنا (أصحها) يقع الطواف الحامل (والثاني) للمحمول (والثالث) لهما ، وممن قال لهما

أبو حنيفة وابن المنذر ، وقال مالك للحامل ، وعن أحمد روايتان رواية للحامل ورواية لهما .

(فسرع) لو بقى شيء من الطواف المفروض ولو طوفة أو بعضها ، لم يصح حتى يتمه ولا يتحلل حتى يأتى به • هذا مذهبنا وبه قال جمهور العلماء ، وسبق خلاف أبى حنيفة وغيره فيه •

(فسرع) مذهبنا أنه يكفى للقارن لحجه وعمرته طواف واجد عن الإفاضة وسعى واحد ، وبه قال أكثر العلماء (منهم) ابن عمر وجابر بن عبد الله وعائشة وطاوس وعطاء والحسن البصرى ومجاهد ومالك والماجشون وأحمد وإسحاق وابن المنذر وداود ، وقال الشعبى والنخعى وجابر بن زيد وعبد الرحمن بن الأسود وسفيان الثورى والحسن بن صالح وأبو حنيفة : يلزمه طوافان وسعيان ، وحكى هذا عن على وابن مسعود ، قال ابن المنذر : لا يصح هذا عن على رضى الله عنه وأقرب ما احتج به لأبى حنيفة ما جاء عن على رضى الله عنه في ذلك ، وهو ضعيف لا يحتج به كما سنذكره إن شاء الله تعالى .

واحتج الشافعي والأصحاب بحديث عائشة رضى الله عنها قالت «خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فأهللنا بعمرة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من كان معه هدى فليهل بالحج مع العمرة ، ثم لا يحل حتى يحل منهما جميعا ، قالت : فطاف الذين كانوا أهلوا بالعمرة بالبيت وبين الصفا والمروة ثم حلوا ثم طافوا أطوافا أخر بعدما رجعوا من منى بحجهم ، وأما الذين كانوا جمعوا بين الحج والعمرة فانما طافوا طوافا واحدا » رواه البخارى ومسلم ، وعن جابر رضى الله عنه قال «لم يطف النبي صلى الله عليه وسلم ولا أصحابه بين الصفا والمروة منهم قارنا ،

وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من أحرم بالحج والعمرة أجزأه طواف واحد وسعى واحد منهما حتى يحل منهما جميعا » رواه الترمذى وقال حديث حسن ، قال: وقد رواه جماعة موقوفا على ابن عمر قال: والموقوف أصح ، هذا كلام الترمذى ، ورواه البيهقى باسناد صحيح مرفوعا ، وأما المروى عن على رضى الله عنه في طوافين وسعيين فضعيف باتفاق الحفاظ ، كما سبق عن حكاية ابن المنذر ،

قال الشافعى: احتج بعض الناس فى طوافين وسعيين برواية ضعيفة عن على وروى البيهقى هذا الذى أشار إليه الشافعى باسناده عن مالك بن الحارث عن أبى نصر قال « لقيت عليا رضى الله عنه وقد أهللت بالحج ، وأهل هو بالحج والعمرة ، فقلت : هل أستطيع أن أفعل كما فعلت ؟ قال ذلك لو كنت بدأت بالعمرة ، قلت : كيف أفعل لو أردت ذلك ، قال : تهل بهما جميعا ثم تطوف لهما طوافين وتسعى لهما سعيين » •

قال البيهقى: أبو نصر هذا مجهول ، قال وقد روى باسناد ضعيف عن على مرفوعا وموقوفا قال وقد ذكرته فى الخلافيات ، قال : ومداره على [الحسن بن (١) عمارة] وحفص بن أبى داود وعيسى بن عبد الله وحماد بن عبد الرحمن ، وكلهم ضعفاء لا يحتج بروايتهم •

(فسرع) قد ذكرنا أنه إذا كان عليه طواف فرض ، فنوى بطوافه عيره انصرف إلى الفرض نص عليه الشافعي واتفق عليه الأصحاب ، هذا مذهبتا ، وقال أحمد : لا يقع عن فرضه إلا بتعيين النية قياسا على الصلاة ، وقياس أصحابنا على الإحرام بالحج ، وعلى الوقوف وغيره .

(فبرع) ركعتا الطواف سنة على الأصح عندنا ، وبه قال مالك وأحمد وداود وقال أبو حنيفة: واجبتان •

⁽¹⁾ في ش و ق الحارث عمارة وصوابه الحسن بن عمارة (ط) -

(فسرع) قال ابن المنذر: أجمع العلماء على أن ركعتى الطواف تصحان حيث صلاهما إلا مالكا فانه كره فعلهما فى الحجر، وقال الجمهور يجوز فعلها فى الحجر كغيره، وقال مالك إذا صلاهما فى الحجر أعاد الطواف والسعى إن كان بمكة ، فان لم يصلهما حتى رجع إلى بلاده أراق دما ولا إعادة عليه ، قال ابن المنذر: لا حجة لمالك على هذا لأنه إن كانت صلاته فى الحجر صحيحة فلا إعادة ، سواء كان بمكة أو غيرها ، وإن كانت باطلة فينبغى أن يجب إعادتها وإن رجع إلى (١) فأما وجوب الدم فلا أعلمه يجب فى شىء من أبواب الصلاة ، هذا كلام ابن المنذر ونقل أصحابنا عن سفيان الثورى أنه يصليها حيث شاء من الحرم ،

(فسرع) قد ذكرنا أن الأصح عندنا أن ركعتى الطواف سنة و وفى قول واجبة ، فان صلى فريضة عقب الطواف أجزأته عن صلاة الطواف إن قلنا هي سنة وإلا فلا ، وممن قال يجزئه عطاء وجابر بن زيد والحسن البصرى وسعيد بن جبير وعبد الرحمن بن الأسود وإسحاق قال ابن المنذر: ورويناه عن ابن عباس قال: ولا أظنه يثبت عنه ، وقال أحمد: أرجو أن يجزئه ، وقال الزهرى ومالك وأبو حنيفة وأبو ثور وابن المنذر: لا يجزئه ،

(فسرع) قد ذكرنا أن الولى يصلى صلاة الطواف عن الصبى الذي الا يميز، وقال ابن عمر ومالك لا يصلى عنه .

(فسرع) فيمن طاف أطوفة ولم يصل لها ، ثم صلى كل طواف ركعتين ، قد ذكرنا أن مذهبنا أنه جائز بلا كراهة ولكن الأفضل أن يصلى عقب كل طواف ، وحكاه ابن المنذر عن المسور وعائشة وطاوس وعطاء وسعيد بن حبير وأحمد وإسحاق وأبى يوسف ، قال وكره ذلك ابن عمر

⁽١) بياض بالاصل ، والسقط « بلاده » الطيمي .

والحسن والزهرى ومالك وأبو حنيفة وأبو ثور ومحمصد بن الحسن ، ووافقهم ابن المنذر ، ونقله القاضى عياض عن جماهير العلماء ،

دليلنا أن الكراهة لا تثبت إلا بنهى الشارع ولم يثبت في هذا نهى ، فهذا هو المعتمد في الدليل (وأما) الحديث الذي رواه البيهقي باسناده عن أبي هريرة قال « طاف النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة أسباع جميعا ثم أتى المقام فصلى خلفه ست ركعات ، يسلم من كل ركعتين يمينا وشمالا ، قال أبو هريرة : أراد أن يعلمنا ، فهذا الحديث إسناده ضعيف لا يصح الاحتجاج به ، وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ، فهو ضعيف أيضا ، والله أعلم •

قال المصنف رحميه الله تعيالي

(ثم يسمى وهو ركن من اركان الحج ، لما روى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال « ايها الناس اسعوا فان السعى قد كتب عليكم » فلا يصح السعى إلا بعد طواف ، فان سعى ثم طاف لم يعتد بالسمى ، لما روى ابن عمر قال ((لمسا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف بالبيت سبما وصلى خلف القام ركمتين ثم طاف بين الصفا والمروة سبعا ، قال الله تعالى (لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة) فنحن نصنع ما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم » والسعى أن يمن سبع مرات بين الصفا والروة لسا روى جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « نبعا بالذي بدا الله به ، وبدا بالصفا حتى فرغ من آخر سسميه على المروة فان مر من الصفا إلى المروة حسب ذلك مرة ، وإذا رجع من الروة إلى الصفا حسب ذلك مرة أخرى ، وقال أبو بكر للصيرفي: لا يحسب رجوعه من الروة إلى الصفا مرة ، وهذا خطأ لانه استوفي ما بينهما بالسمى فحسب مرة ، كما لو بدا من الصفا وجاء إلى المروة . فان بدا بالمروة وسمى إلى الصفا لم يجزه ، لما روى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ((ابداوا بما بدا الله به)) ويرقى على الصفاحتي يرى البيت فيستقبله ويقول: الله اكبر الله اكبر الله اكبر ، لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، يحيى ويميت وهو على كل شيء قدير ، لا إله إلا الله وحسده ، انجز وعسده ، ونصر عبده ، وهزم الأحزاب وحده ، لا إله إلا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون ، لما روى جابر

قال « خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الصفا فبدا بالصفا فرقى. عليه حتى إذا راى البيت توجه إليه وكبر ثم قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، يحيى ويميت وهو على كل شيء قدير ، لا إله إلا الله وحده ، أنجز وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده ، ثم دعا ثم قال مثل هذا ثلاثا ثم نزل » .

ثم يدعو لنفسه بما احب من امر الدين والدنيا ، لما روى عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه كان يدعو بعد التهليل والتكبير لنفسه ، فاذا فرغ من الدعاء نزل من الصفا ويمشى حتى يكون بينه وبين الميل الأخضر الماق بغناء المسجد نحو من ستة اذرع ، فيسعى سعيا شديدا حتى يحاذى الميلين الأخضرين اللذين بغناء المسجد وحذاء دار العباس ثم يمشى حتى بصحه المروة ، لما روى جابر رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا نزل من الصفا مشى حتى إذا انصبت قدماه في بطن الوادى سمى حتى يخرج منه فاذا صعد مشى حتى يأتى المروة والمستحب أن يقول بين الصفا والمروة : رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم إنك انت الاعز الاكرم ، لما روت صفية بنت شيبة عن امرأة من بنى نوفل أن النبى صلى الله عليه وسلم قال ذلك فأن ترك السمى ومشى في الجميع جاز ، لما روى أن أبن عمر رضى الله عنه (كان يمشى بين الصفا والمروة وقال : إن أمشى فقد رأيت رسول الله عليه وسلم في طواف حجة الوداع دوى جابر قال (طاف النبى صلى الله عليه وسلم في طواف حجة الوداع على راحلته بالبيت وبين الصفا والمروة ليراه الناس ، ويسالوه) .

والمستحب إذا صعد المروة ان يفعل مثل ما فعل على الصفا ، لما روى جابر أن النبى صلى الله عليه وسلم فعل على المروة مثل ما فعل على الصفا) قال في الأم: فأن سعى بين الصفا والمروة ولم يرق عليهما اجزأه ، وقال أبو حفص أبن الوكيل: لا يجزئه حتى يرقى عليهما ، ليتيعن أنه استوفى السعى بينهما ، وهذا لا يصح لأن المستحق هو السعى بينهما وقد فعال ذلك ، وإن كانت أمرأة ذات جمال فالمستحب أن تطوف وتسعى ليلا ، فأن فعلت ذلك نهارا مشت في موضع السعى وإن أقيمت الصلاة أو عرض عارض فعلت ذلك نهارا مشت في موضع السعى وإن اقيمت الصلاة أو عرض عارض فعلت السعى فاذا فرغ بنى ، لما روى أن أبن عمر رضى الله عنهما ((كان يطوف بين الصفا والمروة)) فاعجله البول فتنحى ، ودعا بهاء فتوضأ ثم قام فأتم على ما مضى) .

(الشرح) أما حديث « يا أيها الناس اسعوا ، فان الله كتب عليــكم السعى » فرواه الشافعي وأحمد في مسنده والدارقطني والبيهقي من رواية حبيبة بنت تجراء ــ بتاء مثناة فوق مفتوحة ثم جيم ساكنة ثم راء ــ وحبيبة بفتح الحاء وتخفيف الباء ــ هذا هو المشور ، ويقال حبيبة ــ بضم الحاء وتشديد الياء ــ وحديثها هذا ليس بقوى • في إسناده ضعف • قال ابن عبد البر في الاستيعاب: فيه اضطراب • وأما حديث ابن عمر الأول فرواه البخارى ومسلم إلى قوله : أسوة حسنة • وأما حديث جابر الأول فرواه مسلم في جملة حديث جابر الطويل . وأما حديث « ابدأوا بما بدأ الله به » فرواه مسلم من رواية جابر لكن لفظه « أبدأ ∡ على الخبر والذي في نسخ المهذب « ابدأوا » بواو الجمع على الأمر ، وفي رواية النسائي « فابدأوا » بلفظ الأمر وإسنادها صحيح على شرط مسلم • وأما حديث جابر الثاني فرواه مسلم لكن في لفظه مخالفة ، وهذا لفظ مسلم قال « فبدأ بالصفا فرقى عليه حتى رأى البيت فاستقبل القبلة فوحد الله تعالى وكبره ، وقال لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، يحيى ويميت وهو على كل شيء قدير ، لا إله إلا الله وحده ، أنجز وعده ، ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده ، ثم دعا بين ذلك ، قال مثل هذا ثلاث مرات ، ثم نزل إلى المروة » هذا لفظ رواية مسلم ، وفي روايتين للنسائي باسنادين على شرط مسلم قال « لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، يحيى ويميت وهو على كل شيء قدير » زاد : يحيى ويميت كما وقع في المهذب .

وأما دعاء ابن عمر المذكور بعد التكبير والتهليل لنفسه فصحيح ٤. رواه مالك فى الموطأ عن نافع عن ابن عمر •

وأما حديث جابر فى المشى والسعى فصحيح رواه مسلم بمعناه ، وهذا لفظه قال « ثم نزل إلى المروة حتى انصيت قدماه فى بطن الوادى ، حتى إذا صعد مشى حتى أتى المروة ففعل على المروة كل فعل على الصفا » هذا لفظ مسلم ، وفي رواية أبي داود « ثم نزل إلى المروة حتى إذا أنصبت قدماه. رمل في بطن الوادي حتى إذا صعد مثني حتى أتى المروة » م

وفى رواية النسائى ثم نزل حتى إذا تصوبت قدماه فى بطن المسيل فسعى حتى صعدت قدماه ثم مشى حتى أتى المروة فصعد عليها ثم بدا له البيت » وأما حدث « رب اغفر وارحم وأنت الأعز الأكرم » فرواه البيهةى موقوفا على ابن مسعود وابن عمر من قولهما .

وأما حديث ابن عمر «أنه كان يمشى بين الصفا والمروة » إلى آخره فرواه أبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه والبيهقى وغيرهم بلفظه هذا المذكور فى المهذب ، قال الترمذى هو حديث حسن صحيح ، وفيسا قاله نظر ، لأن جميع طرقه تدور على عطاء بن السائب عن كثير بن جمهان بضم الجيم عن ابن عمر وفى هذا نظر ، لأن عطاء اختلط فى آخر عمره وتركوا الاحتجاج بروايات من سمع منه آخرا ، والراوى عنه فى الترمذى من سمع منه آخرا ولكن رواه النسائى من رواية سفيان الثورى عن عطاء ، وسفيان ممن سمع منه قديما ، وكثير بن جمهان مستور ، وقد رواه أبو داود ولم يضعفه فهو أيضا حسن عنده ،

وأما حديث جابر «أن النبى صلى الله عليه وسلم طاف فى حجة الوداع على راحلته بالبيت وبالصفا والمروة ليراه الناس وليشرف وليسألوه » فرواه مسلم بهذا اللفظ وأما حديث جابر «أن النبى صلى الله عليه وسلم أتى المروة فقعل على المروة كما فعل على الصفا » فرواه مسلم بهذا اللفظ • وأما ألفاظ الفصل فقوله: وهزم الأحزاب وحده ، أى الطوائف التى تحزبت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وحصروا المدينة •

وقوله « وحده » معناه هزمهم بغير قتال منكم ، بل أرســـل عليهم ريحا وجنودا لم تروها • قوله « فبدأ بالصفا » فرقى عليه ، هو ـــ بكسر القاف ، يقال رقى يرقى كعلم يعلم ، قال الله تعالى (أو ترقى فى السماء) وقوله « الميل الأخضر » هو العمود قوله « معلق بفناء المسجد » بكسر الفاء والمد ب والمراد ركن المسجد ، وعبارة الشافعى ، المعلق فى ركن المسجد ومعناه المبنى فيه ، والمراد بالمسجد المسجد الحرام قوله « وحذاء دار العباس » هكذا ذكره المصنف هنا ، وفى التنبيه ، وكذا ذكره كثير من الأصحاب وهو غلط فى اللفظ ، وصوابه حذف لفظة حذاء ، بل يقال المعلقين بفناء المسجد ودار العباس ، وكذا ذكره الشافعى فى مختصر المزنى والدارمى والمساوردى والقاضى حسين وأبو على والمسعودى وصاحب العدة وآخرون بحذف لفظة حذاء ، وهو الصدواب ، لأنه فى نفس حائط دار العباس ،

وقال صاحب التتمة : وجدار دار العباس ــ بجيم وبراء بعد الألف ــ وهذا حسن ، والمراد بالجدار الحائط ، والعباس صاحب هذه أندار ، وهو أبو الفضل العباس بن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضى عنه وأما صفية بنت شيبة فصحابية على المشهور ، وقيل تابعية ، وسبق ذكرها في آخر باب محظورات الإحرام ،

(اما الاحكام) فقال الشافعي والأصحاب: إذا فرغ من ركمتي الطواف فالسنة أن يرجع إلى الحجر الأسود فيستلمه ، ثم يخرج من باب الصفا إلى المسعى ، ثبت ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ذكره المصنف ، وبيناه في آخر فصل الطواف • وقال الماوردي في الحاوي : إذا استلم الحجر استحب أن يأتي الملتزم ويدعو فيه ويدخل الحجر ويدعو تحت الميزاب • وذكر الغزالي في الإحياء أنه يأتي الملتزم إذا فرغ من الطواف قبل ركعتيه ثم يصنيها •

وقال ابن جرير الطبرى: يطوف ثم يصلى ركعتيه ثم يأتى الملتزم عود إلى الحجر الأسود فيستلمه ثم يخرج إلى الصفا، وكل هذا شاذ

مردود على قائله لمخالفته الأحاديث الصحيحة ، بل الصواب الذي تظاهرت به الأحاديث الصحيحة ثم نصوص الشافعي وجماهير الأصحاب وجماهير العلماء من غير أصحابنا أنه لا يشتغل عقب صلاة الطواف بشيء ، إلا استلام الحجر الأسود ، ثم الخروج إلى الصفا والله تعالى أعلم ،

ثم إذا أراد الخروج للسعى فالسنة أن يخرج من باب الصفا ، فيأتى سفح جبل الصفا فيرقى عليه قدر قامة حتى يرى البيت وهو يتراءى له من باب المسجد باب الصفا ، لا من فوق جدار المسجد ، بخلاف المروة ، فاذا صعده استقبل الكعبة وهلل وكبر فيقول : الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ولله الحمد ، الله أكبر على ما هدانا ، والحمد لله على ما أولانا ، لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، يحيى ويميت ، بيده الخير ، وهو على كل شيء قدير ، لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، أنجز وعده ، ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه ، مخلصين ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه ، مخلصين والدنيا والذيبا

واستحبوا أن يقول: اللهم إنك قلت (ادعوني أستجب لكم) وإنك لا تخلف الميعاد، وإني أسألك كما هديتني إلى الاسلام أن لا تنزعه مني حتى تتوفاني وأنا مسلم، لما روى مالك في الموطأ عن نافع أنه سسمع ابن عمر يقول هذا على الصفا وهذا إسناد صحيح على شرط البخاري ومسلم.

وروى البيه في عن نافع عن ابن عمر أنه كان يقول على الصفا « اللهم اعصمنا بدينك وطواعيتك وطواعية رسولك ، وجنبنا حدودك ، اللهم اجعلنا نحبك ، ونحب ملائكتك وأنبياء في ورسلك ، ونحب عبادك الصالحين ، اللهم حببنا إليك وإلى ملائكتك وإلى أنبيائك ورسلك وإلى عبادك الصالحين ، اللهم يسرنا لليسرى وجنبنا العسرى ، واغف لنا في عبادك الصالحين ، اللهم يسرنا لليسرى وجنبنا العسرى ، واغف لنا في

الآخرة والأولى واجعلنا من أثمة المتقين » وباسناده عن نافع أن ابن عمر كان يقول عند الصفا « اللهم أحيني على سنة نبيك صلى الله عليه وسلم وتوفني على ملته وأعذني من مضلات الفتن » قال أصحابنا : ولا يلبي على الصفا • هذا هو المذهب ، وفيه وجه أنه يلبي إن كان حاجا وهو في طواف القدوم ، وبه جزم الماوردي والقاضي حسين وأبو على البندنيجي والمتولى وصاحب العدة •

قال أصحابنا : ثم يعيد هذا الذكر والدعاء ثانيا ويعيه الذكر ثالثا ، وهل يعيد الدعاء ثالثًا ؟ فيه وجهان (أحدهما) لا يعيده ، وبه قطع أبو على البندنيجي والقاضي حسين وصاحب العدة والرافعي وآخرون (وأصحهما) يُعيده ، وبه قطع المُــاوردي والمصنف في التنبيـــه والروياني في البحر-وآخرون ، وهذا هو الصواب لحديث جابر الذي ذكرنا قريبا عن صحيح مسلم وغيره ، وهو صريح في الدعاء ثلاثًا ، فاذا فرغ من الذكر والدعاء نزل من الصفا متوجها إلى المروة فيمشى على سجية مشيه المعتاد ، حتى يبقى بينه وبين الميل الأخضر المعلق بركن المسجد على يساره قدر ست أذرع ثم يسعى سعيا شديدا حتى يتوسط بين الميلين الأخضرين اللذين أحدهما فى ركن المسجد والآخر متصل بدار العباس رضى الله عنه ، ثم يترك شدة السعى ويمشى على عادته حتى يأتى المروة فيصعد عليها حتى يظهر له البيت. إن ظهر ، فيأتي بالذكر والدعاء الذي قاله على الصفا ، فهذه مرة من سعيه ثم يعود من المروة إلى الصفا ، فيمشى في موضع مشيه ويسعى في موضع سعيه ، فاذا وصل إلى الصفا صحده وفعل من الذكر والدعاء ما فعله أولا • وهذ مرة ثانية من سعيه ، ثم يعود إلى المروة كما فعل أولا ثم يعود إلى الصفا ، وهكذا حتى يكمل سبع مرات يبدأ بالصفا ويختم بالمروة .

ويستحب أن يدعو بين الصفا والمروة في مشيه وسعيه ، ويستحب قراءة القرآن فيه ، فهذه صفة السعى ،

(فسرع) في بيان واجبات السعى وشروطه وسننه وآدابه •

أما الواجبات فأربعة (أحدها) أن يقطع جميع المسافة بين الصفا والمروة ، فلو بقى منها بعض خطوة لم يصح سعيه ، حتى لو كان راكب اشترط أن يسير دابته حتى تضع حافرها على الجبل أو إليه ، حتى لا يبقى من المسافة شىء ، ويجب على الماشى أن يلصق فى الابتداء والانتهاء رجله بالجبل ، بحيث لا يبقى بينهما فرجة ، فيلزمه أن يلصق العقب بأصل ما يذهب بالجبل ، بعيث لا يبقى بينهما فرجة ، فيلزمه أن يلصق العقب بأصل ما يذهب على منه ، ويلصق رءوس أصابع رجليه بما يذهب إليه ، هذا كله إذا لم يصعد على الصفا وعلى المروة ، فان صعد فهو الأكمل وقد زاد خيرا ، وهكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ذكرناه فى الأحاديث الصحيحة السابقة ، وهكذا عملت الصحابة فمن بعدهم ، وليس هذا الصعود شرطا واجبا بل وهكذا عملت الصحابة فمن بعدهم ، وليس هذا الصعود شرطا واجبا بل وراءه ، فلا يصح سعيه حينذ ، وينبغى أن يصعد فى الدرج حتى يستيقن ،

هذا هو المذهب ولنا وجه أنه يجب الضعود على الصفا والمروة قدرا يسيرا ولا يصح سعيه إلا بذلك ليستيقن قطع جميع المسافة كما يلزمه غسل جزء من الرأس في غسل الوجه ليستيقن إكمال الوجه ، حكاه المصنف والأصحاب عن أبي حفص ابن الوكيل من أصحابنا ، واتفقوا على تضعيفه والصواب أنه لا يجب الصعود ، وهو نص الشافعي ، وبه قطع الأصحاب للحديث الصحيح السابق أن النبي صلى الله عليه وسلم سعى راكبا » ومعلوم أن الراكب لا يصعد ،

قال أصحابنا: وأما استيقان قطع جميع المسافة فيحصل بما ذكرناه من إلصاق العقب والأصابع ، وهذا الذي ذكرناه عن ابن الوكيل أن مذهبه أنه يشترط صعود الصفا والمروة بشيء قليل هو المشهور عنه ، الذي نقله عنه الجمهور • ونقل البغوى وغيره عنه أنه يشترط صعودهما قدر قامة رجل ، والصحيح عنه الأول • (والواجب الثاني) الترتيب ، وهو أن يبدأ

من الصفا ، فان بالله بالمروة لم يحسب مروره منها إلى الصفا ، فاذا عاد من الصفا كان هذا أول سعيه ، ويشترط أيضا في المرة الثانية أن يكون ابتداؤها من المروة ، وفي الثالثة من الصفا ، والرابعة من المروة ، والخامسة من الصفا ، والسابعة من الصفا ويختم بالمروة ، فلو أنه للما أراد العودة من المروة إلى الصفا للمرة الثانية عدل عن موضع السعى وجعل طريقه في المسجد أو غيره ، وابتدأ المرة الثانية من الصفا أيضا لم يحسب له تلك المرة على المذهب ، وبه قطع ابن القطان وابن المرزبان والدارمي والماوردي والقاضي أبو الطيب والجمهور ، وحكى الروياني وغيره وجها شاذا أنها تحسب والصواب الأول ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم سعى هكذا وقال : « لتأخذوا عنى مناسككم » .

قال الماوردى: ولو نكس السعى فبدأ أولا بالمروة ، وختم السابعة بالصفا لم تجزه المرة الأولى التى بدأها من المروة ، وتصير الثانية التى بدأها من الصفا أولى ، ويحسب ما بعدها فيحصل له ست مرات ويبقى عليه سابعة فيبدؤها من الصفا فاذا وصل المروة تم سعيه .

قال الماوردى: وكذا الحكم فيما لو نسى بعض السبع ، فان نسى! السابعة أتى بها يبدؤها من الصفا ، ولو نسى السادسة وسعى السابعة! حسبت نه الخمس الأول ولا تحسب السادسة والسابعة ، لأن الترتيب شرط ، فلا تصح السابعة حتى يأتى بالسادسة ، فيلزمه سادسة يبدؤها من المروة ، فيان سعيه بوصوله المروة ، وقال : المروة ، ثم سابعة يبدؤها من الصفا ، فيتم سعيه بوصوله المروة ، وقال : لو نسى الخامس لم يعتد بالسادس وجعل السابع خامسا ثم أتى بالسادس ثم السابع ،

قال: وكذا الحكم لو ترك شيئا من المسعى لم يستوفه فى سعيه ، فلو ترك دراعا من المرة السابعة فله ثلاثة أحوال (أحدها) أن يتركه من آخر السابعة ، فيعود ويأتى بالذراع ويجزئه ، فان رجع إلى بلده قبل.

الإتيان به كان على إحرامه (الثانى) أن يتركه من أول السابعة فيلزمه أن يأتى بالسابعة بكمالها من أولها إلى آخرها ، كمن ترك الآية الأولى من الفاتحة يلزمه استثناف الفاتحة بكمالها ، (الثالث) أن يتركه من وسط السابعة فيحسب ما مضى منها ويلزمه أن يأتى بما تركه وما بعده إلى آخر السابعة ،

ولو ترك ذراعا من السادسة لم تحسب السابعة ، لأنها لا تحسب حتى تصح السادسة ، وأما السادسة فحكمها كما ذكرناه في السابعة إذا ترك منها ذراعا ، ويجيء فيها الأحوال الثلاثة والله أعلم .

(الواجب الثالث) إكمال سبع مرات يحسب الذهاب من الصفا إلى المروة مرة ، والرجوع من المروة إلى الصفا مرة ثانية ، والعود إلى المروة ثالثة ، والعود إلى الصفا رابعة ، وإلى المروة خامسة وإلى الصفا سادسة ، ومنه إلى المروة سابعة ، فيبدأ بالصفا ويختم بالمروة ، هذا هو المذهب الصحيح المشهور الذي نص عليه الشافعي وقطع به جماهير الأصحاب المتقدمين والمتأخرين وجماهير العلماء ، وعليه عمل الناس ، وبه تظاهرت الأحاديث الصحيحة ،

وقال جماعة من أصحابنا: يحسب الذهاب من الصفا إلى المروة ، والعود منها إلى الصفا مرة واحدة ، فتكون المرة من الصفا إلى الصفا ، كما أن الطواف تكون المرة من الحجر الأسود إلى الحجر الأسود ، وكما أن في مسح الرأس يحسب الذهاب من مقدمه إلى مؤخره والرجوع مرة واحدة ، وممن قال هذا من أصحابنا أبو عبد الرحمن ابن بنت الشافعي وأبو على بن خيران ، وأبو سمعيد الاصطخري وأبو حفص ابن الوكيل وأبو بكر الصيرفي ، وقال به أيضا محمد بن جرير الطبري وهذا غلط طاه .

دليلنا الأحاديث الصحيحة ، منها حديث جابر فى صحيح مسلم أن النبى صلى الله عليه وسلم « سعى سبعا ، بدأ بالصفا وفرغ على المروة » والفرق بينه وبين الطواف الذى قاسوا عليه أن الطواف لا يحصل في قطع المسافة كلها إلى بالمرور من الحجر الأسود إلى الحجر الأسود ، وأما هنا فيحصل قطع المسافة كلها بالمرور إلى المروة ، وإذا رجع إلى الصفا حصل قطعها مرة أخرى ، فحسب ذلك مرتين •

واعلم أنهم اختلفوا فى حكاية قول الصير فى ، فحكى الثبيخ أبو حامد والماوردى والجمهور عنه أنه يقول: يحسب الذهاب من الصفا إلى المروة والعودة إلى الصفا ، كلاهما مرة واحدة ولا يحسب أحدهما مرة ، وحكى القاضى أبو الطيب فى تعليقه أنه قال: إذا وصل المروة فى المرة الأولى حصل له مرة من السبع ، قال: وعوده إلى الصفا ليس بشىء فلا يحسب له ، وإنما هو توصل إلى السعى ، قال: حتى لو عاد مارا فى المسجد لا بين الصفا والمروة جاز ، وحسب كل مرة من الصفا إلى المروة ، والمشهور عنه ما قدمناه عن الثبيخ أبى حامد والجمهور ، والروايتان عنه باطلتان ، والصواب فى حكم المسألة ما قدمناه عن الجمهور أن الذهاب مرة والعود أخرى ، والله تعالى أعلم ،

قال أصحابنا: لو سعى أو طاف وشك فى العدد قبل الفراغ لزمه الأخذ بالأقل ، فلو اعتقد إتمام سعيه فأخبره عدل أو عدلان ببقاء شىء ، قال الشافعي والأصحاب: لا يلزمه الإتيان به لكن يستحب والله أعلم .

(الواجب الرابع) قال أصحابنا: يشترط كون السعى بعد طواف صحيح سواء كان بعد طواف القدوم أو طواف الزيارة، ولا يتصور وقوعه بعد طواف الوداع هو الواقع بعد فراغ المناسك، فاذا بقى السعى لم يكن المفعول طواف الوداع، واستدل الماوردى لاشتراط كون السعى بعد طواف صحيح بالأحاديث الصحيحة أن النبى

صلى الله عليه وسلم « سعى بعد الطواف وقال صلى الله عليه وسلم لتأخذوا عنى مناسككم » وإجماع المسلمين • ونقل الماوردى وغيره الإجماع فى اشتراط ذلك وشد إمام الحرمين فقال فى كتابه الأسساليب: قال بعض أثمتنا: لو قدم السعى على الطواف اعتد بالسعى ، وهذا النقل غلط ظاهر مردود بالأحاديث الصحيحة وبالإجماع الذى قدمناه عن نقل الماوردى ، والله أعلم •

(فسرع) قال صاحب البيان: قال الشيخ أبو نصر: يجوز لمن أحرم بالحج من مكة إذا طاف للوداع لخروجه إلى منى أن يقدم السعى بعد هذا الطواف، قال وبمذهبنا هذا قال ابن عمر وابن الزبير والقاسم بن محمد وقال مالك وأحمد وإسحاق: لا يجوز ذلك له ، وإنما يجوز للقادم • دليلنا أنه إذا جاز ذلك لمن أحرم من خارج مكة جاز للمحرم منها • هذا نقل صاحب البيان ، ولم أر لغيره ما يوافقه ، وظاهر كلام الأصحاب أنه لا يجوز السعى إلا بعد طواف القدوم أو الإفاضة كما سبق ، والله أعلم •

(فرع) قال أصحابنا: ولو سعى ثم تيقن أنه ترك شيئا من الطواف لم يصح سعيه ، فيازمه أن يأتى ببقية الطواف إن قلنا يجوز تفريقه وهو المذهب وإلا فيستأنف ، فاذا أتى ببقيت أو استأنفه أعاد السعى ، والله أعلم •

(فسرع) الموالاة بين مراتب السعى سنة على المذهب، فلو تخلل فصل يسير أو طويل بينهن لم يضر، وإن كان شهرا أو سنة أو أكثر، هذا هو المذهب، وبه قطع الجمهور، وقال الماوردى: إن فرق يسيرا جاز، وإن فرق كثيرا، فان جوزنا التفريق المكثير بين مرات الطواف وهو وإن فرق كثيرا، فان جوزنا التفريق المحيى وجهان (أحدهما) وهو قول الأصح، فههنا أولى، وإلا ففى السعى وجهان (أحدهما) وهو قول أصحابنا البعدادين: يجوز، لأن السعى أخف من الطواف، ولهذا يجوز مع الحدث وكشف يجوز، لأن السعى أخف من الطواف، ولهذا يجوز مع الحدث

العورة ، هذا نقل الماوردى • وقال أبو على البندنيجي إن فرق يسيرا لم يضر وجاز البناء ، وكذا إن فرق كثيرا لعذر ، كالخروج للصلاة المكتوبة والطهارة وغيرهما ، وإن فرق كثيرا بلا عذر فقولان • قال في الأم : يبنى ، وفي القديم يستأنف ، والله أعلم •

وأما الموالاة بين الطواف والسعى فسنة ، فلو فرق بينهما تفريقا قليلا أو كثيرا جاز وصح سعيه ما لم يتخلل بينهما الوقوف ، فان تخلل الوقوف لم يجز أن يسعى بعده قبل طواف الإفاضة ، بل يتعين حينه السعى بعد طواف الافاضة بالاتفاق صرح به القفال وأبو على البندنيجي والبعوى والمتولى وصاحب العدة وآخرون ولا نعلم فيه خلافا إلا أن الغزالى قال في الوسيط فيه تردد ولم يذكر شيخه التردد ، بل حكى قول البندنيجي وسكت عليه ، واحتج له المتولى بأنه دخل وقت الطواف المفروض فلم يجز أن يسعى سعيا تابعا لطواف نفل مع إمكان طواف فرض ، وهذا الذي ذكرناه من الموالاة بين الطواف والسعى سنة ، وأنه لو تخلل زمان طويل كسنة وسنتين وأكثر جاز أن يسعى ويصح سعيه ويكون مضموما إلى السعى الأول ، وهو المذهب وبه قطع جماهير الأصحاب في طريقتي العراق وخراسان ، وكلهم يمثلون بما لو أخره سنتين جاز ، وممن صرح بذلك وقطع به الشيخ أبو حامد والقفال ، والقاضيان أبو الطيب وصاحب العدة والبيان وخلائق لا يحصون ،

وقال الماوردى: هل تشترط الموالاة بين الطواف والسعى ؟ فيسه وجهان (أحدهما) وهو قول أصحابنا البعداديين لا تشترط الموالاة ، بل يجوز تأخيره يوما وشهرا وأكثر لأنهما ركنان فلا تشترط الموالاة بينهما كالوقوف وطواف الافاضة (والثاني) تشترط الموالاة بينهما ، فان فرق كثيرا لم يصح السعى ، وهو قول أصحابنا البصريين ، لأن السعى لما افتقر إلى تقدم الطواف ليمتاز عما لغير الله تعالى افتقر إلى الموالاة بينه وبينه

ليقع الميز به ، ولا يحصل الميز إذ أخره • هذا نقل الماوردى • وقال المتولى : في اشتراط الموالاة بين الطواف والسعى قولان منيان على القولين في الموالاة في الوضوء • قال ووجه الشبه أنهما ركنان في عبادة ، وأمكن الموالاة بينهما فصار كاليد مع الوجه في الوضوء ، والصواب ما قدمناه عن الجمهور قياسا على تأخير طواف الإفاضة عن الوقوف ، فانه يجوز تأخيره سنين كثيرة ، ولا آخر له ما دام حيا بلا خلاف ، والله أعلم •

(فسرع) في سنن السعى ٠

وهى جميع ما سبق فى كيفية السعى سوى الواجبات المذكورة ، وهى سنن كثيرة (إحداها) يستحب أن يكون عقب الطواف وأن يواليه ، فان أخره عن الطواف أو فرق بين مراته جاز على المذهب ما لم يتخلل بينهما الوقوف كما سبق ، وفيه خلاف ضعيف سبق الآن .

(الثانية) يستحب أن يسعى على طهارة من الحدث والنجس ساترا عورته ، فلو سعى محدثا أو جنبا أو حائضا أو نفساء أو عليه نجاسة أو مكشوف العورة ، جاز وصح سعيه بلا خلاف ، لحديث عائشة رضى الله عنها أن النبى صلى الله عليه وسلم قال وقد حاضت : (اصنعى ما يصنع الحاج غير أن لا تطوق بالبيت) رواه البخارى ومسلم وسبق بيانه ما تته

(الثالثة) الأفضل أن يتحرى زمان الخلوة لسعيه وطوافه ، وإذا كثرت الزحمة فينبغى أن يتحفظ من أيدى الناس وترك هيئة من هيئات السعى أهون من إيذاء مسلم ومن تعريض نفسه للأذى ، وإذا عجز عن السعى في موضعه للزحمة تشبه في حركته بالساعى كما قلنا في الرمل ، قال الشافعي في الأم والأصحاب: يستحب للمرأة أن تسعى في الليل لأنه أستر وأسلم لها ولغيرها من الفتنة ، فان طافت نهارا جاز وتسدل على وجهها ما يستره من غير مماسته الشرة .

(الرابعة) الأفضل أن لا يركب فى سعيه إلا لعذر كما سبق فى الطواف ، لأنه أشبه بالتواضع ، لكن سبق هناك خلاف فى تسمية الطواف راكبا مكروها ، واتفقوا على أن السعى راكبا ليس بمكروه ، لكنه خلاف الأفضل لأن سبب الكراهة هناك عند من أثبتها خوف تنجس المسجد بالدابة ، وصيانته من امتهانه بها ، وهذا المعنى منتصف فى السعى ، وهذا معنى قول صاحب الحاوى الركوب فى السعى أخف من الركوب فى العلواف ،

ولو سعى به غيره محمولا جاز لكن الأولى سعيه بنفسه إن لم يكن مبيا صغيراً أو له عذر كمرض ونحوه ٠

(الخامسة) أن يكون الخروج إلى السعى من باب الصفا (السادسة) أن يرقى على الصفا وعلى المروة قدر قامة فى كل واحد منهما (السابعة) الذكر والدعاء على الصفا والمروة كما سبق بيانه ويستحب أن يقول فى مروره بينهما رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم وأنت الأعز الأكرم ، اللهم آتنا فى الدنيا حسنة ، وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ، وأن يقرأ القرآن وسبق بيان أدلة كل هذا ،

(الثامنة) يستحب أن يكون سعيه فى موضع السعى الذى سبق بيانه سعيا شديدا فوق الرمل • والسعى مستحب فى كل مرة من السبع ، بخلاف الرمل فانه مختص بالثلاث الأول ، كما أن السعى الشديد فى موضعه سنة ، فكذلك المشى على عادته فى باقى المسافة سنة ، ولو سعى فى جميع المسافة أو مشى فيها صح وفاته الفضيلة ، والله أعلم •

(فسرع) أما المرأة ففيها وجهان (الصحيح) المشهور، وبه قطع الجمهور أنها لا تسعى في موضع السعى، بل تمشى جميع المسافة، سواء كانت نهارا أو ليلا في الخلوة لأنها عورة، وأمرها مبنى على الستر، ولهذا

لا ترمل فى الطواف (والثاني) أنها إن سعت فى الليل حال خلو المسمعي استحب لها السعى فى موضع السعى كالرجل، والله أعلم.

(فسرع) قال الشيخ أبو محمد الجوينى: رأيت الناس إذا فرغوا من السعى صلوا ركعتين على المروة ، قال : وذلك حسن وزيادة طاعة ، ولكن لم يثبت ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، هذا كلام أبى محمد ، وقال أبو عمر وابن الصلاح : ينبغى أن يكره ذلك لأنه ابتداء شعاز ، وقله قال الشافعي رحمه الله ليس في السعى صلاة ، وهذا الذي قاله أبو عمر والله أعلم ،

(فسرع) قال الشافعي والأصحاب: لا يجوز السعى في غير موضع السعى ، فلو مر وراء موضع السعى في زقاق العطارين أو غيره لم يصح سعيه ، لأن السعى مختص بمكان فلا يجوز فعله في غيره كالطواف ، قال أبو على البندنيجي في كتابه الجامع: موضع السعى بطن الوادى ، قال الشافعي في القديم: فإن التوى شيئا يسيرا أجزأه ، وإن عدل حتى يفارق الوادى المؤدى إلى زقاق العطارين لم يجز وكذا قال الدارمي: إن التوى في السعى يسيرا جاز ، وإن دخل المستجد أو زقاق العطارين فلا ، والله أعلم ،

(فسرع) قال الدارمي : يكره أن يقف في سعيه احديث () و نحوه ع فان فعله أجزأه •

(فسرع) قد سبق فى فصل الطواف أنه يسن الاضطباع فى جميع المسعى ، وذكرنا وجها شاذا عن حكاية الدارمي عن ابن القطان أنه إنسا

⁽۱) كذا بالأصل ولعل الحديث المراد هنا حديث جابر في وضف منعي الرسول صلى الله طبية هملم الذي رواه مسلم ، وحديث ابن عمرو روردا في تول المصنف بمعناهما ، كما أشام البية الشارح في مطلع هذا الفصل ، ويحتمل أن يكون قصد الشارح يكره الوتوقد لحديث الي لكلام مع أحد أو غيره وبذلك لا يكون ثم سقط كما توهم الشيوخ (المطبعي) ،

يضطبع فى موضع السعى الشديد دون موضع المشى ، وهذا غلط ، والله أعلم ،

(فسرع) السعى ركن من أركان الحج لا يتم الحج إلا به ، ولا يجبر بدم ولا يفوت ما دام صاحبه حيا ، فلو بقى منه مرة من السعى أو خطوة لم يصح حجه ، ولم يتحلل من إحرامه حتى يأتى بما بقى ، ولا يحل له النساء وإن طال ذلك سنين ، ولا خلاف فى هذا عندنا إلا ما شذ به الدارمى فقال : قال أبو حنيفة : إن ترك السعى عمدا أو سهوا لزمه فى كل شهوط إطعام مسكين نصف صاع إلى أربعة أشواط ففيها الدم ، قال وحكى ابن القطان عن أبى على قولا آخر كمذهب أبى حنيفة وهذا القول شاذ وعلط ، والله أعلم ،

(فسرع) قال الشافعى والأصحاب: إذا أتى بالسعى بعد طواف القدوم وقع ركنا ولا يعاد بعد طواف الإفاضة ، فان أعاده كان خلاف الأولى • وقال الشيخ أبو محمد الجوينى وولده إمام الحرمين وغيرهما: يكره إعادته لأنه بدعة ، ودليل المسألة حديث جابر « أن النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه لم يطوفوا بين الصفا والمروة إلا طوافا واحدا طوافه الأول » رواه مسلم ، يعنى بالطواف السعى لقوله تعالى (فلا جناح عليه أن يطوف بهما) •

(فسوع) ذكرنا أن مذهبنا أنه لو سعى راكبا جاز ، ولا يقال مكروه ، كنه خلاف الأولى ولا دم عليه ، وبه قال أنس بن مالك وعطاء ومجاهد • قال ابن المنذر : وكره الركوب عائشة وعروة وأحمد وإستحاق ، وقال أبو ثور : لا يجزئه ويلزمه الإعادة • وقال مجاهد لا يركب إلا لضرورة • وقال أبو حنيفة : إن كان بمكة أعاده ولا دم ، وإن رجع إلى وطنه بلا إعادة لزمه دم • دليلنا الحديث الصحيح السابق أن النبى صلى الله عليه وسلم «سعى راكبا» •

(قسوع) في مذاهب العلماء في حكم السعور •

مذهبنا أنه ركن من أركان الحج والعمرة لا يتم واحد منهما إلا به ولا يجبر بدم ، ولو بقى منه خطوة لم يتم حجه ولم يتحلل من إحرامه و وبه قالت عائشة ومالك وإسحاق وأبو ثور وداود وأحمد فى رواية ، وقال أبو حنيفة : هو واجب ليس بركن بل ينوب عنه ، وقال أحمد فى رواية : ليس هو بركن ولا دم فى تركه ، والأصح عنه أنه واجب ليس بركن فيجبر بالدم ، وقال ابن مسعود وأبى بن كعب وابن عباس وابن الزبير وأنس وابن سيرين : هو تطوع ليس بركن ولا واجب ولا دم فى تركه وحكى ابن المنذر عن الحسن وقتادة والثورى أنه يجب فيه الدم ، وعن طاوس أنه قال : من ترك من السعى أربعة أشواط لزمه دم ، وإن ترك دونها لزمه لكل شوط نصف صاع وليس هو بركن ، وهو مذهب أبى حنيفة ، وعن عطاء رواية أنه تطوع لا شيء فى تركه و رواية فيه الدم ،

قال ابن المنذر إن ثبت حديث بنت أبي تجراه الذي قدمناه أنها سمعت النبي يقول « اسعوا فان الله كتب عليكم السعى » فهو ركن • قال الشافعي : وإلا فهو تطوع قال : وحديثها رواه عبد الله بن المؤمل وقد تكلموا فيه • واحتج القائلون بأنه تطوع بقوله تعالى (إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما) وف الشواد قراءة ابن مسعود (فلا جناح عليه أن لا يطوف بهما) ورفع الجناح في الطواف بهما يدل على أنه مباح لا واجب •

واحتج أصحابنا بحديث صفية بنت شيبة من بنى عبد الدار أنهن سمعن من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد استقبل الناس فى المسعى وقال « يا أيها الناس اسعوا غان السعى قد كتب عليكم » رواه الدارقطنى والبيهقى باسناد حسن ، والجواب عن الآية ما أجابت عائشة رضى الله عنها لما سألها عروة بن الزبير عن هذا فقالت « إنما نزلت الآية هكذا ، لأن

الأنصار كانوا يتحرجون من الطواف بين الصفا والمروة ، أى يخافون الحرج فيه ، فسألوا النبى صلى الله عليه وسلم عن ذلك فأنزل الله تعالى الآية » رواه البخارى ومسلم •

(فرع) لو سعى قبل الطواف لم يصح سعيه عندنا ، وبه قال جمهور العلماء ، وقدمنا عن الماوردى أنه نقل الإجماع فيه ، وهو مذهب مالك وأبي حنيفة وأحمد ، وحكى ابن المنذر عن عطاء وبعض أهل الحديث أنه يصح ، حكاه أصحابنا عن عطاء وداود ، دليلنا أن النبي صلى الله عليه وسلم « سعى بعد الطواف ، وقال صلى الله عليه وسلم : لتأخذوا عنى مناسككم » •

وأما حديث ابن شريك الصحابى رضى الله عنه قال « خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجا فكان الناس يأتونه ، فمن قائل : يا رسول الله سعيت قبل أن أطوف ، أو أخرت شيئا ، أو قدمت شيئا ، فكان يقول : لا حرج إلا على رجل اقترض عرض رجل مسلم وهو ظالم ، فذلك الذى هلك وخرج » فرواه أبو داود باسناد صحيح كل رجاله رجال الصحيحين إلا أسامة بن شريك الصحابى وهذا الحديث محمول على ما حمله الخطابى وغيره ، وهو أن قوله : سعيت قبل أن أطوف ، أى سعيت بعد طواف القدوم وقبل طواف الإفاضة ، والله أعلم ،

(فسرع) مذهبنا أن الترتيب في السعى شرط ، فيبدأ بالصفا ، فلو بدأ بالمروة لم يعتد به ، وبهذا قال الحسن البصرى والأوزاعى • قال مالك وأحمد وداود وجمهور العلماء وحكاه ابن المنذر عن أبى حنيفة أيضا ، والمشهور عن أبى حنيفة : أنه ليس بشرط فيصح الابتداء بالمروة • وعن عطاء روايتان (إحداهما) كمذهبنا (والثانية) يجزى الجاهل • دليلنا قوله صلى الله عليه وسلم « ابدأوا بما بدأ الله به » وهو حديث صحيح كما سبق ، والله أعلم •

(فرع) لو أقيمت الصلاة المكتوبة وهو فى أثناء السعى قطعه وصلاها ثم بنى عليه ، هذا مذهبنا وبه قال جمهور العلماء ، منهم ابن عمر وابنه سالم وعطاء وأبو حنيفة وأبو ثور ، قال أبن المنذر : هو قول أكثر العلماء ، وقال مالك : لا يقطعه للصلاة إلا أن يضيق وقتها .

(فسرع) مذهبنا ومذهب الجمهور أن السعى يصح من المحدث والجنب والحائض، وعن الحسن أنه إن كان قبل التحلل أعاد السعى، وإن كان بعده فلا شيء عليه ، دليلنا قوله صلى الله عليه وسلم لعائشة رضى الله عنها وقد حاضت « اصنعى ما يصنع الحاج غير أن لا تطوفى بالبيت » رواه البخارى ومسلم •

قال المصنف رحمسه الله تعسالي

(ويخطب الإمام اليوم السابع من ذى الحجة بعد الظهر بمكة ، ويامر الناس بالفدو من الفد إلى منى ، وهي إحدى الخطب الاربع المسئونة في الحج ، والدليل عليه ما روى ابن عمر قال « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان التروية بيوم خطب الناس واخبرهم بمناسكهم » ويخرج إلى منى في اليوم الثامن ويصلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء ، ويبيت بها إلى أن يصلى الصبح ، لما روى ابن عباس رضى الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى يوم التروية بمنى الظهر والعصر والمغرب والعشاء والمغداة » فاذا طلعت الشمس سار إلى الموقف ، لما روى جابر رضى الله عنه قال « ثم مكث قليلا حتى طلعت الشمس ثم ركب فامر بقبة من شعر أن تضرب له بنمرة فنزل بها » فاذا زالت الشمس خطب الإمام وهي الخطبة الثانية ، ويبتدىء المؤدن بالأذان حتى يكون فراغ الإمام مع فراغ المؤذن ، الثانية ، ويبتدىء المؤدن بالأذان حتى يكون فراغ الإمام مع فراغ المؤذن ، الما روى أن سالم بن عبد الله قال للحجاج « إن كنت تريد ان تصيب السنة فاقصر الغطبة وعجل الوقوف ، فقال ابن عمر رضى الله عنهما : صدق » فيصلى الظهر والعصر القتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم) .

(الشرح) أما حديث ابن عمر الأول فى الخطبة قبل يوم التروية بيوم فرواه البيهقى بلفظه الذكور فى المهذب وإسناده جيد ، وأما حديث

ابن عباس فصحيح رواه أبوداود باسناد صحيح على شرط مسلم بمعناه وهذا لفظه: عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الظهر يوم التروية والفجر يوم عرفة بمنى » ورواه مسلم فى صحيحه من رواية جابر قال « فلما كان يوم التروية توجهوا إلى منى وأهلوا بالحج وركب النبى صلى الله عليه وسلم فصلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر ، ثم مكث قليلا حتى طلعت الشمس وأمر بقبة من شعر تضرب له بنمرة » وروى البخارى ومسلم من رواية أنس « أن النبى صلى الله عليه وسلم صلى الظهر والعصر» وفى رواية للبخارى «الظهر والعصر» وأما حديث جابر وقوله « ثم مكث قليلا » فرواه مسلم كما ذكرنا الآن عنه .

وأما حديث سالم فرواه البخارى فى صحيحه بلفظه هنا • وأما حديث الجمع بين الظهر والعصر يوم عرفة ، وهو الذى أشار إليه المصنف بقوله : اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم فرواه البخارى من رواية ابن عمر ، ورواه مسلم من رواية جابر فى حديثه الطويل والله أعلم •

وقوله « يوم التروية » هو بفتحالتاء المثناة ، وهو اليوم الثامن من ذى الحجة سمى بذلك لأنهم كانوا يتروون بحمل الماء معهم من مكة إلى عرفات ، وسبق بيانه مرات ، ويسمى يوم التروية يوم النفلة أيضا ، لأن الناس ينتقلون فيه من مكة إلى منى • وأما « نمرة » فبفتح النون وكسر الميم ، ويجوز إسكان الميم مع فتح النون وكسرها ، فتصير ثلاثة أوجه كما سبق مرات فى نظائرها ، ونمرة موضع معروف بقرب عرفات خارج الحرم بين طرف الحرم وطرف عرفات ، والله أعلم ،

(أما الاحكام) ففيها مسائل (إحداها) قال أصحابنا : إذا فرغ المحرم من السعى بين الصفا والمروة ، فان كان معتمرا متمتع ا أو غير متمتع ، فليحلق رأسه أو يقصره ، فاذا فعل صار حلالا تحل له النساء وكل شيء

كان حرم عليه بالاحرام ، سواء كان متمتعا أو معتمرا غير متمتع ، سواء ساق هديا أم لا ، ولا خلاف في هذا كله عندنا ، وقد قدمت مذاهب العلماء في ذلك في الباب الأول من كتاب الحج فان كان المعتمر متمتعا أقام بمكة حلالا يفعل ما أراد من الجماع وغيره ، فان أراد أن يعتمر تطوعا كان له ذلك ، بل يستحب له ذلك ،

ويستحب له الإكثار من الاعتمار ، وقد سبقت المسألة بدلائلها ، ومداهب العلماء فيها في الباب الأول من كتاب الحج ، فاذا كان يوم التروية أحرم من مكة بالحج ، وكذا من أراد الحج من أهل مكة يحرم به يوم التروية ، سواء كان من المستوطنين بها أم الغرباء ، وقد سبق بيان هذا واضحا في باب مواقيت الحج ، وإن كان الذي فرغ من السعى حاجا مفردا أو قارنا ، فان وقع سعيه بعد طواف الافاضة فقد فرغ من أركان الحج كلها ، وإنما بقى عليه المبيت بمنى ورمى أيام التشريق .

وإن وقع سعيه بعد طواف القدوم فليمكث بمكة إلى وقت خروجهم إلى منى فاذا كان اليوم السابع من ذى الحجة خطب الإمام بعد صلاة الظهر عند الكعبة خطبة فردة ، وهى أول الخطب الأربع المشروعة فى الحج ، وهو ويأمر الناس فى هذه الخطبة بأن يتأهبوا إلى الذهاب إلى منى فى الغد ، وهو اليوم الثامن من ذى الحجة المسمى يوم التروية ، ويعلمهم المناسك التى بين أيديهم إلى الخطبة الثانية المشروعة يوم عرفة بنمرة ، فيذكر أن السنة أن يخرجوا غدا قبل الزوال أو بعده ، كما سنوضحه قريبا إن شاء الله تعالى إلى منى ، وأن يصلوا بها الظهر والعصر والمفرب والعشاء ، ويبيتوا بها ويصلوا بها الظهر والعصر والمفرب والعشاء ، ويبيتوا بها نمرة ويغتسلوا للوقوف ولا يصوموا ولا يدخلوا عرفات قبل صلاتى نمرة ويغتسلوا للوقوف ولا يصوموا الصلاتين والخطبتين مع الإمام ويذكر الظهر والعصر جمعا ، وأن يحضروا الصلاتين والخطبتين مع الإمام ويذكر لهم غير ذلك مما يحتاجون إليه ويأمر المتمتعين أن يطوفوا قبل الخروج ، وهذا الطواف مستحب لهم ليس بواجب ،

قال الماوردى والقاضى أبو الطيب وابن الصباغ والأصحاب: فلو كان اليوم السابع يوم جمعة خطب للجمعة وصلاها ، ثم خطب هذه الخطبة لأن السنة فى هذه الخطبة التأخير عن الصلاة ، وشرط خطبة الجمعة تقدمها على الصلاة ، فلا تدخل إحداها فى الأخرى والله أعلم ،

قال الماوردى: إن كان الإمام الذى خطب هذه الخطبة يوم السابع محرما افتتح الخطبة بالتلبية ، وإن كان حلالا افتتحها بالتكبير • قال: وإن كان الإمام مقيما بمكة استحب أن يحرم ويصعد المنبر محرما ثم يخطب • وهذا الذى ذكره من إحرام الامام غريب محتمل •

(فسرع) الخطب المشروعة فى الحج أربعة (إحداهن) يوم السابع من ذى الحجة بمكة عند الكعبة ، وقد ذكرناها قريبا واضحة (الثانية) يوم عرفة بقرب عرفات (الثالثة) بمنى (الرابعة) يوم النفر الأول بمنى أيضا ، وهو الثانى من أيام التشريق قال أصحابنا : ويذكر لهم فى كل واحدة من هذه الخطب ما بين أيديهم من المناسك وأحكامها ، وما يتعلق بها إلى الخطبة الأخرى ، قال الشافعى : وإن كان الذى يخطب فقيها قال : هل من سائل ؟ قال أصحابنا : وكل هذه الخطب الأربع أفراد وبعد صلاة الظهر التى بعرفات ، فانهما خطبتان وقبل صلاة الظهر وبعد الزوال ، وسيأتى إيضاحهن فى موضعهن إن شاء الله تعالى ،

(فرع) أيام المناسك سبعة (أولها) بعد الزوال السابع من ذى الحجة ، وآخرها بعد الزوال الثالث عشر منه وهو آخر أيام التشريق ، فالسابع لا يعرف له اسم مخصوص ، والثامن يسمى يوم التروية كما سبق ، والتاسع يوم عرفة ، والعاشر يوم النحر ، والحادى عشر يوم القس بفتح انقاف وتشديد الراء بسمى بذلك لأنهم يقرون فيه بمنى أو يقيمون مطمئنين ، والثانى عشر يوم النفر الأول ، والثالث عشر يوم النفر الثانى وأما قول الصيمرى والماوردى وصاحب البيان : إن الناس اختلفوا

فى تسمية الثامن يوم التروية ، فقيل لأنهم يتروون المساء كما قدمناه ، وقيل لأن آدم رأى فيه حواء ، وقيل لأن جبريل أرى فيه إبراهيم المناسك فكلام فاسد ونقل عجيب ، والصواب ما قدمناه .

(فسوع) السنة للخليفة إذا لم يحضر الحج بنفسه أن ينصب أميرا على الحجيج يقيم لهم المناسك ويطيعونه فيما ينوبهم وسيأتى فى آخر هذا الباب إن شاء الله تعالى فصل حسن فى صفات هذا الأمر وشروطه وأحكامه وما يتعلق بولايته ، ودليل ما ذكرناه الأحاديث الصحيحة ، فقد فتحت مكة سنة ثمان من الهجرة فى رمضان « فولى رسول الله صلى الله عليه وسلم عتاب بن أسيد مكة ، وأقام المناسك للناس تلك السنة ، ثم أمر النبى صلى الله عليه وسلم فى السنة التاسعة أبا بكر الصديق رضى الله عنه على الحج ، فحج بالناس وحج رسول الله صلى الله عليه وسلم فى السنة العاشرة حجة الوداع ، ثم استمر الخلفاء الراشدون على الحج بالناس » وإذا لم يحضروا استنابوا أميرا ، وولى عمر بن الخطاب رضى الله عنه الخلافة وإذا لم يحضروا استنابوا أميرا ، وولى عمر بن الخطاب رضى الله عنه الخلافة عشر سنين حجهن كلهن ، وقيل حج تسع سنين منها ، والله أعلم .

(المسألة الثانية) السنة أن يخرج الامام أو نائبه والحجيج إلى منى أليوم الثامن من ذى الحجة وقال الشافعي والأصحاب: ويكون خروجهم بعد صلاة الصبح بمكة بحيث يصلون الظهر في أول وقتها بمنى وهذا هو الصحيح المشهور من نصوص الشافعي والأصحاب وفيه قول ضعيف أنهم يصلون الظهر بمكة ثم يخرجون وقال الشيخ أبو حامد في تعليقه: قال الشافعي : يأمرهم بالغدو إلى منى وقال الشيافعي في موضع آخر : يأمرهم بالرواح وقال أبو حنيفة : وكل هذا قريب إلا أنهم يصلون الظهر بمنى و ذكر صاحب البيان هذين النصيين للشافعي ثم قال : وليست على قولين ، بل هم مخيرون بين أن يعدوا بكرة وبين أن يروحوا بعد الزوال ، قال : وهذا الثاني أولى وهذا كلامه وليس كما قال .

وقال صاحب الحاوى: إذا زالت الشمس فى اليوم الثامن خرج إلى منى ولم يصل الظهر بمكة وإن خرج قبل الزوال جاز ، فحصل خلاف فى وقت استحباب الخروج (المذهب) أنه بعد الصبح ، قال أصحابنا : فان كان يوم جمعة خرجوا قبل طلوع الفجر ، لأن السفر يوم الجمعة بعد الفجر وقبل الزوال إلى حيث لا تصلى الجمعة حرام فى أصح القولين ومكروه فى الآخر ، فينبغى الاحتراز منه بالخروج قبل الفجر ، لأنهم لا يصلون الجمعة بمنى ولا بعرفات » لأن من شروط الجمعة دار الإقامة ،

قال الشافعي والأصحاب: فان بني بها قرية واستوطنها أربعون من أهل الكمال أقاموا الجمعة وصلاها معهم الحجيج وقال القاضي أبو الطيب في تعليقه: وإذا كان يوم جمعة استخلف الإمام من يصلى الجمعة بالناس بمكة ، وسار هو إلى مني فصلى بها الظهر وهذا كلام القاضي وقال المتولى: ولو تركوا الخروج أول النهار ، وصلوا الجمعة في وقتها بمكة كان أولى لأنها فرض والخروج إلى مني مستحب ، وهذا خلاف ما قال القاضي أبو الطيب ، وخلاف مقتضي كلام الجمهور ، والله أعلم و

(فرع) قال الشافعي والأصحاب: يستحب لمن أحرم من مكة وأراد الخروج إلى عرفات أن يطوف بالبيت ويصلي ركعتين ثم يخرج، نص عليه الشافعي في البويطي، واتفق الأصحاب عليه، ونقله الشيخ أبو حامد عن نصه في البويطي ثم قال: وهذا يتصور في صورتين، وهما المتمتع والمكي إذا أحرما بالحج من مكة (الثالثة) إذا خرجوا يوم التروية إلى منى فالسنة أن يصلوا بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح كما ذكرناه من الأحاديث الصحيحة وهذا لا خلاف فيه والسنة أن يبيتوا بمنى ليلة التاسع، وهذا المبيت سنة ليس بركن ولا واجب فلو تركه فلا شيء عليه لكن فاتنه الفصيلة، وهذا الذي ذكرناه من كونه سنة لا خلاف فيه، وأما قول القاضي أبي الطيب في تعليقه وصاحب الشامل وإمام الحرمين وأما قول القاضي أبي الطيب في تعليقه وصاحب الشامل وإمام الحرمين

والغزالي والمتولى إنه ليس بنسك فمرادهم ليس بواجب ولم يريدوا أنه لا فضيلة فيه والله تعالى أعلم •

(الرابعة) قال الشافعي والأصحاب : فاذا بات بمني ليلة التاسيخ وصلى بها الصبح فالسنة أن يمكث بها حتى تطلع الشمس على ثبير ـ بفتح الثاء المثلثة وكسر الباء الموحدة ــو هو جبل معروف هناك ، فاذا طلعت عليه سار متوجها إلى عرفات • قال بعض العلماء يستحب أن يقول في مسيره هذا (اللهم إليك توجهت ولوجهك الكريم أردت ، قاجعل ذنبي مفهورا ، وحجى مبروراً ﴾ وارحمني ولا تخيبني ، إنــك على ذلك وعلى كل شيء قدير) ويستحبُّ أن يكثر من التلبية • قال المـــاوردي في كتابه الحاوي . قال الشافعي : واختار أن يسلك الطريق التي سلكها رسول الله صلى الله عليه وسلم في غُدُوه إلى عرفات ، وهي من مزدلفة في أصل المازمين على يمين الذاهب إلى عرفات ، يقال له طريق ضب • هذا كلام المــــاوردي في. الحاوى ، وقال في كتابه الأحكام السلطانية: يستحب أن يسير على طريق. ضب ويعود على طريق المسازمين اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم وليكون عائدًا في طريق غير التي ذهب فيها كالعيد ، وذكر الأرزقي نحوًا هذا • قال الأرزقي: وطريق ضب طريق مختصر من المزدلفة إلى عرفة وهو. في أصل المـــأزمين عن يميك وأنت ذاهب إلى عرفة ، وأما قول القاضي حسين في تعليقه : يستحب أن يسلك في ذهابه من منى إلى عرفات طريق المازمين لأنه طريق الأئمة فهو متأول على ما ذكره الماوردي والأرزقي والله أعلم •

قال أصحابنا : (١) ويسيرون ملمين ذاكرين الله لحديث محمـــد بن

⁽۱) قال الحافظ ابن حجر في الفتح عند (باب التلبية) : لم يتعرض المصنف بي يمتى البخارى بي لحكم التلبية وقيها مذاهب أربعة يمكن توصيلها التي عشرة : الاول : أنها سنة من السنن لا يجب بتركها شيء وهو قول الشاقعي وأجمد ، ثانيها : واجبة يُجب بتركها دم حكاه الماوردي عن ابن أبي هريرة من الشاقعية وقال : أنه وجد للشاقعي نصا بدل عليه وحكاه

أبى بكر الثقفى أنه « سأل أنس بن مالك وهما غاديان من منى إلى عرفة : كيف كنتم تصنعون فى هذا اليوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : كان يهل المهل منا فلا ينكر عليه ويكبر المكبر منا فلا ينكر عليه » رواه البخارى ومسلم ، وفى رواية للبخارى وذكرها فى صلاة العيد « كان يلبى الملبى لا ينكر عليه ويكبر المكبر لا ينكر عليه » وهو بمعنى الرواية الأولى • وعن ابن عمر قال « غدونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من منى إلى عرفات منا الملبى ومنا المكبر » رواه مسلم •

(الخامسة) قال أصحابنا: يستحب إذا وصنوا نمرة أن تضرب بها قبة الإمام ومن كان له قبة ضربها اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم، قال الماوردى: ويستحب أن ينزل بنمرة حيث نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو منزل الخلفاء اليوم، وهو إلى الصخرة الساقطة بأصل الجبل على يمين الذاهب إلى عرفات، وكذا روى الأرزقي في هذا التقييد عن عطاء، قال الأرزقي وغيره: نمرة عند الجبل الذي عليه أنصاف الحرم عن يمينك إذا خرجت من مأزمي عرفات تريد الموقف وقال أصحابنا:

ابن قدامة عن بعض المالكية والخطابى عن مالك وابى حنيفة ، واعزب النووى قحكى عن مالك انها بسنة وبجب بتركها دم مد يعنى بلالك ما مشى فى الجزء السابع مد ولا يعرف ذلك عندهم الا ان الجلاب قال : التلبية فى الحج مسنونة غير مفروضة ، وقال ابن التين : يريد انها ليسست من اركان الحج والا فهى واجبة وللالك يجب بتركها اللم ولو لم تكن واجبة لم يجب ، وحكى ابن العربى انه يجب عندهم بترك تكرارها دم وهذا قدر زائد على أصل الوجوب ، ثالثها : واجبة لكن يقوم مقامها قعل يتعلق بالحج كالتوجه على الطريق وبهذا صدر ابن شماس من المالكية كلامه فى المجواهر له وحكى صاحب الهداية من الحنفية مثله لكن زاد القول الذى يقوم مقام النلبية من الذكر كما فى مذهبهم من انه لا يجب لفظ معين ، وقال ابن المنذر : قال اصحاب الرأى : ان كبر او هلل أو سبح ينوى بذلك الاحرام فهو محرم ، وابعها : أنها دكن فى الاحرام لا ينعقد بدونها حكاه ابن عبد البر عن الثورى وأبى حنيفة وابن حبيب من المالكية والزبرى من الشافعية وأهل الظاهر ، قالوا : هى نظير تكبيرة الاحرام للصلاة ويقويه ما تقدم من بحث ابن عبد السلام عن حقيقة الاحرام وهو قول عطاء اخرجه سعيد بن منصور باسناد صحيح عنه قال : التلبية فرض الحج وحكاه ابن المنذر عن ابن عمر وطاوس وعكرمة وحكى النووى عن داود أنه لابد من رفع الصوت بها ، وهذا قدر زائد على كونها ركنا ، أ ها الفتح وحكاء ابن المنفرة الحراء قال والمناد والمناد المناد المناد

ولا يدخل عرفات إلا فروقت الوقوف بعد الزوال وبعد صلاة الظهر والعصر مجموعتين ، كما سنوضحه إن شاء الله تعالى •

وأما ما يفعله معظم الناس في هذه الأزمان من دخولهم أرض عرفات قبل وقت الوقوف فخطأ وبدعة ومنابذة للسنة والصواب أن يمكثوا بنمرة حتى تزول الشمس ويغتسلوا بها للوقوف ، فاذا زالت الشمس ذهب الإمام والناس إلى المسجد المسمى مسجد إبراهيم صلى الله عليه وسلم ويخطب الإمام فيه قبل صلاة الظهر خطبتين كما قدمنا بيانه ، يبين لهم في الأولى منهما كيفية الوقوف وشرطه وآدابه ، ومتى الدفع من عرفات إلى مزدلفة ؟ وغير ذلك من المناسك التي بين أيديهم إلى الخطبة التي تكون بمنى يوم النحر بعد الزوال ، وهذه المناسك التي يذكرها في خطبة عرفة هي معظم المناسك ، ويحرضهم فيها على إكثار الدعاء والتهليل وغيرهما من الأذكار والتلبية في الموقف ، ويخفف هذه الخطبة ، لكن لا يبلغ تخفيفها تخفيفها الثانية ،

قال الماوردى: قال الشافعى: وأقل ما عليه فى ذلك أن يعلمهم ما يلزمهم من هذه الخطبة إلى الخطبة الآتية ، قال: فان كان فقيها قال: هل من سائل ؟ وإن لم يكن فقيها لم يتعرض للسؤال • قال أصحابنا: فاذا فرغ من هذه الخطبة جلس للاستراحة قدر قراءة سورة الإخلاص ، ثم يقوم إلى الخطبة الثانية ويخففها جدا ، ويأخذ المؤذن فى الأذان مع شروع الإمام فى هذه الخطبة الثانية ، بحيث يفرغ منها مع فراغ المؤذن من الأذان • هذا هو المشهور ، وحكاه ابن المنذر عن الشافعى ، وبه قطع الماوردى والقاضى أبو الطيب وأبو على البندنيجى والمحاملي والمصنف فى التنبيب والبغوى • وقال الفوراني والمتولى وطائفة قليلة: يفرغ مع فراغه من والبغوى • وقال الفوراني والمتولى وطائفة قليلة: يفرغ مع فراغه من الإقامة .

قال الماوردي وغيره: ويستحب أن يخطب على منبر إن وجد

وإلا فعلى مرتفع من الأرض أو على بعير ، واستدلوا له بحديث جابر أن النبى صلى الله عليه وسلم « ضربت له القبة بنمرة فنزل بها حتى إذا زاغت الشمس أمر بالقصوى فرحلت له ، فأتى بطن الوادى فخطب الناس » رواه مسلم ، قوله « فرحلت » بتخفيف الحاء ، أى جعل الرحل عليها ،

(السادسة) قال الشافعي والأصحاب: السنة إذا فرغ من الخطبتين أن ينزل فيصلى بالناس الظهر ثم العصر جامعا بينهما ، وقد سبق بيان صفة الجمع وشروطه في باب صلاة المسافرين ، ودليل استحباب الجمع ما قدمته قريبا في أول هذا الفصل من الأحاديث الصحيحة ، ويكون هذا الجمع باذان للأولى ، وإقامتين لكل صلاة إقامة ، كما قررناه في باب الأذان إذا جمع في وقت الأولى .

قال الشافعي والأصحاب: ويسر القراءة • وهـذا لا خلاف فيــه عندنا ، وقال أبو حنيفة: يجهر كالجمعة •

دليلنا أنه لم ينقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الجهر ، فظاهر الحال الأسرار ، وهل هذا الجمع بسبب النسك أم بسبب السفر ؟ فيه وجهان مشهوران فى كتب الخراسانيين (أحدهما) بسبب النسك ، فيجوز الجمع لكل أحد هناك ، سواء كان من أهل مكة أو عرفات أو المزدلفة أو غيرهم أو مسافرا ، وبهذا قطع الصيمرى والماوردى فى الحاوى ، والوجه الثانى) أنه بسبب السفر ، فعلى هذا من كان سفره طويلا جمع ، ومن كان قصيرا كالمكى وغيره ممن هو دون مرحلتين ، ففى جواز الجمع له القولان المشهوران فى الجمع فى السفر القصير (الأصح) الجديد لا يجوز والقديم) جوازه وبهذا الوجه قطع الشيخ أبو حامد والقاضى أبو الطيب وابن الصباغ وآخرون ، واحتج من قال بالجواز بأن النبى صلى الله عليه وسلم « جمع بين الظهر والعصر بنمرة وبين المغرب والعشاء بالمزدلفة ، ومعه حينت أهل مكة وغيرهم » وأجاب القاضى أبو الطيب وغيره بأن

الأصح أنه لم يثبت أن أهل مكة ومن فى معناهم جمعوا: والله أعلم • وأما القصر فلا يجوز إلا لمن كان سفره طويلا، وهو مرحلتان، وهذا لا خلاف فيه عندنا • قال أصحابنا: فاذا كان الإمام مسافرا استحب له القصر بالناس ، فاذا سلم قال: يا أهل مكة ومن سفره قصير أتموا فانا قوم سفر، وقد تظاهرت الأحاديث الصحيحة بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قصر الظهر والعصر في هذا الموضع، والله أعلم •

قال أصحابناً : فيجوز للإمام المسافر أن يقصر الصلاتين ويجمُّعهما في وقت الظهر كما ذكرنا ، ويجوز أن يقصرهما ويجمعهما في وقت العصر ، و يحوز أن يقصرهما ولا يحمعهما ، بل يصلي كل واحدة في وقتها ، ويجوز أن يجمعهما ولا يقصرهما بل يتمهما ، ويجوز أن يتم إحداهما ويقصر الأخرى • هذا كله جائز بلا خلاف عندنا كسائر صلوات السفر ، لكن الأفضل والسنة جمعهما في أول وقت الظهر مقصورتين والله أعلم • قال الشافعي والأصحاب: فلو فات إنسانًا من الحجيج الصلاة مع الإمام جاز له الجمع والقصر. في صلاته وحده ، إن كان مسافرًا كسائر صلوات السفر ، وسنذكر فيه مذهب أبي حنيفة إن شاء الله تعالى قال أصحابنا : فان كان مكيا ونحوه ممن سفره دون مسافة القصر ، فلا يجوز له القصر ولا الجمع إلا إذا قلنا بالضعيف إنه يجوز الجمع في السفر القصير • قال أصحابنا : ولو جمع بعض الناس قبل الإمام منفردا أو في جماعة أخرى ، أو صلى إحدى الصلاتين مع الإمام والأخرى منفردا جمعا وقصرا جاز بشرطه ، وكذلك القول في الجمع بين المعرب والعشاء بمزدلفة ؛ ولكن السنة صلاتهما مع الإمام والله أعلم وإذا كَانِ الْإِمَامِ مُسَافِرًا وَصُلِّي بِهُمْ قَصْرًا وَجِمْعًا لَزُمُهُ نَيَّةُ القَصْرِ وَالْجَمْعِ ﴾ كما سبق في باب صلاة المسافر •

وأما المسأمومون فيلزمهم نية القصر بلا خلاف عندنا ، وهل يلزمهم نية الجمع ؟ فيه وجهان حكاهما صاحب الحاوى (أصحهما) يلزمهم نيسة الجمع ، كما يلزمهم نية الجمع في غير عرفات ، فعلى هذا يوصى بعضهم بعضها بذلك ، ويعلم عالمهم بذلك جاهلهم (والثانى) لا يلزمهم لأن الموضع موضع ('' وللمشقة في إعلام جميعهم ، ولأن رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع هناك من غير أن ينادى بالجمع ، ولا أخبرهم بأن نيته واجبة ، وقد كان فيهم من هو قريب العهد بالإسلام ومن لا يعلم وجوب هذه النية ومن قال بالأول قال : هذا كله ينتقض بنية القصر ، فقد اتفقنا على وجوبها مع وجود هذه الأمور فيها ، والله أعلم •

(فسرع) قال الشافعي والأصحاب: إذا دخل الحجاج مكة ونووا أن يقيموا بها أربعا ، لزمهم إتمام الصلاة ، فاذا خرجوا يوم التروية إلى منى ، ونووا الذهاب إلى أوطانهم عند فراغ مناسكهم ، كان لهم القصر من حين خرجوا لأنهم أنشأوا سفرا تقصر فيه الصلاة .

(فسرع) ويسن له فعل السنن الراتبة للظهر والعصر، كما يسن لغيره من الجامعين القاصرين ، وقد سبق بيان هذا في صلاة المسافر وفي صلاة التطوع ، فيصلى أولا سنة الظهر التي قبلها ، ثم يصلى الظهر ، ثم العصر ، ثم سنة الظهر التي بعدها ثم سنة العصر ، قال الشافعي والأصحاب : ولا يتنفلون بعد الصلاتين بغير السنن الراتبة ، بل يبادرون بتعجيل الوقوف ، وحكى ابن كج والرافعي وجها أنه لا بأس بتنفل الماموم بعد الصلاتين بغير الدنن الرواتب ، بخلاف الإمام فانه لا يتنقل بغير الرواتب قطما لأنه متبرع ، والمذهب الأول ،

(فسرع) قال الشافعي والأصحاب: لو وافق يوم عرفة يوم الجمعة لم يصلوا الجمعة هناك، لأن من شرطها دار الإقامة، وأن يصليها مستوطنون، وقد سبق أن الشافعي والأصحاب قالوا: لو بني بها قرية

المطيمي

⁽١) كذا بالأصل ولعله : موضع سفر وارتحال (ط)

واستوطنها أربعون كاملون صليت بها الجمعة ولم يصل النبى صلى الله عليه وسلم الجمعة بعرفات مع أنه ثبت فى الصحيحين من رواية عمر بن الخطاب رضى الله عنه أن يوم عرفة الذى وقف فيه النبى صلى الله عليه وسلم كان يوم جمعة والله أعلم و

(فسرع) في مذاهب العلماء في مسائل تتعلق بالفصل .

(إحداها) ذكرنا أن مذهبنا أنه يستحب في الحج أربع خطب ، وهي يوم السابع بمكة من ذي الحجة ، ويوم عرفة بمبيجد إبراهيم ، ويوم النحر بمني ، ويوم النفر الأول بمني أيضا ، وبه قال داود ، وقال مالك وأبو حنيفة: خطب الحج ثلاث ، يوم السابع والتاسع ، ويوم النفر الثاني ، قالا ولا خطبة في يوم النحر ، وقال أحمد «ليس في السابع خطبة » وقال زفر خطب الحج ثلاث ، يوم الثامن ، ويوم عرفة ، ويوم النحر ، ولقد ذكرنا دليلنا في خطبة السابع ، وخطبة يوم عرفة ،

وأما خطبة يوم النحر ففيها أحاديث صحيحة (منها) حديث عبد الله ابن عمرو بن العاص « أن النبى صلى الله عليه وسلم بينما هو يخطب يوم النحر فقام إليه رجل فقال: كنت أحسب يا رسول الله كذا وكذا قبل كذا وكذا مم جاء آخر فقال يا رسول الله كنت أحسب أن كذا وكذا قبل كذا لهؤلاء الثلاث ، قال افعل ولا حرج » رواه البخارى ومسلم فى صحيحيهما ، يعنى بالثلاث الرمى يوم النحر والحلق ونحر الهدى ، وعن أبى بكرة قال «خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر فقال: أى يوم هذا ؟ وذكر الحديث فى خطبته صلى الله عليه وسلم يوم النحر بمنى ، وبيانه وذكر الحديث فى خطبته صلى الله عليه وسلم يوم النحر بمنى ، وبيانه وحريم الدماء والأعراض والأموال » رواه البخارى ومسلم ،

وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس يوم النحر فقال « يا أيها الناس أى يوم هذا ؟ قالوا يوم حرام ، قال فأى بلد

هذا ؟ قالوا بلد حرام ؟ قال فأى شهر هذا ؟ قالوا شهر حرام ، قال فان دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام ، كحرمة يومكم هذا فى بلدكم هذا فى شهركم هذا ، فأعادها مرارا ثم رفع رأسه فقال : اللهم قد بلغت ، اللهم قد بلغت ، وذكر تمام الحديث » رواه البخارى ، وعن ابن عمر قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم بمنى « أتدرون أى يوم هذا ؟ قالوا الله ورسوله أعنم ، قال فان هذا يوم حرام ، وذكر الحديث » رواه البخارى ، وعن أم الحصين قالت « حججت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فرأيته حين رمى جمرة العقبة وانصرف وهو على راحلته ومعه بلال وأسامة أحدهما يقود به راحلته ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولا كثيرا ثم سمعته يقول « إن أمر عليكم عبد مجدع يقودكم بكتاب الله قاسمعوا له وأطبعوا » رواه مسلم ،

وعن الهرماس بن زياد الصحابى ابن الصحابى قال « رأيت النبى صلى الله عليه وسلم يخطب على ناقته العضباء يوم الأضحى بمنى » رواه أبو داود باسناد صحيح على شرط مسلم » ورؤاه النسائى والبيهقى أيضا باسناد آخر صحيح » ولفظه (رأيت النبى صلى الله عليه وسلم وأنا صبى أردفنى أبى ، يخطب الناس بمنى يوم الأضحى على راحلته) وعن أبى أمامة قال (سمعت خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى يوم النحر) رواه أبو داود باسناد حسن ورواه الترمذى لكن لفظه (سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يخطب في حجة الوداع) وقال حديث حسن صحيح ، وعن رافع ابن عمرو المزنى رضى الله عنه قال (رأيت النبى صلى الله عليه وسلم يخطب الناس بمنى حين ارتفع الضحى على بغلة شهباء » وعلى رضى الله عنه يعبر الناس بمنى حين ارتفع الضحى على بغلة شهباء » وعلى رضى الله عنه يعبر عنه » والناس بين قائم وقاعد) رواه أبو داود باسناد حسن النسائى باسناد صحيح » وفي المسألة أحاديث كثيرة غير ما ذكرته » والله أعلم •

وأما خطبة اليوم الثاني من أيام التشريق ففيها حديث عبد الله بن أبي

نجيح عن أبيه عن رجلين من بنى بكر قالا (رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب أيام التشريق و نحن عند راحلته ، وهى خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم التى خطب بمنى) رواه أبو داود باسناد صحيح • وعن سراء بنت نبهان الصحابية رضى الله عنها ، وهى بضم السين المهملة وتشديد الراء ، وبالإماله قالت (خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الرءوس فقال : أى يوم هذا ؟ قلنا الله ورسوله أعلم ، قال : أليس أوسط آيام التشريق) رواه أبو داود باسناد حسن ولم يضعفه ،

وعن ابن عمر قال: أنزلت هذه السورة (إذا جاء نصر الله والفتح) على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى وسط أيام التشريق وعرف أنه الوداع ، فأمر براحلته القصوى فرحلت له فركب فوقف بالعقبة واجتمع الناس ، فقال يا أيها الناس ، فذكر الحديث فى خطبته) رواه البيهقى باسناد ضعيف والله أعلم ، ولم ينقل فى الخطبة فى اليوم الثالث من أيام التشريق شىء ، والله أعلم .

(الشرح) مدهبنا أن فى خطبة غرفات يخطب الخطبة الأولى قبسل الأذان ثم يشرع الإمام فى الخطبة الثانية مع شروع المؤذن فى الأذان كما سبق، قال أبو حنيفة: يؤذن قبل الخطبة كالجمعة، واحتج أصحابنا بعديث جاير أن اننبى صلى الله عليه وسلم خطب يوم عرفة وقال (إن دماءكم وأموالكم حرام عليكم إلى آخر خطبتيه، قال ثم أذن ثم أقام فصلى الظهر، ثم أقام فصلى العصر، ولم يصل بينهما شيئا، ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أثى الموقف) رواه مسلم بهذه الحروف.

وفى رواية للشافعى والبيهقى عن إبراهيم بن محمد بن يحيى عن جعفر ابن محمد عن أبيه عن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم (أنه راح إلى الموقف فخطب الناس الخطبة الأولى ثم أذن بلال ، ثم أخذ النبى صلى الله عليه وسلم فى الخطبة الثانية ، ففرغ من الخطبة الثانية وبلال من الأذان ،

ثم أقام بلال فصلى الظهر ، ثم أقام فصلى العصر) قال البيهقى : تفرد بهذا إبراهيم بن محمد بن أبى يحيى (قلت) وهو ضعيف لا يحتج به ، إنسا ذكرته لأبين حال حديثه هذا ، والمعتمد رواية مسلم • والله تعالى أعلم •

(فسرع) مذهبنا ومذهب الجمهور أنه إذا كان الإمام مسافرا فصلى بهم الظهر والعصر يوم عرفة قاصرا قصر خلفه المسافرون سفرا طويلا ولزم المقيمين الإتمام وقال مالك: يجوز للجميع القصر، واحتج بما نقلوه عن ابن عمر أنه دخل مكة فأتم الصلاة ثم قصر لما خرج إلى منى ، دليلنا ما سبق فى اشتراط مسافة القصر مطلقا ، وأما ابن عمر فكان مسافرا له القصر، فقصر فى موضع وأتم فى موضع ، وذلك جائز .

واحتج مالك فى الموطأ بما رواه باسناده الصحيح (أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه لما قدم مكة صلى بهم ركعتين ثم انصرف ، فقال يا أهل مكة أتموا صلاتكم فانا قوم سفر ، ثم صلى عمر ركعتين بمنى ، ولم يبلغنى أنه قال لهم شيئا) هذا ما ذكره فى الموطأ ، وهو دليل لنا لا له ، لأنه يحتمل أنه قاله أيضا فى منى ، ولم يبلغ مالكا ويحتمل أنه تركه اكتفاء بقوله فى مكة ، إذ لا فرق بينهما فى حق أهل مكة .

(فسرع) مذهبنا أنه يؤذن للظهر ولا يؤذن للعصر إذا جمعهما فى وقت الظهر عند عرفات ، وبه قال أبو حنيفة وأبو ثور وابن المنذر ، ونقل الطحاوى الإجماع على هذا لكن قال مالك : يؤذن لكل منهما ويقيم ، وقال أحمد وإسحاق يقيم لكل منهما ولا يؤذن لواحدة منهما • دليلنا حديث جابر السابق قريبا والله أعلم •

(فسرع) أجمعت الأمة على أن للحاج أن يجمع بين الظهر والعصر إذا صلى مع الإمام ، فلو فات بعضهم الصلاة مع الإمام جاز له أن يصليهما منفردا جامعا بينهما عندنا ، وبه قال أحمد وجمهور العلماء ، وقال أبو

حنيفة : لا يجوز ، ووافقنا على أن الإمام لو حضر ولم يحضر معه للصلاة أحد جاز له الجمع ، وعلى أن الماموم لو فاته الصلاتان بالمزدلفة مع الإمام جاز له أن يصليهما منفردا جامعا ، فاحتج أصحابنا عليه بما وافق عليه ، والله أعلم .

(فسوع) قد ذكرنا أن مذهبنا أنه يسن الاسرار بالقراءة في صلاتي الظهر والعصر بعرفات ، ونقل ابن المنذر إجماع العلماء عليه ، قال : وممن حفظ ذلك عنه طاوس ومجاهد والزهرى ومالك والشافعي وأحمد وإسحاق وأبو ثور وأبو حنيفة هذا كلام ابن المنذر ، ونقل أصحابنا عن أبي حنيفة الجهر كالجمعة ، وقد سبق دليلنا ،

(فرع) قد ذكرتا أن مذهبنا أن السنة أن يصلى الظهر يوم التروية بمنى ، وبه قال جمهور العلماء ، منهم الثورى ومالك وأبو حنيفة وأحسد وإسحاق وأبو ثور قال ابن المنذر : وقال ابن عباس : إذا زاغت الشمس فليخرج إلى منى ، قال وصلى ابن الزبير الظهر بمكة يوم التروية وتأخرت عائشة يوم التروية حتى ذهب ثلث الليل ، قال : وأجمعوا على أن من ترك المبيت بمنى ليلة عرفة لا شىء عليه ، قال : وأجمعوا على أنه ينزل من منى حيث شاء ، والله أعلم ،

قال المصنف رحمسه الله تعسالي

(ثم يروح إلى عرفة ويقف ، والوقوف ركن من أركان الحج ، الما روى عبد الرحمن الديلى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ((الحج عرفات ، فمن أدرك عرفة قبل أن يطلع الفجر فقد أدرك الحج)) والمستحب أن يغتسل الما روى نافع أن أبن عمر رضى الله عنهما ((كان يغتسل إذا راح إلى عرفة)) ولانه قربة يجتمع لها الخلق في موضع واحد فشرع لها الفسل كسلاة المجمعة والعيد ، ويصح الوقوف في جميع عرفة ، أسا روى أبن عباس رضى الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ((عرفة ، كلها أبن عباس رضى الله عنهما أن الفيني صلى الله عليه وسلم قال ((عرفة ، كلها موقف)) والأفضل أن يقف عند المصخرات لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم ((وقف عند الصخرات وجمل بعلن نافته إلى المصغرات)) ويستحب

ان يستقبل القبلة ، لأن النبى صلى الله عليه وسلم استقبل القبلة ، ولأنه إذا لم يكن بد من جهة فجهة القبلة أولى ، لأن النبى صلى الله عليه وسلم قال (خير المجالس ما استقبل به القبلة) ويستحب الإكثار من الدعاء ، وافضله لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، لما روى طلحة بن عبد الله أن النبى صلى الله عليه وسلم قال ((افضل الدعاء يوم عرفة ، وافضل ما قلته أنا والنبيون من قبلى : لا إله إلا الله وحده لا شريك له)) .

ويستحب أن يرفع يديه ، لما روى أبن عباس وأبن عمر رضى ألله عنهما أن النبى صلى ألله عليه وسلم قال « ترفع الأيدى عند الموقفين ، يمنى عرفة والمشعر الحرام » وهل الأفضل أن يكون راكبا أم لا ؟ فيه قولان ، قال في الأم : النازل والراكب سواء ، وقال في القديم والإملاء : الموقوف راكبا افضل ، وهو الصحيح ، لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم « وقف راكبا » ولأن الراكب أقوى على ألدعاء ، فكان الركوب أولى ، ولهذا كان الإفطار بعرفة أفضل ، لأن المفطر أقوى على الوقوف والدعاء ،

واول وقته إذا زالت الشمس لما روى أن النبى صلى الله عليه وسلم « وقف بعد الزوال » وقد قال صلى الله عليه وسلم « خنوا عنى مناسككم » وآخر وقته إلى أن يطلع الفجر الشانى لحديث عبد الرحمن الديلى ، فأن حصل بعرفة في وقت الوقوف قائما أو قاعدا أو مجتازا فقد أدرك الحج ، لقوله صلى الله عليه وسلم أا من صلى هذه الصلاة معنا وقد قام قبل ذلك ليلا أو نهارا ، فقد تم حجه وقضى تفته » وإن وقف وهو مغمى عليه لم يدرك الحج ، وإن وقف وهو ناتم فقد أدرك الحج لأن المفمى عليه ليس من أهسل العبادات والنائم من أهل العبادات والنائم من أهل العبادات ، ولهذا لو أغمى عليه في جميع نهسار الصوم لم يصح صومه ، وإن نام في جميع النهار صح صومه ، وإن وقف وهو المهم الها وهو مكلف ، فأشبه إذا علم أنهسا عرفة .

والسنة أن يقف بعد الزوال إلى أن تغرب الشمس ، لما روى على كرم الله وجهه قال (وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة ثم أفاض حين غابت الشمس)) فأن دفع منها قبل الغروب منظرت فأن رجع إليها قبل طلوع الفجر منه لأنه جمع في الوقوف بين الليل والنهاد ، فأشبه إذا قام بها إلى أن غربت الشمس وإن لم يرجع قبل طلوع الفجر أراق دما ، وهل يجب ذلك أو يستحب ؟ فيه قولان (احدهما) يجب ، لما روى

ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ((من ترك نسكا فعليه دم ، ولانه نسك يختص بمكان فجاز أن يجب بتركه الدم كالإحرام من الميقات (والثاني) أنه يستحب لانه وقف في أحد زماني الوقوف فلا يلزمه دم للزمان الآخر ، كما لو وقف في الليل دون النهار) .

(الشرح) حديث عبد الرحمن الذيلى صحيح رواه أبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه وآخرون بأسانيد صحيحة ، وهذا لفظ الترمذى «عن عبد الرحمن بن يعمر أن ناسا من أهل نجد أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بعرفة فسألوه ، فأمر مناديا ينادى : الحج عرفة ، من جاء ليلة جمع قبل طلوع الفجر فقد أدرك الحج » وفى رواية أبى داود « فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا فنادى : الحج الحج يوم عرفة ، من جاء ليلة حج فيتم حجه » ، وفى رواية البيهقى « عن عبد الرحمن بن يعمر الديلى قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الحج عرفات ، الحج عرفات ، فمن أدرك ليلة جمع قبل أن يطلع الفجر فقد أدرك » وإسناد الحرى قال ابن عينة ، قلت عن سفيان الثورى قال ابن عينة : ليس عندكم بالكوفة حديث أشرف ولا أحسن من هذا ،

وأما حديث ابن عباس فرواه البيهقى بغير هذا اللفظ مرفوعا وموقوفا عليه ، لكن يغنى عنه حديث جابر أن النبى صلى الله عليه وسلم قال « وقفت ههنا وعرفة كلها موقف » رواه مسلم ، وأما قوله إن النبى صلى الله عليه وسلم جعل بطن ناقته إلى الصخرات ، فرواه بهذا اللفظ من رواية جابر ، أما قوله إن النبى صلى الله عليه وسلم استقبل القبلة ، فرواه مسلم من رواية جابر أيضا ، وأما حديث « خير المجالس ما استقبل به القبلة » (1) ،

وأما حديث « أفضل الدعاء يوم عرفة » فرواه مالك في الموطأ باسناده

 ⁽۱) بياض بالأصل ، رواه أحمد والحاكم ورواه البخارى في الأدب المفرد بلفظه « خير لمحالس أوسعها » .

عن طلحة بن عبيد الله بن كريز _ بفتح الكاف وآخره زاى _ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « أفضل الدعاء دعاء يوم عرفة ، وأفضل ما قلت أنا والنبيون من قبلى لا إله إلا الله وحده لا شريك له » هكذا رواه مالك فى الموطأ وهو آخر حديث فى كتاب الحج من الموطأ وهو مرسل ، لأن طلحة هـ ذا تابعى خزاعى كوفى ، وكان ينبغى للمصنف أن يقول : لما روى طلحة بن عبيد الله بن كريز ، لئلا يتوهم أنه طلحة بن عبيد الله أحد العشرة . المشهود لهم بالجنة رضى الله عنهم .

قال البيهقى: وقد روى عن مالك باسناد آخر موصولا قال: ووصله ضعيف ورواه الترمذى أطول من هذا عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبى صلى الله عليه وسلم قال: «خير الدعاء دعاء يوم عرفة ، وخير ما قلت أنا والنبيون من قبلى: لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير » فضعفه الترمذى في إسناده ، ورواه البيهقى من رواية على بن أبى طالب رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أكثر دعائى ودعاء الأنبياء قبلى: لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير ، اللهم اجعل في قلبى نورا » إلى آخر الحديث ، وضعفه البيهقى (۱) من وجهين ـ لأنه من رواية موسى بن عبيدة الربذى عن أخيه عبد الله بن عبيدة عن على قال: تفرد به موسى وهو ضعيف ، وأخوه لم يدرك عليا .

وأما حديث أن النبى صلى الله عليه وسلم « وقف راكبا » فصحيح رواه البخارى ومسلم من رواية أم الفضل بنت الحارث امرأة العباس ، ورواه مسلم من رواية جابر أيضا : وأما حديث وقوف النبى صلى الله عليه وسلم بعد الزوال فرواه مسلم من رواية جابر ، ورواه البخارى من رواية ابن عمر ، وأما حديث « لتأخذوا عنى مناسككم » فرواه مسلم من رواية

⁽١) الوجه الأول هو تفرد موسى والثائي أن أخاه لم يدرك عليا (ط) .

جابر ، وسبق بیانه مرات فی هذا الباب ، وأن البیهقی رواه باسناد صحیح علی شرط البخاری و مسلم ولفظ به خذوا عنی مناسب ککم » کروایة المصنف •

وأما الحديث الآخر (من صلى هذه الصلاة معنا) فصحيح ، وهو من رواية عروة بن مضرس بن أوس الطائى الصحابى قال (أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمزدلفة حين خرج للصلاة فقلت : يا رسول الله إنى جئت من جبل طىء أكللت راحلتى وأتعبت نفسى ، والله ما تركت من جبل إلا وقفت عليه ، فهل لى من حج ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم . من شهد صلانا هذه فوقف معنا جتى ندفع ، وقد وقف بعرفة قبل ذلك ليلا أو نهارا فقد تم حجه وقضى تفثه » رواه أبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه وغيرهم بأسانيد صحيحة ، قال الترمذى : هو حديث حسن صحيح ،

وأما حديث على رضى الله عنه فصحيح رواه الترمذي بلفظه هنا ، وهو بعض حديث طول ، قال وهو حديث حسن صحيح سنذكره بطوله إن شاء الله تعالى في فصل الدفع من عرفات إلى المزدلفة ، وفي معناه حديث جابر (أن النبي صلى الله عليه وسلم نزل بنمرة حتى إذا زاغت الشمس أمر بالقصوى فرحلت له فأتى بطن الوادى ، فخطب الناس ثم أذن ثم أقام فصلى الظهر ثم أقام فصلى العصر ، ثم ركب حتى أتى الموقف فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس ، وذهبت الصفرة قليلا حتى غاب القرص) رواه مسلم ،

وأما حديث (من ترك نسكا فعليه دم) فرواه مالك والبيهقي وغيرهما بأسانيد صحيحة عن أبن عباس موقوفا عليه لا مرفوعا ، ولفظه عن مالك عن آيوب عن سعيد بن جبير أن ابن عباس قال « من نسى من نسكه شيئا أو تركه فليهرق دما » قال مالك : لا أدرى قال ترك أم نسى ؟ قال البيهقى ؛ وكذا رواه الثورى عن أيوب « من ترك شيئا فليهرق له دما » قال البيهقى ؛

فكأنه قالهما ، يعنى البيهقى أن (أو) ليست للشك كما أشار إليه مالك ، بل للتقسيم ،و المراد به يريق دما » سواء ترك عمدا أو سهوا ، والله أعلم ،

(اما الغاظ الغصل) ففيه عبد الرحمن الديلى الصحابى – بكسر الدال وإسكان الياء المثناة تحت – وهو من ساكنى الكوفة وأبو يعمر – بفتح الميم وضمها – وقوله ولأنه قربة يجتمع لها الخلق فى موضع واحد احتراز من التلبية والأذكار ولكنه ينتقض بالمبيت بمنى ليلة التاسع ، وقوله لقوله صلى الله عليه وسلم (من صلى هذه الصلاة معنا ، وقد قام قبل ذلك) هكذا هو فى نسخ المهذب ، وقد قام ، وقد وقف ، كما سبق فى الحديث ، قوله (قضى تفثه) هو ما يفعله المحرم عند تحلله من إزالة الشعث والوسخ والحلق وقلم الأظفار ونحوها ، قوله (ولهذا لو أغمى الشعث والوسخ والحلق وقلم الأظفار ونحوها ، قوله (ولهذا لو أغمى عليه جميع النهار لم يصح صومه ، ولو نام جميعه صح) هذا هو المذهب فيهما ، وفيهما ما سبق قوله ولأنه نسك يختص بمكان احتراز من التلبية والأذكار ونحوها والله أعلم ،

(اما الأحكام) ففيها مسائل (إحداها) إذا فرغوا من صلاتي الظهر والعصر، فالسنة أن يسيروا في الحال إلى الموقف ويعجلوا المسير، وهذا التعجيل مستحب بالاجماع، لحديث سالم بن عبد الله بن عمر قال (كتب عبد الملك بن مروان إلى الحجاج أن يأتم بعبد الله بن عمر في الحج، فلما كان يوم عرفة حاء ابن عمر، وأنا معه حين زاغت الشمس فصاح عند فسطاطه: أين هذا ؟ فخرج إليه فقال ابن عمر: الرواح، فقال الآن؟ قال: نعم، فسلر بيني وبين أبي، فقلت له: إن كنت تريد أن تصيب السنة اليوم فأقصر الخطبة وعجل الوقوف، فقال ابن عمر صدق » رواه البخاري، وفي صحيح مسلم عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم (صلى الظهر والعصر ثم أتى الموقف) ،

(الثانية) وقت الوقوف ما بين زوال الشمس يوم عرفة وطلوع

الفجر الثانى يوم النحر ، هذا هو المذهب ، ونص عليه الشافعى ، وقطع به جمهور الأصحاب وحكى جماعة من الخراسانيين وجها أنه لا يصح الوقوف فى ليلة النحر ، وحكى الفورانى قولا مثل هذا ، وفيه ما بين زوال الشمس وغروبها •

وحكى الدارمي والرافعي وجها آخر أنه يشترط كون الوقوف بعد الزوال وبعد مضى إمكان صلاة الظهر ، وهذان الوجهان شاذان ضعيفان والصواب ما سبق عن الجمهور ، ودليله الأحاديث الصحيحة السابقة ، قال الشافعي والأصحاب : فمن حصل بعرفات في لحظة لطيفة من هذا الوقت وهو من أهل الوقوف صح وقوفه ، وأدرك بذلك الحج ، ومن فاته هذا الزمان فقد فاته الحج ، والأفضل أن يقف من حين يفرغ من صلاتي الظهر والعصر المجموعتين إلى أن تغرب الشمس ، ثم يدفع عقب الغروب الله مزدلفة فلو وقف بعد الزوال ثم أفاض قبل الغروب فحجه صحيح الله خلاف كما ذكرنا ،

ثم إن عاد إلى عرفات وبقى بها حتى غربت الشمس فلا دم ، وإن لم يعد حتى طلع الفجر أراق دما ، وهل هذا الدم واجب ؟ أم مستجب ؟ فيه ثلاثة طرق (أصحها) وبه قطع المصنف والجمهور فيه قولان ذكر المصنف دليلهما (أصحهما) باتفاقهم سنة وهو نصه فى الأملاء (والثانى) واجب وهو نصه فى الأم والقديم (والطريق الثانى) القطع بأنه مستحب (والثالث) إن أفاض مع الإمام فمعذور فيكون الدم مستحبا قطعا ، وإلا فعلى القولين (فان قلنا) يجب فعاد فى الليل إلى عرفات ففى سقوط الدم عنه طريقان (أصحهما) وبه قطع المصنف والعراقيون وطائفة من غيرهم يسقط لما

(والثاني) حكاه الخراسانيون فيه وجهان (أصحهما) هذا (والثاني) لا يسقط أما من لم يحضر عرفات إلا في ليلة النحر فحصل فيها قبل الفجر ،

ذكره المصنف

وقيل بالمذهب إنه يصح وقوفه فلا دم عليه بلا خلاف ، وإنما الخلاف فيمن وقف نهارا ثم انصرف قبل الغروب ، لأنه مقصر بالإعراض ، وقطع الوقوف والله أعلم .

(الثالثة) الوقوف بعرفات ركن من أركان الحج وهو أشهر أركان الحج للأحاديث الصحيحة السابقة « الحج عرفة » وأجمع المسلمون على كونه ركنا .

قال الشافعي والأصحاب: والمعتبر فيه الحضور في جزء من عرفات ، ولو في لحظة لطيفة ، بشرط كونه أهلا للعبادة ، سواء حضرها عمدا أو وقف مع الغفلة والبيع والشراء والتحدث واللهو ، أو في حالة النوم ، أو اجتاز فيها في وقت الوقوف وهو لا يعلم أنها عرفات ، ولم يمكث أصلا بل مر مسرعا في طرق من أطرافها أو كان نائما على بعير فانتهى البعير إلى عرفات ، فمر بها البعير ولم يستيقظ راكبه حتى فارقها أو اجتازها في طلب غريم هارب بين يديه ، أو بهيمة شاردة أو غير ذلك مما هو في معناه فيصح وقوفه في جميع هذه الصور ونحوها ، هذا هو المذهب ، ونص عليه الشافعي وقطع به الجمهور ، وفي بعض هذه الصور وجه شاذ ضعيف سنذكره إن شاء الله تعالى (فمنها) وجه أنه لا يكفى المرور المجرد بسل يشترط لبث يسير حكاه ابن القطان والدارمي والرافعي ، قال الدارمي والمنصوص أنه يصح ولا يشترط اللبث ،

(ومنها) وجه أنه إذا مر بها ولا يعلم أنها عرفات لا يجزئه ، حكاه ابن القطان والقاضى أبو الطيب والدارمي والمتولى وصاحب البيان وغيرهم عن أبى حفص بن الوكيل من أصحابنا ، وهذا شاذ ضعيف .

(ومنها) وجه أنه لا يصح وقوف النائم حكاه ابن القطان والدارمي والرافعي وهو شاد ضعيف والمشهور الصحة ، قال المتولى : هذا الخلاف

فى مسألة النائم ومسألة الجاهل بكونها عرفات مبنى على أنه يشترط فى كل ركن من أركان الحج النية أم لا ؟ وفيه وجهان أصحهما لا يشترط كأركان الصلاة والطهارة (والثانى) يشترط لكل ركن نية لأن أركانه ينفصل بعضها عن بعض ، فيكون كل ركن كعبادة منفردة فان شرطناها لم يصح مع النوم ولا مع الجهل بالمكان وإلا فيصح والمذهب ما سبق .

(أما) إذا حضر فى طلب غريم أو دابة بين يديه فقد ذكرنا أنه يجزئه • هكذا قطع الأصحاب ، قال إمام الحرمين : قال الأصحاب : يجزئه قال : وظاهر النص يشير إليه قال : ولم يذكروا فيه الخلاف السابق فيمن صرف الطواف إلى طلب غريم ونحوه ، قال ولعل الفرق أن الطواف قد يقع قربة مستقلة بخلاف الوقوف قال : ولا يمتنع طرد الخلاف •

(أما) إذا وقف وهو مغمى عليه ففى صحة وقوفه وجهان محكاهما ابن المرزبان والقاضى أبو الطيب فى تعليقه والدارمى والبغوى والمتولى وصاحب البيان وآخرون (أصحهما) وبه قطع المصنف والأكثرون لا يصح ، ممن قطع به الشيخ أبو حامد والمصنف هنا وفى التنبيه والرافعى فى المجرد وآخرون وصححه ابن الصباغ والمتولى .

قال صاحب البيان: هو المشهور (والثانى) يصح ورجحه البغوى والرافعى فى الشرح ، ولو وقف وهو مجنون فطريقان (المذهب) القطع بأنه لا يصح (والثانى) فيه الوجهان كالمعمى عليه ، وممن ذكر الخلاف فيه ابن القطان وصاحب السيان والرافعى •

ولو وقف وهو سكران ، قال ابن المرزبان والقاضى أبو الطيب والدارمى: فيه الوجهان كالمغمى عليه ، وقال صاحب البيان إن كان سكره بغير معصية ففيه الوجهان كالمغمى عليه ، وإن كان بمعصية فوجهان حكاهما الصيمرى (أصحهما) لا يجزئه تغليظا عليه (والثاني) يجزئه لأنه كالصاحية في الأحكام والله أعلم ه

وإذا قلنا فى المغمى عليه لا يصح وقوفه ، قال المتولى لا يجزئه عن حج الفرض لكن يقع تفلا كحج الصبى الذى لا يميز ، وحكاه أيضا الرافعي عنه وسكت عليه فكأنه ارتضاه والله أعلم .

واتفق أصحابنا على أن الجنون لو تخلل بين الاحرام والوقوف أو بينه وبين الطواف أو بين الطواف أو بين الطواف والوقوف ، وكان عاقلا فى حال فعل الأركان لا يضر • بل يصح حجه ويقع عن حجة الاسلام • وممن صرح بالمسألة المتولى والله أعلم •

(الرابعة) يصح الوقوف فى أى جزء كان من أرض عرفات باجماع العلماء لحديث جابر السابق أن النبى صلى الله عليه وسلم قال «عرفة كلها موقف » قال الشافعى والأصحاب وغيرهم من العلماء: وأفضلها موقف رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عند الصخرات الكبار المفترشة فى أسفل جبل الرحمة ، وهو الجبل الذي بوسط أرض عرفات ويقال له إلال بكسر الهمزة على وزن هلال ، وذكر الجوهرى فى صحاحه أنه بفتح الهمزة والمشهور كسرها ،

وأما حد عرفات فقال الشافعي رحمه الله: هي ما جاوز وادي عرنة • بعين مضمومة ثم راء مفتوحة ثم نون • إلى الجبال القابلة مما يلي بساتين ابن عامر • هذا نص الشافعي وتابعه عليه الأصحاب • ونقل الأزرقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: حد عرفات من الجبل المشرف على بطن عرنة إلى جبال عرفات إلى وصيق • بفتح الواو وكسر الصاد المهملة وآخره قاف اللي ملتقي وصيق ووادي عرنة •

قال بعض أصحابنا: لعرفات أربعة حدود (أحدها) ينتهى إلى جادة طريق المشرق (والشانى) إلى حافات الجبل الذى وراء أرض عرفات (والثالث) إلى البساتين التى تلى قرية عرفات • وهذه القرية على يسار مستقبل الكعبة • إذ وقف بأرض عرفات (والرابع) ينتهى إلى وادى عرئة قال امام الحرمين ويطيف بمنعرجات عرفات حبال وجوهها المقبلة من عرفات • واعلم أنه ليس من عرفات وادى عرنة ولا نعرة ولا المسجد المسمى مسجد إبراهيم ، ويقال له أيضا مسجد عرنة ، بل هذه المواضع خارجة عن عرفات على طرفها الغربي مما يلى مزدلفة ومنى ومكة • هذا الذى ذكرته من كون وادى عرنة ليس من عرفات لا خلاف فيه ، نص عليه الشافعى ، واتفق عليه الأصحاب •

وأما نمرة فليست أيضا من عرفات بل بقربها ، هذا هو الصواب الذي نص عليه الشافعي في مختصر الحج الأوسط وفي غيره ، وصرح به أبو على الندنيجي والأصحاب ونقله الرافعي عن الأكثرين • قال وقال صاحب الشامل وطائفة هي من عرفات • وهذا الذي نقله غريب ليس بمعروف ولا هو في الشامل ولا هو صحيح ، بل إنكار للحس ، ولما تطابقت عليه كتب العلماء •

وأما مسجد إبراهيم فقد نص الشافعي على أنه ليس من عرفات ، وأن من وقف به لم يصح وقوفه • هذا نصه ، وبه قطع الماوردي والمتولى وصاحب البيان وجمهور العراقيين • وقال جماعة من الخراسانيين منهم الشيخ أبو محمد الجويني والقاضي حسين في تعليقه ، وإمام الحرمين والرافعي : مقدم هذا المسجد من طرف وادي عرنة لا في عرفات وآخره في عرفات ، قالوا فمن وقف في مقدمه لم يصح وقوفه ، ومن وقف في آخره صح وقوفه ، قالوا : ويتميز ذلك بصخرات كبار فرشت هناك • قال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح وجه الجمع بين كلامهم ونص الشافعي أن يكون زيد في المسجد بعد الشافعي هذا القدر الذي ذكره والله أعلم •

(قلت) قال الأزرقي في هذا المسجد ذرع سعته من مقدمه إلى مؤخره مائة ذراع وثلاث وستون ذراعا ، قال ومن جانبه الأيسر

من عرفة والطريق مائت ذراع وثلاث عشرة ذراعا ، قال : وله مائة شرفة وثلاث شرفات ، وله عشرة أبواب ، قال : ومن حد الحرم إلى مسجد عرنة ألف ذراع وستمائة وخمس أذرع • قال : ومن مسجد عرفات (١) هذا إلى موقف النبي صلى الله عليه وسلم ميل والله تعالى أعلم •

واعلم أن عرنة ونمرة بين عرفات والحرم ليستا من واحد منهما (وأما) جبل الرحمة ففى وسط عرفات • فاذا علمت عرفات بحدودها فقال الماوردى: قال الشافعي حيث وقف الناس من عرفات فى جوانبها ونواحيها وجبالها وسهلها وبطاحها وأوديتها وسوقها المعروفة بذى المجاز أجزأه ، قال: فأما إن وقف بغير عرفات من ورائها أو دونها عامدا أو ناسيا أو جاهلا بها فلا يجزئه ، وقال مالك : يجزئه وعليه دم ، والله أعلم •

(فيوع) واجب الوقوف وشرطه شيئان (أحدهما) كونه فى أرض عرفات وفى وقت الوقوف الذى سبق بيانه (والثانى) كون الواقف أهلا للعبادة وأما سننه وآدابه فكثيرة (أحدها) أن يغتسل بنمرة بنية الغسل للوقوف ، فان عجز عن الغسل تيمم (الثانى) أن لا يدخل أرض عرفات للوقوف ، فان عجز عن الغسل تيمم (الثانى) الخطبتان والجمع بين الصلاتين (الرابع) تعجيل الوقوف عقب الصلاتين وقد سبق هذا كله مبسوطا بأدلته (الخامس) أن يكون مفطرا سواء أطاق الصوم أم لا ، وسواء ضعف به أم لا ، لأن الفطر أعون له على الدعاء ، وقد سبقت المسألة مبسوطة فى باب صوم التطوع وثبت فى الصحيحين أن النبى صلى الله عليه وسلم وقف مفطرا (السادس) أن يكون متطهرا لأنه أكمل فلو وقف وهو محدث بأو جنب أو حائض أو نفساء أو عليه نجاسة أو مكشوف العورة صح وقوفه أو جنب أو حائض أو نفساء أو عليه نجاسة أو مكشوف العورة صح وقوفه ما يصنع الحاج غير أن لا تطوفى بالبيت » والله عليه وسلم لعائشة رضى الله عنها حين حاضت «اصنعى ما يصنع الحاج غير أن لا تطوفى بالبيت » و

⁽۱) کذائق ش و ق ولمله : مسجد عرثة ،

قال أصحابنا: ولا تشرط الظهارة فى شيء من أعمال الحج والعمرة إلا الطواف وركعتيه (السابع) السنة أن يقف مستقبل الكعبة (الثامن) أن يطوف حاضر القلب فارغا من الأمور الشاغلة عن الدعاء ، وينبغي أن يقدم قضاء أشغاله قبل الزوال ويتفرغ بظاهره وباطنه عن جميع العلائق وينبغي أن ينجنب في موقف طرق القوافل وغيرهم ، لسلا ينزعج بهم ويتهوش عليه حاله ويذهب خشوعه ، (التاسع) قال أصحابنا: إن كان يشق عليه الوقوف ماشيا أو كان يضعف به عن الدعاء أو كان ممن يقتدي به ويحتاج الناس إلى ظهوره ليستفتى ويقتدى به ، فالأفضل له وقوفه راكبا ، فقد ثبت في الصحيحين أن النبي صلى الله عليه وسلم « وقف راكبا »

وأما إذا كان لا يضعف بالوقوف ماشيا ولا يشق عليه ولا هو ممن يحتاج إلى ظهوره، ففى الأفضل فى حقه أقوال للشافعى (أصحها) عند الأصحاب: راكبا أقضل للاقتداء بالنبى صلى الله عليه وسلم ولأنه أعوز له على الدعاء، وهو المهم فى هذا الموضع وهذا القول هو المنصوص فى القديم والإملاء كما ذكره المصنف والأصحاب، وبه قطع المحاملي والماوردي وآخرون وصححه الباقون (والثاني) ترك الركوب أفضل لأنه أشبه بالتواضع والخضوع (والثالث) هما سواء، وهو نصه فى الأم لتعادل الفضيلتين فيها والله أعلم و (العاشر) أن يحرص على الوقوف بموقف رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عند الصخرات كما سبق بيانه و

قال أصحابنا: وإن كان راكبا جعل نظر راحلته إلى الصخرات لحديث جابر السابق فى صحيح مسلم • وإن كان راجلا وقف على الصخرات أو عندها بحسب الإمكان بحيث لا يؤذى ولا يتأذى ، قال أصحابنا: فان

تعذر عليه الوصول إليه للزحمة تقرب منه بحسب الإمكان فهذا هو الصواب .

وأما ما اشتهر عند العوام من الاعتناء بالوقوف على جبل الرحمة الذي هو بوسط عرفات كما سبق بيانه ، وترجيحهم له على غيره من أرض عرفات حتى ربما توهم من جهلتهم أنه لا يصح الوقوف إلا فيه ، فخطأ ظــــاهر ومخالف للسنة ، ولم يذكر أحد ممن يعتمد في صعود هذا الجبل فضيلة يختص بها ، بل له حكم سائر أرض عرفات غير موقف رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى فانه قال : يستحب الوقوف عليه ، وكذا قال الماوردي في الحاوي يستحب قصد هذا الجبل الذي يقال له جبل الدعاء ، قال : وهو موقف الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم ، وذكر البندنيجي نحوه ، وهذا الذي قالوه لا أصل له ولم يرد فيه حديث صحيح ولا ضعيف فالصواب الاعتناء بموقف رسول الله صلى الله عليـــه وسلم ، هو الذي خصه العلماء بالذكر وحثوا عليه وفضلوه ، وحديث، فى صحيح مسلم وغيره كما سبق . هكذا نص عليه الشافعي وجميع أصحابنا وغيرهم من العلماء • وقد قال إمام الحرمين في وسط عرفات جبل يسنى جبل الرحمة لا نسك في صعوده وإن كان يغتاده الناس ، والله أعلم •

(الحادى عشر) السنة أن يكثر من الدعاء والتهليسل والتلبيسة والاستغفار والتضرع وقراءة القرآن ، فهذه وظيفة هذا اليوم ولا يقصر فى ذلك ، وهو معظم الحج ومطلوبه ، وقد سبق فى الحديث الصحيح أن النبى صلى الله عليه وسلم قال (الحج عرفة) فينبغى أن لا يقصر فى الاهتمام بذلك واستفراغ الوسع فيه ، ويكثر من هذا الذكر والدعاء قائما وقاعدا ويرفع يديه فى الدعاء ولا يجاوز بهسا رأسه ، ولا يتكلف السجع فى الدعاء ، ولا بأس بالدعاء المسجوع إذا كان محفوظا أو قاله بلا تكلف ولا

فكر فيه • بل جرى على لسانه ولم يقصد تكلف ترتيبه وإعرابه وغير ذلك مما يشغل قلبه •

ويستحب أن يخفض صوته بالدعاء ويكره الإفراط فى رفع الصوت لحديث أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه قال «كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فكنا إذا أشرفنا على واد هللنا وكبرنا ، رفعت أصواتنا ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : يا أيها الناس اربعوا على أنفسكم ، فانكم لا تدعون أصم ولا غائبا ، إنه معكم إنه سميع قريب » رواه البخارى ومسلم ، اربعوا _ بفتح الباء الموحدة _ أى ارفقوا بأنفسكم ويستحب أن يكثر التضرع والخشوع ، والتذلل والخضوع وإظهار الضعف والافتقار، ويلح فى الدعاء ولا يستبطىء الإجابة ، بل يكون قوى الرجاء للإجابة ، لحديث أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « يستجاب لأحدكم ما لم يعجل فيقول قد دعوت ولم يستجب لى » رواه البخارى ومسلم ،

وعن عبادة بن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ما على الأرض مسلم يدعو الله تعالى بدعوة إلا آتاه الله إياها أو صرف من السوء مثلها ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم • فقال رجل من القوم: إذن تكثر • قال: الله أكثر » رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح • ورواه الحاكم في المستدرك من رواية أبي سعيد وزاد فيه « أو يدخر له من الأجر مثلها » ويستحب أن يكرر كل دعاء ثلاثا • ويفتتح دعاءه بالتحميد والتمجيد لله تعالى والتسبيح • والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وملم ويختمه بمثل ذلك • وليكن متظهرا متباعدا عن الحرام والشبهة في طعامه وشرابه ولباسه ومركوبه وغير ذلك مما معه ، فان هده آداب لجميع الدعوات • وليختم دعاءه بآمين • وليكثر من التسبيح والتهليل والتكبير ونحوها من الأذكار • وأفضيله ما قدمناه من رواية الترمذي وغيره عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:

« أفضل الدعاء يوم عرفة • وأفضل ما قلته أنا والنبيون من قبلي لا إله إلا الله وحده لا شريك له • له الملك وله الحمد • وهو على كل شيء قدير » •

وفى كتاب الترمذي عن على رضى الله عنه قال: «أكثر ما دعا النبى صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فى الموقف اللهم لك الحمد كالذى نقول وخير مما نقول • اللهم لك صلاتي ونسكى ومحياى ومماتى • وإليك مآبى ، لك رب قرآنى • اللهم إنى أعوذ بك من عذاب القبر ووسوسة الصدر وشتات الأمر • اللهم إنى أعوذ بك من شر ما تجىء به الريح » وإسناد هذين الحديثين ضعيف • لكن معناهما صحيح ، وأحاديث الفضائل يعمل فيها بالأضعف كما سبق مرات • ويكثر من التلبية رافعا بها صوته من الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم •

وينبغى أن يأتى بهذه الأذكار كلها • فتارة يهلل وتارة يكبر وتارة يسبح وتارة يقرأ القرآن • وتارة يصلى على النبى صلى الله عليه وسلم وتارة يدعو وتارة يستغفر ويدعو مفردا • وفى جماعة وليدع لنفسه ولوالديه ومشايخه وأقاربه وأصحابه وأصدقائه وأحبائه وسسائر من أحسن إليه وسائر المسلمين ، وليحذر كل الحدر من التقصير فى شىء من هذا • فان هذا اليوم لا يمكن تداركه بخلاف غيره •

وينبغى أن يكرر الاستففار والتلفظ بالتوبة من جميع المخالفات وينبغى أن يكرر الاستففار والتلفظ بالتوبة من جميع المخالفات مع الندم بالقلب و وأن يكثر البكاء مع الذكر والدعاء و فهناك تسكب العبرات و وتستقال العثرات وترتجى الطلبات و وإنه لمجمع عظيم وموقف حسيم و يجتمع فيه خيار عباد الله الصالحين وأوليائه المخلصين والخواص من المقربين و وهو أعظم مجامع الدنيا و وقد قيل إذا وافق يوم عرفة يوم جمعة غفر لكل أهل الموقف و

وثبت في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى

الله عليه وسلم قال: « ما من يوم أكثر أن يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة ، وإنه ليدنو ثم يباهى بهم الملائكة ، فيقول ما أراد هؤلاء ؟ » وروينا عن طلحة بن عبيد الله أحد العشرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ما رؤى الشيطان أصغر ولا أحقر ولا أدبر ولا أغيظ منه في يوم عرفة ، وما ذاك إلا أن الرحمة تنزل فيه فيتجاوز عن الذنوب العظام » وعن سالم بن عبد الله بن عمر رضى الله عنهم « أنه رأى سائلا يسأل الناس يوم عرفة ، فقال: يا عاجز ، في هذا اليوم يسأل غير الله تعالى ؟! » ،

وعن الفضيل بن عياض رحمه الله أنه نظر إلى بكاء الناس بعرفة فقال « أرأيتم لو أن هؤلاء صاروا إلى رجل فسألوه دانقا ؟ أكان يردهم ؟ قيل : لا • قال : والله للمغفرة عند الله أهون من إجابة رجل لهم بدانق » وبالله التوفيق •

(فسرع) ومن الأدعية المختارة: اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عدّاب النار و اللهم إني ظلمت نفسي ظلما كثيرا كبيرا وإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت و فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني رحمة أسعد بها في الدارين وتب على توبة نصوحا لا أنكثها أبدا وألزمني سبيل الاستقامة لا أزيغ عنها أبدا و اللهم انقلني من ذل المعصية إلى عز الطاعة واكفني بحلالك عن حرامك و وأغنني بعضلك عمن سواك و ونور قلبي وقبري و واغفر لي من الشركله و واجمع لي الخير و اللهم إني أسالك الهدى والتقي والعفاف والفني و اللهم يسرني لليسري وجنبني العسري و وأماناتنا وخواتهم أعمالنا ، وأقوالنا وأبداننا ، وجميع ما أنعمت به علينا ، وأماناتنا وخواتهم أعمالنا ، وأقوالنا وأبداننا ، وجميع ما أنعمت به علينا ،

(فسرع) ليحذر كل الحذر من المخاصمة والمشاتمة والمنافرة والكلام

القبيح ، بل ينبغى أن يحترز من الكلام المباح ما أمكنه ، فانه تضييع للوقت المهم فيما لا يعنى مع أنه يخاف انجراره إلى حرام من غيبة ونحوها ، وينبغى أن يحترز غاية الاحتراز عن احتقار من يراه رث الهيئة أو مقصرا فى شىء ، ويحترز من انتهار السائل ونحوه ، فان خاطب ضعيفا تلطف فى مخاطبته ، فان رأى منكرا محققا لزمه إنكاره ، ويتلطف فى ذلك ،

(فسرع) ليستكثر من أعمال الخير في يوم عرفة وسائر أيام عشر ذي الحجة وقد ثبت في صحيح البخاري عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «ما العمل في أيام أفضل منه في هذه ، يعنى أيام العشر ، قالوا : ولا الجهاد ؟ قال ولا الجهاد ، إلا رجل خرج يخاطر بنفسه وما له فلم يرجع بشيء » والله تعالى أعلم •

(فسرع) الأفضل للواقف أن لا يستظل ، بل يبرز للشمس إلا للعذر بأن يتضرر أو ينقص دعاؤه أو اجتهاده فى الأذكار ، ولم ينقل أن النبى صلى الله عليه وسلم استظل بعرفات مع ثبوت الحديث فى صحيح مسلم وغيره عن أم الحصين أن النبى صلى الله عليه وسلم « ظلل عليه بثوب وهو يرمى الجمرة » وقد قدمنا بيان مذهبنا غير ما فى استظلال المحرم بغير عرفات فى باب الإحرام ، والله أعلم ،

(فسرع) في التعريف بغير عرفات ، وهو الاجتماع المعروف في البلدان بعد العصر يوم عرفة ، وفيه خلاف للسلف رويناه في سنن البيهقي عن أبي عوانة قال : « رأيت الحسن البصري يوم عرفة بعد العصر جلس فدعا وذكر الله عز وجل فاجتمع الناس » وفي رواية « رأيت الحسن خرج يوم عرفة من المقصورة بعد العصر فعرف ، وعن شعبة قال « سألت الحكم وحمادا عن اجتماع الناس يوم عرفة في المساجد فقالا : هو محدث » وعن منصور عن إبراهيم النخعي هو محدث وعن قتادة عن الحسن قال : قال أول من صنع ذلك ابن عباس ، هذا ما ذكره البيهقي ، وقال الأثرم : سألت أول من صنع ذلك ابن عباس ، هذا ما ذكره البيهقي ، وقال الأثرم : سألت

أحمد بن حنبل عنه فقال: أرجو أنه لا بأس به ، قد فعله غير واحد ، الحسن وبكر وثابت ومحمد بن واسع كانوا يشهدون المسجد يوم عرفة ، وكرهه جماعات منهم نافع مولى ابن عمر وإبراهيم النخعى والحكم وحماد ومالك ابن أنس وغيرهم ، وصنف الإمام أبو بكر الطرطوشي المالكي الزاهد كتابا في البدع المنكرة ، جعل منها هذا التعريف ، وبالغ في إنكاره ، ونقل أقوال العلماء فيه ، ولا شك أن من جعله بدعة لا يلحقه بفاحشات البدع ، يل يخفف أمرها والله أعلم .

(فرع) من البدع القبيحة ما اعتاده بعض العوام في هذه الأزمان من إيقاد الشمع بجبل عرفة ليلة التاسع أو غيرها ، ويستصحبون الشمع من بلدانهم لذلك ويعتنون به ، وهذه ضلالة فاحشة جمعوا فيها أنواعا من القبائح (منها) إضاعة المال في غير وجهه (ومنها) إظهار شعار المجوس في الاعتناء بالنار (ومنها) اختلاط النساء بالرجال ، والشموع بينهم ، ووجوههم بارزة (ومنها) تقديم دخول عرفات على وقتها المشروع ، ويجب على ولى الأمر _ وفقه الله _ وكل مكلف تمكن من إزالة هذه البدع الكارها ، والله المستعان .

(فسرع) في مذاهب العلماء في مسائل تتعلق بالوقوف

(إحداها) قال ابن المنذر: أجمع العلماء على أنه يصح وقوف غير الطاهر من الرجال والنساء كالجنب والحائض وغيرهما ، واختلفوا في صوم يوم عرفة بعرفة وقد ذكرنا المذاهب فيه في باب صوم التطوع .

(الثانية) ذكرنا أن الأصح عندنا أنه لا يصح وقوف المغمى عليه ، وحكاه ابن المنذر عن الشافعى وأحمد وإسحاق وأبى ثور قال: وبه أقول ، وقال مالك وأبو حنيفة يصح .

(الثالثة) لو وقف بمرفات ، وهو لا يعلم أنها عرفات فقد ذكرنا أن

مذهبنا صحة وقوفه ، وبه قال مالك وأبو حنيفة ، وحكى ابن المنذر عن بعض العلماء أنه لا يجزئه .

(الرابعة) إذا وقف فى النهار ودفع قبل غروب الشمس ، ولم يعد فى نهاره إلى عرفات ، هل يلزمه الدم ؟ فيه قولان سبقا (الأصح) أنه لا يلزمه ، وقال أبو حنيفة وأحمد يلزمه ، فان قلنا يلزمه فعاد فى الليل سقط عندنا وعند مالك وقال أبو حنيفة وأبو ثور : لا يسقط ، وإذا دفع بالنهار ولم يعد ، أجزأه وقوفه وحجه صحيح ، سواء أوجبنا الدم أم لا " وبه قال عطاء والثورى وأبو حنيفة وأبو ثور ، وهو الصحيح من مذهب أحمد " قال ابن المنذر : وبه قال جميع العلماء إلا مالكا ، وقال مالك : المعتمد فى الوقوف بعرفة هو الليل ، فان لم يدرك شيئا من الليل فقد فاته الحج ، وهو رواية عن أحمد ، واحتج مالك بأن النبى صلى الله عليه وسلم « وقف حتى رواية عن أحمد ، واحتج مالك بأن النبى صلى الله عليه وسلم « وقف حتى غربت الشمس ، وقال : لتأخذوا عنى مناسككم » ،

واحتج أصحابنا بحديث عروة بن مضرس السابق أن النبى صلى الله عليه وسلم قال « من شهد صلاتنا هذه _ يعنى الصبح _ وقد وقف بعرفة قبل ذلك ليلا أو نهارا فقد تم حجه » وهو حديث صحيح (والجواب) عن حديثهم أنه محمول على الاستحباب أو أن الجمع بين الليل والنهار يجب لكن يجبر بدم ، ولابد من الجمع بين الحديثين ، وهذا الذي ذكرناه طريق الجمع والله أعلم •

(الخامسة) وقت الوقوف بين زوال الشمس يوم عرفة وطلوع الفجر ليلة النحر، وهو مذهب مالك وأبى حنيفة والجمهور وقال القاضى أبو الطيب والعبدرى: هو قول العلماء كافة إلا أحمد، فانه قال: وقت ما بين طلوع الفجر يوم عرفة، وطلوعه يوم النحر، واحتج بحديث عروة السابق قريبا فى المسألة الرابعة واحتج أصحابنا بأن النبى صلى الله عليه وسلم وقف بعد الزوال وكذلك الخلفاء الراشدون فمن بعدهم إلى اليوم،

وما نقل أن أحداً وقف قبل الزوال • قالوا : وحديث عروة محمول على ما بعد الزوال •

(السادسة) لو وقف ببطن عرنة لم يصح وقوفه عندنا، وبه قال جماهير العلماء وحكى ابن المنذر وأصحابنا عن مالك أنه يصح ويلزمه دم وقال العبدرى: هذا الذى حكاه أصحابنا من مالك لم أره له، بل مذهبه في هذه المسألة كمذهب الفقهاء أنه لا يجزئه، قال: وقد نص أصحابه أنه لا يجوز أن يقف بعرنة •

واحتج أصحابنا بالحديث المشهور عن النبى صلى الله عليه وسلم قال «عرفة كلها موقف وارتفعوا عن عرفة » وهو حديث ضعيف رواه ابن ماجه من رواية جابر بن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم باسناد ضعيف جدا لأن فيه القاسم بن عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر ابن الخطاب ، وأحمعوا على تضعيف القاسم هذا ، قال أحمد بن حنبل : هو كذاب كان يضع الحديث ، فترك الناس حديثه ، وقال يحيى بن معين : هو ضعيف ليس بشيء ، وقال أبو حاتم هو متروك ، وقال أبو زرعة هو ضعيف لا يساوى شيئا متروك الحديث ، منكر الحديث ، ورواه البيهقى من رواية محمد بن المنكدر عن النبى صلى الله عليه وسلم باسناد صحيح مرفوعا ورواه باسناد صحيح موقوفا على ابن عباس وباسناد ضعيف مرفوعا ورواه الحاكم فى المستدرك مرفوعا بالإسناد الذى ذكره البيهقى وقال هو صحيح على شرط مسلم ولا إسناده صحيح لأنه من رواية محمد بن كثير ، ولم يرو له مسلم ، وقد ضعفه جمهور الأئمة ، والله تعالى أعلم ،

⁽۱) قال الحاكم اخبرنا ابو العباس محمد بن احمد المحبوبى بعرو لتا احمد بن محمد بن سيار لتا محمد بن كثير لنا سغيان بن عيينة عن زياد بن سعد عن ابى الزبير عن ابى معبد عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارفعوا عن بطن عرفة وارفعوا عن بطن محمر _ ثم قال ـ هذا باستاد صحيح على شرط مسلم ولم يحرجاه وشاهده على شرط الشيخين صحيح الا أن فيه تنصيرا في سنده ، وساق الشاهد الموقوف على ابن عباس (ط) .

(قلت) فتحصل الدلالة على مالك بثلاثة أشياء (أحدها) الرواية المرسلة ، فان المرسل عنده حجة (والثانى) الموقوف على ابن عباس وهو حجة عنده (والثالث) أن الذي قلنا به من تحديد عرفات مجمع عليه ، والذي يدعيه من دخول عرنة في الحد لا يقبل إلا بدليل ، وليس لهم دليل صحيح ولا ضعيف في ذلك ، والله تعالى أعلم .

قال المصنف رحميه الله تعيالي

(وإذا غربت الشنمس دفع إلى المزدلفة ، لحديث على كرم الله وجهه ، ويمشى وعليه السكينة لما روى الفضل بن عباس رضى الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسسلم قال للناس عشسية عرفة وغداة جمع حين دفعوا: ((عليكم بالسكيئة)) فاذا وجد فرجة اسرع لما روى اسامة رضي الله عنه ﴿ أَن رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُسَيِّرِ الْفَنْقِ ﴾ فاذا وجد فجوة نص ، ويجمع بين الفرب والعشاء بالزدلفة على ما بيناه في كتاب الصلاة ، فان صلى كل واحدة منهما في وقتها جاز ، لأن الجمع رخصة لأجل السفر فجاز له تركه . ويثبت بها إلى أن يطلع الفجر الثاني ، لما روى جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم « أتى المزدلفة فصلى بها المفرب والعشساء ، واضطجع حتى إذا طلع الفجر صلى الفجر » وفي اى موضع من الزدلفة بات أجزأه ، لما روى ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ((الزدلفة كلها موقف وارتفعوا عن بطن محسر)) وهل يجب البيت بمزدلفة أم لا ؟ فيه قولان (أحدهما) يجب لأنه نسك مقصود في موضيع فكان واجبا كالرمى (والثاني) انه سنة لانه مبيت فكان سنة كالمبيت بمني ليلة عرفة ، فان قلنا إنه يجب وجب بتركه الدم وإن قلنا إنه سنة لم يجب بتركه العم .

ويستحب أن يؤخذ منها حصى جمرة العقبة لما روى الفضل بن العباس « أن النبى صلى الله عليه وسلم قال غداة يوم النحر القط لى حصى ، فلقطت له حصيات مثل حصى الخذف » ولأن السئة إذا أتى منى لا يعرج على غير الرمى ، فاستحب أن ياخذ الحصى حتى لا يشتغل عن الرمى ، وإن أخذ الحصى من غيرها جاز لأن الاسم يقع عليه .

ويصلى الصبح بالزدلفة في اول الوقت وتقديمها افضل ، لما روى

عبد الله قال ((ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاة إلا ليقاتها إلا المغرب والعشاء بجمع ، وصلاة الفجر يومئد قبل ميقاتها)) ولانه يستحب الدعاء بعدها فاستحب تقديمها ليكثر الدعاء ، فاذا صلى وقف على قزح وهو المشعر الحرام ويستقبل القبلة ويدعو الله تعالى ، لما روى جابر أن النبى صلى الله عليه وسلم ركب القصواء حتى رقى على المسعر الحرام واستقبل القبلة فدعا الله عز وجل وكبر وهلل ووحد ولم يزل واقفا حتى أسفر جدا ثم دفع قبل أن تطلع الشمس)) .

والمستحب ان يدفع قبل طلوع الشمس لحديث جابر ، فان آخر الدفع حتى طلعت الشمس كره لما روى المسور بن مخرمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ((كانوا يدفعون من المشعر الحرام بعد أن تطلع الشمس على رءوس الجبال كانها عمائم الرجال في وجوههم ، وإنا ندفع قبل أن تطلع الشمس ليخالف هدينا هدى أهل الأوثان والشرك)) فان قدم الدفع بعد نصف الليل وقبل طلوع الفجر جاز لما روت عائشة رضى الله عنها ((أن سودة رضى الله عنها كانت أمرأة ثبطة ، فاستاذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في تعجيل الإفاضة ليلا في ليلة الزدلفة فاذن لها)) والمستحب إذا دفع من الزدلفة أن يمشى وعليه السكينة ، لما ذكرناه من حديث الفضل بن عباس ، وإذا وجد فرجة أسرع كما يفعل في الدفع من عرفة ، والمستحب إذا بلغ وادى محسر أن يسرع إذا كان ماشه الويحرك دابشه إذا كان راكبا بقدر رمية حجر ، لما روى جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم حرك قليلا في وادى محسر) .

(الشرح) أما حديث على رضى الله عنه فسبق فى فصل الوقوف بعرفات أنه حديث صحيح و ومما فى معناه حديث جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم « لم يزل واقفا حتى غربت الشمس وذهبت الصفرة قليلا حتى غاب القرص » رواه مسلم و وحديث الفضل بن العباس رواه مسلم وحديث أسامة رواه البخارى ومسلم و وحديث جابر أن النبى صلى الله عليه وسلم « أتى المزدلفة » إلى آخره رواه مسلم بلفظه وثبت أن النبى صلى الله صلى الله عليه وسلم جمع بالمزدلفة تلك الليلة بين المغرب والعشاء من رواية جماعات من الصحابة ، منهم ابن مسعود وابن عمر وابن عباس وأبو أيوب

الأنصارى وأسامة بن زيد وجابر ، وكل رواياتهم فى صحيح البخارى ومسلم إلا جابرا ففى مسلم خاصة .

وأما حديث ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم قال « المزدلفة كلها موقف ، وارتفعوا عن بطن محسر » فرواه البيهقى باسناد فيه ضعف ، وقد ذكرناه قريبا في المسألة السادسة في مذاهب العلماء قبل هذا الفصل ، ويغنى عنه حديث جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « نحرت ههنا ومنى كلها منحر ، فانحروا في رحالكم ، ووقف ههنا وعرفة كلها موقف ، ووقفت ههنا وجمع هى المزدلفة وسنوضحه إن شاء الله تعالى ،

وأما حديث الفضل بن عباس فى لقط الحصيات فصحيح ، رواه البيهقى باسناد حسن أو صحيح ، وهو على شرط مسلم من رواية عبد الله ابن عباس عن أخيه الفضل بن عباس ، ورواه النسائى وابن ماجه باسنادين صحيحين ، إسناد النسائى على شرط مسلم ، لكنهما روياه من رواية ابن عباس مطلقا ، وظاهر روايتهما أنه عبد الله بن عباس لا الفضل ، وكذا ذكره الحافظ أبو القاسم بن عساكر فى الأطراف فى مسند عبد الله بن عباس ، ولم يذكره فى مسند الفضل ، والجميع صحيح كما ذكرناه فيكون ابن عباس وصله فى رواية البيهقى ، وأرسله فى روايتى النسائى وابن ماجه ، وهو مرسل صحابى وهو حجة لو لم يعرف المرسل عنه ، فاذا عرف فأولى مرسل صحابى وهو حجة لو لم يعرف المرسل عنه ، فاذا عرف فأولى بالاحتجاج والاعتماد ، وقد عرف هنا أنه عن الفضل بن عباس فالحاصل أن الحديث صحيح من رواية الفضل بن عباس والله أعلم ،

وأما حديث عبد الله هو ابن مسعود « ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاة إلا لميقاتها » إلى آخره ، فرواه البخارى ومسلم • وقوله « فى الصبح قبل ميقاتها » أى قبل ميقاتها المعتاد فى باقى الأيام ، وكانت هذه الصلاة عقب طلوع الفجر •

وأما حديث جابر في الوقوف بالمشعر الحرام فرواه مسلم بلفظه الواقع هنا ، وهو بعض من حديث جابر الطويل ، وأما حديث السور بن مخرمة فرواه البيهقي بمعناه باسناد جيد ، وأما حديث عائشة في قصة سودة فرواه البخاري ومسلم ، وأما حديث جابر الذي بعده في وادي محسر فرواه مسلم ، والله أعلم ،

(واما لغات الفصل والغاظه) فالمزدلفة بكسر اللام • قال الأزهرى : سميت بذلك من التزلف والازدلاف ، وهو التقرب ، لأن الحجاج إذا أفاضوا من عرفات ازدلفوا إليها أى مضوا إليها وتقربوا منها •

وقيل سميت بذلك لمجيء الناس إليها فى زلف من الليل أى ساعات ، وسميت المزدلفة جمعا بفتح الجيم وإسكان الميم بسميت بذلك الاجتماع الناس بها ، واعلم أن المزدلفة كلها من الحرم ، قال الأزرقى فى تاريخ مكة والبندنيجى والماوردى صاحب الحاوى فى كتبابه الأحكام السلطانية وغيرهما من أصحابنا وغيرهم : حد المزدلفة ما بين وادى محسر ومازمى عرفة ، وليس الحدان منها ، ويدخل فى المزدلفة جميع تلك الشعاب القوابل والطواهر ، والحال الداخلة فى الحد المذكور ،

وأما وادى محسر فبضم الميم وفتح الحاء المهملة وكسر السين المهملة المشددة وبالراء ، سمى بذلك لأن قيل أصحاب الفيل حسر فيه ، أى أعيى وكل عن السير ومنه قوله تعالى (ينقلب إليك البصر خاسئا وهو حسير) ووادى محسر موضع فاصل بين منى ومزدلفة ، وليس من واحدة منهما وقال الأزرقى : وادى محسر خمسمائة ذراع وخمس وأربعون ذراعا (١٠٠٠ وقال الأزرقى : وادى محسر خمسمائة ذراع وخمس وأربعون ذراعا (١٠٠٠ وقال الأزرقى المحسر خمسمائة دراع وخمس وأربعون دراعا (١٠٠٠ وقال الأزرقى المحسر خمسمائة دراع وخمس وأربعون دراعا وقلم المناسبة المن

وأما منى فبكسر الميم ، ويجوز فيهما الصرف وعدمه والتهذكير والتأذيث ، والأجود الصرف ، وجزم ابن قتيبة في آداب الكتاب بأنهما

⁽۱) يبلغ المدراع واحدا وخمسين سنتيمترا تقريبا ، أى أنه نحو مائين وسبعين مترا وسبعة أمترا ، وعلى وسبعة أمترا ، وعلى المترا ، وقد ذكر أن اللراع يبلغ طوله ما بين المخمسين والسبعين سنتيمترا في المتوسط ، أى نحو ثلاثمائة وعشرين مترا وسبعة أمتان تقريا .

لا تصرف ، وجزم الجوهرى فى الصحاح بأن منى مذكر مصروف ، وقال العلماء: سميت منى لما يمن فيها من الدماء ، أى يراق ويصب ، هذا هو الصواب الذى جزم به الجمهور من أهل اللغة والتواريخ وغيرهم ونقل الأزرقى وغيره أنها سميت بذلك لأن آدم لما أراد مفارقة جبريل صلى الله عليه وسلم قال له: تمن ، قال: أتمنى الجنة ، وقيل سميت بذلك من قولهم: منى الله الشيء أى قدره ، فسميت منى ، لما جعل الله تعالى من الشعائر فيها ، قال الجوهرى: قال يونس: بقال امتنى القوم إذا أتوا منى ، وقال ابن الأعرابي يقال أمنى القوم أتوا منى ،

واعلم أن منى من الحرم وهى شعب ممدود بين جبلين (أحدهما) ثبير (والآخر) الصانع ، قال الأزرقي وأصحابنا في كتب المذهب: حد منى ما بين جمرة العقبة ووادى محسر ، وليست الجمرة ولا وادى محسر من منى ، قال البندنيجي والأصحاب: ما أقبل على منى من الجبال فهو منها ، وما أدبر فليس منها ، قال الأزرقي وغيره: ذرع ما بين جمرة العقبة ومحسر سبعة آلاف ذراع (۱) ومائتا ذراع ، قال الأزرقي: وعرض منى من مؤخر المسجد الذي يلى الجبال إلى الجبل بحذائه ألف ذراع وثلاثمائة ذراع (۱) ، ومن جمرة الوسطى أربعمائة ذراع وسبع وثمانون ذراعا ونصف ذراع ، ومن الجمرة الوسطى إلى الجمرة التي تلى مسجد الخيف ونصف ذراع وخمسة أذرع ، ومن الجمرة التي تلى مسجد الخيف ألوسط أبواب المسجد ألف ذراع وثلاثمائة ذراع وعشرون ذراعا ،

واعلم أن بين مكة ومنى مسافة فرسخ ، هو ثلاثة أميال ^(۲) . ومن منى

⁽۱) أي تحو ثلاثة كيلو وتعنف المكيلو أو يزيد قليلا .

⁽٢) وذلك تحو ستمالة وستين مترا .

⁽١) الميل ثلاثة كيلو فتكون المسافة من مكة الى منى لحو تسعة كيلومترات .

إلى مزدلفة فرسخ ، ومن مزدلفة إلى عرفات فرسخ ، وقال إمام الحرمين والرافعى : بين مكة ومنى فرسخان ، والصواب فرسخ فقط • كذا قاله الأزرقي والمحققون في هذا الفن • والله أعلم •

وأما المشعر الحرم فبفتح الميم ، هذا هو الصحيح المشهور ، وبه جاء القرآن وهو المعروف في رواية الحديث ، قال صاحب المطالع : ويجوز كسر الميم لكن لم يرد إلا بالفتح ، وحكى الجوهرى الكسر ، ومعنى الحرام المحرم أى الذي يحرم فيه الصيد وغيره ، فانه من الحرم ، ويجوز أن يكون معناه ذا الحرمة ، واختلف العلماء في المشعر الحرام ، هل هو المزدلفة كلها أم بعضها ، وهو قزح خاصة ، وسنوضح الخلاف فيه قريبا إن شاء الله تعالى ، قال العلماء : سمى مشعرا لما فيه من الشعائر ، وهي معالم الدين وطاعة الله تعالى ، قوله (فاذا وجد فرجة) وهي بضم الفاء وفتحها ، ويقال فرج بلا هاء ثلاث لغات سبق بيانها في موقف الإمام والماموم ، وقوله « يسير العنق » بفتح النون وهو ضرب معروف من السير فيه إسراع وقوله « يسير العنق » بفتح النون وهو ضرب معروف من السير فيه إسراع يسير ، والنص بفتح النون وتشديد الصاد المهملة ، أكثر من العنق ،

قوله (لأنه نسك مقصود في موضعه فكان واجبا كالرمي) احترز عن الرمل والاضطباع فانهما تابعان للطواف ، وكذا صلاة الطواف وتقبيل الحجر ونحوه ولكنه ينتقض بالمبيت بمنى ليلة التاسع ، وبطواف القدوم ، وبالخطب والتلبية قوله صلى الله عليه وسلم « القط لى حصى » هو بضم القاف قوله « ويصلى الصبح في أول الوقت ويقدمها أفضل تقديم » أي القاف قوله « ويصلى الصبح في أول الوقت ويقدمها أفضل تقديم » أولا ما يمكنه من التقديم ، وهو أن يصليها أول طلوع الفجر ، قوله « وقف على قزح » هو بضم القاف وفتح الزاى وهو جبل معروف بالمزدلفة قوله : أن النبي صلى الله عليه وسلم ركب القصواء ، هي بفتح القاف وإسكان الصاد وبالمد ، قال أهل اللغة : يقال شاة قصواء وناقة قصواء إذا قطع من أذنها شيء لا يجاوز الربع ، فان جاوز فهي غضباء ، قال العلماء :

ولم تكن ناقة النبى صلى الله عليه وسلم مقطوعا من أذنها شيء ، قال صاحب المطالع : قال الدارودي إنما قيل لها القصواء لأنها كانت لا تكاد تسبق ، قال الجوهري يقال شاة قصواء وناقة قصواء ، ولا يقال جمل أقصى ، وإنما يقال مقصو ومقصى ، كما يقال امرأة حسناء ، ولا يقال رجل أحسن ، وكان يقال لهذه الناقة : القصواء والقصى والجدعا قال العلماء : هي اسم لناقة واحدة وقيل : هن ثلاث والله أعلم •

قوله « رقى على المشعر » هو بكسر القاف ، وسبق بيانه قريبا • قوله « حتى أسفر جدا » هو بكسر الجيم ، وهو منصوب بفعل محذوف أى جيد ، ومعناه إسفارا ظاهرا • قوله « امرأة ثبطة » هى بشاء مثلثة مفتوحة ثم باء موحدة ساكنة أى ثقيلة البدن جسيمة ، والله أعلم •

(اما الأحكام) ففيها مسائل (إحداها) وهي مقدمة لما بعدها في بيان حديث على رضى الله عنه الذي سبق الوعد به ، وهو ما رواه عبد الله بن أبي طالب رضى الله عنه قال « وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة فقال : هذه عرفة ، وهو الموقف ، وعرفة كلها موقف ، ثم أفاض حين غربت الشمس وأردف أسامة بن زيد وجعل يشير بيده على هينته والناس يضربون بمينا وشمالا لا يلتفت إليهم ويقول : أبها الناس عليكم السكينة ، ثم أتى جمعا فصلى بهم الصلاتين جميعا ، فلما أصبح أتى قزح ووقف عليه وقال : هذا قزح وهو الموقف ، وجمع كلها موقف ، ثم أنى المنحر فقرع ناقته فخبت حتى جاز الوادى فوقف وأردف الفضل ثم أتى الجمرة فرماها ، ثم أتى المنحر فقال : هذا فرقف بين خثيم فقال : هذا المنحر ومنى كلها منحر ، واستفتته جارية شابة من خثيم فقالت : إن أبي المنحر ومنى كلها منحر ، واستفتته جارية شابة من خثيم فقالت : إن أبى صبح كبير وقد أدركته فريضة الله في الحج أفيجزى أن أحج عنه ، قال : هني ابن عمك ؟ قال رأيت شابا وشابة فلم آمن الشيطان عليهما ، وأتساه حبق ابن عمك ؟ قال رأيت شابا وشابة فلم آمن الشيطان عليهما ، وأتساه

رجل فقال: يا رسول الله إنى أفضت قبل أن أحلق أو أقصر ، قال احلق ولا حرج ، قال: وجاء آخر فقال: يا رسول الله ذبحت قبل أن أرمى ، قال ارم ولا حرج ، قال ثم أتى البيت فطاف به ثم أتى زمزم فقال: يا بنى عبد المطلب لولا أن يغلبكم عليه الناس لنزعت » رواه الترمذى بهذا اللفظ وقال هو حديث حسن صحيح ، ورواه أبوداود مختصرا وفى روايته « والناس يضربون يمينا وشمالا لا يلتفت إليهم » ،

(الثانية) السنة للإمام إذا غربت الشمس وتحقق غروبها أن يفيض من عرفات ، ويفيض الناس معه ، وأن يؤخر صلاة المغرب بنية الجمع إلى العشاء ، ويكثر كل واحد منهم من ذكر الله تعالى والتلبية لقوله تعمالي (فإذا أفضتم من عرفات فاذكروا الله كذكركم آباءكم أو أشد ذكراً) .

(الثالثة) السنة أن يسلك فى ذهابه إلى المزدلفة على طريق المازمين، وهو بين العلمين اللذين هما حد الحرم من تلك الناحية ، والمازم بهمزه بعد الميم وكسر الزاى هو الطريق بين الجبلين ، وقد نص السافعي فى المختصر والمصنف فى التنبيه وجميع الأصحاب على أنه يسن الذهاب إلى المردفة على طريق المازمين ، لا على طريق ضب ، وعجب إهمال المصنف هذه المسألة هنا مع شهرتها ، وذكره لها فى التنبيه مع الحاجة إليها ، وقد ثبت معناه فى الصحيحين من رواية أسامة بن زيد رضى الله عنهما ،

(الرابعة) السنة أن يسير إلى المزدلفة وعليه السكينة والوقار على عادة سيره، سواء كان راكب أو ماشيا، ويحترز عن إيذاء الناس فى المزاحمة، فان وجد فرجة فالسنة الاسراع فيها لما ذكره المصنف، ولا بأس بأن يتقدم الناس على الإمام أو يتأخروا عنه، لكن من أراد الصلاة مع الإمام فينبغى أن يكون قريبا منه،

(الخامسة) السنة أن يؤخروا صلاة المغرب ويجمعوا بينهما وبين

العشاء في المزدلفة في وقت العشاء و هكذا أطلق استحباب تأخير المغرب والعشاء إلى المزدلفة جمهور الأصحاب لما ذكره المصنف ، وقالت طائفة من أصحابنا : يؤخرهما إلى المزدلفة ما لم يخش فوت وقت الاختيار للعشاء ، وهو ثلث الليل في أصح القولين ونصفه في الآخر ، فان خافه لم يؤخر بل يجمع بالناس في الطريق وممن قال بهذا التفصيل الدارمي وأبوعلى البندنيجي في كتابه الجامع والقاضي أبوالطيب في كتابيه التعليق والمجرد وصاحبا الشامل والعدة وصاحب البيان وآخرون ، ونقله أبو الطيب في تعليقه عن نص الشافعي ، ونقله صاحبا الشامل والبيان عن نصه في الإملاء ، ولعل إطلاق الأكثرين محمول على ما لم يخش فوت وقت الاختيار ليتفق قولهم مع نص الشافعي ، وهذه الطائفة الكثيرة الكبيرة والله تعالى أعلم وقولهم مع نص الشافعي ، وهذه الطائفة الكثيرة الكبيرة والله تعالى أعلم و

قال الشافعي والأصحاب: السنة إذا وصلوا مزدلفة أن يصلوا قبل حط رحالهم وينيخ كل إنسان جمله ويعقله ثم يصلون ، لحديث أسامة ابن زيد رضى الله عنهما « أن النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء المزدلفة توضأ ثم أقيمت الصلاة فصلى المغرب ثم أناخ كل إنسان بعيره في منزله ، ثم أقيمت العشاء فصلاها ولم يصل بينهما شيئا » رواه البخاري ومسلم ، وفي رواية لمسلم « أن النبي صلى الله عليه وسلم ركب حتى جئنا المزدلفة فأقام المغرب ثم أناخ الناس في منازلهم ولم يحلوا حتى أقام العشاء الآخرة فصلى ثم حلوا » ،

قال الشافعى: ولو ترك الجمع بينهما وصلى كل واحدة فى وقتها أو جمع بينهما فى وقت المغرب أو جمع وحده لا مع الإمام أو صلى إحداهما مع الإمام والأخرى وحده جامعا بينهما ، أو صلاهما فى عرفات أو فى الطريق قبل المزدلفة جاز وفاتته الفضيلة ، وإن جمع فى المزدلفة فى وقت العشاء أقام لكل واحدة منهما ولا يؤذن للثانية ، وفى الأذان للأولى الأقوال الثلاثة

فيين جمع في سائر الأسفار في وقت الثانية والأصح أن يؤذن ، وقد سبقت المسألة واضحة في باب الأذان •

واعلم أن هذا الجمع ثابت بالأحاديث الصحيحة وإجماع المسلمين ، وأحاديثه مشهورة في الصحيحين ، فمن روى في صحيحي البخاري ومسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم « جمع بالمزدلفة تلك الليلة بين المغرب والعثماء » عبد الله بن مسعود وأبو أيوب الأنصاري وابن عمر وأسامة بن زيد ، ورواه مسلم أيضا من رواية جابر في حديثه الطويل والترمذي من رواية على وهو صحيح كما سبق والله أعلم ،

(السادسة) إذا وصلوا مزدلفة وحلوا باتوا بها ، وهذا المبيت نسك بالإجماع ، لكن هو واجب أو سنة • فيه قولان مشهوران ذكرهما المصنف بدليلهما (أصحهما) وأجب (والثاني) سنة ؟ وحكى الرافعي فيلم ثلاثة طرق (أصحها) قولان كما ذكرنا (والثاني) القطع بالايجاب (والثالث) بالاستحباب، فان تركه أراق دما ، فان قلنا المبيت واجب فالدم لتركه واجب وإلا فسنة ، وعلى القولين ليس بركن ، فلو تركه صح حجه . هذا. هو الصحيح المشهور الذي نص عليه الشافعي وقطع به جمهور الأصحاب وجماهير العلماء • وقال إمامان من أصحابنا : هو ركن لا يصح الحج إلا به كالوقوف بعرفات ، قاله أبو عبد الرحمن ابن بنت الشافعي وأبوبكر محمد بن إسحاق بن خزيبة ، فأما ابن بنت الشافعي فهو مشهور عنه ، حكاه عنه القاضي أبو الطيب في تعليقه ؛ والمساوردي وغيرهما ، وحكاه الرافعي عنه وعن ابن خزيمة ، وأشار ابن المنذر إلى ترجيحــه والمذهب أنه ليس بركن ، وأنه واحب فيجب الدم بتركه ثم الصحيح المنصوص في الأم أن هذا المبيت يحصل بالحضور في مزدلفة في ساعة من النصف الثاني من الليل ، وبهذا قطع جمهور العراقيين وأكثر الخراسانيين ، وفى قول ضعيف

يحصل أيضًا بساعة فى النصف الثانى أو ساعة قبل طلوع الشمس حكاه أبو على البندنيجي عن نصه فى القديم والإملاء •

وحكى إمام الحرمين عن نقل شيخه أبى محمد وصاحب التقريب فى قدر الواجب من المبيت قولين (أظهرهما) معظم الليل (والثانى) الحضور حال طلوع الفجر وهذا النقل غريب وضعيف ، وقطع صاحب الحاوى بأنه لو دفع من عرفات ولم يحصل بمزدلفة إلا بعد نصف الليل لزمه دم ، قال لأنه لم يعضر فيها إلا أقل الليل ، وهدذا الحكم والدليل ضعيفان ، والمذهب ما سبق ، واتفق أصحابنا ونصوص الشافعى على أنه لو دفع من مزدلفة بعد نصف الليل أجزأه ، وحصل المبيت ، ولا دم عليه بلا خلاف ، وهذا مما يرد نقل إمام الحرمين ، فافهم لا يصلون بمزدلفة غالبا إلا قريب ربع الليل أو نحوه ، فاذا دفع عقب نصف الليل لم يكن قد حضر معظم الليل بمزدلفة وقد اتفقوا على أنه يجزئه ، قال أصحابنا : وسواء كان الدفع بعد نصف الليل لعذر أم لغيره فانه يجزئه المبيت ، واتفقوا على أنه لو دفع بعد نصف الليل بيسير ولم يعد إلى المزدلفة ، فقد ترك المبيت ، فلو دفع قبل نصف الليل بيسير ولم يعد إلى المزدلفة ، فقد ترك المبيت ولا شيء عليه بلا خلاف ، والله أعلم ،

وهذا الذي ذكرناه من وجوب الدم بترك المبيت من أصله إذا قلنا المبيت واجب هو فيمن تركه بلا عذر • أما من انتهى إلى عرفات ليسلة النحر ، واشتغل بالوقوف عن المبيت بالمزدلفة فلا شيء عليه باتفاق الأصحاب • وممن نقل الاتفاق عليه إمام الحرمين • ولو أفاض من عرفات إلى مكة وطاف الإفاضة بعد نصف ليلة النحر ففاته المبيت بالمزدلفة بسبب الطواف : قال صاحب التقريب والقفال : لا شيء عليه لأنه اشتغل بركن فأشبه المشتغل بالوقوف • وحكى إمام الحرمين هذا ثم قال : وهذا محتمل عندى لأن المنتهى إلى عرفات في الليل مضطر إلى التخلف عن المبيت • وأما الطواف فيمكن تأخيره فانه لا يفوت • والله أعلم •

(فسرع) يحصل هذا المبيت بالحضور فى أية بقعة كانت من مزدلفة • والعمدة فى دليله أنه يصدق عليه اسم مزدلفة • وأما الحديث الذى احتج به المصنف فلا دلالة فيه لما ذكره • لأنه إنما ورد فى الوقوف بالمشعر الحرام بهد الصبح لا فى المبيت • وقد سبق بيانه • وعجب كيف استدل به المصنف • وقد سبق تحديد المزدلفة فى أول الفصل •

(فسرع) قال الشافعي والأصحاب: ويستحب أن يبقى بالمزدلفة حتى بطلع القجر للاحاديث الصحيحة المشهورة في الصحيح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم « بات بها حتى طلع الفجر » •

(السابعة) يستحب أن يغتسل بالمزدلفة بعد نصف الليل للوقوف بالمشعر الحرام وللعيد، ولما فيها من الاجتماع، فان عجز عن الماء تيمم كما سبق، وهذه الليلة ليلة عظيمة جامعة لأنواع من الفضل (منها) شرف الزمان والمكان، فان المزدلفة من الحرم كما سبق، وانضم إلى هذا جلالة أهل المجمع الحاضرين بها وهم وفد الله تعالى ومن لا يشقى بهم جلسهم، فينيعى أن يعنى الحاضر هناك باحيائها بالعبادة من صلاة أو تلاوة وذكر ودعاء وتضرع، ويتأهب بعد نصف الليل للاغتسال أو الوضوء، ويحصل حصاة الجمار وتهيئة متاعه،

(الثامنة) قال الشافعي والأصحاب: ستحب أن يأخذ من المزدلفة سبع حصيات لرمي جمرة العقبة يوم النحر، والاحتياط أن يزيد فربسا سقط منها شيء، وهل يستحب أن يأخذ مع ذلك لرمي أيام التشريق ؟ فيه وجهان (أحدهما) يستحب وهو ظاهر نص الشافعي في المختصر، وب قطع ابن القاص في المفتاح والقاضي حسين في تعليقه والبغوي و فعلى هذا يأخذ سبعين حصاة، سبعا لجمرة العقبة يوم النحر، وثلاثا وستين لأيام التشريق (والثاني) وهو المشهور لا يأخذ إلا سبع حصيات لجمرة العقبة، وبهذا قطع المصنف والشيخ أبو حامد والصيمري والماوردي والقاضي

أبو الطيب في كتابيه التعليق والمجرد والمحاملي في كتبه الثلاثة: المجموع والتجريد والمقنع وصاحبا الشامل والبيان والجمهور ، وهو المنصوص في الأم ، ونقله الشيخ أبو حامد وغيره عن نصه في الأم ، وكذا نقله الرافعي عن الجمهور ، قال ونقلوه عن نصه ، قال : وجعلوه بيانا لما أطلقه في المختصر ، قال وجمع ما بين الكلامين بعضهم فقال : يستحب الأخذ للجميع ، لكن ليوم النحر أشد استحبابا هذا كلامه ، وهذا الوجه القائل بالجمع بين الكلامين غريب ضعيف مخالف لنصه في الأم ولصريح كلام الأصحاب ، وقد صرح الصيمري والماوردي بأنه لا يأخذ زيادة على سبع حصيات والله أعلم ،

(فسرع) قال جمهور الأصحاب: يأخذون الحصى من المزدلفة فى الليل لئلا يشتغلوا بالنهار بتحصيله ، وخالفهم البغوى فقال: يأخذونه بعد صلاة الصبح ، والمذهب الأول ،

(فسرع) قال الشافعي والأصحاب: يستحب أن يكون أخذ الحصى من المزدلفة قال المساوردي قال قوم يأخذها من المسأزمين والصواب الأول قال الشافعي والأصحاب: ومن أي موضع أخذها أجزأه • لكن يكره من أربعة مواضع • المسجد والحل والموضع النجس ومن الحمار التي رماها هو وغيره • لأنه روى عن ابن عباس موقوفا ، وعن أبي سعيد الخدري موقوفا ومرفوعا ، وعن ابن عبر مرفوعا «أن ما تقبل منها رفع وما لم يقبل ترك • ولو لا ذلك لسد ما بين الجبلين » قال البيهقي : المرفوعان ضعيفان • وكره بعض أصحابنا آخذها من جميع مني لانتشار ما رمي فيها ولم يتقبل • قال الشافعي والأصحاب : ولو رمي بكل ما كرهناه أجزأه • ولنا وجه ضعيف شاذ أنه إذا رمي حصاة ثم أخذها ورماها هو في تلك الجمرة في ذلك اليوم لا يجزئه • ووافق هذا القائل على أنه لو اختلف الشخص أو الزمان

أو المكان أجزأه الرمى بالمرمى بلا خلاف ، وهذا الوجه ضعيف حدا لأنه يسمى رميا ، والله أعلم ،

(فرع) اتفق أصحابنا على أنه يستحب أن لا يكسر الحصى بل يلتقطه • ونص عليه الشافعي لأن النبي صلى الله عليه وسلم «أمر بالتقاط الحصيات له» وقد سبق بيان هذا الحديث • وقد ورد نهى في الكسر ههنا • ولأنه قد يفضى إلى الأذي •

(فسرع) قال الشافعي: ولا أكره غسل حصى الجمار ، بل لم أزل أعمله وأحبه ، هذا نصه ، قال أصحابنا : غسله مستحب ، حتى قال البغوي يستحب غسله وإن كان طاهرا ،

(فسرع) قال الشافعي والأصحاب : السنة أن يكون الحصى صعارا بقدر حصى الخذف لا أكبر ولا أصغر ، ويكره بأكبر منه وسنوضحه إن شاء الله تعالى حيث ذكره المصنف في الفصل الذي بعد هذا .

(فسوع) قال الشافعي والأصحاب: السنة تقديم الضعفاء من النساء وغيرهن من مزدلفة قبل طلوع الفجر بعد نصف الليل إلى مني ليرموا جمرة العقبة قبل زحمة الناس لحديث عائشة قالت « استأذنت سودة رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة المزدلفة تدفع قبله وقبل خطمة الناس، وكانت امرأة ثبطه فأذن لها » رواه البخاري ومسلم، وسبق بيانه، وعن ابن عباس قال: أنا ممن قدم النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المزدلفة في ضعفة أهله » رواه البخاري ومسلم، وعن أبن عمر أنه كان يقدم ضعفة أهله فيقفون عند البخاري ومسلم، وعن ابن عمر أنه كان يقدم ضعفة أهله فيقفون عند المشعر الحرام بالمزدلفة بليل، فيذكرون الله ما بدا لهم ثم يرجعون قبل أن يقف الإمام وقبل أن يدفع، فمنهم من يقوم مني لصلاة الفجر، ومنهم من يقدم بعد ذلك، فاذا قدموا رموا الجمرة، وكان ابن عمر يقول « أرخص يقدم بعد ذلك ، فاذا قدموا رموا الجمرة، وكان ابن عمر يقول « أرخص في أولئك رسول الله صلى الله عليه وسلم » رواه البخاري ومسلم.

وعن عبد الله مولى أسماء « أنها نزلت ليلة جمع عند المزدلفة ، فقامت تصلى فصلت ساعة ثم قالت : يا بنى هل غاب القمر ؟ قلت : لا ، فصلت ساعة ثم قالت يابنى هل غاب القمر ؟ قلت ، نعم ، قالت : فارتحلوا ، فارتحلنا فمضينا حتى رمت الجمرة ثم رجعت فصلت الصبح فى منزلها ، فقلت لها : ما أرانا إلا قد غلسنا قالت يابنى إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن للطعن » رواه البخارى ومسلم ،

وعن أم حبيبة « أن النبى صلى الله عليه وسلم بعث بها من جمع بليل » رواه مسلم ، وفى المسألة أحاديث صحيحة سوى ما ذكرته والله أعلم • هذا حكم الضعفة فأما غيرهم فيمكثون بمزدلفة حتى يصلوا الصبح بها كمساسبق بيانه والله أعلم •

(التاسعة) قال الشافعي والأصحاب: السنة إذا طلع الفجر أن يبادر الإمام والناس بصلاة الصبح في أول وقتها ، قالوا: والمبالغة في التبكير بها في هذا اليوم آكد من باقي الأيام ، اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم للحديث الذي ذكره المصنف ، وليتسع الوقت لوظائف هذا اليوم من المناسك ، فانها كثيرة في هذا اليوم ، فليس في أيام الحج أكثر عملا منه والله أعلم ،

(العاشرة) السنة أن يرتحلوا بعد صلاة الصبح من موضع مبيتهم متوجهين إلى المشعر الحرام، وهو قزح بسبضم القاف وفتح الزاى وبالجاء المهملة ب وبالمزدلفة، وهو جبل صغير، فاذا وصله صعده إن أمكنه وإلا وقف عنده وتحته ويقف مستقبل الكعبة فيدعو ويحمد الله تعالى ويكبره ويهلله ويوحده، ويكثر من التلبية واستحب أصحابنا أن يقول أ اللهم كما وقفتنا فيه وأريتنا إياه فوفقنا لذكرك كمسا هديتنا واغفر لنا وارحمنا كما وعدتنا بقولك وقولك الحق (فاذا أفضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم وإن

كنتم من قبله لمن الضالين • ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس • واستغفروا الله إن الله غفور رحيم) ويكثر من قوله : اللهم آتنا في الدنيا حسنة • وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار • ويدعو بما أحب ويختار الدعوات الجامعة والأمور المهمة ، ويكرر دعواته ، ودليل المسألة مذكور في الكتاب •

وقد استبدل الناس بالوقوف على قرح الوقوف على بناء مستحدث في وسط المزدلفة وفي حصول أصل هذه السنة بالوقوف في ذلك المستحدث وغيره من مزدلفة مما سوى قرح وجهان •

(أحدهما) لا يحصل : لأن النبي صلى الله عليه وسلم وقف على قرح وقد قال صلى الله عليه وسلم « لتأخذوا عنى مناسككم » •

(والثانى) وهو الصحيح بل الصواب أنها تحصل ، وبه جرم القاضى أبو الطيب فى كتابه المجرد والرافعى وغيره ، لحديث جابر رضى الله عنه لا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فجرت همنا ومنى كلها منحر فافحروا فى رحالكم ، ووقفت همنا وعرفة كلها موقف ، ووقفت همنا وجمع كلها موقف » رواه مسلم وجمع هى المزدلفة ، والمراد وقفت على قرح وجميع المزدلفة موقف ، لكن أفضلها قرح كما أن عرفات كلها موقف وأفضلها موقف رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الصخرات والله أعلم ،

قال الشافعي والأصحاب: والسنة أن يبقوا واقفين على قرح للذكر والدعاء إلى أن يسفر الصبح إسفارا جدا ، لحديث جابر السابق الذي ذكره المصنف ثم بعد الإسفار يدفعون إلى منى ، قال الشافعي والأصحاب: ونو تركوا هذا الوقوف من أصله فاتهم الفضيلة ولا إثم عليهم ، ولا دم كسائر الهيئات والسنن والله أعلم قال القاضى حسين فى تعليقه: ويكفى من أصل هذا الوقوف بقرح المذكور كما قلنا فى الموقف بعرفات والله أعلم ،

(الحادية عشرة) إذا أسفر الفجر فالسنة أن يدفع من المشعر الحرام

متوجها إلى منى ويكون ذلك قبل طلوع الشمس • فان دفع بعد طلوع الشمس فهو مكروه كراهة تنزيه ، كذا جزم به المصنف وشيخه أبو الطيب في كتابه المجرد وآخرون وقال الماوردى : هو خلاف السنة ولم يقل : إنه مكروه ، وكذا مقتضى عبارة آخرين والله أعلم •

قال اصحابنا: ويدفع إلى منى وعليه السكينة والوقار وقال المصنف وشيخه القاضى أبو الطيب وغيرهما: فاذا وجد فرجة أسرع كما سبق فى الدفع من عرفات ويكون شعاره فى دفعه التلبية والذكر وليتجنب الإيذاء فى المزاحمة وفاذا بلغ وادى محسر استحب للراكب تحريك دابته قدر رمية حجر ويستحب للماشى الإسراع قدر رمية حجر أيضا حتى يقطعا عرض الوادى وقد سبق ضبط وادى محسر وتحديده وقال أصحابنا وغيرهم: وليس وادى محسر من مزدلفة ولا من منى بل هو مسيل ما بينهما وهذا الذى ذكرنا من استحباب الاسراع فى وادى محسر متفق عليه ولا خلاف فيه إلا وجها شاذا ضعيفا حكاه الرافعى أنه لا يستحب الإسراع للمساشى وليس بشىء ودليل المسألة مذكور فى الكتاب و

قال أصحابنا: واستحب الاسراع فيه للاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم ولأن وادى محسر كان موقف النصارى فاستحبت مخالفتهم واستدلوا بما رواه البيهقى باسناده عن المسور ابن مخرمة أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان يوضع ويقول:

إليك تعدو قلقا وضينها مخالفا دين النصارى دينها

قال البيهةى: يعنى الإيضاع فى وادى محسر ، ومعنى هذا البيت أن ناقتى تعدو إليك يارب مسرعة فى طاعتك قلقا وضينها ، وهو الحبل الذى كالحزام ، وإنما صار قلقا من كثرة السير والإقبال التام والإجهاد البالغ فى طاعتك ، والمراد صاحب الناقة ، وقوله « مخالف دين النصارى دينها » بنصب دين النصارى ورفع دينها ، أى إنى لا أفعل فعل النصارى ولا أعتقد

اعتقادهم • قال القاضي حلين في تعليقه: يستحب للمار بوادي محسر أن يقول هذا الذي قاله عمر رضي الله عنه ، والله تعالى أعلم •

وأما تقييدالمصنف والأصحاب مسافة استحباب الإسراع فى وادى محسر بقدر رمية حجر ، فيستدل له بما ثبت فى موطأ مالك عن نافع أن ابن عمر «كان يحرك راحلته فى بطن محسر قدر رمية بحجر » وقد سبق فى حديث على رضى الله عنه فى المسألة الأولى من هذه المسأئل أن النبى صلى الله عليه وسلم «لما انتهى إلى وادى محسر قرع راحلته فخبت حتى جاوز الوادى » والله أعلم •

(فسرع) ثم يخرج من وادى محسر سائرا إلى منى • قال أصحابنا :
ويستعب أن يسلك الطريق الوسطى التى تخرج إلى العقبة لحديث جابر
«أن النبى صلى الله عليه وسلم أتى بطن محسر فحرك قليلا ، ثم سلك
الطريق التى تخرج إلى الجمرة الكبرى » رواه مسلم •

(فسرع) قد ذكرنا أن الإسراع فى وادى محسر سنة ، وقد تظاهرت الأحاديث على ذلك ، وقد جاء فى بعض الأحاديث ما يقتضى خلافها ، فمن الأحاديث المثبتة للإسراع حديث جابر أن النبى صلى الله عليه وسلم « دفع من المشعر حتى أتى بطن محسر فحرك قليلا » رواه مسلم ، وفى رواية للبيهقى باسناد على شرط البخارى ومسلم « أن النبى صلى الله عليه وسلم أوضع فى وادى محسر » .

وعن على رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم «أفاض من قرح حتى انتهى إلى وادى محسر ، فقرع ناقته فخبت حتى جاوز الوادى » رواه الترمذي وقال : حديث حسن صحيح ، وعن الفضل بن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم « دفع من المشعر الحرام حتى إذا بلغ محسرا أوضع شيئا » رواه البيهقى • وعن المسور بن مخرمة أن عمر بن الخطاب رضى

الله عنه «كان يوضع ، قال وكان ابن الزبير يوضع أشد الإيضاع أخذه عن عمر » رواه البيهقى وقال : يعنى الإيضاع فى وادى محسر • وروى مالك فى الموطئ عن نافع « أن ابن عمر كان يحرك راحلته فى بطن محسر قدر رمية بحجر » وهذا صحيح عن ابن عمر ، رواه البيهقى أيضا عن عائشة ثم قال : ورويناه عن ابن مسعود وحسين بن على رضى الله عنهم •

وأما الأحاديث المعارضة فمنها عن ابن عباس قال « إنما كان بدو الإيضاع من أهل البادية كانوا يقفون حافتى الناس قد علقوا القعاب والعصى ، فاذا أفاضوا يقعقعون فأنفرت بالناس ، فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن ذفرى (۱) ناقته ليمس (۱) حاركها وهو يقول: يا أيها الناس عليكم بالسكينة » رواه البيهقى ورواه الحاكم فى المستدرك وقال هو حديث صحيح على شرط [البخارى (۱) ولم يخرجاه] .

وعن أسامة أن النبى صلى الله عليه وسلم «أردفه حين أفاض من عرفة فأفاض بالسكينة وقال: يا أيها الناس عليكم بالسكينة ، وقال: ليس البر بايجاف الخيل والإبل فما رأيت ناقته رافعة يدها حتى أتى منى » رواه الحاكم وقال حديث صحيح على شرط البخارى ومسلم ، فهذان الحديثان ظاهرهما مخالفة ما سبق ، والجواب عنهما من وجهين (أحدهما) أنه ليس فيهما تصريح بترك الاسراع في وادى محسر فلا يعارضان الصريح باثبات الاسراع (والثاني) أنه لو صرح فيهما بترك الإسراع كانت رواية الإسراع أولى لوجهين و

(أحدهما) أنها إئبات وهو مقدم على النفى (والثانى) أنهـــا أكشر رواة وأصح أسانيد وأشهر فهي أولى ، والله أعلم •

⁽١) رواية المستدرك (وان دُفري طفري ناقعه) .

⁽٢) في المستدرك ليمس الأرض حاركها (ط) . الله المستدرك ليمس الأرض حاركها (ط) .

[&]quot; (٣) ما بين المعقوقين ساقط من ش و ق (ط) •

(فسرع) في مذاهب العلماء في الجمع بين المغرب والعشاء بالمزدلفة ألحمع العلماء في الجمع بينهما بمزدلفة في وقت العشاء للمسافر ، فلو جمع بينهما في وقت المغرب أو في غير المزدلفة جاز حدا مذهبنا حوبه قال عطاء وعروة بن الزبير والقاسم بن محمد وسعيد بن جبير ومالك وأحمد وإسحاق وأبو يوسف وأبو ثور وابن المنذر •

وقال سفيان الثورى وأبو حنيفة ومحمد وداود وبعض أصحاب مالك: لا يجوز أن يصليهما قبل المزدلفة ولا قبل وقت العشاء ، والخلاف مبنى على أن جمعهم بالنسك أم بالسفر ؟ فعندنا بالسفر ، وعند أبى حنيفة بالنسك .

(فسرع) في مذاهبهم في الأذان إذا جمع بين المغرب والعشاء في المزدلفة .

قد ذكرنا أن الأصح في مذهبنا أنه يؤذن للأولى ويقيم لكل واحدة ، وبه قال أحمد في رواية ، وأبو ثور وعبد الملك بن الماجشون المالكي والطحاوى الحنفي وقال مالك: يصليهما بأذانين وإقامتين ، وهو مذهب ابن مسعود ، قال ابن المنذر وروى هذا عن عمر ، وقال عبد الله بن عمر وابنه سالم والقاسم بن محمد وإسحاق وأحمد في رواية يصليهما باقامتين وقال ابن عمر في رواية صحيحة عنه وسفيان الثورى: يصليهما باقامة واحدة، والله أعلم ،

دليلنا حديث جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم « جمع بينهما بأذان . وإقامتين » رواه مسلم ، وسبقت المسألة بأدلتها مستوفاة في باب الأذان .

(فسرع) في مذاهبهم في المبيت بمزدلفة ليلة النحر .

قد ذكرنا أن المشهور من مذهبنا أنه ليس بركن ، فلو تركه صــح

حجه و قال القاضى أبو الطيب وأصحابنا : وبهذا قال جماهير العلماء من السلف والخلف ، وقال خمسة من أئمة التابعين : هو ركن لا يصح الحج إلا به كالوقوف بعرفات ، هذا قول علقمة والأسبود والشعبى والنجعى والحسن البصرى ، وبه قال من أصحابنا ابن بنت الشافعى وأبو بكر ابن خزيمة و واحتج لهم بقوله تعالى (فاذكروا الله عند المشعر الحرام) وبالحديث المروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال « من فاته المبيت بالمزدلفة فقد فاته الحج » و

واحتج أصحابنا بحديث عروة بن مضرس السابق فى فضل الوقوف بعرفات وهو حديث صحيح كما سبق ، وأجابوا عن الآية بأن المامور به فيها إنما هو الذكر وليس هو بركن بالاجماع ، وأما الحديث فالجواب عنه من وجهين (أحدهما) أنه ليس بثابت ولا معروف (والثاني) أنه لو صح لحمل على فوات كمال الحج لا فوات أصله ،

(فرع) قد ذكرنا أن السنة عندنا أن يبقى بمزدلفة حتى يطلع الفجر إلا الضعفة ، فيستحب لهم الدفع قبل الفجر ، فان دفع غير الضعفة قبل الفجر بعد نصف الليل جاز ولا دم ، هذا مذهبنا وبه قال مالك وأحمد ، وقال أبو حنيفة : لا يجوز الدفع قبل طلوع الفجر فان دفع قبل الفجر لزمه دم واحتج أصحابنا عليه بالأحاديث الصحيحة السابقة في دفع النساء والضعفة (فان قبل) إنما أرخص في الدفع قبل الفجر للضعفة (قلنا) لو كان حراما اختلف بالضعفة وغيرهم ،

(فسوع) قد ذكرنا أن مذهبنا أنه يستحب أن يقف بعد صلاة الصبح على قزح ولا يزال واقفا به يدعو ويذكر حتى يسفر الصبح جدا ، وبه قال ابن مسعود وابن عمر وأبو حنيفة وجماهير العلماء • قال ابن المنذر : وهو قول عامة العلماء غير مالك ، فانه كان يرى أن يدفع منه قبل الإسفار • دلينا حديث جابر السابق الذى ذكره المصنف ، وهو صحيح •

(فسرع) قد ذكرنا أن مذهبنا استحباب الاسراع فى وادى محسر ، وذكرنا الأحاديث الصحيحة فيه ، وقد نقله ابن المنذر عن ابن مسعود وابن عمر وابن عباس وابن الزبير ، قال : وتبعهم عليه أهل العلم ، وقد قدمنا عن ابن عباس خلاف هذا ، والله أعلم .

(فسرع) المشعر الحرام المذكور فى القرآن الذى يؤمر بالوقوف عليه هو قرح ، جبل معروف بالمزدلفة ، هذا مذهبا ، وقال جمهور المفسرين وأصحاب الحديث والسير : المشعر الحرام جميع المزدلفة ، ومما يستدل به لأصحابنا ما ثبت فى صحيح البخارى فى باب من قدم ضعفة أهله بليل عن سالم بن عبد الله قال « كان عبد الله بن عمر يقدم ضعفة أهله ، فيقفون عند المشعر الحرام بالمزدلفة ، فيذكرون الله » .

(فسرع) قد ذكرنا أن مذهبنا أنه يستحب غسل حصى الجمار ، ويستحب التقاطها ، ويستحب أن لا يكسرها ، قال الماوردى : واختار قوم كسرها واختار قوم أن لا تغسل بل كرهوا غسلها ، قال ابن المنذر : لا يعلم فى شىء من الأحاديث أن النبى صلى الله عليه وسلم غسلها وأمر بغسلها ، قال : وكان عطاء والثورى ومالك وكثير من أهل العلم لا يرون غسلها ، قال : وروينا عن طاوس أنه كان يغسلها ،

قال المصنف رحميه الله تميالي

(وإذا أتى منى بدأ برمى جمرة العقبة ، وهو من واجبات الحج ، لما روى أن النبى صلى الله عليه وسلم رمى وقال «خذوا عنى مناسه ككم » والمستحب أن لا يرمى إلا بعد طلوع الشمس ، لما روى ابن عباس رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم «بعث بضعفة أهله فأمرهم أن لا يرموا الجمرة حتى تطلع الشمس » وإن رمى بعد نصف الليل وقبل طلوع الفجر أجزأه ، لما روت عائشة رضى الله عنها أن النبى صلى الله عليه وسلم ارسل أم سلمة رضى الله عنها يوم النحو فرمت قبل الفجر ثم افاضت ،

وكان ذلك اليوم الذى يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم عندها) والمستحب ان يرمى من بطن الوادى ، وأن يكون راكبا وأن يكبر مع كل حصاة لمسا روت ام سلمة رضى الله عنها قالت ((رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمى الجمرة من بطن الوادى وهو راكب وهو يكبر مع كل حصاة)) والمستحب أن يرفع ينه حتى يرى بياض إبطه ، لأن ذلك أعون على الرمى ويقطع التلبية مع أول حصاة ، لمسا روى الفضل بن العباس ((أن النبي صلى الله عليه وسلم جعل يلبى حتى رمى جمرة العقبة)) ولأن التلبية للإحرام ، فأذا رمى فقد شرع في التحلل فلا معنى التلبيسة ، ولا يجوز الرمى إلا بالحجر ، فأن رمى بغيره من مدر أو خزف لم يجزه لأنه لا يقع عليه اسم الحجر ،

والستحب أن يرمي بمثل حصى الخذف ، وهو بقدر الباقلا ، لما روي الفضل بن المباس ان النبي صلى الله عليه وسلم « قال عشبية عرفة وغداة. جمع للناس حين دفعوا: عليكم بمثل حص الخذف)) فان رمي بحجر كبير اجزاه لانه يقع عليه اسم الحجر ، ولا يرمي بحجر قد رمي به ، لان ما قبل منها يرفع ومالا يقبل منها يترك والدليل عليه ما روى أبو سعيد قال « قلنها يا رسول الله إن هذه الجمار ترمي كل عام فنحسب أنها تنقص • قال : أما إنه ما يقبل منها يرفع ، ولولا ذلك لرايتها مثل الجبال » فان رمي بما رمي به أجزاه لأنه يقع عليه الاسم ، ويجب أن يرمى فأن أخذ الحصاة وتركها في: المرمى لم يجزه لانه لم يرم ، ويجب أن يرميها واحدة واحدة ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم ((رمي واحدة واحدة وقال : خدوا عني مناسككم)) ويجب أن يقصد بالرمي إلى المرمي ، فان رمي حصاة في الهواء فوقعت في المرمي لم يجزه لانه لم يقصد الرمي إلى المرمى ، وإن رمي حصاة فوقعت على أخرى ووقعت الثانية في المرمى لم يجزه لأنه لم يقصد رمى الثانية ، وإن رمى حصاة فوقعت على محمل أو أرض فازدلفت ووقعت على المرمى أجزأه ، لأنه حصل في الرمى بفطه ، وإن رمى فوق الرمى فتدحرج لتصويب المكان الذي اصابه فوقع في المرمى ففيه وجهان (احدهما) أنه يجزئه ، لأنه لم يوجد في حصوله في المرمى فعل غيره (والثاني) لا يجزئه ، لأنه لم يقع في المرمى بفعله ، وإنما أعان عليه تصويب الكان ، فصار كما لو وقع في ثوب رجل فنغضه حتى وقع في المرمى) .

(الشرح) أما حديث ابن عباس فصحيح ، رواه بلفظـه أبو داود والترمذي والنسائي وغيرهم بأسانيد صحيحة ، قال الترمذي : حديث حسن صحيح .

(وأما) حديث عائشة فى إرسال أم سلمة فصحيح ، رواه أبو داود بلفظه باسناد صحيح على شرط مسلم (وأما) قوله : لما روت أم سلمة قالت « رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمى جمرة العقبة من بطن الوادى » إلى آخره ، فرواه أبو داود وابن ماجه والبيهقى وغيرهم بأسانيدهم عن سليمان بن عمرو بن الأحوص عن أمه قالت « رأيت النبى صلى الله عليه وسلم يرمى الجمرة من بطن الوادى وهو راكب يكبر مع كل حصاة » عليه وسلم يرمى الجمرة من بطن الوادى وهو راكب يكبر مع كل حصاة » هكذا رواه أبو داود وابن ماجه والبيهقى وجميع أصحاب كتب الحديث عن سليمان بن عمرو عن أمه ، ويقال لها أم جندب الأزدية ، ووقع في نسخ المهذب أم سلمة ، وفي بعضها أم سليم وكلاهما غير صحيح وتصحيف ظاهر .

(والصواب) أم سليمان - بالنون - أو أم جندب ، وهذا لا خلاف فيه ، وقد أوضحته بأكثر من هذا في تهذيب الأسماء واللغات (۱) و واسناد حديثها هذا ضعيف ، لأن مداره على يزيد بن أبي زياد وهو ضعيف ، لكن يغنى عنه حديث جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم « أتى الجمرة يعنى يوم النحر ، فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة منها مثل حصى الخذف ، وهي من بطن الوادى ثم انصرف » رواه مسلم بهذا اللفظ ، والله أعلم •

⁽۱) قال النووى في الأسماء والمغات (توله في المهلب في رمى جمرة العقبة لما روت أم سليم قالت : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمى الجمرة من بعض الوادى ، هكذا وقع في النسخ أم سليم آخره ميم وهو خطأ بلا شك فيه وصوابه أم سليمان بعد الميم ألف ثم نون وهذا متفق عليه عند أهل المعديث والأسماء والتوازيخ والأنساب) وحديثها هذا في سنن أبي داود وابن ماجه والبيهقي وغيرهم وجميع كتب الحديث يقولون : عن سليمان بن عمرو الأحوص عن

(وأما) الحديث الأول عن الفضل بن عباس فرواه البخارى ومسلم (وأما) الحديث الثانى عن الفضل أن النبى صلى الله عليه وسلم قال للناس عشية عرفة وغداة جمع حين دفعوا «عليكم بعصى الحذف» وفى الغذف» وواه مسلم ، وفى رواية مسلم «عليكم بعصى الحذف» وفى المهذب: «بمثل حصى الخذف» و (وأما) حديث أبي سعيد فى رفع الجمار و فرواه الدارقطنى والبيهقى باسناد ضعيف من رواية يزيد بن سنان الرهاوى وهو ضعيف عند أهل الحديث ظاهر الضعف ، قال البيهقى : وروى من وجه آخر ضعيف أيضا عن ابن عمر موقوفا وإنما هو مشهور عن ابن عباس موقوفا عليه و (وأما) حديث أن النبى صلى الله عليه وسلم «رمى واحدة واحدة» فصحيح ثبت فى صحيح مسلم فى حديث جابر الذى ذكرته قبل واحدة ، فصحيح ثبت فى صحيح مسلم فى حديث جابر الذى ذكرته قبل واحدة واحدة ، (وأما) حديث «خذوا عنى مناسككم» فصحيح رواه مسلم واحدة وابو داود والبيهتى وغيرهم من رواية جابر ، وقد سبق إيضاحه فى مواضع وثيرة من هذا الباب أولها فضل الطواف ، والله أعلم و

(واما لغات الغصل والفاظه) فمنها منى ، وسبق بيان ضبطها واشتقاقها فى فصل المزدلفة ، وسبق هناك ذكر حدها (قوله) بضعفة أهله هو بفتح الفساد والعين بجمع ضعيف ، والمراد النساء والصبيان ونحوهم (قوله) يرى بياض إبطه هو بضم أول يرى والإبط ساكنة الباء ويؤنث ويذكر لغتان والتذكير أفصح بوفى الباقلا لغتان سبقتا المد والقصر ، والمحمل بفتح الميم الأولى وكسر الثانية (وقوله) التصويت المكان أى لكونه فى حدور ونزول .

(اما الاحكام) ففي الفصل مسائل:

أمه قالت : وأيت النبي صلى الله عليه وسلم يرمى الجمرة الى آخره وهي ام جندب الازدية صحابية معروفة . ا هـ .

(إحداها) قد ذكرنا أنه إذا خرج من وادى محسر يسلك إلى منى الطريق الوسطى وشعاره الذكر والتلبية وعليه السكينة والوقار ، فاذا وجد فرجة أسرع فاذا وصل منى بدأ بجمرة العقبة ، وتسمى الجمرة الكبرى ، ولا يعرج على شىء قبلها ، وهى تحية منى ، فلا يبدأ قبلها بشىء ، بل يرميها قبل نزوله ، وحط رحله وهى على يمين مستقبل الكعبة إذا وقف في الجادة ، والمرمى مرتفع قليل في سفح الجبل ،

واعلم أن الأعمال المشروعة للحاج يوم النحر بعد وصوله منى أربعة ، وهى رمى جمرة العقبة ، ثم ذبح الهدى ، ثم الحلق ، ثم طواف الإقاضة ، وترتيب هذه الأربعة هكذا سنة ، وليس بواجب ، فلو طاف قبل أن يرمى أو ذبح فى وقت الذبح قبل أن يرمى جاز ، ولا فدية عليه ، لكن فاته الأفضل ، ولو حلق قبل الرمى والطواف ، فان قلنا : الرمى استباحة محظور لزمه الفدية على المذهب ، وإن قلنا : إنه نسك لم يلزمه الدم على الصحيح ، وفيه وجه شاذ أنه يلزمه ، حكام الدارمى والرافعى ، وساعيد المسألة واضحة إن شاء الله تعالى فى فصل الحلق ، والله أعلم .

والسنة أن يرمى بعد ارتفاع الشمس قدر رمح كما سنذكره ، ثم يذبح ثم يحلق ثم يذهب إلى مكة لطواف الإفاضة ، فيقع الطواف ضحوة ، ويدخل وقت الرمى والطواف بنصف ليلة النحر ، بشرط تقدم الوقوف بعرفات ، وقال ابن المنذر : لا يجزىء الرمى قبل طلوع الفجر بحال ، والمذهب الأول .

قال أصحابنا: ويدخل أيضا وقت الحلق بنصف الليلة ، إن قلنا: نسك ولا آخر لوقت الطواف والحلق بل يمتد وقتهما ما دام حيا ، وإن مضى سنون متطاولة وكذلك السعى ، ففى آخر وقته وجهان سنذكرهما قريبا إن شاء الله تعالى .

(المسألة الثانية) رمي جمرة العقبة واجب بلا خلافٍ ، لما ذكره

المصنف، وليس هو بركن و فلو تركه حتى فات وقته صح حجه ولزمه الدم ، وأما وقت الرمى فقال الشافعى والأصحاب: السنة أن يصلوا منى بعد طلوع الشمس و ويرموا بعد ارتفاعها قدر رمح و فان قدموا الرمى على هذا جاز بشرط أن يكون بعد نصف ليلة النحر وبعد الوقوف و ولو أخروه عنه جاز و ويكون أداء إلى آخر نهار يوم النحر بلا خلاف و وهل يمتد إلى طلوع فجر تلك اليلة ؟ فيه وجهان مشهوران ، وممن حكاهما صاحب التقريب والشيخ أبو محمد الجوينى وولده إمام الحرمين وآخرون (أصحهما) لا يمتد (والثانى) يمتد و

(الثالثة) الصحيح المختار في كيفية وقوفه لرمي جمرة العقبــة أن يقف تحتها في بطن الوادي ، فيجعل مكة عن يسماره ومني عن يمينه ويستقبل العقبة ثم يرمى وبهذا جزم الدارمي ، وفيـــه وجه آخر أنه يقف مستقبل الجمرة مستدير الكعبة ومكة ، وبهذا جزم الشبيخ أبو حامد في تعليقه ، والبندنيجي وصاحب البيان والرافعي وآخرون وفيه وجه ثالث أنه يقف مستقبل الكعبة وتكون الجمرة عن يمينه ، والمذهب الأول ، لحديث عبد الرحمن بن يزيد أن عبد الله بن مسعود « انتهى إلى الجمرة الكبرى فجعل البيت عن يساره ومنى عن يمينه ورمى بسبع حصيات ثم قال : هذا مقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة » رواه البخاري ومسلم ، و فى رواية للبخارى قال عبد الرحمن بن يزيد « رمى عبد الله فى بطن الوادى فقلت يا أيا عبد الرحمن إن ناسا يرمونها من فوقها فقال : والذي لا إله غيره هذا مقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة » وفي رواية للبخاري عن عبد الرحمن أنه كان مع ابن مسعود حين رمى جمرة العقبة ، فاستبطن الوادى حتى إذا حاذى الشجرة اعترضها فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة ثم قال : من ههنا _ والذي لا إله غيره _ قام الذي أتزلت عليه سورة البقرة » قلت إنما خص سورة البقرة بالذكر لأن معظم المناســـك فيها • والله تعالى أعلم •

(الرابعة) السنة أن يرمى جمرة العقبة يوم النحر راكبا ، إنْ كان قدم منى راكبا ، للحديث الصحيح السابق •

(الخامسة) السنة أن يكبر مع كل حصاة للحديث السابق ويقطع التلبية عند أول حصاة ، لماذ كره المصنف ، وقال القفال : إذا رحلوا من مزدلفة خلطوا التلبية بالتكبير في مسيرهم ، فاذا افتتحوا الرمي محضوا التكبير قال إمام الحرمين : ولم أر هذا لغير القفال ، قال بعض أصحابنا : يستحب في هذا التكبير مع الرمي أن يقول : الله أكبر الله أكبر الله أكبر كبيرا ، والحمد لله كثيرا ، وسبحان الله بكرة وأصيلا ، لا إله إلا الله وحده كبيرا ، والحمد لله كثيرا ، وهذه الدين ولو كره الكافرون ، لا إله إلا الله وحده مدق وعده ونصر عبده ، وهزم الأحزاب وحده لا إله إلا الله والله أكبر ، وهذا الذي ذكره هذا القائل غريب في كتب الحديث والفقه ، وإنسا في الأحاديث الصحيحة وكتب الفقه ، يكبر مع كل حصاة ، وهذا مقتضاه مطلق التكبير ، والذي ذكره هذا القائل طويل لا يحسن التفريق بين الحصيات به ،

وقال الماوردى : قال الشافعى : يكبر مع كل حصاة فيقول : الله أكبر ، الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله والله أكبر ، الله أكبر ولله الحسد ، والله أعلم .

قال أصحابنا : ولو قدم الحلق والطواف على الرمى قطع التلبية بشروعه فى أول الطواف ، وكذا فى أول الحلق إذا بدأ به ، وقلنا : هو نسك ، لأنهما من أسباب التحلل ، قال أصحابنا : وكذا المعتمر يقطع التلبية بشروعه فى الطواف ، لأنه من أسباب تحللها ، والله أعلم ،

(السادسة) يستحب أن يرفع يده فى الرمى حتى يرى بياض إبطه ، ويسن أن يكون الرمى بيده اليمنى ، فلو رمى باليسرى أجزأه لحصــول

الرمى ، ودليل استحباب اليمنى ما قدمناه من الأحاديث وغيرها فى باب صفة الوضوء فى استحباب التيمن فى الطهور والتنعل واللباس ونحوها • والله أعلم •

(السابعة) شرط المرمى به أن يكون حجرا ، قال الشافعى والأصحاب: فيجوز الرمى بالمرمر والبرام والكذان (۱) والرخام والصوان ، نص عليه فى الأم وسائر أنواع الحجر ، ويجزى، حجر النورة قبل أن يطبخ ويصير نورة ، وأما حجر الحديد فالمذهب القطع بإجزائه لأنه حجر فى الحال إلا أن فيه حديدا كامنا يستخرج بالعدلاج ، وتردد فيه الشيخ أبو محسد الجوينى ،

وفيما يتخذ منه الفصوص كالفيروزج والياقوت والعقيق والزمرد والزبرجد والبللور ونحوها وجهان (أصحهما) الإجزاء لأنها أحجار وبهذا قطع البندنيجي والقاضي حسين والمتولى والبغوى وأما ما ليس بحجر كالماء والنورة والزرنيخ والإثمد والمدر والجص والآجر والخزف والجواهر المنطبعة كالذهب والفضة والرصاص والنحاس والحديد ونحوها ، فلا يجزىء الرمى بشيء من هذا بلا خلاف ، والله أعلم و

(الثامنة) السنة أن يرمى بحصى مثل حصى الخذف وهذا لا خلاف فيه ودليله ما ذكره المصنف مع أحاديث كثيرة صحيحة أن النبى صلى الله عليه وسلم « رمى بمثل حصى الخذف ، وأمر أن يرمى بمثل حصى الخذف » قالأصحابنا : وحصاة الخذف دون الأصبع طولا وعرضا ، وفى قدر حبة الباقلا ، وقيل كقدر النواة ، قال صاحب الشامل : قال الشافعى : حصاة الخذف أصغر من الأنملة طولا وعرضا ، قال : منهم من قال كقدر النواة ، ومنهم من قال كالباقلا ، قال صاحب الشامل : وهذه المقادير متقاربة ،

⁽١) الكذان ككتان حجارة رخوة كالمدر ، وأكد القوم صاروا فيها (ط) .

قال أصحابنا: فان رمى بأصغر من ذلك أو أكبر كره كراهة تنزيه وأجزأه باتفاق الأصحاب ، لوجود الرمى بحجر ، واستدل الأصحاب كراهة أكبر من حصى الخذف بحديث ابن عباس قال: قال لى النبى صلى الله عليه وسلم غداة العقبة وهو على راحلته « هأت القط لى » فلقطت له حصيات من حصى الخذف ، فلما وضعتهن فى يده قال: بأمثال هؤلاء وإياكم والغلو فى الدين ، فانما أهلك من كان قبلكم الغلو فى الدين » رواد النسائى باسناد صحيح على شرط مسلم ،

(فرع) في كيفية الرمى وجهان (أحدهما) يستحب أن يكون كصفة رمى الحاذف فيضع الحصاة على بطن إبهامه ويرميها برأس السبابة ، وبهذا الوجه قطع البعوى والمتولى والرافعى (والثانى) وهو الصحيح وبه قطع الجمهور أنه يرميه على غير صفة الحذف ، وقد ثبت في الصحيح عن عبد الله بن معقل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم (نهى عن الخذف وقال: إنه لا يقتل الصيد ولا ينكأ العدو ، وإنه يفقأ العين ويكسر السن) رواه البخارى ومسلم ، وهذا الحديث عام يتناول الحذف في رمى الحمار وغيره ، فلا يجوز تخصيصه إلا يدليل ولم يصح فيما قاله صاحب الوجه الأول شيء ، ولأن النبى صلى الله عليه وسلم نبه على العلة في كراهة الحذف وهو أنه لا يأمن أن يفقأ العين أو يكسر السن ، وهذه العلة موجودة في رمى الجمار والله أعلم ،

(التاسعة) يجوز الرمى بكل أنواع الحجر ، لكن يكره بأربعة أنواع (أحدها) الحجر المأخوذ من الحلى (والشانى) المأخوذ من مسجد فى الحرم (والثالث) الحجر النجس (الرابع) الحجر الذى رمى به هو أو غيره مرة أخرى فهذه الأنواع الأربعة مكروهة كراهة تنزيه ، فان رمى بها أجزأه ، نص عليه الشافعي واتفق عليه الأصحاب إلا وجها شاذا ضعيفا حكاه الخراسانيون فيما إذا اتحد الزمان والمكان والشخص ، فاذا

رمى بحصاة فى جمرة ثم أخذها فى الحال ، ورمى بها فى تلك الجمرة لا يحزئه .

ووافق صاحب هـ ذا الوجه على أنه لو اختلف الزمان بأن رمى بالحصاة الواحدة في جمرة واحدة لكن في يومين ، أو اختلف المكان بأن رمى الشخص الواحد في يوم واحد بالحصاة الواحدة لكن في جمرتين ، أو اختلف الشخص بأن رمى بالحصاة فأخذها آخر فرماها في الحال في تلك الجمرة أجزأه ، والمذهب الإجزاء مطلقا ، وعلى أنه يتصور أن يرمى جميع الحجاج بحصاة واحدة جميع الرمى المشروع لهم إن اتسع لهم الوقت ، وقاسه أصحابنا على ما لو دفع مد طعام في كفارة إلى فقير ثم اشتراه ثم دفعه إلى آخر ، ثم فعل ذلك ثالثا ورابعا وأكثر حتى بلغ قدر الكفارة فانه يجزئه بلا خلاف ، لكن يكره له شراء ما أخرجه في كفارة أو زكاة أو صدقة ، كما يكره الرمى بما رمى به ،

وحكى القاضى أبو الطيب وصاحب الشامل وغيرهما عن المزنى أنه قال : لا يجوز أن يرمى ما رمى به هو ، ويجوز بما رمى به غيره وغلطوه فيه ، والله أعلم .

(فان قيل) لم جوزتم الرمى بحجر قد رمى به ؟ ولم تجوزوا الوضوء بما توضى، به (قلنا) قال القاضى أبو الطيب وغيره: الفرق أن الوضوء بالماء إتلاف له فأشبه العتق فلا يعتق العبد عن الكفارة بخلاف الرمى ونظير الحصاة الثوب في ستر العورة ، فانه يجوز أن يصلى في الثوب الواحد صلوات ، والله أعلم ،

(العاشرة) يشترط فى الرمى أن يفعله على وجه يسمى رميا ، لأنه مأمور بالرمى ، فاشترط فيه ما يقع عليه اسم الرمى ، فلو وضع الحجر فى المرمى لم يعتد به ، هذا هو المذهب ، وبه قطع المصنف والجمهور ، وفيه

وجه شاذ ضعيف أنه يعتد به ، حكاه الدارمى وصاحب التقريب وإمام الحرمين والرافعى وغيرهم ، وهو قريب الثبه من الخلاف السابق في مسح الرأس ، هل يكفى فيه وضع اليد عليه بلا مر ؟ وكذا في المضمضة لو وضع الماء في فيه ولم يدره ؟ والأصح الإجزاء في الرأس والمضمضة ، والصحيح هنا عدم الإجزاء ، والفرق من وجهين (أحدهما) أن مبنى الحج على التعبد بخلافهما (والثاني) أن في مسألة وضع الحجر لم يأت بشيء من أجزاء الرمى بخلاف مسألة الوضوء ،

قال أصحابنا: ويشترط قصد المرمى ، فلو رمى فى الهواء فوقع الحجر فى المرمى لم يجزه بلا خلاف لما ذكره المصنف ، قال أصحابنا: ولا يشترط بقاء الحجر فى المرمى ، فلو رماه فوقع فى المرمى ثم تدحرج منه وخرج عنه أجزأه لأنه وجد الرمى إلى المرمى وحصوله فيه ، ولو انصدمت الحصاة المرمية بالأرض خرج الجمرة أو بمحمل فى الطريق أو عنق بعير أو ثوب إنسان ثم ارتدت فوقعت فى المرمى أجزأته بلا خلاف لما ذكره المصنف من حصولها فى المرمى بفعله من غير معاونة ، فلو حرك صاحب المحمل محمله أو صاحب الثوب ثوبه فنفضها ، أو تحرك البعير فدفعها فوقعت فى المرمى لم يعتد بها بلا خلاف لأنها لم تحصل فى المرمى بمجرد فعله ، ولو تحرك البعير فوقعت فى المرمى المجدد فعله ، ولو تحرك البعير فوقعت فى المرمى المجدد فعله ، ولو تحرك البعير فوقعت فى المرمى ولم يدفعها فوجهان حكاهما البندنيجى (أصحهما) لا يجزئه ، وهو مقتضى كلام الأصحاب ،

ولو وقعت على المحمل أو على عنق البعير ثم تدحرجت إلى المرمى فوجهان (أصحهما) لا يجزئه لاحتمال تأثرها به ، ولو وقعت في غير المرمى من الأرض المرتفعة ثم تدحرجت إلى المرمي أو ردتها الريح فوجهان (أصحهما) يجزئه لحصوله في المرمى لا يفعل غيره وممن صححه المحاملي في المجبوع والبغوى والرافعي وغيرهم قال أصحابنا : ولا يشترط وقوف الرامى حارج المرمى بل لو وقف في طرفه ورمى إلى طرفه الآخر أو وسطه أجزأه لوجود

الرمى فى المرمى والله أعلم • ولو رمى حصاة فوقعت على حصاة خارج المرمى فوقعت هذه الحصاة فى المرمى ولم تقع المرمى بها لم تجزه بلا خلاف ، لما ذكره المصنف ، والله أعلم •

(فسوع) لو رمى حصاة إلى المرمى وشك هل وقعت فيه أم لا ؟ فقولان مشهوران فى الطريقتين ، حكاهما الشيخ أبو حامد والدارمى وأبو على البندنيجي والقاضى أبو الطيب والماوردي والمحاملي وابن الصباغ وصاحب البيان وآخرون من العراقيين ، والقاضى حسين والمتولى وآخرون من الخراسانيين ، قالوا كلهم : هما جديد وقديم (الجديد) الصحيح لا يجزئه ، لأن الأصل عدم الوقوع فيه ، والأصل أيضا بقاء الرمى عليه (والقديم) يجزئه لأن الظاهر وقوعه فى المرمى قاله القاضى أبو الطيب فى تعليقه والمحاملي فى المجموع والقاضى حسين فى تعليقه و قال أصحابنا : هذا القول المنقول عن القديم ليس مذهبا للشافعي ، بل حكاه عن غيره ، والله أعلم ،

(فرع) قال أصحابنا: لا يجزئه الرمى عن القوس ولا الدفع بالرجل ، لأنه لا ينطلق عليه اسم الرمى • قال البندنيجى: ولو رمى حصاة إلى فوق فوقعت فى المرمى لم يجزه ، والله أعلم •

(فرع) قال الشافعي رحمه الله: الجمرة مجتمع الحصى لا ما سال من الحصى ، فمن أصاب مجتمع الحصى بالرمى أجزأه ، ومن أصاب سائل الحصى الذي ليس بمجتمعه لم يجزه ، والمراد مجتمع الحصى في موضعه المعروف ، وهو الذي كان في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو حول والعياذ بالله ورمى الناس في غيره واجتمع الحصى فيه لم يجزه ، ولو نحى الحصى من موضعه الشرعي ورمى إلى نفس الأرض أجزأه لأنه رمى في موضع الرمى ، هذا الذي ذكرته هو المشهور ، وهو الصواب ، وقال القاضى أبو الطيب في تعليقه إذا رمى حصاة فوقعت في مسيل الماء فيه

قولان • قال فى الأم: لا يجزئه ، لأن النبى صلى الله عليه وسلم رمى إلى المرمى مع قوله صلى الله عليه وسلم « خذوا عنى مناسككم » (والقول الثانى) يجزئه لأن مسيل الماء متصل بالمرمى ليس بينهما حائل فهو كجزء منه ، هذا نقل القاضى وهو غريب ضعيف • والله أعلم •

(الحادية عشرة) قال الشافعي والأصحاب يشترط أن يرمي الحصيات في دفعات لمــا ذكره المصنف ، فلو رمي حصاتين أو سبعا دفعة فان وقعير. في المرمى في حالة واحدة حسبت حصاة واحدة بلا خلاف ، وأن ترتبن في الوقوع فالمذهب أن المحسوب حصاة واحدة أيضا • وهذا نص الشافعي وبه قطع العراقيون وجماهير الخراسانيين ، لأنها رمية واحدة ، وحكى إمام الحرمين ومن تابعه وجها شاذا ضعيفا أنه يحسب بعدد الحصيات المترتبات في الوقوع • قال الإمام : هذا ليس بشيء • ولو رمي حضاتين أحدهما بيده اليمني والأخرى باليسرى دفعة واحدة لم يحسب إلا واحدة بالاتفاق ، ذكره الدارمي • ولو رمي حصاة ثم أتبعها أخرى فان وقعت الأولى فى المرمى قبل الثانية فهما حصاتان بلا خلاف ، وإن وقعتا معما أو الثانية قبل الأولى فوجهان مشهوان حكاهما الدارمي والقاضي حسبين والفوراني وإمام الحرمين والبغوى والمتولى وغيرهم ، واتفقوا على أن أصحهما أنه یحسب حصاتان اعتبارا بالرمی (والثانی) حصاة اعتبارا بالوقوع ، قال إمام الحرمين : الصواب أنهما حصاتان وما سواه خبط . قال الدارمي : القائل حصاتان أبو حامد يعني المروزي ، والقائل حصاة (١١ والله أعلم ٠

(فسرع) الموالاة بين الحصيات والموالاة بين جمارات أيام التشريق هل يشترط فيها الخلاف السابق في الطواف ؟ الصحيح لا يشترط لكن يستحب (والثاني) يشترط ، هذا إذا فرق طويلا ، فأما التفريق اليسير فلا يضر بلا خلاف ، وممن ذكر المسألة المتولى والرافعي .

⁽١) بياض بالأصل ولعل السقط (الشاقمي في القديم) ..

(فسرع) قد ذكرنا أنه إذا رمى سبع حصيات دفعة واحدة حسبت حصاة واحدة ولو وجب الحد على إنسان فجلد بمائة مشدودة دفعة واحدة حسبت مائة قال أصحابنا: الفرق من وجهين (أحدهما) أن الحدود مبنية على التخفيف (والثاني) أن المقصود منها الإيقاع وقد حصل وأمسالرمي فتعبد فاتبع فيه التوقيف والله أعلم و

(فسرع) في مذاهب العلماء في رمي جمرة العقبة

قد ذكرنا أنه واجب ليس بركن ، وبه قال مالك وأبو حنيفة وأحمد وداود . قال العبدرى : وقال عبد الملك بن الماجشون من أصحاب مالك « هو ركن » دليلنا القياس على رمى أيام التشريق .

(فسرع) مذهبنا جواز رمى جمرة العقبة بعد نصف ليلة النحر ، والأفضل فعله بعد ارتفاع الشمس ، وبه قال عطاء وأحمد وهو مذهب أسماء بنت أبى بكر وابن أبى مليكة وعكرمة بن خالد .

وقال مالك وأبو حنيفة وإسحاق: لا يجوز إلا بعد طلوع الشمس واحتج لهم بحديث ابن عباس السابق أن النبى صلى الله عليه وسلم « أمرهم أن لا يرموا إلا بعد طلوع الشمس » وهو حديث صحيح كما سبق و واحتج أصحابنا بحديث أم سلمة وغيره من الأحاديث الصحيحة السابقة في مسألة تعجيل دفع الضعفة من مزدلفة إلى منى (وأما) حديث ابن عباس فمحمول على الأفضل جمعا بين الأحاديث و قال ابن المنذر: أجمعوا على أن من رمى جمرة العقبة يوم النحر بعد طلوع الشمس أجزأه و

(فسرع) في مذاهبهم في وقت قطع التلبية يوم النحر •

قد ذكرنا أنه يقطعها عند أول شروعه فى رمى جمرة العقبة ، وبه قال الثورى وأبو حنيفة وأبو ثور وجماهير العلماء من الصحابة والتابعين ومن

بعدهم ، وقال أحمد وإسحاق وطائفة : يلبى حتى يفرغ من رمى جمرة العقبة ، وأشار ابن المنذر إلى اختياره ، وقال مالك : يقطعها قبل الوقوف بعرفات ، وحكاه عن على وابن عمر وعائشة ، وقال الحسن البطرى : يقطعها عقب صلاة الصبح يوم عرفة ، دبينا ما دره المصنف .

(فسرع) قد ذكرنا أن مذهبنا آنه يستحب أخذ حصاة الجمار من مزدلفة ، وحكاه ابن المنذر عن ابن عمر وسعيد بن جبير ومجاهد وإسحاق قال : قال عطاء ومالك وأحمد : يأخذ من حيث شاء ، قال ابن المنذر : ولا أعلم خلافا بينهم أنه من حيث أخذ أجزأه ، لكن أحب لقطه وأكره كسره . لأنه قد يؤدى (۱) .

(فسرع) قد ذكرنا أن مذهبنا استحباب كون الحصى قدر حصى الخذف ، وبه قال جمهور العلماء من السلف والخلف ، منهم ابن عمر وجابر وابن عباس وابن الزبير وطاوس وعطاء وسعيد بن جبير وأبو حنيفة وأبو ثور ، قال ابن المنذر ولا معنى لقول مالك (أعجب " من ذلك أكبر إلى) لأن النبى صلى الله عليه وسلم سن الرمى بمثل حصى الخذف فاتباع السنة أولى .

(فـرع) قال ابن المنذر : أجمعوا على أنه لا يرمى يوم النحر إلا جمرة العقبة .

(فسرع) مذهبنا أنه يستحب رمى جمرة العقبة يوم النحر راكبا ، إن كان دخل منى راكبا ، ويرمى فى أيام التشريق ماشيا إلا يوم النفر فراكبا ، وبه قال مالك ، قال ابن المندر : وكان ابن عمر وابن الزبير وسالم يرمون

(١) بياض بالأصل : ولمل السقط لأنه قد يؤدى إلى احتسابها واحدة) وألك العلم ا

مشاة ، واستحبه أحمد وإسحاق ، وكره جابر الركوب إلى شيء من الجمار الالضرورة ، قال : وأجمعوا على أن الرمى يجزئه على أى حال رماه إذا وقع فى المرمى ، دليلنا الأحاديث الصحيحة السابقة أن النبى صلى الله عليه وسلم « رمى جمرة العقبة يوم النحر راكبا » والله أعلم •

(فسرع) ذكرنا أن مذهبنا الصحيح أن الأفضل فى موقف الرامى جمرة العقبة أن يقف فى بطن الوادى ، وتكون منى عن يمينه ، ومكة عن يساره ، وبهذا قال جمهور العلماء منهم إبن مسعود وجابر والقاسم بن محمد وسالم وعطاء ونافع والثورى ومالك وأحمد ، قال ابن المنذر : وروينا أن عمر رضى الله عنه خاف الزحام فرماها من فوقها .

(فسرع) قد ذكرنا أن مذهبنا أنه لو رمى بما رمى به هو أو غيره جاز مع الكراهة ، وبه قال مالك وأبو حنيفة وداود ، قال المزنى : يجوز بما رمى به غيره ولا يجوز بما رمى هو به ، قال ابن المنذر : وكره ذلك عطاء والأسود بن يزيد وسعيد بن أبى عروبة والشافعى وأحمد ، قال : ورخص فيه الشعبى ، وقال اسحاق يجزئه ، قال ابن المنذر : يكره ويجزئه ، قال : إذ لا أعلم أحدا أوجب على من فعل ذلك إعادة .

(فسرع) ذكرنا أن مذهبنا أنه لو رمى سبع حصيات رمية واحدة حسب له حصاة واحدة فقط ، وبه قال مالك وأحمد ، وقال أبو حنيفة : إن وقعن فى المرمى متعاقبات أجزأه وإلا فلا ، وحكى ابن المنذر عن عطاء أنه يجزئه ويكبر لكل حصاة تكبيرة ، قال الحسن : إن كان جاهلا أجزأه .

(فسرع) ذكرنا أن مذهبنا أنه يجوز الرمى بكل ما يسمى حجرا ، ولا يجوز بما لا يسمى حجرا ، كالرصاص والحديد والذهب والفضة والزرنيخ والكحل ونحوها ، وبه قال مالك وأحمد وداود ، وقال أبوحنيفة يجوز بكل ما كان من جنس الأرض كالكحل والزرنيخ والمدر ولا يجوز

بما ليس من جنسها ، واحتج بالأحاديث المطلقة فى الرمى ، دليلنا حديث الفضل بن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : فى غداة جمع يعنى يوم النحر « عليكم بحصى الخذف الذى يرمى به الجمرة » رواه مسئلم فأمر صلى الله عليه وسلم بالحصى ، فلا يجوز العدول عنه ، والأحاديث المطلقة محمولة على هذا المعنى •

قال الصنف رحمه الله تعمالي

(وإذا فرغ من الرمى ينبع هديه إن كان معه ، لــا روى جابر ان دسول الله صلى الله عليه وسلم ((رمى سبع حصيات من بطن الوادى ثم انصرف إلى المنحر فنحر » ويجوز النحر في جميع منى ، لــا روى جابر ان دسول الله صلى الله عليه وسلم ((قال منى كلها منحر)) .

(الشرح) حديثا جابر رواهما مسلم ، قال أصحابنا فاذا فرغ من الرمى انصرف فنزل في موضع من منى ، وحيث نزل منها جاز ، لكن أفضلها منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وما قاربه ، وذكر الأزرقي أن منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى عن يسار مصلى الإمام ، فاذا نزل ذبح ونحر الهدى إن كان معه هدى ، واعلم أن سوق الهدى لمن قصد مكة حاجا أو معتمرا سنة مؤكدة ، وقد أعرض الناس أو أكثرهم عنها في هذه الأزمان ، والأفضل أن يكون هديه معه من الميقات مشعرا مقلدا ، ولا يجب الهدى إلا بالنذر ، والأفضل سوق الهدى من بلده ، فان لم يكن فمن طريقه ، وإلا فمن الميقات أو ما بعده ، وإلا فمن منى .

ويستحب للرجل أن يتولى ذبح هديه وأضحيته بنفسه ، وينوى عند ذبحها ، فان كان منذورا نوى الذبح عن هديه أو أضحيته المنذورة ، وإن كان تطوعا نوى التقرب به ، ولو استناب فى ذبحه جاز ويستحب أن يخص عند الذبح ، ويستحب أن يكون النائب ذكرا مسلما ، فان استناب امرأة

⁽١) في يعض النسخ (ديج هديا) (ط)

آو كتابيا جاز لأنهما من أهل العبادة • والمرأة الحائض والنفساء أولى من الكتابى • وينوى صاحب الهدى والأضحية عند الدفع إلى الوكيل أو عند ذبحه • فان فوض النية إلى الوكيل جاز إن كان بعسلما • فان كان كافرا لم يصح لأنه ليس من أهل النية فى العبادات • بل ينوى صاحبها عند دفعها إليه أو عند ذبحه • وأما صفة الذبح وآدابه وتقليد الهدى وإشعاره وغير ذلك من أحكامه فسنوضحها فى باب الهدى إن شاء الله تعالى •

وأما وقت ذبح الهدى ففيه وجهان مشهوران (أصحهما) وبه قطع العراقيون وجماعات من غيرهم أنه كوقت الأضحية يختص بيوم العيد وأيام التشريق ويدخل بعد طلوع شمس يوم النحر ومضى قدر صلاة العيد والخطبتين ويخرج بخروج أيام التشريق ، فان خرجت ولم يذبحه فان كان نذرا لزمه ذبحه ويكون قضاء ، وإن كان تطوعا فقد فات الهدى في هذه المدنة ، فان ذبحه قال الشافعي والأصحاب كان شاة لخم لا هديا .

(والوجه الثانى) حكاه الخراسانيون أنه لا يختص بزمان بل يجوز قبل يوم النحر وفيه وبعد أيام التشريق ، كدماء الجبرانات ، والمذهب الأول .

واتفقت نصوص الشافعي والأصحاب على أن ذبح الهدى يختص بالحرم ، ولا يجوز في غيره ، واتفقوا على أنه يجوز في أي موضع شاء من الحرم ، ولا يختص بمنى • قال الشافعي رحمه الله : الحرم كله منحر حيث نحر منه أجزأه في الحج والعمرة ، لكن السنة في الحج أن ينحر بمنى لأنها موضع تحلله ، وفي العمرة بمكة وأفضلها عند المروة لأنها موضع تحلله ، والله أعلم •

وأما قول المصنف « يجوز النحر فى جميع منى ، فعبارة ناقصة لأنه يوهم الاختصاص بمنى دون سائر الحرم ، وهذا الإيهام غلط ، وكان

ينبغى أن يقول : يجوز ف كل الحرم وأفضله منى • وأفضلها موضع نحر النبى صلى الله عليه وسلم وما قاربه • والله أعلم •

قال الصنف رحمـه الله تمـالي

(ثم يحلق لما روى أنس قال اللما رمى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمرة وفرغ من نسكه ناول الحالق شقه الأيمن فحلقه . ثم أعطاه شقه الأيسر فحلقه ») فان لم يحلق وقصر جاز ، لما روى جابر أن النبى صلى الله عليه وسلم ((أمر أصحابه أن يحلقوا أو يقصروا)) والحلق أفضل لما روى أبن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((رحم الله المحلقين ، قالوا: يا رسول الله والقصرين ؟ قال: رحم الله المحلقين ، قالوا: يا رسول الله والقصرين ، قالوا: يا رسول الله والقصرين ، قال في الرابعة: والمقصرين الواقل ما يحلق ثلاث شعرات ، لانه يقع عليه اسم الجمع المطلق فاشبه الجمع ، والأفضل أن يحلق الجميع لحديث أنس ، وإن كان أصلع فالمستحب أن يمر الوسى على راسه ، لما روى ابن عمر رضى الله عنه أنه ((قال في الأصلع: يمر الوسى على راسه)) ولا يجب ذلك لانه قربة تتعلق بمحل فسقطت بقواته كفسل البد إذا قطعت .

وإن كانت امرأة قصرت ولم تحلق لما روى ابن عباس رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم قال (ليس على النساء حلق إنما على النساء تقصير)) ولان الحلق في النساء مثلة فلم يفعل ، وهل الحالا في نسك أو استباحه محظور ? فيه قولان (احدهما) انه ليس بنسك لأنه محرم في الإحرام فلم يكن نسكا كالطيب ، (والثاني) أنه نسك وهو الصحيح لقوله صلى الله عليه وسلم ((رحم الله المحلقين)) فان حلق قبل الذبح جاز ، لما روى عبد الله بن عمر قال ((وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بمنى فجاءه رجل فقال : يا رسول الله لم اشعر فحلقت راسي قبل أن أذبح فقال : اذبح ولا حرج ، فجاءه آخر فقال : يا رسول الله لم أشعر فنحرت قبل أن ارمى قال : ارم ولا حرج ، فما سئل عن شيء قدم أو أخر فنحرت قبل أن ارمى قال : الم ولا حرج ، فما سئل عن شيء قدم أو أخر جاز ، لما روى ابن عباس قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جاز ، لما روى ابن عباس قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجل حلق قبل أن يذبح أو قبل أن يرمى فكان يقول : ((لا حرج ، لا حرج)) وإن قلنا) إنه استباحة محظور لم يجز لانه فعل محظور فلم يجز قبل الرمى (وإن قلنا) إنه استباحة محظور لم يجز لانه فعل محظور فلم يجز قبل الرمى من غير عدر كالطيب) .

(الشرح) أما حديث أنس رضى الله عنه فرواه البخارى ومسلم فى صحيحيهما من طرق (منها) عن أنس قال «لما رمى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمرة ونحر نسكه وحلق ناول الحالق شقه الأيمن فحلقه ثم دعا أبا طلحة الأنصارى فأعطاه إياه • ثم ناوله الشق الأيسر فقال: احلق فحلقه • فأعطى أبا طلحة فقال اقسمه بين الناس » هذا لفظ إحدى روايات مسلم والباقى بمعناها وقوله فى الرواية التى ذكرها المصنف وفرغ من نسكه ـ يعنى من ذبح هديه ـ كما قال فى رواية مسلم ونحر نسكه •

وأما حديث جابر فرواه البخارى ومسلم بغير هذا اللفظ و ولفظهما عن جابر أنه حج مع النبى صلى الله عليه وسلم وقد أهلوا بالحج مغردا فقال لهم « أحلوا من إحرامكم بطواف البيت وبين الصفا والمروة وقصروا » هذا لفظهما وقد روى التقصير جماعات من الصحابة في الصحيحين (منها) عن ابن عمر قال «حلق النبى صلى الله عليه وسلم وحلق طائفة من أصحابه وقصر بعضهم » رواه البخارى ومسلم وعن معاوية قال: قصرت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمشقص على المروة » رواه البخارى ومسلم و في رواه البخارى عن رسول الله عليه وسلم في مسلم و في رواية قال «قصرت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمرته على المروة بمشقص » و

وأما حديث ابن عمر أن النبى صلى الله عليه وسلم قال « اللهم أرحم المحلقين » إلى آخره فرواه البخارى ومسلم • وأما الأثر عن ابن عمر فى إمرار الموسى فرواه الدارقطنى والبيهقى باسناد ضعيف فيه يحيى بن عمر الحادى ـ بالجيم وتشديد الياء ـ وهو ضعيف • وأما حديث ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم قال « ليس على النساء حلق إنما على النساء التقصير » فرواه أبو داود باسناد حسن • وأما حديث عبد الله بن عمرو بن العاص فرواه البخارى •

وأما حديث ابن عباس الذي بعده فرواه البخاري ومسلم بنحو معناه

وهذا لفظهما عن ابن عياس « أن النبى صلى الله عليه وسلم قال له فى الذبح والحلق والرمى والتقديم والتأخير فقال : لا حرج » ورواه البخارى ومسلم أيضا من رواية عبد الله بن عمرو بن العاص أنه « شهد النبى صلى الله عليه وسلم يوم النجر في حجة الوداع وهم يسألونه ، فقال رجل : لم أشعر فحلقت قبل أن أذبح ، فقال اذبح ولا حرج ، فجاء آخر فقال لم أشعر فنحرت قبل أن أرمى ، فقال : ارم ولا حرج ، فما سئل يومئد عن شيء قدم ولا أخر إلا قال افعل ولا حرج » وفى رواية لمسلم عن عبد الله بن عمرو ابن العاص قال « سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأتاه رجل يوم النحر وهو واقف عند الجمرة فقال : يا رسول الله إنى حلقت قبل أن أرمى ، فقال : ارم ولا حرج ، وأناه رجل آخر فقال : إنى ذبحت قبل أن أرمى ، قال : ارم ولا حرج ، قال فما رأيته سئل يومئذ عن شيء إلا قال : افعلوا ولا حرج » هذا لفظ هذه الرواية لمسلم ، وهي صريحة فيما استدل له المصنف ، وفيها التصريح بجواز تقديم طواف الإفاضة على الرمى ، والله المصنف ، وفيها التصريح بجواز تقديم طواف الإفاضة على الرمى ، والله أعلم ،

واما الفاظ الفصل : فقوله « وفرغ من نسكه » أى من ذبح هديه . وقد سبق بيانه فى رواية مسلم ، وقوله « ناول الحالق » هذا الذى حلق رسول الله صلى الله عليه وسلم معمر بن عبد الله العدوى ، هذا هو الصحيح المشهور ، وفى صحيح البخارى قال « زعموا أنه معمر بن عبد الله » وذكر ابن الأثير فى مختصر الأنساب فى ترجمة الكليبى ـ بضم الكاف ـ خراش ابن أمية الكليبى ، والله أعلم ،

قوله « يمر الموسى » قال أهل اللغة : الموسى يذكر ويؤنث • قال ابن قتيبة : قال الكسائي :هو فعلى ، وقال غيره : مفعل من أوسيت رأسه أي حلقته • قال الجوهرى : الكسائي والفراء يقولان : هي فعلى مؤنثة ، وعبد الله بن سعيد الأموى يقول مفعل مذكر • قال أبو عبد الله لم نسمع

تذكيره إلا من الأموى قوله « لأنه قربة تتعلق بمحسل فسقطت بفواته » احتراز من الصلاة والصوم ، فان كلا منهما قربة تتعلق بزمان لا بمحل ولا تسقط بالفوات ، وقوله « الحلاق » هو بكسر الحاء بمعنى الحلق ، والله أعلم .

(أما الأحكام) ففيها مسائل:

(إحداها) إذا فرغ الحاج من الرمي والذبح فليحلق رأسه وليقصر ، والحلق والتقصير ثابتان بالكتاب والسنة والإجماع . وكل واحد منهما يجزىء بالإجماع • والحلق في حق الرجل أفضل لظاهر القرآن في قوله تعالى (محلقين رؤوسكم ومقصرين) والعرب تبدأ بالأهم والأفضـــل ، ولحديث ابن عمر المذكور «اللهم ارحم المحلقين قال في الرابعة : والمقصرين» ولأن النبي صلى الله عليه وسلم « حلق في حجته » والإجماع على أن الحلق أفضل ، والأفضل أن يحلق جميع الرأس إن أراد الحلق أو يقصر من جميعه إن أراد التقصير لما ذكره المصنف وأقل ما يجزىء ثلاث شعرات حلقا أو تقصيرا من شعر الرأس فتجزىء الثلاث بلا خلاف عندنا ولا يجزىء أقل منها ، هكذا نص عليه الشافعي والأصحاب في جميع الطرق • وحكى إمام الحرمين ومن تابعه وجها أنه تجزىء شعرة واحدة وهو غلط ، قال إمام الحرمين : قد ذكرنا وجها بعيدا في الشعرة الواحدة أنه إذا أزالها المحرم في غير وقتها لزمه فدية كاملة كحلق الرأس ، قال : وذلك الوجه عائد هنا فتجزىء الشعرة ولكنه مزيف غير معدود من المذهب والله أعلم • قال. أصحابنا : وليس لأقل المجزىء من التقصير حد ، بل يجزىء منه أقل جزء منه لأنه يسمى تقصيرا ، ويستحب أن لا ينقص على قدر أنملة والله أعلم .

(الثانية) إذا لم يكن على رأسه شعر بأن كان أصلع أو محلوقا فلا شيء عليه فلا يلزمه فدية ولا إمرار الموسى ولا غير ذلك لما ذكره المصنف، ولو نبت شعره بعد ذلك لم يلزمه حلق ولا تقصير بلا خلاف ، لأنه حالة التكليف لم يلزمه ، قال الشافعي والأصحاب: ويستحب لمن لا شعر على رأسه إمرار الموسى عليه ، ولا يلزمه ذلك بلا خلاف عندنا .

قال الشافعي: ولو أخذ من شاربه أو من شعر لحيته شيئا كان أحب إلى • ليكون قد وضع من شعره شيئا لله تعالى • هكذا ذكر الشافعي هذا النص ونقله الأصحاب واتفقوا عليه • وحكاه إمام الحرمين عن نص الشافعي ثم قال: ونست أرى ذلك وجها إلا أن يكون أسنده إلى أثر • وقال المتونى: يستحب أن يأخذ من الشعور التي يؤمر بازالتها للفطرة كالشارب والإبط والعانة لئلا يخلو نسكه عن حلق • وقد روى مالك والشافعي والبيهقي بالاسناد الصحيح عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه كان إذا حلق في حج أو عمرة أخذ من لحيته وشاربه والله أعلم •

ولو كان على رأسه شعر وبرأسه علة لا يمكنه بسببها التعرض للشعر لزمه الصبر إلى الإمكان • ولا يفتدى ولا يسقط عنه الحلق بلا خلاف • بخلاف من لا شعر على رأسه فانه لا يؤمر بحلقه بعد نباته بلا خلاف كما سبق • قال إمام الحرمين وغيره: والفرق أن النسك هو حلق شعر يشتمل الإحرام عليه والله أعلم •

هذا كله فيمن لم يكن على رأسه شعر أصلا • فأما من كان على رأسه ثلاث شعرات أو شعرتان أو شعرة واحدة فيلزمه إزالتها بلا خلاف • صرح به صاحب البيان وغيره لقوله صلى الله عليه وسلم « إذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم » ولو كان عليه زغب يسير لزمه أن يزيل منه ثلاث شعرات • صرح به صاحب البيان و آخرون • والله أعلم •

(الثالثة) اتفقت نصوص الشافعي والأصحاب على أن الحلق هنه لا يحصل إلا بشعر الرأس • فلا يحصل بشعر اللحية وغيرها من شمور البدن • ولا بشعر العذار وفي الشعر النابت في موضع التحذيف وشمعر

الصدغ خلاف سبق فى باب صفة الوضوء • هل من الوجه أو من الرأس ؟
﴿ إِنْ قَلْنَا ﴾ من الرأس أجزأه حلقه وإلا فلا • قال الشافعي والأصحاب وإذا
قصر ثلاث شعرات فأكثر جاز تقصيره مما يحاذي الرأس • ومما نزل عنه ،
ومما استرسل عنه • هذا هو المذهب •

وحكى الدارمى والماوردى وصاحب الشامل والمتولى وآخرون وجها شاذا أنه لا يجزىء المسترسل كما لا يجزىء المسح على المسترسل عن حده • قالوا: وهذا الوجه غلط لأن الواجب فى المسح مسح الرأس أو وهذا خارج عنه فلا يجزىء والواجب فى الحسلق حلق شعر الرأس أو تقصيره • وهذا من شعر الرأس •

(الرابعة) قال أصحابنا: المراد بالحلق والتقصير إزالة الشعر فيقوم مقامه النتف والإحراق والأخذ بالنورة أو بالمقص والقطع بالأسنان وغيرها ويحصل الحلق بكل واحدة مما ذكرناه بلا خلاف وقد نص عليه الشافعي رحمه الله و

(الخامسة) الأفضل أن يحلق أو يقصر الجميع دفعة واحدة • فلو حلق أو قصر ثلاث شعرات في ثلاثة أوقات أجزأه وفاتته الفضيلة هذا هو المذهب • قال إمام الحرمين: لو حلق ثلاث شعرات في دفعات فهو مقيس بحلقها المحظور فان كملنا الفدية مع التفريق حكمنا بكمال النسك • وإلا فلا • قال: ولو أخذ شيئا من شعرة واحدة • ثم عاد وأخذ منها • ثم عاد ثالثة وأخذ منها • فان كان الزمان متواصلا لم يكمل الفدية • ولم يحصل النسك • وإن طال الزمان ففي المسألتين خلاف • هذا كلام إمام الحرمين • واختصر الرافعي فقال: لو أخذ ثلاث شعرات في دفعات أو أخذ من شعرة واحدة في ثلاثة أوقات • قان كملنا الفدية به لو كان محظورا حصل النسك وإلا فلا •

(السادسة) قال أصحابنا: يستحب أن يبدأ بحلق شق رأسه الأيمن من أوله إلى آخره ثم الأيسر و وأن يستقبل المحلوق القبلة و وأن يدفن شعره ويبلغ بالحلق إلى العظمين اللذين عند منتهى الصدغين وهذه الآداب ليست مختصة بالمحرم و بل كل حالق يستحب له هذا ودليل الشق الأيمن حديث أنس المذكور في كتاب (۱) قال صاحب الحاوى: في الحلق أربع سنن و أن يستقبل القبلة ، وأن يبدأ بشقه الأيمن ، وأن يكبر عند فراغه ، وأن يدفن شعره و قال: قال الشافعى: ويبلغ بالحلق إلى العظمين لأنهما منتهى نبات شعر الرأس ، ليكون مستوعبا لجميع رأسه هذا كلامه وهو حسن إلا التكبير عند فراغه فانه غريب و وقد استحب التكبير أيضا للمحلوق البندنيجي و نقله صاحب البحر عن أصحابنا و

(السابعة) أجمع العلماء على أنه لا تؤمر المرأة بالحلق و بل وظيفتها التقصير من شعر رأسها و قال الشيخ أبو حامد والدارمي والماوردي وغيرهم: يكر لها الحلق و وقال القاضي أبو الطيب والقاضي حسين في تعليقهما: لا يجوز لها الحلق ولعلهما أرادا أنه مكروه ، وقد يستدل للكراهة بعديث على رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم « نهي أن تحلق المرأة رأسها » رواه الترمذي وقال فيه اضطراب ، ولا دلالة في عدا الحديث لضعفه لكن يستدل بعموم قوله صلى الله عليه وسلم « من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد » رواه مسلم ، وبالحديث الصحيح السابق مرات في نهي النساء من التشبه بالرجال و

قال الشافعي والأصحاب: ويستحب للمرأة أن تقصر بقدر أنملة من جميع جوانب رأسها، وقال الماوردي: ولا تقطع من ذوائبها ، لأن ذلك يشينها ، لكن ترفع الذوائب وتأخذ من الموضع الذي تحته ، قال أصحابنا:

فلو حلقت أجزأها قال الماوردى: وتكون مسيئة ، قال القاضى أبو الفتوح فى كتاب الخناثى وظيفة الخنثى التقصير دون الحلق ، قال : والتقصير أفضل كالمرأة والله أعلم •

(الثامنة) هل الحلق نسك ؟ فيه قولان مشهوران ذكرهما المصنف بدليلهما (أصحهما) باتفاق الأصحاب أنه نسك بثاب عليه ، ويتعلق به التحلل لما ذكره المصنف (والثاني) أنه استباحة محظور ، وليس بنسك وإنما هو شيء أبيح له بعد أن كان حراما كالطيب واللباس ، وعلى هذا لا ثواب فيه ، ولا تعلق له بالتحلل ، قالوا : وعلى هذا القول الجواب عن حديث « اللهم ارحم المحلقين » إنسا دعا لهم لتنظفهم وإزالتهم التفث ، والمذهب أنه نسك بثاب عليه ويتحلل به التحلل الأول فعلى هذا هو ركن من أزكان الحج والعمرة « لا يصح الحج ولا العمرة إلا به ، ولا يجبر بدم ولا غيره ، ولا يفوت وقته ما دام حيا ، لكن أفضل أوقاته ضحوة النهار يوم الأضحى ، ولا يختص بمكان ، لكل الأفضل أن يفعله الحاج بمنى ولا يزال حكم الإحرام جاريا عليه حتى يحلق ، وكل هذا لا خلاف ، ولا يزال حكم الإحرام جاريا عليه حتى يحلق ، وكل هذا لا خلاف فيه على قولنا : الحلق نسك ، إلا أن المصنف جعل الحلق واجبا على قولنا : في التنبيه ، وليس كما قال ، بل الصواب أنه ركن على قولنا إنه نسك ، ولا الناب ، وكذا ذكره في التنبيه ، وليس كما قال ، بل الصواب أنه ركن على قولنا إنه نسك .

قال إمام الحرمين: إذا حكمنا بأن الحلق نسك فهو ركن ، وليس كالرمى والمبيت ، ثم قال فاعلم ذلك فانه متفق عليه ، قال: والدليل على أنه لا تقوم الفدية مقامه أنه لو فرض فى الرأس علة تمنع من الحلق وجب الصبر إلى إمكان الحلق ولا تقوم الفدية مقامه ، هذا كلام إمام الحرمين •

(فسرع) قال أصحابنا : هذا الذي سبق من أحكام الحلق هو كله فيمن لم يلتزم حلقه ، أما من نذر الحلق في وقته فيلزمه حلقه كله ، ولا

يجزئه التقصير ولا حلق بعض الرأس ولا النتف والاحراق ، ولا استنصال بالمقصين ، ولا أخذه بالنورة ، لأن هذا كله لا يسمى حلقا .

وذكر إمام الحرمين في استئصال الشعر بالمقصين وإمرار الموسى من غير استئصال احتمالا ، والمذهب الأول ، لأنه لا يسمى حلقا ، قال الإمام : ولا يشترط الامعان في الاستئصال بل يكفى مايسمى حلقا قال : ويقرب الرجوع إلى اعتبار رؤية الشعر، هذا كله فيما إذا صرح بنذر الحلق، فلو لبد المحرم رأسه فهذا في العادة لا يفعله إلا من أراد حلقه يوم النحر للنسك ، فهل ينزل هذا منزلة نذر الحلق ؟ فيه قولان مشهوران في الطريقتين ، ذكرهما الماوردي والقوراني وإمام الحرمين والمتولى وغيرهم من الأصحاب هنا ، وذكرهما الأصحاب في كتاب النذر (أصحهما) باتفاقهم وهو الجديد لا يلزمه حلقه لكن يستحب وله الاقتصار على التقصير (والقديم) أنه يلزمه الحلق كما لو نذره ، ونظير المسألة من قلد الهدى هل يصير منذورا ؟ فيه قولان ذكرهما المصنف والأصحاب في كتاب الندر (أصحهما) باتفاقهم وهو الجديد لا يصير (والثاني) يصير والله أعلم ،

واعلم أن ما ذكرناه من وجوب الحلق على من نذره متفق عليه • سواء قلنا الحلق نسك أو استباحة محظور • هكذا قطع به الجمهور • وحكى الرافعى وجها أنا إذا قلنا ليس هو بنسك لا يلزم بالنذر • لأنه ليس بقربة والله أعلم •

(التاسعة) قد سبق أن الأفعال المشروعة يوم النحر بعد وصوله منى أربعة وهى جمرة العقبة ثم الذبح ثم الحلق ثم طواف الإفاضة • والسنة ترتيبها هكذا • فان خالف ترتيبها نظر إن قدم الطواف على الجميع ، أو قدم الذبح على الذبح ، جاز قدم الذبح على الجميع بعد دخول وقته ، أو قدم الحلق على الذبح ، جاز بلا خلاف للأحاديث الصحيحة السابقة «أنالنبي صلى الله عليه وسلم سئل عن ذلك كله فقال لا حرج » وإن طاف ثم حلق ثم رمى جاز بلا خلاف لما

ذكرناه . وإن قدم الحلق على الرمى والطواف (فان قلنا) إن الحلق نسك. حاز ولا دم عليه . كما لو قدم الطواف (وإن قلنا) ليس بنسك لم يجز ويلزمه به الدم . كما لو حلق قبل نصف ليلة النحر . هذا هو المذهب في الطريقتين ، وبه قطع المصنف وجساهير الأصحاب • وحكى الدارمي والرافعي وغيرهما وجها أنه يلزمه الدم ، وإن قلنا هو نسك ، وهذا شاذ باطل وحكى صاحب الحاوى والدارمي على قولنا: إن الحلق استباحة محظور وجهين (أحدهما) قال وهو قول البعداديين من أصحابنا عليه الدم لما ذكرنا (والثاني) وهو قول أصحابنا البصريين : لا دم عليه ، لحديث عبد الله بن عمرو بن العاص السابق عن صحيح مسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم « سئل عمن حلق قبل أن يرمى فقال لا حرج » فحصل ثلاثة أوجه فيمن حلق قبل الرمى والطواف (أحدها) لا دم (والثاني) يجب (وأصحها) وهو المذهب المشهور إن قلنا الحلق ليس بنسك وجب الدم وإلا فلا ، والله أعلم • ويدخل وقت رمى جمرة العقبة وطواف الافاضة: بنصف ليلة النحر بشرط تقدم الوقوف بعرفات ، والحلق إن قلنا نسبك فكالرمى والطواف ، وإلا فلا يدخل وقته إلا بفعل الرمى أو الطواف ، والله أعلم •

الفسرع) وقت الحلق فى حتى المعتمر إذا فرغ من السعى ، فلو جامع بعد السعى وقبل الحلق ، فان قلنا الحلق نسك فسدت عمرته لوقوع جماعه قبل التحلل (وإن قلنا) ليس بنسك لم تفسد ، والله أعلم •

(فسرع) فى مذاهب العلماء فى الحلق ، هل هو نسك ؟ ذكرنا أن الصحيح فى مذهبنا أنه نسك ، وبه قال مالك وأبو حنيفة وأحمد وجمهور العلماء ، وظاهر كلام ابن المنذر والأصحاب أنه لم يقل بأنه ليس بنسك أحد غير الشافعى فى أحد قوليه ولكن حكاه القاضى عياض عن عطاء وأبى ثور وأبى يوسف أيضا ،

(فسرع) أجمعوا على أن الحلق أفضل من التقصير • وأن التقصير يجزىء إلا ما حكاه ابن المنذر عن الحسن البصرى أنه كان يقول: يلزمه الحلق في أول حجة ولا يجزئه التقصير • وهذا إن صح عنه باطل مردود بالنصوص واجماع من قبله •

(فسرع) لو آخر الحلق إلى بعد أيام التشريق حلق ولا دم عليه و سواء طال زمنه أم لا و وسواء رجع إلى بلده أم لا و هذا مذهبنا وبه قال عطاء وأبو ثور وأبو يوسف وأحمد وابن المنذر وغيرهم و وقال أبو حنيفة إذا خرجت أيام التشريق لزمه الحلق ودم و وقال سفيان الثورى وإسحاق ومحمد : عليه الحلق ودم دليلنا : الأصل لا دم و

(فسرع) قال ابن المنذر: أجمعوا أن لا حلق على النساء ، إنسا عليهن التقصير قالوا: ويكره لهن الحلق لأنه بدعة فى حقهن ، وفيه مثلة و واختلفوا فى قدر ما تقصره ، فقال ابن عمر والشافعى وأحمد وإسحاق وأبو ثور: تقصر من كل قرن مثل الأنملة ، وقال قتادة: تقصر الثلث أو الربع ، وقالت حفصة بنت سيرين: إن كانت عجوزا من القواعد أخذت نحو الربع ، وإن كانت شابة فلتقلل ، وقال مالك: تأخذ من جميع قرونها أقل جزء ، ولا يجوز من بعض القرون ، دليلنا فى إجزاء ثلاث شعرات أنهن مأمورات بالتقصير ، وهذا يسمى تقصيرا ،

(فسرع) من لا شعر على رأسه لا حلق عليه ولا فدية ، ويستحب إمرار الموسى على رأسه ولا يجب ، ونقل ابن المنذر إجماع العلماء على أن الأصلع يمر الموسى على رأسه .

وحكى أصحابنا عن أبي بكر (١) ابن أبي داود أنه قال: لا يستحب

⁽۱) أثبتنا الإلف على ما ذهب الله النووى رحمه الله من أن أبن أذا وتمت بين كنيتها يالوم ثبوت الإلف كما أو وقبت أيضاً بين ذكر وأنشى كاسماعيل أبن علية وعبد ألا أبن بحيثه يوعيس أبن مريم ومحمد أبن الحثقية .

إمراره ، وهو محجوج باجماع من قبله ، وقال أبو حنيفة : هذا الإمرار واحب ، ووافقنا مالك وأحمد أنه مستحب ، واحتج لأبى حنيفة بحديث عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « المحرم إذا لم يكن على رأسه شعر يمر الموسى على رأسه » قالوا ولأنه حكم تعلق بالرأس ، فاذا فقد الشعر انتقل الوجوب إلى نفس الرأس كالمسح في الوضوء ، ولأنها عبادة تجب الكفارة بافسادها فوجب التشبيه في أفعالها ، كالصوم فيما إذا قامت بينة في أثناء يوم الشك برؤية الهلال ،

واحتج أصحابنا بأنه فرض تعلق بجزء من الآدمى فسقط بفوات الجزء، كفسل اليد فى الوضوء فانه يسقط بقطعها • فان قيل الفرض هناك متعلق باليد، وقد سقطت، وهنا متعلق بالرأس وهو باق (قلنا) بل الفرض متعلق بالشعر فقط ولهذا لو كان على بعض رأسه شعر دون بعض لزمه الحلق فى الشعر ولا يكفيه الاقتصار على إمرار الموسى على ما لا شعر عليه، ولو تعلق الفرض عليه لأجزأه •

والجواب عن حدیث ابن عمر أنه ضعیف ظاهر الضعف، قال الدارقطنی وغیره: لا یصح رفعه إلی النبی صلی الله علیه وسلم وإنما هو مروی موقوفا علی ابن عمر (قلت) وهو موقوف ضعیف أیضا كما سبق بیانه، ولو صح لحمل علی الندب، والجواب عن قیاسهم علی المسح فی الوضوء من وجهین (أحدهما) أن الفرض هناك تعلق بالرأس و قال الله تعالی (وامسحوا بروسكم) وهنا تعلق بالشعر بدلیل ما قدمناه قریبا و والثانی) أنه إذا مسح بشعر الرأس سمی ماسحا فلزمه، وإذا أمر الموسی لا یسمی حالقا و

وأما الجواب عن قياسهم على الصوم فهو أنه مأمور بامساك جميع النهار فبقيته بعض ما تناوله الأمر ، وهنا إنما هو مأمور بازالة الشعر ، ولم يبق شيء منه • والله تعالى أعلم •

(فسوع) قد ذكرنا أن الواجب من الحلق أو التقصير عندنا ثلاث شعرات وبه قال أبو ثور ، وقال مالك وأحمد: يجب أكثر الرأس ، وقال أبو حنيفة يجب ربعه ، وقال أبو يوسف: نصفه ، احتجوا بأن النبي صلى الله عليه وسلم حلق جميع رأسه ، وقال صلى الله عليه وسلم « لتأخذوا عنى مناسككم » وهو حديث صحيح كما سبق مرات ، قالوا: ولأنه لا يسمى حالقا بدون أكثره ،

واحتج أصحابنا بقوله تعالى (محلقين رءوسكم) والمراد شمور رءوسكم ، والشعر أقله ثلاث شعرات ، ولأنه يسمى حالقا ، يقال حلق رأسه وربعه وثلاث شعرات منه فجاز الاقتصار على ما يسمى حلق شعر ، وأما حلق النبى صلى الله عليه وسلم جميع رأسه فقد أجمعنا على أنه للاستحباب ، وأنه لا يجب الاستيعاب ، وأما قولهم : لا يسمى حلقا بدون آكثره فباطل ، لأنه إنكار للحس واللغة والعرف والله أعلم .

(فرع) مذهبنا أنه يستحب فى الحلق أن يبدأ بالشق الأيمن من رأس المحلوق وإن كان على يسار الحالق • وقال أبو حنيفة : يبدأ بالشق الأيسر ليكون على يمين الحالق ، وهذا منابذ لحديث أنس الذى ذكره المصنف ومناه •

(فسرع) ذكرنا أن مذهبنا أنه لو قدم الحلق على الذبح جاز ولا دم عليه ولو قدم الحلق على الرمى فالأصح أيضا أنه يجوز ولا دم عليه ، وقال أبو حنيفة : إذا قدم الحلق على الذبح لزمه دم إن كان قارنا أو متمتعا ولا شيء على المفرد ، وقال مالك إذا قدمه على الذبح فلا دم عليه ، وإن قدمه على الرمى لزمه الدم .

وقال أحمد : إن قدمه على الذبح أو الرمى جاهلا أو ناسيا فلا دم ، وإن تعمد ففي وجوب الدم روايتان عنه ، وعن مالك روايتان فيمن قدم

طواف الإفاضة على الرمى (إحداهما) يجزئه الطواف ، وعليه دم (والثانية) لا يجزئه ، وقال سعيد بن جبير والحسن البصرى والنخعى وقتادة ورواية ضعيفة عن ابن عباس عليه الدم متى قدم شيئا على شىء من هذه ، دليلنا الأحاديث الصحيحة السابقة (لا حرج) ولم يفرق النبى صلى الله عليه وسلم بين عالم وجاهل (فان قالوا) المراد لا إثم لكونه ناسيا (قلنا) ظاهره لا شىء عليه مطلقا ، وأجمعوا على أنه لو نحر قبل الرمى لا شىء عليه والله أعلم .

(فسرع) ذكرنا أن الصحيح فى مذهبنا أن من لبد رأسه ولم ينذر حلقه لا يلزمه حلقه ، بل يجزئه التقصير كما لو لم يلبد ، وبه قال ابن عباس وأبو حنيفة ، وأوجب الحلق عمر بن الخطاب وابنه والثورى ومالك وأحمد وإسحاق وأبو ثور وابن المنذر ، ونقله القاضى عياض عن جمهور العلماء ،

(فسرع) قال ابن المنذر: ثبت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لمسا حلق رأسه قلم أظفاره، قال: وكان ابن عمر يأخذ من لحيته وشاربه وأظفاره إذا رمى الجمرة، والله أعلم.

قال المصنف رحميه الله تعيالي

(والسنة أن يخطب الإمسام يوم النحر بمنى ، وهى إحسدى الخطب الأربع ، يعلم الناس الرمى والإفاضة وغيرهما من المناسك لمسا روى ابن عمر قال « خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر بعد رمية الجمرة ، فكان في خطبته : إن هذا يوم الحج الاكبر » ولأن في هذا اليوم وما بعده مناسك يحتاج إلى العلم بها فسن فيها الخطبة لذلك) .

(الشرح) حديث ابن عمر رواه البخارى بمعناه ، وقد سبق بيانه مع أحاديث كثيرة صحيحة في إثبات خطبة يوم النحر ، ذكرناها عند ذكر خطبة اليوم السابع ، وذكرنا هناك أدلة الخطب الأربع مبسوطة وفروعها

ومذاهب العلماء فيها ، وهذا الذي قاله المصنف في هذا الفصل متفق علمه .

ونم يبين متى تكون هذه الخطبة من يوم النحر ؟ وقد سبق أنها تكون بعد صلاة الظهر ، هكذا قاله الشافعى والأصحاب ، واتفقوا عليه ، وهو مشكل لأن المعتمد فى هذه الخطبة الأحاديث الواردة فيها ، والأحاديث مصرحة بأن هذه الخطبة كانت ضحوة يوم النحر لا بعد الظهر (وجوابه) (۱) قال أصحابنا ويستحب لكل أحد من الحجاج حضور هذ الخطبة ، ويستحب لهم وللامام الاغتسال لها ، والتطيب إن كان قد تحلل التحللين أو الأول منهما ، والله أعلم ، وهذه الخطبة تكون بمنى هكذا نص عليه الشافعى وجها شاذا أن هذه الخطبة تكون بمنى وحكى الرافعى وجها شاذا أن هذه الخطبة تكون بمنى والدليل ،

قال الصنف رحميه الله تصالي

(ثم يفيض إلى مكة ويطوف طواف الإفاضة ويسمى طواف الزيارة ، لما روى جابر رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم ((رمى الجهرة ثم ركب وافاض إلى البيت اا وهذا الطواف ركن من اركان الحج لا يتم الحج إلا به ، والاصل فيه قوله عز وجل (وليطوفوا بالبيت العتيق) وروت عائشة أن صفية رضى الله عنهما حاضت فقال النبى صلى الله عليه وسلم ((احاستنا هي ؟ قلت : يا رسول الله إنها قد افاضت ، قال : فلا إذا الله على أنه لابد من فعله ، واول وقته إذا انتصفت ليلة النحر ، لما روت عائشة رضى الله عنها أن النبى صلى الله عليه وسلم ((ارسل أم سلمة (رض)) يوم النحر فرمت قبل الفجر ثم افاضت الوالستحب أن يطوف يوم النحر لأن النبى صلى الله عليه وسلم ((طاف يوم النحر)) فان آخره إلى ما بعده وطاف جاز ، لأنه اتى عليه وسلم ((طاف يوم النحر)) .

﴿ الشرح ﴾ حديث جابر رواه مسلم ، وحديث عائشة الأول في قصة

⁽أ) كذا بالأصل قعرن قلت : ولعل المقصود بالمضعوة على ما فسره الشافعي والأصحاب أول الهاجرة أي حين الزوال على الفور والله أعلم (ط) -

صفية رواه البخارى ومسلم (وأما) حديثها الآخر فى قصة أم سلمة (^{۳)} (وأما) قوله : إن النبى صلى الله عليه وسلم « طاف يوم النحر » فصحيح رواه مسلم من رواية ابن عمر ، ومن رواية جابر والله أعلم •

(اما احكام الفصل) فالسنة إذا رمى وذبح وحلق أن يفيض إلى مكة ويطوف بالبيت طواف الإفاضة ، وقد سبق فى أوائل الباب أن له خمسة أسماء وقد سبقت كيفية الطواف ، وسبق بيان التفصيل والخلاف فى أنه يرمل ويضطبع فى هذا الطواف أم لا ؟ وهذا الطواف ركن من أركان الحج لا يصح الحج إلا به باجماع الأمة ، قال الأصحاب : ويدخل وقت هذا الطواف من نصف ليلة النحر ، ويبقى إلى آخر العمر ، ولا يزال محرما حتى يأتى به ، والأفضل طوافه يوم النحر وأن يكون قبل الزوال فى الضحاء بعد فراغه من الأعمال الثلاثة وهى الرمح والذبح والحلق .

قال أصحابنا: ويستحب أن يعود إلى منى قبل صلاة الظهر فيصلى الظهر بمنى قال أصحابنا: ويكره تأخير الطواف عن يوم النحر وتأخيره عن أيام التشريق أشد كراهة ، وخروجه من مكة بلا طواف أشد كراهة ، ومن لم يطف لا يحل له النساء وإن مضت عليه سنون ، قال أصحابنا: ولو طاف للوداع ، ولم يكن طاف الإفاضة وقع عن طواف الإفاضة وأجزأه ، وقد سبقت المسألة واضحة فى فصل طواف القدوم ، قال أصحابنا: فاذا طاف فان لم يكن سعى بعد طواف القدوم لزمه السعى بعد طواف الإفاضة ، ولا يزال محرما حتى يسعى ، ولا يحصل التحلل الشانى بدونه وإن كان سعى بعد طواف القدوم لم يعده بل تكره إعادته كما سبق فى فصل السعى ، والله تعالى أعلم ،

(فسرع) قد ذكرنا أنه لا آخر لوقت طواف الإفاضة ، بل يصح

⁽١) بياض بالأصل فحرد ، قلت : فقد رواه الدارمي والنسائي ،

ما دام حيا لكن يكره تأخيره عن يوم النحر ، فاذا أخره عن آيام التشريق ، قال المتولى : يكون قضاء ، قال الرافعى : ومقتضى كلام الأصحاب أنه لا يكون قضاء ، بل يقع أداء لأنهم قالوا : ليس هو بمؤقت ، وهذا كما قاله الرافعي .

(فسرع) قد ذكرنا أنه يدخل وقت طواف الإفاضة بنصف ليلة النحر، وهذا لا خلاف فيه عندنا ، قال القاضيان أبو الطيب وحسين فى تعليقهما وصاحب البيان وغيرهم: ليس للشافعي في ذلك نص إلا أن أصحابنا ألحقوه بالرمى في ابتداء وقته (وأما) وقت القضيلة لطواف الإفاضة فقد ذكرنا أنه ضحوة يوم النحر، وهذا هو الصحيح المشهور الذي تظاهرت به الأحاديث الصحيحة ، وقطع به جمهور الأصحاب، وقال القاضي أبو الطيب في تعليقه: في الوقت المستحب وجهان لأصحابنا (أحدهما) ما بين طلوع الشمس يوم النحر وزوالها ، لعديث ابن عمر طلوعها وغروبها ،

(فسرع) قال الشافعي والماوردي والأصحاب : إذا فرغ من طوافه استحب أن يشرب من سقاية العباس ، لحديث جابر « أن النبي صلى الله عليه وسلم جاء بعد الإفاضة إليهم وهم يسقون على زمزم فناولوه دلو فشرب منه » رواه مسلم •

(فسرع) قد ذكرنا أن الأفضل أن يطوف الإفاضة قبل الزوال ، ويرجع إلى منى فيصلى بها الظهر ، هذا هو المذهب الصحيح وبه قطع الجمهور ، ونقله الروياني في البحر عن نص الشافعي في الاملاء .

وذكر القاضى أبو الطيب فى تعليق فيه وجهين (أحدهما) هذا (والثاني) الأفضل أن يمكث بمنى حتى يصلى بها الظهر مع الإمام، وشهد

العطبة ثم يفيض إلى مكة فيطوف ، واستدل هذا القائل بحديث عائشة الذى سنذكره إن شاء الله تعالى ، واختار القاضى أبو الطيب بعد حكايته هذين الوجهين وجها ثالثا أنه إن كان فى الصيف عجل الإفاضة لاتساع النهار ، وإن كان شتاء أخرها إلى ما بعد الزوال لضيقه ، هذا كلامه ، والصواب الأول .

وقد صح فى هذه المسألة أحاديث متعارضة يشكل على كثير من الناس الجمع بينها حتى إن ابن حزم الظاهرى صنف كتابا فى حجة النبى صلى الله عليه وسلم وأتى فيه بنفائس واستقصى وجمع بين طرق الأحاديث فى جميع الحج ، ثم قال : ولم يبق شىء لم يبن لى وجهه إلا الجمع بين هذه الأحاديث ، ولم يذكر شيئا فى الجمع بينها وأنا أذكر طرقها ثم أجمع بينها أن شاء الله تعالى (فمنها) حديث جابر الطويل «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أفاض يوم النحر إلى البيت فصلى بمكة الظهر » رواه مسلم و

وعن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم « أفاض يوم النحر ثم رجع فصلى الظهر بمنى • قال نافع : وكان ابن عمر يفيض يوم النحر ثم يرجع فيصلى الظهر بمنى » رواه مسلم • وعن عبد الرحمن ابن مهدى قال « حدثنا سفيان لله يعنى الثورى له عن ابن الزبير عن عائشة عن ابن عباس « أن النبى صلى الله عليه وسلم أخر الطواف يوم النحر إلى الليل » رواه أبو داود والترمذى وقال : حديث حسن • وذكر البخارى في صحيحه تعليقا بصيغة جزم فقال : وقال أبو الزبير عن عائشة وابن عباس « أخر النبى صلى الله عليه وسلم الطواف إلى الليل » •

قال البيهقى: وقد سمع أبو الزيير من ابن عباس وفى سماعه من عائشة نظر ، قاله البخارى قال البيهقى: وقد روينا عن أبى سلمة عن عائشة أنها قالت وحججنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأفضنا يوم النحر » قال وروى محمد بن إسحاق بن يسار عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه

عن عائشة قالت « أفاض رسول الله صلى الله عليه وسلم فى آخر يوم حين صلى الظهر ثم رجع إلى منى » ورواه عمر بن قيس عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة « أن النبى صلى الله عليه وسلم أذن لأصحابه فزاروا البيت ظهيرة وزار رسول الله صلى الله عليه وسلم مع نسائه ليلا » وإلى هذا ذهب عروة بن الزبير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم « طاف على ناقته ليلا » قال البيهقى وأصح هذه الروايات حديث ابن عمر وحديث جابر وحديث أم سلمة عن عائشة • هذا كلام البيهقى •

(قلت) فالظاهر أنه صلى الله عليه وسلم أفاض قبل الزوال وطاف وصلى بمكة فى أول وقتها ثم رجع إلى منى فصلى بها الظهر مرة أخرى إماما لأصحابه كما صلى بهم فى بطن نخل مرتبن ، مرة بطائفة ومرة بطائفة أخرى ، فروى جابر صلاته بمكلة وابن عمر بمنى ، وهما صادقان ، وحديث أم سلمة عن عائشة محمول على هذا ، وأما حديث أبى الزبير وغيره فجوابه من وجهين (أحدهما) أن روايات جابر وابن عمر وأم سلمة عن عائشة أصح وأشهر وأكثر رواة ، فوجب تقديمها ولهذا رواها مسلم فى صحيحه دون حديث أبى الزبير وغيره ،

(والثانى) أنه يتأول قوله أخر طواف يوم النحر إلى الليل ، أى طواف نسائه ، ولا بد من التأويل للجمع بين الأحاديث (فإن قبل) هــذا التأويل يرده رواية القاسم عن عائشة فى قوله « وزار رسول الله صلى الله عليه وسلم مع نسائه ليلا » فجوابه لعله عاد للزيارة لا لطواف الإفاضة ، فزار مع نسائه ثم عاد إلى منى فبات بها ، والله أعلم .

(فسرع) قد ذكرنا لطواف الإفاضة خمسة أسماء (منها) طواف الزيارة ولا كراهة فى تسميته طواف الزيارة • هذا مذهبنا ، وبه قال أهل العراق • وقال مالك : يكره • دليلنا حديث عائشة فى صحيح مسلم وغيره « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد من امرأته صفية مثل ما يريد

الرجل ، فقالوا إنها حائض ، فقال إنها لحابستنا قالوا : يا رسول الله إنها قد زارت يوم النحسر ، قال : فلتنفر معكن » ومعناه قد طسافت طواف الزيارة .

وعن ابن عباس وعائشة أن النبى صلى الله عليه وسلم أخر طواف الزيارة إلى الليل » رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح ودلالته ظاهرة ، ودلالة الأول أنه لم ينكره النبى صلى الله عليه وسلم ولأن الأصل عدم انكراهة حتى يثبت دليلها الشرعى •

(فسرع) اختلف العلماء في يوم الحج الأكبر متى هو ؟ فقيل يوم عرفة ، والصحيح الذي قاله الشافعي وأصحابنا وجماهير العلماء وتظاهرت عليه الأحاديث الصحيحة أنه يوم النحر ، وإنما قيل الحج الأكبر للاحتراز من الحج الأصغر وهو العمرة • هكذا أثبت في الحديث الصحيح • ومما يستدل به حديث حميـــد بن عبـــد الرحمن بن عوف عن أبي هريرة قال « بعثني أبو بكر في تلك الحجة _ يعني حجة أبي بكر الصديق رضي الله عنه سنة تسع من الهجرة _ في مؤذنين بعثهم يوم النحر يؤذنون بمني أن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ، ثم أردف النبي صلى الله عليه وسلم بعلى بن أبي طالب رضي الله عنه فأمره أن يؤذن ليراه • قال أبو هريرة : فأذن معنا على في أهل مني يوم النحر ليراه ، وأن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ، وكان حميد يقول : النحر يوم الحج الأكبر من أجل قول أبي هريرة » رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما ، ومعنى قول حميد إن الله أمر بهذا الأذان يوم الحج الأكبر فأذنوا به يوم فى قوله تعالى (وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر » الآية ولأن معظم المناسك تفعل فيه ومن قال يوم عرفة احتج بالحديث السابق « الحج عرفة » ولكن حديث أبي هريرة يرده • ونقل القاضي عياض أن

مذهب مالك أنه يوم النحر ، وأن مذهب الشافعي أنه يوم عرفة ، وليس كما قال ، بل مذهب الشافعي وأصحابه أنه يوم النحر ، كما سبق ، والله أعسلم ،

(فسرع) ذكرنا أن مذهبنا أن طواف الإفاضة لا آخر لوقته ، بل يبقى ما دام حيا ولا يلزمه بتأخيره دم ، قال ابن المنسذر : ولا أعلم خلافا بينهم فى أن من أخره وفعله فى أيام التشريق أجزأه ولا دم ، فإن أخره عن أيام التشريق فقد قال جمهور العلماء كمذهبنا : لا دم ، ممن قاله عطاء وعمرو بن دينار وابن عيينة وأبو ثور وأبو يوسف ومحمد وابن المنذر ، وهو رواية عن مالك ،

وقال أبو حنيفة : إن رجع إلى وطنه قبل الطواف لزمه العود للطواف ، فيطوف وعليه دم للتأخير ، وهو الرواية المشهورة عن مالك ، دليلن أن الأصل عدم الدم حتى يرد الشرع به ، والله أعلم ، وقد قدمنا في فصل طواف القدوم أنه لو طاف الإفاضة وترك من الطوافات السبع واحدة أو بعضها لا يصح طوافه ، حتى يكمل السبع بلا خلاف عندنا ، وبه قال جمهور العلماء ، وسبق فيه بيان مذهب أبى حنيفة .

قال المصنف رحمسه الله تعسالي

(وإذا رمى وحلق وطاف حصل له التحلل الأول والثانى ، وباى شيء حصل له التحلل ؟ إن قلنا : إن الحلق نسك حصل له [التحلل] الأول باثنين من ثلاثة وهى الرمى والحلق والطواف ، وحصل له [التحلل] الثانى بالثالث . وإن قلنا : إن الحلق ليس بنسك حصل له التحلل الأول بواحد من اثنين الرمى والطواف - وحصل له التحلل الثانى ، وقال أبوسسميد الإصطخرى : إذا دخل وقت الرمى حصل له التحلل الأول وإن لم يرم ، كما إذا فات وقت الرمى حصل له التحلل الأول وإن لم يرم ، والمذهب الأول لما روت عائشة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال (إنا رميتم وحلقتم فقد حل لكم الطيب واللباس وكل شيء إلا النساء)) فعلق التحلل بفعل الرمى ، ولان ما تعلق به التحلل لم يتعلق بدخول وقته كالطواف ، ويخالف إذا فات الوقت ،

فان بغوات الوقت يسقط فرض الرمى كما يسقط بغطه ، وبدخول الوقت لا يسقط الفرض فلم يحصل به التحلل .

وفيما يحل بالتحلل الأول والثانى قولان (احدهما) وهو الصحيح [انه] يحل بالأول جميع المحظورات إلا الوطء: وبالثانى يحل الوطء لحديث عائشة رضى الله عنها [والقول الثانى انه] يحل بالأول كل شيء إلا الطيب والنكاح والاستمتاع بالنساء وقتل الصيد لما روى مكحول عن عمر (رض) لانه قال ((إذا رميتم الجمرة فقد حل لكم كل شيء إلا النساء والطيب والصيد) والصحيح هو الأول ، لأن حديث عمر مرسل ، ولأن السنة مقدمة عليه . هذا إذا كان قد سعى عقيب طواف القدوم ، فاما إذا لم يسع وقف التحلل على الطواف والسعى ، لأن السعى ركن كالطواف) .

(الشرح) أما حديث عائشة رضى الله عنها فرواه أبو داود بإمناد ضعيف جدا من رواية الحجاج بن أرطأة وقال : هو حديث ضعيف و وقد روى النسائى بإسناده عن الحسن بن عبد الله القرنى عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إذا رميتم الجمرة فقد حل لكم كل شيء إلا النساء) هكذا رواه النسائى وابن ماجه مرفوعا وإسناده جيد إلا أن يحيى بن معين وغيره قالوا : يقال إن الحسن القرنى لم يسمع ابن عباس ، ورواه البيهقى موقوفا على ابن عباس ، والله تعالى أعلم ،

وأما الأثر المذكور عن عمر رضى الله عنه فهو مرسل كما قال المصنف ، لأن مكحولا لم يدرك عمر ، فحديثه عنه منقطع ومرسل ، والله أعلم •

(اما احكام الفصل) فقال الشافعي والأصحاب رحمهم الله: للحج تحللان أول وثان يتعلقان برمي جمرة العقبة والحلق وطواف الإفاضة ، هذا إن قلنا الحلق نسك ، وإلا فيتعلقان بالرمي والطواف ، وأما النحر فلا مدخل له في التحلل (فإن قلنا) الحلق نسك حصل التحلل الأول باثنين من الثلاثة ، فأي اثنين منها أتى بهما حصل التحلل الأول ، سواء كانا رميا وحلقا ، أو رميا وطوافا ، أو طوافا وحلقا ، ويحصل التحلل الثاني بالعمل الباقي من الثلاثة ،

(وإن قلنا) الحلق ليس بنسك لم يتعلق به التحلل بل يحصل التحللان بالرمى والطواف أيهما فعسله حصل به التحلل الأول، ويحصل الشانى ولو لم يرم جمرة العقبة حتى خرجة أيام التشريق فقد فات الرمى ولزمه بفواته الدم ويصير كأنه رمى بالنسبة إلى حصول التحلل به وهل يتوقف تحلله على الإتيان يبدل الرمى ؟ فيه ثلاثة أوجه حكاها إمام الحرمين وغيره (وأصحها) نعم لأنه قائم مقامه (والثانى) لا إذ لا رمى والثالث) إن افتدى بالدم توقف، وإن افتدى بالصوم فلا لطول زمنه وأما إذا لم يرم ولم تخرج أيام التشريق فلا يجعل دخول وقت الرمى كالرمى في حصول التحلل وهذا هو المذهب، وبه قطع جماهير الأصحاب، وفيه وجه للاصطخرى حكاه المصنف والأصحاب أن دخول وقت الرمى في حصول التحلل وقد ذكر المصنف دليله مع دليل المذهب، وحكى وجها شاذا ضعيفا للداركى أنه إن قلنا الحلق نسك حصل التحللان جميعا بالحلق مع الطواف من غير رمى، أو بالطواف والرمى، ولا يحصل بالرمى والحلق إلا أحد التحللين و

وحكى الرافعى وجها شاذا ضعيفا أنه يحصل التحلل الأول بالرمى فقط أو الطواف فقط ، وإن قلنا الحلق نسك ، وحكى إمام الحرمين عن حكاية صاحب التقريب وجها أنا إذا لم نجعل الحلق نسكا حصل التحلل الأول بمجرد طلوع الفجر يوم النحر لوجود اسم اليوم ، وهذه الأوجه كلها شاذة ضعيفة والمذهب ما قدمنا أولا ، والحاصل أن المذهب الذي يفتى به أن التحلل يحصل باثنين من الثلاثة والثانى بالثالث ، والله أعلم ،

قال أصحابنا : ولا بد من السعى مع الطواف إن لم يكن سعى بعد طواف القدوم • قال إمام الحرمين والأصحاب : فيعد الطواف والسعى سببا واحدا من أسباب التحلل ، فلو لم يرم ولكن طاف وحلق ولم يسع لم يحصل التحلل الأول لأن السعى كالجزء فكأنه ترك بعض المرات من الطواف ، وهذا لا خلاف فيه والله تعالى أعلم •

وأما العمرة فليس لها إلا تحلل واحــد بلا خلاف ، وهو بالطواف والسعى ويضم إليهما الحلق إن قلنا هو نسك ، وإلا فلا •

قال أصحابنا: وإنما كان فى العمرة تحلل ، وفى الحج تحللان ، لأن الحج يطول زمنه وتكثر أعماله ، بخلاف العمرة فأبيح بعض محرماته فى وقت و بعضها فى وقت و والله أعلم و قال أصحابنا و يحل بالتحلل الأول فى الحج اللبس والقلم وستر الرأس والحلق إن لم نجعله نسكا بلا خلاف ، ولا يعل الجماع إلا بالتحللين بلا خلاف ، والمستحب أن لا يطأ حتى يرمى أيام التشريق و وفى عقد النكاح والمباشرة فيما دون الفرج بشهوة كالقبلة والملامسة قولان مشهوران و

قال القاضى أبو الطيب: نص عليهما الشافعى فى الجديد (أصحهما) عند أكثر الأصحاب لا يحل إلا بالتحللين (وأصحهما) عند المصنف والرويانى يحل بالأول وقال الماوردى لا يحل بالأول المباشرة ، ويحل الصيد والنكاح والطيب فى أصح القولين ، قال : وهو الجديد ، ويحل الصيد بالأول على الأصح من القولين باتفاقهم (وأما) الطيب فالمذهب القطع بحله بالتحلل الأول ، بل قال أصحابنا هو مستحب بين التحللين للحديث الذى سنذكره إن شاء الله تعالى ، وبهذا الطريق قطع المصنف والجمهور وذكر القاضى أبو الطيب فى تعليقه والبندنيجى والماوردى والرويانى وإمام الحرمين وآخرون فيه طريقين (أصحهما) حله (والثانى) على قولين كالصيد وعقد النكاح ، وهذا باطل منابذ للسنة ، فقد ثبت عن عائشة رضى الله عنها قالت « طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم لحرمه عين أحرم ، ولحله قبل أن يطوف بالبيت » رواه البخارى ومسلم ،

(فسرع) فى بيان حديث مشكل مخالف لما ذكرناه ، وهو ما رواه أبو داود فى سننه قال : حدثنا أجمد بن حنبل ويحيى بن معين قالا : حدثنا أبن أبى عدى عن محمد بن إسحاق قال : حدثنا أبو عبيدة بن عبد الله

ابن زمعة عن أبيه ، وعن أمه زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة قالت «كافت ليلتي التي يصير إلى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر فصار إلى فدخل على وهب بن زمعة ومعه رجل متقمصين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لوهب ; أفضت أبا عبد الله ؟ قال : لا والله يا رسول الله ، قال : انزع عنك القميص ، فنزعه من رأسه ، ونزع صاحبه قميصه من رأسه ، ثم قال : ولم يا رسول الله ؟ قال : إن هذا يوم رخص فيه لكم إذا أنتم رميتم الجمرة أن تحلوا يعني من كل ما حرمتم منه إلا النساء ، فإذا أسميتم قبل أن تطوقوا هذا البيت صرتم حرما كمبيتكم قبل أن ترموا الجمورة حتى تطوقوا به » هذا لفظه ، وهذا الإسناد صحيح ، والجمهور على الاحتجاج بمحمد بن إسحاق إذا قال : حدثنا ، وإنما عابوا عليه التدليس ، والمدلس إذا قال : حدثنا ، وإنما عابوا عليه فقد قال البيهقي : لا أعلم أحدا من الفقهاء قال به ، هذا كلام البيهقي فقد قال البيهقي : لا أعلم أحدا من الفقهاء قال به ، هذا كلام البيهقي لا ينسخ ولا ينسخ ، فإن الإجماع لله ناسخ والله تعالى أعلم ،

(فسوع) ذكرنا أن فى الحج تحللين ، هكذا قاله الأصحاب فى حميع الطرق ، قال : القاضى أبو الطيب فى تعليقه : قال الشبيخ أبو حامد : ليس فيه إلا تحلل واحد قال ، وقولنا تحللان مجاز ، بل إذا رمى جمرة العقبة زال إحرامه ، وبقى حكمه ، فلا يجوز حتى يحلق ويطوف ، كما أن الحائض إذا انقطع دمها زال الحيض وبقى حكمه وهو تحريم وطئها حتى تغتسل ، قال أبو الطيب : هذا غلط لأن الطواف أحد أركان الحج ، فكيف يزول الإحرام وبعض الأركان باق والله أعلم ،

(فسرع) قال أصحابنا : إذا تحلل التحللين صار حلالا فى كل شىء ، ويجب عليه الإتيان بما بقى من الحج وهو الرمى فى أيام التشريق والمبيت لياليها بمنى مع أنه غير محرم كما يسلم التسليمة الثانية وإن كان قد خرج من الصلاة بالأولى •

قال المصنف رحميه الله تعيالي

وإذا فرغ من الطواف رجع إلى منى ، واقام بها ايام التشريق يرمى في كل يوم الجمرات الثلاث ، كل جمرة بسبع حصيات ، فيرمى الجمرة الأولى وهي التي تلى مسجد الخيف ، ويقف قدر سورة البقرة يدعو الله عز وجل ، ثم يرمى الجمرة الوسطى ويقف ويدعو الله تمالى كما ذكرنا ، ثم يرمى الجمرة الوسطى ويقف ويدعو الله تمالى كما ذكرنا ، ثم يرمى الجمرة الثالثة وهي جمرة العقبة ولا يقف عندها ، لما روت عائشة رضي الله عنها (أن النبي صلى الله عليه وسلم اقام بمكة حتى صلى الظهر ، ثم رجع إلى منى فاقام بها ايام التشريق الثلاث يرمى الجمار فرمى الجمرة المعرة الأولى إذا زالت الشمس بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة ، ثم يقف فيدعو الله تعالى ثم يأتى الجمرة الثانية فيقول مثل ذلك ، ثم يأتى جمرة العقبة فيرميها ، ولا يقف عندها)) .

ولا يجوز أن يرمى الجمار في هذه الأيام الثلاثة إلا مرتبا يبدأ بالأولى ثم بالوسطى ثم بجمرة العقبة ، لأن النبى صلى الله عليه وسلم رمى هكذا ، وقال ((خدوا عنى مناسككم فأن نسى حصاة ولم يعلم من أى الجمار تركها جعلها من الجمرة الأولى ، ليسقط الفرض بيقين ، ولا يجوز الرمى في هذه الأيام الثلاثة إلا بعد الزوال ، لأن عائشة رضى الله عنها قالت ((اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم أيام التشريق الثلاثة يرمى الجمار الثلاث حين تزول الشمس)) فأن ترك الرمى في اليوم الثالث سقط الرمى ، لانه فأت أيام الرمى ، ويجب عليه دم لقوله صلى الله عليه وسلم ((من ترك نسكا فعليه دم)) .

فان ترك الرمى في اليوم الاول إلى اليوم الثانى او ترك الرمى في اليوم الثانى إلى الثالث فالمشهور من الذهب أن الايام الثلاثة كاليوم الواحد ، فما ترك في الأول يرميه في اليوم الثانى ، وما تركه في اليوم الثانى يرميه في اليوم الثالث والدليل عليه أنه يجوز لرعاة الإبل أن يؤخروا رمى إلى يوم بعده ، فلو لم يكن اليوم الثانى وقتا لرمى اليوم الأول لما جاز الرمى فيه ، وقال في الإملاء رمى كل يوم مؤقت بيومه ، والدليل عليه أنه رمى مشروع في يوم ، ففات بفواته كرمى اليوم الثالث ، فأن تدارك عليمه رمى يومين أو كلاثة أيسام .

(فان قلنا) بالشهور بدا ورمى عن اليوم الأول ثم عن اليوم الثانى ثم عن اليوم الثانث ، فان نوى بالرمى الأول عن اليوم الثاني ففيه وجهان

(احدهما) انه لا يجزئه ، لانه ترك الترتيب (والثاني) انه يجزئه عن الأول لأن الرمي مستحق عن اليوم الأول ، فانصرف إليه كما لو طاف بنية الوداع ، وعليه طواف الفرض (فان قلنا) بقوله في الإملاء: إن رمى كل يوم مؤقت بيومه وفات اليوم ولم يرم ففيه ثلاثة اقوال ، (احدها) ان الرمي يسقط ، وينتقل إلى الدم كاليوم الأخير (والثاني) انه يرمي ويريق دما للتأخير ، كما لو اخر قضاء رمضان حتى ادركه رمضان آخر ، فانه يصوم ويفدي (والثالث) انه يرمي ولا شيء عليه ، كما لو ترك الوقوف بالنهار فانه يقف بالليل ولا دم عليه ، فعلى هذا إذا رمي عن اليوم الثاني قبل اليوم الأول جاز ، لانه قضاء فلا يجب فيه الترتيب كالصلاة الفائتة .

(فاما) إذا نسى رمى يوم النحر ففيه طريقان (من) اصحابنا من قال : هو كرمى ايام التشريق ، فيرمى رمى يوم النحر في ايام التشريق ، وتكون أيام التشريق وقتا له ، وعلى قوله في الإملاء يكون على الأقوال الثلاثة ، ومن اصحابنا من قال : يسقط رمى يوم النحر قولا واحدا ، لانه لما خالف رمى ايام التشريق في القدار والمحل خالفه في الوقت .

ومن ترك رمى الجمار الثلاث في يوم لزمه دم لقوله صلى الله عليه وسلم (من ترك نسكا فعليه دم)) فان ترك ثلاث حصيات فعليه دم لانه يقع اسم الجمع الطلق عليه فصار كما لو ترك الجميع وإن ترك حصاة ففيه ثلاثة أقوال (احدها) يجب عليه ثلث دم (والثاني) مد (والثالث) درهم ، وإن ترك حصاتين لزمه في أحد الاقوال ثلثا دم ، وفي الثاني مدان ، وفي الشالث درهمان .

وإن ترك الرمى في أيام التشريق وقلنسا بالقول المسهور: إن الأيام الثلاثة كاليوم الواحد (فأن قلنا) بقوله في الإملاء إن رمى كل يوم مؤقت بيومه لزمه ثلاثة دماء ، وإن ترك دمى يوم النحر وأيام التشريق (فأن قلنا) إن دمى يوم النحر كرمى أيام التشريق ازمه على القول المشهور دم واحد (وإن قلنا) إنه ينفرد عن دمى أيام التشريق (فأن قلنا) إن دمى أيام التشريق كرمى اليوم الواحد لزمه دمان (وإن قلنا) إن دمى كل يوم مؤقت بيومه لزمه اربعة دماء).

(الشرح) حديث عائشة رضى الله عنها رواه أبو داود والبيهتي ، ولكنه من رواية محمد بن إسحاق صاحب المعازى عن عبد الرحمن بن

القاسم عن أبيه عن عائسة بلفظه ، ولكن محمد بن إسحاق مدلس ، والمدلس إذا قال (عن) لا يحتج بروايته ، ويغنى عنه حديث سالم عن ابن عمر « أنه كان يرمى الجمرة الدنيا بسبع حصيات يكبر على أثر كل حصاة ثم يتقدم ثم يستهل فيقوم مستقبل القبلة فيقوم طويلا ، ويدعو ويرفع يديه ، ثم يرمى الوسط ، ثم يأخذ ذات الشمال فيستهل ، ويقوم مستقبل القبلة فيقوم طويلا ويدعو ، ويرفع يديه ويقدوم طويلا ، ثم يرمى جمرة ذات العقبة من بطن الوادى ، ولا يقف عندها ، ثم ينصرف فيقول : هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله » رواه البخارى في صحيحه في ثلاثة أبواب متوالية ، ورواه مالك والبيهقى وغيرهما وفي روايتهم « فيقف عند الجمرتين الأوليين طويلا يكبر الله تعالى ويستجه ، ويحمده ويدعو الله تعالى » .

(وآما) حدیث أن النبی صلی الله علیه وسلم « رمی الجمار مرتبا » فهو صحیح مشهور من روایة ابن عمر التی ذکرتها الآن ، ومن غیرها ، وأما حدیث « خذوا عنی مناسککم » فصحیح رواه مسلم من روایة جابر ، وسبق بیانه فی هذا الباب مرات ، وأما حدیث عائشة « أن النبی صلی الله علیه وسلم أقام أیام التشریق یرمی الجمار إذا زالت الشمس » فرواه أبو داود باسناده الذی فیه محمد بن إسحاق وقد بینته الآن ، ویغنی عنه حدیث جابر « أن النبی صلی الله علیه وسلم رمی الجمرة أول یوم ضحی ، ثم لم یرم بعد ذلك حتی زالت الشمس » رواه مسلم ، وعن ابن عمر قال « كنا نتجین ، فإذا زالت الشمس رمینا » رواه البخاری ، وأما حدیث « من ترك نسكا فعلیه دم » فسبق بیانه ،

(وأما ألفاظ الفصل) فقوله : مسجد الخيف هو _ بفتح الخاء المعجمة وإسكان المثناة تحت _ قال أهل اللغة : الخيف ما انحدر عن غلط الجبل وارتفع عن مسيل الماء ، وبه يسمى مسجد الخيف ، وهو مسجد

عظیم واسع جدا فیه عشرون بابا ۰ وذکر الأزرقی جملا تتعلق به (قوله) رمی مشروع فی یوم احتراز من رجم الزانی ۰

(اما الاحكام) ففيها مسائل (إحداها) قال التسافعي والأصحاب: إذا فرغ الحاج من طواف الإفاضة والسعى إن كان لم يسع بعد طواف القدوم ، فالسنة أن يرجع إلى منى عقب فراغه ، فإذا رجع صلى بها الظهر وحضر الخطبة ثم يقيم فى منى لرمى أيام التشريق ومبيت لياليها ، وقد سبق أن اليسوم الأول من أيام التشريق يسمى يوم القر س بفتح القاف وتشديد الراء س لأنهم قارون بمنى ، واليوم الثانى يسمى النفر الأول ، واليوم الثانى يسمى النفر الثانى واليوم الثانى يسمى النفر الأول ،

ومجموع حصى الرمى سبعون حصاة ، سبع منها لجمرة العقبة يوم النحر والباقى لرمى أيام التشريق ، فيرمى كل يوم الجمرات الثلاث ، كل جمرة سبع حصيات كما سبق وصفه فى رمى جمرة العقبة ، فيأخذ كل يوم إحدى وعشرين حصاة ، فيأتى الجمرة الأولى وهى التى تلى مسجد الخيف ، وهى أولهن من جهة عرفات ، وهى فى تفس الطريق الجادة ، فيأتيها من أسفل منها فيصعد إليها ويعلوها حتى يكون ما عن يساره أقل مما عن يمينه ، ويستقبل الكعبة ثم يرمى الجمرة بسبع حصيات واحدة واحدة ، يكبر عقب كل حصة كما سبق فى رمى جمرة العقبة يوم النحر ، ثم يتقدم عنها ، وينحوف قليلا ويجعلها فى قفاه ، ويقف فى موضع لا يصيبه المتطاير من الحصى الذى يرمى ، فيستقبل القبلة ويحمد الله تعالى ويكبر ويهلل ويسبح ويدعو مع حضور القلب وخضوع الجوارح ، ويمكث كذلك قدر صورة البقرة ، ثم يأتى الجمرة الثانية وهى الوسطى ، ويصنع فيها كما صنع فى الأولى ، ويقف للدعاء كما وقف فى الأولى إلا أنه لا يتقدم عن يسارها يخلاف ما فعل فى الأولى ، لأنه لا يمكنه ذلك فيها ، بل يتركها عن يمينه ويقف فى بطن المسيل منقطعا عن أن يصيبه الحصى ، ثم يأتى الجمرة بمينه ويقف فى بطن المسيل منقطعا عن أن يصيبه الحصى ، ثم يأتى الجمرة يمينه ويقف فى بطن المسيل منقطعا عن أن يصيبه الحصى ، ثم يأتى الجمرة بمينه ويقف فى بطن المسيل منقطعا عن أن يصيبه الحصى ، ثم يأتى الجمرة بمينه ويقف فى بطن المسيل منقطعا عن أن يصيبه الحصى ، ثم يأتى الجمرة بمينه ويقف فى بطن المسيل منقطعا عن أن يصيبه الحصى ، ثم يأتى الجمرة بمينه ويقف فى بطن المسيل منقطعا عن أن يصيبه الحصى ، ثم يأتى الجمرة بمينه ويقف فى بطن المسيل منقطعا عن أن يصيبه الحصى ، ثم يأتى الجمرة بمينه ويقف فى بطن المسيل منقطعا عن أن يصيبه الحصى ، ثم يأتى الجمرة بمينه ويقا عن أن يصيبه الحصى ، ثم يأتى الجمرة الميارة الميارة المينه ويقو المينه ويقو المينه المينه ويقو المينه ويقو

الثالثة وهي جمرة العقبة التي رماها يوم النحر فيرميها من بطن الوادى ولا يقف عندها للذكر والدعاء •

وهذه الكيفية هي المسنونة والواجب منها أصل الرمي بصفته السابقة في رمي جمرة العقبة ، وهو أن يرمي بما يسمي حجرا ويسمى رميا .

وأما الدعاء والذكر وغيرهما مما زاد على أصل الرمى فمستحب لا شيء عليه في تركه لكن فاتته الفضيلة • ويرمى في اليوم الثاني من أيام التشريق كما رمى في الأول ، ويرمى في الثالث كذلك إن لم ينفر في اليوم الثاني • والله أعلم •

ودليل استحباب الوقوف للدعاء والذكر عند الجمرتين الأوليين مذكور فى الكتاب (وأما) كونه قدر سورة البقرة ، فرواه البيهقى من فعل ابن عمر والله تعالى أعلم ٠

(والثانية) يستحب أن يغتسل كل يوم للرمى •

(الثالثة) لا يجوز الرمى فى هذه الأيام إلا بعد زوال الشمس ويبقى وقتها إلى غروبها ، وفيه وجه مشهور أنه يبقى إلى الفجر الثانى من تلك الليلة (والصحيح هذا) فيما سوى اليوم الآخر وأما اليوم الآخر فيفوت رميه بغروب شمسه بلا خلاف وكذا جميع الرمى يفوت بغروب شمس الثالث من التشريق لفوات زمن الرمى ، والله أعلم و

قال أصحابنا: ويستحب إذا زالت الشمس أن يقدم الرمى على صلاة الظهر ثم يرجع فيصلى الظهر ، نص عليه الشافعي رحمه الله • واتفق عليه أصحاب ، ويدل عليه حديث ابن عمر السابق قريبا •

(الرابعة) العدد شرط في الرمي ، فيرمي في كل يوم إحدى وعشرين

حصاة إلى كل جمرة سبع حصيات كما ذكرنا ، وتكون كل حصاة برمية مستقلة ، كما سبق في جمرة العقية .

(الخامسة) يشترط في الترتيب بين الجمرات ، فيبدأ بالجمرة الأولى ثم الوسطى ثم جمرة العقبة ولا خلاف في اشتراطه ، فلو ترك حصاة من الأولى أو جهل فلم يدر من أين تركها ؟ جعلها من الأولى ، فيلزمه أن يرمى إليها حصاة ثم يرمى الجمرتين الأخريين ليسقط الفرض بيقين •

(السادسة) ينهى أن يوالى بين الحصيات في الجمرة الواحدة وأن يوالى بين الجمرات ، وهذه الموالاة سنة ليست بشرط على المذهب ، وبه قطع الأكثرون وقيل شرط ، وقد سبق بيانه في رمى جمرة العقبة .

(السابعة) إذا ترك شيئا من رمى يوم القر عمدا أو سهوا ، هـ ل يتداركه فى اليوم الثانى أو الشالت ؟ أو ترك رمى اليوم الشانى أو رمى اليومين الأولين ، هل يتدارك فى الثالث منه ؟ قولان مشهوران ذكرهما المصنف بدليلهما (الصحيح) عند الأصحاب يتدارك (والثانى) نصه فى الإملاء لا يتدارك (فإن قلنا) لا يتدارك فى بقية الأيام فهل يتدارك فى الليلة الواقعة بعده من ليالى التشريق ؟ (إذا قلنا) بالأصح إنوقته لا يعتد فى تلك الليلة ، فيه وجهان حكاهما المتولى وآخرون (وإن قلنا) بالتدارك فتدارك فهل هو أداء أم قضاء ؟ فيه قولان (أصحهما) أداء كما فى حق أهل السقاية والرعاة ،

(فإن قلنا) أداء فجملة أيام منى فى حكم الوقت الواحد ، فكل يوم القدر المامور به وقت اختيار ، كأوقات اختيار الصلوات ، ويجوز تقديم رمى يوم التدارك على الزوال ، ونقل إمام الحرمين أن على هـذ القول لا يمتنع تقديم رمى يوم إلى يوم ، قال الرافعى : لكن يجوز أن يقال : إن وقته يتسع من جهة الآخر دون الأول ، ولا يجوز التقديم على كلام

الرافعي وهو كما قال ، فالصواب الجزم بمنع التقديم ، وبه قطع الجمهور تصريحا ومفهوما .

وإذا قلنا إنه قضاء فتوزيع الأقدار المعينة على الأيام مستحق ولا سبيل إلى تقديم رمى يوم إلى يوم ولا تقديمه على الزوال ، وهل يجوز بالليل ؟ فيه وجهان (أصحهما) الجواز لأن القضاء لا يتأقت (والثانى) لا يجوز لأن الرمى عبادة النهار كالصوم ، وهل يجب الترتيب بين الرمى المتروك ورمى يوم التدارك ؟ فيه قولان ، ومنهم من حكاهما وجهين (أصحهما) نعم كالترتيب في المكان ، وهما مبنيان على أن التدارك قضاء أم أداء (إن قلنا) أداء وجب الترتيب وإلا فلا ، فإن لم نوجب الترتيب فهل يجب على أهل العذر كالرعاة وأهل السقاية ؟ فيه وجهان ، قال المتولى : فليره إن فاتته الظهر لا يلزمه الترتيب بينها وبين العصر ، ولو أخرها للجمع فوجهان ، ولو رمى إلى الجمرات كلها عن يوم قبل أن يرمى إليها عن أمسه أجزأه إن لم نوجب الترتيب ، فإن أوجبناه فوجهان (أصحهما) يجزئه ويقم عن القضاء (والثاني) لا يجزئه أصلا ،

قال الإمام: ولو صرف الرمي إلى غير النسك بأن رمى إلى شخص أو دابة فى الجمرة ففى انصرافه عن النسسك الخلاف المذكور فى صرف الطواف، والأصح الانصراف، فإن لم ينصرف وقع عن أمسه ولفا قصده، وإن انصرف للمناصرف وقع عن أمسه ولفا قصده، وإن انصرف في انصرف الترتيب لم يجزه أصلا، وإن لم نشترط أجزأه عن يومه و ولو رمى إلى كل جمرة أربع عشرة حصاة سبعا عن يومه وسبعا عن يومه جاز إن لم نشترط الترتيب، وإن شرطناه لم يجز، وهو نصبه فى المختصر، هذا كله فى رمى اليوم الأول والنسانى من أيام التشريق، أما إذا ترك رمى يوم النحر ففى تداركه فى أيام التشريق طريقان (أصحهما) أنه على القولين (والثانى) القطع بعدم التدارك للمغايرة بين الرميين قدرا

ووقتا وحكما • فان رَّمي يوم النحر يؤثر في التحلل بخلاف أيام التشريق •

(فسرع) لو ترك رمى بعض الأيام وقلنا يتدارك فتدارك فلا دم على المذهب وبه قطع الجمهور، وفيه قول ضعيف حكاه المصنف والأصحاب أنه يجب دم مع التدارك كمن أخر قضاء رمضان حتى دخل رمضان آخر، فانه يقضيه ويفدى • ولو نفر يوم النحر أو يوم النفر قبل أن يرمى تم عاد ورمى قبل الغروب أجزأه ولا دم، ولو فرض ذلك يوم النفر الأول فكذا على الأصح، وفيه وجه ضعيف أنه يلزمه الدم، لأن النفر في هذا اليوم جائز في الجملة، فاذا نفر فيسه خرج عن الحج فلا يسقط الدم بعوده، وحيث قلنا: لا يتدارك أو قلنا به فلم يتدارك وجب الدم وكم قدره ؟ فيه صور • فان ترك رمى يوم النحر وأيام التشريق ـ والصورة فيمن توجه عليه رمى اليوم الثالث من التشريق ـ فليمة ثلاثة أقوال •

(أحدها) دم (والثاني) دمان (والثالث) أربعة دماء ، ودليلها في الكتاب وهذا الثالث أظهرها عند البعوى • قال الرافعي: لكن مقتضي كلام الجمهور ترجيح الأول • وحكى الدارمي عن حكاية ابن القطان وجها أنه يجب عشرة دماء يجعل كل جمرة مفردة ، وهذا شاذ باطل • ولو ترك يوم النحر أو رمثي يوم من التشريق وجب دم •

وإن ترك رمى بعض التشريق فطريقان (أحدهما) الجمرات الثلاث كالشعرات الثلاث فلا يكمل الدم فى بعضها ، بل إن ترك جمرة ففيه الأقوال الثلاثة المشهورة فيمن حلق شمرة (أظهرها) مد (والثنانى) درهم (والثالث) ثلث دم وإن ترك جمرتين فعلى هذا القياس وعلى همذا لو ترك حصاة من جمرة قال صاحب التقريب إن قلنا ; فى الجمرة ثلث دم ففى الحصاة جزء من أحد وعشرين جزءا من دم (وإن قلنا) فى الجمرة مد أو درهم قال الرافعى : فيحتمل أن نوجب سبع مد أو سبع درهم ، و وحتمل أن لا نبعضهما و

(والطريق الثانى) تكميل الدم فى وظيفة الجمرة الواحدة ، كما يكمل فى جمرة النحر فى الحصاة والحصاتين الأقوال الثلاثة ، هــذا فى الحصاة والحصاتين من آخر أيام التشريق .

فأما إذا تركها من الجمرة الآخرة يوم القر أو النفر الأول ولم ينفر (فإن قلنا) لا يجب الترتيب بين التدارك ورمى الوقت صح رميه • لكن ترك حصاة ففيه الخلاف (وإن أوجبنا الترتيب ففيه الخلاف السابق فى أن الرمى بنية اليوم هل يقع عن الماضى ؟ (إن قلنا) نعم تم المتروك بما أتى به فى اليوم الذى بعده ، لكن يكون تاركا للجمرة الأولى والثانية فى ذلك اليوم فعليه دم (وإن قلنا) لا ، كان تاركا رمى حصاة ووظيفة يوم ، فعليه دم إن لم نفرد كل يوم بدم ، وإن أفردنا فعليه لوظيفة اليوم دم ، وفيما يجب لترك الحصاة الخلاف ، وإن تركها من إحدى الجمرتين الأوليين من أى يوم كان فعليه دم ، لأن ما بعدها غير صحيح لوجوب الترتيب فى المكان هذا كله إذا ترك بعض يوم من التشريق ، فإن ترك بعض رمى النحر فقلد ألحقه البغوى بما إذا ترك من الجمرة الآخرة من اليوم الآخر وقال المتولى : يلزمه دم ولو ترك حصاة فقط لأنها من أسباب التحلل ، فاذا وقال المتولى : يلزمه دم ولو ترك حصاة فقط لأنها من أسباب التحلل ، فاذا غريبا ضعيفا أن الدم يكمل فى حصاة واحدة مطلقا وحكاه الدارمى ، وهو غريبا ضعيفا أن الدم يكمل فى حصاة واحدة مطلقا وحكاه الدارمى ، وهو شاذ متروك ، والله أعلم ،

قال المتولى: لو ترك ثلاث حصيات من جملة الأيام لم يعلم موضعها أخذ بالأسوأ ، وهو أنه ترك حصاة من يوم النحر وحصاة من الجمرة الثانية يوم النفر الأولى ، فإن لم يحسب الأولى يوم القر وحصاة من الجمرة الثانية يوم النفر الأول ، فإن لم يحسب

 ⁽۱) كذا بالأصل ، والخلاف في وجوب الترتيب أو عدم الوجوب في التداوك والوقت اذا قلنا بالغاء المرة .

ما يرميه بنية وظيفة اليوم عن الفائت فالحاصل ست حصيات من رمى يوم النحر ، سواء شرطنا الترتيب بين التدارك ورمى الوقت أم لا ، وإن حسبناه فالحاصل رمى يوم النحر وأحد أيام التشريق لا غير ، سواء شرطنا الترتيب أم لا ، ودليله يعرف مما سبق من الأصول والله أعلم .

(فسرع) قال أصحابنا : يستحب أن يكون رميه في اليومين الأولين من التشريق ماشيا ، وأن يكون راكبا في اليوم الآخر فيرمى بعد الزوال ، وقبل صلاة الظهر راكبا ، وينفر عقب الرمى ، كما أنه يرمى يوم النحر راكبا ثم ينزل ، هكذا قاله جماهير الأصحاب في كل الطرق ، ونص عليه الشافعي في الإملاء ، وشذ المتولى عن الأصحاب فحكى عن نص الشافعي في الإملاء ، وشذ المتولى عن الأصحيح أنه يرمى ماشيا في أيام التشريق الثلاثة ، لحديث عبد الله بن عمر العمرى عن قافع عن ابن عمر التشريق الثلاثة ، لحديث عبد الله بن عمر العمرى عن قافع عن ابن عمر ويخبر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك » رواه أبو داود والبيه في وغيرهما ، وهو حديث ضعيف ، لأن عبد الله العمرى ضعيف عند والبيه في وغيرهما ، وهو حديث ضعيف ، لأن عبد الله العمرى ضعيف عند عليه وسلم «كان إذا رمى الجمار مشى إليه ذاهبا وراجعا » رواه الترمذي عليه وسلم «كان إذا رمى الجمار مشى إليه ذاهبا وراجعا » رواه الترمذي والله أعلم ،

(فسرع) لا يفتقر الرمى إلى نية على المذهب ، وفيه وجه حكاه الدارمي والقاضي أبو الطيب وغيرهما ، وقد سبق في فصل طواف القدوم عند ذكر نية الطواف ثلاثة أوجه في النية في جميع أعمال الحج والله أعلم •

(فسرع) في الحكمة في الرمى ، قال العلماء : أصل العبادة الطاعة وكل عبادة فلها معنى العبادة قد وكل عبادة فلها معنى العبادة قد

يفهم المكلف وقد لا يفهمه فالحكمة في الصلاة التواضع والخضوع وإظهار الافتقار إلى الله تعالى ، والحكمة في الصوم كسر النفس وقمع الشهوات ، والحكمة في الزكاة مواساة المحتاج ، وفي الحج إقبال العبد أشعث أغبر من مسافة بعيدة إلى بيت فضله الله ، كإقبال العبد إلى مولاه ذليلا ومن العبادات التي لا يفهم معناها السعى والرمى فكلف العبد بهما ليتم انقياده ، فإن هذا النوع لاحظ للنفس فيه ولا (١) للعقل به ، ولا يحمل عليه إلا مجرد امتثال الأمر وكمال الانقياد ، فهذه إشارة محتصرة تعرف بها الحكمة في جميع العبادات (١) ، والله أعلم ،

وقد سبق فى أواخر فصل طواف القدوم فى المسألة الخامسة حديث عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « إنما جعل الطواف بالبيت ، وبين الصفا والمروة ، ورمى الجمار (") ، لإقامة ذكر الله » وروينا

 ⁽۱) پیاض پالاصل قحرر ، قلبت : ویحتمل آن یکون البیاض (ولا ادعان للعقل به)
 والله اعلم .

⁽٢) رأيت في منى الكثرة الكائرة من الأمم جاءت من شتى الأفاق في اعداد غير معصورة تقيم في أماكن معدودة ثم تقبل على الرمى بعد الزوال وهنا يكون الزمن معدودا واثناس من الكثرة والزحام بحبث لا يعدون ولا يحدون ؛ وقد رأيت بعضهم تنزلق قدمه وهو يرمى فيهوى تحت الأقدام حيث يلقى حتفه والملكة العربية السعودية صافها الله وعلى رأسها الملك الشهم الغيور حامى حمى الحرمين الشريقين واللهاب عن حياض الاسلام والمسلمين فيصل بن عبد العزيز قد أجرت حكومته توسعة كبرة في منى حيث فتقت من الجبال والصخور وعبدت من الشماب والمهضاب ما يعجز المهن عن عنه فلك فمكان الرمى معدود ووقت الرمى بعد الزوال وقد جاء في وجه للرافعي من أصحابنا نقله ابن حجر في التحفة وسعيد باعشن في كتاب بشرى الكربم أن الرمى يجوز قبل الزوال اذا لجات البه الضرورة وهو وجة شاذ ضعيف بلا شك ويزول عنه شدوذه وضعفه اذا كان فيه وقابة للمسلمين من العطب وتعكين لهم من أداء مناسكهم أذ التوسع في الزمان و المكان لا محيص عنهما أذ لم يرد نهى عنه صحيح صريح والله تعمالي أصلم بالصواب (ط) .

 ⁽٣) مر تول النووى في تضعيف الحديث في الطواف وقد دفع هذا التضعيف الشيخ مجمد الأمين الحكني الشنقيطي في تفسيره اضواء البيان بقوله في الجزء الخامس ص ٣١٦ ال عبد الله ابن ابي زياد المذكور هو القداح أبو الحصين المكي وقد ولقه جماعة وضعفه آخرون ، وحديثه

فى سنن البيهقى وغيره مرفوعا وموقوفا على ابن عباس رضى الله عنهما «أن إبراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم لما أتى المناسبك عرض له الشيطان عند جمرة العقبة فرماه بسبع حصيات حتى ساخ فى الأرض ثم عرض له عند الجمرة الثانية فرماه بسبع حصيات حتى ساخ فى الأرض ثم عرض له فى الثالثة فرماه بسبع حصيات حتى ساخ فى الأرض ، قال ابن عرض له فى الثالثة فرماه بسبع حصيات حتى ساخ فى الأرض ، قال ابن عباس : الشيطان ترجعون ومكة بينكم تبتغون » ،

قال المسنف رحميه الله تعيالي

(ومن عجز عن الرمى بنفسه لمرض مايوس او غير مايوس ، جاز ان يستنيب من يرمى عنه ، لان وقته مضيق ، وربها مات قبل أن يرمى بخلاف الحج فانه على التراخى ، ولا يجوز لفير المايوس ان يستنيب لانه قد يبرا فيؤديه بنفسه ، والافضل ان يضع كل حصاة في يد الثائب ويكبر ، ويرمى التائب ، فان رمى عنه النائب ثم برىء من المرض فالمستحب أن يعيد بنفسه ، وإن اغمى عليه فرمى عنه غيره فأن كان بفير إذنه لم يجزه ، وإن كان [قد] اذن له فيه قبل أن يغمى عليه جاز) .

(الشرح) فيه مسألتان (إحداهما) قال الشافعي والأصحاب رحمهم

معناه صحيح بلاشك ويشها لصحة معناه توله تمالى (واذكروا الله في ايام معدودات) لانه بدخل في اللكر المبابور به رمى الجمار بدليل توله بعده (فين تعجل في يومين قلا ألم عليه) الآية - وذلك بدل على أن الرمن شرع لاقامة ذكر الله كما هو واضح ولكن هذه الحكمة اجمالية وقد ذوى المبيعةي رحمه الله في سننه عن ابن عباس مرفوعا قال : « لما ألى ابراهيم خليل الله عليه السلام المناسك عرض له الشيطان عند جمرة العقبة فرناه بسبع حصيات حتى ساخ في الارض ، قال في الارض تم عرض له عند الجغرة الثانية فرماه بسبع حصيات حتى ساخ في الارض ، قال ألكرى للمبيعتين ولم يعلما : (الشيطان ترجمون وملة أبيكم تتبعون) ا هد من السئن الكبرى المبيعتين ولم يخرجاه) وعلى هذا اللهي ذكره البيهةي فذكر الله اللهي شرع الرمي على شرط الشيخين ولم يخرجاه) وعلى هذا اللهي ذكره البيهةي فذكر الله اللهي شرع الرمي لاقامته هو الانتداء بابراهيم في عداوة الشيطان ورميه وعدم الانقياد اليه والله يترل (قد كانت امرنا لكم اسوة حسنة في ابراهيم) الآية ، فكان الرمي دمز واشارة الى عداوة الشيطان التي امرنا الله يها في قوله (أن الشيطان التي اعدو الآية ومعلوم أن الرجم بالحجبارة عن اكبر مظاهر وهنا ألها من دوني فهم لهم عدو ، الآية ومعلوم أن الرجم بالحجبارة عن اكبر مظاهر وهنا نقل المجنى الغرى المنازة بي الميادة ،

الله: العاجز عن الرمى بنفسه لمرض أو حبس ونحوهما يستنيب من يرمى عنه لما ذكره المصنف، وسسواء كان المرض مرجو الزوال أو غيره لما ذكره المصنف، وسواء استناب بأجرة أو بغيرها ، وسواء استناب رجلا أو امرأة وقال الشافعى والأصحاب ويستحب أن يناول النائب الحصى إن قدر، ويكبر العاجز، ويرمى النائب، ولو ترك المناولة مع قدرته صحت الاستنابة وأجزأه رمى النائب لوجود العجز عن الرمى قال أصحابنا فى الطريقتين: ويجوز للمحبوس الممنوع من الرمى الاستنابة فيه سواء كان محبوسا و بحق أو بغيره ، وهذا متفق عليه ، وعللوه بأنه عاجز و ثم إن جمهور الأصحاب فى طريقتى العراق وخراسان أطلقوا جواز الاستنابة للمريض سواء كان مأيوسا من برئه أم لا ، وقال إمام الحرمين والرافعى وغيره من متابعى الإمام: إنما تجوز النيابة لعاجز بعلة لا يرجى زوالها قبل خروج وقت الرمى و قالوا: ولا يضر رجاء الزوال بعد فوات الوقت وهذا الذى قاله الإمام ومتابعوه متعين ، وإطلاق الأصحاب محمول عليه ولا يضع من هذا قولهم فلو زال العجز فى أيام الرمى لزمه رمى ما بقى ، لأك قد لا يرجى زواله فى أيام الرمى ثم يزول نادرا ، والله أعلم وما بقى م

(السئالة الثانية) لو أغمى على المحرم قبل الرمى ولم يكن أذن فى الرمى عنه لم يصح الرمى عنه فى إغمائه بلا خلاف ، وإن كان أذن فيه جاز الرمى عنه ، هذا هو المذهب ، وبه قطع الجماهير فى الطريقتين ، ونقسل الرافعى فيه وجها شاذا ضعيفا أنه لا يجوز ، وحكى إمام الحرمين الجواز عن العراقيين فقال : قال العراقيون : لو استناب العاجز عن الرمى وصححنا الاستنابة فأغمى على المستنيب دامت النيابة وإن كان مقتضى الإغماء الطارىء على إذن انقطاع إذنه إذا كان أصل الإذن جائزا للوكالة ، ولكن الفرض هنا إقامة النائب مقام العاجز ، قال : وما ذكروه محتمل جدا ولا يمتنع خلافه ،

قال : وقد قالوا : لو استناب المعضوب في حياته من يحج عنمه ثم

مات المعضوب لم تنقطع الاستنابة • هكذا ذكروه فى الإذن المجرد ، وهو يعيد ، ولكن لو فرض فى الإجارة فالاجارة تبقى ولا تنقطع ، لأن الاستئجار عن الميت بعد موته ممكن فلا منافاة • وقد استحق منفعة الأجير ، قال ؛ والذى ذكروه فى الإذن جائز وهو محتمل فى الإغماء بعيد فى الموت • هذا كلام الامام •

ثم إن الأصحاب في الطريقتين أطلقوا أنه إذا استناب قبل الإغماء جاز رمى النائب عنه في الإغماء و كما ذكرنا و وقال المساوردي : إن كان حين أذن مطيقا للرمى لم يصح الرمى عنه في الإغماء لأن المطيق لا تصح النيابة عنه فلم يصح إذنه ، وإن كان حين الإذن عاجزا بأن كان مريضا فأذن ثم أغمى عليه صحت النيابة ، وصح رمى النائب و هذا كلام المساوردي ، ونقله الروياني في البحر عن الأصحاب ، وأشار إليه أبو على البندنيجي وآخرون و وفي كلام امام الحرمين الذي حكيته عنه الآن موافقته ، فليحمل إطلاق الأصحاب على من استناب في حال العجز ثم أغمى عليه و والله أعلم و

واتفق الأصحاب على أنه لو أذن فى حال إغمائه لم يصح إذنه ، وإن رمى عنه بذلك الإذن لم يصح ، لأن إذنه لم يصح ، لأن إذنه ساقط فى كل شىء والله أعلم ٠

(فحرع) استدل أصحابنا على جواز الاستنابة في الرمى بالقياس على الاستنابة في أصل الحج • قالوا: والرمى أولى بالجواز •

والمجنون كالمغلمي عليه في كل هذا ، صرح به المتولى وغيره ء

(فسرع) قال أصحابنا : وينبغى أن يستنيب العاجر حلالا أو من قد رمى عن نفسه ، فينبغى أن يرمى النائب

عن نفسه ، ثم عن المستنيب فيجزئهما الرميان بلا خلاف ، فلو اقتصر على رمى واحد وقع عن الرامى لا عن المستنيب ، هذا هو المذهب وبه قطع الجمهور ، وقال الماوردى والروبانى : إذا رمى النائب عن المستنيب ثم عن نفسه رميا آخر أجزأه الرمى عن نفسه ، وفى الرمى المحسوب عن نفسه وجهان (أحدهما) أنه الرمى الثانى ، لأنه الذى قصده عن نفسه (والثانى) الأول ، لأن من علمه نسك إذا فعله عن غيره وقع عن نفسه كأصل الحج والطواف ، قالا : وفى رميه عن المستنيب وجهان ،

(أحدهما) لا يجزئه عنه ، لأنا إن جعلنا الرمى الأول عن النائب فلم يقصد بالثاني ، وإن جعلنا الثاني عن النائب فقد رمى عن غيره قبل الرمى عن نفسه فلا يصح .

(والوجه الثاني) أنه يجزىء الرمى عن المريض ، لأن المريض أخف من أصل الحج وأركانه ، فجاز فعله عن غيره مع بقائه على نفسه .

(فسرع) إذا رمى النائب ثم زال عذر المستنيب وأيام الرمى باقيسة فطريقان (أصحهما) وهو المنصوص وبه قطع المصنف والجمهور لا ينزمه إعاة الرمى بنفسه لكن يستحب له ، وإنما لم يلزمه لأن رمى النائب وقع عنه فسقط به الفرض .

(والطريق الثانى) فيه قولان (أحدهما) يلزمه إعادة الرمية بنفسه ولا يجزئه فعل النائب (والثانى) لا يلزمه • قالوا : وهما كالقولين فى المعضوب إدا أحج عنه ثم برأ • وممن حكى هذا الطريق وجزم به الفورانى والبغوى ووالده وصاحب البحر وحكاه أيضا طائفة وضعفته • ثم إن الخلاف فى الرمى الذى فعله النائب قبل زوال العذر • أما الرمى الذى يدركه المستنيب بعد زوال عذره فيلزمه فعله بلا خلاف صرح به الماوردى والأصحاب ، والله أعلم •

« ويبيت يمني ليال الرمي « لأن النبي صلى الله عليه وسلم فعل ذلك » وهل يجب ذلك أو يستحب ؟ فيه قولان (أحدهما) أنه مستحب لأنه مبيت فلم يجب كالميت ليلة عرفة (والثاني) أنه يجب ((لأن النبي صلى الله عليه وسلم رخص للعباس في تراء البيت لاجل السقاية)) فدل على أنه لا يجوز لغيره تركه ، فإن قلنا إنه يستحب لم يجب بتركه دم ، وإن قلنا : يجب وجب بتركه الدم ، فعلى هذا إذا ترك المبيت في الليالي الثلاث وجب دم ، وإن ترك ليلة ففيه ثلاثة اقوال على ما ذكرناه في الحصاة ، ويجوز لرعاة الإبل واهل سقاية العباس رضي الله عنه أن يدعوا المبيت ليالي منى ويرموا يوما ويدعوا يوما ثم يرموا ما فاتهم (والدليل عليه) ما روى ابن عمر ((أن النبي صلى الله عليه وسيلم ارخص للعباس أن يبيت بمكة ليسالي مني من أجل سقايته)) وروى عاصم بن عدى ((أن النبي صلى الله عليه وسلم رخص لرعاء الإبل في ترك البيت وتة يرمون يوم النحر ، ثم يرمون يوم النفر ١١ فان اقام الرعاة إلى أن تغرب الشيمس لم يجز لهم ترك المبيت • وإن أقام أهل السقاية إلى أن تغرب الشمس جاز لهم ترك البيت ، لأن حاجة أهل السقاية بالليل موجودة ، وحاجة الرعاة لا توجد بالليل ، لأن الرعى لا يكون بالليل ، ومن ابق له عبد ومضى في طلبه او خاف أمرا يفوته ، ففيه وجهان (احدهما) انه لا يجوز له ما يجوز للرعاة وأهل سقاية العباس « لأن النبي صلى ألله عليه وسلم رخص للرعى وأهل السغاية)) (والثاني) أنه يجوز لأنه صاحب عذر . فاشبه الرعاة وأهل السقاية) •

(الشرح) أما حديث مبيت النبى صلى الله عليه وسلم بعنى ليالى التشريق فصحيح مشهور ، وأما حديث ابن عمر فصحيح رواه البخارى ومسلم عن ابن عمر أن العباس بن عبد المطلب « استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ببيت بمكة ليالى منى من أجل سقايته فأذن له » وفى رواية فى الصحيحين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم « رخص للعباس ابن عبد المطلب أن ببيت بمكة ليالى منى من أجل سقايته » ، وأما حديث عاصم بن عدى فرواه أبو داود والترمذي والنسائى وابن ماجه وغيرهم بأسانيد صحيحة قال الترمذي : هو حديث حسن صحيح ،

(واما الغاظ الفصل) فالسقاية بكسر السين ب وهي موضع في المسجد الحرام يستقى فيه الماء ويجعل في حياض ويسبل للشاربين ، وكانت السقاية في يد قصى بن كلاب ثم ورثها منه ابنه عبد مناف ، ثم منه ابنه هاشم ، نم منه ابنه عبد المطلب ، ثم منه العباس رضى الله عنه ، ثم منه عبد الله ، ثم منه ابنه على ، ثم واحد بعد واحد ، وقد بسطت بيانها شافيا في تهذيب اللغات ،

قوله (رعاء الإبل) هو بكسر الراء وبالمد ، جمع راع كصاحب وصحاب ، ويجوز رعاة ب بضم الراء وهاء بعد الألف بغير مد ، كفاض وقضاة • قوله « ومن أبق له عبد » يجوز فيه فتح الباء وكسرها ، لغتان كضرب وشرب ، والأول أفصح وبها جاء القرآن • قال الله تعالى (إذ أبق) ويجوز لعبد آبق بمد الألف وكسر الباء •

(اما الاحكام) ففيها مسائل مختصرها أنه ينبغى أن يبيت بمنى ليسالى أيام التشريق وهل المبيت بها واجب أم سنة ؟ فيه طريقان (أصحهما وأشهرهما) وبه قطع المصنف والجمهور فيه قولان (أصحهما) واجب (والثانى) سنة ، ودليلهما في الكتاب (والطريق الثانى) سنة قولا واحدا . حكاه الرافعي ، فإن ترك المبيت جبره بدم بلا خلاف .

(فإن قلنا) المبيت واجب كان الدم واجبا ، وإن قلنا صنة فسنة . ويؤمر بالمبيت في الليالي الثلاث ، إلا أنه إذا نفر النفر الأول سقط مبيت الليلة الثالثة ، والأكمل أن يبيت بها كل الليل ، وفي قدر الواجب قولان حكاهما صاحب التقريب والشيخ أبو محمد الجويني وإمام الحرمين ومتابعوه (أصحهما) معظم الليل (والثاني) المعتبر أن يكون حاضرا بها عند طلوع الفجر الثاني ،

وأما قدر المبيت بالمزدلفة وحكمه نسبق بيانه ، فإن ترك مبيت ليلة

المزدلفة وحدها جبرها بدم كامل ، وإن ترك ليالى التشريق الثلاث لزمه دم فقط ، هــذا هو المذهب ، وبه قطع المصنف والجساهير ، وحكى إمام الحرمين وغيره عن صاحب التقريب أنه حكى قولا غريبا أنه يجب فى كل ليلة دم ، وليس بشيء ، وإن ترك إحدى الليالى الثلاث فثلاثة أقوال مشهورة ذكرها المصنف والأصحاب كالأقوال فى ترك حصاة ، وفى حلق شــعرة (أصحهما) فى الليلة مد (والثاني) درهم (والثالث) ثلث دم ،

وإن ترك ليلتين فعلى الأصح يجب مدان وعلى الثانى درهمان وعلى الثالث ثلثا دم • ولو ترك ليلة المزدلفة وليالى التشريق كلها فقولان (أصحهما) يجب دمان دم لليلة المزدلفة ودم لليالى منى (والثانى) يجب دم واحد لليالى الأربع ، هذا من كان بمنى وقت غروب الشمس ، فإن لم يكن حينئذ ولم يبت وقلنا : تفرد ليلة المزدلفة بالدم فوجهان لأنه لم يترك يلا ليلتين (أحدهما) يلزمه مدان أو درهمان أو ثلثا دم على حسب الأقوال

(والوجه الثاني) يلزمه دم كامل لتركه جنس المبيت بمني ، وهذا هو الأصح وبه قطع جماعات ، وهذان الوجهان جاريان فيما لو ترك ليلة المزدلفة وليلتين من الثلاث ، والله أعلم .

هذا كله فيمن لا عدر له فى ترك المبيت ، أما من ترك مبيت مزدلفة أو منى لعدر فلا دم ، وهم أصناف (أحدها) رعاء الإبل وأهل ستاية العباس فلهم إذا رموا جمرة العقبة يوم النحر أن ينفروا ويدعوا المبيت بمنى ليالى التشريق ، وللصنفين جميعا أن يدعوا رمى يوم القر وهو الأول من التشريق ، ويقضوه فى اليوم الذى يليه قبل رمى ذلك اليوم ، وليس لهم ترك يومين متواليين ، فإن تركوا رمى اليوم الثانى من أيام التشريق بأن تفروا اليوم الأول بعد الرمى عادوا فى اليوم الثالث ، وإن تركوا رمى الأول بأن نفروا يوم النحر بعد رمى جمرة العقبة عادوا فى الثانى ، ثم لهم الأول بأن نفروا يوم النحر بعد رمى جمرة العقبة عادوا فى الثانى ، ثم لهم

أن ينفروا مع الناس • هذا هو الصحيح المشهور ، وفيه وجه أنه ليس لهم ذلك ، حكاه الرافعي • وإذا غربت الشمس والرعاء بمنى لزمهم المبيت تلك الليلة ورمى الغد ، ويجوز لأهل السقاية أن ينفروا بعد الغروب على الصحيح ، لأن عملهم بالليل بخلاف الرعى ، وفيه وجه أنه لا يجوز لهم ذلك ، حكاه الرافعي ، وهذا الوجه غلط مخالف لنص الشافعي والجمهور ، بل للحديث الصحيح السابق •

وقال أصحابنا: ورخصة السقاية لا تختص بالعباسية • هـ ذا هو المذهب والمنصوص ، وبه قطع الجمهور ، وفيه وجه أنه يختص بهم ، حكاه البندنيجي وآخرون • وفي وجه ثالث يختص ببني هاشم ، حكاه الشيخ أبو حامد والروياني قال أصحابنا: ولو أحدثت سقاية للحجاج جاز للمقيم بشأنها ترك المبيت ، ذكره البغوى ، قال ابن كج وغيره : ليس له • وذكر الدارمي والبندنيجي وجهين حكاهما الروياني ، ثم قال : والمنصوص في كتاب الأوسط أنه ليس له ، والصحيح ما ذكره البغوى ، والله أعلم •

ومن المعذورين من انتهى إلى عرفة ليلة النحر واشتغل بالوقوف عن مبيت المزدلفة فلا شيء عليه ، وإنسا يؤمر بالمبيت المتفرغون ، ذكره إمام الحرمين وغيره ، ولو أفاض من عرفة إلى مكة فطاف للإفاضة بعد نصف الليل ففاته المبيت قال القفال : لا شيء عليه لاشتغاله بالطواف ، قال الإمام : وفيه احتمال ، ومن المعذورين من له مال يخاف ضياعه لو اشتغل بالمبيت أو يخاف على نفسه ، أو كان به مرض يشق معه المبيت ، أو له مريض يحتاج إلى تعهده ، أو يطلب آبقا أو يشتغل بأمر آخر يخاف فوته ، ففي يحتاج إلى تعهده ، أو يطلب آبقا أو يشتغل بأمر آخر يخاف فوته ، ففي هؤلاء وجهان (الصحيح) المنصوص يجوز لهم ترك المبيت ولا شيء عليهم سبه ، ولهم النفر بعد الغروب ، والله أعلم ،

(فسرع) لو ترك المبيت ناسيا كان كتركه عامدا ، صرح به الدارمى وغيره .

(فسرع) ذكر الروياني وغيره أنه لا يرخص للرعماء في ترك رمى جمرة العقبة يوم النحر ولا في تأخير طواف الإفاضة عن يوم النحر ، فإن أخروه عنه كان مكروها كما لو أخره غيرهم لأن الرخصة إنما وردت لهم في غير هذا .

(فسرع) قال الروياني: من لا عذر له إذا لم يبت ليلتي اليومين الأولين من التشريق ورمى في اليوم الثاني وأراد النفر مع الناس في النفر الأول ، قال أصحابنا: ليس له ذلك لأنه لا عذر له ، وإنما جوز ذلك للرعاء وأهل السقاية للعذر وجوز لعامة الناس أن ينفروا لأنهم أتوا بمعظم الرمى والمبيت ، ومن لا عذر له لم يأت بالمعظم فلم يجز له النفر .

قال المصنف رحميه الله تعيالي

(والسنة أن يخطب الإمام يوم النفر الأول ، وهو اليوم الأوسط من أيام التشريق ، وهي إحدى الخطب الأربع ، ويودع الحاج ويعلمهم جواز النفر ((لأن النبي على خطب (۱) أوسط آيام التشريق)) ولانه يحتاج فيه إلى بيان من يجوز له النفر ومن لا يجوز ، ومن أداد أن ينفر مع النفر الأول فنفر في اليوم الثاني من أيام التشريق قبل غروب الشمس سقط عنه الرمي في اليوم الثالث ، ومن لم ينفر حتى غربت الشمس لزمه أن يقيم حتى يرمى في اليوم الثالث لقوله عز وجل ((فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه ، ومن تأخر فلا إثم عليه)) فإن نفر قبل الفروب ثم عاد زائرا أو ليأخذ شيئا نسبه لم يلزمه المبيت لأنه حصلت له الرخصة بالنفر ، فإن بات لم يلزمه أن يرمى ، لأنه لم يلزمه المبيت فلا إثم قلد الرخصة بالنفر ، فإن بات لم يلزمه أن يرمى ،

(الشرح) حديث الخطبة أوسط أيام التشريق سبق بيانه فى فصل خطبة اليوم السابع من ذى الحجة ، وذكرنا هناك الأحاديث الواردة فى خطب الحج الأربع ووقتها وصفتها ومذاهب العلماء فيها ، وهذه الخطبة مستحبة عندنا ووقتها بعد صلاة الظهر فى اليوم الثانى من أيام التشريق كما سبق • قال الماوردى : فإن أراد الإمام أن ينفر النفر الأول وعجل الخطبة

⁽١) هذا الخبر لا يوجد في نسخ الهذب الطبوعة (ط) .

قبل الزوال لينفر بعد الزوال جاز قال: وتسمى هذه خطبة الوداع، ويستحب لكل الحجاج حضورها والاغتسال لها ويودع الإمام الحجاج ويعلمهم جواز النفر وما بعده من طواف الوداع وغيره، ويحثهم على طاعة الله تعالى وعلى أن يختموا حجهم بالاستقامة والثبات على طاعة الله تعالى، وأن يكونوا بعد الحج خيرا من قبله وأن لا ينسوا ما عاهدوا الله عليه من خير والله أعلم و

قال الشافعى والأصحاب • يجوز النفر فى اليوم الثانى من التشريق ويجوز فى الثالث ، وهذا مجمع عليه لقوله تعالى « فمن تعجل فى يومين فلا إثم عليه ، ومن تأخر فلا إثم عليه ، قالوا : والتأخر إلى اليوم الثالث أفضل للأحاديث الصحيحة « أن رسول الله على نفر فى اليوم الثالث » قال الماوردى وغيره : والتأخر للإمام أكد منه لغيره لأنه يقتدى به ، ولأنه يقيم الناس أو أكثرهم بإقامته ، فإن تعجل جاز ولا فدية عليه كغيره من الناس ، والله أعلم •

ثم من أراد النفر الأول نفر قبل غروب الشمس ، فإذا نفر قبل غروبها سقط عنه مبيت ليلة اليوم الثالث من أيام التشريق ، ورمى اليوم الثالث بلا خلاف ، قال أصحابنا : ولا يرمى فى اليوم الثانى عن الثالث ، بل إن بقى معه شىء من الحصى طرحه فى الأرض ، وإن شاء أعطاه لمن لم يرم ، وأما ما يفعله الناس من دفنها فقال أصحابنا : لا أصل له ولا يعرف فيه أثر ، والله أعلم ،

قال الشافعى والأصحاب: ولو لم ينفر حتى غربت الشمس وهو بعد فى منى لزمه المبيت بها تلك الليلة ورمى يومها • ولو رحل فغربت الشمس وهو سائر فى منى قبل انفصاله منها فله الاستمرار فى السير ولا يلزمه المبيت ولا الرمى • هذا هو المذهب وبه قطع الحماهير ، وفيه وجه أنه يلزمه المبيت والرمى فى الغد ، وبه قطع صاحب الحاوى • ولو غربت وهو فى

شغل الارتحال ففى جواز النفر وجهان مشهوران حكاهما القاضى أبو الطيب في كتابه المجرد وصاحب الشامل والروياتي وآخرون (أحدهما) يلزمه الرمي والميت (وأصحهما) عند الرافعي وغيره، وبه قطع القاضى أبو الطيب في تعليقه لا يلزمه الرمي ولا المبيت ، لأن في تكليفه حل الرحل والمتاع مشقة عليه و ولو نفر قبل العروب فعاد لشغل أو زيارة ونحوها قبل الغروب أم بعده فوجهان (الصحيح) وبه قطع المصنف والجمهور وهو المنصوص لا يلزمه المبيت فإن بات لم يلزمه الرمي في الغد ، نص عليه الشافعي والأصحاب لما ذكره المصنف (والثاني) يلزمه المبيت والرمي وكاه الروياني وآخرون من الخراسانيين و

(فسرع) لو نفر من منى متعجلا فى اليوم الثانى وفارقها قبل غروب الشمس ثم تيقن أنه رمى يوما وبعضه • قال الماوردى له ثلاثة أحوال •

(أحدها) أن يذكر ذلك قبيل غروب الشمس ويدرك الرمى قبسل الغروب فيلزمه العود إلى منى ورمى ما تركه ثم ينفر منها إن لم تغرب الشمس وهو بها ، فان غربت وهو بها لزمة المبيت بها والرمى من العد .

(والحال الثاني) أن يذكره بعد غروب شمس اليوم الثالث فليس عليه العود إلى منى لفوات وقت الرمى ، وقد استقر الدم في ذمته م

(الحال الثالث) أن يذكره فى اليوم الثالث قبل غروب الشمس منه (وإن قلنا) لكل يوم حكم نفسه لم يعد للرمى لفوات وقته ، وقد استقر عليه الدم (وإن قلنا) أيام التشريق كالشيء الواحد لزمه العود للرمى • فإن تركه لزمه الدم ، هذا نقل الماوردي •

وجمع إمام الحرمين هـ ذه المسألة وفصلها أحسن تفصيل فقال: لو نفر يوم النفر الأول ولم يرم » فإن لم يعد استقرت القدية عليه في الرمي

الذي تركه في النفر الأول وإن عاد نظر ، إن عاد بعد غروب الشمس فقد فات الرمى ولا استدراك وانقضى أثره من منى ولا حكم لمبيته ، وإن رمى في النفر الثانى لم يعتد برميه لأنه بنفره أقلع عن منى والمناسك فاستقرت الفدية عليه كما لو انقضت أيام التشريق ، وإن عاد قبل غروب الشمس ، فأجمع الطرق في ذلك ما ذكره صاحب التقريب إذ قال حاصل الخلاف فيه أربعة أقوال (أحدها) أنه إذا نقر فقد انقطع الرمى ولا ينفعه العود (والثانى) يجب عليه العود ويرمى ما عليه ما لم تغرب الشمس ، فان غربت تعين الدم (والثالث) له الخيار إن شاء رجع ورمى وسقط عنه الفرض وإن شاء أن لا يرجع ويريق دما جاز ، قال : وهذه الأقوال الثلاثة تجرى في النفر الأول والثانى ، (والرابع) حكاه عن تخريج ابن سريج أنه إن خرج في النفر الأول ثم عاد قبل الغروب ورمى لم يقع رميه موقعه ،

وإن خرج فى النفر الثانى ولم يرم ، ثم عاد ورمى قبل الغروب وقع الرمى موقعه ، والفرق أن الخروج فى النفر الثانى لا حكم له ، لأنه منتهى الوقت نفر أم لم ينفر ، فكان خروجه سدوا ، وللخروج فى النفر الأول حكم ، لأنه لو لم يخرج فيه بقى إلى النفر الشانى فأثر خروجه فى قطع العلائق منه ، فاذا انقطعت العلائق لم يعد قال : ولا خلاف أن من خرج فى اليوم الأول من التشريق ثم عاد قبل الغروب رمى ، إذ لا حكم للنفر فى اليوم الأول ، وإن عاد بعد الغروب فهذا رجل فاته الرمى ، وفيه الكلام السابق فى التدارك قال : وبالجملة لا أثر للخروج فى اليدوم الأول من التشريق .

(وأما) يوم النحر فالأمر فيه أظهر ، ولا أثر للخروج فيه ، كما لا أثر له في الخروج فيه ، كما لا أثر له في الخروج في أول التشريق ، وإنما يؤثر الخروج في النفرين كما سبق تفصيله ، قال : ثم إذا قلنا من خرج في النفر الأول بلا رمى وعاد قبل الغروب يرمى ، فاذا رمى وغربت الشمس تقيد ولزمه الرمى والمبيت من

العد (وإن قلنا) لا يرمى إذا عاد قبل الغروب لم يلزمه المبيت ، ولو بات لم يكن لمبينه حكم ، لأنا على هذا الوجه حكمنا بانقطاع علائق منى لخروجه ، ثم لم نحكم بعودها لما عاد .

قال: لو خرج فى النفر الأول قبل زوال الشمس ثم عاد وزالت عليه الشمس وهو بمنى ، فالوجه القطع بأن خروجه لا حكم له ، لأنه لم يخرج فى وقت الرمى وإمكانه ، ولو خرج فى الوقت الذى ذكرناه ولم يعد حتى غربت الشمس فقد انقطعت العلائق ، وإن كان خروجه قبل دخول وقت الرمى ، لأن استدامة الخروج إلى غروب الشمس حلت محل إنشاء الخروج بعد زوال الشمس ، ولو خرج قبل الزوال وعاد قبل الغروب فظاهر المذهب أنه يرمى ويعتد برميه ، بخلاف ما لو خرج بعد الزوال ، ومن أصحابنا من ينزل هذه الصورة منزلة صورة الأقوال ، فانه لو خرج قبل الزوال ولم يعد حتى غابت الشمس كان كخروجه بعد الزوال ولم يعد حتى غابت الشمس كان كخروجه بعد الزوال ولم يعد حتى غابت الشمس كان كخروجه بعد الزوال ولم يعد حتى غابت الشمس كان كخروجه بعد الزوال ولم يعد حتى غابت الشمس ، فاذا تشاجا فى ذلك فليتشاجا فى العود قبيل الغروب والله أعلم ، هذا آخر كلام إمام الحرمين ،

(فسوع) قال أصحابنا: إذا نفر منى النفر الأول والثانى انصرف من جمرة العقبة راكبا كما هو ، وهو يكبر ويهلل ولا يصلى الظهر بمنى ، بل يصليها بالمنزل وهو المحصب أو غيره ، ولو صلاها بمنى جاز ، لكن السنة ما ذكرناه لحديث أنس الذى سنذكره قريبا فى الفصل الآتى إن شاء الله تعالى ، قال أصحابنا: وليس على الحاج بعد نفره من منى على الوجه المذكور إلا طواف الوداع .

قال الصنف رحميه الله تعيالي

(ويستحب إذا خرج من منى أن ينزل بالمحصب لما روى أنس رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم (صلى الظهر والعصر والفرب والمشاء ورقد رقدة بالمحصب ، ثم ركب إلى البيت فطاف للوداع به) فأن

ترك النزول بالمحصب لم يؤثر ذلك في نسكه ، لما روى عن ابن عباس دضى الله عنهما قال (المحصب ليس بشيء إنما هو منزل نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم) وقالت عائشة رضى الله عنها (نزول المحصب ليس من النسك إنما (هو منزل نزله رسول (١٠) الله صلى الله عليه وسلم)) .

(الشرح) حديث أنس رواه البخاري ، وحديث ابن عباس وحديث عائشة رواهما البخاري ومسلم ، وفي حديث عائشة زيادة في الصحيحين قالت « نزل رسول الله ﷺ ليكون أسمح لخروجه ، وعن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : «قال لنا رسول الله ﷺ ونحن بمنى : نحن نازلون غدا بخيف بني كنانة ، حيث تقاسموا على الكفر ، وذلك أن قريشا وبني كنانة تحالفت على بني هاشم وبني المطلب أن لا يناكحوهم ولا يبايموهم حتى يسلموا إليهم رسول الله ﷺ ـ يعنى بذلك المحصب » رواه البخاري ومسلم، وعن أبي رافع مولي رسول الله ﷺ قال 🛚 لم يأمرني رسول الله ﷺ أنْ أنزل الأبطح حين خرج من مني ، ولكني جئت فضربت القبة فجاء فنزل » رواه مسلم ، وعن نافع « أن ابن عمر كان يرى التحصيب سنة وكان يصلى الظهر يوم النفر بالمحصبة ، قال نافع : قد حصب رسول الله 🥮 والخلفاء بعده » رواه مسلم ، والمحصب ــ بميم مضمومة ثم حاء مفتوحة ثم صاد مفتوحة مهملتين ثم باء موحدة ـ وهو اسم لمكان متسع بين مكة ومنى ، قال صاحب المطالع وغيره : وهو إلى منى أقرب ، وهو اسم لما بين الجبلين إلى المقبرة ، ويقال له : الأبطح والبطحاء ، وخيف بنى كنانة ، والله أعلم •

(اما الاحكام) فقال أصحابنا : إذا فرغ الحاج من الرمى ونفر من منى استحب له أن يأتى المحصب ، وينزل به ويصلى به الظهر والعصر والمفرب والعشاء ، ويبيت به ليلة الرابع عشر ، ولو ترك النزول به فلا شيء عليه ،

⁽١) كل ما بين المعقونين يكون سافطا من ش و ق (ط) .

ولا يؤثر فى نسكه لأنه سنة مستقلة ليست من مناسك الحج وهذا معنى ما ذكرناه من حديث ابن عباس وعائشة ، والله أعلم • قال القاضى عياض : النزول بالمحصب مستحب عند جميع العلماء • قال : وهو عند الحجازيين أوكد منه عند الكوفيين • قال : وأجمعوا على أنه ليس بواجب ، والله أعلمه •

قال الصنف رحميه الله تعسالي

(إذا فرغ من الحج واراد القام بمكة لم يكلف طواف الوداع ، فأن اراد الخروج طاف للوداع وصلى ركعتي الطواف للوداع وهل يجب طواف الوداع أم لا ؟ فيه قولان (احدهما) أنه يجب ، لـا روى ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ((لا ينفرن أحد حتى يكون آخر عهده بالبيت » . (والثاني) لا يجب لانه لو وجب لم يجز للحائض تركه ، فان قلنا إنه واجب وجب بتركه الدم لقوله صلى الله عليه وسلم ((من ترك نسكا فعليه دم » وإن قلنا: لا يحب لم يجب بتركه دم ، لأنه سنة ، فلا يجب بتركه دم كسائر سنن الحج ، وإن طاف للوداع ثم اقام لم يفتد [بصـ] بطوافه عن الوداع ، لأنه لا توديم مع المقام ، فاذا أراد أن يخرج أعاد طواف الوداع ، وإن طاف ثم صلى في طريقه او اشترى زادا لم يعد الطواف ، لأنه لا يصير بذلك مقيماً ، وإن نسى الطواف وخرج ثم ذكره (فان قلنا) إنه واحب نظرت ـ فان كان من مكة على مسافة تقصر فيها الصلاة ـ استقر عليه الدم ، فان عاد وطاف لم يسقط الدم ، لأن الطواف الثاني للخروج الثاني فلا يجزئه عن الخروج الأول ، فان ذكر وهو على مسافة لا تقصر فيها الصلاة فعساد وطاف سقط عنه الدم ، لأنه في حكم القيم ، ويجوز للحائض أن تنفر بلا وداع ، لما روى عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال « امر الناس ان يكون آخر عهدهم بالبيت إلا أنه قد خفف عن الراة الحائض » فان نفرت الحائض ثم طهرت فان كانت في بنيان مكة عادت وطسافت وإن خرجت من البنيسان لم يلزمها الطواف) .

(الشرح) حديث ابن عباس الأول « لا ينفرن أحد حتى يكون آخر عهده بالمبيت » رواه مسلم • وحديثه الآخر « أمر النساس » إلى آخره رواه البخارى ومسلم • وحديث « من ترك نسكا فعليه دم » سبق بيانه

فی هذا الباب مرات ، وعن عائشة رضی الله عنها قالت « لما أراد النبی علقی أن ینفر إذا صفیة علی باب خبائها كثیبة حزینة فقال : عقرنی حلقی إنك لحابستنا ، ثم قال لها : أكت أفضت یوم النحر ؟ قالت : نعم ، قال فانفری » رواه البخاری ومسلم والوداع بفتح الواو ، وتنفر بكسر الفاء ،

(اما الاحكام) ففيها مسائل (إحداها) قال أصحابنا: من فرغ من مناسكه وأراد المقام بمكة ليس عليه طواف الوداع ، وهذا لا خلاف فيه ، سواء كان من أهلها أو غريبا ، وإن أراد الخروج من مكة إلى وطنه أو غيره طاف للوداع ولا رمل في هذا الطواف ولا اضطباع كما سبق ، وإذا طاف صلى ركعتى الطواف ، وفي هذا الطواف قولان مشهوران ذكرهما المصنف بدليلهما (أصحهما) أنه واجب (والثاني) سنة ، وحكى طريق آخر أنه سنة قولا واحدا حكاه الرافعي وهو ضعيف غريب ، والمذهب أنه واجب ،

قال القاضى أبو الطيب والبندنيجى وغيرهما : هذا نصه فى الأم والقديم ، والاستحباب هو نصه فى الإملاء ، فان تركه أراق دما (فان قلنا) هو واجب فالدم واجب (وإن قلنا) سنة فالدم سنة ، ولو أراد الحاج الرجوع إلى بلده من منى لزمه دخول مكة لطواف الوداع إن قلنا هو واجب والله أعلم .

(الثانية) إذا خرج بلا وداع وقلنا: يجب طواف الوداع عصى ولزمه المود للطواف ما لم يبلغ مسافة القصر من مكة ، فان بلغها لم يجب العود بعد ذلك ومتى لم يعد لزمه الدم ، فان عاد قبل بلوغه مسافة القصر سقط عنه الدم ، وإن عاد بعد بلوغها فطريقان (أصحهما) وبه قطع الجمهور: لا سقط ،

(والثاني) حــكاه الخراسانيون وجهان (أصحهما) لا يسقط

(والثانى) يسقط (الثالثة) ليس على الحائض ولا على النفساء طواف وداع ولا دم عليها لتركه ، لأنها ليست مخاطبة به للحديث السابق ، لكن يستحب لها أن تقف على باب المسجد الحرام وتدعو مما سنذكره إن شاء الله تعالى ،

ولو طهرت الحائض والنفساء فان كان قبل مفارقة بناء مكة لزمها طواف الوداع لزوال عذرها ، وإن كان بعد مسافة القصر لم يلزمها العود بلا خلاف ، وإن كان بعد مفارقة مكة وقبل مسافة القصر ، فقد نص الشافعي أنه لا يلزمها ، ونص أن المقصر بترك الطبواف يلزمه العود ، وللاصحاب طريقان (المذهب) الفرق كما نص عليمه ، وبه قطع المصنف والجمهور ، لأنه مقصر بخلاف الحائض ،

(والطريق الثانى) حكاه الخراسانيون فيهما قولان (أحدهما) يلزمها (والثانى) لا يلزمهما (فإن قلنا) لا يجب العود فهل الاعتبار فى المسافة بنفس مكة أم بالحرم ؟ فيه طريقان (المذهب) وبه قطع المصنف والجمهور بنفس مكة (والثانى) حكاه جماعة من الخراسانيين فيه وجهان (أصحهما) • هذا (والثانى) الحرم وأما المستحاضة إذا نفرت في يوم حيضها فلا وداع عليها ، وإن نفرت في يوم طهرها لزمها طواف يوم حيضها فلا وداع عليها ، وإن نفرت في يوم طهرها لزمها طواف ألوداع ، قال القاضى أبو الطيب في تعليقه والدارمي : إذا رأت المرأة الدم فتركت طواف الوداع وانصرفت ، ثم اتصل الدم وجاوز خمسة عشر ، فهي مستحاضة فينظر هل هي مسيزة أم معتادة أم مبتدأة ؟ وأى مرد ردت إليه إن كان تركها الطواف في حال حيضها فلا شيء عليها ، وإن كان في حال طهرها لزمها الدم ، والله تعالى أعلم •

(الرابعة) ينبغى أن يقع طواف الوداع بعد جميع الأشغال ويعقبه الخروج بلا مكث ، فإن مكث نظر إن كان لغير عذر أو لشغل غير أسباب الخروج كشراء متاع أو قضاء دين أو زيارة صديق أو عيادة مريض لزمه

إعادة الطواف ، وإن اشتغل بأسباب الخروج كشراء الزاد وشد الرحل ونحوهما فهل يحتاج إلى إعادته ؟ فيه طريقان قطع الجمهور بأنه لا يحتاج وذكر إمام الحرمين فيه وجهين و

ولو أقيمت الصلاة فصلاها معهم لم يعد الطواف ، نص عليه الشافعي في الإملاء واتفق عليه الأصحاب • والله أعلم •

(الخامسة) حكم طواف الوداع حكم سسائر أنواع الطواف فى الأركان والشروط، وفيه وجه لأبى يعقوب الأبيوردى أنه يصح بلاطهارة ، وتجبر الطهارة بالدم ، وقد سبق بيان الوجه فى فصل طواف القدوم ، وهو غلط ظاهر والله تعالى أعلم ،

(السادسة) هل طواف الوداع من جملة المناسك أم عبادة مستقلة ؟ فيه خلاف و قال إمام الحرمين والغزالى : هو من المناسسك ، وليس على العاج والمعتمر طواف وداع إذا خرج من مكة لخروجه و وقال البغوى والمتولى وغيرهما : ليس طواف الوداع من المناسك ، بل هو عبادة مستقلة يؤمر بها كل من أراد مفارقة مكة إلى مسافة القصر ، سواء كان مكيا أو أفقيا و وهذا الثاني أصح عند الرافعي وغيره من المحققين تعظيما للحرم وتشبيها لاقتضاء خروجه الوداع باقتضاء دخوله الإحرام ، قال الرافعي : ولأن الأصحاب اتفقوا على أن المكي إذا حج ونوى على أن يقيم بوطنه لا يؤمر بطواف الوداع ، وكذا الأفقي إذا حج وأراد الإقامة بمكة لا وداع عليه ، ولو كان من جملة المناسك لعم الحجيج ، هذا كلام الرافعي ومسلم يستدل به من السنة لكونه ليس من المناسك ما ثبت في صحيح مسلم وغيره أن رسول الله على قال « يقيم المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه ثلاثا » وجه الدلالة أن طواف الوداع يكون عند الرجوع ، وسماه قبله قاضيا وجه الدلالة أن طواف الوداع يكون عند الرجوع ، وسماه قبله قاضيا

(فسرع) ذكرنا في هذه المسألة السادسة عن البغسوى أن طواف الوداع يتوجه على كل من أراد مقارقة مكة إلى مسافة القصر • قال : ولو أراد دون مسافة القصر لا وداع عليه ، والصحيح المشهور أنه يتوجه على من أراد مسافة القصر ودونها سواء كانت مسافة بعيدة أم قريبة ، لعموم الأحاديث • وممن صرح بهذا صاحب البيان وغيره •

(فسرع) قد ذكرنا أنه لا يجوز أن ينفر من منى ويترك طواف الوداع إذا قلنا بوجوبه ، فلو طاف يوم النحر للإفاضة وطاف بعده للوداع ثم أتى منى ثم أراد النفر منها فى وقت النفر إلى وطنه ، واقتصر على طواف الوداع السابق ، فهل يجزئه ؟ قال صاحب البيان : اختلف أصحابنا المتأخرون فيه ، فقال الشريف العثمانى : يجزئه لأن طواف الوداع يراد لمفارقته البيت ، وهذا قد أرادها ، ومنهم من قال : لا يجزئه ، وهو ظاهر كلام الشافعى وظاهر الحديث ، لأن الشافعى قال : وليس على الحاج بعد فراغه من الرمى أيام منى إلا وداع البيت فيودع وينصرف إلى أهله ، هذا كلام صاحب البيان ، وهدذا الشائى هو الصحيح ، وهو مقتضى كلام الأصحاب ، والله أعلم ،

(فسرع) قال صاحب البيان : قال الشيخ أبو نصر فى المعتمد : ليس على المقيم بمكة الخارج إلى التنعيم وداع ولا دم عليه فى تركه عندنا وقال سفيان الثورى : يلزم الدم • دليلنا أن النبى على « أمر عبد الرحمن ابن أبى بكر أن يعمر عائشة من التنعيم ، ولم يأمرها عند ذهابها إلى التنعيم بوداع » والله أعلم •

(فسرع) إذا طاف للوداع وخرج من الحرم ثم أراد أن يعود إليه وقلنا : دخول الحرم يوجب الإحرام • قال الدارمي : يلزم الإحرام لأنه دخول جديد قال : ولو رجع لطواف الوداع من دون مسافة القصر لم يلزمه الإحرام والله أعلم •

(فسرع) إن قلنا طواف الوداع واجب فترك طوفة من السبع ورجع إلى بلده لم يحصل الوداع ، فيلزمه الدم بكماله ، وقال الدارمى : يكون كتارك كل الطواف إلا في الدم ، فإنه على الأقوال إلا ثلاث فدم ، يعنى أنه إذا ترك طوفة ففيها الأقوال (أحدها) يلزمه ثلث دم (والثاني) درهم (وأصحها) مد ، وفي طوفتين الأقوال أيضا ، وفي ثلاث طوفات دم كامل ، هذا كلام الدارمي وهو ضعيف أو غلط (والصواب) أنه لم يحصل طواف الوداع ، والله أعلم ،

(فسرع) إذا حاضت المرأة قبل طواف الإفاضة وأراد الحجاج النفر بعد قضاء مناسكهم فالأولى للمرأة أن تقيم حتى تطهر فتطوف ، إلا أن يكون عليها ضرر ظاهر في هذا ، فإن أرادت النفر مع الناس قبل طواف الإفاضة جاز وتبقى محرمة حتى تعود إلى مكة فتطوف متى ما كان ، ولو طال سنين ، وقد سبق في مواضع من هذا الباب بيان هذا .

وأما قول الماوردى فى الحاوى: ليس لها أن تنفر حتى تطوف بعد أن تطهر فشاذ ضعيف جدا، والظاهر أنه أراد أنه مكروه نفرها قبل طواف الإفاضة، وقد سبق أنه يكره تأخيره ولا يكون مراده التحريم • ويصح أن يقال إن المكروه ليس جائز، ويفسر الجائز بمستوى الطرفين، والله أعلم •

(فرع) قال أصحابنا: إذا حاضت الحاجة قبل طواف الإفاضة و ونفر الحجاج بعد قضاء مناسكهم وقبل طهرها ، وأرادت أن تقيم إلى أن تطهر ، وكانت مستأجرة جملا ، لم يلزم الجمال انتظارها ، بل له النفر بجمله مع الناس ، ولها أن تركب في موضعها مثلها ، هذا مذهبنا لا خلاف فيب بين أصحابنا و وممن صرح به الماوردي والثبيخ أبو نصر وصاحب البيان وآخرون ، وحكى أصحابنا عن مالك أنه يلزم أن ينتظرها أكثر مدة الحيض وزيادة ثلاثة أيام .

واستدل اصحابنا بقوله ﷺ « لا ضرر ولا ضرار » وهو حديث حسن من رواية أبى سعيد الخدرى ، وبالقياس على ما لو مرضت فإنه لا يلزمه انتظارها بالإجماع والله أعلم •

قال القاضى عياض المالكى: موضع الخلاف بين الشافعى ومالك في هذه المسألة إذا كان الطريق آمنا ومعها محرم لها ، فان لم يكن آمنا أو لم يكن محرم لم ينتظرها بالاتفاق ، لأنه لا يمكنه السير بها وحده • قال ولا يحس لها الرفقة إلا أن يكون كاليوم واليومين ، والله أعلم •

قال الصنف رحميه الله تميالي

(فاذا فرغ من طواف الوداع فالمستحب ان يقف في الملتزم ، وهو ما بين الركن والباب ، فيدعو ويقول « اللهم إن البيت بيتك والعبد عبدك وابن عبدك وابن امتك ، حملتني على ما سخرت لي من خلقك ، حتى سيرتني في بلادك وبلغتني بنعمتك حتى أعنتني على قضاء مناسكك ، فان كنت رضيت عنى فازدد عنى رضى ، وإلا فمن الآن قبل أن تناى عن بيتك دارى ، هذا أوان انصرافي إن اذنت لى غير مستبدل بك ولا ببيتك ، ولا راغب عنسك ولا عن بيتك ، اللهم اصحبني العافية في بدنى ، والعصمة في ديني وأحسن منقلبي ، وارزقني طاعتك ما أبقيتني) فانه قد روى ذلك عن بعض السلف ، ولانه دعاء بليق بالحال ثم يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم) .

(الشرح) هـ قا الدعاء ذكره الشافعي رحمه الله في الاملاء وفي مختصر الحج واتفق الأصحاب على استحبابه وقوله الملتزم هو بضم الميم وفتح الزاي ، سمى بذلك لأنهم يلزمونه للدعاء ، ويقال له الملاعي والمتعوذ ـ بفتح الواو ـ وهو ما بين الركن الذي فيه الحجر الأسود وباب الكعبة ، وهو من المواضع التي يستجاب فيها الدعاء هناك ، وسأفردها بفرع مستقل إن شاء الله تعالى قريبا ، وقوله « وإلا فمن الآن » يجوز فيه ثلاثة أوجه ، أجودها ضم الميم وتشديد النون (والشاني) كسر الميم وتخفيف النون وفتحها (والثالث) كذلك لكن النون مكسورة ، قال أهل

العربية: إذا جاء بعد من الجارة اسم موصول ، فإن كان فيه ألف ولام كان الأجود فيه فتح النون ، ويجوز كسرها ، وإن لم يكن كان الأجود كسرها ، ويجوز الفتح (مثال الأول) من الله ، من الرجل ، من الناس (مثال الثانى) من ابنك من اسمك من اثنين • وأما الآن فهو الوقت الحاضر ، هذا حقيقته وأصله ، وقد يقع على القريب الماضى والمستقبل ، تنزيلا له منزلة الحاضر ، ومنه قوله تعالى (فالآن باشروهن) تقديره فالآن أبحنا لكم مباشرتهن ، فعلى هذا هو على حقيقته (قبل أن تنآى) أى تبعد وقوله « هذا أوان انصرافى » قال أهل اللغة : الأوان الحين والوقت وجمعه آونة كزمان وأزمنة •

قال أصحابنا: إذا فرغ من طواف صلى ركعتين الطواف خلف المقام وقال الشافعي والأصحاب: ثم يستحب أن يأتي الملتزم فيلتزمه ويقول هذا الدعاء المذكور في الكتاب ، قال الشافعي والأصحاب: وما زاد على هذا الدعاء فحسن قال الأصحاب: وقد زيد فيه (واجمع لي خير الدنيا والآخرة إلمك قادر على ذلك) وقد ذكر المصنف هذه الزيادة في التنبيه و وذكر المصاوردي هذا الدعاء ، وزاد فيه و نقص منه و

وذكره القاضى أبو الطيب فى تعليقه ، وزاد فيه كثيرا ونقص منه والمشهور ما ذكرناه ، وبأى شىء دعا حصل المستحب ويأتى بآداب الدعاء السابقة فى فصل الوقوف بعرفات ، من الحمد لله تعالى والثناء عليه والصلاة على النبى على ورفع اليدين وغير ذلك ، قال القاضى أبو الطيب فى تعليقه : قال الشافعى فى مختصر كتاب الحج : إذا طاف للوداع استحب أن يأتى الملتزم فيلصق بطنه وصدره بحائط البيت ويسسط يديه على الجدار ، فيجعل اليمنى مما يلى الباب ، واليسرى مما يلى الحجر الأسود ، ويدعو بما أحب من أمر الدنيا والآخرة والله أعلم ،

قال أصحابنا: فإن كانت حائضا استحب أن تأتى بهذا الدعاء على

باب المسجد وتمضى والله أعلم ، ومما جاء فى الملتزم والتزام البيت حديث المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن أبيه قال «كنت مع عبد الله بن عمرو _ يعنى ابن العاص _ فلما جئنا دبر الكعبة ، قلت : ألا تتعوذ ؟ قال نعوذ بالله من النار ، ثم مضى حتى استلم الحجر ، وأقام بين الركن والباب، فرفع صدره ووجهه وذراعيه وكفيه هكذا وبسطهما بسطا ثم قال : هكذا رأيت رسول الله على نعمله » رواه أبو داود وابن ماجه والبيهقى ، وهذا الإسناد ضعيف ، وعن يزيد بن أبى زياد عن مجاهد عن عبد الرحمن بن صفوان قال « لما فتح رسول الله على مكة قلت : لألبسن ثيامي فلأنظرن كيف يصنع رسول الله على أفانطلقت مكة قلت : لألبسن ثيامي فلأنظرن كيف يصنع رسول الله على أفانطلقت من الباب إلى الحطيم وقد وضعوا خدودهم على البيت ، ورسول الله على من الباب إلى الحطيم وقد وضعوا خدودهم على البيت ، ورسول الله على وسطهم » رواه أبو داود ، وهذا الإسناد ضعيف لأن يزيد ضعيف •

وعن ابن عباس « أنه كان يلتزم ما بين الركن والباب ، وكان يقول ما بين الركن والباب يدعى الملتزم ، لا يلزم ما بينهما أحد يسال الله عز وجل شيئا إلا أعطاه إياه » رواه البيهقى موقوفًا على ابن عباس باسناد ضعيف والله أعلم ، وقد سبق مرات أن العلماء متفقون على التسامح فى الأحاديث الضعيفة فى فضائل الأعمال ونحوها ، مما ليس من الأحكام ، والله أعلم ،

(فسرع) ذكر العسن البصرى رحمه الله فى رسالته المشهورة إلى الهل مكة أن الدعاء يستجاب فى خمسة عشر موضعا _ فى الطواف _ وعند الملتزم _ وتحت الميزاب _ وفى البيت _ وعند زمزم _ وعلى الصفا والمروة _ وفى المسعى _ وخلف المقام _ وفى عرفات _ وفى منى _ وعند الجمرات الثلاث ،

قال المصنف رحميه الله تعسالي

(وإن كان محرما بالمهرة وحدها واراد دخول مكة فعل ما ذكرناه ف الدخول للحج ، فاذا دخل مكة طاف وسعى وحلق ، وذلك جميع افعال المهرة والدليل عليه ما روت عائشة رضى الله عنها قالت «خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنا من اهل بالحج ، ومنا من اهل بالعمرة ، ومنا من اهل بالحج والعمرة ، واهل رسول الله على بالحج ، فاما من اهل بالعمرة فاحلوا حين طافوا بالبيت وبين الصفا والمروة ، واما من اهل بالحج والعمرة فلم يحلوا إلى يوم النحر » وإن كان قارنا بين الحج والعمرة فعل ما يفسله فلم يحلوا إلى يوم النحر » وإن كان قارنا بين الحج والعمرة فعل ما يفسله المفرد بالحج ، فيقتصر على طواف واحد وسعى واحد ، والدليل عليمه ما روى ان النبى على قال : « من جمع بين الحج والعمرة كفاه لهما طواف واحد وسعى واحد ، والدليل عليمه واحد وسعى واحد ، ولاته يدخل فيهما بتلبية واحدة ، ويخرج منهما بحلاق واحد ، فوجب أن يطوف لهما طوافا واحدا ، ويسعى لهما سعيا واحدا كالفرد بالحج) ،

(الشرح) حديث عائشة رواه البخارى ومسلم (وأما) حديث « من جمع بين الحج والعمرة كفاه لهما طواف واحد وسعى وأحد » فصحيح رواه الترمذى والبيهتى ، وسبق بيانه ، وبيان حديث عائشة الأول ، وغيرهما مما فى معناهما فى فرع من فروع مذاهب العلماء ، عقب مسائل طواف القدوم ، وذكرنا هناك مذاهب العلماء فى هذه المسألة وأدلتها والجواب عنها (وقول المصنف) لأنه يدخل فيهما بتلبية واحدة إلى آخره فهو إلزام لأبى حنيفة بما يوافق عليه فانه أوجب على القارن طوافين وسعيين ، ووافق على أنه يكفيه إحرام واحد وحلق واحد ه

(اما الاحكام) ففى الفصل مسألتان (إحداهما) القارن يفعل ما يفعله المفرد للحج، فيقتصر على ما يقتصر عليه المفرد، ولا يزيد عليه شيئا أصلا، فيكفيه للإفاضة طواف واحد، ويكفيه (سعى واحد) إما بعد طواف القدوم وإما بعد الإفاضة، وهذا لا خلاف عندنا فيه، وبه قال أكثر العلماء كما قدمته فى الموضع الذى ذكرته، قال أصحابنا: ويستحب أن يطوف القارن للإفاضة طوافين ويسعى سعيين، ليخرج من خلاف العلماء •

(الثانية) إذا كان محسرما بالعمرة وحدها وأراد دخول مكة فعل ما ذكره فى الدخول للحج من الآداب، فاذا دخل طاف وسعى وحلق وقد تمت عمرته، هذا إذا قلنا بالمذهب إن الحلق نسك (فإن قلنا) ليس هو نسكا كفاه الطواف والسعى وقد حل، قال الشافعى والأصحاب: صفة الإحرام بالعمرة صفة الاحرام بالحج، فى استحباب العسسل للإحرام ولدخول مكة والتطب والتنظف عند إرادة الإحرام وما يلبسه وما يحرم عليه من اللباس والطيب والصيد وإزالة الشعر والظفر والوطء والماشرة بشهوة، ودهن الرأس واللحية وغير ذلك مما سبق، فإن كان فى غير مكة أحرم من ميقات بلده حين يبتدىء السير، كما سبق فى الحج، وإن كان فى مكة وأراد العمرة استحب له أن يطهوف بالبيت ويصلى الركعتين، فى مكة وأراد العمرة استحب له أن يطهوف بالبيت ويصلى الركعتين، ويستلم الحجر الأسود، ثم يخرج من الحرم إلى الحل فيغتسل هناك بلاحرام، ويلبس ثويين للإحرام، ويصلى ركعتيه، ويحرم بالعمرة إذا سار على أصح القولين،

وفى القول الآخر يحرم عقب الصلاة ويلبى ، ويستسر فى السير ملبيا ، وكل هذ الأمور كما سبق فى الحج ، ولا يزال يلبى حتى يبدأ فى الطواف فيقطع التلبية بأول شروعه فيه ، ويرمل فى الطوفات الثلاث الأول من السبع ويمشى فى الأربع كما سبق فى طواف القدوم ، فاذا فرغ من الطواف صلى ركعتيه خلف المقام ، ثم عاد إلى الحجر الأسود فاستلمه ، ثم يخرج من باب الصفا فيسعى بين الصفا والمروة كما وصفناه فى الحج ، فروط سعيه وآدابه هناك كما سبق فى الحج ، فاذا تم سعيه حلق أو قصر عند المروة ، فاذا فعل هذا تمت عمرته وحل منها حلا واحدا ، وقد سبق أنه ليس لها إلا تحلل واحد ، وهذا لا خلاف فيه ،

قال الشافعي والأصحاب: قان كان معه هدى استحب ذبحه بعده السعى وقبل الحلق ، وحيث نحر من مكة أو سائر الحرم أجزأه ، لكن

الأفضل عند المروة ، لأنها موضع تحلله ، كما يستحب للحاج الذبح بمنى لأنها موضع تحلله والله أعلم ، ولو جامع المحرم بالعمرة قبل التحلل فسدت عمرته حتى لو طاف وسعى وحلق شعرتين فجامع قبل إزالة الشعرة الثالثة فسدت عمرته إن قلنا الحلق نسك ، وحكم فسادها كفساد الحج فيجب المضى فى فاسدها ويجب القضاء والبدنة والله أعلم .

ولو أحرم بالعمرة من نفس مكة صح إحرامه وكان مسيئا ويلزمه الخروج إلى أدنى الحل ، فإن لم يخرج بل طاف وسعى وحلق فقولان (أصحهما) يجزئه وعليه دم ، وقد سبقت المسألة مستقصاة بفروعها حيث دكرها المصنف فى آخر باب المواقيت ، والله أعلم .

قال الصنف رحميه الله تعيالي

(اركان الحج اربعة: الإحرام والوقوف بعرفة ، وطواف الإفاضة ، والسعى بين الصفا والمروة ، وواجباته الإحرام من الميقات والرمى ، وفى الوقوف بعرفة إلى أن تغرب الشمس ، والمبيت بالزدلفة ، والمبيت بمنى في ليالى الرمى ، وفي طواف الوداع قولان (أحدهما) إنه واجب (والثانى) ليس بواجب وسننه: الفسل ، وطواف القدوم ، والرمل ، والاضطباع في الطواف والسعى ، واستلام الركن وتقبيله ، والسعى في موضع السعى ، والمشى في موضع المشى ، والخطب ، والأذكار ، والادعية ، وأفعال العمرة كلها أركان إلا الحلق ، فمن ترك ركنا لم يتم نسكه ، ولا يتحلل حتى يأتى به ، ومن ترك واجبا لزمه الدم ، ومن ترك سنة لم ينزمه شيء) ،

(الشرح) قال أصحابنا: أعمال الحج ثلاثة أقسام - أركان - وواجبات وسنن - أما الأركان فخمسة: الإحرام والوقوف وطواف الإفاضة والسعى والحلق ، إذا قلنا بالأصح إن الحلق نسك ، وإن قلنا: ليس بنسك فأركانه الأربعة الأولى و وأما الواجبات فاثنان متفق عليهما ، وأربعة مختلف فيها و أما الاثنان فإنشاء الاحرام من الميقات والرمى ، فهذان واجبان بلا خلاف و وأما الأربعة (فأحدها) الجمع بين الليل والنهار في الوقوف بعرفة ، لمن أمكنه ذلك كما سبق (الشاني) المبيت بالمزدلفة

(الثالث) المبيت ليالى منى (الرابع) طواف الوداع ، وفى هذه الأربعة قولان (أحدهما) الوجوب (والثانى) الاستحباب ، والأصح وجوب الثلاثة الآخرة دون الجمع .

وأما السنن فجميع ما سبق مما يؤمر به الحاج سوى الأركان والواجبات ، وذلك كطواف القدوم والأذكار والأدعية واستلام الحجر وتقبيله والسجود عليه والرمل والاضطباع وسائر ما ندب إليه من الهيئات السابقة في الطواف ، وفي السعى والخطب وغير ذلك ، وقد سبقت كلها واضحة .

(واما احكام هذه الاقسام) فالأركان لا يتم الحج ويجزى عتى لو أتى بجميعها ، ولا يحل من إحرامه مهما بقى منها شىء حتى لو أتى بالأركان كلها إلا أنه ترك طوفة من السبع أو مرة من السعى لم يصح حجه ولم يحصل التحلل الثانى • وكذا لو حلق شعرتين لم يتم ولا يحل حتى يحلق شعرة ثالثة ، ولا يجبر شىء من الأركان بدم ولا غيره بل لابد من فعله • وثلاثة منها وهى الطواف والسعى والحلق لا آخر لوقتها ، بل لا تفوت ما دام حيا ، ولا يختص الحلق بمنى والحرم ، بل يجوز فى الوطن وغيره كما سبق •

واعلم أن الترتيب شرط فى هذه الأركان ، فيشترط تقدم الإحرام على جميعها ويشترط تقدم الوقوف على طواف الإفاضة ، ويشترط كون السعى بعد طواف صحيح ، ولا يشترط تقدم الوقوف على السعى بل يصح سعيه بعد طواف القدوم وهو أفضل كما سبق ، ولا ترتيب بين الطواف والحلق ، وهد أكله سبق بيانه ، وإنما نبهت عليه ملخصا ، والله أعلم .

وأما الواجبات فمن ترك منها شيئا لزمه الدم، ويصح الحج بدونه،

وسواء تركها كلها أو بعضها عمدا أو سهوا لكن العامد يأثم (وأما) السنن فمن تركها كلها لا شيء عليه ، لا إثم ولا دم ولا غيره ، لكن فاته الكمال والفضيلة وعظيم ثوابها ، والله أعلم •

وأما العمرة فأركانها الإحرام والطواف والسعى والحلق ــ إن جعلناه نسكا ــ والله أعلم •

(واعلم) أن المصنف جعل الحلق من الواجبات فى التنبيه ، ولم يذكره هنا فى الواجبات ولا فى أركان الحج (والصواب) أنه ركن إذا جعلناه نسكا ، هكذا صرح به .

قال الصنف رحميه الله تعيالي

(ويستحب دخول البيت لما روى ابن عباس رضى الله عنهما قال : قال رسول الله على (من دخل البيت دخل في حسنة وخرج من سيئة مفقورا له)) ويستحب ان يصلى فيه ، لما روى ابن عمر رضى الله عنه قال السمعت رسول الله على يقول : صلاة في مسجدى هذا تعدل الف صلاة في غيره من الساجد إلا السجد الحرام ، فانه افضل بمائة صلاة)) ويستحب ان يشرب من ماء زمزم ، لما روى ان النبي على قال الماء زمزم لما شرب له)) ويستحب إذا خرج من مكة ان يخرج من اسغلها ، لما روت عائشة رضى الله عنها (ان النبي على لما جاء إلى مكة دخلها من اعلاها ، وخرج من اسغلها)) ، وعبد الله الزبيرى : ويخرج وبصره إلى البيت حتى يكون المغلها)) ،

(الشرح) حديث ابن عباس رواه البيهتى وقال: تفرد به عبد الله بن المؤمل وهو ضعيف وأما حديث ابن عمر بلفظه المذكور فغريب ، ويغنى عنه أحاديث كثيرة (منها) حديث أبى هريرة أن رسول الله على قال «صلاة فى مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فى غيره من المساجد إلا المسجد الحرام » رواه البخارى ومسلم ، ورواه مسلم أيضا مرفوعا من رواية ابن عمر ومن رواية ميمونة كلهم بهذا اللفظ .

وعن عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما قال « قال رسول الله ﷺ صلاة في مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام، وصلاة فى مسجدى » رواه أحمد فى مسنده والبيهقى باسسناد حسن • وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﴿ صلاة في مسجدى هذا تعدل ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام فهو أفضل » رواه البيهقى ، والله أعلم •

وأما حديث « ماء زمزم لما شرب له » (۱) فرواه البيهقي بإسسناد ضعيف ، ضعيف من رواية جابر ، قال تفرد به عبد الله بن المؤمل ، وهو ضعيف ، ويعنى عنه ما سنذكره قريبا إن شاء الله تعالى ، وأما حديث عائشة فرواه البخارى ومسلم ، وسبق بيانه في أول هذا الباب والله تعالى أعلم ،

وأما زمزم فبئر معروفة فى المسجد الحرام ، بينها وبين الكعبة ثمان وثلاثون ذراعا • قيل سميت زمزم لكثرة مائها ، يقال ماء زمزم وزمزوم وزمازم إذا كان كثيرا • وقيل لفيم هاجر رضى الله عنها لمائها حين الفجرت وزمها إياه • وقيل لزمزمة جبريل في وكلامه ، وقيل إنها غير مشتقة ، ولها أسما اخر (منها) برة وهزمة جبريل ، والهزمة العمزة بالعقب فى الأرض (ومنها) المضنونة ، وتكتم (المضاعة وغير ذلك ، وقد ذكرت فى تهذيب اللغات نفائس أخرى تتعلق بزمزم والله أعلم •

⁽۱) رواه ابن ماجه بسند جيد وكدا ابن ابي شيبة عن جابر بن عبد الله واخرجه الدارتطني عن ابن عباس بزيادة (ان شربته لتشغى شفاك الله 6 وان شربته لشبعك الله والا شربته لقطع ظمئك قطعه الله هي عزمة جبريل وسقيا اسماعيل) والحديث مع كونه حسنا فان الواقع يؤيده 6 وقد جرنا صدق هذه الأحاديث فتحقق لنا كثير من النم التي سالنا الله عند شربها .

 ⁽۲) تكتم بالمنساء للمجهدول ، قال في القساموس : على ما لم يسم قاعله اسم لزمزم والشباعة كقدامة (المليمن) .

(اما الاحكام) ففيها مسائل (إحداها) يستحب دخول الكعبة والصلاة فيها ، وأقل ما ينبغى أن يصلى ركفتين ، واستدل المصنف وغيره بحديث ابن عباس المذكور ، وهو ضعيف كما سبق ، ويغنى عنه أحاديث كثيرة فى الصحيح منها حديث ابن عمر قال « دخل رسول الله على البيت هو وأسامة ابن زيد وبلال وعثمان بن طلحة فأغلقوا عليهم ، فلما فتحوا كنت أول من ولج ، فلقيت بلالا فسألته : هل صلى فيه رسول الله على ؟ قال نعم ، بين العمودين اليمانيين » رواه البخارى ومسلم ، وفى رواية « إن ذلك كان يوم فتح مكة » وعن نافع عن ابن عمر «أنه سأل بلالا أبن صلى رسول الله يعنى فى الكعبة ؟ و فاراه بلال حيث صلى ولم يسأله (۱) ، قال : وكان ابن عمر إذا دخل البيت مشى قبل وجهه وجعل الباب قبل ظهره ثم مشى حتى يكون بينه وبين الجدار قريب من ثلاثة أذرع ، ثم صلى يتوخى المكان الذى أخبره بلال أن رسول الله على صلى فيه » رواه البخارى •

⁽۲) قال البخارى رضى الله عنه فى باب الابواب والغلق للكمبة والساجد: حدثنا أبو النعمان وقتيبة قالا حدثنا حماد عن أبوب من ثافع عن ابن عمر أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قدم مكة فدعا عثمان بن طلحة ففتح الباب فدخل النبى صلى الله عليه وآله وسلم وبلال وأسامة بن زيد وعثمان بن طلحة ثم أغلق الباب قلبث فيه ساعة ثم خرجوا قال ابن عمر فيدرت بلالا فقال : مين الاسطوانتين قال ابن عمر : قلمب على أن أسامه كم صلى أنه هذه .

سالم بن عبد الله « أن عائشة رضى الله عنها كانت تقول : عجبا للمرء المسلم إذا دخل الكعبة كيف يرفع بصره قبل السقف ؟ يدع ذلك إجلالا لله تعالى وإعظاما ، دخل رسول الله على الكعبة ما خلف بصره موضع سجوده حتى خرج منها » رواه البيهقى .

وأما حديث اسماعيل بن أبي خالد قال « قلت لعبد الله بن أبي أوفى : أدخل النبي على البيت في عمرته ؟ قال لا » رواه البخارى ومسلم وعن عائشة قالت « خرج رسول الله على من عندى وهو قرير العين طيب النفس ، ثم رجع إلى وهو حرين ، فقلت : يا رسول الله خرجت من عندى وأنت كذا وكذا • قال : إنى دخلت الكعبة ووددت أنى لم أكن فعلته ، إنى أخاف أن أكون قد أتعبت أمتى بعدى » رواه البيهقى قال البيهقى : هذا كان فى حجته على ، وحديث ابن أبى أوفى فى عمرته فلا معارضة بينهما ، والله أعلم •

(فسرع) ينبغى لداخل الكعبة أن يكون متواضعا خاشعا خاضعا ، لما ذكرناه من حديث عائشة ، ولأنه أشرف الأرض ومحل الرحمة والأمان، ويدخل حافيا ويصلى فى الموضع الذى ذكره ابن عمر فى حديثه السابق ، وهو مقابل باب الكعبة على ثلاث أذرع من الجدار المقابل للباب .

(فسرع) قد سبق في باب استقبال القبلة أن مذهبنا جواز صلاة الفرض والنفل في الكعبة ، وأن النفل فيها أفضل من خارجها ، وكذا الفرض الذي لا يرجى له جماعة .

(فسرع) يستحب الإكثار من دخول الحجر والصلاة فيه والدعاء ، لأنه من البيت أو بعضه ، وقد سبق أن الدعاء يستجاب فيه •

(فسرع) إذا دخل الكعبة فليحذر كل الحذر من الاغترار بسا

أحدته بعض أهل الضلالة فى الكعبة المكرمة " قال الشيخ الإمام أبو عبرو ابن الصلاح رحمه الله ابتدع من قريب بعض الفجرة المختالين فى الكعبة المكرمة أمرين باطلين عظم ضررهما على العامة (أحدهما) ما يذكرونه من العروة الوثقى ، عمدوا إلى موضع عال من جدار البيت المقابل لباب البيت فسموه بالعروة الوثقى ، وأوقعوا فى نفوس العامة أن من ناله فقد استمسك بالعروة الوثقى ، فأحوجوهم إلى مقاساة عناء وشدة فى الوصول إليها ، ويركب بعضهم بعضا ، وربما صعدت المرأة على ظهر الرجل ، ولامست الرجال ولامسوها ، فلحقهم بذلك أنواع من الضرر دينا ودنيا (الثاني) مسمار فى وسط الكعبة سموه سرة الدنيا ، وحملوا العامة على أن يكشف أحدهم سرته وينبطح بها على ذلك المسماد ، ليكون واضعا سرته على سرة الدنيا ، قاتل الله واضع ذلك ومخترعه ، هذا كلام أبى عمرو ، وهذا الذى قاله كما قال فهما أمران باطلان أحدثوهما لأغراض فاسدة وللتوصل إلى سحت يأخذونه من العامة ، والله أعلم ،

(فسرع) هذا الذي ذكرنا من استحباب دخول البيت هو فيما إذا لم يتضرر هو ، ولا يتضرر به أحد ، فان تأذى أو آذى لم يدخل ، وهذا مما يغلط فيه كثير من الناس فيتزاحمون زحمة شديدة بحيث يؤذى بعضهم بعضا ، وربما انكشفت عورة بعضهم أو كثير منهم ، وربما زاحم المرأة وهى مكشوفة الوجه ولامسها = وهذا كله خطاً تفعله الجهاة ويغتر بعضهم بعض ، وكيف يحاول العاقل سنة بارتكاب محرم من الأذى وغيره والله أعالم .

(فسرع) للمجالس فى المسجد الحرام استقبال الكعبة والنظر إليها والقرب منها وينظر إليها إيمانا واحتمسابا ، وقد جاءت آثار كثيرة فى النظر إليها .

(فسرع) ينبغي للحاج والمعتمر أن يغتنم مدة إقامته بمكة ، ويكثر

الاعتمار والطواف والصلاة في المسجد الحرام ، وسبق بيان الخلاف في الطواف والصلاة أيهما أفضل ؟ في مسائل طواف القدوم • ويستحب أن يزور المواضع المشهورة بالفضل في مكة ، وهي ثمانية عشر (منها) بيت المولد ، وبيت خديجة ، ومسجد دار الأرقم ، والغار الذي في ثور والغار الذي في حراء ، وقد أوضحتها في كتاب المناسك والله أعلم •

(المسألة الثانية) قال الشافعي والأصحاب وغيرهم: يستحب أن يشرب من ماء زمزم، وأن يكثر منه، وأن يتضلع منه _ أي يتملى ويستحب أن يشربه لمطلوباته من أمور الآخرة والدنيا، فاذا أراد أن يشربه للمغفرة أو الشفاء من مرض ونحوه استقبل القبلة ثم ذكر اسم الله تعالى، ثم قال (اللهم إنه بلغني أن رسولك على قال: «ماء زمزم لما شرب له» اللهم إني أشربه لمستشفيا به اللهم إني أشربه لتغفر لى، اللهم فاغفر لى أو اللهم إني أشربه مستشفيا به [من] مرض، اللهم فاشفني) ونحو هدا، ويستحب أن يتنفس ثلاثا كما في كل شرب، فاذا فرغ حمد الله تعالى وقد جاء في هده المسائل أحادث كثرة.

(منها) حدیث جابر قال «ثم رکب رسول الله ﷺ فأفاض إلى البیت فصلی بمکة الظهر • فأتی بنی عبد المطلب یستقون علی زمزم فقال انزعوا بنی عبد المطلب فلولا أن يغلبكم الناس علی ســقايتكم لنزعت معكم ، فناولوه دولوا فشرب منه » رواه مسلم •

 وعن جابر أن النبى على قال « ماء زمزم لما شرب له » وقد سبق بيانه وعن عثمان بن الأسود قال « حدثنى جليس لابن عباس قال : قال لى ابن عباس : من أين جئت ؟ قلت : شربت من زمزم قال : شربت كمسا ينبغى ؟ قلت : كيف أشرب ؟ قال : إذا شربت فاستقبل القبلة ، ثم اذكر الله تعالى ، ثم تنفس ثلاثا وتضلع منها ، فاذا فرغت فاحمد الله ، فان النبى قال : آية ما بيننا وبين المنافقين أنهم لا يتضلعون من زمزم » وفى رواية عن عثمان بن أبى الأسود عن أبى مليكة قال (جاء رجل إلى ابن عباس فقال له : من أين جئت ؟ قال شربت من زمزم) فذكره بنحوه » رواهما البيهقى والله أعلم •

(فرع) قال أصحابنا: يستحب أن يشرب من نبيذ سقاية المعباس _ إن كان هناك نبيذ _ قالوا: والنبيذ الذي يجوز شربه ما لم يسكر (واحتجوا) للمسألة بحديث ابن عباس « أن النبي الله أتاهم _ يعني بعد فراغه من طواف الإفاضة إلى زمزم _ فاستسقى قال: فأتيناه بإناء من نبيذ فشرب وسقى فضله أسامة » •

(الثالثة) السنة إذا أراد الخروج من مكة إلى وطنه أن يخرج من أسفلها من ثنية كدى _ بضم الكاف والقصر _ وقد سبقت المسألة واضحة في أول الباب ، وعجب كيف ذكرها المصنف في موضعين من الباب ،

(الرابعة) قال المصنف عن الزبير « يستحب أن يخرج وبصره إلى البيت حتى يكون آخر عهده بالبيت » وبهذا قطع جماعة آخرون • وقال القاضى أبو الطيب فى تعليقه وآخرون: يلتفت إليه فى حال انصرافه كالمتحزن عليه • وقال جماعة من أصحابنا: يخرج ماشيا تلقاء وجهه ، ويولى الكعبة ظهره ، ولا يمثى قهقرى أى كما يفعله كثير من الناس ، قالوا: بل المثى قهقرى مكروه ، لأنه بدعة ليس فيه سنة مروية • ولا أثر لبعض المثى قهقرى مكروه ، لأنه بدعة ليس فيه سنة مروية • ولا أثر لبعض

الصحابة • فهو محدث لا أصل له فلا يفعل • وقد جاء عن ابن عباس ومجاهد كراهة قيام الرجل على باب المسجد ناظرا إلى السحبة إذا أراد الانصراف إلى وطنه بل يكون آخر عهده الدعاء في الملتزم ، وهذا الوجه الثالث هو الصواب وممن قطع به من أئمة أصحابنا أبو عبد الله الحليمي والساوردي •

قال المستف رحمه الله تعبالي

(ويستحب زيارة قبر رسول الله ﷺ لما روى ابن عمر ''' رضى الله عنهما أن النبى ﷺ قال : « من زار قبرى وجبت له شفاعتى » ويستحب أن يصلى في مسجد رسول الله ﷺ لقوله ﷺ « صلاة في مسجدى هذا تعدل الف صلاة فيما سواه من المساجد ») .

(الشرح) أما حديث « صلاة فى مسجدى » فسبق بيانه قريبا ، وأنه فى الصحيحين من رواية جماعة ، وينكر على المصنف لكونه حذف منه الاستثناء ، وهو قوله ﷺ « إلا المسجد الحرام » كما سبق بيانه ، وأما حديث أبن عمر فرواه البراء والدارقطنى والبيهقى بإسنادين ضعيفين (٢) .

(۱) في بعض المنسخ ابن عباس وكان كذلك في ش و ق ولكن الشارح يعتمد ابن عمر كبا
 رى - (ط) -

(۱) قلت : وأخرجه البيهةى فى الشعب (أخبرنا أبو سعيد المالينى أثبانا أبو أحمد بن مدى المجافظ حدانا محمد بن موسى الحلواني حداثنا محمد بن اسماعيل بن سمرة حداثنا موسى بن هلال من عبد أله العمرى عن نافع من أبن عمر قال : قال رسول أله صلى أله عليه وسلم من زاد قبرى وجبت له شفاعتى) وهذا الاسناد نعته البيهقى بالنكارة . وإذا كانت النكارة قد جاءته من قبل عبد أله العمرى نقد جاء من طرق أخرى عن عبد أله بالتصغير وله منابعات كثيرة ذكرها الحائظ على بن عبد الكافى السبكى صاحب التكملة الأولى لهذا الكتاب وهى القدر الذي طبعناه في جزءيه المباركين العاشر والحادى عشر ،

وللأنصاف فلكر في موضوع الزيادة هذا ما ورد قيه من الأخبار باساتيدها والكلام على من كان فيه جرح وعلى من كان معدلا ، ويتبغى أن تعلم لل وقفتى الله واياك للرشاد أن عبد الله العمرى الملكور في الاستاد السابق له أخ ثقة هو عبد الله بالتصغير قال الدولابي في الكني في ترجمة عبد الله العمرى: حدثنا على بن معبد بن ثوح ثنا موسى بن هلال ثنا عبد الله بن عمر أبو عبد الرحمن أخو عبيد الله عن نافع من ابن عمر قال : قال رسلول الله صلى الله عليه

مما جاء فى زيارة قبر رسول الله على ومسجده والسلام عليه وعلى صاحبيه أبى بكر وعمر رضى الله عنهما حديث أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله على قال « لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد المسجد الحرام والمسجد الأقصى ومسجدى هذا » رواه البخارى ومسلم ، وعنه قال : قال رسول الله على روحى حتى أرد عليه السلام » رواه أبو داود بإسناد صحيح ، وعنه قال : قال رسول الله على حوضى » دما بين قبرى ومنبرى روضة من رياض الجنة ، ومنبرى على حوضى » رواه البخارى ومسلم وروياه أيضا من رواية عبد الله بن زيد الأنصارى ،

وعن يزيد بن أبي عبيد قال « كان سلمة بن الأكوع يتحرى الصلاة عند الأسطوانة التي عند المصحف ، قلت : يا أبا مسلم أراك تتحرى الصلاة

وسلم (من زاد نبری وجبت له شفاعتی قال : وما بین قبری ومنبری ترعة من ترع الجنة) وقال الدارقطني أبو الحسن على بن عمر بن أحمد بن مهدى الحاقظ في عدة نسخ معتمدة من سنته : حدثنا القاضي المحساملي ثنا عبيسه بن محمد الوراق ثنسا موسى بن هلال المهدي عن حبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسسلم (من زار نبری وجبت له شسفاعتی) هکذا هو فی عدة نسسخ معتمدة من سنح الدارقطني عبيد الله مصغرا وكان الضعف من قبل عبد الله ومن هذه تسخة كتبها عنه احمد ابن محمد بن الحادث الأصفهائي قال الشيخ نقى الدين وعليها طباق كثيرة على ابن عبد الرحمن فمن بعده الى شيخنا قال : ورواه الدارتطني كذلك في غير السنن واتفقت روايته على ذلك في السنن وفي غيره من طريق ابن عبد الرجيم كما ذكرناه ثم ذكره باسناد آخر الى الدارفطني وقال : هكذا أورده اليمن ابن أبي الحسن بن الحسن في كتاب (اتحاف الزائر واطراق المقيم للسائر) في زيارة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو عندي عليه خط مصنفه وقراءة أبي عمر وعثمان بن محمد التوزي لجميمه عليه وكذلك أورده الحسافظ أبو الحسين القرشي في كتاب الدلائل المبينة في فضائل المدينة ، ورواه عن الدارتطني أبو النعمان تراب بن عمر بن عبيد حدثنا أبو الحسن على بن عمر الدارقطني ثنا أبو عبد الله الحسين بن اسماعيل قال حدثنا عبيد بن محمد الوراق ثنا موسى بن هلال المسدى عن عبيد الله بن عمر عن ناقع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله وآله وسلم (من زار قبرى وجبت له شفاعتي) قاذا كانت طريق عبد الله هي الضعيفة فطريق عبيد الله قد زال عنها هذا الوهاء ولعل نافعا صممه من الأخوين فروأه مرة عن الكبير ومرة عن الصغير الثقة والله يهدينا الى أرشد أمورنا ولا يصرفنا هذا الراوى ولا ذاك عن حب نبينا الذي يجرى حبه في دمائنا ويعلا علينا أنطار نفوسنا جعلنا الله من حزبه وحشرنا نحت رايته (ط) .

عند هذه الأسطوانة قال « رأيت النبى عَلَى يتحرى الصلاة عندها » رواه البخارى ومسلم • وعن نافع « أن ابن عمر كان إذا قدم من سفر دخل المسجد ثم أتى القبر فقال: السلام عليك يا رسول الله ، السلام عليك يا أبا بكر ، السلام عليك يا أبتاه » رواه البيهقى والله أعلم •

واعلم أن زيارة قبر رسول الله على من أهم القربات وأنجح المساعى ، فإذا انصرف الحجاج والمعتمرون من مكة استحب لهم استحبابا متأكدا أن يتوجهوا إلى المدينة لزيارته على وينوى الزائر من الزيارة التقرب وشد الرحل إليه والصلاة فيه ، وإذا توجه فليكثر من الصلاة والتسليم عليه في طريقه ، فإذا وقع بصره على أشجار المدينة وحرمها وما يعرف بها زاد من الصلاة والتسليم عليه في وسأل الله تعالى أن ينفعه بهذه الزيارة وأن يقبلها منه » ويستحب أن يغتسل قبل دخوله ويلبس أنظف ثيابه ، ويستحضر في قلبه شرف المدينة ، وأنها أفضل الأرض بعد مكة عند بعض العلماء ، وعند بعضهم أفضلها مطلقا ، وأن الذي شرفت به على خيس الخلائق ،

وليكن من أول قدومه إلى أن يرجع مستشعرا لتعظيمه ممتلىء القلب من هيبته كأنه يراه ، فاذا وصل باب مسجده في فليقل الذكر المستحب في دخول كل مسجد وسبق بيانه في آخر باب ما يوجب العسل ، ويقدم رجله اليمنى في الدخول واليسرى في الخروج كما في سائر المساجد ، فإذا دخل قصد الروضة الكريمة ، وهي ما بين القبر والمنبر فيصلى تحية المسجد مجنب المنبر .

وفى إحياء علوم الدين أنه يستحب أن يجعل عمود المنبر حذاء منكبه الأيمن ويستقبل السارية التي إلى جانبها الصندوق ، وتكون الدائرة في

قبلة المسجد بين عينيه ، فذلك موقف رسول الله عليه وقد وسع المسجد مده

وفى كتاب المدينة أن ذرع ما بين المنبر ومقام النبى على الذى كان يصلى فيه حتى توفى أربعة عشرة ذراعا وشبرا ، وأن ذرع ما بين القبر والمنبر ثلاث وخمسون ذراعا وشبرا فاذا صلى التحية فى الروضة أو غيرها من المسجد شكر الله تعالى على هذه النعمة وسأله إتمام ما قصده وقبول زيارته .

ثم يأتى القبر الكريم فيستدبر القبلة ويستقبل جدار القبر ويبعد من رأس القبر نحو أربع أذرع ، ويجعل القنديل الذي في القبلة عند القبر على رأسه ويقف ناظرا إلى أسفل ما يستقبله من جدار القبر غاض الطرف في مقام الهيبة والإجلال فارغ القلب من علائق الدنيا ، مستحضرا في قلب. جلالة موقفه ومنزلة من هو بحضرته ، ثم يسلم ولا يرفع صوته ، بل يقصد فيقول: السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا نبى الله ، السلام عليك يا خيرة الله ، السلام عليك يا حبيب الله السلام عليك يا سيد المرسلين وخاتم النبيين • السلام عليك يا خير الخلائق أجمعين • السلام عليك وعلى آلك وأهل ببتك وأزواجك وأصحابك أجمعين ، السلام عليك وعلى سائر النبيين وجميع عباد الله الصالحين ، جزاك الله يا رسول الله عنا أفضل ما جزى نبيا ورسولا عن أمته ، وصلى عليك كلما ذكرك ذاكر وغفل عن ذكرك غافل ، أفضل وأكمل ما صلى على أحد من الخلق أجمعين ، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أنك عبده ورسوله ، وخيرته من خلقه وأشهد أنك بلغت الرسالة وأديت الأمانة ونصحت الأمة وجاهدت فى الله حق جهاده ، اللهم آته الوسيلة والفضيلة ، وابعثه مقاماً محموداً الذي وعدته ، وآته نهاية ما ينبغي أن يسأله السائلون . اللهم صل على محمد عبدك ورسولك النبي الأمي وعلى آل محمد وأزواجه وذريته ، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد ، كمسا باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد .

ومن طال عليه هذا كله اقتصر على بعضه ، وأقله السلام عليك يا رسول الله على وجاء عن ابن عمر وغيره من السلف الاقتصار جدا ، فعن ابن عمر ما ذكرناه عنه قريبا ، وعن مالك يقول :السلام عليك أيها النبى ورحمة الله وبركاته ، وإن كان قد أوصى بالسلام عليه قال : السلام عليك يا رسول الله من فلان ابن فلان ، وفلان ابن فلان يسلم عليك يا رسول الله أو نحو هذه العبارة ، ثم يتأخر إلى صوب يمينه قدر ذراع للسلام على أبى بكر رضى الله عنه ، لأن رأسه عند منكب رسول الله فيقول : السلام عليك يا أبا بكر صفى رسول الله تلك وثانيه فى الغار ، جزاك الله عن أمة رسول الله تلك خيرا ،

ثم يتأخر إلى صوب يسينه قدر ذراع للسلام على عمر رضى الله عنه ، ويقول السلام عليك يا عمر الذي أعز الله به الإسلام ، جزاك الله عن أمة نبيه عيرا ، ثم يرجع إلى موقفه الأول قبالة وجه رسول الله على ويتوسل به في حق نفسه ، ويستشفع به إلى ربه سبحانه وتعالى ومن أحسن ما يقول ما حكاه الماوردي والقاضى أبو الطيب وسائر أصحابنا عن العتبى مستحسنين له قال:

« كنت جالسا عند قبر رسول الله على فجاء أعرابى فقال: السلام عليك يا رسول الله سمعت الله يقول (ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجودوا الله توابا رجيما) وقد جئتك مستغفرا من ذنبى مستشفعا بك إلى ربى ثم أنشأ يقول:

يا خير من دفنت بالقاع أعظمه فطاب من طيبهن القاع والأكم نفسى الفداء لقبر أنت ساكنه فيه العفاف وفيهالجود والكرم ثم انصرف فحملتني عيناى فرأيت النبي على في النوم فقال: « يا عتبى الحق الأعرابي فبشره بأن الله تعالى قد غفر له » +

ثم يتقدم إلى رأس القبر فيقف بين الأسطوانة ويستقبل القبلة ويحمد الله تعالى ويمجده ويدعو لنفسه بما شاء ولوالديه ، ومن شاء من أقاربه ومشايخه وإخوانه وسائر المسلمين ، ثم يرجع إلى الروضة فيكثر فيها من الدعاء والصلاة ويقف عند المنبر ويدعو .

(فرع) لا يجوز أن يطاف بقبره على (١) ويكره إلصاق الظهر والبطن بجدار القبر ، قاله أبو عبيد الله الحليمي وغيره ، قالوا : ويكره مسحه باليد وتقبيله ، بل الأدب أن يبعد منه كما يبعد منه لو حضره في حياته عندا هو الصواب الذي قاله العلماء وأطبقوا عليه ، ولا يغتر بمخالفة كثيرين من العوام وفعلهم ذلك ، فان الاقتداء والعمل إنما يكون بالأحاديث الصحيحة وأقوال العلماء ، ولا يلتفت إلى محدثات العوام وغيرهم وجهالاتهم .

وقد ثبت فى الصحيحين عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله على قال : « من أحدث فى ديننا ما ليس منه فهو رد » وفى رواية لمسلم « من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد » وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله على « لا تجعلوا قبرى عيدا وصلوا على ، فإن صلاتكم تبلغنى حيثما كنتم » رواه أبو داود باسناد صحيح ، وقال الفضيل بن عياض رحمه الله ما معناه : اتبع طرق الهدى ولا يضرك قلة السالكين وإياك وطرق الضلالة ، ولا تفتر بكثرة الهالكين ، ومن خطر بباله أن المسح باليد

⁽۱) كان من تعام نعمة الله على المسلمين أن قيض للحرمين الشريفين آل سعود البواسل فمنعوا القبر الشريف كثيرا مما منعه أئمة المسلمين من التمسيح والالتصاق به واستلامه وتقبيله وغير ذلك من المخالفات .

و نحوه أبلغ فى البركة ، فهو من جهالته وغفلته ، لأن البركة إنما هى فيما وافق الشرع وكيف يبتغى الفضل فى مخالفة الصواب .

(فسرع) ينبغى له مدة إقامته بالمدينة أن يصلى الصلوات كلها ف مسجد رسول الله وينبغى له أن ينوى الاعتكاف فيه كما في سائر المساجد .

(فسرع) يستحب أن يخسرج كل يوم إلى البقيع خصوصا يوم الجمعة ، ويكون ذلك بعد السلام على رسول الله في فاذا وصله دعا بما سبق في كتاب الجنائز في زيارة القبور ، ومنه : السلام عليكم دار قوم مؤمنين وإنا إن شاء الله بكم لا حقون ، اللهم اغفر لأهل الغرقد ، اللهم اغفر لنا ولهم ، ويزور القبور الطاهرة في البقيع كقبر إبراهيم ابن رسول الله وعثمان والعباس والحسن بن على وعلى بن الحسين ومحمد بن على وجفر بن محمد وغيرهم رضى الله عنهم ، ويختم بقبر صفية عمة رسول الله ورضى عنها ،

(فسوع) ويستحب أن يزور قبور الشهداء بأحد ، وأفضله يوم الخميس ويبدأ بالحمزة رضى الله عنه ، وقد ثبت عن عقبة بن عامر رضى الله عنه أن النبى الله «خرج في آخر حياته فصلى على أهل أحد صلاته على الميت ، ثم انصرف إلى المنبر فقال : إنى فرط لكم وأنا شهيد عليكم » وفي رواية «صلى عليهم بعد ثمان سنين كالوداع للأحياء والأموات ، فكانت آخر نظرة نظرتها إلى رسول الله على المنبر » رواه البخارى ومسلم ، والمراد بالصلاة عليهم الدعاء لهم ، وقوله «صلاته على الميت » أى دعا بدعاء صلاة الميت ، وقد سبق بيان هذا الحديث وتأويله في كتاب

(فسرع) يستحب استحبابا متأكدا أن تأتى مسجد قباء وهو في

يوم السبت آكد ناويا التقرب بزيارته والصلاة فيه ، لحديث ابن عمر قال «كان رسول الله على يأتى مسجد قباء راكبا وماشيا فيصلى فيه ركعتين » وفى رواية «أنه صلى على فيه ركعتين » رواه البخارى ومسلم • وعن أسيد بن الحضير أن رسول الله على قال « صلاة فى مسجد قباء كعمرة » رواه التسرمذى وغيره • قال الترمذى : هو حديث حسسن صحيح • ويستحب أن يأتى بئر أريس التى روى أن رسول الله على تفل فيها وهو عند مسجد قباء » فيشرب منها ويتوضا •

(فسرع) يستحب أن يزور المشاهد التي بالمدينة وهي ثلاثون موضعا يعرفها أهل المدينة فيقصد ما قدر عليه منها ، وكذلك يأتي الآبار التي كان رسول الله على يتوضأ منها أو يغتسل وهي سبع آبار فيتوضأ منها ويشرب .

(فسرع) من جهالات العامة وبدعهم تقربهم بأكل التمر الصيحاني في الروضة الكريمة ، وقطعهم شعورهم ورميها في القنديل الكبير (١) ، وهذا من المنكرات المستشنعة والبدع المستقبحة .

(فسرع) ينبغى له فى مدة مقامه بالمدينة أن يلاحظ بقلبه جلالتها ، وأنها البلدة التى اختارها الله تعالى لهجرة نبيه على واستيطانه ومدفنه وتنزيل الوحى ، ويستحضر تردده فيها ومشيه فى بقاعها وتردد جبريل على فيها بالوحى الكريم ، وغير ذلك من فضائلها ه

(فسرع) يستحب أن يصوم بالمدينة ما أمكنه وأن يتصدق على جيران رسول الله على وهم المقيمون بالمدينة من أهلها ، والغرباء بما أمكنه ،

 ⁽۱) أين هم الآن في عصر الكهرباء فلا فناديل ولا نيران ولا نورا مكدرا باللهب والدخان وانما نور صاف مهذب يحيل الليل نهارا بلمسة أصبع .

ويخص أقاربه الله به بعزيد ، لحديث زيد بن أرقم رضى الله عنه أن رسول الله تقال « أذكركم الله فى أهل بيتى » أذكركم الله فى أهل بيتى » أذكركم الله فى أهل بيتى » رواه مسلم • وعن ابن عمر عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه موقوفا عليه قال « ارقبوا محمدا على فى أهل بيته » رواه البخارى •

(فسوع) عن خارجة بن زيد بن ثابت أحد فقهاء المدينة السبعة قال « بنى رسول الله على مسجده سبعين ذراعا في ستين ذراعا أو يزيد » قال أهل السبير جعل عثمان بن عقان رضى الله عنه طول المسجد مائة وستين ذراعا، وعرضه مائة وخمسين ذراعا ، وجعل أبوابه ستة كما كانت فى زمان عمر رضى الله عنه ، ثم زاد فيه الوليد بن عبد الملك فجعمل طوله مائة ذراع وعرضه فى مقدمه مائتين ، وفى مؤخره مائة وثمانين ، ثم زاد فيه المهدى مائة دراع من جهة الشام فقط دون الجهات الثلاث ،

فإذا عرفت حال المسجد فينبغى أن تعتنى بالمحافظة على الصلاة ف الموضع الذى كان فى زمان النبى على فإن الحديث السابق « صلاة فى مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة » إنما يتناول ما كان فى زمانه على لكن إن صلى فى جماعة فالتقدم إلى الصف الأول ثم ما يليه أفضل فليتفطن لهذا • والله أعلم •

(فسرع) ليس له أن يستصحب شيئا من الأكر المعمولة من تراب حرم المدينة يخرجه إلى وطنه الذي هو خارج حرم المدينة ، وكذا حسكم الكيزان والأباريق المعمولة من حرم المدينة ـ كما سبق في حرم مكة ـ وكذا حكم الأحجار والتراب .

(فسرع) إذا أراد السفر من المدينة والرجوع إلى وطنب أو غيره

⁽١) رواه البخاري في آخر باب مناقب قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

استحب له أن يودع المسجد بركعتين ويدعو بما أحب ، ويأتى القبر ويعيد السلام والدعاء المذكورين فى ابتداء الزيارة ، ويقول : اللهم لا تجعل هذا آخر العهد بحرم رسولك ، وسهل لى العود إلى الحرمين سبيلا سهلة ، والعفو والعافية فى الآخرة والدنيا ، وردنا إليه سسالمين غانمين وينصرف تلقاء وجهه لا قهقرى إلى خلف ،

(فسوع) مما شاع عند العامة فى الشام فى هذه الأزمان المتساخرة ما يزعمه بعضهم أن رسول الله على قال « من زارنى وزار أبى إبراهيم فى عام واحد ضمنت له الجنة » وهذا باطل ليس هو مرويا عن النبى على ولا يعرف فى كتاب صحيح ولا ضعيف ، بل وضعه بعض الفجرة ، وزيارة الخليل على فضيلة لا تنكر وإنما المنكر ما رووه واعتقدوه ولا تعلق لزيارة الخليل (1) عليه السلام بالحج ، بل هى قربة مستقلة ، والله أعلم ،

ومثل هذا قول بعضهم: إذا حج وقدس حجتين فيذهب فيزور بيت المقدس ويروى ذلك من تمام الحج وهذا باطل أيضا ، وزيارة بيت المقدس فضيلة وسنة لا شك فيها لكنها غير متعلقة بالحج ، والله أعلم •

(فسرع) أجمع العلماء على استحباب زيارة المسجد الأقصى والصلاة فيه وعلى فضله ، قال الله تعالى (سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله) وثبت في الصحيحين من رواية أبي سيعيد الخدري ومن رواية أبي هريرة أن رسيول الله على قال « لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد المسجد الحرام والمسجد الأقصى ومسجدي هذا » وعن ابن عمرو بن العاص عن رسول الله على « أن سليمان

 ⁽۱) قد امتحن شيخ الاسلام أبو العباس على الدين أحمد بن عبد الحليم بن تيمية لانه ضنف كتابا أسماه (شد الرحيل الى قبر الخليل) نسجن بسببه هو وتلميذه أبن قيم الجوزية وقد مات في السبن رحمه الله .

ابن داود صلى الله عليهما وسلم لما بنى بيت المقدس سأل الله عز وجل خلالا ثلاثا ، سأل الله تعالى حكما يصادف حكمه فأوتيه ، وسأل الله تعالى ملكا لا ينبغى لأحد من بعده فأوتيه ، وسأل الله عز وجل حين فرغ من بنا المسجد ألا يأتيه أحد لا ينهزه إلا الصلاة فيه أن يخرجه من خطيئته كيوم ولدته أمه » رواه النسائى بإسناد صحيح ، ورواه ابن ماجه وزاد « فقال النبى على أما اثنتين فقد أعطيهما وأرجو أن يكون قد أعطى الثالثة » •

وعن ميمونة بنت سعد ويقال: بنت سعيد مولاة النبي على قالت «يا نبى الله أفتنا في ببت المقدس ، قال المنشر والمحشر إيتوه فصلوا فيه فإن صلاة فيه كألف صلاة ، قالت: أرأيت من لم يطق أن يتحمل إليه لو يأتيه ؟ قال: فليهد إليه زيتا يسرج فيه ، فإنه من أهدى له كان كمن صلى فيه » رواه أحمد بن حنبل في مسنده بهذا اللفظ ، ورواه به أيضا ابن ماجه بإسناد لا بأس به ، ورواه أبو داود مختصرا قالت «قلت: يا رسول الله أفتنا في ببت المقدس فقال: إيتوه فصلوا فيه وكانت البلاد إذ ذاك حربا ، فان لم تأتوه وتصلوا فيه فابعثوا بزيت يسرج في قناديله » هذا لفظ رواية أبى داود وذكره في كتاب الصلاة باسناد حسن ،

(فرع) اختلف العلماء في المجاورة بمكة والمدينة ، فقال أبو حنيفة وطائفة : تكره المجاورة بمكة ، وقال أحمد وآخرون : تستحب ، وسبب الكراهة عند من كره خوف الملك وقلة الحرمة للأنس وخوف ملابسة الذنوب ، فإن الذنب فيها أقبح منه في غيرها ، كما أن الحسنة فيها أعظم منها في غيرها ، ودليل من استحبها أنه يتيسر فيها من الطاعات ما لا يحصل في غيرها من الطواف وتضعيف الصلوات والحسنات وغير ذلك ، والمختار أن المجاورة مستحبة بمكة والمدينة إلا أن يغلب على ظنه الوقوع في الأمور المذمومة أو بعضها ، وقد جاور بهما خلائق لا يحصون من سلف الأمة وخلفها ممن يقتدى به ه

وينبغى للمجاور أن يذكر نفسه بما جاء عن عمر رضى الله عنه أنه قال « لخطيئة أصيبها بمكة أعز على من سبعين خطيئة بغيرها » وقد ثبت فى صحيح مسلم عن ابن عمر وأبى هريرة رضى الله عنهم أن النبى على قال : « من صبر على لأواء المدينة وشدتها كنت له شهيدا أو شفيعا يوم القيامة » •

(فصل) مما تدعو إليه الحاجة صفة الإمام الذي يقيم للناسك، ويخطب بهم وقد ذكر الإمام أقضى القضاة أبو الحسن الماوردي صاحب الحاوى في كتابه الأحكام السلطانية بابا في الولاية على الحجيج، أذكر إن شاء الله تعالى مقاصده قال: ولاية الحاج ضربان.

(أحدهما) يكون على تسيير الحجيج (والثانى) على إقامة الحج، فأما الأول فهو ولاية سياسة وتدبير وشرط المتولى أن يكون مطاعا ذا رأى وشجاعة وهداية ويلزمه في هذه الولاية عشرة أشياء:

(أحدها) جمع الناس فى مسيرهم ونزولهم حتى لا يتفرقوا ، فيخاف عليهم .

(الثاني) ترتيبهم في السير والنزول وإعطاء كل واحد منهم مقادا حتى يعرف كل فريق مقاده إذا سار ، وإذا نزل ، ولا يتنازعوا ولا يضلوا عنه .

- (الثالث) يرفق بهم في السير ويسيو بسير أضعفهم
 - (الرابع) يسلك بهم أوضح الطرق وأخصبها •
 - (الخامس) يرتاد لهم المياه ويوفر المياه إذا قلت .

(السادس) يحرسهم إذا نزلوا ويحوطهم إذا رحلوا حتى لا يتخطفهم متلصص •

(السابع) يكف عنهم من يصدهم عن المسير بقتال إن قدر عليه أو

ببذل مال إن أجاب الحجيج إليه ولا يحل له إجبار أحد على بذل الخفارة إن امتنع، لأن بذل المسال للخفارة لا يجب •

(الثامن) يصلح ما بين المتنازعين ولا يتعرض للحكم إلا أن يكون قد فوض إليه الحكم وهو قائم بشروط فيحكم بينهم ، فإن دخلوا بلدا جاز له ولحاكم البلد الحكم بينهم ، ولو تنازع واحد من الحجيج وواحد من البلد لم يحكم بينهم إلا حاكم البلد .

(التاسع) يؤدب خائنهم ولا يجاوز التعزير إلا أن يؤذن له فى الحد فيستوفيه إذا كان من أهل الاجتهاد فيه ، فإن دخل بلدا فيه متولكي لإقامة الحدود على أهله فإن كان الذي من الحجيج أتى بالخيانة قبل دخول البلد فوالى الحج أولى باقامة الحد عليه ، وإن كان بعد دخوله البلد فوالى البلد أولى به .

(العاشر) يراعى اتساع الوقت حتى يؤمن الفوات ، ولا يلحقهم ضيق من الحث على السير ، فإذا وصلوا الميقات أمهلهم للإحرام وإقامة سننه ، فإن كان الوقت واسعا دخل بهم مكة وخرج مع أهلها إلى منى ثم عرقات ، وإن كان ضيقا عدل إلى عرفات مخافة الفوات ، فإذا وصلوا مكة ، فمن لم يعزم على العود زالت ولاية والى الحجيج عنه ، ومن كان على عزم العود فهو تحت ولايته ملتزم أحكام طاعته فإذا قضى الناس حجهم أمهلهم الأيام التي جرت العادة بها لإفجاز حوائجهم ولا يعجل عليهم فى الخروج ، فإذا رجعوا سار بهم إلى مدينة رسول الله على لايارة قبره على الله وذلك

⁽۱) لابن تيمية وأصحابه رأى في القبر وزيارة المسجد وهو قرق يتحرى به إبن تيميسة الا يكون شد الرحال لعين القبر واتما للمسجد واذا بلغه استحب له زيارة قبره صلى اله عليه وسلم بصورة حكاها صاحب الصارم المنكي ابن عبد الهادى المحنبلي لا تخرج هما أورده أمامنا النووى رضى الله عنه وقد رد الامام الحافظ على بن عبد الهادى السبكي صاحب التكملة الاولى لهذا الكتاب على أبن تيمية اعتباره زيارة القبر مع السفر اليه معصية لا تقصر فيها

وإن لم يكن من فروض الحج ، فهو من مندوبات الشرع المستحبة ، وعادات الحجيج المستحسنة ، ثم يكون فى عوده بهم ملتزما من الحقوق لهم ما كان ملتزما فى ذهابه حتى يصل البلد الذى سار بهم منه وتنقطع ولايسه بالعود إليه .

(الضرب الثانى) أن تكون الولاية على إقامة الحج فهو بمنزلة الإمام وإقامة الصلوات ، فمن شروط هذه الولاية مع الشروط المعتبرة فى أئسة الصلوات أن يكون عالما بمناسك الحج وأحكامه ومواقيت وأيامه ، وتكون مدة ولايته سبعة أيام أولها من صلاة الظهر اليوم السابع من ذى الحجة وآخرها الشالث من أيام التشريق ، وهو فيما قبلها وبعدها من الرعية ، ثم إن كان مطلق الولاية على الحج فله إقامته كل سنة ما لم يعزل عنه ، وإن عقدت ولايته سنة لم يتجاوزها إلا بولاية والذى يختص بولايته ويكون نظره عليه مقصورا خمسة أحكام متفق عليها ، وسادس مختلف فيه ،

(أحدها) إعلام الناس بوقت إحرامهم ، والخروج إلى مشاعرهم ليكونوا معه مقتدين بأفعاله • (والثانى) ترتيبه المناسك على ما استقر الشرع عليه فلا يقدم مؤخرا ، ولا يؤخر مقدما ، سواء كان التقديم مستحبا أو واجبا ، لأنه متبوع •

(الثالث) تقدير المواقيت بمقامه فيها ومسيره عنها ، كما تنقدر صلاة المام (الرابع) اتباعه في الأذكار المشروعة والتأمين على

الصلاة وذلك بكتابه شفاء السقام في زيارة خير الأنام ، والرسول صلى الله عليه ومسلم فال : (لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام ، ومسجدى هذا والمسجد الاقصى) فقوله صلى الله عليه ومسلم (ومسجدى) باضافة المسجد الى ذاته الشريفة تغييد استمداد شرفه من هذه النسبة والا لقال : وهذا المسجد ، ولا شك أنه لا يشد الرحال الى الحجارة والطين والحصير والسجاد والله أعلم ،

دعائه (الخامس) إقامتهم الصلوات التي شرعت خطب الحج فيها وجمعهم لها ، وهي أربع خطب سبق بيانهن ، أولاهن بعد صلاة الظهر يوم السابع من ذي الحجة ، وهي أول شروعه في مناسكه بعد الإحرام ، يفتتحها بالتلبية إن كان محرما ، وبالتكبير إن كان حلالا ، وليس له أن ينفر النفر الأول ، بل يقيم بمنى ليلة الثالث من أيام التشريق ، وينفر النفر الثاني من غده بعد رميه لأنه متبوع فلم ينفر إلا بعد إكمال المناسك ، فاذا نفر النفر الثانى النفر الثانى النفر الثانى النفر الثانى النفر الثانى من غده بعد

وأما الحكم السادس المختلف فيه فثلاثة أشياء •

(أحدها) إذا فعل بعض الحجيج ما يقتضى تعزيرا أو حدا فان كان لا يتعلق بالحج لم يكن له تعزيره ولا حده ، وإن كان له تعلق بالحج فله تعزيزه ، وهل له حده ؟ فيه وجهان .

(والثانى) لا يجوز أن يحكم بين الحجيج فيما يتنازعون فيه مما لا يتعلق بالحج وفي المتعلق بالحج كالزوجين إذا تنازعا في إيجاب الكفارة بالوطء ومؤنة المرأة في القضاء وجهان .

(الثالث) أن يفعل بعضهم ما يقتضى فدية فله أن يعرفه وجوبها ويأمره بإخراجها ، وهل له إلزامه ؟ فيه الوجهان .

واعلم أنه ليس لأمير الحج أن ينكر عليهم ما يسوغ فعله إلا أن يخاف اقتداء الناس بفاعله وليس له حمل الناس على مذهبه ، ولو أقام المناسك وهو حلال كره ذلك وصح الحج ، ولو قصد الناس التقدم على الأمير أو التأخر كره ذلك ، ولم يحرم ، هذا آخر كلام الماوردى رحمه الله ، ولله أعلم .

(فرع) ذكر الماوردي والبيهقي والقاضي أبو الطيب وغيرهم من

أصحابنا فى هذا الموضع نبذة صالحة من آداب السفر والمسافر وما يتعلق بمسيره وغير ذلك وقد قدمت فى هذا الشرح فى آخر باب صلاة المسافر بابا حسنا فى ذلك والله تعالى أعلم •

(فسرع) يجوز أن يقال لمن حج : حاج بعد تحلله ولو بعد سنين ، وبعد وفاته أيضا ، ولا كراهة فى ذلك ، وأما ما رواه البيهقى عن القاسم بن عبد الرحمن عن ابن مستعود قال : « لا يقولن أحدكم إنى صرورة ، فإن المسلم ليس بصرورة ، ولا يقولن أحدكم إنى حاج فإن الحاج هو المحرم » فهو موقوف منقطع والله أعلم ،

والمسألة تتخرج على أن بقاء وجه الاشتقاق شرط لصدق المشتق منه أو لا ؟ وفيه خلاف مشهور للأصوليين ، الأصح أنه شرط ، وهو مذهب أصحابنا ، فلا يقال لمن ضرب بعد انقضاء الضرب ضارب ، ولا لمن حج بعد انقضائه حاج إلا مجازا ، ومنهم من يقال له : ضارب وحاج حقيقة ، وهذا الخلاف فى أنه حقيقة أم مجاز كما ذكرنا ، وأما جواز الاطلاق فلا خلاف في ، والله أعلم ،

(فرع) قال الشيخ أبو حامد (أفى آخر ربع العبادات من تعليقه والبندنيجي وصاحب العدة: يكره أن تسمى حجة النبي على حجة الوداع، وهذا الذي قالوه غلط ظاهر وخطأ فاحش، ولولا خوف اغترار بعض الأغبياء به لم أستجز حكايته فإنه واضح البطلان ومنابذ للأحاديث الصحيحة في تسميتها حجة الوداع، ومنابذ لإجماع المسلمين، ولا يمكن إحصاء الأحاديث المشتملة على تسميتها حجة الوداع،

وقد ثبت في الصحيحين عن ابن عمر رضى الله عنهما قال « كنا تتحدث

⁽۱) والشبيخ أبو حامد هو الاسفرايني ولبس الفيزالي وقد قسم الغزالي الأحياء أرباعا (ط) .

عن حجة الوداع والنبى على بين أظهرنا ، ولا ندرى ما حجة الوداع ، حتى حمد الله رسول الله على وأثنى عليه ، ثم ذكر تمام الحديث فى خطبة النبى يوم النحر فى حجة الوداع بمنى » والله أعلم .

(فسرع) في مذاهب العلماء في مسائل سبقت .

(منها) أن مذهبنا جواز رمى الجمار بجميع أنواع الحجارة من الرخام والبرام وغير ذلك مما يسمى حجرا ، ولا يجوز بما لا يقع عليه اسم الحجر كالكحل والذهب والفضة وغير ذلك مما أوضحناه فى موضعه ، وبهذا قال مالك وأحمد وداود ، وقال أبو حنيفة يجوز بكل ما هو من جنسها ، جنس الأرض كالكحل والزرنيخ والمدر ، ولا يجوز بما ليس من جنسها ، واحتج بأن النبى على قال « إذا رميتم وحلقتم فقد حل لكم كل شيء إلا النساء » وقد سبق بيان هذا الحديث قال : فأطلق الرمى ، قال أصحابنا : شبت أن النبى على رمى الحجر ، وقال على الرمى المعروف ، والرمى المطلق فى قوله (ارموا) محمول على الرمى المعروف ،

(فرع) إذا رمى حصاة فوقعت على محل فتدحرجت بنفسها فوقعت في المرمى أجرأه بالإجماع ، نقله العبدرى ، وإن وقعت على ثوب فنفضها صاحبه فوقعت في المرمى لم يجزه عندنا ، وبه قال داود ، وعن أحمد حدثه .

(فسرع) ذكرنا أن مذهبنا أن أول وقت طواف الإفاضة من نصف ليلة النحر • وآخره آخر عمر الإنسان ، وإن بقى خمسين سنة أو أكثر ، ولا دم عليه فى تأخيره ، وبه قال أحمد ، وقال أبو حنيفة : أوله طلوع فجر يوم النحر وآخره اليوم الثانى من أيام التشريق ، فإن أخره عنه لزمه دم • دليلنا قوله تعالى (وليطوفوا بالبيت) وهذا قد طاف •

(فسرع) لا يجوز رمي جمرة التشريق إلا بعد زوال الشمس، وبه

قال ابن عمر والحسن وعطاء ومالك والثورى وأبو يوسف ومحمد وأحمد وداود وابن المنذر وعن أبى حنيفة روايتان (أشهرهما) وبه قال إسحاق: يجوز فى اليومين الأولين (الثانية) يجوز فى اليومين الأولين (الثانية) يجوز فى الجميع • وسبق دليلنا حيث ذكر المصنف المسألة (١).

(فسرع) ترتیب الجمسرات فی آیام التشریق شرط ، فیشترط رمی الأولی ، ثم الوسطی ، ثم جمرة العقبة ،وبه قال مالك وأحمد وداود ، وقال أبو حنیفة : هو مستحب ، قال فان نكسه (۲) استحب إعادته ، فان لم یفعل أجزأه ولا دم وحكی ابن المنذر عن عطاء والحسن وأبی حنیفة وغیرهم أنه لا یجب الترتیب مطلقا ،

(فرع) يشترط عندنا تفريق الحصيات ، فيفرد كل حصاة برمية ، فان جمع السبع برمية واحدة حسبت واحدة ، وبه قال مالك وأحمد . وقال داود (٢) يحسب سبعا ، وقال أبو حنيفة : إن وقعن متفرقات حسبن سبعا ، وإلا فواحدة .

(فسرع) إذا ترك ثلاث حصيات من جمرة لزمه دم ، وبه قال مالك وأحمد • وقال أبو حنيفة : لا يجب الدم إلا بترك أكثر جمرة العقبة يوم النحر ، أو بترك أكثر الجمار الثلاث في أيام التشرق •

(فحرع) أجمعوا على الرمى عن الصبى الذى لا يقدر على الرمى الصغره • وأما العاجز عن الرمى لمرض وهو بالغ فمذهبنا أنه يرمى عنه كالصبى وبه قال الحسن ومالك وأحمد وإسحاق ، وقال النخعى : يوضع الحصى فى كفه ثم يؤخذ ويرمى فى المرمى •

 ⁽۱) في شرح مسائل التعليم للشيخ سعيد باعشين على المقدمة الحضرمية ج ٢ ص ١٠٧٠.
 أن الرافعي برى جواز الرمى قبل الزوال (ط).

⁽۲) نکسة أي عكسة .

⁽٣) كان في ش و ق والوحيد ، أبو داود .

(فرع) أجمعوا أنه يقف عند الجمرتين الأوليين للدعاء كما سبق بيانه قريبا ، واختلفوا فيمن ترك هذا الوقوف للدعاء ، فمذهبنا لا شيء عليه وبه قال أبو حنيفة وأحمد وإسحاق وأبو ثور والجمهور ، وقال الثورى يطعم شيئا ، فان أراق دما كان أفضل ومذهبنا أنه يستحب رفع يديه فى هذا الدعاء كما يستحب فى غيره ، وبه قال ابن عمر وابن عاس ومجاهد وأبو ثور وابن المنذر والجمهور ، قال ابن المنذر : لا أعلم أحدا أنكر ذلك غير مالك ، قال ابن المنذر : واتباع السنة أولى وذكر الحديث الصحيح فيه ، وقد سبق فى موضعه وعن مالك فى استحبابه روايتان ،

(فسرع)في مذاهبهم فيمن ترك حصاة أو حصاتين ٠

قد ذكرنا أن الأصح فى مذهبنا أن فى حصاة مدا ، وفى حصاتين مدين ، وفى ثلاث دما ، وبه قال أبو ثور ، قال ابن المنذر : وقال أحمد وإسحاق : لا شىء عليه فى حصاة ، وقال مجاهد لا شىء عليه فى حصاة ولا حصاتين ، وقال عطاء : من رمى ستا يطعم تمرة أو لقمة .

وقال الحكم وحماد والأوزاعي ومالك والماجشون : عليه دم فى الحصاة الواحدة وقال عطاء فيمن ترك حصاة : إن كان موسرا أراق دما ، وإلا فليصم (١) ثلاثة أيام .

(فسرع) يجوز له التعجيل في النفر من منى في اليوم الثاني ما لم تغرب الشمس ولا يجوز بعد الغروب ، وبه قال مالك ، وقال أبو حنيفة : له التعجيل ما لم يطلع فجر اليوم الثالث ، دليلنا قوله تعالى (فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه) واليوم اسم للنهار دون الليل ، وقال ابن المنذر :

⁽¹⁾ بلحظ أن هنا دوايتين عن عطاء متنافشتين وعطاء أذا أطلق كان أبن أبي دباح وأسا المطاؤن قهم عدة منهم عطاء بن يسار وعطاء بن السائب وعطاء بن يزيد ، أكتب هـ 1 وأنا مهاجر ألى الله في فندق عزفات بالخرطوم وليس في مراجع واستففره تعالى من التقصير ،

ثبت أن عمر رضى الله عنه قال: « من أدركه المساء فى اليوم الثانى بمنى فليقم إلى الغد حتى ينفر مع الناس » قال: وبه قال ابن عمر وأبو الشعثاء وعطاء وطاوس وأبان بن عثمان والنخعي ومالك وأهل المدينة والثورى وأهل العراق والشافعي وأصحابه وأحمد وإسحاق ، وبه أقول • قال: روينا عن الحسن والنخعي قالا: « من أدركه العصر وهو بمنى فى اليوم الثانى لم ينفر حتى الفد » قال: ولعلهما قالا ذلك استحبابا والله أعلم • هذا كلام ابن المنذر •

وقد تبت في الموطأ وغيره عن ابن عمر أنه كان يقول « من غربت عليه الشمس وهو بمنى من أوسط أيام التشريق فلا ينفرن حتى يرمى الجمار من الغد ، وهو ثابت عن عمر كما حكاه ابن المنفذر ، وروى مرفوعا من رواية ابن عمر ، قال البيهقى : ورفعه ضعيف ، وأما الأثر المذكور عن طلحة عن ابن عباس قال : « إذا انسلخ النهار من يوم النفر الآخر فقد حل الرمى والصدر » فقال البيهقى وغيره : هو ضعيف لأن طلحة بن عمر المكى هذا الراوى ضعيف ،

(فسرع) يجوز الأهل مكة النفر الأول كما يجوز لغيرهم ، هذا مذهبنا ، وبه قال أكثر العلماء ، منهم عطاء وابن المنذر ، وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه منعهم ذلك ، وقال مالك إن كان لهم عذر جاز ، وإلا فلا ، دليلنا عموم قوله تعالى (فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه) .

(فسرع) ذكرنا أن الأصح فى مذهبنا أن طواف الوداع واجب يجب بتركه دم ، وبه قال الحسن البصرى والحكم وحماد والثورى وأبو حنيفة وأحمد وإسحاق وأبو ثور ، وقال مالك وداود وابن المنذر: هو سنة لا شىء فى تركه ، وعن مجاهد روايتان كالمذهبين ، دليلنا الأحاديث التى ذكرها المصنف وذكرناها .

(فسرع) مذهبا أنه ليس على الحائض طواف الوداع ، قال ابن المنذر : وبهذا قال عوام أهل العلم ، منهم مالك والأوزاعى والثورى وأحمد وإسحاق وأبو ثور وأبو حنيفة وغيرهم ، قال وروينا عن عمر وابن عمر وزيد بن ثابت رضى الله عنه أنهم أمروا ببقائها لطواف الوداع ، قال وروينا عن ابن عمر وزيد الرجوع عن ذلك ، قال : وتركنا قول عمر للأحاديث الصحيحة السابقة في قصة صفية .

(فسرع) مذهبنا أنه إذا ترك طواف الوداع وقلنا بوجوبه لزمه أن يرجع إليه إن كان قريبا ، وهو دون مرحلتين ، وإلا فلا يجب الرجوع ويلزمه الدم ، وقال الثوري إن خرج من الحرم لزمه دم وإلا فلا •

(فسرع) إذا طاف للوداع فشرط الاعتداد به أن لا يقيم بعده ، فان أقام لشغل ونحوه لم يحسب عن الطواف ، وإن أقيمت الصلاة بعد طوافه فصلاها معهم لم يضره (1) يسير لعذر ظاهر مأمور به ، ووافقنا مالك وأحمد وداود ، وقال أبو حنيفة : إذا طاف للوداع بعد أن دخل وقت النفر لم يضره الإقامة بعده ، ولو بلغت شهرا وأكثر وطوافه ماض على صحته ، دليلنا الحديث السابق « فلبكن آخر عهده بالبيت » •

(فسرع) إذا حاضت ولم تكن طافت للإفاضة ، فقد ذكرنا أن مذهبنا أنه لا يلزم من أكراها الإقامة لها ، بل لها أن تجعل مكانها من شاءت ، وبه قال ابن المنذر ، وقال مالك : يلزم من أكراها الإقامة أكثر مدة الحيض ، وزيادة ثلاثة أيام ، والله تعالى أعلم ،

⁽١) كذا بالأصل وفيه سقط لعله « لانه تأخير »

باب الفوات والاحصسار

قال المصنف رحمه الله تعسالي

(ومن احرم بالحج ولم يقف بعرفة حتى طلع الغجر من يوم النحر فقد فاته الحج ، وعليه أن يتحلل بعمل عمرة ، وهي الطواف والسمى والحلق ، ويسقط عنه المبيت والرمى ، وقال الزنى : لا يسقط المبيت والرمى ، كما لا يسقط الطواف والسمى ، وهذا خطأ لما روى الاسود(۱) عن عمر رضى الله عنه أنه قال لمن فاته الحج ((تحلل بعمل عمرة وعليث الحج من قابل وهدى)) ولأن المبيت والرمى من توابع الوقوف ، ولهذا لا يجب على المعتمر حين لم يجب عليه الوقوف ، وقد سقط الوقوف ههنا فسقطت توابعه بخلاف يجب عليه الوقوف ، وقد سقط الوقوف فيقى فرضهما ، ويجب عليه الطواف والسمى فانهما غير تابعين للوقوف فيقى فرضهما ، ويجب عليه القضاء لحديث عمر رضى الله عنه ، ولأن الوقوف معظم الحج ، والدليل القضاء على الغور ام لا ؟ فيه وجهان كما ذكرناه فيمن افسد الحج ، ويجب القضاء على الغور ام لا ؟ فيه وجهان كما ذكرناه فيمن افسد الحج ، ويجب فليه هدى ، لقول عمر رضى الله عنه ، ولأنه تطل من الإحرام قبل الإتمام فلزمه الهدى كالمحصر ، ومتى يجب الهدى ؟ فيه وجهان (احدهما) يجب فلزمه الهدى كالمحصر ، ومتى يجب الهدى ؟ فيه وجهان (احدهما) يجب مع القضاء لقول عمر رضى الله عنه ، ولأنه كالمتمتع ، ودم التمتع لا يجب مع القضاء لقول عمر رضى الله عنه ، ولأنه كالمتمتع ، ودم التمتع لا يجب فعامه كدم الإحصار) .

(الشرح) أما الأثر المذكور أولاً عن عمر رضى الله عنه فصحيح رواه الشافعي والبيهقي وغيرهما بأسانيد صحيحة • وأما حديث « الحج عرفة » فسبق بيانه في فصل الوقت بعرفات •

(اما الاحكام) فاذا أحرم بالحج فلم يقف بعرفة حتى طلع الفجر من يوم النحر فقد فاته الحج بالاجماع ويلزمه أن يتحلل بأعمال عمرة ، وهى الطواف والسعى والحلق فأما الطواف فلابد منه بلا خلاف • وأما السعى فان كان سعى عقب طواف القدوم كفاه ذلك ولا يسعى بعد الفوات • وقد

 ⁽۱) الأسود بن يزيد التابعي مذكور في المهذب هذا وفي ميراث الأخوات ، وقد أثينا على ترجمته هناك في كتاب الفرائض (ط) .

أهمل المصنف بيان هذا ، ولابد من التنبيه عليه كما قاله الأصحاب ، وإن لم يكن سعى وجب السعى بعد الطواف هذا هو المذهب ، وبه قطع المصنف والعراقبون •

وقال الخراسانيون: للشافعي نصان (أحدهما) نصه في المختصر أنه يطوف ويسعى ويحلق (والثاني) نصه في الإملاء أنه يطوف ويحلق ، قال القاضي حسين نص عليه في الإملاء وحرملة ، ونقله القفال وصاحب البحر عن نصه في القديم قال الخراسانيون: للأصحاب في هذين النصين طريقان (أصحهما) باتف قهم أنه يجب السعى لحديث عمر رضى الله عنه ، ولأن السعى ملازم للطواف في النسك (والثاني) لا يجب لأنه ليس من أسباب التحلل ، والطريق الثاني: يجب قولا واحدا .

واختلفوا على هذا فى تأويل نص الشافعى فى الإملاء وحرملة والقديم فذكر القاضى حسين والبغوى والرويانى والأكثرون أنه محمول على من كان سعى بعد طواف القدوم ، وذكر إمام الحرمين تأويلا آخر أنه اقتصر على الطواف فى اللفظ ومراده الطواف مع السعى ، وإنما حذفه اختصارا للعلم به ، قال : وهذا معتاد فى الكلام والله أعلم •

وأما الحلق: فإن قلنا: هو نسك وجب وإلا فلا والحاصل مسا
ذكرناه أنه يجب الطواف قطعا، وفي السعى طريقان (المذهب) وجوبه
(والثاني) على قولين وفي الحلق قولان (أصحهما) وجوبه (والثاني) لا،
وإن اقتصرت على الراجح (قلت) يجب الطواف والسعى والحلق، وأما
المبيت والرمى، فان فات وقتهما لم يجبا، وإن بقى فوجهان (الصحيح)
المنصوص، وبه قطع جمهور أصحابنا لا يجبان (والثاني) يجبان، قاله
المزنى والاصطخرى، ودليل الجميع في الكتاب والله تعالى أعلم،

قال أصحابنا ﴿ وإذا تحلل بأعمال العمرة لا ينقلب حجه عمرة ؛ ولا

تجزئه عن عمرة الإسلام ، ولا تحسب عمرة أخرى ، هـذا هو المذهب والمنصوص ، وبه قطع الأصحاب ، وحكى إمام الحرمين عن الشيخ أبى على السنجى أنه حكى في شرح التلخيص وجها أنه ينقلب عمرة مجزئة ، وهذا شاذ ضعيف جدا ، وعلى هـذا الشاذ لابد من الطواف والسعى ، وكذا الحلق إذا جعلناه نسكا والله أعلم •

قال الشافعى والأصحاب: ومن فاته الحج وتحلل يلزمه القضاء ، هكذا أطلقوه ، ودليله ما ذكره المصنف ، وعبر بعض الخراسانيين عبارة أخرى توافق هذه فى الحكم فقالوا: إن كان تحلله من حجة واجبة بقيت فى دمته كما كانت ، وإن كان من حجة تطوع لزمه قضاؤها كما لو أفسدها .

وفى وجوب القضاء على الفور – وهو فى السنة الآتية – وجهان كما سبق فى الإفساد (أصحهما) يجب على الفور ، لحديث عمر رضى الله عنه • وممن صرح بتصحيحه الماوردى والرويانى والرافعى ، ولا يلزمه قضاء عمرة مع قضاء الحج عندنا بلا خلاف ، ويجب عليه دم للفوات وهو شاذ • وهل يجب فى سنة الفوات أم فى سنة القضاء ؟ فيه خلاف ، منهم من يحكيه وجهين كما حكاه المصنف (أصحهما) من يحكيه قولين ، ومنهم من يحكيه وجهين كما حكاه المصنف (أصحهما) يجب تأخيره إلى سنة القضاء وهو نصه فى الاملاء والقديم (والشانى) يجب فى سنة الفوات ، وله تأخيره إلى سنة القضاء ، فعلى الأول فى وقت وجوبه وجهان حكاهما البندنيجى وغيره •

(أحدهما) يجب فى سنة الفوات ، وإن وجب تأخيره كما يجب فيها القضاء (وأصحهما) أن الوجوب فى سنة القضاء ، لأنه لو وجب فى سنة الفوات لجاز إخراجه فيها فانه ممكن بخلاف القضاء ، فانه لا يمكن فيها وقد سبق فى آخر باب ما يجب بمحظورات الإحرام بيان هذا الخلاف وما يتفرع عليه ، وبيان بدل هذا الدم إذا عجز عنه والله أعلم ،

ثم إنه إنما يلزم دم واحد كما ذكرنا • هذا هو المذهب المنصوص • وبه قطع الأصحاب فى الطريقين • وحكى صاحب التقريب وإمام الحرمين ومتابعوه قولا آخر غريبا ضعيفا : أنه يلزمه دمان (أحدهما) فى مقابلة الفوات (والثانى) لأنه فى قضاء يشبه التمتع لكونه تحلل بين النسكين والله أعلم •

(فسرع) قال أصحابنا: لا فرق فى الفوات بين المعدور وغيره فيما ذكرناه • لكن يفترقان فى الإثم • فلا يأثم المعدور • ويأثم غيره • كذا صرح بإثمه القاضى أبو الطيب وغيره ، والله أعلم •

(فسوع) قال أصحابنا : المكنى وغير المكنى سواء فى الفوات و وترتب الأحكام ووجوب الدم بخلاف التمتع و فان المسكنى لا دم عليه فيه ، لأن الفوات يحصل من المكنى كحصوله من غيره (وأما) دم التمتع فانما يجب لترك الميقات والمكنى لا يترك الميقات لأن ميقاته موضعه والله أعلم و

(فسرع) إذا أحرم بالعمرة فى أشهر الحج وفرغ منها ثم أحرم بالحج ففاته لزمه قضاء الحج دون العمرة • لأن الذى فاته الحج دون العمرة علزمه دمان دم الفوات ودم التمتع •

(فسرع) هذا الذي سبق كله فيمن أحرم بالحج وحده وفاته • فأما من أحرم بالعبرة فلا يتصور فواتها • لأن جبيع الزمان وقت لها (وأما) من أحرم بالحج والعبرة قارنا ففاته الوقوف ، فان العبرة تفوت بفوات الحج لأنها مندرجة فيه وتابعة له • ولأنه إحرام واحد فلا يتبعض حكمه • هذا هو المذهب ، وبه قطع جمهور العراقيين وجماعات من الخراسانيين • وحكى الماوردي في الحاوى والدارمي والقفال والقاضي حسين

والفورانى والبعوى والمتولى والرويانى وآخرون من الخراسانيين فى العمرة قولين (أصحهما) وجوب قضائها لما ذكرناه (والثانى) لا يستحب بل إذا تحلل بالطواف والسعى والحلق حصلت العمرة • لأنها لا تفوت بخلاف الحج •

قال القاضى حسين: هذان القولان مبنيان على أن النسك الواحد هل يتبعض حكمه إذا جمع بينهما بأن استأجر من يحج وبعتمر وكان المستأجر قد أدى عن نفسه أحد النسكين فأحرم الأجير بهما وفرغ منهما وفيه قولان (أحدهما) لا يتبعض ويكونان عن المستأجر وفعلى هذا تفوته العمرة بفوات الحج (والثاني) يتبعض ويقع أحدهما عنه وفعلى هذا لا تفوت العمرة وقال المتولى: أصل القولين أن العمرة هل يسقط اعتبارها في القران ؟ أم يقع العمل عنهما جميعا وفيه خلاف سبق بيانه (فان قلنا) يسقط اعتبارها فاتت بفوات الحج (وإن قلنا) لا يسقط اعتبارها عنهما حسبت عمرته والله أعلم والته أعلم والته أعلم والله والله الموالية والله الموالية والله والله والله الموالية والله والله أعلم والله والله

قال أصحابنا: وعليه القضاء قارنا ، ويلزمه ثلاثة دماء: دم للفوات ، ودم للقران الفائت ، ودم ثالث للقران الذي أتى به فى القضاء و فان قضاهما مفردا أجزأه عن النسكين و ولا يسقط عنه الدم الثالث الواجب بسبب الفوات فى القضاء لأنه توجه عليه القران ودمه ، فاذا تبرع بالإفراد لا يسقط الدم الواجب وقد قال الشافعي رحمه الله: فان قضاه مفردا لم يكن له و قال الشيخ أبو حامد والأصحاب: مراده أنه لا يسقط الدم الثالث و لأنه بالفوات لزمه القضاء قارنا مع دم و فاذا قضى الحج والعمرة مفردا أجزأه و لأنه أكمل من القران ، ولا يسقط الدم لما ذكرناه و

قال الرويانى: قال ابن المرزبان: وقد نص الشافعى على هــذا فى الإملاء • وشذ الدارمى فحكى وجها غريبا أنه إذا قضاه مفردا سقط الدم الثالث • وهذا ضعيف جدا ، والصواب ما سبق • قال الرويانى: ولو قضاه

مفردا فأتى بالعمرة بعد الحج ، قال الشافعى فى الإملاء : يحرم بالعمرة من الميقات ، لأنه كان أحرم بها من الميقات فى سنة الفوات ، قال : فان أحرم بها من أدنى الحل لم يلزمه أكثر من الدماء الثلاثة ، لأنه وإن ترك الإحرام من الميقات فالدم الواجب بسبب الميقات ، ودم القران بسبب الميقات ، فتداخلا : قال : وإن قضاه متمتعا أجزأه إلا أنه يحرم بالحج من الميقات ، فان أحرم به من جوف مكة وجب دم التمتع ، ودخل فيه دم القران لأنه بمعناه ، فالحاصل أنه يلزمه ثلاثة دماء ، سواء قضى مفردا أو متمتعا أو قارنا ، والله أعلم ،

(فسوع) قال القفال والروياني وغيرهما : كما أن العمرة تابعة للحج للفوات في حق القارن ، فهي أيضا تابعة له في الإدراك في حق القارن حتى لو رمى القارن وحلق ، ثم جامع لم تفسد عمرته كما لا يفسد حجه ، وإن لم يكن أتى بأعمال العمرة وهذا الذي ذكروه هو المذهب ، وفي المسالة وجه ضعيف جدا غريب ، سبق بيانه في باب معظورات الإحرام في مسائل الجماع أنه يفسد عمرته والله أعلم .

(فسع) قد ذكرنا أن من فاته الحج تحلل بطواف وسعى وحلق قال الماوردى وغيره: فان كان معه هدى ذبحه قبل الحلق كما يفعل من لم يفته ه

(فرع) قال الشيخ أبو حامد والدارمي والماوردي وغيرهم : لو أراد صاحب الفوات استدامة إحرامه إلى السنة الآتية لم يجز ، لأنه يضير محرما بالحج في غير أشهره والبقاء على الإحرام كابتدائه ، ونقسل أبو حامد هذا عن نص الشافعي قال: وهو إجماع الصحابة .

(فسرع) قال القاضى أبو الطيب فى كتابه المجرد والروياني : قال ابن المرزبان : صاحب الفوات له حكم من تحلل التحلل الأول ، لأنه لما

فاته الوقوف سقط عنه الرمى فصار كمن رمى قان وطىء لم يفسد إحرامه ، وإن تطيب أو لبس لم يلزمه الفدية ، قال القاضى والرويانى : وهذا على قولنا الحلق ليس بنسك (فان قلنا) (١) احتاج إلى الحلق أو الطواف حتى يحصل التحلل الأول ، وقد صرح الدارمي بما قاله القاضى والرويانى ،

(فرع) لو أفسد حجه بالجماع ثم فاته ، قال الأصحاب : عليه دمان ، دم للإفساد وهو بدنه ، ودم للفوات وهو شاة .

(فسرع) في مذاهب العلماء ،

قد ذكرنا أن مذهبنا أن من فاته الحج لزمه التحلل بعمل عمرة وعليه القضاء ودم ، وهو شاة ، ولا ينقلب إحرامه عمرة ، وهو مذهب عمر وابن عمر وزيد بن ثابت وابن عباس ومالك وأبى حنيفة ، إلا أن أبا حنيفة ومحمدا قالا: لا دم عليه ، ووافقا في الباقي • وقال أبو يوسف وأحمد في أصح الروايتين : ينقلب عمرة مجزئة عن عمرة سبق وجوبها ، ولا دم وقال المزنى كقولنا ، وزاد وجوب المبيت والرمى كما سبق عنه •

دليلنا ما روى البيهقى باسناده الصحيح عن ابن عمر أنه قال: « من لم يدرك عرفة حتى طلع الفجر فقد فاته الحج ، فليأت البيت فليطف به سبعا ، وليطوف بين الصفا والمروة سبعا ثم ليحلق أو يقصر إن شاء ، وإن كان معه هدى فلينحره قبل أن يحلق ، فاذا فرغ من طوافه وسعيه فليحلق أو يقصر ثم ليرجع إلى أهله ، فان أدركه الحج من قابل فليحج إن استطاع وليهد في حجه ، فان لم يجد هديا فليصم ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجم إلى أهله .

وروى مالك في الموطأ والشافعي والبيهقي وغيرهم بأسانيدهم

بياض ولعله « أن الحلق نسك » كما يفهم من سياق الكلام (ط) .

الصحيحة عن سليمان بن يسار « أن أبا أبوب الأنصارى خرج حاجا حتى إذا كان بالنازية من طريق مكة ضلت راحلته ، فقدم على عمر بن الخطاب رخى الله عنه يوم النحر فذكر ذلك له ، فقال له عمر : اصنع كما يصنع المعتمر ثم قد حللت ، فاذا أدركت الحج قابلا فاحجج وأهدما استيسر من الهدى » •

وروى مالك أيضا فى الموطأ باسناده عن سليمان بن يسار أن هبار بن الأسود جاء يوم النحر وعمر بن الخطاب ينحر هديه ، فقال يا أمير المؤمنين أخطأنا العدة كنا نظن أن هذا اليوم يوم عرفة ، فقال له عمر : اذهب إلى مكة فطف بالبيت أنت ومن معك ، واسعوا بين الصفا والمروة ، وانحروا هديا إن كان معكم ، ثم احلقوا أو قصروا ثم ارجعوا فاذا كان عام قابل فحجوا واهدوا ، فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام فى الحج وسبعة إذا

وعن الأسود قال « سألت عمر عن رجل فاته الحج قال : يهل بعمرة وعليه الحج من قابل • ثم سألت في العام المقبل زيد بن ثابت عنه قال : يهل بعمرة وعليه الحج من قابل » رواه البيهقي باسناد صحيح ، ورواه هكذا من طرق • قال البيهقي : وروى عن إدريس الأودى عنه قال : ويهريق دما • قال البيهقي روايات الأسود عن عمر متصلات ، ورواية سليمان بن يسار عنه منقطعة • قال الشافعي : الرواية المتصلة عن عمر فيها زيادة ، والذي يزيد في الحديث أولى بالحفظ ممن لم يزد • وقد رويناه عن ابن عمر كما سبق متصلا ، ورواية إدريس الأودى إن صحت تشهد لرواية سليمان بن يسار بالصحة • وروى إبراهيم بن طهمان عن موسى بن عقبة عن نافع سليمان بن يسار عن هبار بن الأسود أنه حدثه أنه فاته الحج ، فذكره

موصولًا • هذا آخر كلام البيهقي ، والله أعلم •

⁽١) قلت وق النفس شيء من رواية موسى عن نافع . (الطيمي)

قال الصنف رحمه الله تعسالي

(وإن اخطأ الناس الوقوف فوقفوا في اليوم الثامن أو العاشر لم يجب عليهم القضاء ، لأن الخطأ في ذلك إنما يكون بأن يشهد اثنان برؤية الهلال قبل الشهر بيوم ، فوقفوا في الشامن بشهادتهما ثم بأن كذبهما ، أو يغم الهلال فوقفوا في اليوم العاشر ، ومثل هذا لا يؤمن في القضاء فسقط) .

(الشرح) قال أصحابنا: إذا غلطوا في الوقوف نظر إن غلطوا في المكان، فوقفوا في غير أرض عرفات، يظنونها عرفات لم يجزهم بلا خلاف لتفريطهم، وإن غلطوا في الزمان بيومين بأن وقفوا في السابع أو الحادي عشر لم يجزهم بلا خلاف لتفريطهم والم وتم حجهم ولا قضاء وهذا إذا كان اليوم العاشر من ذي الحجة أجزأهم وتم حجهم ولا قضاء وهذا إذا كان الحجيج على العادة، فان قلوا أو جاءت طائفة يسيرة فظنت أنه يوم عرفة وأن الناس قد أفاضوا فوجهان مشهوران حكاهما المتولى والبغوى وآخرون (أصحهما) لا يجزئهم، وبه قطع المصنف في التنبيه وآخرون، لأنهم مفرطون، ولأنه نادر يؤمن مثله في القضاء (والثاني) يجزئهم كالجمع الكثير و

قال أصحابنا: وحيث قلنا: يجزئهم فلا فرق بين أن يتبين الحال بعد اليوم العاشر أو فى أثناء الوقوف و ولو بان الحال فى اليوم العاشر قبل زوال الشمس فوقفوا عالمين بالحال و قال البغسوى: المدهب أنه لا يحسب وقوفهم الأنهم وقفوا متيقنين الخطأ بخلاف ما لو علموا فى حال الوقوف فانه يجزئهم لأن وقوفهم قبل العلم وقع مجزئا و هذا كلام البغوى، وأنكر عليه الرافعى وقال: هذا غير مسلم له الأن عامة الأصحاب قالوا: لو قامت بينة برؤية الهلال ليلة العاشر وهم بمكة بحيث لا يمكنهم الوقوف فى الليل وقفوا من الغد وحسب لهم الوقوف ، كما لو قامت البينة بعد الغروب يوم الثلاثين من رمضان برؤية الهلال ليلة الثلاثين ، فان الشافعى نص أنهم يصلون من الغد العيد ، فاذا لم يحكم بالفوات لقيام البينة ليلة نص أنهم يصلون من الغد العيد ، فاذا لم يحكم بالفوات لقيام البينة ليلة المنافع المنه المنافع المنه المنافع المناف

العاشر لزمه مثله يوم العاشر ـ هذا كلام الرافعي ، وهذا الذي قاله هو الصحيح خلاف ما قاله البغوى والله أعلم •

قال أصحابنا : لو شهد واحد أو جماعة برؤية هلال ذي الحجـة فردت شهادتهم لزم الشهود الوقوف في اليوم التاسع عندهم والناس يقفون بعده ، فلو اقتُّصروا على الوقوف مع الناس في اليوم الذي بعده لم يصح وقوف الشهود بلا خلاف عندنا • وحكى أصحابنا عن محمد بن الحسن أنه قال : يلزُّمهم الوقوف مع الناس ، أي وإن كانوا يعتقدونه اليوم الذي يقف الناس فيه العاشر فلم يحز وقوفهم فيه ، كما لو قبلت شهادتهم • هذا كله إذا غلطوا فوقفوا في العاشر • أما إذا غلط الحجيج فوقفوا في الثامن بأن شهد بالرؤية فساق أو كفار أو عبيد ولم يعلم حالهم ثم علم ، قان بان الحال قبل فوات وقت الوقوف لزمهم الوقوف فيه. التمكنهم منه ، وإن بان بعده فوجهان مشهوران في طريقتي العراقيين والخراسانيين (أحدهما) يجزئهم كالعاشر وبهذا قطع المصنف والعبدري، ونقله صاحب البيان عَن أكثر الأصحاب (وأصحهماً) لا يجزئهم لأنه نادر ، وبهذا قطع ابن الصباغ والروياني وكثيرون • وصححه البغوى والمتولى والرافعي وآخرون فهو الصحيح المختار ، والخلاف هنا كالخلاف فيمن اجتمعه فصلى أو صام فبان قسل الوقت ، والصحيح هناك أيضها أنه لا يجزئه • والله أعلم •

(فسرع) قال الروياني: قال والدى رحمه الله: إذا أحرم الناس بالحج في أشهر الحج بالاجتهاد فبان الخطأ في الاجتهاد خطئ عاما ففي انعقاد الإحرام بالحج وجهان (أحدهما) ينعقد كما لو وقفوا في السوم العاشر غلطا، ووجه الثبية أن كل واحد منهما ركن يفوت الحج بفواته (والثاني) لا ينعقد حجا وينعقد عمرة، والفرق أنا لو أبطلنا الوقوف في

العاشر أبطلناه من أصله ، وفيه إضرار • وأما هنا فينعقد عمرة ، والله أعلم •

(فسرع) في مداهب العلماء في العلط في الوقوف و

اتفقوا على أنهم إذا غلطوا فوقفوا فى العاشر وهم جمع كثير على العادم أجزأهم ، وإن وقفوا فى الثامن فالأصح عندنا لا يجزئهم ، وبه قال أبو حنيفة وأصحابه ، والأصح من مذهب مالك وأحمد أنه لا يجزئهم .

قال المصنف رحميه الله تعيالي

(ومن احرم فاحصره العنو — نظرت فإن كان العنو من المسلمين — فالأولى ان يتحلل ولا يقاتله ، لأن التحلل اولى من قتال المسلمين ، وإن كان من المشركين لم يجب عليه القتال ، لأن قتال الكفار لا يجب إلا إنا بسناوا بالحرب ، فإن كان في المسلمين ضعف وفي العنو قوة فالأولى الا يقاتلهم ، لاته ريما انهزم المسلمون فيلحقهم وهن ، وإن كان في المسلمين قوة وفي المشركين ضعف فالأفضل أن يقاتلهم ليجمع بين نصرة الإسلام وإتمام الحج ، فان طلبوا ملا لم يجب إعطاء المال لأن ذلك ظلم ولا يجب الحج مع احتمال الظلم ، فإن كانوا مشركين كره أن يدفع إليهم لأن في ذلك صفارا على الإسلام فلا يجب احتماله من غير ضرورة ، وإن كانوا مسلمين لم يكره) .

(الشرح) قال أهل اللغة: يقال أحصره المرض وحصره العدو، وقيل حصر وأحصر فيهما والأول أشهر • وأصل الحصر المنع (١) • قال الشافعي

جن لدى باب الحصير فيام

⁽۱) قال الفخر الرازى النسافعي ابن خطيب الرى : قال ابن يحيى : أصل العصر والاحصار الحبس ومنه يقال للذي لا يبوح بسره : جصر _ لانه حبس نفسه عن البوح ولحصر اعتباس القائط والحصر الملك لانه كالمحصور بين حجابه وفي شعر لبيد :

والحصير معروف وسمى لانضمام بعض أجزائه الى بعض تشبيها باحتباس الشيء مع غيره . اذا عرفت هذا فنقول : اتفقوا على أن لفظ الحصر مخصوص بمنع المدو اذا متمه عن مراده وضيق عليه أما الاحصار فقد اختلفوا فيه على ثلاثة أقوال :

⁽ الأول) وهو اختياد أبى عبيدة وابن السكيت والزجاج وابن نتيبة واكثر أهل اللغية صد

والأصحاب: إذا أحصر العدو المحرمين عن المضى في الحج من جميع الطرق

15

أنه مختص بالرض قال ابن السكيت : يقال احصره الرض اذا منعه من السغر ، وقال لعلب في الصبح الكلام احصر بالرض وحصر بالعدو .

(الثاني) أن لفظ الاحصار يقيد الحيس والمنع سواء كان يسبب المدو أو يسبب الرض

(الثالث) انه مختص بالمنع ، والحاصل من جهة العدو وهو تول الشافعي رضي الله عنه وهو الروى عن ابن عاس ، وابن عمر قانها قالا : لا حصر الا حصر العدو ، وإكثر أهسل اللغة بردون هذا القول على الشافعي رضي الله عنه وقائدة هذا البحث تظهر في مسئلة فقهية وهي انهم انفقوا على ان حكم الاحصار عند حبس العدو ثابت ، وهل يثبت بسبب الرض وسائر الموانع أقال أبو حنيفة رضي الله عنه : يثبت وقال الشافعي لا يثبت ، وحجة أبي حنيفة ظاهرة وعلى ملهب اهل اللغة وذلك لأن أهل اللفة رجلان (أحدهما) قال : الاحصار مختص بالحبس العاصل بسبب المرض فقط وعلى هذا المذين قائوا : الاحصار أسم لمطلق الحبس سواء احتمار المرض يقيد هذا الحكم (والثاني) الذين قائوا : الاحصار أسم لمطلق الحبس سواء المناسب المرض أو بسبب العدو وعلى هذا القول حجة أبي حنيفة تكون ظاهرة أيضا لأن أله تعالى علق الحكم على مسحى الاحمبار ، نوجب أن يكون الحكم ثابتنا عند حصول لأن أله تعالى علق الحمل بالمرض وأما على القول الثالث هو أن الاحصار أسم للمتع الإحصار ، سواء حصل بالعدو أو بالمرض وأما على القول الثالث هو أن الاحصار أسم للمتع الحصار بالعدو فهذا المتول باطل باتفاق أهل اللغة وبتقدير تبوته فنحن نقيس المرض على العدو بجامع دفع الحرج ، وهذا قياس جلى ظاهر ، فهذا تقرير قول أبي حنيفة رضى الله عنه أهدو قوى خاهر قوى .

وأما تقرير ملعب الشافعي رضي أله عنه فهو أنا ندعي أن المراد بالاحصار في مده الآية منح الندو فقط والروايات المنقولة عن أبن عبدائي وابن عمر ولا شك أن قولهما أولى التقامها على هؤلاء الادني في مفرفة اللفة وفي معرفة تقنيز القرآن ثم أنا بعد ذلك نؤلاد هذا القول بوجوه من الدلائل .

الحجج الؤيدة لقول الشافعي رضي الله عنسه

(الحجة الأولى) أن الاحسار اقعال من الخصر والاقعال ثارة تجيء بمعنى التعدية تعود فيه ويد واقعيته أنا ويجيء بمعنى صار ذا كذا نحر أعد البعير أذا صحار ذا غدة وأجرب الرجل أذا صار ذا أبل جربي ، ويجيء بمعنى وجدته بصبغة كذا تحد أحمدت (لرجل أي وجدته محمودا ، والاحصار لا يبكن أن يكون التعدية فوجب بما حمله على الصيرورة أو على الوجدان ، والمتى أنهم صاروا محصورين أو وجدوا محصورين ، ثم أن اللغة الفقوا على أن المحصور هو المنوع بالعدو لا بالمرض فوجب أن يكون معنى الاحصحاد هو أنهم صاروا محصورين بالعدو وذلك يؤكد ملعبنا .

(الحجة الثانية) أن الحصر عبارة عن النع وائما يقال للانسان انه ممنوع من فعله ومحبرس عن مراده اذا كان قادراً عن ذلك الفعل متمكنا منه ثم انه متمه مانع عته } والقدرة عبارة عن الكيفية الحاصلة بسبب اعتدال المزاج وسلامة الأعضاء وذلك مفقود في حق المريض فهو غير قادر البتة على المفعل فيستحيل الحكم عليه بأنه ممنوع لأن اجالة الحكم على المانع

فلهم التحلل ، سواء كان الوقت واسعا أم لا ، وسواء كان العدو مسلمين

-

تستدعى حصول المقتضى أما أذا كان معنوعا بالعدو فههنا القدرة على الفعل حاصلة ألا أنه تعار الفعل لأجل مدافعة العدو في المرض .

(الحجة الثالثة) أن معنى قبوله : احصرتم أى حبستم ومنعتم والحبس لابد له من حابس والمنع لابد له من مانع ويمتنع وصف الرض بكونه حابسا ومانعا لان الحبس والمنع فعل واضافة الفعل الى المرض محال مقلا ، لأن المرض عرض لا يبقى ومانين فكيف يكون فاعلا وحابسا ومانعا ومانعا أما وصف العدو بأنه حابس ومانع فوصف حقيقى وحمل الكلام على حقيقته أولى من حمله على مجازه .

(الحجة الرابعة) أن الاحصار مشتق من الحصر ولفظ المحصر لا اشعار قيه بالمرض فلفظ الاحصار وجب أن يكون خالبا عن الاشعار بالمرض قياسا على جميع الالفاظ المشتقة .

(الحجة الخامسة) أنه تعالى قال بعد هذه الآية : (فين كان منكم مريضا أو به اذي من رأسه) قعطف عليه المريض ، فلو كان المحصر هو المريض أو من يكون المريض داخلا فيسه لكان هذا عطفا للشيء على نفسه ، فان قبل : أنه خص هذا المرض بالمذكر لأن له حكما خاصا وهو حلق المرأس فصار تقدير الفرض الا أنه مع ذلك ينزم عطف الشيء على نفسه ، أما أذا لم يكن المحصر مفسرا بالمريض لم ينزم عطف الشيء على نفسه فكان حمل المحصر على غير المريض يوجب خلو الكلام عن هذا الاستدلال قكان ذلك أولى .

(العجة المسادسة) قال العالى في آخر الآية (قاذا أمنتم فعن نمتع بالعمرة الى العج ولفظ الأمن انعا يستميل في الحوف من العدو لا في المرض غانه يقال في المرض شسقي ومفي ولا يقال : أمن ، فإن قبل : لا يسلم أن لفظ الأمن لا يستعمل الا في ألخوف قائه يقال : أمن الريض من الهلاك وأيضًا خصوص آخر الآية ٪ لا يقدم في عموم أولها ، قلنا : لفظ الأمن أذا كان مطلقًا غير مقيد قائه لا يفيد ألا الأمن من العدو ، وقوله خصوص آخر الآية لا يمنع من عموم أولها ، قلنا : بل يوجب لأن قوله فاذا أمنتم لميس فيه بيان أنه حصل الأمن فماذا 1 فلابا- وأن يكون المراد حصول الأمن من شيء تقدم ذكره ، والذي تقدم ذكره هو الاحصار فصار التقدير : فاذا أمنتم من ذلك الاحصار ، ولما ثبت أن لفظ الأمن لا يطلق الا في حق العدو وجب أن يكون المراد من هذا الاحصار منع العدو ، فثبت بهذه الدلائل أن الاحصار المذكور في الآية هو منبع العدو فقط أما قول من قال : أنه منع المرض صاحبه خاصة فهو باطل بهــده الملائل ، وفيه دليل آخر وهو أن المفسرين أجمعوا على أن سبب نزول هذه الآية أن الكفار احسروا النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالحديبية والناس وان اختلفوا في ان الآية النازلة في سبب هل تتناول غير ذلك السبب الا أنهم الفقوا على أنه لا يجوز أن ذلك السبب خارجا عنه فلو كان الاحصار اسما لمنع الرض لكان سبب نزول الآية خارجا عنها وذلك باطل بالاجماع ، فتبت يما ذكرنا أن الاحصار في هذه الآية عبارة عن منع المدو واذا ثبت هذا فنقول لا يمكن تياس منع المرض عليه وبيائه من وجهين (الأول) أن كلمة أن شرط عند أهل اللغسة وحكم الشرط انتقاء المشروط عند انتفائه ظاهرا فهدا يقتضي أن لا يثبت الحكم الا في الاحصار الذي دلت الآية عليه ، فلو الستنا هذا الحكم في غيره قياسا كان ذلك تسخا للنص بالقياس وهسو غير جائز (الوجه الثاني) أن الاحرام شرع لازم لا يحتمل النسخ قصدا الا ترى أنه اذا جامع امراته حتى نسد حجه لم يخرج من أحرامه ، وكذلك لو قاته الحج حتى لزمه القضاء والرض أو كفارا ، لكن إن كان الوقت واسعا فالأفضل تأخير التحلل فلعله يزول المنع ويتم الحج ، وإن كان الوقت ضيقا فالأفضل تعجيل التحلل خوفا من فوات الحج .

ويجوز للمحرم بالعمرة التحلل عند الإحصار بلا خلاف ، ودليل التحلل وإحصار العدو نص القرآن والأحاديث الصحيحة المسهورة في خطل النبي في وأصحابه عام الحديبية وكانوا محرمين بعمرة وإجماع المسلمين على ذلك و وأما إذا منعوا وطلب منهم مال ولم يمكنهم المضي إلا ببذل مال فلهم التحلل ولا يلزمهم بذله بلا خلاف ، سواء قل المطلوب أم كثر ، فإن كان الطالب كفارا قال الشافعي والأصحاب : كره ذلك ولا يحرم ، قال الشافعي : كما لا تحرم الهبة للكفار ، وإن كانوا مسلمين لم يكره لما ذكره المصنف ،

وأما إذا احتاج الحجيج إلى قتال العدو ليسيروا فينظر _ إن كان المانعون مسلمين _ جاز لهم التحلل ، وهو أولى من قتالهم لتعظيم دماء السلمين ، فان قاتلوه جاز لأنهم صائلون ، وقد تظاهرت الأحاديث الصحيحة أن رسول الله قال « من قتل دون ماله فهو شهيد » وفي حديث صحيح « ومن قتل دون دينه فهو شهيد » •

وإن كان العدو كفارا فوجهان (أحدهما) وهو مشهور فى كتب الخراسانيين أنه إن كان العدو أكثر من مثلى عدد المسلمين لم يجب قتالهم، وإلا وجب وقال إمام الحرمين: هذا الإطلاق ليس بمرض، بل شرطه

ليس كالمدو ولان المريض لا يستفيد متحلله ورجوعه أمنا من مرضه أما المعضر بالمدو فاته خالف من القتل أن أقام فاذا رجع فقد تخلص من خوف القتل فهذا ما عندى في هذه المسالة على ما يليق بالتفسير ، هكذا أفاده في مفاتيع الفيب (ط) ،

وجدانهم السلاح وأهبة القتال • قال : فان وجدوا ذلك فلا سبيل إلى التحلل •

(والوجه الثانى) وهو الصحيح ، وبه قطع المصنف وسائر العراقيون وآخرون من غيرهم ، ونقله الرافعى عن أكثر الأصحاب أنه لا يجب القتال ، سواء كان عدد الكفار مثلى المسلمين أو أقل ، لكن إن كان بالمسلمين قوة فالأفضل أن لا يتحللوا بل يقاتلوهم ليجمعوا بين الجهاد ونصرة الإسلام والحج ، وإلا فالأفضل التحلل لما ذكره المصنف .

قال أصحابنا: وحيث قاتلوا المسلمين أو الكفار فلهم لبس الدروع والمغافر وعليهم الفدية ، كمن لبس لحر أو برد ، وهذا الذي ذكرناه من جواز التحلل بلا خلاف هو فيما إذا منعوا المضى دون الرجوع ، فأما إذا أحاط بهم العدو من الجوانب كلها فوجهان مشوران عحكاهما البندنيجي والماوردي وإمام الحرمين والبغوي والمتولى وغيرهم ، وقيل هما قولان (أصحهما) جواز التحلل لعموم قوله تعالى «فان أحصرتم » (والثاني) لا، إذ لا يحصل به أمن ، والله أعلم ،

(فسرع) هذا الذي ذكرناه هو فيما إذا صدوهم ولم يجدوا طريقا آخر ، فأما إن وجدوا طريقا غيره لا ضرر في سلوكها ـ فان كانت مشل طريقهم التي صدوا عنها ـ لم يكن لهم التحلل لأنهم قادرون على الوصول ، فان كان أطول من طريقهم قال صاحب الفروع والروياني وصاحب البيان وغيرهم : إن لم يكن معهم نفقة تكفيهم لذلك الطريق فلهم التحلل ، وإن كان معهم نفقة تكفيهم الآخر لم يجز لهم التحلل ولزمهم سلوك كان معهم نفقة تكفيهم لطريقهم الآخر لم يجز لهم التحلل ولزمهم سلوك الطريق الآخر ، سواء علموا أنهم بسلوك هذا الطريق يفوتهم الحج أم لا ، لأن سبب التحلل هو الحصر لا خوف الفوات ، ولهذا لو أحرم بالحج يوم عرفة وهو بالشام لم يجز له التحلل بسبب الفوات ، قال أصحابنا : حتى لو أحصر بالشام في ذي الحجة ووجد طريقا آخر كما ذكرنا لزمه السير

فيه ووصول الكعبة والتحلل بعمل عمرة ، قال أصحابنا : فاذا سلك هذا الطريق كما أمرناه ففاته الحج بطول الطريق الثاني أو خشونته أو غيرهما مما يحصل الفوات بسببه فقولان مشهوران ، ذكرهما المصنف في الفصل الآتي والأصحاب (أصحهما) لا يلزمه القضاء بل يتحلل تحلل المحصر لأنه محصر ، ولعدم تقصيره .

(والثانى) يلزمه القضاء كما لو سلكه ابتداء ففاته بضلال فى الطريق ونحوه ولو استوى الطريقان من كل وجه وجب القضاء بلا خلاف ، لأنه فوات محض ولو أحصر ولم يجد طريقا آخر إلا فى البحر ، قال أصحابنا : ينبنى على وجوب ركوب البحر للحج ، وقد سبق بيان الخلاف فيه وتفصيله فى أوائل كتاب الحج فحيث قلنا : يجب ركوبه يكون كقدرته على طريق أمن فى البر وإلا فلا والله أعلم ولو أحصر فصابر الاحرام متوقعا زواله ففاته الحج ، والإحصار دائم ، تحلل بأعمال العمرة ، وفى القضاء طريقان (أصحهما) طرد القولين فيمن فاته يطول الطريق الثانى (والطريق الثانى) القطع بوجوب القضاء لأنه تسبب بالمصابرة فى الفوات ، والله أعلم •

(فسرع) قالأصحابنا: إذا لم يتحلل بالإحصار حتى فاته الحج، فحيث قلنا: لا قضاء عليه ، يتحلل وعليه دم الاحصار دون دم الفوات ، وحيث أوجبنا القضاء فان كان قد زال العدو وأمكنه وصول الكعبة لزمه قصدها ، والتحلل بعمل عمرة وعليه دم الفوات دون دم الإحصار ، وإن كان العدو باقيا فله التحلل وعليه دمان ، دم الفوات ودم الإحصار ، والله أعلم ،

(فسرع) قال أصحابنا: إذا تحلل الحاج فان لم يزل الاحصار فله الرجوع إلى وطنه، وإن انصرف العدو _ فان كان الوقت واسعا بحيث يمكنه تجديد الإحرام وإدراك الحج، فان كان حجه تطوعا فلا شيء عليه، وإن كان حجه تقدم وجوبها بقى وجوبها كما كان، والأولى أن يجدد الإحرام بها فى هذه السنة وله التأخير وإن كانت حجة وجبت فى هذه السنة

بأن استطاع فى هذه السنة دون ما قبلها فقد استقر الوجوب فى ذمسه لتمكنه ، والأولى أن يحرم بها فى هذه السنة وله التأخير لأن الحج عندنا على التراخى ، وإن كَان الوقت صيقا بحيث لا يمكنه إدراك الحج سنقط عنه الوجوب فى هذه السنة ، فإن استطاع بعده لزمه ، وإلا فلا ، إلا أن يكون سَبَقَ وَجُوبِهَا قبل هذه السنة واستقرت ، والله أعلم .

(فسرع) قال أصحابنا: إذا قال العدو الصادون بعد صدهم: قد آمناكم ، وخلينا لكم الطريق ، فأن وثقوا بقولهم فأمنوا غدرهم لم يجز التحلل لمن لم يكن تحلل ، لأنه لا صد ، وإن خافوا غدرهم فلهم التحلل .

(فسرع) اعترض أبو سعيد ابن أبي عصرون على المصنف في قوله لأن قتال الكفار لا يجبّ إلا إذا بدأوا بالحرب ، وقال : هذا سهو منه ، بل قتال الكفار لا يتوقف غلى الابتداء ، وهذا الاغتراض غلظ من قائله ، بل الذي قالة المصنف هو عبارة الأصحاب في الطريقتين ، لكن زاد القاضي أبو الطيب والجمهور فيها لفظة فقالوا : لأن قتال الكفار لا يجب إلا إذا بدأوا به أو استنفر الإمام أو التقور الناش لقتالهم ، فهذه عبارة الأضحاب ، ومرادهم لا يجب على الخاد الرعية والطائفة منهم ، وأما الإمام فيلزمه الفزو ومرادهم لا يجب على الخاد الرعية والطائفة منهم ، وأما الإمام فيلزمه الفزو مقرر في كتاب التنبير والله أغلم ،

قال المصنف رحميه الله تمسالي

(وإن احضره العدو عن الوقوف أو الطواف أو السعى فإن كان له طريق آخر يمكنه الوصول منه إلى مكة لم يجز له التحال قرب أو بعد ، لأنه قادر على أداء النسك ، فلا يجوز له التحال ، بل يمضى ويتمم النسك ، وإن سلك الطريق الآخر ففاته الحج تحال بعمل عمرة ، وفي القضاء قولان :

(احدهما) يجب عليه ، لانه فاته الحج فأشبه إذا اخطأ الطريق او اخطأ العدد ،

﴿ وَالْتَانِي } لا يَجِبُ عَلَيْهِ لانَّهُ تَحَالُ مِنْ غَيْرِ تَفْرِيطُ فَلَمْ يَلْزُمِهُ القَصَاءُ ، كما لو تحلل بالإحصار ، فإن احصر ولم يكن له طريق آخر جاز له أن يتحلل لقوله عز وجل (فإن احصرتم فما استيسر من الهدى) (١) ولأن النبي على المصره الشركون في الحديبية فتحلل ، ولانا لو الزمناه البقاء على الإحرام ربما طال الحصر سنين فتلحقه المشقة العظيمة في البقاء على الإحرام ، وقد قال أله عز ودل ((وما حول عليكم في الدين من حرج !! (٢) • فإن كان الوقت وأسعا فالأفضل أن لا يتحلل ، لانه ربما زال الحصر وأتم النسك · وإن كان الوقت ضبقا فالأفضل أن يتحلل حتى لا يفوته الحج ، فإن اختار التحال ــ نظرت فإن كان واجدا للهدى ب لم يجز له أن يتحلل حتى يهدى ، لقوله تعالى (فإن احصرتم فما استيسر من الهدى) (٢) فإن كان في الحرم نبح الهدى فيه ؟ وإن كان في غير الحرم ولم يقدر على الوصول إلى الحرم نبح الهدى هيث احصر ، لأن النبي على نحر هديه بالحديبية ، وهي خارج الحرم ، وإن قدر على الوصول إلى الحرم ففيه وجهان • (أحدهما) يجوز له أن ينبح في موضعه، لانه موضع تحلله فجار فيه النبح كما لو احصر في الحرم • (والثاني) لا يجوز ان ينبح إلا في الحرم لانه قادر على الذبح في الحرم فلا يجوز أن ينبح في غيره كما لو أحصر فيه ، ويجب أن ينوى بالهدى التحلل لأن الهدى قد يكون التحليل وقد یکون لفیره ، غوجب آن ینوی لیمیز بینهما ثم یحلق ۱۱ روی ابن عمر رضى الله عنهما « أن رسول الله عنى خرج معتمرا فحالت كفار قريش بينه وبين البيت فنحر هديه وحلق راسه بالحديبية ١١ (فإن قلنا) إن الحلق نسك حصل له التحال بالهدى والنية والحلق (وإن قلنا) إنه ليس بنسك حصل له التحلل بالنية والهدى ، وإن كان عادما للهدى ففيه قولان .

(احدهما) لا بدل للهدى ، لقوله عز وجل « فإن أحصرتم فما استيسر من الهدى » فذكر الهدى ولم يذكر له بدلا ، ولو كان له بدل لذكره كما ذكره في جزاء الصيد .

(والقول الثاني) له بدل لاته دم يتعلق وجوبه بإحرام ، فكان له بدل كدم التهتع (فإن قلنا) لا بدل للهدى فهل يتحلل ؟ فيه قولان (أحدهما) لا يتحلل حتى بحد الهدى ، لأن الهدى شرط في التحلل ، فلا يجوز التحلل قبله (والناني)

⁽¹⁾ من الآية ١٩٦٦ من نسؤرة النِّقِرة.

⁽۲) من الآية ۷۸ من سورة الحج -

⁽٣) مَنْ الآية ١٩٦ مَنْ سُورة البقرة .

آنه يتحال لآنا لو الزمناه البقاء على الإحرام إلى ان يجد الهدى ادى نلك إلى المشقة .

(فإن قلنا) له بدل ففى بدله ثلاثة أقوال (أحدها) الإطعام (والثاني) الصيام (والثالث) أنه مخير بين الصيام والإطمام (وإن قلنا) إن بدله الإطمام ففى الإطمام وجهان (أحدها) إطمام التعديل ، كالإطمام في جزاء الصيد ، لأنه أقرب إلى الهدى ولانه يستوفى فيه قيمة الهدى (والثاني) إطعام فدية الاذى ، لانه لانه وجب للترفه فهو كفدية الاذى (وإن قلنا) إن بدله الصوم ففى الصوم ثلاثة أوجه (أحدها) صوم التمتع لانه وجب للتحلل كما وجب صوم التمتع لانه ناهج (والثاني) صوم التعديل لأن نلك التحلل بين الحج والممرة في أشهر الحج (والثاني) صوم التعديل لأن نلك أقرب إلى الهدى ، لانه يستوفى قيمة الهدى ثم يصوم عن كل مد يوما (والثالث) صوم فدية الأذى ، لانه وجب للترفه فهو كصوم فدية الأذى ،

فإن قلنا: إنه مخير فهو بالخيار بين صوم فدية الأذى وبين إطعامها ، لانا بينا أنه في معنى فدية الأذى ، فإن اوجبنا عليه الإطعام وهو واجد اطعم وتحلل ، وإن كان عادما له فهل يتحال أم لا يتحال حتى يجد الطعام ؟ على القولين كما قلنا في الهدى ، وإن اوجبنا الصيام فهل يتحال قبل أن يصوم ؟ فيه وجهان (احدهما) يتحال كما لا يتحال بالهدى حتى يهدى (والثاني) يتحال لانا لو الزمناه البقاء على الإحرام إلى أن يفرغ من الصيام أدى إلى المشقة لأن الصوم يطول ، فإذا تحال — نظرت فإن كان في هج تقدم وجوبه — بقى الوجوب في ثمته ، وإن كان في تطوع لم يجب القضاء لانه تطوع أبيح له الخروج منه ، فإذا خرج لم يتزمه القضاء كصوم التطوع .

وإن كان الحصر خاصا بان منعه غريمه ففيه قولان (احدهما) لا يلزمه القضاء كما لا يلزمه في الحصر العام (والثاني) يلزمه لاته تحلل قبل الإتمام بسبب يختص به فلزمه القضاء كما لو ضل الطريق ففاته الحج ، وإن أحصر فلم يتحلل حتى فاته الوقوف — نظرت فإن زال العذر وقدر على الوصول — تحلل بعمل عمرة ولزمه القضاء وهدى للفوات ، وإن فاته — والعذر لم يزل — تحلل بعمل عمرة ولزمه القضاء ، وهدى للفوات ، وهدى للاحصار ، فإن أفسد الحج ثم احصر تحلل ، لانه إذا تحلل من الحج الصحيح فلان يتحلل من الفاسد أولى ، فإن لم يتحلل حتى فاته الوقوف لزمه ثلاثة دماء ، دم الفساد ودم الفوات ودم الإحصار ، ويلزمه قضاء واحد لأن الحج واحد) .

⁽الشرح) حديث تحلل النبي ﷺ بالحديبية حين صده المشركون

ثابت في الصحيحين ، وكذا حديث نحرة هديه بالخديبية ، وخديث ابن عمر كلها ثابتة في الصحيحين من روايات جماعة من الصحابة رضى الله عنهم وكانت قصة الحديبية في ذي القعدة سنة ست من الهجرة ، وسبق يان الحديبية في باب المواقبت ، وأنها تقال بتخفيف الياء وتشديدها والتخفيف أقصح ، وقول المصنف لأنه دم تعلق وجوبه بالإحرام فيه احتراز من الأضحية والعقيقة وقوله « تطوع أبيستخ الخروج منه » احتراز من حج التطوع إذا تحلل منه بالفوات فانه يجب قضاؤه ، وقوله « بسبب يختص الطريق أو أخطأ العدد ، وهو وحده أو في طائفة يسيرة ، فأما الجمع الكثير فلا بلزمهم القضاء بالخطأ كما سبق بيانة قريبا ،

(اما الاحكام) فقال الشافعي والأصحاب رحمهم الله: لا فرق في جواز التحلل بالإحصار بين أن يكون قبل الوقوف أو بعده ، ولا بين الإحصار عن البيت فقط أو الموقف فقط أو عنهما أو عن المسعى ، فيجوز التحلل في جميع ذلك بلا خلاف ، فان لم يكن له طريق آخر يمكنه سلوكه ، فان كان ففيه تفصيل سبق بيانه قبل هذا القصل واضحا ، وذكرنا هناك أيضا أن تعجيل التحلل أفضل أم تأخيره على نحو ما ذكره المصنف ،

قال أصحابنا : وإذا كان حصره قبل الوقوف وأقام على إحرامه حتى فاته الحيج فأن أمكنه التحلل بطواف وسعى مع الحلق إذا جعلناه نسكا لزمه وعليه القضاء ودم الفوات ، وإن لم يزل الحصر تحلل بالهدى وعليه مع القضاء هديان ، هدى للقوات وهدى للتحلل بالأحصار ، وقد سبقت هذه المسالة قريبا .

وإن كان الاحصار بعد الوقوف فان تحلل فذاك ، وهل له البناء على ما مضى إذا زال الاحصار بعد ذلك ؟ فيه القولان السابقان (الجديد)

الأصبح لا يجوز (والقديم) الجوانز ، وعلى هذا يحرم إجراما ناقصا ويأتى ببقية الأعمال ، وعلى هذا لو بنى مع الإمكان وجب القضاء على المذهب وقيل فيه وجهان ، وإن لم يتحلل حتى فاته الرمى والمبيت فهو فيما يرجع إلى وجوب الدم لفواتهما كفير المحصر ، ويماذا يتحلل ؟ يبنى على أن الحلق نسك أم لا ، وعلى فوات زمان الرمى كالرمى أم لا ؛ فيهما خلاف سبق •

(فان قلبا) فوات زمان الرمى كالرمى وقلبا : الحلق نسك حلق وحصل التحلل الأول (وإن قلنا) ليس بنسك حصل التحلل الأول بمضى زمان الرمى • وعلى التقديرين فالطواف باق عليه ، فمتى أمكنه طاف فيتم حجه ، ولابد من السعى إن لم يكن سعي • ثم إذا تحلل بالإحصار الواقع بعد الوقوف (فإلمذهب) أنه لا قضاء عليه ، وبه قطع العراقيون وآخرون من غيرهم ، لكن لا تجزئه حجته ، لأنه لم يكملها • وحكى صاحب التقريب وإمام الجرمين ومتابعوهما من الخراسانيين في وجوب القضاء قولين ، وطردوهما في كل صورة أتى فيها بعد الإجرام بنسك لتأكدها الإحرام بذلك النسك •

ولو صد عن عرفات ولم يصد عن مكة ، قال البندنيجي والروياني : نص عليها في الأم لزمه دخول مكة ويتحلل بعمل عمرة ، وفي وجوب القضاء قولان مشهوران حكاهما الشيخ أبو حامد والأصحاب (أصحهما) لا قضاء لأنه محصر (والثاني) يجب القضاء لأنه أخل بالوقوف وحده فأشبه القوات ، وهذا القائل بفوات المحصر هو المصدود عن الكعبة ، والله أعلم ،

(فبرع) مِن تحلل بالاجصار لزمه دم وهو شاة ، وسبق بيانها في آخر باب ما يجب بمحظورات الاجرام ، ولا يجوز العدول عن الشاة إلى صوم ولا إطعام مع وجودها ، ولا يحصل التحلل قبل ذبحها إذا وجدها ،

فان كان المخصر فى الحرم وجب ذبحها فيه وتفرقتها هناك ، وإن كان فى غير الحرم ولم يمكنه إبصال الهدى وهو الشاة إلى الحرم جاز ذبحه وتفرقته حيث أحصر ويتحلل ، وهكذا الحكم فيما لزمه من دماء المحظورات قبل الإحصار ، وكذا ما معه من هدى فكله يذبحه فى موضع إحصار، ويفرقه على المساكين هناك ، وإن أمكنه إبصاله إلى الحرم وذبحه فيه ، فالأولى أن يوصله أو يبعثه إليه ، فان ذبحه فى موضع احصاره ففى إجزائه وجهان ذكرهما المصنف بدليلهما ، وهما مشهوران (أصحهما) جوازه ،

قال الدارمي وغيره: ولو أحصر في موضع غير الحرم فذبح الهدى في موضع آخر غير الحرم لم يجزه ، لأن موضع الإحصار صار في حق له كنفس الحرم ، هذا كله إذا وجد الهدى بثبن مثله ومعه ثمنه فاضلا عما يحتاج إليه ، فان لم يجده أو وجده مع من لا يبيعه ، أو يبيعه بأكثر من نمن مثله في ذلك الموضع وذلك الحال أو بثبن مثله وهو غير واجد للثمن أو واجد وهو محتاج إليه لمؤنة سفره فهل له بدل أم لا ؟ فيه قولان مشهوران ذكرهما المصنف بدليلها (أصحهما) له بدل ، وفي بدله ثلاثة أقوال (أصحها) الإطعام ، نص عليه الشافعي في كتاب الأوسط (والثاني) الصيام نص عليه في مختصر الحج (والثالث) مخير بينها ، قال الشيخ أبو حامد والروياني وغيرهما : هذا الثالث مخرج من قدية الأذى ،

(فان قلنا) الاطعام ففيه وجهان (أصحهما) إطعام بالتعديل، وتقوم الثانة دراهم ويخرج بقيمتها طعاما ، فان عجز صام عن كل مد يوما (الثاني) إطعام فدية الأذى ، وهو ثلاثة آصع لستة مساكين كما سبق ، ويجيء في كيفية تفرقتها الخلاف السابق في موضعه (الأصح) لكل مسكين تصف صاغ ، وقيل : يجوز المفاضلة (وإن قلنا) هو مخير بين صوم فدية الأذى وإطعامها ، وصومها ثلاثة أيام وإطعام ثلاثة آصع ، ودليل الجمع في الكتاب ،

(وإن قلنا) بدله الصوم ففيه ثلاثة أقوال مشهورة ذكرها المصنف بدلائلها (أحدها) عشرة أيام كالمتمتع (والثانى) ثلاثة (والثالث) بالتعديل عن كل مد يوما ، ولا مدخل للطعام على هذا القول ، لكن يعتبر به قدر الصيام ، وحيث انكسر بعض مد وجب بسببه صوم يوم كامل ، وقد سبق نظيره فى باب محظورات الاحرام ، قال الروياني والرافعي : الأصح على الجملة أن بدله الإطعام بالتعديل ، فان عجز صام عن كل مد يوما ، والله أعلم ،

قال المصنف والأصحاب: أما وقت التحلل فينظر إن كان واجدا للهدى ذبحه ونوى التحلل عند ذبحه ، وهذه النية شرط باتفاق الأصحاب إنما كره المصنف ثم يحلق ، وهو شرط للتحلل إن قلنا إن الحلق نسك ، والا فلا حاجة إليه ، فان قلنا بالأصح إن الحلق نسك حصل له التحلل بثلاثة أشياء: الذبح والنية والحلق ، وإلا فالذبح والنية ، وهذا كله لا خلاف فيه إلا ما انفرد به الروياني فقال ما ذكرناه ثم قال : وقال بعض أصحابنا بخراسان : في وقت تحلل واجد الهدى قولان (أحدهما) هذا (والثاني) يجوز أن يتحلل ثم يذبح ، وهذا غلط ، وأما إذا فقد الهدى (قان قلنا) لا بدل له ، فهل يتحلل في الحال بالنية والحلق إذا جعلناه نسكا ؟ فيه قولان مشهوران ذكرهما المصنف بدليلهما (أصحهما) إذا تحلل في الحال ، فعلى هذا يشترط النية قطعا ، وكذا الحلق إن جعلناه نسكا (والثاني) لا يتحلل هذا يشترط النية والحلق ، وكذا الحلق إن جعلناه نسكا (والثاني) لا يتحلل الا بذبحه مم النية والحلق ،

(و إن قلنا) للهدى بدل ، فان قلنا هو الاطعام توقف التحلل عليه ، وعلى النية والحلق إن وجد الإطعام ، فان فقده فهل يتحلل فى الحال ؟ قال المصنف والأصحاب : فيه قولان كما إذا قلنا لا بدل (الأصح) يتحلل فى الحال (والثانى) لا ، حثى يطعم (وإن قلنا) بدله الصوم أو مخير واختار

الصوم ، فهل يتحلل في الحال أم لا يتجلل حتى يفرغ من الصوم ؟ فيه خلاف مشهور حكاه المصنف هنا والأكثرون وجهين ، وحكاه في التنبيه قولين (اصحهما) يتحلل في الحال ، فعلى هذا يحتاج إلى النية بلاخلاف ، وكذا الجلق إن قلنا هو نسك وإلا فالنية وحدها ، والله تعالى أعلم ،

(فسوع) قال المصنف والأصحاب: الحصر ضربان عام وخاص ، فالعام سبق حكمه ، والخاص هو الذي يقع لواحد أو شرذمة من الرفقة ، فينظر إن لم يكن المحصور معذورا فيه ، كمن حبس في دين يمكنه أداؤه فليس له التحلل ، بل عليه أداء الدين والمضى في الحج ، فان تحلل لم يصح تجلله ولا يخرج من الحج بذلك بلا خلاف ، فان فاته الحج وهو في الحبس كان كفيره ممن فاته الحج بلا إحصار فيلزمه قصد مكة والتحلل بأفعال عمرة ، وهو الطواف والسعى والحلق كما سبق ، ون إكان معذورا كمن عمرة ، وهو الطواف والسعى والحلق كما سبق ، ون إكان معذورا كمن المراقبون يجوز له التحلل لأنه معذور (والثاني) حكاه الخراسانيون فيه قولان أصحهما جواز التحلل (والثاني) لا ، لأنه قادر والصواب الجواز والله أعلم ه

(فرع) إذا تحلل المحصر قال الشافعي والمصنف والأصحاب: إن كان نسكه تطوعا فلا قضاء، وإن لم يكن تطوعا نظر إن كان واجبا مستقرا كالقضاء والنذر وحجة الإسلام التي استقر وجوبها قبل هذه السنة بقي الوجوب في ذمته كما كان ونما أفاده الاحصار جواز الخروج منها، وإن كان واجبا غير مستقر، وهي حجة الاسلام في السنة الأولى من سسني الإمكان سقطت الاستطاعة فلا حج عليه إلا أن تجتمع فيه شروط الاستطاعة بعد ذلك، فلو تحلل بالاحصار ثم زال الاحصار والوقت واسع وأمكنه الحج من سنته استقر الوجوب عليه لوجود الاستطاعة لكن له أن يؤخر

الحج عن هذه السنة • لأن الحج على البراخي • وقد سبقت المسالة قريبا والله أعلم •

وهذا الذي ذكرنام في حج التطوع أنه لإ يبحب قضاؤه ، وهو فى الحصر العام والخاص جميعا وفي الخاص قول مشهور حكاه المصنف والأصحاب ، وبعضهم يحكيه وجها أنه يجب فيه القضاء لندوره وهذا ضعيف ودليله ممنوع والله تعالى أعلم •

قال الروياني: هذا الخلاف مبني على أنه لو حبس وِاحد منهم فهل يستقر عليه ؟ فيه قولان (أصحهما) لا يستقر .

(فسرع) ذكرنا أن من تجلل بالإجصار لزمه الدم ، وهذا متفق عليه عندنا إن لم يكن سبق منه شرط ، فان كان شرط عند إحرامه أنه يتجلل إذا أحصر ففى تأثير هذا الشرط في إسقاط الدم طريقان (أصحهما) وبه قطع الأكثرون لا أثر له فيجب الدم ، لأن التحلل بالإحصار جائز بلا شرط ، فشرطه لغو .

(والطريق الآخر) فيه وجهان كما سنذكره إن شاء الله تعالى فيمن شرط التحلل بالمرض (أصحهما) يلزمه الدم (والثانى) لا • والله أعلم •

(فسرع) قال المصنف والأصحاب: يجوز التحلل من الاحرام الفاسد كما يجوز من الصحيح وأولى ، فاذا جامع المحرم بالحج جماعا مفسدا ثم أحصر تحلل ويلزمه دم للإفساد ودم للإحصار ، ويلزمه القضاء بسبب الإفساد ، فلو لم يتحلل حتى فاته الوقوف ولم يمكنه لقاء الكعبة تحلل في موضعه تحلل المحصر ، ويلزمه ثلاثة دماء: دم للإفساد ، ودم للفوات ،

ودم للإحصار ، فدم الإفساد بدنة والآخران شاتان ويلزمه قضاء واحد لمسا ذكره المصنف ، والله أعلم .

(فرع) قال الروياني وغيره: لو أحصر بعد الوقوف بعرفات ومنع ما سوى الطواف والسعى ومكن منهما لم يجز له التحلل بالإحصار لأنه متمكن من التحلل بالطواف والحلق ، وفوات الرمى بمنزلة الرمى ، ويجبر الرمى بدم وتقع حجته مجزئة عن حجة الإبلام .

(فرع) لو أفسد حجه بالجماع ثم أحصر فتحلل ثم زال الحصر والوقت واسع فأمكته الحج من سنته لزمه أن بقضى الفاسد من سنته بناء على المدهب أن القضاء على المور •

قال القاضى أبو الطيب والروياني : ولا يمكن قضاء الحج في سنة الإفساد إلا في هذه المسألة .

(فسوع) لو أحصر في الحج أو العمرة فلم يتحلل وجامع لرمت البدنة والقضاء بخلاف ما لو جامع الصائم المسافر في نهار رمضان فانه لا كفارة عليه إن قصد الترخص بالجماع ، وكذا إن لم يقصده على الأصح كما سبق في بابه ، قال الروياني : والفرق بينهما إن الجماع في الصوم بخلاف الحج ،

قال المسنف رحميه الله تعيالي

(ومن احرم فاحصره غريمه وحبسه ولم يجد ما يقضى دينه فله ان يتحلل لاته يشق البقاء على الإحرام كما يشق بحبس العدو ، وإن احرم واحصره الرض لم يجز له أن يتحلل لاته لا يتخلص بالتحلل من الأذى الذى هو فيه [فلا يتحلل] فهو كمن ضل الطريق) .

(الشرح) في الفصل مسألتان (إحداهما) قد سبق قريباً أن الحصر

نوعان ، عام وخاص ، وسبق بيان النوعين (الثانية) فى الإحصار بالمرض وقد ثبت فيه أحاديث كثيرة فينبغى تقديمها وقد ذكر المصنف المسألة بعد هذا مبسوطة فى فصل مستقل •

فأما الأحاديث فمنها حديث عائشة رضى الله عنها قالت « دخل النبى على ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب ، فقالت : يا رسول الله إنى أريد الحج وإنى شاكية ، فقال النبى على حجى واشترطى أن تحل حيث حبستنى ، وكانت تحت المقداد » رواه البخارى (() ومسلم وعن ابن عباس رضى الله عنهما أن ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب أتت النبى على فقالت « إنى امرأة ثقيلة وإنى أريد الحج فما تأمرنى ؟ قال أهلى بالحج واشترطى أن تحلى حيث تحبسنى ، قال : فأدركت (() » رواه مسلم ،

وعن ابن عباس أيضا أن ضباعة بنت الربير بن عبد المطلب أتت النبى خط فقالت : يا رسول الله إنى أريد أن أحج فاشترط ، قال : نعم ، قالت فكيف أقول ؟ قال قولى : لبيك اللهم لبيك محلى من الأرض حيث تحبسنى » رواه الإمام أحمد وأبو داود والترمذى والنسائى بأسسانيد صحيحة ، قال الترمذى : حسن صحيح ، ورواه البيهقى أيضا من رواية جابر وأنس •

⁽¹⁾ ورد في الجامع الكبير للحافظ السيوطي بصيغة (حجى واشترطي وقولى : اللهم محلى حيث حبستنى)فذكروا به البخاري ومسلم والنسائي وابن حبان عن عائشة ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان عن ابن عبساس والمبيهتي وابن ماجه عن ضباعة وابن ماجه عن ضباعة عن أبي بكر بن عبد الله بن الزبير عن جده والطبرائي عن ابن عمر .

⁽٢) كذا بالأصل فحرر (ش) قلت : كذا ورد في ش و ق بهذا التعليق وليس العديث ناتصا وانعا عكذا هو بتمامه وقد كان المشايخ سامحهم الله لا يجشعون افغسهم الرجوع الى المراجع والمكان مثل صحيح سسلم وقد ورد في (باب جواز اشتراط المحرم التحلل بعند المرض ونحوه) هذا الحديث من طريق ابن كريب ومن طريق لعبد بن حميد ومن طريق محمد بن بشار ومن طريق هرون بن عبد الله ومن طريق اسحق بن ابراهيم وابي أيوب والفيلاني ولفظ الشارح اللي أورده هو رواية اسحق بن ابراهيم وكان في العبارة خلط بين رواية اسحق بن ابراهيم وقيها (حيث تعبسني) ورواية غيره (حيث حبستني) مع ان قية الحديث بلفظ السحق فرجمناه الى اصله (ط) ،

وعن سويد بن غفلة _ بفتح الغين المحجمة والفاء _ قال « قال لى عمر بن الخطاب : يا أبا أمية حج واشترط ، فان لك ما اشترطت ولله عليك ما اشترطت » رواه الشافعي والبيهقي باسناد صحيح ، وعن ابن مسعود قال « حج واشترط ، وقل : اللهم الحج أردت ، ولك عمدت ، فان تيسر وإلا فعمرة » رواه البيهقي باسناد حسن ، وعن عائشة أنها قالت لعروة « هل تستثني إذا حججت ، فقال : ماذا أقول ؟ قالت : قل : اللهم الحج أردت وله عمدت ، فان يسرته فهو الحج ، وإن حبسني حابس فهو عمرة » رواه الشافعي والبيهقي باسناد صحيح على شرط البخاري ومسلم ،

(وأما) حديث سالم عن ابن عمر « أنه كان ينكر الاشتراط فى الحج ويقول أليس حسبكم سنة رسول الله على » رواه البخاري ومسلم ، فقال البيهقى : عندى أن ابن عمر لو بلغه حديث ضباعة فى الاشتراط لم ينكره ، فما لم ينكره أبوه ، وحاصله أن السنة مقدمة عليه .

(وأما) قول ابن عباس « لا حصر العدو » فرواه الشافعي والبيهقي باسناد صحيح على شرط البخاري ومسلم ، وهو محمول على من لم يشترط ، وأما ما رواه مالك في الموطأ والشافعي والبيهقي بالأسانيد الصحيحة على شرط البخاري ومسلم عن ابن عمر أنه قال « من حس دون البيت بمرض فانه لا يحل حتى يطوف بالبيت وبين الصفا والمروة » يحتمل أنه أراد إذا لم يشترط (والأظهر) أنه أراد مطلقا ، ويؤيده ما قدمناه عن ابن عمر قريبا ، والسنة مقدمة على قوله ،

(وأما) حديث عكرمة قال « سمعت الحجاج بن عمرو الأنصارى الصحابى رضى الله عنه أنه سبع رسول الله على يقول « من كسر أو عرج فقد حل وعليه الحج من قابل ، قال عكرمة : فسألت ابن عباس وأبا هريرة عن ذلك فقال : صدق » رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه

والبيهة ي وغيرهم بأسانيد صحيحة ، فقال البيهة ي حمله بعض أهل العلم على أنه يحل بعد فواته بما يخل به من يفوته الحج بغير سرض ، وهسدا التأويل الذي خكاه البيهق محتمل ولكن المشهور في كتب أضخابنا خمله على ما إذا شرط التحلل به والله أعلم .

الما حكم المسالة فقال أصحابنا إذا مرض المحرم ، ولم يكن شرط التحلل ، فليس له التحلل بالا خلاف ، لما ذكره المصنف مع ما ذكرناه من الآثار ، قالوا : بل يصبر حتى يبرأ ، فان كان محرما بعمرة أتمها ، وإن كان بحج وفاته تحلل بعمل عمرة ، وعليه القضاء ، وأما إذا شرط فى إحرامه أنه إن مرض تحلل ، فقد نص الشافعى فى القديم على صحة الشرط ، لحديث ضباعة ، ونص فى كتاب المناسك من التجديد على أنه لا يتحلل ، وروى الشافعى حديث ضباعة مرسلا فقال « عن عروة بن الزبير أن رسول الله قال لضباعة » الحديث قال الشافعى : لو ثبت حديث عروة لم أعده إلى غيره ، لأنه لا يحل عندى خلاف ما ثبت عن النبى على قال البيهقى : وثبت هذا الحديث من أوجه عن النبى على ثم روى الأحاديث الصحيحة السابقة فيه هذه نصوص الشافعى .

(وأما) الأصحاب فلهم في المسألة طريقان حكاهما المصنف والأصحاب (أشهرهما) وبه قال الأكثرون: يصح الاشتراط في قوله القديم، وفي الجديد قولان (أصحهما) الصحة (والثاني) المنع و (والطريق الثاني) قاله الشيخ أبو حامد وآخرون: يصح الاشتراط قولا واحدا لصحة الحديث فيه ، قالوا: وإنسا توقف الشافعي لعدم وقوفه على صحة التحديث ، وقد صرح الشافعي بهنذا الطريق في فصله الذي سحكيته الآن عنه ، وهو قوله (لو صعح حديث عروة لم أعده) فالصواب الجزم بصحة الاشتراط للأحاديث ،

وأجاب إمام الحرمين عن الحديث بأنه محمول على أن المراد حيث حسستنى بالموت ، معناه حيث أدركتني الوفاة أقطع إحرامى ، وهذا تأويل باطل ظاهر الفساد وعجب من جلالة إمام الحرمين كيف قال هذا ؟، وكيف حكمه على أمرها باشتراط كون الموت قاطع الإحرام ؟! والله أعلم •

قال أصحابنا: ولو شرط التحلل لغرض آخر كضلال الطريق ، وفراغ النفقة والخطأ فى العدد ونحو ذلك فله حكم اشتراط التحلل بالمرض ويصح على المذهب هكذا قطع به أصحابنا العراقيون والبغوى وجمهور الخراسانيين و وذكر إمام الحرمين هذا عن العراقيين قال: قالوا: بأن كل مهم يحل محل المرض الثقيل يجرى فيه الخلاف المذكور فى المرض قال: وكان شيخى يقطع بأن الشرط لاغ ، وأنه لا يجوز التحلل على القول إلا بالمرض للحديث ، والله تعالى أعلم و

قال أصحابنا : وحيث صححنا الشرط فتحلل فان كان شرط التحلل بالهدى يلزمه الهدى ، وإن كان شرط التحلل بلا هدى لم يلزمه الهدى ، وإن أطلق فهل يلزمه الهدى ؟ فيه وجهان حكاهما الشيخ أبو حامد والماوردى والقاضى أبو الطيب والأصحاب (أحدهما) يلزمه كالمحصر ، وبهذا قطع المصنف والبغوى (وأصحهما) لا يلزمه لظاهر حديث ضباعة ، قال الماوردى والأصحاب وهذا هو المنصوص وصححوه ، وقطع به الدارمى وغيره ، وينكر على المصنف والبغوى جزمهما بوجود الشرط ، وأنه لا يلزمه بعد ذلك شيء من أفعال النسك ، (وأما) المحصر فقد ترك الأفعال التي كان يقتضيها إحرامه والله أعلم ،

ولو شرط أن يقلب حجه عمرة عند المرض ، نص الشافعي على صحته ، وقطع به الدارمي والبندنيجي والروياني وآخرون • ونقل الرافعي عن الأصحاب أنه أولى بالصحة من شرط المرض • فيقتضي إثبات خلاف ضعيف

فيه • والمذهب القطع بالصحة كما نص عليه • ويؤيده ما قدمته عن ابن مسعود وعائشة رضى الله عنهما قال الروياني : ولو قال : إن مرضت وفاتنى الحج كان عمرة ، كان على ما شرط •

قال أصحابنا: فاذا وجد المرض هل يصير حلالا بمجرد وجوده ؟ أم يشترط إنشاؤه كالمحصر ؟ ينظر إن قال: إن مرضت تحللت من إحرامى • فلا يخرج من الإحرام إذا وجد المرض لا بالتحلل ، وهو أن ينوى الخروج ويحلق إن جعلناه نسسكا ويذبح إن أوجبناه على ما سبق من التفصيل والخلاف • وممن صرح بالمسألة الشيخ أبو حامد فى تعليقه والبندنيجي والروياني وآخرون • قالوا: وكذا لو قسال: محملي من الأرض حيث حسستى ، لا يتحلل عند الحبس إلا بالنيسة مع ما ذكرناه ، فلو قال: إن مرضت فأنا حلال ه أو قال إن حبسنى مرض فأنا حلال فوجهان مشهوران حكاهما الشيخ أبو حامد والبندنيجي والقاضي أبو الطيب والمصنف وإمام الحرمين والبغوى والمتولى والروياني وآخرون (أصحهما) يصير حلالا بنفس المرض ، وهو المنصوص ، ونقلوه عن المصنف وصححوه لقوله عليه من كسر أو عرج فقد حل) وهو حديث صحيح كما سبق •

قال الشيخ أبو حامد والأصحاب: لا يمكن حمل الحديث إلا على هذا ، وفيه تأويل البيهقي الذي قدمناه .

(والوجه الثانى) لابد من التحلل مقال الرويانى والأصحاب: فإن قلنا بالوجه الأول لم يلزمه الدم بلا خلاف ، وإن قلنا بالثانى فهل يلزمه الدم ؟ فيه وجهان حكاهما الشيخ أبو حامد والأصحاب (الأصح) لا يلزمه فيلزمه النية فقط ، ونقل الماوردى وغيره هذا عن نص الشافعى ، وغلط الرويانى وغيره القائل بوجوب الدم ، قال البغوى : وكذا الحلق إن جعلناه نسكا ، وقطع البغوى بوجوب الدم على هذا الوجه ، والمذهب الأول والله أعلم ،

أما إذا شرط التحلل بلا عدر بأن قال فى إخرامه متى شئت خرجت منه ، أو إن ندمت أو كسلت ونحو ذلك فلا يجوز له التحلل بلا خلاف ، صرح به المصنف والشيخ أبو حامد والقاض أبو الطيب والماوزدى والدازمتي والروياني والبغوى وخلائق ، ونقل الروياني الاتفاق عليه ،

(قَسْرِع) إِذَا صَحَحْنَا اشْتَرَاطُ التَّحْلُلُ بِالْمُرْضُ وَنَحُوهُ ، فَانَمَا يَنْفُعُ الشَّرِطُ وَيَجُو الشَّرِطُ وَيَجُوزُ التَّحَلُلُ بِهُ إِذَا كَانَ مَقْتَرَنَا بِالْحُرَامَةِ ، فَإِنْ تَقَدَّمَهُ أَوْ تَأْخَرُ عَنْهُ لَمْ يَنْعَقَدُ الشَّرِطُ بِلا خَلاف ، وَصَرَحَ بِهِ الْمُسَاوِرَدِي وَغُيْرِهُ .

(فسرع) إذا فرض التحلل بالمرض ونحوه فقد ذكرنا خلافا في صحة الشرط قال أصحابنا : ينعقد الحج بلا خلاف ، ســواء صححنا الشرط أم لا .

(فسرع) مما استدل به أصحابنا لجواز اشتراط التحلل بالمرض وصحة الشرط أنه لو نذر صوم يوم أو أيام بشرط أن يخرج منه بعذر صح الشرط وجاز الخروج منه بذلك العدر بلا خلاف • قال الرويائي : يجوز الخروج منه بالإجماع •

(فسرع) ذكرنا أن إمام الحرمين تأول حديث ضباعة أنه يحمل على أن (محلى حيث حبستنى بالموت) وذكرنا أن هذا التأويل خطأ فاحش ، وتأوله الرويائي على أنه مخصوص بضباعة ، وهذا تأويل باطل أيضا ومخالف لنص الشافعي ، فإن الشافعي إنما قال : لو صح الحديث لم أعده ، ولم يتأوله ولم يخصه ،

(فسرع) قال أصحابنا : التحلل بالمرض وتحوه إذا ما صححناه له حكم التحلل بالإحصار ، قان كان الحج تطوعا لم يجب قضاؤه ، وإذ كان واجبا فحكمه ما سبق .

(هرع) قال إمام الحرمين والغزالي في الوسيط: قال النبي الشاعة الأسلمية « اشترطي أن محلي حيث حبستني » وهذا غلط فاحش ، فليس ضباعة أسلمية بل هي هاشمية ، وهي بنت عم رسول الله وهي ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، وهذا لا خلاف فيه وقد سبق بيانها عن روايات البخاري ومسلم وغيرهما ، وإنما نبهت عليه لئلا يغتر به ، والله أعلم •

قال المصنف رحمه الله تعالى

(وإن احرم العبد بغير إنن المولى جاز المولى ان يحلله لأن منفعته مستحقة له فلا يملك إيطالها عليه بغير رضاه ، فإن ملكه السيد مالا وقلنا : إنه يملك تحلل بالهدى وإن لم نملكه أو ملكه — وقلنا إنه لا يملك — فهو كالحر المعسر ، وهل يتحلل قبل الهدى أو الصوم ؟ على ما نكرناه من القولين في الحر ومن اصحابنا من قال : يجوز للعبد أن يتحلل قبل الهدى والصوم قولا واحدا لأن على المولى ضررا في بقائه على الإحرام ، لأنه ربما يحتاج أن يستخدمه في قتل صيد أو إصلاح طيب وإن أحرم بإذن المولى لم يجز أن يحلله ، لأنه لاتم عقده بإنن المولى فلم يملك إخراجه منه كالتكاح ،

وإن أحرم المكاتب بغير إذن المولى ففيه طريقان (أحدهما) أنه على قولين بناء على القولين في سفره للتجارة • ومن اصحابنا من قال : له أن يمنعه قولا واحدا • لأن في سفر الحج ضررا على المولى من (١) غير منفعة ، وسفر التجارة فيه منفعة المولى) •

(الشرح) قوله (لأنه عقد) احتراز مما لو رآه يحتطب أو يحتش فمنعه إتمامه وقوله (لازم) احتراز من الجعالة إذا شرع العبد فيها • وقوله (عقد باذن) احتراز من غير الماذون •

(اما الاحكام) فقد سبق بيان شرح جميع ما ذكره المصنف مع جمل من

⁽۱) فی ش و ق (عن غیر منفعة) (ط) -

الفوائد والفروع والمستكثرات فى أول كتاب الحج عند ذكر المصنف أن العبد لا يلزمه الحج ويصح منه ، والله أعلم .

قال المصنف رحميه الله تميالي

(وإن أحرمت المراة بفير إنن الزوج فإن كان في تطوع جاز له أن يحللها ، لأن حق الزوج واجب فلا يجوز إيطاله عليه بتطوع ، وإن كان في حجة الإسلام ففيه قولان (أحدهما) أن له أن يحللها لأن حقه على الفور والحج على التراخى، فقدم حقه (والثانى) أنه لا يملك لانه فرض فلا يملك تحليلها منه كالصوم والصلاة) .

(الشرح) قوله (لأنه فرض فلا يملك تحليلها منه) ينتقض بصوم الكفارة والندر في الذمة والقضاء الذي لم ينتقض ، فإن له منعها من كل ذلك في الأصح وكان ينبغي أن يقول : فرض بأصل الشرع والله أعلم •

(الما الاحكام) فقال أصحابنا: ينبغى للمرأة أن لا تحرم بغير إذن زوجها، ويستحب له أن يحج بها، واحتجوا فيه بحديث ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله على خطب فقال « لا يخلون رجل بامرأة ، ولا تسافر المرأة إلا مع محرم، فقام رجل فقال: يا رسول الله إن امرأتك » رواه البخارى وإنى كتبت فى غزوة كذا • قال: فانطلق فاحجج مع امرأتك » رواه البخارى ومسلم • فان أرادت حج إسلام أو تطوع فاذن الزوج وأحرمت به لزمه تمكينها من إتمامه بلا خلاف ، سواء كان فرضا أو نقلا كما سبق فيما لو أذن لعبده فى الإحرام فأحرم وكما لا يجوز له تحليلها لا يجوز لها التحلل ، فان تحللت لم يصح تحللها ولم تخرج من الحج ، كما لو نوى غيرها الخروج من الحج بلا إحصار فانه لا يخرج منه بلا خلاف وإن أرادت حج الإسلام فمنعها الزوج فهل له المنع ؟ فيه قولان مشهوران ، وعجب كيف أهماهما المصنف !! قال القاضى أبو الطيب فى تعليقه : المنصوص فى باب الحج المرأة والعبد من المناسك الكبير أن للزوج منعها ، ونص الشافعي

فى باب خروج النساء إلى المساجد من اختلاف الحديث على أنه ليس له منعصا .

وقال البندنيجى: نص الشافعى فى عامة كتبه أن له منعها ، واتفقوا على أن الصحيح من هدين القولين أن له منعها ، وبه قطع الشيخ أبو حامد والمحاملي وآخرون ، قال القاضى أبو الطيب فى كتابه المجرد والروياتي وغيرهما: هذا القول هو الصحيح المشهور ، واحتجوا له بحديث ابن عمر أن النبي في قال « ليس لها أن تنطلق إلى الحج إلا باذن زوجها » رواه الدارقطني والبيهقي ، ولأن حق الزوج على الفور والحج على التراخى ، فقدم ما كان على الفور ، كما تقدم العدة على الحج بلا خلاف ،

(والقول الثانى) ليس له منعها لعموم قوله على « لا تمنعوا إماء الله مساجد الله » رواه البخارى ومسلم من رواية ابن عمر ، وقياسا على الصوم والصلاة • وأجاب الأولون عن الحديث بأنه محمول على أنه تنزيه أو على غير المتزوجات ، لأن غير المتزوجات لم يتعلق بهن حق على الفور ، وذلك كالبنت والأخت ونحوهما ، وأن المراد لا تمنعوهن مساجد الله للصلوات ، وهذا هو ظاهر سياق الحديث ، والله أعلم •

قال أصحابنا : والفرق بين الحج والصوم والصلاة أن مدته طويلة بخلافهما ، والله تعالى أعلم •

فان أحرمت بحج الإسلام بغير إذنه قال أصحابنا : إن قلنا : ليس أه منعها من الابتداء فليس له تحليلها (وإن قلنا) له منعها فهل له تحليلها ؟ فيه قولان مشهوران وهما اللذان ذكرهما المصنف هنا وفى التنبيه ، قال انقاضى أبو الطيب والروياني وغيرهما : نص عليهما الشافعى فى باب حج المرأة والعبد ، قال أصحابنا (أصحهما) أن له تحليلها ، وهو نصه فى مختصر المذنى ومما صرح بتصحيحه الجرجانى فى التحرير والغزالى فى الخلاصة

والروياني في الحلية وأبو على الفارقي في فوائد المهذب والرافعي في كتابيه وغيرهم • وشذ عنهم المحاملي في المقنع ، فجزم بأنه ليس له تحليلها لأقه يضيق بالشروع (والمذهب) أن له تحليلها ، كما صححه الجمهور ، لأن حق الزوج سابق والله أعلم •

قال الدارمي والجرجاني في التحرير: وحجة النذر كالإسلام، فاذا أحرمت بها بغير إذنه فله تحليلها في أصح القولين، وينبغي أن يكون القضاء كذلك والله أعلم

أما إذا أحرمت بحجة تطوع فله منعها منه بلا خلاف ، فان أحرمت به فهل له تحليله منه ؟ فيه طريقان مشهوران حكاهما القاضى أبو حامد المروذى والشبخ أبو حامد الإسفراينى والدارمى والقاضى أبو الطيب فى كتابيه المجموع والتجريد والماوردى والقاضى أبو على البندنيجى والقاضى حسين والفورانى وإما مالحرمين والغزالى وابن الصباغ والمتولى والبغوى وصاحب العدة والرويانى الشاشى وخلائق آخرون (أصحهما) اتفاقهم له تحليلها (والثانى) لا ، لأنها لما أحرمت بها صارت كحجة الإسلام ، لأن حجة التطوع تلزم بالشروع والله أعلم .

(فسرع) قال أصحابنا: حيث أبحنا له تحليلها لا يجوز لها أن تتمال حتى يأمرها ، فاذا أمرها تحللت كما يتحلل المحصر سواء ، فتذبح الهدى وتنوى عنده الخروج من الحج ، وتقصر رأسها أو ثلاث شعرات إذا قلنا الحلق نسك ، فإن كانت واجدة للهدى فلابد مما ذكرناه ، وإن كانت عادمة له فهى كالحر المحصر ، إذا عدم الهدى ، وقد سبق إيضاحه ، واتفق أصحابنا على أن تحللها لا يحصل إلا مما يحصل به تحلل المحصر ، وأنها لو تطيبت أو جومعت أو قتلت صديدا أو فعلت غير ذلك من محظورات الإحرام أو فعل الزوج ذلك بها لا تصير متحللة بل يلزمه الفدية فيما ارتكبته ، والله أعلم ، قال أصحابنا : ومتى أمرها بالتحلل حيث جوزناه

له لزمها المبادرة به وإن امتنعت منه مع تمكنها جاز للزوج وطؤها وسائر الاستمتاعات بها ولا إثم عليه وعليها هي الإثم لتقصيرها وكذلك الأمة إذا امتنعت من التحلل فللسيد وطؤها ولا إثم عليه وعليها هي الإثم .

وحكى إمام الحرمين هذا عن الصيدلانى ثم قال الإمام: وهذا فيه نظر ، لأن المحرمة حرام لحق الله تعالى ، كما أن المرتدة حرام لحق الله تعالى ، فيحتمل تحريمها على الزوج والسيد ، هذا كلام الإمام والمذهب القطع بالجواز كما قاله الصيدلانى وغيره ، وبه جزم الغزالى وغيره ، والله أعلم ،

(فسرع) ليس للأمة المزوجة الإحرام إلا بإذن السيد والزوج جميعا بلا خلاف لأن لكل واحد منهما حقا ، فان أذن أحدهما فللآخر المنع بلا خلاف ، فان أحرمت بغير إذنهما ، قال الدارمى : إن اتفقا على تحليلها فلهما ذلك ، وإن اتفقا على بقائها وذهابها فى الحج جاز ، وإن أراد السيد تحليلها فله ذلك ، وإن أراده الزوج ، قال ابن القطان : نص الشافعي أن له ذلك ، قال ابن القطان : فيحتمل هذا ويحتمل أن يقال : لا يحللها ، لأن للسيد المسافرة بها ، نقله الدارمي ، ونقل الروياني عن القفال أن المذهب أن للزوج تحليلها ، كما هو للسيد ، وأن من الأصحاب من قال بالنسبة إلى انزوج كالزوجة الحرة إذا أحرمت بتطوع ، هل له تحليلها ؟ فيه طريقان ، والمذهب الأول .

(فسرع) قال الدارمى: إذا أحرمت فى العدة فان كانت رجعية فلم يراجعها ، فليس له تحليلها ، وله منعها من الخروج ، فان قضت العدة ولم يراجعها مضت فى الحج ، فان أدركته فذلك ، وإن فاتها فلها حكم الفوات وإن راجعها فهل له تحليلها ؟ فيه القولان السابقان ، وإن كانت مطلقة بائنا فليس له تحليلها بلا خلاف ، وله منعها ، فان أدركت الحج بعد انقضاء العدة وإلا فهى كذات الفوات ، ولو أحرمت ثم طلقها فوجبت العدة

أقامت على إحرامها ، ولم يجز لها التحلل ، فان انقضت عدتها فأدركت الحج فذالة ، وإن فاتها ـ قال ابن المرزبان : إن كانت هى سب وجوب العدة بخيار ونحوه فهى المقوتة وإن طرأت بغير اختيارها ففى القضاء وجهان بناء على القولين فى المحصر إذا سلك طريقا ففاته ، هذا كلام الدارمى .

وكذا قال الروياني والرافعي وغيرهما إن المعتدة الرجعية إذا أحرمت فللزوج منعها من الذهاب في الحج ، وليس له تحليلها ولكن له رجعتها ، فاذا رجع هل له تحليلها ؟ فيه القولان ، وجزم الرافعي بأنه يحللها بعد المراجعة ، وهو تفريع على الأصح وإلا فالقولان لابد منهما كسا ذكره الدارمي والروياني وغيرهما ، ونقل الروياني فيما إذا حرمت بحج تطوع ثم طلقت ثم اعتدت ففاتها قولين (أحدهما) يجب القضاء كالخطأ في العدد (والثاني) لا ، لعدم تقصيرها ، وهذا موافق لما ذكره ابن المرزبان والله أعلم ،

وقال الماوردى : إذا أحرمت ثم وجبت العدة بوفاة زوج أو طلاقه نزمها المضى فى الإحرام وأعمال النسك ، ولا تكون العدة مانعة لأن الإحرام سابق ، قال : فان منعها حاكم من إتمام الحج بسبب العدة صارت كالمحصر ، فتتحلل وعليها دم الإحصار .

(فسرع) لو أذن لزوجته فى الإحرام ثم رجع عن الإدن أو اختلفا فادعت الاذن وأنكره ، ففيه التفصيل الذى قدمته فى أول كتاب الحج فى مثل ذلك بين العبد والسيد ، كذا قاله الدارمي والله أعلم .

(فسرع) إذا أرادت الحج ، قال المساوردي والمحاملي وغيرهما من الأصحاب : إن كان الحج فرضا جاز لهسا الخروج مع زوج أو محرم أو نسوة ثقات ، ويجوز مع امرأة ثقة قال المساوردي ومن الأصحاب من قال :

إذا كان الطريق أمنا لا يخاف خلوة الرجال بها جاز خروجها بغير محرم ، وبغير امرأة ثقة ، قال : هذا خلاف نص الشافعي قالوا : فان كان الحج تطوعا لم يجز أن تخرج إلا مع محرم ، وكذا السفر المباح كسفر الزيارة وانتجارة لا يجوز خروجها في شيء من ذلك إلا مع محرم أو زوج ، قال المساوردي : ومن أصحابنا من جوز خروجها مع نساء ثقات ، كسفرها للحج الواجب ، قال : وهذا خلاف نص الشافعي ، وكذا قال الشيخ أبو حامد في تعليقه لا يجوز لها الخروج في حج التطوع إلا مع محرم ، نص عليه الشافعي في كتاب العدد من الأم ، فقال : لا يجوز الخروج في حج التطوع إلا مع محرم ، حج التطوع إلا مع محرم ،

قال أبو حامد: ومن أصحابنا من قال: لها الخروج بغير محرم فى أى سفر كان واجبا كان أو غيره ، وهكذا ذكر المسألة البندنيجي وآخرون وحاصله أنه يجوز للخروج للحيج الواجب مع زوج أو محرم أو امرأة ثقة ، ولا يجوز من غير هؤلاء ، وإن كان الطريق أمنا ، وفيه وجه ضعيف أنه يجوز إن كان أمنا ، وأما حج التطوع وسفر الزيارة والتجارة وكل سفر ليس بواجب فلا يجوز على المذهب الصحيح المنصوص إلا مع زوج أو محرم ، وقيل : يجوز مع نسوة أو امرأة ثقة كالحج الواجب ، وقد سبقت هذه المسألة مختصرة في أول كتاب الحج في ذكر استطاعة المرأة والله أعلم ،

(فسوع) قد ذكرنا تفصيل مذهبنا فى حج المرأة • وذكرنا أن الصحيح أنه يجوز لها فى سفر حج الفرض أن تخرج مع نسوة ثقات • أو امرأة ثقة ، ولا يشترط المحرم ولا يجوز فى التطوع وسفر التجارة والزيارة ونحوهما إلا بمحرم • وقال بعض أصحابنا : يجوز بغير نساء ولا امرأة إذا كان الطريق أمنا • وبهذا قال الحسن البصرى وداود ، وقال مالك : لا يجوز بامرأة ثقة • وإنما يجوز بمحرم أو نسوة ثقات ، وقال أبو حنيفة

وأحمد: لا يجوز إلا مع زوج أو محرم ، قال الشيخ أبو حامد: والمسافة التي يشترط أبو حنيفة فيها المحرم ثلاثة أيام فان كان أقل لم يشترط واحتج لهم بحديث ابن عمر قال: قال رسول الله على « لا تسافر امرأة للاثا إلا معها ذو محرم » رواه البخارى ومسلم وفي رواية لمسلم « لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تسافر مسيرة ثلاث ليال إلا ومعها ذو محرم » .

وعن ابن عباس قال: قال رسول الله على « لا تسافر امرأة إلا مع محرم ، فقال: يا رسول الله إنى أريد أن أخرج فى جيش كذا وكذا وامرأتى تريد الحج قال: اخرج معها » رواه البخارى ومسلم ، وعن أبى سعيد أن النبى على قال: « لا تسافر المرأة يومين إلا ومعها زوجها أو ذو محرم » رواه البخارى ومسلم ، وعن أبى هريرة عن النبى على قال « لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر مسيرة يوم وليلة ليس معها حرمة » رواه البخارى ومسلم ، وفى رواية لمسلم « مسيرة يوم » وفى رواية له رواه البخارى ومسلم ، وفى رواية لمسلم « مسيرة يوم » وفى رواية له حج التطوع وسفر التجارة والزيارة ونحوهما ،

واحتج أصحابنا بحديث عدى بن حاتم قال « بينما أنا عند النبي يَنِيْ إِذْ أَتَى رَجِلُ فَسُكَا إِلَيهِ الفَاقَة ، ثم أتاه آخر فَسُكَا قطع السبيل ، فقال : ما عدى هل رأيت الحيرة ؟ قلت : لم أرها وقد أنست عنها ، قال : قان طال بك حياة لترين الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة ، لا تخاف إلا الله ، قال عدى : فرأيت الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف لا تخاف إلا الله » رواه البخارى ، وسبق ذكره فى استطاعة المرأة (فإن قيل) لا يلزم من حديث عدى جواز سفرها بغير محرم ، لأن النبي قيل

أخبر بأن هــذا سيقع ووقع ولا يلزم من ذلك جوازه ، كمــا أخبر به أنه سيكون دجالون كذابون ، ولا يلزم من ذلك جوازه ، قال أصحابنا : فجوابه أن هذا الحديث خرج في سياق ذم الحوادث .

(وأما) حديث عدى فخرج فى سياق المدح والفضيلة واستعلاء الإسلام ورفع مناره ، فلا يمكن حمله على ما لا يجوز ، قال الشيخ أبو حامد (فان قيل) هذا الخبر متروك الظاهر بالإجماع لأن فيه أنها تخرج بغير جوار ولا خلاف أنها لا تخرج بغير جوار ، ولو امرأة واحدة (فالجواب) أن بعض أصحابنا جوز خروجها وحدها بغير امرأة كما سبق ، وعلى مذهب الشافعي ومنصوصه يشترط المرأة ولا يلزم من ذلك ترك الظاهر لأن حقيقته أن لا يكون معها جوار أصلاب والجوار الملاصق والقريب ونحن لا نشترط في المرأة التي تخرج معها كونها ملازمة لها ، فان مشت قدام القافلة أو بعدها بعيدة عن المرأة جاز ، فحصل من هذا أنا نقول بظاهر الحديث ، هذا كلام أبي حامد ، قال أصحابنا : ولأنه سفر واجب فلم يشترط فيه المحرم كالهجرة ، قال أصحابنا : وقياسا على ما إذا كانت المسافة مرحلتين ، فان الحنفية وافقونا على أنه لا يشترط المحرم (فان المسافة مرحلتين ، فان الحنفية وافقونا على أنه لا يشترط المحرم (فان الصحيحة السابقة ،

(وأما) الجواب عن الأحاديث التى احتجوا بها فمن أوجه (أحدها) جواب الشيخ أبى حامد وآخرين أنها عامة فنخصها بما ذكرناه (والثانى) أنه محمول على سفر التجارة والزيارة وحج التطوع وسائر الأسفار غير سفر الحج الواجب (الثالث) ذكره القاضى أبو الطيب أنه محمول على ما إذا لم يكن الطريق أمنا (والجواب) عن قياسهم على حج التطوع وسفر التجارة وأنه ليس بواجب بخلاف حج الفرض والله أعلم •

(وإن احرم الولد بغير إذن الأبوين — فإن كان في حج فرض — لم يكن لهما تحليله ، لاته فرض ، علم يجز إخراجه منه كالصوم والصلاة ، وإن كان في حج تطوع ففيه قولان (احدهما) يجوز لهما تحليله ، لأن النبي على قال لن اراد أن يجاهد وله أبوان : (ففيهما فجاهد) فمنع الجهاد لحقهما وهو فرض ، فدل على أن المنع من التطوع لحقهما أولى (والثاني) لا يجوز ، لاته قربة لا مخالفة عليه فيها ، فلا يجوز لهما تحليله منها كالصوم) .

(الشرح) هذا الحديث رواه البخارى ومسلم من رواية عبد الله بن عمرو بن العاص بلفظه (وقوله) لأنه قربة لا مخالفة عليه فيها احتراز من الحهاد .

(اما الاحكام) فقال أصحابنا: من كان له أبوان أو أحدهما استحب أن لا يحرم إلا باذنهما أو إذن الحى منهما ، فان أذنا له فى حج فرض أو تطوع فأحرم لم يكن لهما تحليله ولا منعه بلا خلاف ، كما سبق فى العبد والزوجة ، وإن منعاه الإحرام أو منعه أحدهما فان كان فى حج تطوع فلهما المنع على المذهب ، وبه قطع الجماهير فى الطريقتين ، وحكى الرافعي وجها شاذا أنه ليس لهما منعه منه ، وهذا ليس بشىء فان أحرم بالتطوع فهل لهما تحليله ؟ فيه قولان مشهوران ذكرهما المصنف بدليلهما (أصحهما) لهما ، ولكل واحد منهما تحليله ، وأشار إليه الشافعي فى الإملاء وممن نص على تصحيحه القاضى حسين فى تعليقه والجرجاني فى التحرير وغيرهما (والثاني) ليس لهما تحليله ، نص عليه فى الأم وصححه الفارقي والصحيح الأول ،

أما إذا أراد حج فرص الإسلام أو قضاء نذر ، فليس لهما منعه ، هذا هو المذهب ، وبه قطع الجماهير في الطريقتين • وحكى صاحب العدة والروياني والرافعي فيه وجها شاذا أن لهما منعه من الفرض كالتطوع وليس بشيء ، فان أحرم به فليس لهما تحليله منه على المذهب ، وبه قطع الجمهور •

وحكى القاضى حسين والروياني والرافعي وغيرهم فيه طريقا آخر أنه على قولين كالزوجة وليس بشيء ، والله أعلم •

وإذا أحرم بالتطوع وأراد الأبوان تحليله كان لهما ذلك على الأصح كما ذكرنا فلو أراده أحدهما فهو كما لو أراده وهذا هو المذهب، وبه قطع الجمهور، وقال الماوردى: إن أراد الأب تحليله فله ذلك على قولنا لهما تحليله وإن أرادته الأم فلا، وحكاه الروياني عن الماوردى ثم قال: وهذا مشكل، وهو كما قال الروياني فالصحيح أن الأم كالأب في هذا، والله أعلم و

(فسرع) قال أصحابنا ، حيث جوزنا لهما تحليله فهو كتحليل الزوجة فيؤمر الولد بأن يتحلل بما يتحلل به المحصر من النية والذبح والحلق ، وقد سبق بيانه واضحا ٠

(فسرع) تحليل الولد من العمرة ومنعه منها كالحج فى كل ما ذكرناه الناق الأصحاب •

(فسرع) إذا أراد الولد السفر لطلب العلم فقد جزم المصنف فى أول كتاب السير بأنه يجوز بغير إذن الأبوين ، قال : وكذلك سفر التجارة لأن الغالب فيها السلامة ، وبسط البغوى المسألة هنا فقال : إن أراد الولد الخروج لطلب العلم بغير إذن الأبوين لل نظر إن كان هناك من يتعلم منه لم يجز ولهما منعه ، وإن لم يكن نظر ، فان أراد تعلم ما هو فرض عين لم يكن لهما منعه ،

وفى فرض الكفاية وجهان (أصحهما) لا يجوز لهما منعه لأنه فرض عليه ما لم يبلغ واحد هناك درجة الفتوى ، حتى لو كبر المفتى وشاخ جاز لشاب أن يخرج لطلب العلم إن لم يمكنه التعلم من الشبيخ • قال : ولو

خرج واحد للتعلم هل الآخر أن يخرج بغير إذن الأبوين ؟ فيه وجهان : (أحدهما) لا ، لأنه قام به غيره كالجهاد (والثاني) نعم ، لأن قصد إقامة الدين لا خوف فيه ، هذا كلام البغوى .

(فسرع) قال أصحابنا : من عليه دين حال وهو موسر ، يجوز لستحق الدين منعه من الخروج إلى الحج وحبسه ، ما لم يؤد الدين ، أن أن أحرم فليس له التحلل كما سبق ، بل عليه قضاء الدين والمضى فى الحج ، وإن كان معسرا فلا مطالبة ولا منع ، وإن كان مؤجلا فلا منع ولا مطالبة ، لـكن يستحب أن لا يخرج حتى يوكل من يقضى الدين عند حلوله ،

(فحرع) حيث جوزنا تحليل الزوجة والولد فتحللا ، فلهما حكم المتحلل بحصر خاص ، فإن كان حج تطوع لم يجب قضاؤه على أصلح القولين ، وإن كان فرضا ففيه التفصيل السابق في حكم الحاج المحصر .

(فسرع) قال إمام الحرمين وغيره: قول الأصحاب للسيد تحليل العبد، وللزوج تحليل الزوجة وللوالد تحليل الولد، هذا كله مجاز، ولا يصح التحليل من هؤلاء المذكورين، بل معناه أنهم يأمرون العبد والزوجة والولد بالتحلل، فيتحلل المامور بالنية مع الذبح والحلق على تفصيله السابق، وهذا واضح لا شك فيه والله أعلم.

قال المصنف رحمته الله تعتالي

(إذا اهرم وشرط التحلل لفرض صحيح مثل ان يشترط انه إذا مرض تحلل ، او إذا ضاعت نفقته تحلل ، ففيه طريقان (احدهما) انه على قولين (احدهما) لا يثبت الشرط ، لاته عبادة لا يجوز الخروج منها بغير عذر ، فلم يجز الخروج منها بالشرط كالصلاة المفروضة (والثاني) انه يثبت الشرط ، لما روى ابن عباس ((ان ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب قالت : يا رسول الله إنى امراة تقيلة ، وإنى أريد الحج ، فكيف تامرنى ان اهل قال اهلى واشترطى

ان محلى حيث حبستنى اا فدل على جواز الشرط (ومنهم) من قال : يصح الشرط قولا واحدا لانه على احد القولين على صحة حديث ضباعة [وقد صح حديث ضباعة] (۱) فعلى هذا إذا شرط أنه إذا مرض تعلل لم يتحلل إلا بالهدى وإن شرط أنه إذا مرض صار حلالا فمرض ، صار حلالا ، ومن اصحابنا من قال : لا يتحلل إلا بالهدى ، لان مطلق كلام الآمى يحمل على ما تقرر في الشرع، والذى تقرر في الشرع أنه لا يتحلل إلا بالهدى ، فأما شرط أنه يخرج منه إذا شاء ، فلا يجوز له ، لانه خروج من غير عذر ، فلم يصح شرطه) ،

(الشرع) حديث ضباعة رواه البخارى ومسلم وتقدمت طرقه ، وبيان ما يتعلق به مع بيان الأحاديث والآثار الواردة فى المسألة مع بيان الفصل جميعا وبسطناها واضحة فى فصل إحصار الغريم والمريض ، ويحصل مما قررناه هناك ، أن قول المصنف لم يتحلل إلا بالهدى اختيار منه للضعيف من القولين (الأصح) أنه لا دم ، هذا إذا أطلق أنه يتحلل ، أما إذا قال : أتحلل بالهدى لزمه بلا خلاف وإن قال : أتحلل بلا هدى ، فلا يلزمه بلا خلاف وأن قال : أتحلل بلا هدى ، فلا يلزمه بلا خلاف وأن قال :

(وقوله) لأنه عبادة لا يجوز الخروج منها بغير عذر احتراز من صلاة التطوع وصومه (وقوله) كالصلاة المفروضة تصريح منه بما هو مذهب الشافعي وجميع أصحابه أنه لا يجوز لمن دخل في صلاة مفروضة مؤداة في أول وقتها أو مقتضية أو صوم واجب بقضاء أو نذر أو كفارة الخروج بلا عذر ، وإن كان الوقت واسعا وقد سبقت المسألة واضحة في باب التيمم ، وفي آخر باب مواقيت الصالاة وآخر كتاب الصيام ، والله أعلم ،

[.]١) ما بين المعقوفتين ساقط من ش و ق (ط) .

قال الصنف رحميه الله تعيالي

(إذا احرم ثم ارتد ففيه وجهان (احدهما) يبطل إحرامه ، لأنه إذا بطل الإسلام الذي هو اصل فاذن يبطل الإحرام الذي هو فرع اولى (والثاني) لا يبطل كما لا يبطل بالجنون والموت ، فعلى هذا إذا رجع إلى الإسلام بني عليه) .

(الشرح) قوله: (فلان يبطل الإحرام) وهو فرع ينتقض بالوضوء فانه فرع ولا يبطل بالردة على المذهب كما سبق بيانه فى باب ما ينقض الوضوء، وهذان الوجهان اللذان ذكرهما المصنف (أصحهما) عند الأكثرين يبطل وفى المسألة وجهان آخران، وقد سبق ذكر الأوجه الأربعة مع فروعها فى باب ما يجب بمحظورات الإحرام فى مسائل إفساد الحج بالجماع والله أعلم و

(فصل) في مسائل من مذاهب العلماء في الاحصار ٠

(منها) المحرم بالحج له التحلل إذا أحصره عدو بالإجماع ، ويلزمه دم وهو شاة ، هذا مذهبا ، ومذهب أبى حنيفة وأحمد والجمهور • وعن مالك لا دم عليه دليلنا قوله تعالى « فإن أحصرتم فما استسر من الهدى » وتقرير الآية الكريمة « فإن أحصرتم » فلكم التحلل ، وعليكم « ما استسر من الهدى » •

(فسرع) إذا أحرم بالعمرة فأحصر فله التحلل عندنا وعند الجمهور، ومنعه مالك لأنها تفوت، دليلنا قوله تعالى « فإن أحصرتم » ونزلت عام الحديبية حين كان النبي في وأصحابه أحرموا بالعمرة، فتحللوا وذبحوا الهدايا، وحديث هذه القصة في الصحيح مشهورة .

(فرع) يجوز عندنا التحلل بالإحصار قبل الوقوف وبعده ، سواء أحصر عن الكعبة فقط أو عن عرفات فقط أو عنهما • وقال أبو حنيفة : لا يتحلل بالإحصار بعد الوقوف ، فإن أحصر بعد الوقوف عن السكعبة وعرفات تحال ، وإن أحصر عن أحدهما لم يجز له التحلل ، دليلنا قوله تعالى « فإن أحصرتم » الآية ولم يفرق •

(فسرع) ذبح هدى الإحصار حيث أحصر ، سواء كان فى الحرم أو غيره وقال أبو حنيفة : لا يجوز ذبحه إلا فى الحرم ، قال : ويجوز قبل النحر • وقال أبو يوسف ومحمد لا يجوز قبل يوم النحر ، دليلنا الأحاديث الصحيحة أن النبي « نحر هديه هو وأصحابه بالحديبية وهى خارج الحرم » •

(فسرع) إذا تحلل بالإحصار ، فان كان حجه فرضا بقى كما كان قبل هذه السنة ، وهدذا مجمع عليه ، وإن كان تطوعا لم يجب قضاؤه . عندنا ، وبه قال مالك وأحمد وداود ، وقال أبو حنيفة ومجاهد والشعبى وعكرمة والنخعى : يلزمه قضاء التطوع أيضا .

(فسرع) قد ذكرنا أن مذهبنا أنه لا يجوز التحلل بالمرض وغيره (١) سواء العذر من غير شرط، وبه قال ابن عمر وابن عباس ومالك وأحمد وإسحاق.

وقال عطاء والنخعى والثورى وأبو حنيفة وأبو ثور وداود: يجوز التحلل بالمرض وكل عذر حدث ، وسبق دليل المسألة •

(فسرع) يجوز للمكى التحلل إذا أحصر عن عرفات ، هذا مذهبنا ، وبه قال أبو ثور وابن المنذر ، وقال محمد بن الحسن وغيره (٢) ،

(فسرع) ذكرنا أن الأصح عندنا أنه له منع زوجته من حجة الإسلام • قال مالك وأبو حنيفة وداود: ليس له ذلك • وأما اشتراط المحرم مع المرأة في السفر فقد سبق قريبا بيانه ، ومذاهب العلماء فيه والله أعلم •

۱۱) كذا في ش و ق ولمل العبارة حدث فيها تحريف وكانت (لا يجوز التحلل سواء للمدر بالمرض وغيره من غير شرط) فليحرر (ط) .

⁽ ١٤: بباض بالأصل والسقط « لا يجوز التحلل للمكى اذا أحصر عن عرفات » . (الطيعي)

ياب الهسدي

قال الصنف رحميه الله تعيالي

(يستحب لمن قصد مكة حاجا أو معتمرا أن يهدى إليها من بهيمة الأنعام وينحره ويفرقه ، لما روى أن رسول الله على (اهدى مائة بدئة)) ويستحب أن يكون ما يهديه سمينا حسنا لقوله تعالى (ومن يعظم شعائر ألله) قال أبن عباس فى تفسيرها : الاستسمان والاستحسان والاستعظام ، فإن نذر وجب عليه لاته قربة فلزمت بالنذر) .

(الشرح) حديث «أهدى النبي على مائة بدنة » صحيح رواه البخارى ومسلم والتصريح بالمسائة في رواية البخارى « وشعائر الله » معالم دينه ، واحدتها شعيرة ، وأصل الشعائر والأشسعار ، والشعار الأعلام ، وقوله « قربة » بإسكان الراء وضمها للفتان مشهورتان ، قرىء بهما في السبع الأكثرون بالإسكان وورش بالضم ، والهدى بإسكان الدال مع تخفيف الياء ، وبكسر الدال مع تشديد الياء لفتان مشهورتان حكاهما الأزهري وغيره ، قال الأزهرى : الأصل التشديد والواحدة هد ية وهد ية ، ويقال فيه أهديت الهدى ،

قال العلماء: والهدى ما يهدى إلى الحرم من حيوان وغيره، والمراد هنا ما يجزى، في الأضحية من الإبل والبقر والعنم خاصة، لهذا قيده المصنف بقوله أن يهدى إليها من بهيمة الأنعام فخصه ببهيمة الأنعام لكونه يطلق على كل ما يهدى والأنعام هي الإبل والبقر والغنم، والله أعلم •

(اما الاحكام) فاتفقوا على أنه يستحب لمن قصد مكة بحج أو عمرة أن يهدى هديا من الأنعام وينحره هناك، ويفرقه على المساكين الموجودين في الحرم • ويستحب أن يكون ما يهديه سمينا حسنا كاملا نفيسا ، نا ذكره المصنف، ولا يجب الهدى إلا بالنذر، والله أعلم •

(فسرع) يستحب أن يكون الهدى معه من بلده ، فإن لم يفعل فشراؤه من الطريق أفضل من شرائه من مكة ، ثم من مكة ، ثم عرفات ، فإن لم يسقه أصلا بل اشتراه من منى جاز وحصل أصل الهدى • هذا مذهبنا وبه قال ابن عباس وأبو حنيفة وأبو ثور والجمهور • وقال ابن عمر وسعيد بن جبير : لا هدى إلا ما أحضر عرفات •

قال المصنف رحميه الله تعيالي

(فان كان من الإبل والبقر فالستحب ان يشعرها في صفحة سنامها الأيمن ويقلدها نعلين ، لما روى ابن عباس أن النبى على « صلى الظهر في ذى الحليفة ثم أتى ببدنة فاشعرها في صفحة سنامها الأيمن ، ثم سلت الدم عنها ثم قلدها نعلين » ولانه ربما اختلط بفيره ، فإذا أشعر وقلد تميز ، وربما ند فيعرف بالإشعار والتقلد فيرد ، وإن كان غنها قلده ، لما روت عائشة رضى الله أن النبى على « اهدى مرة غنما مقلدة ، وتقلد الغنم خرب القرب » لأن الفنم يثقل عليها حمل النعال ولا يشعرها ، لأن الإشعار لا يظهر في الغنم الكثرة شعرها وصوفها) .

(الشرح) حديث ابن عباس رضى الله عنهما رواه مسلم بنفظه ، وحديث عائشة رواه مسلم بلفظه والبخارى بمعناه • وقوله « يشعرها » بضم الياء ، وأصل الإشعار الإعلام • وقوله « صفحة سنامها الأيمن » كان ينبغى أن يقول اليمنى ، لأن الصفحة مؤنثة ، وهذا وصف لها ، ولكن قد ثبت فى صحيح مسلم فى حديث ابن عباس « هذا صفحة سنامها الأيمن » فيتعين تأويله ، وهو أن يكون المراد بالصفحة الجانب • وخرب القرب بضم الخاء المعجمة وفتح الراء ، وهى عراها واحدتها خربة كركبة وركب • وقوله « ند » هو بفتح النون وتشديد الدال ـ أى هرب •

(اما الاحكام) فاتفق الشافعي والأصحاب على أنه يسن لمن أهدى شيئا من الإبل والبقر أن يشعره ويقلده ، فيجمع بين الإشعار والتقليد ، وأنه إذا أهدى غنما قلدها ولا يشعرها .

قال أصحابنا: ويستحب كون الإشعار والتقليد في الجميع والهدى مستقبل القبلة ، وصح ذلك عن ابن عمر رضى الله عنهما ، وهذا كله لا خلاف فيه وأما قول المصنف في التنبيه: ويقلد البقر والغنم ولا يشعرها ، فجعل البقر كالغنم فغلط للذهول لا أنه تعمده ، وأنه وجه في المذهب وقد نبهت عليه في التحرير في صحيح التنبيه والله أعلم .

ولا فرق فيما ذكرناه بين هدى التطوع والمندور قال المصنف والمصحاب: المراد بالإشعار هنا أن يضرب صفحة سنامها اليمنى بحديدة ، وهي باردة مستقبلة القبلة فيدميها ثم يلطخها بالدم ، لما ذكره المصنف ، قالوا وتقليد الإبل والبقر يكون بنعلين من هذه النعال التي تلبس فى الرجلين فى الإحرام ، ويستحب أن يكون له قيمة ويتصدق بها بعد ذبح الهدى ، وتقليد الغنم بخسرب القرب ، وهي عراها وآذانها ، والخيوط المفتولة ونحوها ، قالوا: ولا يقلدها النعل ولا يشعرها لما ذكره المصنف ، ولو ترك التقليد والإشعار فلا شيء عليه لكن فاته الفضيلة .

ويجوز في الإبل والبقر تقديم الاشعار على التقليد وعكسه • وفي الأفضل وجهان (أحدهما) وهو نص الشافعي تقديم التقليد أفضل (والثاني) تقديم الإشعار أفضل • حكاه صاحب الحاوي عن أصحابنا كلهم ولم يذكر فيه خلافا، وصح هذا عن النبي الله وصح الأول عن ابن عمر من فعله • رواه مالك في الموطأ والبيهقي •

(فرع) قد ذكرنا أنه يستحب كون الشيعار في صفحة السنام اليمنى ، نص عليه الشافعي واتفق عليه الأصحاب ، فلو أهدى بعيرين مقرونين في حبل قال أبو على البندنيجي في كتابه الجامع ، والروياني في البحر: يشعر أحدهما في الصفحة اليمنى والآخر في اليسرى ليشاهد ، والله أعلم ،

(فسرع) قال الماوردى : قال الشافعى : فإن لم يكن للبقرة والبدنة سنام أشعر موضع سنامها •

(فسرع) قد ذكرنا أن مذهبنا استحباب الإشعار والتقليد فى الإبل والبقر ، وبه قال جماهير العلماء من السلف والخلف ، وهو مذهب مالك وأحمد وأبى يوسف ومحمد وداود • قال الخطابى : قال جميع العلماء : الإشعار سنة • ولم ينكره أحد غير أبى حنيفة ، وقال أبو حنيفة : الإشعار بدعة ، ونقل العبدرى عنه أنه قال : هو حرام لأنه تعذيب للحيوان ومثلة ، وقد نهى الشرع عنهما •

واحتج أصحابنا بحديث عائشة رضى الله عنها قالت « فتلت قلائد بدن رسول الله بينييدى ثم أشعرها وقلدها ، ثم بعث بها إلى البيت وأقام بالمدينة فما حرم عليه شيء كان له حلالا » رواه البخارى ومسلم • وعن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم قالا : « خرج النبي في زمن الحديبية من المدينة مع عشرة مائة من أصحابه حتى إذا كان بذى الحليفة قلد النبي الهدى وأشعره وأحرم بعمرة » رواه البخارى •

وعن ابن عباس قال «صلى رسول الله على الحليفة ثم دعا بناقته فاشعرها فى صفحة سنامها الأيمن ، وسلت الدم وقلدها نعلين ، ثم ركب راحلته فلمسا استوت به على البيداء أهل بالحج » رواه مسلم ورواه أبو داود باسسناد صحيح وقال : « ثم سسلت الدم بيديه » وفى رواية بأصبعيه ، وعن نافع « أن ابن عمر كان إذا أهدى هديا من المدينة قلده وأشعره بذى الحليفة ، يقلده قبل أن يشعره ، وذلك فى مكان واحد وهو موجه للقبلة يقلده نعلين ويشعره من الشق الأيسر ثم يسساق معه حتى يوقف به مع الناس بعرفة ، ثم يدفع به معهم إذا دفعوا فاذا قدم فى غداة نحره » رواه مالك فى الموطأ عن نافع فهو صحيح بالإجماع ،

وعن مالك عن نافع أن ابن عمر «كان يشعر بدنه من الشق الأيسر الله أن يكون صعابا مقرنة ، فاذا لم يستطع أن يدخل منها أشعر من الشق الأيمن ، وإذا أراد أن يشعرها وجهها إلى القبلة ، وإذا أشعرها قال : باسم الله والله أكبر وأنه كان يشعرها بيده وينحرها بيده قياما » وروى مالك والبيهةى وغيرهما بالاسناد الصحيح عن ابن عمر أنه قال «الهدى ما قلد وأشعر ووقف به بعرفة » وروى البيهةى باسناده الصحيح عن عائشة وأسعر البدنة ليعلم أنها بدنة » وأما الجواب عن احتجاجهم بالنهى عن المثلة وعن تعذيب الحيوان فهو أن ذلك عام » وأحاديث الإشعار خاصة فقدمت وأجاب الشيخ أبو حامد بجواب آخر ، وهو أن النهى عن المثلة كان عام غزوة أحد سنة ثلاث من الهجرة والإشعار كان عام الحديبية سنة ست ، غزوة أحد سنة ثلاث من الهجرة والإشعار كان عام الحديبية سنة ست ، غزوة أحد سنة ثلاث من الهجرة والإشعار كان عام الحديبية سنة ست ، ناق حجة الوداع سنة عشر فكان ناسخا ، والمختار هو الجواب الأول ، باق والله أعلم ،

(فسرع) قد ذكرنا أن مذهبنا استحباب الإشعار في صفحة السنام اليمنى ، وبه قال أحسد وداود ، وقال ابن عمر ومالك وأبو يوسف : يشعرها في الصفحة اليمرى دليلنا حديث ابن عباس السابق في الفرع قسله ،

(فسرع) ذكرنا أن مذهبنا إشعار البقر مطلقا ، فان كان لها سنام أشعرت فيه وإلا ففي موضعه ، وقال مالك : إن كان لها سنام أشعرت فيه ، وإلا فلا إشعار .

(فسرع) مذهبنا تقليد الغنم للأحاديث السابقة • وقال أبو حنيفة ومالك : «لا يستحب » •

(فسرع) يستحب فتل قلائد الهدى لحديث عائشة قالت « فتلت قلائد بدن رسول الله على يبدى ثم أشعرها وقلدها ثم بعث بها إلى البيت واقام بالمدينة فما حرم عليه شيء كان له حلالا » رواه البخارى ومسلم ، وفي رواية « كنت أفتل القلائد للنبي فيقلد الغنم ، ويقيم في أهله حلالا » رواه البخارى ومسلم .

(فسرع) إذا قلد الهدى وأشعره لم يصر هديا واجبا على المذهب الصحيح المشهور الجديد بل يبقى سنة ، كما قبل التقليد والإشعار ، وفيه قول شاذ أنه يصير واجبا كما لو نذره باللفظ ، وسيأتي إيضاح المسألة حيث ذكرها المصنف في أول كتاب النذر .

(فسرع) إذا قلد هديه وأشعره لا يصير محرما بذلك ، وإنما يصير محرما بنية الإحرام ، وهذا مذهبنا ومذهب العلماء كافة ، ونقل الشيخ أبو حامد عن ابن عباس وابن عمر رضى الله عنهم أنهما قالا : يصير محرما بمجرد تقليد الهدى ، وهمذا النقل الذى ذكره أبو حامد وتابعه عليه الأصحاب فيه تساهل ، وإنما مذهب ابن عباس أنه إذا قلد هديه حرم عليه ما يحرم على المحرم حتى ينحر هديه ، وكذا مذهب ابن عمر إن صح عنه في هذه المسألة شيء ، ودليل ما ذكرته حديث عمرة بنت عبد الرحمن « أن في هذه المسألة شيء ، ودليل ما ذكرته حديث عمرة بنت عبد الرحمن « أن وياد بن أبي سفيان كتب إلى عائشة أن عبد الله بن عباس قال : من أهدى وعديا حرم عليه ما يحرم على الحاج حتى ينحر هديه ، قالت عمرة : قالت عائشة : ليس كما قال ابن عباس ، أنا فتلت قلائد هدى رسول الله يهدى على يبدى ثم قلدها رسول الله يهدى يبدى ثم بعث بها مع أبى فلم يحرم على رسول الله يهدى أحله الله له حتى نحر الهدى » رواه البخارى ومسلم ،

وفى رواية مسلم « أن ابن زياد كتب إلى عائشة » وفى رواية لمسلم « أنا فتلت تلك القلائد من عهن كان عندنا فأصبح فينا رسول الله حلالا

يأتى ما يأتى الحلال من أهله أو يأتى ما يأتى الرجل من أهله » وفى رواية لمسلم عن عروة وعمرة أن عائشة قالت: «كان رسول الله على يهدى من المدينة فأفتل قلائد هديه ثم لا شيء مما يتجنب المحرم » وعن الأسود عن عائشة مثله ، والله أعلم •

(فرع) السنة أن يقلد هديه ويشعره عند إحرامه ، سواء أحرم من الميقات أو قبله للاحاديث السابقة ، والله أعلم •

(فرع) يستحب لمن لم يرد الذهاب إلى الحج أن يبعث هديا الاحاديث الصحيحة السابقة ويستحب أن يقلده ويشعره من بلده بخلاف من يخرج بهديه فإنه إنما يشعره ويقلده حين يحرم من الميقات أو غيره كما ذكرنا في الفرع قبله ، ودليل الجميع الأحاديث السابقة ، والله أعلم و

(فسرع) قال الشافعي رضي الله عنه: ويجزي، في الهدى الذكر والأنثى ، لأن المقصود اللحم ، والذكر أجود لحما وأكثر ، ويخالف الزكاة حيث لا يجزى، الذكر ، لأن المقصود تسليم الحيوان في الزكاة حيا لينتفع المساكين بدره ونسله وصوفه وغير ذلك « قال الشافعي : والأنثى أحب إلى من الذكر لأنها أزكى لحما والضأن أفضل من المعز ، والفحل أفضل من الحصى ، قال أصحابنا لم يرد الفحل الذي يضرب لأن الضراب يهزله ويضعفه ، وإنما أراد الفحل الذي لا يضرب ،

(فسرع) ثبت عن على رضى الله عنه قال « أمرنى رسول الله على أن أقوم على بدنه أتصدق بلحمها وجلودها وأجلتها • وأن لا أعطى الجزار منها وقال: نحن نعطيه من عندنا » رواه البخارى ومسلم •

وفى رواية للخارى قال : أهدى النبى على مائة بدنة ، فأمرنى بلحومها فقسمتها ، ثم أمرنى بجلالها فقسمتها ، ثم أمرنى بجلودها فقسمتها ، واتفق

الشافعى والأصحاب وغيرهم من العلماء على استحباب تجليل الهدى والصدقة بذلك الجل ، ونقل القاضى عياض عن العلماء أن التجليل يكون بعد الإشعار ، لئلا يتلطخ بالدم ، وتكون نفاسة الجلال بحسب حال المهدى ، وكان بعض السلف يجلل بالوشى • وبعضهم بالحبرة ، وبعضهم باللادن والأرز ، وكان ابن عمر يجلل بالأنماط ، ويستحب أن يشق على الأسمة إن كانت قيمتها قليلة لئلا يسقط ، وليظهر الإشسعار وإن كانت نفيسه لم يشق والله أعلم •

قال المصنف رحميه الله تعيالي

(فإن كان تطوعاً فهو باق على ملكه وتصرفه إلى أن ينحر ، وإن كان نذرا زال ملكه عنه وصار للمساكين ، فلا يجوز له بيمه ولا إيداله بغيره ، لما روى ابن عمر رضي الله عنهما أن عمر رضي الله عنه أتى النبي على فقال ((يارسول الله اهديت نجيبة واعطيت بها ثلاثمالة دينار افابيعها وابتاع بثمنها بدنا وانحرها : قال: لا ، ولكن انحرها إياها » فإن كان مما يركب جاز له أن يركبه بالمعروف إذا احتاج ، لقوله تعالى ((ولكم فيها منافع إلى أجل مسمى)) (١) وسئل جابر رضى الله عنه عن ركوب المهدى فقال: سمعت رسول الله على يقول: اركبا بالمعروف إذا الجئت إليها ، فإن نقصت بالركوب ضمن التقصان ، وإن نتجت تبعها الولد وينحره معها سواء حدث بعد النذر أو قبله ، لما روى أن عليا رضي الله عنه ((رأى رجلا يسوق بدنة ومعها ولدها فقال: لا تشرب من لبنها إلا ما فضل عن ولدها ، فإذا كان يوم النحر فانبحها وولدها !! ولانه معنى يزيل الملك فاستتبع الولد كالبيع أو المتق ، فإن لم يمكنه أن يمشى حمله على ظهر الأم لما روى أن أبن عمر كان يحمل ولد البدنة إلى أن يضحي عليها ولا يشرب لبنها إلا مالا يحتاج إليه الولد ، ولقول على كرم الله وجهه ، ولأن اللبن غذاء الولد ، والولد كالام ، فإذا لم يجز أن يمنع الام علفها لم يجز أن يمنع الولد غذاءه ، وإن فضل عن الولد شيء فله ان يشربه لقوله عز وجل ﴿ ولكم فيها منافع إلى أجل مسمى أا ولقول على رضى الله عنه ، والأولى أن يتصدق به ،

وإن كان لها صوف ... نظرت فإن كان في تركه صلاح بان يكون في الشناء، وتحتاج إليه للدفء ... لم يجزه ، لانه ينتفع به الحيوان في دفع البرد عنه ،

⁽¹⁾ من **الآية ٢٣** من سورة **الحج ،**

وينتفع به المساكين عند النبح ، وإن كان الصلاح في جزه ان يكون في وقت الصيف وقد بقى إلى وقت النحر مدة طويلة جزه لانه يترفه به الهدى ويستمر فتنفع به المساكين فإن احصر نحره حيث أحصر كما قلنا في هدى المحصر ، وإن تلف من غير تفريط لم يضمنه لانه أمانة عنده ، فإذا هلكت من غير تفريط لم تضمن كالوديمة ، وإن أصابه عيب نبحه واجزاه ، لأن ابن الزبير أتى في هداياه بناقة عوراء فقال ((إن كان أصابها بعد ما اشتريتموها فامضوها : وإن كان أصابها بعد ما اشتريتموها فامضوها : وإن كان أصابها قبل أن تشتروها فابدلوها ») ولاته لو هلك جميعه لم يضمنه ، فإذا نقص بعضه لم يضمنه كالوديعة) .

(الشرح) حديث ابن عمر فى قصة نجيبة بنت عمر رواه أبو داود وغيره باسناد صحيح ، إلا أنه من رواية جهم بن الجارود عن سالم بن عبدالله ابن عمر قال البخارى : لا يعرف له سماع مرسل ، ووقع فى المهذب نجيبة والذي قاله المحدثون ووقع فى رواياتهم نجيبا بغيرها ،

(وأما) حديث جابر فرواه مسلم ولفظه « سمعت جابر بن عبد الله يسأل عن ركوب الهدى فقال سمعت رسول الله يقي يقول اركبها بالمعروف إذا ألجئت إليها حتى تجد ظهرا » وعن أنس رضى الله عنه قال « مر رسول الله يقي برجل يسوق بدنة فقال : اركبها فقال : إنها بدنة قال : اركبها مرتين أو ثلاثا » رواه البخارى ومسلم • وفى الصحيحين عن أبى هريرة عن النبى مثله (وأما) حديث على رضى الله عنه فرواه البيهقى •

(وأما) الأثر عن ابن عمر فى حمل ولد البدئة فصحيح ، رواه مالك فى الموطأ باسناده الصحيح ، وهو مالك عن نافع أن ابن عمسر كان يقول « إذا أنتجت البدئة فليحمل ولدها حتى ينحر معها فان لم يجد له محلا فليحمل على أمه حتى ينحر معها » • (وأما) الأثر عن ابن الزبير فصحيح رواه البيهقى باسناد صحيح •

(واما الفاظ الفصل) فقوله (لأنه معنى يزيل الملك فاستتبع الولد) احتراز من التدبير ، فان ولد المدبرة من نكاح أو زنا لا يتبعها فى التدبير على أصبح القولين ، وقوله (يحتاج للدفأ) هكذا هو فى نسخ المهذب للدفأ وهو _ بفتح الدال والفاء وبعدها همزة _ على وزن الظمأ ، قال الجوهرى : الدفء السخونة يقول فيه : دفى دفا مثل ظمى علما ، والاسم الدفء بالكسر وهو الشىء الذى يدفئك ، والجمع الدفاء ، والله تمالى أعلم ،

(اما الاحكام) ففيها مسائل (إحداها) إذا كان الهدى تطوعا فهو باق على ملكه وتصرفه فله ذبحه وأكله وبيعه وسائر التصرفات لأن ملكه ثابت ولم ينذره وإنما وجد منه مجرد نية ذبحه ، وهذا لا يزيل الملك كما لو نوى أن يتصدق بماله أو يعتق عبده أو يطلق امرأته أو يقف داره ، وقد سبق قريبا حكاية قول شاذ أنه إذا قلد الهدى صار كالمنذور ، والصواب الأول ،

(أما) إذا نذر هدى هذا الحيوان فانه يزول ملكه بنفس النذر ، وصار الحيوان للمساكين فلا يجوز للناذر التصرف فيه ببيع ولا هبة ولا وصية ولا رهن ولا غيرها من التصرفات التي تزيل الملك أو تؤول إلى زواله كالوصية والهبة والرهن ولا يجوز أيضا إبداله بمثله ولا بخير منه ، هذا هو المشهور وهو الذي تظاهرت عليه نصوص الشافعي ، وقطع به الأصحاب في جميع الطرق .

وحكى الرافعى وجها أنه لا يزول ملكه حتى يذبحه ويتصدق باللحم ، كما لو قال: لله على إعتاق هذا العبد ، فانه لا يزول ملكه عنه إلا باعتاقه ، وهذا الوجه غلط والصواب ما سبق ، وفرق الأصحاب بين الهدى والإعتاق بأن الملك ينتقل فى الهدى إلى المساكين ، فانتقل بنفس النذر كالوقف ، وأما الملك فى العبد فلا ينتقل إلى العبد ولا إلى غيره ، بل ينفك عن الملك . وفيها الوجه الذي حكاه الرافعي و قال أصحابنا: ولو نذر إعتاق عبد معين لم يجز له بيعه وإبداله ، وإن كان لم يزل الملك فيه بنفس النذر لأنه ثبت بالنذر لهذا العدح فلا يجوز إبطاله عليه قال أصحابنا: فان خالف فباع الهدى أو الأضحية المعينين لزمه استرداده إن كانت عينه باقية ويلزمه رد الثمن ، قان تلف الهدى عند المشترى أو أتلفه لزمه قيمته أكثر ما كانت من حين القبض إلى حين التلف ، ويشترى الناذر بتلك القيمة مثل التالف جنسا ونوعا وسنا ، قان لم يجد بالقيمة المثل لغلاء حدث لزمه أن يضم من ماله إليها تمام الثمن ، وهذا معنى قول الأصحاب : يضمن ما باعه بأكثر الأمرين من قيمته ومثله و

قال أصحابنا ولو أنذر أضحية معينة فحكمها حكم الهدى فيما ذكرناه ،

وإن كانت القيمة أكثر من ثمن المثل لرخص حدث لزمه أن يشترى ، وفيما يفعل بالزيادة خلاف سنذكره مع تمام فروع المسألة في باب الأضحية ، حيث ذكره المصنف إن شاء الله تعالى • ثم إن اشترى المثل بعين القيسة صار المشترى ضحية بنفس الشراء ، وإن اشتراه في الذمة ونوى عند الشراء أنها ضحية فكذلك وإلا فليجعله بعد الشراء ضحية ، والله أعلم •

(فسرع) لا يجوز إجارة الهدى والأضحية المنذورين لأنها بليع الممنافع، وقد نقل القاضى عياض إجماع المسلمين على هذا • ويجوز إعارتها لأنها إرفاق كما يجوز الارتفاق بها ، فلو خالف وأجرها فركبها المستأجر فتلفت ضمن المؤجر قيمتها والمستأجر الأجرة ، وفي قدرها وجهان (أصحبما) أجرة المثل (والثاني) الأكثر من أجرة المثل والمسمى • ثم في مصرفها وجهان (أحدهما) الفقراء فقط (وأصحهما) مصرف الضحايا ، والله أعلم • وجهان (أحدهما) الفقراء فقط (وأصحهما) مصرف الضحايا ، والله أعلم • والمسالة الثانية) يجوز ركوب الهدى والأضحية المنذورين ويجوز

إركابها بالعارية كما سبق، ويجوز الحمل عليهما ولا يجوز إجارتها لذلك ، ويشترط فى الركوب والإركاب والحمل أن يكون مطيقا لذلك لا يتضرر به ، ولا يجوز الركوب والحمل عليه إلا لحاجة للحديث السابق و وممن صرح به الشيخ أبو حامد والبندنيجي والمتولى وصاحب البيان وآخرون وهو ظاهر نص الشافعي ، فانه قال : يركب الهدى إذا اضطر إليه و قال الماوردي ويجوز بلا ضرورة ما لم يهزلها و وأما الشيخ أبو حامد فقال : لا يجوز أن يركب الهدى و قال الشافعي : فان اضطر إلى ركوبه ركب لا يجوز أن يركب الهدى و قال البندنيجي : لا يجوز ركوبه إلا لضرورة وقال الروياني : قال الشافعي : الأوسط ليس له ركوبه إلا من ضرورة ، وله حمل المضطر والمعيي () قال : وقال القفال : هل يجوز الركوب ؟ فيه وجهان المضطر والمعيي () قال : وقال القفال : هل يجوز الركوب ؟ فيه وجهان (أصحهما) له الركوب بحيث لا يضر الهدى ، سواء كان ضرورة أم لا ، قال الروياني : هذا خلاف النص والله أعلم و واتفق أصحابنا مع نصوص الشافعي على أنه إذا ركبها حيث أذنا له فنقصت بركوبه ضمن النقصان ، والله أعلم و

(الثالثة) إذا ولد الهدى أو الأضحية المتطوعة بهما فالولد ملك له كالأم، فيتصرف فيه بما شاء من بيع وغيره كالأم، ولو ولدت التى عينها ابتداء بالنذر هديا أو أضحية تبعها ولدها بلا خلاف، وسواء كانت حاملا عند النذر أو حدث الحمل بعده لما ذكره المصنف، فإن ماتت الأم بقى حكم الولد كما كان، ويجب ذبحه في وقت ذبح الأم، ولا يرتفع حكم الهدى فيه بموت أمه، كما لا يرفع حكم ولد أم الولد بموتها ولو عينها بالنذر عما كان التزمه في ذمته فثلاثة أوجه (الصحيح) أن حكم ولدها حكمها كولد المعينة بالنذر ابتداء (والثاني) لا يتبعها، بل هو ملك المضحى والمهدى، لأن ملك الفقراء ليس بمستقر في هذه، فانها لو غابت عادت

 ⁽۱) اسم قاعل من أعيا المساشي أي كل وهو هنا قمل لازم ، ويأتي متعديا في تحو أعباه
 السير ،

إلى ملكه (والثالث) يتبعها ما دامت حية ، فان مات لم يبق حكم الهدى ولا الأضحية فيه والمذهب الأول ، قالوا : ويجرى هذا الخلاف في ولد الأمة المبيعة إذا ماتت في يد البائع ، والله أعلم ،

قال المصنف والأصحاب: وإذا لم يطق ولد الهدى المشي حمل على أمه أو غيرها حتى يبلغ الحرم لما ذكره المصنف، والله أعلم، وإذا ذبح الأم والولد في أضحية التطوع ففي تفرقة لحمهما ثلاثة أوجه (أحدها) لكل واحد أضحية مستقلة ، فيتصدق من كل واحدة بشيء لأنهما ضحيتان (والثاني) يكفي التصدق من إحداهما لأنه بعضها (والثالث) لابد من التصدق من الأم لأنه الأصل، وهذا هو الأصح عند الغزالي، وصحح الروياني الأول وهو المختار، ويشترك الوجهان الأخيران في جواز أكل جميع الولد أما إذا ذبحها فوجد في بطنها جنينا فقال الرافعي: يحتمل أن يكون فيه الخلاف ويحتمل القطع بأنه بعضها، هذا كلام الرافعي، والمختار أنه يبني على القولين المعروفين أن الحمل له حكم وقسط من والمختار أنه يبني على القولين المعروفين أن الحمل له حكم وقسط من ويحتمل القطع بأنه بعض كبدها وإلا فالظاهر طرد الخلاف، ويحتمل القطع بأنه بعض منها (والأصح) على الجملة أنه لا يجوز أكل جيموه هنا، والله أعلم،

(الرابعة) إذا كان لبن الهدى أو الأضحية المنذورين قدر كفاية الولد لا يجوز حلب شيء منه ، فان حلب فنقص الولد بسببه لزنه (أ) وإن فضل عن رى الولد حلب الفاضل ، ثم قال المصنف والجمهور: له شربه ، لأنه يشق نقله ولأنه يستخلفه بخلاف الولد ، وفيه وجه ضعيف أنه لا يجوز شربه ، بل يجب التصدق به ، وممن حكى هذا الوجه الققال وصاحبه الفوراني والروياني وصاحب البيان وغيرهم ، وقال المتولى : إن أم نجوز أكل لحم الهدى لم يجز شرب لبنه ، بل يجب نقله إلى مكة إن

⁽١) بياض بالأصل ولفل العبارة « الزمه ضمان النقصان » . (المطيفي)

أمكن ، أو تجفيفه ونقله جافا ، فان تعذر تبصدق به علي الفقراء في موضع الحلب ، وإن جوزنا أكل لحمه جاز شربه ، فهذه ثلاث طرق (المذهب) منها القطع بجواز شرب الفاضل عن حاجة الولد ، نص عليه الشافعي في كتابه الأوسط وفي غيره ، قال الشافعي والأصحاب : ولو تصدق لكان أفضل وقال الشافعي والأصحاب : وحيث جاز شربه جاز أن يسقيه لغيره بلا عوض ولا يجوز بلا خلاف ، قال الشافعي والأصحاب : ولو مات الولد كان حكم لبنه حكم الزائد على حاجة الولد كما ذكرنا ، والله أعلم ،

(الخامسة) قال أصحابنا: إن كان فى بقاء صوف الهدى المنذور مصلحة لدفع ضرر حر أو برد أو نحوهما ، أو كان وقت ذبحه قريبا ولم يضره بقاؤه لم يجزه جزه وإن كان فى جزه مصلحة بأن يكون فى وقت الذبح بعد جزه وله الانتفاع به ، والأفضل أن يتصدق به ، هكذا قاله المصنف والجمهور ، وقال المتولى : يستصحب الصوف إلى الحرم ويتصدق به هناك على المساكين كالولد ، وقطع الدارمى بأن لا يجز الصوف مطلقا والمذهب الأول ، والله أعلم .

(السادسة) إذا أحصر ومعه الهدى المنذور أو المتطوع به فيحل نحر الهدى هناك ، كما ينحر هدى الإحصار هناك .

(السابعة) إن تلف الهدى المنذور أو الأضحية المنذورة قبل المحل بتفريط لزمه ضمانه ، وإن تلف بلا تفريط لم يلزمه ضمانه ، وإن تعب ذبحه وأجزأه ، ودليل الجميع في الكتاب ، ولا خلاف في شيء من هذا إلا وجها شاذا حكاه البندنيجي وصاحب البيان وغيره عن أبي جعفر الاستراباذي من أصحابنا أنه يجب إبدال المعيب ، وهذا فاسد لأنه لم يلتزم في ذمته شيئا وإنما التزم هذا ، فاذا تعيب من غير تفريط لم يلزمه شيء كما لو تلف ، والله أعلم ،

⁽١) لعله يريد (في رقت يسبهل الذبح بعد جزه) (ط) .

(فسرع) ذكرنا أن مذهبنا أنه إذا نذر هديا معينا زال ملكه عنه ولم يجز له بيعه وقال أبو حنيفة : لا يزول ملكه عنه ، بل يجوز له التصرف فيه بالبيع والهبة وغيرهما ، لكن إذا باعه لزمه أن يشترى بثمنه مثله هديا مدايانا ما سبق •

(فسرع) في مذاهب العلماء في ركوب الهدى المنذور •

ذكرنا أن مذهبنا جوازه للمحتاج دون غيره على ظاهر النص ، وبه قال ابن المنذر ، وهو رواية عن مالك ، وقال عروة بن الزبير ومالك وأحمد وإسحاق : له ركوبه من غير حاجة بحيث لا يضره ، وبه قال أهل الظاهر ، وقال أبو حنيفة : لا يركبه إلا إن لم يجد منه بدا وحكى القاضى عن بعض العاماء أنه أوجب ركوبها لمطلق الأمر ولمخالفة ماكانت الجاهلية عليه من إهمال السائبة والبحيرة والوصيلة والحام ، دليلنا على الأولين الأحاديث السابقة ، وعلى الموجبين أنه على «أهدى الهدايا ولم يركبها » ،

(فسرع) ذكرنا أن مذهبنا أنه إذا نذر هديا معينا سليما ثم تعيب لا يلزمه إبداله ، وبه قال عبد الله بن الزبير وعطاء والحسن والنخعى والزهرى والثورى ومالك وإسحاق وقال أبو حنيفة : يلزمه إبداله ، وبه قال الاستراباذى من أصحابنا كما سبق .

(فسرع) ذكرنا أن المشهور من مذهبنا جواز شرب ما فضل من لبن الهدى عن الولد، وقال أبو حنيفة : لا يجوز بل ينضح ضرعها بالماء ليخف اللبن ، دليلنا ما سبق ،

قال المصنف رحمسه الله تعسالي

(وإن عطب وخاف أن يهلك نحره وغمس نعله في دمه وضرب به صفحته للساروي أبو قبيصة أن رسول الله على (كان يبعث بالهدى ثم يقول : إن عطب منها شيء غضيت عليه موتا فانحرها اغمس نعلها في دمها ثم اضرب صفحتها

ولا تطعمها انت ولا احد من رفقتك)) ولاته هدى معكوف عن الحرم فوجب نحره مكانه كهدى المحصر ، وهل يجوز ان يغرقه على فقراء الرفقة ؟ فيه وجهان (أحدهما) لا يجوز لحديث ابى قبيصة ، ولأن فقراء الرفقة يتهمون في سبب عطبها فلم يطعموا منها (والثاني) يجوز لانهم من اهل الصدقة ، فجاز ان يطعموا كسائر الفقراء ، فإن آخر ذبحه حتى مات ضمنه لانه مفرط في تركه فضمنه كالمودع إذا راى من يسرق الوديمة فسكت عنه حتى سرقها .

وإن أتلفها لزمه الضمان لاته اتلف مال المساكين فلزمه ضمانه ، ويضمنه باكثر الأمرين من قيمته أو هدى مثله ، لاته لزمه الإراقة والتفرقة وقد فوت الجميع فلزمه ضمانهما ، كما لو أتلف شيئين ، فإن كانت القيمة مثل ثمن مثله اشترى مثله وأهداه ، وإن كانت اقل لزمه أن يشترى مثله ويهديه ، وإن كانت اكثر من ذلك نظرت فإن كان يمكنه أن يشترى به هديين ـــ اشتراهما ، وإن لم يمكنه أشترى هديا ، وفيما يفضل ثلاثة أوجه (أحدها) يشترى به جزءا من حيوان ، ويذبح لأن إراقة الدم مستحقة ، فإذا أمكن لم يترك (والثاني) أنه يشترى به اللحم لأن اللحم والإراقة مقصودان والإراقة تشق فستقطت ، والتفرقة لا تشق فلم تسقط (والثالث) أن يتصدق بالفاضل ، لاته إذا سقطت الإراقة كان اللحم والقيمة واحدا ،

وإن اتلفها أجنبى وجبت عليه القيمة ، فإن كانت القيمة مثل ثمن مثلها أشترى بها مثلها ، وإن كانت اكثر ولم تبلغ ثمن مثلين اشترى المشل ، وفي الفاضل الأوجه الثلاثة ، وإن كانت أقل من ثمن المثل ففيه الأوجه الثلاثة ، وإن كانت أقل من ثمن المثل ففيه الأوجه الثلاثة ، وإن كان الهدى الذى نذره اشتراه ووجد به عيبا بعد النذر لم يجز له الرد بالمبب ، لاته قد أيس من الرد لحق الله عز وجل ويرجع بالأرش ويكون الأرش للمساكين لأنه بدل عن الجزء الفائت الذى التزمه بالنذر ، فإن لم يمكنه أن يشترى به هديا ففيه الأوجه الثلاثة) .

(الشرح) حديث أبى قبيصة رواه مسلم فى صحيحه ، واسم أبى قبيضة دوّيب بن حلحلة الخزاعى والد قبيصة بن ذوّيب الفقيه المشهور التابعى ، وافظ الحديث فى صحيح مسلم «عن ابن عباس أن ذوّيبا أبا قبيصة حدثه أن رسول الله ين كان يبعث معه بالبدن ثم يقول : إن عطب منها شىء فخشيت عليه موتا فانجرها ثم اغمس نعلها فى دمها ثم اضرب به صفحتها

ولا تطعمها أنت ولا أحد من أهل رفقتك » وعن ناجية الأسلمى أن رسول الله على « بعث معه بهدى فقال : إن عطب فانحره ، ثم اصبغ نعله فى دمه ، ثم خل بينه وبين الناس » رواه أبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه ، قال الترمذى : حديث حسن صحيح ،

واما الفاظ الفصل فقدوله: خاف أن يهلك ـ هو بكسر اللام ـ وقوله (غمس نعله) يعنى النعل المعلقة في عنقه ، كما سبق أنه يسن أن يقلدها نعلين ، قوله في (ولا تطعمها) هو بفتح الناء والعين ، أى لا تأكلها ، والرفقة بضم الراء وكسرها قوله (هدى معكوف عن الحرم) أى محبوس ، وقوله (بأكثر الأمرين من قيمته وهدى) هكذا وقع في بعض النسخ هنا ، وهدى بالواو ، ووقع بعضها أو ، وهذا هو الذي ينكر في كتب الفقه مثله ، ولكن الصواب هو الأول ، والله أعلم ،

(اما الاحكام) ففيها مسائل:

(إحداها) إذا عطب الهدى في الطريق وخاف هلاكه ، قال أصحابنا :
إن كان تطوعا فله أن يفعل به ما شاء من بيع ودبح وأكل وإطعام وتركه وغير ذلك لأنه ملكه ، ولا شيء عليه في كل ذلك ، وإن كان منذورا لزمه ذبحه ، قان تركه حتى هلك لزمه ضمانه ، كما لو فرط في حفظ الوديعة حتى تلفت و وإذا ذبحه غمس النمل التي قلده إياها في دمه وضرب بها صفحة سنامه وتركه موضعه ليعلم من مر به أنه هدى فيأكله ، قال أصحابنا : ولا يجوز للهدى ولا لسائق هذا الهدى وقائده الأكل منه بلا خلاف للحديث ، ولا يجوز للاغنياء الأكل منه بلا خلاف المعديث ، ولا يجوز للاغنياء الأكل منه بلا خلاف المدى الأكل منه بلا غلا مق الإجماع لحديث ناجية السابق ه

وهل يجوز للفقراء من رفقة صاحب الهدى الأكل منه ؟ فيه وجهان

مشهوران ذكرهما المصنف بدليلهما (أصحهما) لا يجوز، وهو المنصوص الشافعي وصححه الأصحاب للحديث و ومن جوزه حمل الحديث على أن النبي المنطب النبي المنطب الم

وإذا ذبح الهدى الواجب وغمس نعله فى دمه وضرب به صفحته وتركه فهل يتوقف إباحة أكله على قوله: أبحته لمن يأكل منه ؟ فيه قولان (أصحهما) لا يتوقف بل يكفى ذبحه وتخليته ، لأنه بالنذر زال ملكه وصار للفقراء و أما إذا عطب هدى التطوع فذبحه فقال صاحب الشامل والأصحاب: لا يصير مباحا للفقراء بمجرد ذلك ، ولا يصير مباحا لهم إلا بلفظ بأن يقول أبحته للفقراء أو المساكين أو جعلته لهم أو سبلته لهم ونحو ذلك ، قالوا: ولا خلاف فى هذا ، قالوا: فاذا قال هذا اللفظ جاز لمن سمعه ذلك ، قالوا: ولا خلاف ، وهل يجوز لغيره ؟ قولان ، قال فى الإملاء : حتى يعلم الإذن ، وقال فى الأم والقديم : يحل ، وهو الأصح لأن الظاهر أنه أباحه ، وقياسا على ما إذا رأى ماء فى الطريق موضوعا وعليه أمارة الإباحة ، فان له شربه باتفاقهم ، والله أعلم و

(فسرع) قد ذكرنا أنه إذا عطب الهدى المنذور فلم يذبحه جتى هلك

ضمنه ، وإن أكله ضمنه ، قال الروياني : قال أبو على الطبرى في الإفصاح : قال الشافعي : يوصل بدله إلى مساكين الحرم ، قال أبو على : وعندى القياس أنه يجعله لمساكين موضعه ، قال الروياني : هذا غلط لأنه يمكن إيصال ثمنه إلى مساكين الحرم بخلاف الذبيحة ، وكما يجب إيصال الولد إليهم دون اللبن .

(المسألة الثانية) إذا أتلف المهدى الهدى لزمه ضمانه باكتر الأمرين من قيمته ومثله كما لو باع الأضحية المعينة وتلفت عند المشترى و هذا هو المذهب وبه قطع الجمهور وفيه وجه ضعيف مشهور أنه يلزمه قيمته يوم الإتلاف ، كما سنذكره إن شاء الله تعالى فيما إذا أتلفه أجنبى ، وبهذا الوجه قال مالك وأبو حنيفة ودليل المذهب ما ذكره المصنف و فعلى المذهب إن كانت القيمة مثل ثمن مشله ، بأن لم يتغير السعر لزمه شراء مثله ، وإن كانت أكثر بأن رخص السعر فان أمكن أن يشترى بها هديين لزمه ذلك أو هديا واحدا نفيسا ، فان لم يمكنه فاشترى واحدا وفضلت فضلة ـ نظر إن أمكنه أن يشترى بهذه الفضلة شقصا من هدى مثلها ففيه خمسة أوجه (أصحها) يلزمه شراؤه وذبحه مع الشربك ولا يجوز إخراج القيمة دراهم يتصدق بها ، هكذا قاله الجمهور وقال إمام الحرمين : على هذا الوجه يصرفها مصرف الضحايا حتى لو أراد أن يتخذ منها خاتما يقتنيه ولا يبيعه جاز له ذلك و

قال الرافعي: وهذا وجه من قول الجمهـور • وقال: ويشبه أن لا يكون فيه خلاف محقق ، بل المراد أنه لا يجب شقص ويجوز إخراج الدراهم ، وقد يتساهل في ذكر المصرف في مثل هذا • وهذا الذي قاله الإمام تفريع على جواز الأكل من الهدى الواجب(۱) •

 ⁽۱) مكذا بالأصل وانظر اين الوجه الثاني أ ولعل الوجه الثاني جواز اخراج القيمية
 ويتصدق بها .

(والوجه الثالث) يجب أن يشترى بها لحما ويتصدق به (والرابع) أن له صرفها فى جزء من غير المثل ، لأن الزيادة على المثل كابتداء هدى (والخامس) أنه يهلك هذه الفضلة ، حكاه الرافعي ، هذا كله إذا أمكن شراء شقص بهذه الفضلة ، فان لم يمكن ففيه الأربعة ويسقط الأول (أصحها) الثاني ، وهو جواز إخراج القيمة دراهم ويتصدق بها ، ويحكى كلام إمام الحرمين ، والله أعلم ،

أما إذا أتلفه أجنبي فلا يلزمه إلا القيمة بلا خلاف والفرق بينه وبين المهدى حيث قلنا: إن المذهب أنه يلزمه أكثر الأمرين أن المهدى التزم الإراقة ، قال أصحابنا: فيأخذ المهدى القيمة من الأجنبي فيشترى بها مثل الهدى المتلف ، فان حصل مثله من غير زيادة ولا نقص ذبحه ، وإن زادت القيمة فان بلغت الزيادة مثلين لزمه شراؤهما ، وإن لم تبلغ مثلين اشترى مثلا ، وفي الزيادة الأوجه السابقة فيما إذا أتلفها المهدى ، أما إذا لم تف القيمة بمثله لغلاء حدث ، فيشترى دونه ، قال أصحابنا والفرق بين هذا وبين ما إذا نذر إعتاق عبد بعينه فقتل ذلك العبد ، فان القيمة تكون ملكا للنادر يتصرف فيها بما شاء ، ولا يلزمه أن يشترى بها عبدا يعتقه ، ملكا للنادر يتصرف فيها بما شاء ، ولا يلزمه أن يشترى بها عبدا يعتقه ، لأن ملكه لم يزل عن العبد ، والذي يستحق العتق هو العبد وقد مات ، ومستحقو الهدى باقون ،

وإن لم يجد بالقيمة ما يصلح هديا فوجهان (أحدهما) وهو الذي ذكره الماوردي أنه يلزم المهدي أن يضم إلى القيمة من ماله ما يحصل به هدي لأنه التزمه قال الرافعي: ومن قال بهذا يمكن أن يطرده في التلف (والوجه الثاني) وهو الصحيح وبه قطع الجمهور أنه لا يلزمه ضم شيء من ماله لعدم تقصيره، فعلى هذا إن أمكن أن يشتري شقص هدى فثلاثة أوجه (أصحها) يلزمه شراؤه وذبحه مع شريكه ولا يجوز إخراج القيمة (والوجه الثاني والثالث) كما سبقا في إتلاف المهدى وإن لم يمكن أن

یشتری به شقص هدی ففیه الوجه الثانی والثالث و وقد رتب الماوردی هذه الصور ترتیبا حسنا فقال: إن كان المثلف ثنیة ضأن مثلا ولم یمكن أن یشتری بها جذعة ضأن وثنیة معز ، تعین الضأن رعایة للنوع ، وإن أمكن ثنیة معز دون جذعة ضأن تعین الأول ، لأن الثانی لا یصلح هدیا ، وإن أمكن دون جذعة ضأن ودون ثنیة معز وأمكن شراء سهم فی شاة تعین الأول ، لأن كلا منهما لا یصلح للهدی فترجح الأول ، لأن فیه إراقة دم كامل ، وإن أمكن شراء سهم وشراء لحم تعین الأول لأن فیه شركة فی إراقة دم ، وإن لم یمكن إلا شراء اللجم و تفرقة الدراهم تعین الأول ، لأنه مقصود الهدی ، والله أعلم .

(الثالثة) إذا اشترى هديا ثم ندر إهداءه ثم وجد به عيبا لم يجز له رده بالعيب لأنه تعلق به حق لله تعالى فلا يجوز إبطاله ، كما لو عتق المبيع أو وقفه ثم وجد به عيبا فاته لا يجوز رده ويجب الأرش هنا كما يجب فيما إذا أعتق أو وقف ، وفي هذا الأرش وجهان (أحدهما) وبه قطع المصنف والأكثرون يجب صرفه إلى المساكين لما ذكره المصنف ، فعلى هذا إن أمكنه شراء هدى لزمه وإلا ففيما يفعل به الأوجه السابقة في المسألة قبلها فيما إذا أتلفه وفضل عن مثله شيء .

(والوجه الثانى) يكون الأرش للمشترى النادر لأن الأرش إنسا وحب له ، لأن عقد البيع اقتضى سلامته وذلك حق للمشترى ، وإنما تعلق به حق الفقراء وهو ناقص ، ولأن العيب قد يكون مؤثرا فى اللحم الذى هو المقصود ، قال الرافعى : وبالوجه الأول قال الأكثرون ، لكن الثانى أقوى ، قال ونسبه إلى المراوزة ولا يصح غيره ، قال : وإليه ذهب ابن الصباغ والغزالي والروياني ، هذا كلام الرافعي ، وقد نقل ابن الصباغ هذا الثانى عن أصحابنا مطلق ولم يحك فيه خلافا فهو الصحيح ، والله أعلم ،

(فسرع) إذا قال: جعلت هذه الشاة أو البدنة ضحية أو نذر أن يضحى بشاة أو بدنة عينها فماتت قبل يوم النحر أو سرقت قبل تمكنه من ذبحها يوم النحر فلا شيء عليه ، وكذا الهدى المعين إذا تلف قبل بلوغ المنسك أو بعده ، وقبل التمكن من ذبحه فلا شيء عليمه لأنه أمانة لم يفرط فيها .

قال المصنف رحمته الله تعسالي

(وإن نبعه اجنبى بغير إذنه اجزاه عن الننر ، لأن نبعه لا يحتاج إلى قصده ، فإذا فعله بغير إذنه وقع الموقع ، كرد الوديعة وإزالة النجاسة ، ويجب على الذابع ضمان ما بين قيمته حيا ومذبوحا لاته لو اتلفه ضمنه فإذا نبحه ضمن نقصاته كشاة اللحم ، وفيها يؤخذ منه الأوجه الثلاثة) .

(الشرح) قال أصحابنا: إذا نذر هديا معينا فذبحه غيره باذنه وقع موقعه ولا شيء على الذابح، وإن ذبحه إنسان بغير إذنه وقع الموقع أيضا وأجزأ الناذر لما ذكره المصنف، ويلزم الذابح أرش نقصه، وهو ما بين قيمته حيا ومذبوحا لما ذكره المصنف، هذا هو المذهب وبه قطع المصنف والجمهور .

وحكى الخراسانيون قولا أنه لا يلزم الأجنبى أرش ، لأنه لم يفوت مقصودا بل خفف مؤنة الذبح ، وحكوا قولا قديما أن لصاحب الهدى أن يجعله عن الذابح ويفرق القيمة بكمالها بناء على وقف العقود ، وهذان القولان شاذان ضعيفان ، فهذا مختصر ما يتعلق بشرح كلام المصنف ،

وقد فرع أصحابنا فى المسألة تفريعا كثيرا ، وقد لخصه الرافعى وأنا أختصر مقصوده هنا إن شاء الله تعالى • قال : إذا ذبح أجنبى أضحية معينة ابتداء فى وقت التضحية أو هديا معينا بعد بلوغ النسك فقولان (الصحيح) المشهور أنه يقع الموقع ، فيأخذ صاحب الأضحية لحمها فيفرقه ، لأنه مستحق الصرف إلى هذه الجهة ، فلا يشترط فعل صاحبه كرد الوديعة (والثاني) وهو قول قديم أن لصاحب الهدى والأضحية أن يجعله عن الذابح ويغرمه القيمة بكمالها ، بناء على وقف العقود ، وهذا القول ضعيف ، والمذهب الأول •

فعلى المذهب هل يلزم الذابح أرش ما نقص بالذبح ، فيه طريقان (أحدهما) فيه قولان ، وقيل : وجهان (أحدهما) لا • لأنه لم يفوت مقصودا ، بل خفف مؤنة الذبح (وأصحهما) وهو المنصوص ، وهو الطريق الثانى ، وبه قطع الجمهور نعم ، لأن إراقة الدم مقصودة ، وقد فوتها فصار كما لو شد قوائم شاة ليذبحها ، فجاء آخر فذبحها بغير إذنه ، فانه يلزمه أرش التقص • وقال الماوردى : عندى أنه إن ذبحه وفى الوقت سعة لزمه الأرش ، وإن ضاق الوقت فلم يبق إلا ما يسع ذبحها فذبحها فلا أرش لتعين الوقت •

وإذا أوجبنا الأرش ففيه ثلاثة أوجه (أحدها) أنه للمهدى لأنه ليس من نفس الهدى ولا حق للمساكين في غيره (والثاني) أنه للمساكين ، لأنه بدل نقصه ، ليس للمهدى إلا الأكل (والثالث) وهو الصحيح وبه قطع الجمهور أنه يسلك به مسلك الهدى والأضحية ، فعلى هذا يشترى به شاة ، فان تعذرت عاد الخلاف السابق قبل هذا الفصل في أنه يشترى به جزءا من هدى وأضحية أو لحم ، أو يفرق بنفسه دراهم .

هذا كله إذا ذبح الأجنبى واللحم باق ، فان أكله أو فرقه في مصارف الهدى وتعذر استرداده فهو كالإتلاف بغير ذبح وقد سبق بيانه قريبا لأن تعيين المصروف إليه إلى المهدى والمضحى ، فعلى هذا يلزم الذابح الضمان ويأخذ المهدى منه القيمة ويشترى بها هديا ويذبحه ، هذا هو المذهب ، وفي وجه ضعيف نقع التفرقة عن المهدى كالذبح ، والصحيح الأول ،

وفى قدر الضمان الواجب قولان (الصحيح المشهور) واختيار الجمهور يضمن قيمته عند الذبح ، كما لو أتلفه بلا ذبح (والثانى) يضمن أكثر الأمرين من قيمتها وقيمة اللحم لأنه فرق اللحم متعديا ، وفيه وجه ضعيف جدا أنه يلزمه أرش الذبح وقيمة اللحم وقد يزيد الأرش مع قيمة اللحم على قيمة الشاة وقد ينقص وقد يتساويان قال أصحابنا : ولا اختصاص لهذا الخلاف بصورة الهدى والأضحية ، بل يطرد فى كل من ذبح شاة غيره ثم أتلف لحمها ، هذا كله تفريع على أن الشاة التى ذبحها الأجنبي تقع هديا وأضحية ، فان قلنا لا تقع فليس على الذابح إلا أرش النقص ، وفى حكم اللحم وجهان ،

(أحدهما) أنه مستحق لجهة الأضحية والهدى (والثانى) يكون ملكا له ولو التزم هديا أو أضحية بالنذر ، ثم عين شاة عما فى ذمته فذبحها أجنبى يوم النحر أو فى الحرم ، فالقول فى وقوعها عن الناذر ، وفى أخذه اللحم وتصدقه به وفى غرامة الذابح أرش ما نقص بالذبح على ما ذكر ناه إذا كانت معينة فى الابتداء ، فان كان اللحم تالفا ، قال البغوى يأخذ القيمة ويملكها ويبقى الأصل فى ذمت ، قال الرافعى : وفى هذا اللفظ ما يبين أن قولنا فى صورة الإتلاف بأخذ القيمة ويشترى بها مثل الأول نريد به أن يسترى بقدرها ، وأن نفس المأخوذ ملكه فله إمساكه ،

(فرع) إذا جعل شاته أضحية أو نذر الضحية بشاة معينة ، ثم ذبحها قبل يوم النحر لزمه التصدق بلحمها ، ولا يجوز له أكل شيء منه ، ويلزمه دبح مثلها يوم النحر بدلا عنها ، وكذا لو ذبح الهدى المعين قبل بلوغ المنسك لزمه التصدق بلحمه ولزمه البدل في وقته ، ولو باع الهدى أو الأضحية المعينين فذبحه المشترى واللحم باق أخذه للبائع وتصدق به وعلى المشترى أرش ما نقص بالذبح ، ويضم البائع إليه ما يشترى به

البدل ، وفي وجه ضعيف أنه لا يغرم المشترى شيئا لأن البــائع ســـلطه والمذهب الأول .

ولو ذبح أجنبى الأضحية المعينة قبل يوم النحر لزمه ما نقص من القيمة بسبب الذبح ، قال الرافعى : ويشبه أن يجىء فيه الخلاف فى أن اللحم يصرف إلى مصارف الضحايا ؟ أم ينفك عن حكم الأضحية ويعود ملكا كما سبق ؟ فيما إذا ذبح الأجنبى يوم النحر وقلنا : لا يقع أضحية ثم ما حصل من الأرش ومن اللحم إن عاد ملكا له فيشترى به أضحية ثم ما عصل من الأرش ومن اللحم إن عاد ملكا له فيشترى به أضحية يذبحها يوم النحر ، ولو نذر أضحية ثم عين شاة عما فى ذمته فذبحها أحنبى قبل يوم النحر أخذ اللحم ونقصان اللحم بالذبح وملك الجميع ، وبقى الأصل فى ذمة الناذر ، والله أعلم .

قال الصنف رحميه الله تعيالي

(وإن كان في ذمته هدى فعينه بالنذر في هدى تعين ، لأن ما وجب به معينا جاز أن يتعين به ما في الذمة كالبيع ، ويزول ملكه عنه فلا يملك بيمه ولا إبداله كما قلنا فيما أوجبه بالنذر ، فإن هلك بتفريط أو بغير تفريط رجم الواجب إلى ما في الذمة ، كما لو كان عليه دين فياع به عينًا ثم هلكت المين قبل التسليم ، فإن الدين يرجع إلى الذمة ، وإن حدث به عيب يمنع الإجزاء لم يجزه عما في الذمة ، لأن الذي في الذمة سليم فلم يجزه عنه معيب ، وإن عطب فنحره عاد الواجب إلى ما في النبة ، وهل يعود ما نحره إلى ملكه ؟ فيه وجهسان : (احدهما) يعود إلى ملكة لاته إنما نحره ليكون عما في ذمته ، فإذا لم يقع عما ى ذمته عاد إلى ملكه (والثاني) أنه لا يعود ، لانه صار للمساكين ، فلا يعود إليه (فإن قانا) إنه يعود إلى ملكه جار له أن ياكله ويطعم من شباء ، ثم ينظر فيه ، فإن كان الذي في ذمته مثل الذي عاد إلى ملكه نحر مثله في الحرم ، وإن كان اعلى مما في ذمته ففيه وجهان (احدهما) يهدى مثل ما نحر ، لأنه قسد تمين عليه فصار ما في ذمته زائدا مازمه نحر مثله (والثاني) أنه يهدي مثل الذي كان في نمته ، لأن الزيادة فيما عينه وقد هلك من غير تفريط فسقط ، وإن نتجت فهل يتبعها ولدها أم لا ؟ فيه وجهان (احدهما) أنه يتبعها وهو الصحيح لاته تمين بالنذر فصار كما لو وجب في النذر (والثاني) لا يتبعها ، لاته غير

مستقر ، لاته يجوز أن يرجع إلى ملكه بعيب يحدث به ، بخلاف ما وجب بنذره لأن ذلك لا يجوز أن يعود إلى ملكه بنذره والله تعالى أعلم) .

(الشرح) قال أصحابنا: إذا لزم ذمته أضحية بالنذر أو هدى بالنذر أو دم تمتع أو قران ، أو لبس أو غير ذلك مما يوجب شاة فى ذمته ، فقال: لله على أن أذبح هذه الشاة عما فى ذمتى لزمه ذبحها بعينها لما ذكره المصنف ، ويزول ملكه عنها فلا يجوز له بيعها ولا إبدالها ، هذا هو المذهب ، وبه قطع المصنف والجمهور وحكى الخراسانيون وجها أنها لا تتعين ، ووجها أنه لا يزول ملكه ، والصحيح المشهور الأول ، فعلى هذا إن هلكت قبل وصولها الحرم بتفريط أو غير تفريط أو حدث بها عيب يمنع الإجزاء رجع الواجب إلى ذمته ، ولزمه ذبح شاة صحيحة ،

هذا هو المذهب وبه قطع المصنف والجمهور ، وفيه وجه حكاه إمام الحرمين وغيره أنها إذا تلفت لا يلزمه إبدالها لأنها متعينة فهى كما لو قال : جعلت هذه أضحية ، وحكى الخراسانيون وجها شاذا أنها إذا عابت يجزئه ذبحها ، كما لو نذر ابتداء شاة فحدث بها عيب ، والصحيح الأول .

فعلى هذا هل تنفك تلك المعيبة عن الاستحقاق ؟ فيه وجهان (أحدهما) لا بل يلزمه ذبحها والتصدق بها وذبح صحيحة ، لأنه التزمها بالتعيين (وأصحهما) وهو المنصوص تنفك ، فيجوز له تملكها ويبعها وسائر التصرف ، لأنه لم يلتزم التصدق بها ابتداء ، بل عينها عما عليه ، وإنما يتأدى عنه بشرط السلامة ، ولو عين عن نذره شاة فهلكت بعد وصولها الحرم ، أو تعيبت ففي إجزائها وجهان : (أحدهما) وهو قول ابن الحداد تجزئه فيذبحها ويفرقها ، ولا يلزمه إبدالها لأنها بلغت محلها (وأصحهما) لا تجزئه هذه ، ويلزمه صحيحة واختاره القاضي أبو الطيب وابن الصباغ وغيرهما ، لأنها تلفت أو تعيبت قبل وصولها إلى المساكين ، فأشبه ما قبل وصولها الحرم (فان قلنا) لا تجزئه المعيبة لزمه سليمة ،

وهل تعود المعيبة إلى ملكه ، فيه الوجهان السابقان (الأصح) تعدود فيملكها ويتصرف فيها بالبيع والأكل وغيرهما .

ولو عطب هذا الهدى المتعين قبل وصوله الحرم فنحره رجع الواجب إلى ذمته ، وهل يملك المنحور ؟ فيه الوجهان (الأصح) يملكه (والثانى) لا ، فعلى هذا يتصدق به مع ذبح صحيح عما فى ذمته ، ولو ضل هذا الهدى المعين لزمه إخراج ما كان فى ذمته ، وكانه لم يعينه لأنه لم يصل المساكين ، هذا هو المذهب وبه قطع الجمهور ، وذكر إمام الحرمين وصاحب الشامل وغيرهما فى وجوب إخراج بدله وجهين (أصحهما) هذا (والثانى) لا يلزمه لعدم تقصيره ، فأن ذبح واحدة عما عليه ثم وجد الضالة فهل يلزمه ذبحها ؟ فيه وجهان ، وقيل قولان (أصحهما) عند البغوى لا يلزمه ، بل يتملكها كما سبق فيما لو تعيبت لا والثانى) يلزمه ، وبه قطع صاحب الشامل لإزالة ملكه بالتعيين ولم تخرج عن صفة الإجزاء بخلاف التعيب ، فلو عين عن الضال واحدة ثم وجد الضال هل يذبح البدل ؟ فيه أربعة أوجه (أحدها) يلزمه ذبح الأول فقط (والرابع) يتخير فيهما ، والأصح من أوجه الثالث والله أعلم ،

وهذا كله إذا كان الذي عينه مثل الذي في ذمته ، فان كان الذي عينه دون الذي في ذمته بأن عين شاة معيبة ، قال ابن الحداد والأصحاب : يازمه ذبح ما عينه ولا يجزئه عما في ذمته ، كما إذا كان عليه كفارة فأعتق عنها عبدا معيبا ، فانه يعتق ولا يجزئه عن الكفارة ، وإن عين أعلى مسافى ذمته بأن كان عليه شاة فعين عنها بدنة أو بقرة ، لزمه نحوها فان هلكت قبل وصولها فوجهان مشهوران حكاهما المصنف والأصحاب (أحدهما) يلزمه مثل التي كان عينها (وأصحهما) لا يلزمه إلا مشل التي كانت في ذمته ، كما لو نذر معيبة ابتداء فهلكت بغير تفريط ، هذه طريقة الجمهور،

وقال الشيخ أبو حامد في التعليق والبندنيجي إن فرط لزمه مشل الذي عين • وإلا ففيه الوجهان والله أعلم •

أما إذا ولدت التي عينها عن نذره فهل يتبعها ولدها ؟ فيه وجهان مشهوران ذكرهما المصنف بدليلهما (الصحيح) أنه يتبعها (والثاني) لا يتبعها ، فعلى هذا يكون الولد ملكا للمهدى وإذا قلنا بالأول فهلكت الأم أو أصابها عيب ، وقلنها : تعود هي إلى ملك المهدى ففي الولد وجهان ، حكاهما صاحب الشامل وآخرون (أصحهما) أنه يكون ملكا للفقراء ، كما لو ولدت الأمة المبيعة في يد البائع ثم هلكت ، فان الولد يكون للمشترى (والثاني) إلى ملك المهدى تبعا لأمه والله تعالى أعلم و

(فسرع) في ضلال الهدى والأضعية •

وفيه مسائل (إحداها) إذا ضل هديه أو أضحيته المتطوع بهما لم يلزمه شيء لكن يستحب ذبحه إذا وجده ، والتصدق به ، فان ذبحها بعد أيام التشريق كانت شاة لحم يتصدق بها (الثانية) الهدى المعين بالنذر أولا إذا ضل بغير تقصيره لم يلزمه ضمانه ، فان وجده لزمه ذبحه ، والأضحية إن وجدها في وقت الأضحية لزمه ذبحها ، وإن وجدها بعد انوقت فله ذبحها في الحال قضاء ولا يلزمه الصبر إلى قابل ، وإذا ذبحها مرف لحمها مصارف الضحايا ، هذا هو المذهب ، وفيه وجه لأبي على ابن أبي هريرة أنه يصرفها إلى المساكين فقط ، ولا يأكل ، ولا يدخر وهو شاذ ضعيف ، (الثالثة) متى كان الضلال بغير تفريط لم يلزمه الطلب إن كان فيه مؤنة ، فان لم يكن لزمه ، وإن كان بتقصيره لزمه الطلب ، فان لم يعد لزمه الضمان ، فإن علم أنه لا يجدها في أيام التشريق لزمه ذبح بدلها في أيام التشريق لزمه ذبح

قال أصحابنا: وتأخير الذبح إلى مضى أيام التشريق بلا عذر تقصير

يوجب الضمان، وإن مضى بعض أيام التشريق ثم ضلت فهل هو تقصير؟ فيه وجهان (أصحهما) ليس بتقصير، كمن مات فى أثناء وقت الصلاة الموسع لا يأثم على الأصح (الرابعة) إذا عين هديا أو أضحية عما فى ذمته فضلت المعينة، ففيه خلاف وتفريع سبق قريبا قبل هذا الفرع، والله أعلم م

(فسرع) لو عين شاة عن هدى أو أضحية فى ذمته وقلنا: يتعين فضحى بأخرى عما فى ذمته وقال إمام الحرمين: يُخرَّج على الخلاف فى المعينة لو تلف هل تبرأ ذمته ؟ (إن قلنا) نعم لم تقع الثانية عما عليه ، كما لو قال: جعلت هذه أضحية ثم ذبح بدلها (وإن قلنا) لا ، وهو الأصح ففى وقوع الثانية عما عليه تردد (فان قلنا) تقع عنه فهل تسقط الأولى عن الاستحقاق ؟ فيه الخلاف السابق •

(فرع) لو عين من عليه كفارة عبدا عنها ففي تعينه وجهان (أصحهما) وبه قطع الشيخ أبو حامد أنه يتعين ، فعلى هذ لو عاب هذا المعين لزمه إعتاق سليم ، لو مات بقيت ذمته مشغولة بالكفارة ، وإن أعتق عبدا آخر عن كفارته مع تمكنه من إعتاق المعين فوجهان (الصحيح) إجزاؤه وبراءة ذمته به ، والله أعلم .

(فسوع) فى وقت ذبح الهدى طريقان (أصحهما) وبه قطع العراقيون وغيرهم أنه يختص بيوم النحر وأيام التشريق (والثانى) فيه وجهان (أصحهما) هـذا (والثانى) لا يختص بزمان كدماء الجبران ، فعلى الصحيح لو أخر الذبح حتى مضت هذه الأيام ، فان كان الهدى واجبا لزمه ذبحه ويكون قضاء ، وإن كان تطوعا فقد فات الهدى ، قال الشافعى والأصحاب : فان ذبحه كان شاة لحم لا نسبكا ، والله أعلم ، واعلم أن الرافعى ذكر مسألة وقت ذبح الهدى فى موضعين من كتابه ، فذكرها فى

باب الهدى على الصدواب ، فقال : الصحيح الذى قطع به العراقيون وغيرهم اختصاصه بيوم النحر وأيام التشريق ، وفيه وجه أنه لا يختص ، وذكرها فى باب صفة الحج وجزم بأنه لا يختص (والصواب) ما ذكرناه من الاختصاص ، وإنما نبهت عليه لئلا يغتر بكلامه ، وقد نبهت عليه فى الروضة ، والله أعلم •

(فسرع) قال أصحابنا: إذا كان مع المعتمر هدى ، فان كان تطوعا بأن لم يكن متمتعا ، أو متمتعا لا دم عليه لفقد شرط من شروط وجوب الدم فالمستحب أن يذبح هديه عند المروة لأنه موضع تحلله ، وحيث ذبحه من مكة وسائر الحرم جاز ، قال أصحابنا : والمستحب أن يذبحه بعد السعى وقبل الحلق ، كما أنه يستحب في الحج أن يذبح قبل الحلق ، وسواء قلنا : الحلق نسك أم لا ،

(أما) إذا كان الهدى للتمتع أو القران فوقت استحباب ذبحه يوم النحر، ووقت جوازه بعد الفراغ من العمرة، وبعد الاحرام بالحج، وهل يجوز بعد فراغ العمرة وقبل الإحرام بالحج؟ فيه خلاف سبق بيانه واضحا في الباب الأول من كتاب الحج .

(فسرع) قال البندنيجي وغيره : يستحب لمن معه هديان أو أضحيتان واجب و تطوع أن يبدأ بنحر الواجب ، والله أعلم •

(فسرع) إذا ذبح الهدى والأضحية فلم يفرق لحمه حتى تعير وأنتن ، قال البندنيجي: قال الشافعي في مختصر الحج: أعاد ، وقال في القديم: عليه قيمته ، قال: وهذا مراده بالفصل الأول لأنه إتلاف لحم .

(فسرع) فى بيان الأيام المعلومات والمعدودات ذكرها الشافعى والمزنى فى المختصر وسائر الأصحاب فى هذا الموضع، وهو آخر كتاب

الحج ، قال صاحب البيان : اتفق العلماء على أن الأيام المعدودات هي أيام التشريق ، وهي ثلاثة بعد يوم النحر (وأما) الأيام المعلومات فمذهبنا أنها العشر الأوائل من ذي الحجة إلى آخر يوم النحر ، وقال مالك : هي ثلاثة أيام يوم النحر ويومان بعده ، فالحادي عشر والثناني عشر عنده من المعلومات والمعدودات ، وقال أبو حنيفة : المعلومات ثلاثة أيام يوم عرفة والنحر والحادي عشر ، وقال على بن أبي طالب رضى الله عنه : المعلومات الأربعة يوم عرفة والنحر ويومان بعده ،

وفائدة الخلاف أن عندنا يجوز ذبح الهدايا والضحايا في أيام التشريق كلها ، وعند مالك لا يجوز في اليوم الثالث ، هذا كلام صاحب البيان ، وقال العبدري : فائدة وصفه بأنه معلوم جواز النحر فيه ، وفائدة وصفه بأنه معدود انقطاع الرمى فيه ، قال : وبمذهبنا قال أحمد وداود ، وقال الإمام أبو إسحاق الثعلبي في نفسيره : قال أكثر المفسرين : الأيام المعلومات هي عشر ذي الحجة ، قال : وإنما قبل لها معلومات للحرص على علمها من أجل أن وقت الحج في آخرها ، قال : وقال مقاتل : المعلومات أيام التشريق وقال محمد بن كعب : المعلومات والمعدودات واحد ، (قلت) وكذا نقل القاضي أبو الطيب والعبدري وخلائق إجماع العلماء على أن المعدودات هي أيام التشريق ، (وأما) ما نقله صاحب البيان عن ابن عباس فخلاف المشهور عنه ، فالصحيح المعروف عن ابن عباس أن المعلومات أيام العشر كمذهبنا ، وهو مما احتج به أصحابنا كما سأذكره قريبا إن شاء الله تعالى ،

واحتج لأبى حنيفة ومالك بأن الله تعالى قال « ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله فى أيام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الأنعام (١) وأراد بذكر اسم الله فى الأيام المعلومات تسمية الله تعمالى على الذبح ،

⁽¹⁾ إلآية ٢٨ من سورة الحج

فينبغى أن يكون ذكر اسم الله تعالى فى جميع المعسلومات • وعلى قول الشافعي لا يكون ذلك إلا فى يوم واحد منها وهو يوم النحر •

واحتج أصحابنا بما رواه سعيد بن جبير عن ابن عباس قال « الأيام المعلومات أيام العشر ، والمعدودات أيام التشريق » رواه البيهقي باسناد صحيح ، واستدلوا أيضا بسا استدل به المزنى في مختصره ، وهو أن اختلاف الأسماء يدل عن اختلاف المسميات ، فلما خولف بين المعلومات والمعدودات في الاسم دل على اختلافها ، وعلى ما يقول المخالفون يتداخلان في بعض الأيام • (والجواب) عن الآية من وجهين (أحدهما) جواب المزنى أنه لا يلزم من سياق الآية وجود الذبح في الأيام المعلومات ، بل يكفى وجودها في آخرها وهو يوم النحر ، قال المزنى والأصحاب : ونظيره قوله تعالى « وجعل القمر فيهن نورا » (وليس هو نورا في ونطيره قوله تعالى « وجعل القمر فيهن نورا » (وليس هو نورا في الهدايا ، ونحن نستحب لمن رأى هديا أو شيئا من بهيمة الأنعام في العشر أن يكبر والله أعلم •

⁽١) الآية ١٦ من سورة توح .

باب الأضحية

قال الجوهرى: قال الأصمعى: فى الأضحية أربع لفات أضحية وبضم الهمزة _ وإضحية بكسرها _ وجمعها أضاحى _ بتشديد الياء وتخفيفها ، والثالث ضحية وجمعها ضحايا (والرابع) أضحى أضحى كأرطاة وأرطى ، وبها سمى يوم الأضحى ، ويقال : ضحى يضحى تضحية فهو مضح ، وقبل سميت بذلك لفعلها فى الضحى ، وفى الأضحى لغتان التذكير لغة قيس والتأنيث لغة تميم .

قال الصنف رحميه الله تعيالي

(الأضحية سنة ، لما روى أنس رضى الله عنه أن رسول الله عنه (كان يضحى بكبشين ، قال أنس : وأنا أضحى بهما ، وليست بواجبة ، لما روى أن أبا بكر وعمر رضى الله عنهما كانا لا يضحيان مخافة أن يرى نلك واجبا) .

(الشرح) حديث أنس رواه البخارى بلفظه ، ورواه مسلم أيضا ولفظه عن أنس قال (ضحى النبى البيك بكبشين أملحين أقرنين ذبحهما بيده ، وسمى وكبر ووضع رجله على صفحاتهما) ولم يذكر قول أنس (وأنا أضحى بكبشين) وذكره البخارى ، وأما الأثر المذكور عن أبى بكر وعمر رضى الله عنهما فرواه البيهقى وغيره باسناد حسن .

(أما الأحكام) فقال الشافعي والأصحاب: التضحية سنة مؤكدة ، وشعار طاهر ينبغي للقادر عليها المحافظة عليها ، ولا تجب بأصل الشرع ، لما ذكره المصنف ، ولأن الأصل عدم الوجوب ، فان نذرها لزمته كسائر الطاعات ، ولو اشترى بدنة أو شاة تصلح للتضحية بنية التضحية أو الهدى لم تصر بمجرد الشراء ضحية ولا هديا ، هذا هو الصواب الذي قطع به الأصحاب في كل الطرق ، وفي تتمة التتمة وجه أنها تصير ، قال الرافعي :

هذا الوجه حصل عن غفلة ، وإنما هذا الوجه فيما إذا نوى فى دوام الملك كما سنذكره إن شاء الله تعالى •

قال الرويانى: لو قال: إن اشتريت شاة فلله على أن أجعلها ضحية فهو نذر مضمون فى الذمة ، فاذا اشترى شاة فعليه أن يجعلها ضحية ، ولا تصير بمجرد الشراء ضحية ، فلو عين فقال: إن اشتريت هذ الشاة فلله على أن أجعلها ضحية فوجهان (أحدهما) لا يلزمه جعلها ضحية تغليبا فحكم التعيين ، فانه التزمها قبل الملك ، والالتزام قبل الملك لغو ، كما لو علق طلاقا أو عتقا (والثانى) يلزمه تغليبا للنذر والأول أقيس .

(فسرع) قال الشافعي رحمه الله في كتاب الضحايا من البويطي: الأضحية سنة على كل من وجد السبيل من المسلمين من أهل المدائن والقرى وأهل السفر والحضر ، والحج بمنى وغيرهم من كان معه هدى ومن لم يكن معه هدى • هذا نصه بحروفه نقلته من نفس البويطي • وهذا هو الصواب أن التضحية سنة للحاج بمني كما هو سنة في حق غيره • وأما قول العبدرى : الأضحية سنة مؤكدة على كل من قدر عليها من المسلمين من أهل الأمصار والقرى والمسافرين إلا الحاج بمنى ، فانه لا أضحية في حقه ، لأن ما ينحر بمنى يكون هديا لا أضحية كما لا يخاطب بصلاة العيد بمنى من أجل حجه ، فهذا الذي استثناه العبدرى شاذ باطل مردود مخالف لنص الشافعي الذي ذكرناه ، بل مخالف لظاهر الأحاديث ، وقد صرح القاضي أبو حامد في جامعه وغيره من أصحابنا بأن أهل منى وقد صرح القاضي أبو حامد في جامعه وغيره من أصحابنا بأن أهل منى ومسلم أن النبي الشافعي ، وثبت في صحيح البخارى ومسلم أن النبي الشافعي منى عن نسائه بالبقر) والله أعلم •

(فسرع) قال أصحابنا: التضحية سنة على الكفاية فى حق أهل البيت الواحد فاذا ضحى أحدهم حصل سنة التضحية فى حقهم ، قال

الرافعى: الشاة الواحدة لا يضحى بها إلا عن واحد ، لكن إذا ضحى بها واحد من أهل بيت تأتى الشعار والسنة لجميعهم ، قال وعلى هذا حمل ما روى أن النبى على (ضحى بكبشين قال: اللهم تقبل من محمد وآل محمد) قال وكما أن الفرض ينقسم إلى فرض عين وفرض كفاية ، ذكر الأصحاب أن الضحية كذلك ، وأن التضحية مسنونة لكل أهل بيت ، هذا كلام الرافعى .

وقد حمل جماعة الحديث المذكور على الإشراك في الثواب، وممن ذكر هذا صاحب العدة والشيخ ابراهيم المرورودي ، وممنا يشبه قول الأصحاب أن الأضحية سنة على الكفاية ، قولهم الابتداء بالسلام سنة على الكفاية ، وكذا تشميت العاطس ، وقد سبق بيان الجميع في أحكام السلام عقب باب هيئة الجمعة والله أعلم ومما يستدل به لكون التضحية سنة على الكفاية الحديث الصحيح في الموطأ ، قال مالك عن عسارة بن عبد الله بن الصياد أن عطاء بن يسار أخبره أن أبا أيوب الأنصاري أخبره قال : (كنا نضحي بالشاة الواحدة يذبحها الرجل عنه ، وعن أهل بيته ، ثم تباهى الناس بعد فصارت مباهاة) هذا حديث صحيح ، والصحيح أن هذه الصيغة تقتضي أنه حديث مرفوع ، وقد سبق إيضاحها في مقدمة هذا الشرح ، وقد اتفقوا على توثيق هؤلاء الرواة ، وعبد الله والد عمارة هذا ، قالوا هو ابن الصياد الذي قبل إنه الدجال ،

(فسرع) في مذاهب العلماء في الأضحية -

ذكرنا أن مذهبنا أنها سنة مؤكدة فى حق الموسر ولا تجب عليه ، وبهذا قال أكثر العلماء ، وممن قال به أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وبلال وأبو مسعود البدرى وسعيد بن المسيب وعطاء وعلقمة والأسود ومالك وأحمد وأبو يوسف وإسحاق وأبو ثور والمزنى وداود وابن المنذر .

وقال ربيعة والليث بن سعد وأبو حنيفة والأوزاعى: واجبة على الموسر إلا الحاج بمنى • وقال محمد بن الحسن: هى واجبة على المقيم بالأمصار ، والمشهور عن أبى حنيفة أنه إنما يوجبها على مقيم يملك نصابا •

واحتج لمن أوجبها « بأن النبي على ضحى » وقال الله تعالى (لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة) (۱) وبحديث أبى رملة بن مخنف بكسر الميم وإسكان الخاء وفتح النون ب قال : قال رسول الله على ونحن وقوف معه بعرفات « يا أيها الناس إن على كل أهل بيت فى كل عام أضحية وعتيرة أتدرون ما العتيرة ؟ هذه التى يقول الناس الرجيبة » رواه أبو داود والترمذي والنسائي وغيرهم ، قال الترمذي حديث حسن ، قال الخطابي : هذا الحديث ضعيف المخرج لأن أبا رملة مجهول ، وعن جندب بن عبد الله ابن سفيان رضى الله عنه قال « صلى النبي على يوم النحر ثم خطب ثم ذبح وقال : من ذبح قبل أن يصلى فليذبح أخرى مكانها باسم الله » رواه البخاري ومسلم ، وموضع الدلالة أنه أمر والأمر للوجوب ،

وعن أبى هريرة قال: قال رسول الله على « من وجد سعة لأن يضحى فلم يضح فلا يحضر مصلانا » رواه البيهةى وغيره وهو ضعيف » قال البيهةى عن الترمذى الصحيح أنه موقوف على أبى هريرة • وعن ابن عباس قال: قال رسول الله على « ما أنفقت الورق فى شىء أفضل من نحيرة فى يوم عيد » رواه البيهقى وقال: تفرد به محمد بن ربيعة عن إبراهيم بن يزيد الخوزى (٢) وليسا بقويين • وعن عائذ الله المجاشعى عن أبى داود تفيع عن الخوزى (٢) وليسا بقويين • وعن عائذ الله المجاشعى عن أبى داود تفيع عن

⁽¹⁾ الآية ٢١ من سورة الأحزاب ،

⁽٢) أبراهيم بن يزيد الخوزي مولى عمر بن عبد العزيز قال أحمد : متروك (ط) .

 ⁽٣) هو أبو داود نفيع بن الحرث الهمدائي الكوني الأعمى القاضي قال ابن معين : نفيع يضع الحديث (ط) .

زيد بن أرقم أنهم قالوا لرسول الله ، « ما هذه الأضاحى ؟ قال سنة أبيكم إبراهيم الله قالوا ، ما لنا فيها من الأجر ؟ قال : بكل قطرة حسنة » رواه !بن ماجه والبيهقى • قال البيهقى : قال البخارى : عائذ الله المجاشعى عن أبى داود لا يصح حديثه ، وأبو داود هذا أيضا ضعيف •

وعن على بن أبى طالب رضى الله عنده قال : قال رسدول الله على المنحى كل ذبح ، وصوم رمضان كل صوم ، والعسل من الجنابة كل غسل والزكاة كل صدقة » رواه الدارقطنى والبيهةى قالا : وهو ضعيف واتفق الحفاظ على ضعفه ، وعن عائشة قالت « قلت : يا رسول الله أستدين وأضحى ؟ قال : نعم فانه دين مقضى » رواه الدارقطنى والبيهةى وضعفاه ، قالا : وهو مرسل ، واحتج الشافعى والأصحاب بحديث أم سلمة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله عنه « إذا دخلت العشر وأراد أحدكم أن يضحى فلا يمس من شعره شيئا » وفى رواية « إذا دخل العشر وعند أحدكم أن يضحى فلا يمس من شعره ولا يقلمن ظفرا » وفى رواية « إذا رأيتم هلال ذى الحجة وأراد أحدكم أن يضحى فليمسك من شعره وأظفاره » رواه مسلم الحجة وأراد أحدكم أن يضحى فليمسك من شعره وأظفاره » رواه مسلم بكل هذه الألفاظ « قال الشافعى : هذا دليل أن التضحية ليست بواجبة « وأراد » فجعله مفوضا إلى إرادته ولو كانت واجبة لقال : الشافعى فلا يمس من شعره حتى يضحى ،

واستدل أصحابنا أيضا بحديث ابن عباس أن رسول الله على قال «ثلاث هن على فرائض، وهن لكم تطوع ، النحر والوتر وركعتا الضحى » رواه البيهقى باسناد ضعيف ، ورواه البيهقى أيضا فى كتابه الخلافيات ، وصرح بضعفه ، وصح عن أبى بكر وعمر رضى الله عنهما «أنهما كانا لا يضحيان مخافة أن يعتقد الناس وجوبها » وقد سبق بيانه ، ورواه البيهقى بأسانيد أيضا عن ابن عباس وأبى مسعود البدرى .

قال أصحابنا: ولأن التضحية لو كانت واجبة لم تسقط بفوات إلى غير بدل كالجمعة وسائر الواجبات ، ووافقنا الحنفية على أنها إذا فاتت لا يجب قضاؤها • وأما الجواب عن دلائلهم فما كان منها ضعيفا لا حجة فيه ، وما كان صحيحا فمحمول على الاستحباب ، جمعا بين الأدلة ، والله أعلم •

قال المصنف رحمسه الله تعسالي

(ويدخل وقتها إذا هضى بعد دخول وقت صلاة الأضحى قدر ركعتين وخطبتين، فإن نبح قبل ذلك لم يجزه ، لما روى البراء رضى الله عنه قال ((خطب رسول الله على يوم النحر بعد الصلاة فقال : من صلى صلاتنا هذه ونسك نسكنا فقد اصاب سنتنا ، ومن نسك قبل صلاتنا فتلك شاة لحم فليذبح مكانها) واختلف اصحابنا في مقدار الصلاة ، فمنهم من اعتبر قدر صلاة رسول الله على وهي ركعتان يقرا فيهما (قي واقتربت) وقدر خطبتيه ، ومنهم من اعتبر قدر ركمتين خفيفتين و واقتربت) وقدر خطبتيه ، ومنهم من اعتبر قدر للها التشريق ، ويبقى وقتها إلى آخر أيام التشريق ، الساروى جبير بن مطعم قال : قال رسول الله على (كل أيام التشريق نبيح) فان لم يضح حتى مضت أيام التشريق — نظرت فإن كان ما يضحى به تطوعا — لم يضح لانه ليس وقت لسنة الأضحية ، وإن كان نذرا لزمه أن يضحى لانه قد وجب عليه فلم يسقط بفوات الوقت) .

(الشرح) حديث البراء رواه البخارى ومسلم إلا قوله « فليذبح مكانها » وأما حديث جبير بن مطعم فرواه البيهقى من طرق ، قال : وهو مرسل ، لأنه من رواية سليمان بن موسى الأسدى فقيه أهل الشمام عن جبير ، ولم يدركه ، ورواه من طرق ضعيفة متصلا ه

وفيه وجه ثالث ذكره الخراسانيون ، وبه قال المراوزة منهم أن الوجهين السابقين إنما هما فى طول الصلاة ، وأما الخطبة فمخففة وجها واحدا لأن السنة تخفيفها • قال إمام الحرمين : وما أرى من يعتبر ركعتين خفيفتين يكتفى بأقل ما يجزىء • وظاهر كلام صاحب الشامل وغيره خلافه ، وأنه يكتفى بأقل ما يجزىء وفيه وجه رابع حكاه الرافعى أنه يكفى مضى ما يسع ركعتين بعد خروج وقت الكراهة ولا يعتبر الخطبتان ، والله أعلم •

وأما آخر وقتها فاتفقت نصوص الشافعي والأصحاب على أنه يخرج وقتها بغروب شمس اليوم الثالث من أيام التشريق ، واتفقوا على أنه يجوز ذبحها في هذا الزمان ليلا ونهارا ، لكن يكره عندنا الذبح ليلا في غير الأضحية ، وفي الأضحية أشد كراهة ، واحتج البيهقي والأصحاب للكراهة بما رواه البيهقي باسناده عن على بن الحسين رضى الله عنهما أنه قال لقيم له جذ نخله بالليل « ألم تعلم أن رسول الله عني عن جذاذ الليل وصرام الليل ، أو قال حصاد الليل » هذا مرسل ، وعن الحسن البصرى قال « نهى عن جذاذ الليل وحصاد الليل والأضحى بالليل ، قال : وإنما كان ذلك من شدة حال الناس فنهى عنه ، ثم رخص فيه » هذا أيضا مرسل أو موقوف ، والله أعلم ،

قال أصحابنا : قان ضحى قبل الوقت لم تصح التضحية بلا خلاف ، بل تكون شاة لحم ، فأما إذا لم يضح حتى فات الوقت _ فان كان تطوعا _ لم يضح ، بل قد فات التضحية هذه السنة ، فان ضحى فى السنة الثانية فى الوقت وقع عن السنة الثانية لا عن الأولى ، وإن كان منذور ألزمه أن يضحى لما ذكره المصنف ، والله أعلم .

ولو قال : حملت هذه الشاة ضحية فوقتها وقت المتطوع بها ولا يحل تأخيرها فان أخرها أثم ولزمه ذبحها كما سبق • ولو قال : لله على أن

أضحى بشاة قبل تتوقت كذلك ؟ فيه وجهان (أحدهما) لا لأنها فى الذمة كدماء الجبران (وأصحهما) نعم لأنه التزم ضحية فى الذمة والضحية مؤقتة • قال الرافعى: وهذا الوجه يوافق نقل الروياني عن الأصحاب أنه لا يجوز التضحية بعد أيام التشريق إلا فى صورة واحدة ، وهى إذا أوجبها فى أيام التشريق أو قبلها ولم يذبحها حتى فات ، فانه يذبحها قضاء (فإن قلنا) لا تتوقف فالتزم بالنذر ضحية ثم عين واحدة عن نذره وقلنا: إنها تتعين فهل تتوقت التضحية بها ؟ فيه وجهان (أصحهما) لا ، والله أعلم •

(فسرع) قال الدارمى: لو وقفوا بعرفات فى اليوم العاشر غلطا حسبت أيام التشريق على الحقيقة لا على حساب وقوفهم ، وإن وقفوا فى الثامن وذبح يوم التاسم ثم بان ذلك لم يجب إعادة التضحية ، لأن الواجب يجوز تقديمه على يوم النحر ، والتطوع تبع للحج ، فان علم ذلك قبل انقضاء التشريق فأعاده كان حسنا .

(فسرع) في مذاهب العلماء في وقت الأضحية ٠

مذهبنا أنه يدخل وقتها إذا طلعت الشمس يوم النحر ثم مضى قدر صلاة العيد وخطبتين كما سبق ، فاذا ذبح بعد هذا الوقت أجزأه ، سواء صلى الإمام أم لا ، وسواء كان من أهل صلى الإمصار أو من أهل القرى أو البوادى أو المسافرين ، وسواء ذبح الإمام ضحيته أم لا ، هذا مذهبنا وبه قال داود وابن المنذر وغيرهما ، وقال عطاء وأبو حنيفة : يدخل وقتها فى حق أهل الأمصار إذا صلى الإمام وخطب ، فمن ذبح قبل ذلك لم يجزه ، قال : وأما أهل القرى والبوادى فوقتها فى حقهم إذا طلع الفجر الثانى ، وقال مالك : لا يجوز ذبحها إلا بعد صلاة الإمام وخطبتيه وذبحه ، وقال أحمد : لا يجوز قبل صلاة الإمام ويجوز بعدها قبل ذبح الإمام ، وسواء عنده أهل القرى والأمصار ، ونحوه عن الحسن البصرى والأوزاعى وإسحاق بن راهويه ، وقال الثورى : يجوز الحسن البصرى والأوزاعى وإسحاق بن راهويه ، وقال الثورى : يجوز

ذبحها بعد صلاة الإمام قبل خطبته ، وفى حال خطبته • قال ابن المنذر : وأجمعوا على أنها لا يصح ذبحها قبل طلوع الفجر يوم النحر •

واحتج القائلون باشتراط صلاة الإمام بحديث البراء بن عازب رضى الله عنهما قال « خطبنا رسول الله فلا في يوم نحر فقال : إن أول ما نبدأ به في يومنا هذا أن تصلى ثم نرجع فننحر ، فمن فعل ذلك فقد أصاب سنتنا ، ومن ذبح قبل أن نصلى فانما هو لحم عجله لأهل بيته ، ليس من النسك في شيء » رواه البخاري ومسلم ، وفي روايات « قبل الصلاة » وفي رواية لسلم أن النبي فقال « لا يذبحن أحد قبل أن يصلى » وعن أنس أن رسول الله فلا « خطب فأمر من كان ذبح قبل الصلاة أن يعد ذبعا » رواه البخاري ومسلم ، وعن جندب بن عبد الله بن شقيق قال « شهدت الأضحى مع رسول الله فلا فقام رجل فقال إن ناسا ذبحوا قبل الصلاة ، فقال : من خبح منكم قبل الصلاة فليعد ذبيحته » رواه مسلم ،

واحتج أصحابنا بهذه الأحاديث المذكورة ، قالوا : والمراد بها التقدير بالزمان لا بفعل الصلاة ، لأن التقدير بالزمان أشبه بمواقيت الصلاة وغيرها ، ولأنه أضبط للناس فى الأمصار والقرى والبوادي قال أصحابنا : وهذا هو المراد بالأحاديث ، وقال النبي على يصلى صلاة عيد الأضحى عقب طلوع الشمس ، والله أعلم ،

(فسرع) أيام نحرالأضحية يوم النحر وأيام التشريق الثلاثة ، هذا مذهبنا وبه قال على بن أبى طالب وجبير بن مطعم وابن عباس وعطاء والحسن البصرى وعمر بن عبد العزيز وسليمان بن موسى الأسدى فقيه أهل الشام ومكحول وداود الظاهرى ، وقال مالك وأبو حنيقة وأحمد : يختص بيوم النحر ويومين بعده ، وروى هذا عن عمر بن الخطاب وعلى وابن عمر وأنس رضى الله عنهم وقال سعيد بن جبير : يجوز لأهل الأمصار

يوم النحر خاصة ، ولأهل السواد فى أيام التشريق ، وقال محمد بن سيرين : لا تجوز التضحية إلا فى يوم النحر خاصة ، واحتج لمالك وموافقيه بأن التقدير لا يثبت إلا بنص أو اتفاق ، ولم يقع الاتفاق إلا على يومين بعد النحر ،

واحتج أصحابنا بحديث جبير بن مطعم ، وقد سبق أن الأصح أنه موقوف • وأما الحديث الذي رواه البيهقي عن أبي هريرة عن النبي عليه « أيام التشريق كلها ذبح » فضعيف مداره على معاوية بن يحيى الصدف • وأما الجواب عن قولهم : إن الاتفاق وقع على يومين فليس كما قالوا ، بل قد حكينا عن جماعة اختصاصه بيوم • وقد روى أبو داود فى المراسميل والبيهقي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وسليمان بن يسسار التابعين أنه بلغهما أن رسول الله ﷺ قال « الضحايا إلى آخر الشهر لمن أراد أن يستأني ذلك » وفي رواية « إلى هلال المحسرم » وروى البيهقي باسناده عن أبي أمامه بن سهل بن حنيف أنه قال « كان المسلمون يشترى أحدهم الأضحية فيسمتها فيذبحها بعد الأضحى آخر ذي الحجمة » قال البيهقي: الأول مرسل لا يحتج به ، والثاني حكاية عمن لم يسم ، قال : وقد قال أبو إسحاق المروزي في الشرح: روى في بعض الأخبار « الأضحية إلى رأس المحرم » فإن صبح ذلك فالأمر يتسم فيه إلى غرة المحسرم ، وإن لم يصح فالخبر الصحيح « أيام منى أيام نحر » وعلى هــذا بني الشافعي . هــذا كلام المروزى • قال البيهقي: في كليهما نظر هذا لإرساله ، وحديث جبير بن مطعم لاختلاف الرواة فيه كما سبق ، قال : وحديث جبير أولى أن يقال به ، والله أعلم •

(فسرع) مذهبنا جواز الذبح ليلا ونهارا فى هذه الأيام جائز لكن يكره ليلا وبه قال أبو حنيفة وإسحاق وأبو ثور والجمهور، وهو الأصح

عن أحمد ، وقال مالك لا يجزئه الدبح ليلا ، بل يكون شاة لحم ، وهي روانة عن أحمد ، والله أعلم .

(فحرع) إذا فاتت أيام التضحية ولم يضح التضحية المندورة لزمه ذبحها قضاء هذا مذهبنا وبه قال مالك وأحمد • وقال أبو حنيفة: لا تقضى مل تفوت وتسقط •

قال المصنف رحمته الله تصالي

(ومن دخلت عليه عشر ذى الحجة واراد ان يضحى فالستحب ان لا يحلق شعره ولا يقلم اظفاره حتى يضحى ، لما روت ام سلمة ان النبى على «من كان عنده ذبح يريد ان ينبعه فراى هلال ذى الحجة فلا يمس من شعره ولا من اظفاره حتى يضحى » ولا يجب عليه ذلك لاته ليس بمحرم فلا يحرم عليه حلق الشعر وتقليم الاظفار) .

(الشرح) حديث أم سلمة رضى الله عنها رواه مسلم ، وسبق بيان طرقه ، وقوله « ذبح » بكسر الذال أى ذبيحة ، وقوله « يقلم ظفره » يجوز أن يقرأ بفتح الياء وإسكان القاف وضم اللام ويجوز بضم الياء وفتح القاف وتشديد اللام المكسورة والأول أجود ، ولكن ظاهر كلام المصنف إرادته الثاني ، ولهذا قال : وتقليم الأظفار ،

(اما الاحكام) فقال أصحابنا: من أراد التضحية فدخل عليه عشر ذى الحجة كره أن يقلم شيئا من أظفاره وأن يحلق شيئا من شعر رأسه ووجهه أو بدنه حتى يضحى ، لحديث أم سلمة • هذا هو المذهب أنه مكروه كراهة تنزيه ، وفيه وجه أنه حرام ، حكاه أبو الحسن العبادى فى كتابه الرقم ، وحكاه الراقعى عنه لظاهر الحديث • وأما قول المصنف والشيخ أبى حامد والدارمي والعبدرى ومن وافقهم أن المستحب تركه ، ولم يقولوا: إنه مكروه فشاذ ضعيف مخالف لنص هذا الحديث •

وحكى الرافعى وجها ضعيفا شاذا أن الحلق والقلم لا يكرهان إلا إذا دخل العشر واشترط أضحية أو عين شاة أو غيرها من مواشيه للتضحية و وحكى قولا أنه لا يكره القلم ، وهذه الأوجه كلها شاذة ضعيفة (والصحيح) كراهة الحلق والقلم من حين تدخل العشر ، فالحاصل فى المسألة أوجه (الصحيح) كراهة الحلق والقلم من أول العشر كراهة تنزيه (والثانى) كراهة تحريم (والثالث) المكروه الحلق دون القلم (والرابع) لا كراهة إنما هو خلاف الأولى (الخامس) لا يكره إلا لمن دخل عليه العشر وعين أضحية والمذهب الأولى .

والمراد بالنهى عن الحلق والقلم المنع من إزالة الظفر بقلم أو كسر أو غيره ، والمنع من إزالة الشعر بحلق أو تقصير أو نتف أو إحراق أو بنورة وغير ذلك وسواء شعر العانة والإبط والشارب ، وغير ذلك وقال إبراهيم المروروذي في كتابه التعليق : وحكم سائر أجزاء البدن حكم الشعر والظفر ، ودليله حديث أم سلمة أن النبي علقال « إذا دخلت العشر وأراد أحدكم أن يضحى فلا يمس من شعره وبشرته شيئا » رواه مسلم ، والله تعالى أعلم .

قال أصحابنا: الحكمة فى النهى أن يبقى كامل الأجزاء ليعتق من النار، وقيل التشبه بالمحرم، قال أصحابنا: وهذا غلط لأنه لا يعتزل النساء ولا يترك الطيب واللباس وغير ذلك مما يتركه المحرم، والله أعلم.

(فسرع) مذهبنا أن إزالة الشعر والظفر فى العشر لمن أراد التضعية مكروه كراهة تنزيه حتى يضحى ، وقال مالك وأبو حنيفة لا يكره ، وقال سعيد بن المسيب وربيعة وأحمد وإسحاق وداود : يحرم ، وعن مالك أنه يكره ، وحكى عنه الدارمى : يحرم فى التطوع ولا يحرم فى الواجب . واحتج القائلون بالتحريم بحديث أم سلمة واحتج الشافعى والأصحاب

عليهم بحديث عائشة أنها قالت « كنت أفتل قلائد هدى رسول الله على مم يقلده ويبعث به ، ولا يحرم عليه شيء أحله الله له حتى ينحر هديه » رواه البخارى ومسلم ، قال الشافعى : البعث بالهدى أكثر من إرادة التضمية ، فدل على أنه لا يحرم ذلك والله أعلم .

قال الصنف رحميه الله تعيالي

(ولا يجزىء في الاضحية إلا الاتعام ، وهي الإبل والبقر والغنم ، لقول الله تمالي (ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الاتعام)(١) ولا يجزىء فيها إلا الجذعة من الضان والثنية من المعز والإبل والبقر ، لما روى جابر أن رسول الله على أله الله الله عنه قال ((لا تنبحوا إلا مسنة إلا أن تعسر عليكم فانبحوا جذعة من المضأن)) وعن على رضى الله عنه قال ((لا يجوز في الضحايا إلا الثني من المعز والجذعة من المضأن)) وعن ابن عباس أنه قال : ((لا تضحوا بالجذع من المعز والإبل والبقر اا ويجوز فيها الذكر والانثى ، لما روت أم كرز عن النبي على أنه قال ((عن المغلم شاتان ، وعن الجارية شاة ، لا يضركم ذكرانا كن أو إناثا)) وإذا جاز ذلك في المقيقة بهذا الخبر دل على جوازه في الاضحية ، ولأن لحم الذكر اطيب ولهم الانثى أرطب) ،

(الشرح) حديث جابر رواه مسلم فى صحيحه بحروفة ، قال أهل اللغة المسن الثنى من كل الأنعام فما فوقه (وأما) حديث أم كرز فرواه أبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه وغيرهم ، وهو حديث حسن ، وهذا المذكور فى المهذب لفظ رواية النسائى .

(اما الاحكام) فشرط المجزى، فى الأضحية أن يكون من الأنعام وهى الإبل والبقر والغنم، سواء فى ذلك جميع أفواع الإبل من البخاتى والعراب، وجميع أنواع البقر من الجواميس والعراب والدربانية، وحميع أنواع الغنم من الضأن والمعز وأنواعهما، ولا يجزى، غير الأنعام من بقر الوحش

⁽١). من الآية ١٨ من سورة الحج -

وحميره ، والضبا وغيرها بلا خلاف ، وسواء الذكر والأنثى من جميع ذلك ، ولا خلاف فى شيء من هذا عندنا ، ولا يجزىء من الضأن إلا الجذع والجذعة فصاعدا ، ولا من الإبل والبقر والمعز إلا الثنى أو الثنية فصاعدا ، هكذا نص عليه الشافعى وقطع به الأصحاب ، وحكى الرافعى وجها أنه يجزىء الجذع من المعز وهو شاذ ضعيف بل غلط ، ففى الصحيحين عن البراء بن عازب أن النبى الله قال لأبى بردة بن نيار خال البراء بن عازب « تجزئك يعنى الجذعة من المعز ، ولا تجزىء أحدا بعدك » والله أعلم ،

ثم الجذع ما استكمل سنة على أصح الأوجه ، والوجه الشانى ما استكمل سنة أشهر ، والثالث ثمانية أشهر ، والرابع إن كان متولدا بين شابين فسنة أشهر وإلا فثمانية ، وقد سبق بيان هذه الأوجه في كتاب الزكاة ، وهناك ذكر المصنف سن الجذع والثنى ، فلهذا أهمله هنا ، وذكره في التنبيه في البابين لكنه خالف ما صححه الجمهور ،

قال أبو الحسن العبادى وغيره: فاذا قلنا بالمذهب: إن الجدع ماله سنة كاملة فلو أجذع قبل تمام السنة أى سقطت سنه أجزأ فى الأضحية ، كما لو تمت السنة قبل أن يذبح ويكون ذلك كالبلوغ بالسن أو الاحتلام ، فانه يكفى فيه أسبقهما • وهكذا صرح البغوى به فقال: الجذع مااستكملت سنة أو أجذعت قبلها •

وأما الثنى من الإبل فما استكملت خمس سنين ودخل فى السادسة ، وروى حرملة عن الشافعى أنه الذى استكمل ست سنين ودخل فى السابعة • قال الرويانى : وليس هذا قولا آخر للشافعى وإن توهمه بعض أصحابنا واكنه إخبار عن نهاية سن الثنى وما ذكره الجمهور هو بيان لابتداء سنة ، والله أعلم •

وأما الثنى من البقر فهو ما استكمل سنتين ودخل فى الثالثة ، وروى

حرملة عن الشافعي أنه ما استكمل ثلاث سنين ودخل في الرابعة والمشهور من نصوص الشافعي الأول ، وبه قطع الأصحاب وغيرهم من أهل اللغة وغيرهم ، وأما الشيء من المعز ففيه وجهان سبقا في كتاب الزكاة (أصحهما) ما استكمل سنة .

(فسرع) لا تجزيء بالمتولد من الظباء والغنم ، لأنه ليس من الأنعام •

(فسرع) فى مذاهب العلماء فى سن الأضحية و نقل جماعة إجماع العلماء عن التضحية لا تصح إلا بالإبل أو البقر أو الغنم و فلا يجزىء شىء من الحيوان غير ذلك ، وحكى ابن المنذر عن الحسن بن صالح أنه يجوز أن يضحى ببقر الوحش عن سبعة ، وبالضبا عن واحد و وبه قال داود فى بقرة الوحش ، وأجمعت الأمة على أنه لا يجزىء من الإبل والبقر والمعز إلا الثنى ، ولا من الضأن إلا الجذع ، وأنه يجزىء هذه المذكورات إلا ما حكاه العبدرى وجماعة من أصحابنا عن الزهرى أنه قال : لا يجزىء الجذع من الإبل والبقر والمعز والمعز والضأن ، وعن الأوزاعى أنه يجزىء الجدة ع من الإبل والبقر والمعز والضأن ، وعن الموزاعى أنه يجزىء الجدة ع من الإبل والبقر المعز والضأن ، وحكى صاحب البيان عن ابن عمر كالزهرى ، وعن عطاء والمعز والضأن ، وحكى صاحب البيان عن ابن عمر كالزهرى ، وعن عطاء الجذع من الضأن ، وأنه لا يجزىء جذع المعز ، مكذا نقل هؤلاء ، ونقل القاضى عياض الإجماع أنه يجزىء الجذع من الضأن ، وأنه لا يجزىء جذع المعز ،

دلیلنا علی الأوزاعی حدیث البراء بن عازب السابق قریبا عن الصحیحین واحتج له بحدیث عقبة بن عامر أن النبی الله « أعطاه غنما یقسمها علی صحابته ضحایا ، فبقی عتود فذکره النبی الله فقال : ضح أنت بها » رواه البخاری ومسلم ، قال أبو عبید وغیره من أهل اللغة : العتود من أولاد المعز ، وهو ما رعی وقوی ، قال الجوهری وغیره : وهو ما بلغ سنة وجمعه أعته وعدان ـ بادغام التاء فی الدال ـ قال کانت هذه رخصة لعقبة بن عامر قال : وقد روینا ذلك من روایة اللیث بن سعد ، ثم ذکره

باسناده الصحيح عن عقبة قال « أعطاني رسول الله الله المسلما أعمانا بين أصحابي فبقى عتود منها فقال ضح بها أنت ولا رخصة لأحد فيها بعدك » •

قال البيهقى: وإذا كانت هذه الزيادة محفوظة كان هذا رخصة له كما رخص لأبى بردة بن نيار قال: وعلى هذا يحمل ما رويناه عن زيد بن خالد فذكره باسناده عن زيد قال «قسم رسول الله في أصحابه غنما فأعطانى عتودا جذعا ، فقال: ضح به فقلت: إنه جذع من الممز أضحى به ؟ قال: نعم فضحيت به ، هذا كلام البيهقى ، وهذا الحديث الآخر رواه أبو داود باسناد حسن وليس فى رواية أبى داود المعز ، ولحت معلوم من قوله: عتود ، وهذا التأويل الذى ذكره البيهقى متعين ، واحتج أصحابنا فى إجزاء جذع الضأن بحديث جابر المذكور فى الكتاب ، وهو صحيح كما سبق » جذع الضأن بحديث جابر المذكور فى الكتاب ، وهو صحيح كما سبق » وقد جاءت أحاديث كثيرة بمعناه ، ذكرها البيهقى وغيره والله أعلم •

(فسرع) إن قبل: ظاهر حديث جابر المذكور في الكتاب أن الجذعة من الضأن لا تجزىء إلا إذا عجز عن المسنة (قلنا) هذا مما يجب تأويله « لأن الأمة مجمعة على خلاف ظاهره كما سبق ، فانهم كلهم جوزوا جذع الضأن إلا ما سبق عن ابن عمر والزهرى وأنه لا يجزىء ، سواء قدر على مسنة أم لا ، فيحمل هذا الحديث على الأفضل والأكمل ، ويكون تقديره: مستحب لكم أن لا تذبحوا إلا مسنة ، فان عجزتم فجهذعة ضأن ، والله أعلم .

قال المصنف رحميه الله تعيالي

(والبدنة افضل من البقر لاتها اعظم ، والبقرة افضل من الشاة لاتها بسبع من الغنم ، والنشاة افضل من مشاركة سبعة في بدنة أو بقرة لاته ينفرد بلراقة الدم والضان أفضل من المعز ، لما روى عبادة بن الصامت أن رسول الله يقل ((غير الاضحية الكبش الاقران)) وقالت أم سلمة ((لأن أضحى بالجذع

من الضان احب إلى من ان اضحى بالمسنة من المعز ((ولأن لحم الضان اطيب) والمسينة المضلل من غير السمينة ، لما روى عن ابن عباس في قوله تعالى (ومن يعظم شعائر الله)(۱) قال : ((تعظيمها استسمانها واستحسانها)) ووجطب على كرم الله وجهه قال : ((ثنيا فصاعدا واستسسمن ، فان اكلت اكلت طيبا) وان اطعمت اطعمت طيبا ، والبيضاء الفضل من الفبراء والسوداء) لأن النبي في ضحى بكشين المحين والأملح الأبيض)) وقال أبو هريرة : (دم البيضاء في الأضحية الفضل من دم سوداوين وقال أبن عباس : تعظيمها استحسانها ، والبيض احسن)) ،

(الشرح) حديث عبادة رواه البيهقى هنا وفى كتاب الجنائز ، وهو بعض حديث ، ورواه أيضا من رواية أبى أمامة باسناد ضعيف (وأما) حديث أن النبي الله « ضحى بكبشين أملحين » فرواه البخارى ومسلم من رواية أنس ، وأما قول أبى هريرة فرواه البيهقى موقوفا على أبى هريرة كما ذكره المصنف قال : وروى مرفوعا ، قال البخارى : لا يصح رفعه .

(اما الأحكام) ففيها مسائل:

(إحداها) البدنة أفضل من البقرة والبقرة أفضل من الشاة والضأن أفضل من المعز ، لما ذكره المصنف ، وهذا كله متفق عليه عندنا •

(الثانية) التضحية بشاة أفضل من المشاركة بسبع بدنة أو بسبع بقرة بالاتفاق لما ذكره المصنف ، وسبع من الغنم أفضل من بدنة أو بقرة على أصح الوجهين لكثرة إراقة الدم (والثاني) أن البدنة أو البقرة أفضل لكثرة اللحم .

(الثالثة) يستحبُّ التضحية بالأسمن الأكمل ، قال البغوى وغيرم:

⁽١) مَن الآية ٣٢ من سوريَّة الحج -

حتى إن التضحية بشاة سمينة أفضل من شاتين دونها ، قالوا : وقد قال الشافعي رحمه الله : استكثار القيمة في الأضحية أفضل من استكثار العدد ، وفي العتق عكسه فاذا كان معه ألف وأراد العتق بها فعبدان خسيسان أفضل من عبد نفيس ، لأن المقصود هنا اللحم ، والسمين أكثر وأطيب ، والمقصود في العتق التخليص من الرق ، وتخليص عدد أولى من واحد .

قال أصحابنا : كثرة اللحم أفضل من كثرة الشحم إلا أن يكون لحما ردينا • وأجمع العلماء على استحباب السمين فى الأضحية ، واختلفوا فى استحباب تسمينها فمذهبنا ومذهب الجمهور استحبابه • وقال بعض المالكية : يكره لئلا يتشبه باليهود وهذا قول باطل • وقد ثبت فى صحيح البخارى عن أبى أمامة الصحابى رضى الله عنه قال « كنا نسمن الأضحية ، وكان المسلمون يسمتون » •

(الرابعة) أفضلها البيضاء ثم الصفراء ثم الغبراء ، وهي التي لا يصفو بياضها ثم البلقاء ، وهي التي بعضها أبيض وبعضها أسود ، ثم السوداء .

(فسرع) يصح التضحية بالذكر وبالأثنى بالإجماع ، وفى الأفضل منهما خلاف (الصحيح) الذى نص عليه الشافعى فى البويطى وبه قطع كثيرون أن الذكر أفضل من الأنثى ، وللشافعى نص آخر أن الأنثى أفضل ، فمن الأصحاب من قال : ليس مراده تفضيل الأنثى فى التضحية ، وإنسا أراد تفضيلها فى جزاء الصيد إذا أراد تقويمها لإخراج الطعام ، قال الأنثى أكثر ، ومنهم من قال : المراد الأنثى التى لم تلد أفضل من الذكر الذى كثر نزوانه بينتح النون الأولى وإسكان الزاى وفتح الواو وضم النون الثانية فان كان هناك ذكر لم ينز وأنثى لم تلد فهو أفضل منها ، والله أعلم،

(فسرع) تجزىء الشاة عن واحد ولا تجزىء عن أكثر من واحد ، لكن إذا ضحى بها واحد من أهل البيت تأدى الشسمار في حق جميعهم ، وتكون التضحية في حقهم سنه كفاية ، وقد سبقت المسألة في أول الباب وتجزىء البدئة عن سبعة وكذا البقرة ، سواء كانوا أهل بيت أو بيوت ، وسواء كانوا متقربين بقربة متفقة أو مختلفة ، واجبة أو مستحبة ، أم كان بعضهم يريد اللحم ، ويجوز أن يقصد بعضهم التضحية وبعضهم الهدى ، ويجوز أن ينحر الواحد بدنة أو بقرة عن سبع شياه لزمته بأسباب مختلفة ، كتمتع وقران وفوات ومباشرة ومحظورات في الإحرام ونذر التصدق شياة مذبوحة ، والتضحية بشاة ،

وأما جزاء الصيد فتراعى فيه المماثلة ومشابهة الصورة ، فلا تجزى البدنة عن سبع من الظباء ، ولو وجب شاتان على رجلين فى قتل صيدين لم يجز أن يذبح اعنهما بدنة ، ويجوز أن يذبح الواحد بدنة أو بقرة ليكون سبعها عن شاة لزمته ، ويأكل الباقى كما يجوز مشاركة ستة ، ولو جعل جميع البدنة أو البقرة مكان الشاة فهل يكون الجميع واجبا حتى لا يجوز أكل شيء منه ؟ أم الواجب السبع فقط حتى يجوز الأكل من الباقى ؟ فيه وجهان مشهوران ونظيره الخلاف فى مسح كل الرأس وتطويل القيام والركوع والسجود ، وإخراج بعير عن خمسة أبعرة فى الزكاة ، وقد سبق بيان هذه المسائل فى باب صفة الوضوء وفى الصلاة والزكاة ،

قال البندنيجى: إذا قلنا الواجب السبع جاز أكل جميع الباقى • هذا كلامه • وكان يحتمل أن يجب التصدق بجزء من الباقى إذا قلنا بالمذهب إنه بجب التصدق بجزء من أضحية التطوع ، والله أعلم •

ولو اشترك رجلان فى شاتين للتضحية لم يجزئهما فى أصح الوجهين ، ولا يجزىء بعض شاة بلا خلاف بكل حال ، والله أعلم .

(فسرع) في مذاهب العلماء .

مذهبنا أن أفضل التضحية بالبدنة ثم البقرة ثم الضأن ثم المعز ، وبه

قال أبو حنيفة وأحمد وداود • وقال مالك : أفضلها الغنم ثم البقر ثم الإبل ، قال والضأن أفضل من المعز ، وإناثها أفضل من فحول المعز ، وفحول الضأن خير من إناث المعنز وإناث المعز خير من الإبل والبقر • وفحول الضأن خير من إناث المعنز وإناث المعز خير من الإبل والبقر • واحتج بحديث أنس السابق أن النبي الله « ضحى بكشين » وهو صحيح سبق بيانه ، قالوا : وهو لا يدع الأفضل ، وقال بعض أصحاب مالك : الإبل أفضل من البقر •

واحتج أصحابنا بحديث أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله على قال « من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح فكأنما قرب بدنة ، ومن رأح فى الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة ، ومن راح فى الساعة الثالثة فكأنما قرب كبشا أقرن » رواه البخارى ومسلم ، وفيه دلالة لنا على مالك فيما خالف فيه ، ولأن مالكا وافقنا فى الهدى أن البدنة فيه أفضل من البقرة ، فقس عليه ،

(والجواب) عن حديث أنس أنه لبيان الجــواز أو لأنه لم يتيسر حينئذ بدنة ولا بقرة • والله أعلم •

(فسرع) يجوز أن يشترك سبعة فى بدنة أو بقرة للتضعية ، سواء كانوا كلهم أهل بيت واحد أو متفرقين ، أو بعضهم يريد اللحم فيجزىء عن المتقرب ، وسواء كان أضعية منذورة أو تطوعا ، هذا مذهبنا وبه قال أحمد وداود وجماهير العلماء ، إلا أن داود جوزه فى التطوع دون الواجب، وبه قال بعض أصحاب مالك ، وقال أبو حنيفة : إن كانوا كلهم متفرقين جاز ، وقال مالك : لا يجوز الاشتراك مطلقا كما لا يجوز فى الشاة الواحدة ،

واحتج أصحابنا بحديث جابر قال « نحرنا مع رسول الله الله الله الله عن سبعة » رواه مسلم • وعنه قال « خرجنا مع رسول الله

الله المحج ، فأمرنا رسول الله الذان نشترك في الإبل والبقر كل سبعة منا في بدنة » رواه مسلم ، قال البيهقى : وروينا عن على وحديفة وأبى مسعود الأنصارى وعائشة رضى الله عنهم أنهم قالوا « البقرة عن سبعة » وأما قياسه على الشاة فعجب ، لأن الشاة إنسا تجزىء عن واحد ، والله أعلم .

قال الصنف رحمه الله تعالى

(ولا يجزيء ما فيه عيب ينقص اللحم ، كالعوراء والمعياء (والجرباء) والعرجاء التي تعجز عن المشي في المرعى ، لا روى البراء بن عارب أن النبي يَ قال ((لا يجزيء في الاضاحى العوراء البين عورها والمريضة البين مرضها ، والعرجاء البين ضلمها والكسيرة التي لا نفقى ») فنص على هذه الاربعة لانها تنقص اللحم فدل على أن كل ما ينقص اللحم لا يجوز ، ويكره أن يضحى بالجلحاء ، وهي التي أم يخلق لها قرن ، وبالقصماء وهي التي أنكسر غلاف قرنها ، وبالشرقاء وهي التي أنكسر غلاف من الكي أذنها ، وبالخرقاء وهي التي تشتى انتها بالطول ، لأن ذلك كله يشينها ، من الكي أذنها ، وبالخرقاء وهي التي تشتى انتها بالطول ، لأن ذلك كله يشينها ، وقد روينا عن ابن عباس أن تعظيمها استحسانها ، فأن فسحي بما ذكرناه اجزاه الإخراء كالجرب وجب عليه ذبحه ولا يجزئه عن الأضحية ، فأن زال العيب الإجزاء كالجرب وجب عليه ذبحه ولا يجزئه عن الأضحية ، فأن زال العيب قبل أن ينبح لم يجزه عن الأضحية لأنه أزال الملك فيها بالنفر ، وهي لا تجزىء قلم يتغير الحكم بما يحدث فيها كما لو اعتق بالكفارة عبدا أعمى ثم صار بعد المتق بصيرا) .

(الشرح) حديث البراء رضى الله عنه صحيح رواه أبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه وغيرهم بأسانيد حسنة ، قال أحسد بن حنبل ما أحسنه من حديث وقال الترمذى حديث حسن صحيح ، وقدوله (عيب ينقص اللحم) بفتح الياء وإسكان النون وضم القاف ، وقوله تلك « البين ضلعها » هو بفتح الضاد المعجمة واللام ، وهو العرج وقوله (التي لا تنقى لها ، لا تنقى) بضم التاء وإسكان النون وكسر القاف ، أى التي لا تقى لها ، بكسر النون وإسكان القاف وهو المنح ، وقوله (هده الأربعة) يعنى

الأمراض وقوله (نقص اللحم) بتخفيف القاف والجلحاء بالمد وكذا العصماء ، وهي بفتح العين والصاد المهملتين ، وكذلك العضباء بفتح العين وإسكان الضياد المعجمة ، والشرقاء والخرقاء بالمد أيضا ، وقوله « يشينها » بفتح أوله ، وهذا التفسير الذي ذكره المصنف في الشرقاء والخرقاء مما أنكر عليه وغلطوه فيه ، بل الصواب المعروف في الشرقاء أنها المشقوقة الأذن ، والخرقاء التي في أذنها ثقب مستدير ، والله أعلم ،

(اها الاحكام) ففيه مسائل (إحداها) لا تجزى، التضحية بما فيه عيب ينقص اللحم كالمريضة ، فان كان مرضها يسيرا لم يمنع الإجزاء ، وإن كان بينا يظهر بسببه الهزال وفساد اللحم لم يجزه ، هذا هو المذهب وبه قطع الجمهور ، وحكى ابن كج قولا شاذا أن المرض لا يمنع بحال ، وأن المرض المذكور في الحديث المراد به الجرب ، وحكى وجه أن المرض يمنع الإجزاء ، وإن كان يسيرا ، وحكاه في الحاوى قولا قديما ، وحكى وجه في الهيام بضم الهاء وتخفيف الياء بخاصة أنه يمنع الإجزاء ، وهو من أمراض الماشية ، وهو أن يشتد عطشها فلا تروى من الماء قال أهمل اللغمة : هو داء يأخفها فتهيم في الأرض لا ترعى ، وناقة هيماء بفتح الهاء والمد ، والله أعلم ،

(الثانية) الجرب يمنع الإجزاء كثيرة وقليلة ، كذا قاله الجمهور ، ونص عليه في الجديد لأنه يفسد اللحم والودك ، وفيه وجه شاذ أنه لا يمنع إلا إذا كثر كالمرض ، واختاره إمام الحرمين والغزالي والمذهب الأول . وسواء في المرض والجرب ما يرجى زواله وما لا يرجى .

(الثالثة) العرجاء إن اشتد عرجها بحيث تسقها الماشية إلى الكلا الطيب، وتتخلف عن القطيع لم تجزىء، وإن كان يسيرا لا يخلفها عن الماشية لم يضر • فلو انكسر بعض قوائمها فكانت تزحف بشلاث لم تجزىء و ولو أضجعها ليضحى بها وهى سليبة فاضطربت وانكسرت رجلها أو عرجت تحت السكين لم تجزه على أصح الوجهين لأنها عرجاء عنسد الذبح و فأشبه ما لو انكسرت رجل شاة فبادر إلى التضحية بها فانها لا تجزىء و

(الرابعة) لا تجزىء العمياء ولا العوراء التى ذهبت حاقتها وكذا إن بقيت حدقتها فى أصبح الوجهين لفوات المقصود وهو كمال النظر و وتجزىء العشواء على أصح الوجهين ، وهى التى تبصر بالنهار دون الليل لأنها تبصر وقت الرعى و فأما العمش وضعف بصر العينين جميعا قطع الجمهور بأنه لا يمنع وقال الروياني إن غطى الناظر بياض أذهب أكثره منع وإن أذهب أقله لم يمنع على أصح الوجهين و

(الخامسة) العجفاء التي ذهب مخها من شدة هزالها لا تجزيء بلا خلاف وإن كان بها بعض الهزال ولم يذهب مخهما أجزأت • كذا أطلقه الأكثرون •

وقال الماوردى: إن كانت خلقيا فالحكم كذلك • وإن كان لمرض منع الإجزاء لأنه ذاهب بجزء منها • وقال إمام الحرمين: كما لا يعتبر السمن البالغ للإجزاء لا يعتبر العجف البالغ للمنع • قال: وأقرب معتبر أن يقال إن كان لا يرغب فى لحمها الطبقة العالية من طلبة اللحم فى حالة الرخاء منعت •

(السادسة) ورد النهى عن الثولاء وهى المجنونة التي تستدير في الرعى ولا ترعى إلا قليلا فتهزل فلا تجزىء بالاتفاق •

(السابعة) يجزىء الفحل وإن كثر نزوانه والأنثى وإن كثرت ولادتها ولم يطب لحمها إلا إذا انتهيا إلى العجف البين .

- (الثامنة) لا تجزىء مقطوعة الأذن ، فان قطع بعضها نظر ، فان لم يبن منها شيء بل شق طرفها وبقى متدليا لم يمنع على الأصح من الوجهين ، وقال القفال : يمنع ، وحكاه الدارمي عن ابن القطان ، وإن أبين فان كان كثيرا بالاضافة إلى الأذن منع بلا خلاف ، وإن كان يسيرا منع أيضا على أصح الوجهين لفوات جزء مأكول ، قال إمام الحرمين : وأقرب ضبط بين الكثير واليسير أنه إن لاح النقص من البعد فكثير ، وإلا فقليل ،
- (التاسعة) لا يمنع الـكى فى الأذن وغيرها على المذهب وبه قطع الجمهور وقيل فى منعه وجهان لتصلب الموضع وتجزىء صغيرة الأذن ولا تجزىء التى لم يخلق لها أذن على المذهب ، وبه قطع الجمهور ، وفيه وجه ضعيف أنها تجزىء حكاه الدارمي وغيره •
- (العاشرة) لا تجزىء التى أخف الذئب مقدارا بينا من فخذها بالاضافة إليه ولا يمنع قطع الفلقة اليسيرة من عضو كبير ولو قطع الذئب أو غيره أليتها أو ضرعها لم تجزىء على المذهب، وبه قطع الجمهور وقيل: فيه وجهان، وتجزىء المخلوقة بلا ضرع أو بلا ألية على أصلح الوجهين، كما يجزىء الذكر من المعز بخلاف التى لم يخلق لها أذن لأن الأذن عضو لازم غالبا ، والذنب كالألية ، وقطع بعض الألية أو الضرع كقطع كله ، ولا تجزىء مقطوعة بعض اللسان و
- (الحادية عشرة) يجزىء الموجوء والخصى ، كذا قطع به الأصحاب وهو الصواب وشذ ابن كج فحكى فى الخصى قولين ، وجعل المنع هو قول الجديد وهذا ضعيف منابذ للحديث الصحيح (فان قيل) فقد فات منه الخصيتان ، وهما مأكولتان (قلنا) ليستا مأكولتين فى العادة بخلاف الأذن ، ولأن ذلك ينجبر بالسمن الذى يتجدد فيه بالإخصاء ، فانه إنسا جاء فى الحديث أنه ضحى بموجوءين وهما المرضوضان ولا يلزم منه

جواز الخصى الذي ذهبت خصياه فانهما بالرض صارتا كالمعدومتين وتعذر أكلهما و

(الثانية عشرة) تجزىء التى لا قرن لها ومكسورة القرن سواء دمى قرنها أم لا • قال القفال : إلا أن يؤثر ألم الانكسار فى اللحم فيكون كالجرب وغيره • وذات القرن أفضل للحديث الصحيح « أن رسول الله على ضحى بكبشين أقرنين » ولقول ابن عباس : « تعظيمها استحسانها » •

(الثالثة عشرة) تجزىء ذاهبه بعض الأسنان و فان انكسرت جميع أسنانها أو تناثرت فقد أطلق البغوى وآخرون أنها لا تجزىء و وقال إمام الحرمين: قال المحققون: تجزىء وقيل: لا تجزىء وقال بعضهم إن كان ذلك لمرض أو كان يؤثر في الاعتلاف وينقص اللحم مسع وإلا فلاء قال الرافعي: وهذا حسن ولكنه يؤثر بلا شك ، فرجع السكلام إلى المنع المطلق ، هذا كلام الرافعي ، والصحيح المنع مطلقا ، وفي الحدث: نهى المطلق ، هذا كلام الرافعي ، والصحيح المنع مطلقا ، وفي الحدث: نهى عن المشيعة ، قال صاحب البيان: هي المتأخرة عن الغنم ، فان كان ذلك له إلى أم المؤال أو علة منع ، لأنها عجفاء ، وإن كان عادة وكسلا لم يمنع ، والله أعلى والله

(الرابعة عشرة) قال أصحابنا: العيوب ضربان ، ضرب يمنع الإجزاء وضرب لا يمنعه ، لكن يكره (فأما) الذي يمنعه فسبق بيانه وتفصيله ، والمتفق عليه منه والمختلف فيه (وأما) الذي لا يمنعه ، بل يكره فمنسه مكسورة القرن وذاهبته ، ويقال التي لم يخلق لها قرن : جلحاء ، والتي انكسر ظاهر قرنها عصماء والعضباء هي مكسورة ظاهر القرن وباطنه ، هذا مذهبنا ، وقال النخعي : لا تجوز الجلحاء ، وقال مالك : إن دمي قرن العضباء لم تجزيء وإلا فتجزيء دليلنا أنه لا يؤثر في اللحم (ومنسه) المقابلة والمدابرة يكرهان ويجزئان ، وهما _ بفتح الباء فيهما _ قال جمهور العلماء من أهل اللغة وغريب الحديث والفقهاء : المقابلة التي قطع من العلماء من أهل اللغة وغريب الحديث والفقهاء : المقابلة التي قطع من

مقدم أذنها فلقة وتدلت فى مقابلة الأذن ولم ينفصل ، والمدابرة التى قطع من مؤخر أذنها فلقة وتدلت منه ، ولم تنفصل ، والفلقة الأول تسمى الإدبارة .

وقال أبو عبيد معمر بن المثنى فى كتابه غريب الحديث: المقابلة الموسومة بالنار فى باطن أذنها ، والمدابرة فى ظاهر أذنها والمشهور الأول ، ودليل المسألة حديث على رضى الله عنه قال «أمرنا رسول الله على أن نستشرف العين والأذن ، ولا نضحى بعوراء ، ولا مقابلة ، ولا مدابرة ولا شرقاء ، ولا خرقاء » رواه أبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه وغيرهم ، قال الترمذى : حديث حسن صحيح ، وسبق تفسير الخرقاء والشرقاء فى أول كلام المصنف ومعنى نستشرف العين أى تشرف عليها ونتأملها ، وقد قدمنا أن هذه العيوب كلها لا تمنع الإجزاء ، ونقله صاحب البيان عن أصحابنا العراقيين ثم قال : وقال المسعودى يعنى صصاحب الإبانة (١) فى إجزائها وجهان والله أعلم ،

⁽١) قال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح : كل ما يوجد في كتاب البيان للعمراني منسوبا الى المسعودي فانه غير صبحيح النسبة اليه ، وانمنا المراد به صاحب الايانة ابو القاسم الفوراني قال : وذلك أن الابانة وقعت في اليمن منسوبة الى المسعودي على جهة الفلط لتباعد الديار ، وقال المتاج المسبكي : وقال أبو عبد الله الطبري صاحب العدة في أولها يعد أن ذكر ما ذكره ابن المسلاح : أن الابانة تنسب في بعض بلاد خراسان إلى الصفار بتشديد وفتح الصاد والناء وقى بعضها الى الشاشي وما ذكره ابن الصلاح من أن كل ما يوجمه عن المسعودي في البيان فهو عن الابانة ، مشكل بمواضع : منها أن صاحب البيان نقل فيه أن المسعودي قال : اذا اشترى ما لا شِفعة فيه أصلا لا بالأصبالة ، ولا بالتبعية كالسيف وما فيه شسفعة انه لا تثبت الشفعة في الشقص لتفرق الصفقة في الشقص على المشترى ، وقد كشفت الايانة عن ذلك فيها ومنها نقل في البيان عن المسعودي أنه اذا ابتاع بثمن مؤجل ظه أن يبيع ولا يخير بالأجل ؛ وهذا يوافقه قول سليم في المجرد : أنه يكره له أن ببيمه ولا يذكر الأجل وقد صرح الروباني في البحر بحكايته وجها عن الخراسانيين الا اني كشفت الابانة للفوراني فلم أر ذلك ليها ومنها قال في البيان قال المسعودي في الاب هل يزوج ابنه الصغير ؟ وجهان الاصبح لا ، لانه لا حاجة له اليه ، وهذا لم يوجد في الابائة ، وقد وقع في الروضة أن الغورائي حكى وجها وضححه أن الاب لا يملك تزويج ابنه الصفير قال : وهو غلط قال ابن الرفعة في المطلب : لم أر هذا الوجه في الابانة هنا ثم قال ابن السبكي : مَا اطْن النوري أتي الا من قبل ابن الصلاح إقائه أسا استقر في نفسه ما ذكره من أن ما ينسب في البيان إلى المسعودي فهو إلى الفوراني ووجد هذا منسوبًا إلى السعودي نسبه إلى القورائي وهذا ما كان لبس قد ذكرنا مع نظائر له ق الكتاب الذي لقبناه (خادم الرافعي) .

(الخامسة عشرة) إذا نذر التضحية بحيوان معين فيه عيب يستع الإجزاء لزمه ، أو قال حملت هذه أضحية لزمه ذبحها لالتزامه ويثاب على ذلك ، وإن كان لا يقع أصحية كمن أعتق عن كفارة معيبا يعتق ويثاب عليه وإن كان لا يجزىء عن الكفارة ، قال : قال أصحابنا : ويكون ذبحها قربة وتفرقة لحمها صدقة ، ولا نجزىء عن الهدايا والضحايا المشروعة ، لأن السلامة شرط لها ، وهل يختص ذبحها بيوم النحر ، وتجرى مجرى الأضحية في المصرف ؟ فيه وجهان (أحدهما) لا ، لأنها ليست أضحية بل شاة لحم يجب التصدق به ، فتصير كمن نذر التصدق بلحم (وأصحهما) نفم ، لأنه التزمها باسم الأضحية ، ولا محمل لكلامه إلا هذا ، فعلى هذا ، لو ذبحها قبل يوم النحر تصدق بلحمها ، ولا يأكل منه شيئا وعليه قيمتها يتصدق بها ولا يشترى أخرى لأن الميب لا يثبت في الذمة ، ذكره البغوى وغيره والله أعلم ،

قال أصحابنا: ولو أشار إلى ظبية وقال: جعلت هذه أضحية فهو لغو لا يلزم به شيء بلا خلاف • لأنها ليست من جنس الضحايا، ولو أشار إلى فصيل أو سخلة وقال: جعلت هذه أضحية فهل هو كالظبية ؟ أم كالمعيب فيه وجهان (أصحهما) كالمعيب • لأنها من جنس الحيوان الصالح للاضحية (أما) إذا أوجبه معيبا ثم زال العيب فهل يجزىء ذبحه عن الأضحية ؟ فيه وجهان (أصحهما) وبه قطع المصنف وآخرون: لا لما ذكره المصنف وجهان (والثاني) يجزىء لكماله وقت الذبح وحكى بعض الأصحاب هذا قولا قديما والله أعلم •

(فسرع) العيوب ستة أقسام: عيب الأضحية والهدى والعقيقة وعيب المبيع والمستأجرة وأحد الزوجين ورقبة الكفارة والغرة الواجبة فى الجنين وحدودها مختلفة فعيب الأضحية المانع من إجزائها ما نقص اللحم وعيب المبيع ما نقص القيمة أو العين كالحصاء وعيب الإجارة

ما يؤثر فى المنفعة تأثيرا يظهر به تفاوت الأجرة لا ما يظهر به تفاوت الرقبة ، لأن العقد على المنفعة دون الرقبة ، وعيب النكاح ما نفر صورة التواق ، وهو سبعة أشياء الحنون والجذام والبرص والجب والتعنين والقرن (() والرتق ، وعيب الكفارة ما أضر بالعمل إضرارا بينا ، وعيب الغرة كعيب المبيع ، فهذا تقريب ضبطها ، وهي مذكورة مبسوطة في مواضعها من هذه الكتب ، والله أعلم ،

(فسرع) في مذاهب العلماء في عيوب الأضحية .

أجمعوا على أن العميساء لا تجزىء ، وكذا العوراء البين عورها ، والعرجاء البين عرجها ، والمريضة البين مرضها ، والعجفاء ، واختلفوا فى ذاهبة القرن ومكسورته ، فمذهبنا أنها تجزىء ، قال مالك : إن كانت مكسورة القرن وهو يدمى لم تجزه وإلا فتجزئه ، وقال أحمد : إن ذهب أكثر من نصف قرنها لم تجزه سواء دميت أم لا ، وإن كان دون النصف أجزأه ، وأما مقطوعة الأذن فمذهبنا أنها لا تجزىء ، سواء قطع [الأذن] كلها أو بعضها ، وبه قال مالك وداود ، وقال أحسد إن قطع أكثر من الثلث النصف لم تجزه ، وإلا فتجزئه ، وقال أبو حنيفة إن قطع أكثر من الثلث لم تجزه ، وقال أبو يوسف ومحمد : إن بقى أكثر من نصف أذنها أجزأت لم قطوعة بعض الألية فلا تجزىء عندنا ، وبه قال مالك وأحمد ، وقال أبو حنيفة في رواية إن بقى الثلث أجزأت ، وفي رواية إن بقى أكثرها وقال أبو حنيفة في رواية إن بقى الثلث أجزأت ، وفي رواية إن بقى أكثرها أجزأت وقال داود : تجزىء بكل حال (وأما) إذا أضبعها ليذبحها فعالجها فأعورت حال الذبح فلا تجزىء ، وقال أبو حنيفة وأحمد : تجزىء فوالة أعلم ،

⁽۱) العبوب المنفردة في التكاح منها ما هو خاص بالنساء دون الرجال ومنها ما هو خاص بالرجال دون النساء ومنها ما هو مشترك بينهما فالمجنون والمجدام والبرص مشترك والجنه والتعنين خاص بالرجال والقرن هو العفاة وهو لحمة تكون في قم الفرج والرتقاء الضيقة لدرجة الإنسداد .

(والمستحب ان يضحى بنفسه اهديث انس ان النبى ﷺ «ضحى بكبشين الملحين] ووضع رجله على صفاحهما ، وسمى وكبر اا ويجوز أن يستنيب غيره ، إلا روى جابر أن النبى ﷺ (نحر ثلاثا وستين بدنة ثم اعطى عليا فنحر ما غبر منها) والمستحب أن لا يستنيب إلا مسلما لانه قربة ، فكان الافضال أن لا يتولاها كافر ، ولاته يخرج بذلك من الخلاف لأن عند مالك [رحمه الله] لا يجزئه ذبحه فأن استناب يهوديا أو نصرانيا جاز لاته من أهال الذكاة ، ويستحب أن يكون عالما لاته أعرف بسنة الذبح ، والمستحب إذا استناب غيره أن يشهد الذبح لما روى أبو سعيد الخدرى رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال لفاطمة رضى الله عنها (قومى إلى اضحينك فاشهديها فانه باول قطرة من دمها يفقر اك ما سلف من ذنبك) ،

(الشرح) حديث أنس رواه البخارى بلفظه ، وجديث جابر رواه مسلم بلفظه وهو من جملة حديث جابر الطويل في صفة حجة النبي الله وأما حديث أبي سعيد فرواه البيهقي من رواية أبي سعيد ومن رواية على وقوله (ما غبر) أي ما بقي ، وهو بفتح الغين المعجمة والباء الموحدة .

(اما الاحكام) فقال الشافعي والأصحاب: يستحب أن يذبح هذيه وأضحيته بنفسه وقال المساوردي: إلا المرأة فيستحب لها أن توكل في ذبح هديها وأضحيتها رجلا وقال الشافعي والأصحاب: ويجوز للرجل والمرأة أن يوكلا في ذبحهما من تحل ذكاته ، والأفضال أن يوكل مسلما فقيها يباب الصيد والذبائح والضحايا وما يتعلق بذلك لأنه أعرف بشروطه وسننه ، ولا يجوز أن يوكل وثنيا ولا مجوسيا ولا مرتدا ، ويجوز أن يوكل كتابيا وامرأة وصبيا ، لكن قال أصحابنا : يكره توكيل المسبى ، وفي كراهة توكيل المرأة الحائض وجهان (أصحهما) لا يكره ، لأنه لم يصح فيه نهى والحائض أولى من الصبى ، والصبى أولى من الكتابي ويستحب إذا وكل أن يحضر ذبحها ، ودليل الجميع في الكتاب ،

قال البندنيجي وغيره : ويستحب أن يتولى تفرقة اللحم بنفسه ، ويجوز التوكيل فيها • والله أعلم •

(فسرع) قال أصحابنا : والنية شرط لصحة التضحية ، وهل يجوز تقديمها على حالة الذبح أم يشترط قرنها به ؟ فيه وجهان (أصحهما) جواز التقديم كما في الصوم والزكاة على الأصح (والثاني) يشترط قرنها كنية الصلاة والوضوء • ولو قال: جعلت هذه الشاة ضحية ، فهل يكفيه التعيين والقصد عن نية التضحية والذبح ؟ فيه وجهان (أصحهما) عند الأكثرين لا يكفيه لأن التضحية قرية في نفسها فوجبت فيها النية ، ورجع إمام الحرمين والغزالي الاكتفاء لتضمنه النية وبهذا قطع الثبيخ أبو حامد . قال حتى لو ذبحها يعتقدها شاة لحم أو ذبحها لص وقعت الموقع ، والمذهب الأول • ولو التزم ضحية في ذمته ثم عين شأة عما في ذمته بني على الخلاف السابق في باب الهدى أن المعينة هل تتعين عن المطلقة في الذمة ؟ وفيـــه وجهان (الصحيح) وبه قطع الأكثرون تنعين (فان قلنها) لا تنعين اشترطت النية عند الذبح ، وإلا فعلى الوجهين ، ولو وكله ونوى عنسد ذبح الوكيل كفي ذلك ولا حاجة إلى نية الوكيل ، بل لو لم يعلم الوكيل أنه مضح لم يضر • وإن نوى عند دفعها إلى الوكيل فقط فعلى الوجهين في تقديم النية ، ويجوز تفويض النية إلى الوكيل إن كان مسلما ، فان كان كتابيا فلا .

(فسرع) لا يصح تضعية عبد ولا مستولدة ولا مدبر عن أنستهم، ان قلنا بالمذهب الصحيح الجديد إنهم لا يملكون بالتمليك ، فان أذن الهم السيد وقعت التضعية عن السيد (وإن قلنا) يملكون لم يصح تضعيتهم بغير إذن ، لأن له حق الانتزاع ، فان أذن وقعت عنهم ، كما لو أذن لهم في التصديق ، وليس له الرجوع بعد الذبح ولا بعد جعلها ضحية ، وأما المسكاتب فلا تصح تضعيته بغير إذن سسيده ، فان أذن فعلى القولين في المسكاتب فلا تصح تضعيته بغير إذن سسيده ، فان أذن فعلى القولين في

تبرعه باذنه (أصحهما) الصحة · وأما من بعضه رقيق فله التضحية بعسا ملكه بحريته فلا يحتاج إلى أذن ، والله أعلم ·

(فسرع) لو ضحى عن غيره بغير إذنه لم يقع عنه • وأما التضعية عن الميت فقد أطلق أبو الحسن العبادى جوازها ، لأنها ضرب من الصدقة ، والصيدقة تصح عن الميت وتنفعه وتصل إليه بالاجماع • وقال صاحب العدة والبغوى : لا تصح التضحية عن الميت إلا أن يوصى بها ، وبه قطم الرافعي في المجرد ، والله تعالى أعلم •

قال أصحابنا: وإذا ضحى عن غيره بغير إذنه ، فان كانت الشاة معينة بالنذر وقعت عن المضحى وإلا فلا ، كذا قاله صاحب العدة وآخرون، وأطلق الشيخ إبراهيم المروروذى أنها تقع المضحى ، قال هو وصاحب العدة وآخرون: ولو ذبح عن نفسه واشترط غيره فى ثوابها جاز ، قالوا: وعليه يحمل الحديث المشهور عن عائشة (أن النبي الله ذبح كبشا وقال: بسم الله اللهم تقبل من محمد وآل محمد ، ومن أمة محمد ، ثم ضحى به) رواه مسلم ، الله أعلم .

واحتج العبادى وغيره فى التضحية عن الميت بحديث على بن أبى طالب رضى الله عنه أنه كان (يضحى بكبشين عن النبى في وبكبشين عن نفسه ، وقال : إن رسول الله في أمرنى أن أضحى عنه أبدا فأنا أضحى عنه أبدا) رواه أبو داود والترمذي والبيهقى • قال البيهقى : إن ثبت هذا كان فيه دلالة على صحة التضحية عن الميت ، والله أعلم •

(فسرع) أجمعوا على أنه يجوز أن يستنيب فى ذبح أضعيته مسلما • وأما الكتابى فمذهبنا ومذهب جماهير العلماء صحة استنابته ، وتقع ذبيحته ضحية عن الموكل مع أنه مكروه كراهة تنزيه • وقال مالك لا تصح وتكون شاة لحم • دليلنا أنه من أهل الزكاة كالمسلم •

(والستحب أن يوجه النبيحة إلى القبلة لما روت عائشة رضى الله عنها أن النبى على قال (ضحوا وطبيوا انفسكم فله ما من مسلم يستقبل بنبيحته القبلة إلا كان دمها وفرثها وصوفها حسنات في ميزانه يوم القيامة) ولانه قربة لابد فيها من جهة ، فكانت جهة القبلة اولى ، ويستحب أن يسمى الله تعسالى لحديث أنس أن النبى على (سمى وكبر) ويستحب أن يقوم (الملهم تقبل منى) لما روى عن أبن عباس أنه قال (ليجمل أحدكم نبيحته بينه وبين القبلة ، ثم يقول : من الله وإلى الله والله أكبر ، المهم منك ولك ، المهم تقبل) وعن ابن عمر ولك ، المهم تقبل) وعن ابن عمر ولك ، المهم تقبل والله أكبر ، والمهم منك ولك ، المهم تقبل منى)) ،

(الشرح) حديث أنس رواه البخارى ومسلم، ولفظ مسلم أن النبى قال (باسم الله والله أكبر) ولفظ البخارى (سمى وكبر) وأما حديث عائشة فذكر البيهقى وقال إسناده ضعيف وأما الأثر عن ابن عباس فرواه البخارى بمعناه، ويغنى عنه حديث عائشة المذكور في الفرع قبل هذا، وهو في صحيح مسلم ودلالته ظاهرة، ويا ليت المصنف احتج به •

(اما الأحكام) فمقصود الفصل بيان آداب الذبح وسننه ، سواء في ذلك الهدى والأضحية وغيرهما ، وفيه مسائل (إحداها) يستحب تحديد السكين وإراحة الذبيحة ، وقد ذكره المصنف في باب الصيد والذبائح بدليله ، وهناك نشرحه إن شاء الله تعالى .

(الثانية) يستحب إمرار السكين بقوة وتحامل ذهابا وعودا ، ليكون أرجى وأسهل .

(الثالثة) استقبال الذابح القبلة وتوجيه الذبيحة إليها، وهذا مستحب فى كل ذبيحة ، لكنه فى الهدى والأضحية أشد استحبابا لأن الاستقبال فى العبادات مستحب وفى بعضها واجب ، وفى كيفية توجيهها ثلاثة أوجه حكاها الرافعى (أصحها) يوجه مذبحها إلى القبلة ، ولا يوجه

وجهها ليمكنه هو أيضا الاستقبال (والثاني) يوجهها بجميع بدنها (والثالث) يوجه قوائمها و ويستحب أن ينحر البعير قائما على ثلاث قوائم معقول الركبة وإلا قباركا ويستحب أن يضجع البقر والشاة على جنبها الأيسر ، هكذا صرح به البغوى والأصحاب ، قالوا ويترك رجلها اليمنى ويشد قوائمها الثلاث ،

(الرابعة) التسمية مستحبة عند الذبح والرمى إلى الصيد وإرسال الكلب ونحوه فلو تركها عمدا أو سهوا حلت الذبيحة ، لكن تركها عمدا مكروه على المذهب الصحيح كراهة تنزيه لا تحريم ، وفى تعليق الشيخ أبي حامد أنه يأثم به ، والمشهور الأول ، وهل يتأدى الاستحباب بالتسمية عند عض الكلب وإصابة السهم ؟ فيه وجهان (أصحهما) نعم ، وهذا الخلاف في كمال الاستحباب .

فأما إذا ترك التسمية عند الإرسال فيستحب تداركها عند الإصابة بلا خلاف كما لو ترك التسمية في أول الوضوء والأكل ، يستحب التسمية في أثنائهما ، قال أصحابنا : ولا يجوز أن يقول الذابح : باسم محمد ، ولا باسم الله واسم محمد ، بل من حق الله تعالى أن يجعل الذبح باسمه واليمين باسمه ، والسجود له لا يشاركه في ذلك مخلوق ، وذكر الغزالي في الوسيط أنه لا يجوز أن يقول : باسم الله ومحمد ورسول الله لأنه تشريك ، قال : ولو قال باسم الله ومحمد (سول الله فلا بأس ،

قال الرافعى: ويناسب هذه المسائل ما حكى فى الشامل وغيره عن نص الشافعى رحمه الله: أنه لو كان لأهل الكتاب ذبيحة يذبحونها باسم غير الله تعالى كالمسيح لم تحل • وفى كتاب القاضى ابن كج أن اليهودى

⁽¹⁾ الأولى المقول بمدم جوازها جمل محمد معطوف على اسم الجلالة مجرور والأخرى جمل محمد مرقوع على الابتداء ، فتكون محمد رسول الله جملة خبرية منفصلة عن التسمية ، هذا هو مراد الغزالي . (ط)

قال الرافعي: واعلم أن الذبح للمعبود وباسمه نازل منزلة السجود ، وكل واحد منهما من أنواع التعظيم والعبادة المخصوصة بالله تعالى ، الذي هو المستحق للعبادة فمن ذبح لغيره من حيوان أو جماد كالصنم على وجه التعظيم والعبادة لم تحل ذبيحته وكان فعله كفرا كمن يسجد لغير الله تعالى سجدة عبادة ، فكذا لو ذبح له أو لغيره على هذا الوجه ، فأما إذا ذبح لغيره لا على هذا الوجه بأن ضحى أو ذبح للكعبة تعظيما لها لكونها ببت الله أو لرسول الله تنافل كونه رسول الله ، فهو لا يجوز أن يمنع حل الذبيحة ، وإلى هذا المعنى يرجع قول القائل أهديت للحرم أو الكعبة ، ومن هذا القبيل الذبح عند استقبال السلطان ، لأنه استبشار بقدومه نازل منزلة ذبح العقيقة لولادة المولود ، ومثل هذا لا يوجب الكفر ، وكذا السجود للعير تذللا وخضوعا لا يوجب الكفر ، وإن كان ممنوعا ،

وعلى هــذا فاذا قال الذابح: باسم الله واسم محمد ، وأراد أذبح
باسم الله وأتبرك باسم محمــد ، فينبغى أن لا يحــرم ، وقول من قال :
لا يجوز ذلك يمكن حمله على أن اللفظة مكروهة لأن المكروه يصح نفى
الجواز والإباحة المطلقة عنه ، قال : ووقعت منازعة بين جماعة ممن لقيناهم
من فقهاء قزوين فى أن من ذبح باسم الله واسم رسوله هل تحرم ذبيحتــه

وهل يكفر بذلك ؟ وأفضت تلك المنازعة إلى فتنة ، قال : والصواب ما بيناه وهذا كلام الرافعي ، وقد أتقن رحمه الله هذا الفصل ، ومما يؤيد ما قاله واختاره ما ذكره إبراهيم المروروذي في تعليقه ، قال : حكى صاحب التقريب عن الشافعي رحمه الله أن النصراني إذا سمى غير الله تعالى كالمسيح لم تحل ذبيحته ، قال صاحب التقريب : معناه أن يذبحها له ، فأما إن ذكر المسيح على معنى الصلاة على رسول الله الله فحائز ، قال وقال الحليمي : تحل مطلقا وإن سمى المسيح التقريب ، والله أعلم ،

(فسرع) قال ابن كج: من ذبح شاة وقال أذبح لرضاء فلان حلت الذبيحة ، لأنه يتقرب إليه بذلك بخلاف من ذبح للصنم وذكر الروياني أن من ذبح للجن وقصد به التقرب إلى الله تعالى ليصرف شرهم عنه فهو حلال ، وإن قصد الذبح لهم فحرام .

(فسرع) يستحب مع التسمية على الذبيحة أن يصلى على رسول الله عند الذبح ، نص عليه الشافعى فى الأم ، وبه قطع المصنف فى التنبيه وجماهير الأصحاب وفيه وجه لابن أبى هريرة أنه لا يستحب ولا يكره وعجب أن المصنف هنا كيف أهمل ذكر هذه المسألة مع شهرتها وذكره إياها فى التنبيه ، والله أعلم و هذا مذهبنا و ونقل القاضى عياض عن مالك وسائر العلماء كراهتها ، قالوا: ولا يذكر عند الذبح إلا الله وحده و

⁽۱) وهذا هو الوجه عندنا لان الله تمالى قال (ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وأنه لفسق) وقال تمالى (البوم أحل لكم الطبيات وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم) وقال في أهل السبتان (لقد كفر الذين قالوا أن الله هو المسبح ابن مريم) وقال ألقد كفر الذين قالوا أن الله تالت ثلاثة وما من أله ألا أله واحد) فيؤخذ من مجموع هذه الآيات أن الله حرم ما لم يذكر اسم ألله عليه وأنه لقسق الا ما كان من أهل الكتاب وغم تتركهم وتثليثهم فقد استثنى ذبائحهم رغم أنهم يؤمنون بأن المبيح هو الله غانها يسمى الله الذي يعتقده ويؤمن به وهو المسبح ابن مريم وقد علم ألله منهم هذا ومع ذلك أحل ذبائحهم فيكون معنى الآيات مجتمعة مقيدا لمساذهب اليه الحليمي وهو ما تفتى به أن شأء الله • (ط)

(فرع) يستحب أن يقول عند التضحية مع التسمية: اللهم منك وإليك تقبل منى • وحكى الماوردى وجها أنه لا يستحب ، وهذا شاذ ضعيف والمذهب ما سبق •

ولو قال: تقبل منى كما تقبلت من إبراهيم خليلك ومحمد عسدك ورسولك صلى الله عليهما وسلم لم يكره، ولم يستحب، كذا نقله الرويانى في البحر عن الأصحاب، واتفق أصحابنا على استحباب التكبير مع التسمية فيقول: بسم الله والله أكبر لحديث أنس المذكور، وهو صحيح كما سبق قال الماوردى: يختسار في الأضحية أن يكبر الله تعسالى قبل التسمية وبعدها ثلاثا فيقول: الله أكبر الله أكبر ه والله أعلم ه

(فسرع) فى مذاهب العلماء فى التسمية على ذبح الأضحية وغيرها من الذبائح وعلى إرسال الكلب والسهم وغيرهما إلى الصيد • مذهبنا أنها سنة فى جميع ذلك • فان تركها سهوا أو عمدا حلت الذبيحة ولا إثم عليه ، قال العبدرى : وروى هذا عن ابن عساس وأبى هريرة وعطاء ، وقال أبو حنيفة : التسمية شرط للإباحة مع الذكر دون النسيان ، وهذا مذهب جماهير العلماء •

وعن أصحاب مالك قولان (أصحهما) كمذهب أبى حنيفة (والثانى) كمذهبنا وعن أحمد ثلاث روايات (الصحيحة) عندهم والمشهورة عنه أن التسمية شرط للإباحة ، فان تركها عمدا أو سهوا فى صيد فهو ميشة (والثانية) كمذهب أبى حنيفة (والثالثة) إن تركها على إرسال السهم ناسيا أكل وإن تركها على الكلب والفهد لم يؤكل ، قال : وإن تركها فى ذبيحة سهوا حلت ، وإن تركها عمدا فعنه روايتان وقال ابن سيرين وأبو ثور وداود : لا تحل سواء تركها عمدا أو سهوا • هذا نقل العبدرى •

وقال ابن المنذر عن الشعبي ونافع كمدهب ابن سيرين ، قال : وممن

أباح أكل ما تركت التسمية عليه ابن عباس وأبو هربرة وسعيد بن المسيب وطاوس وعطاء والحسن البصرى والنخعى وعبد الرحمن بن أبى ليلى وجعفر بن محمد والحكم وربيعة ومالك والثورى وأحسد وإسحاق وأبو حنيفة ، واحتج لمن شرط التسمية بقوله تعالى (ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وإنه لفسق) (1)

وعن أنس أن النبى قال « إذا أرسلت كلبك المعلم فاذكر اسم الله ، وكل ما أمسك عليك » وفى رواية « فان خالطها كلاب من غيرها فلا تأكل ، فانما سميت على كلبك ولم تسم على غيره » وفى رواية « إذا أرسلت كلبك فاذكر اسم الله » وفى رواية « إذا رميت سهمك فاذكر الله » رواه البخارى ومسلم بهذه الروايات .

وعن أبى ثعلبة الخشنى رضى الله عنه أن النبى الله « وما صدت بقوسك فذكرت اسم الله عليه فكل ، وما صدت بكلبك المعلم فذكرت اسم الله تعالى عليه فكل » وفى رواية « فما صدت بقوسك فاذكر اسم الله ثم كل ، وما صدت بكلبك المعلم فاذكر اسم الله ثم كل » •

واحتج أصحابنا بقول الله تعالى (حرمت عليكم الميتة والدم (۱) إلى قوله تعالى (إلا ماذكيتم) فأباح المذكى ، ولم يذكر التسمية ، فان قيل لا يكون مذكى إلا بالتسمية (قلنا) الذكاة فى اللغة الشق والفتح وقد وجدا ، وأيضا قوله تعالى (وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم) (۱) فأباح ذبائحهم ولم يشترط التسمية ، وبحديث عائشة رضى الله عنها أنهم قالوا « يا رسول الله إن قومنا حديثو عهد بالجاهلية يأتون بلحمان لا ندرى

 ⁽۱) من ألاية ١٢١ من سيورة الأنعام .
 (٢) من الآية ٣ من سورة المسائدة .

⁽٣) من الآية a من سورة المائدة .

أذكروا اسم الله عليه أم لم يذكروا فنأكل منها ؟ فقال رسول الله تلق سموا وكلوا » حديث صحيح رواه البخارى فى صحيحه ، ورواه أبو داود والنسائى وابن ماجه بأسانيد صحيحة كلها ، فاسناد النسائى وابن ماجه على شرط البخارى ومسلم ، وإسناد أبى داود على شرط البخارى .

قال أصحابنا: وقوله ﷺ «سموا وكلوا» هذه التسمية المستحبة عند أكل كل طعام وشرب كل شراب ، فهذا الحديث هو المعتمد فى المسألة ، وأحاديث أبى هريرة قال «جاء رجل إلى النبى ﷺ فقال: يا رسول الله أرأيت الرجل يذبح وينسى أن يسمى ؟ فقال النبى ﷺ اسم الله على كل مسلم » فهذا حديث منكر مجمع على ضعفه ذكره البيهقى وبين أنه منكر ولا يحتج به ، وهذا حديث الصلت عن النبى ﷺ قال « ذبيحة المسلم حلال ذكر اسم الله أو لم يذكر » فهذا حديث مرسل ذكره أبو داود فى المراسيل والبيهقى ه

وأجاب أصحابنا عن الآية التي احتج بها الأولون أن المراد ما ذبح للاصنام كما قال تعالى في الآية الأخرى (وما ذبح على النصب وما أهل به لغير الله) (1) ولهذا قال تعالى (ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه (1) وإنه لفست) وقد أجمعت الأمة على أن من أكل متروك التسمية ليس بفاسق ، فوجب حملها على ما ذكرناه ، ويجمع بينها وبين الآيات السابقات مع حديث عائشة ، (وأجاب) بعض أصحابنا بجواب آخر وهو حمل النهى على كراهة التنزيه جمعا بين الأدلة (والجدواب) عن حديثي على وأبي ثعلبة أن ذكر التسمية للندب (وجواب) آخر عن قوله تالية « فانما سميت على كلبك » أن المراد بالتسمية الإرسال والله أعلم ،

⁽١) من الآية ٣ من سورة المسائدة ،

⁽٢) من الآية ١٢١ من سورة الأنعام .

(فسرع) في مذاهبهم في مسائل مما سبق .

يستحب عندنا أن يقول فى ذبح الأضحية (اللهم منك ولك فتقبل منى) وبه قال ابن عباس وكرهه ابن سيرين ومالك وأبو حنيفة و دليلنا حديث عائشة السابق وأما الصلاة على النبي على عند الذبح فمستحبة عندنا وكرهها الليث بن سعد وابن المنذر و

قال الصنف رحميه الله تعيالي

(وإذا نحر الهدى أو الأضحية نظرت فان كان تطوعا فالمستحب أن ياكل منه ، لما روى جابر أن النبى على «نحر ثلاثا وستين بدنة ثم أعطى عليا رضى الله عنه فنحر ما غبر)) «واشركه في هديه ، وأمر من كل بدنة ببضعة فجعلها في قدر فطبخت فأكل من لحمها وشرب من مرقها » ولا يجب ذلك لقوله عز وجل «والبدن جعلناها لكم من شعائر الله »(١) فجعلها لنا ، وما هو للانسان فهو مخير بين أكله وبين تركه ، وفي القدر الذي يستحب أكله قولان ، قال في القديم: يأكل النصف ويتصدق بالنصف لقوله عز وجل « فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير » (١) فجعلها بين أثنين ، فدل على أنها بينهما نصفين ، وقال في الجديد : يأكل الثلث ويهدى الثلث ويتصدق بالثلث لقوله عز وجل « فكلوا منها وأطعموا المقانع والمعتر » (١) قال الحسن : القانع الذي يسألك ، والمعتر الذي يتعرض القانع والمعتر الذي يسألك » والمعتر الذي يسألك » فجعلها بين ثلاثة فيل على أنها بينهم اثلاثا ،

(واما) القدر الذي يجوز ان يؤكل ففيه وجهان ، قال أبو المباس بن سريح وأبوالعباس بن القاص يجوز أن يأكل الجميع ، لأنها ذبيحة يجوز أن يأكل منها فجاز أن يأكل جميعها كسائر النباتح ، وقال عامة أصحابنا : يجب أن يبقى منها قدر ما يقع عليه أسم الصدقه ، لأن القصد منها القربة ، فاذا أكل الجميع لم تحصل القربة له ، فأن الكل الجميع لم تحصل القربة له ، فأن الكل الجميع لم يضمن على قول أبي العباس

⁽٣) من الآية ٣٦ من سورة الحج ،

 ⁽³⁾ من الآية ٢٨ إلمن نسورة اللحج .

⁽٥) مَن الآية ٣٦: أَن سورة ألحج .

وابن القاص ، ويضمن على قول سائر اصحابنا ، وفي القدر الذي يضمن وجهان (احدهما) يضمن اقل ما يجزىء في الصدقة (والثاني) يضمن القدر المستحب وهو الثلث في احد القولين والنصف في الآخر بناء على القولين فيمن فرق سهم الفقراء على اثنين .

وإن كان نفرا نظرت فان كان قد عينه عما في ذمته لم يجز ان ياكل منه لاته بدل عن واجب فلم يجز ان ياكل منه كالدم الذي يجب بترك الإحرام من الميقات ، وإن كان نذر مجازاة كالفذر اشفاء المريض وقدوم الفاثب لم يجز ان ياكل منه كجزاء الصيد ، فان اكل شيئا ان ياكل منه لاته جزاء ، فلم يجز ان ياكل منه كجزاء الصيد ، فان اكل شيئا منه ضمنه ، وفي ضماته ثلاثة اوجه (احدها) يلزمه قيمة ما اكل ، كما لو اكل منه اجنبي (والثاني) يلزمه مثله من اللحم لاته لو أكل جميعه ضمنه بمثله ، فاذا اكل بعضه ضمنه بمثله (والثالث) يلزمه ان يشتري جزءا من حيوان مثله ، ويشارك في نبحه ، وإن كان نذرا مطلقا ففيه ثلاثة أوجه (احدها) أنه لا يجوز أن ياكل منه لاته إراقة دم واجب فلا يجوز أن ياكل منه كدم الطيب واللهاس (والثاني) يجوز لأن مطلق النذر يحمل على ما تقرر في الشرع ، والهدى والإضحية المعهودة في الشرع يجوز الأكل منه ، لأن الأضحية المعهودة في الشرع يجوز الأكل منه ، لأن أكثر الهدايا في الشرع يجوز الأكل منها ، وإن كان هديا لم يجز أن ياكل منه ، لأن أكثر الهدايا في الشرع يجوز الأكل منها ، وإن كان هديا لم يجز أن ياكل منه ، لأن أكثر الهدايا في الشرع يجوز الأكل منها ، وإن كان هديا لم يجز أن ياكل منه ، لأن أكثر الهدايا في الشرع الكل منها فحمل النذر عليها) ،

(الشرح) حديث جابر رواه مسلم فى صحيحه بحروفه ، والبضعة بيت الباء لا غير _ وهى القطعة من اللحم ، وقوله « ما غبر » أى ما بقى ، وقوله (وأشركه فى هديه) أى فى ثوابه ، وإنما أخذ بضعة من كل بدنة وشرب من مرقها ، ليكون قد تناول من كل واحدة شيئا ، وقوله (لأنه ذبيحة يجوز أن يأكل منها) احتراز من جزاء الصيد والمنذورة ،

(اما الاحكام) فللأضحية والهدى حالان (أحدهما) أن يكون تطوعا فيستحب الأكل منهما ولا يجب ، بل يجوز التصدق بالجميع ، هذا هو المذهب وبه قطع جماهير الأصحاب وهو مذهب عامة العلماء ، وحكى الماوردى عن أبى الطيب بن سلمة وجها أنه لا يجوز التصدق بالجميع ،

بل يجب أكل شيء لظاهر قوله تعالى (فكلوا منها وأطعموا) والصحيح الأول • قال أصحابنا : والأفضل أن يتصدق بأدنى جزء كفاه بلا خلاف ، لأن اسم الإطعام والتصدق يقع عليه •

وفى القدر الذي يستحب أن لا ينقص التصدق عنه قولان (القديم) يأكل النصف ويتصدق بالنصف (والأصبح) الجديد وقال الرافعى: واختلفوا فى التعبير عن الجديد وفقل جماعة عنه أنه يأكل الثلث ويتصدق بالثلثين ونقل المصنف وآخرون عنه أنه يأكل الثلث ويتصدق بالثلث على المساكين ويهدى الثلث إلى الأغنياء أو غيرهم وممن حكى هذا الشيخ أبو حامد ولو تصدق بالثلثين كان أفضل قال الرافعى: ويشبه أن لا يكون اختلاف فى الحقيقة ، بل من اقتصر على التصدق بالثلثين ذكر الأفضل أو توسع فعد الهدية صدقة ، قال : والمفهوم من بالثلثين ذكر الأفضل أو توسع فعد الهدية صدقة ، قال : والمفهوم من كتاب الأصحاب أن الهدية لا تغنى عن التصدق بهىء إذا أوجبناه ، وإنما كتاب الأصحاب أن الهدية يستحب التصدق به و

واتفق أصحابنا على أنه يجوز أن يصرف القدر الذى لابد من التصدق به إلى مسكين واحد بخلاف سهم الصنف الواحد من الزكاة فانه لا يجوز صرفه إلى أقل من ثلاثة ، والفرق أنه يجوز هنا الاقتصار على جزء يسير بحيث لا يمكن صرفه إلى أكثر من واحد .

قال أصحابنا: وليس له أن يتلف من لحم المتطوع بها شيئا ، بل بأكل ويطعم ولا يجوز تمليك الأغنياء منها شيئا ، وإنسا يجوز إطعامهم والهدية إليهم ، ويجوز تمليك الفقراء منها ليتصرفوا فيه بالبيع وغيره ، فلو أصلح الطعام ودعا إليه الفقراء قال إمام الحرمين: الذي ينقدج عندي أنا إذا أوجبنا التصدق بشيء أنه لابد من التمليك كما في الكفارة ، وكذا صرح به الروياني فقال: لا يجوز أن يدعو الفقراء ليأكلوه مطبوخا لأن حفهم فى تملكه ، قال : وإن دفع مطبوخا لم يجزه بل يفرقه نيئا لأن المطبوخ كالخبز فى الفطرة ، والله أعلم .

وهل يشترط التصدق منها بشىء أم يجوز أكلها جميعا ، فيه وجهان مشهوران ذكرهما المصنف بدليلهما (أحدهما) يجوز أكل الجميع ، قاله ابن سريج وابن القاص والإصطخرى وابن الوكيل ، وحكاه ابن القاص عن نص الشافعى ، قالوا : وإذا أكل الجميع ففائدة الأضحية حصول الثواب باراقة الدم بنية القربة (والقول الثانى) وهو قول جمهور أصحابنا المتقدمين ، وهو الأصح عند جماهير المصنفين ، ومنهم المصنف في التنبيه يجب التصدق بشىء بطلق عليه الاسم ، لأن المقصود إرفاق المساكين ، فعلى يجب التصدق بشىء بطلق عليه الاسم ، وفي قدر الضمان خلاف (المذهب) منه أن يضمن ما ينطلق عليه الاسم (وفي قول) وبعضهم يحكيه وجها أنه يضمن القدر الذي يستحب أن لا ينقص في التصدق عنه ، وهو النصف والثلث فيه القولان السابقان ، ودليل الجميع في الكتاب .

قال المصنف وغيره: وهذا الخلاف مبنى على القولين فيمن دفع سهم صنف من أصناف الزكاة إلى اثنين مع وجود الشالث وحكى ابن كج والماوردى والدارمى وجها شاذا أنه يضمن الجميع بأكثر الأمرين من قيمتها ومثلها ، لأنه عدل عن حكم الأضحية بأكله الجميع ، فكأنه أتلفها ، وهذا الوجه حكى عن أبى اسحق المروزى وأبى على ابن أبى هريرة ، وحكاه الدارمى عن ابن القطان وعلى هذا يذبح البدل فى وقت التضحية ، وفى فإن أخره عن أيام التشريق ففى إجزائه وجهان (أصحهما) يجزئه ، وفى جواز الأكل من البدل وجهان وهذا الوجه المحكى عن ابن كج والماوردى وما تفرع عليه شاذ ضعيف ، والمعروف ما سبق من الخلاف ، ثم ما ضمنه على الخلاف السابق لا يتصدق به دراهم ، بل فيما يلزمه وجهان (أحدهما)

صرفه إلى شقص أضحية (والثاني) وهو الأصح يكفى أن يشترى به لحما و نتصدق به • هذا هو المشهور •

وحكى صاحب البيان وجها ثالثا أنه يتصدق به دراهم ، وادعى أنه الأصح المنصوص ، وعلى الوجهين الأولين يجوز تأخير الذبح والتفرقة عن أيام التشريق لأن الشقص واللحم ليس بأضحية ولا يشترط فيه وقتها ، ولا يجوز أن يأكل منه ، والله تعالى أعلم •

(الحال الثانى) أن يكون الهدى أو الأضحية منذورا ، قال الأصحاب: كل هدى وجب ابتداء من غير التزام كدم التمتع والقران وجبرانات الحج لا يجوز الأكل منه بلا خلاف ، فلو أكل منه غرم ولا يجب إراقة الدم ثانيا ، وفيما يغرمه أوجه (أصحها) وهو نصه فى القديم يغرم قيسة اللحم ، كما لو أتلفه غيره .

(والثانى) يلزمه مثل ذلك اللحم فيتصدق به (والثالث) يلزمه شقص من حيوان مثله ، ويشارك فى ذبيحة ، لأن ما أكله بطل حكم إراقة اللدم فيه فصار كما لو ذبحه وأكل الجميع فانه يلزمه دم آخر ، وأما الملتزم بالنذر من الهدايا ، فان عينه بالنذر عما فى ذمته من دم حلق أو تطيب ولباس وغير ذلك لم يجز له الأكل منه ، كما لو ذبح شاة بهذه النية بغير نذر وكالزكاة ، وإن نذر نذر مجازاة ، كتعليقه التزام الهدى أو الأضحية بشفاء المريض ونحوه لم يجز الأكل منه أيضا كجزاء الصيد ، ومقتضى كلام الأصحاب أنه لا فرق بين كون الملتزم معينا أو مرسلا فى الذمة ثم يذبح عنه ، فان أطلق الالتزام فلم يعلقه بشىء وقلنا بالمذهب أنه يصح نذره ويلزمه الوفاء - نظر فان كان الملتزم معينا بأن قال لله على أن أضحى بهذه أو أهدى هذه - ففى جواز الأكل منها قولان ووجه أو ثلاثة أوجه (أصحها) لا يجوز الأكل من الهدى ولا الأضحية (والثانى) يجوز (والثالث) يجوز من هذا القبيل ما إذا

قال جعلت هذه الشاة ضحية من غير تقدم التزام • أما إذا التزم فى الذمة ثم عين شاة عما عليه فان لم نجوز الأكل من المعينة ابتداء فهمنا أولى • وإلا فقولان أو وجهان (الأصح) لا يجوز •

قال الرافعي هكذا فصل حكم الأكل من الملتزم كثيرون من المعتبرين وهو المذهب وأطلق جماعة في جواز الأكل وجهين ، ولم يفرقوا بين نذر المجازاة وغيره ولا بين الملتزم المعين والمرسل بالمنع ، قال أبو إسحاق: قال المحاملي وغيره: وهو المذهب ، واختار القفال والإمام الجواز ، قال الرافعي: ويشبه أن يتوسط فيرجح في المعين الجواز وفي المرسل المنع سواء عين عينه ثم ذبح أو ذبح بلا تعيين لأنه عن دين في الذمة فأشبه الجبرانات ، وبهذا قال الماوردي ، وهو مقتضي سياق الشيخ أبي على ، وحيث منعنا الأكل في المنذورة فأكل فعليه الغرم ، وفيما يغرمه الأوجه الثلاثة السابقة في الجبرانات ، وحيث جوزنا الأكل ففي قدر ما يأكله القولان في أضحية التطوع ، كذا قاله البغوى ،

قال الرافعى: ولك أن تقول ذلك الخلاف فى قدر المستحب أكله . ولا يبعد أن يقال لا يستحب الأكل ، وأقل ما فى تركه الخروج من الخلاف ، والله أعلم .

(فسوع) يجوز أن يدخر من لحم الأضحية ، وكان ادخارها فوق ثلاثة أيام منهيا عنه ثم أذن رسول الله الله الله الله الله الله المحيحة المشهورة ، قال جمهور أصحابنا : كان النهى نهى تحريم ، وقال أبو على الطبرى : يحتمل التنزيه ، وذكر الأصحاب على التحريم وجهين أن النهى كان عاما ثم نسخ أم كان مخصوصا بحالة الضيق الواقع تلك السنة ، فلما زالت انتهى التحريم ؟ وجهين على الثانى فى أنه لو حدث مثل ذلك فى زماننا هل يحكم به ؟ والصواب المعروف أنه لا يحرم الادخار اليوم

بعال ، وإذا أراد الادخار فالمستحب أن يكون من نصيب الأكل لا من نصيب الأكل لا من نصيب المكل لا من نصيب الصدقة والهدية .

وأما قول الغزالي في الوجيز: يتصدق بالثلث ويأكل الثلث ويدخر الثلث ، فغلط ظاهر من حيث النقل والمعنى ، قال الرافعى : هذا غلط لا يكاد يوجد في كتاب متقدم ولا متأخر ، والصواب المعروف ما قدمناه ، وقد قال الشافعي في المبسوط : أحب أن لا يتجاوز بالأكل والادخار الثلث ، وأن يهدى الثلث ويتصدق بالثلث ، هذا نصه بحروفه ، وقد نقله أيضا القاضي أبو حامد في جامعه ولم يذكر غيره ، وهذا تصريح بالصواب ورد لقول الفزالي ، والله أعلم .

(فرع) في مذاهب العلماء في الأكل من الضحية والهدى الواجبين

قد ذكرنا أن مذهبنا أنه لا يجوز الأكل منهما ، سواء كان جبرانا أو منذورا وكذا قال الأوزعى وداود الظاهرى: لا يجوز الأكل من الواجب ، وقال أبو حنيفة: يجوز الأكل من دم القران والتمتع ، وبناه على مذهبه فى أن دم القران والتمتع دم نسك لا جبران ، وكذا قال أحمد لا يأكل من شىء من الهدايا إلا من دم التمتع والقران ودم التطوع ، وقال مالك: يأكل من الهدايا كلها إلا جزاء الصيد ونسك الأذى والمنذور وهدى التطوع إذا عطب قبل محله ، وحكى ابن المنذر عن الحسن البصرى أنه لا بأس أن يأكل من جزاء الصيد وغيره ، والله أعلم ،

(فسرع) الأكل من أضحية التطوع وهديه سنة ليس بواجب وهذا مذهبنا ومذهب مالك وأبى حنيفة والجمهور ، وأوجبه بعض السلف ، وهو وجه لنا سبق وممن استحب أن يأكل ثلثا ويتصدق ثلثا ويهدى ثلثا ابن مسعود وعطاء وأحمد وإسحاق •

(فسرع) قال ابن المرزبان: من أكل بعض الأضحية وتصدق ببعضها على جميعها أم على ما تصدق به فقط ؟ فيه وجهان كالوجهين فيمن نوى صوم التطوع ضحوة هل يثاب من أول النهار ؟ أم من وقت النيسة فقط ؟ قال الرافعى: ينبغى أن يقال: له ثواب التضحية بالجميع وثواب التصدق بالبعض ، وهذا الذى قاله الرافعى هو الصواب الذى تشهد به الأحاديث والقواعد ، وممن جزم به تصريحا الشيخ الصالح إبراهيم المروروذى والله أعلم .

قال المصنف رحميه الله تعيالي

(ولا يجوز بيع شيء من الهدى والأضحية نذرا كان أو تطوعا ، لما روى عن على رضى الله عنه قال ((أمرنى رسول الله في ان أقوم على بدنة فاقسم جلالها وجلودها ، وأمرنى أن لا أعطى الجازر منها شيئا ، وقال : نحن نعطيه من عندنا)) ولو جاز أخذ العوض منه لجاز أن يعطى الجازر (منها) في أجرته ، ولانه إنها أخرج ذلك قربة فلا يجوز أن يرجع إليه إلا ما رخص فيه وهو الأكل).

(الشرح) حديث على رضى الله عنه رواه البخارى ومسلم بلفظه ، وجلالها بكسر الجيم بجمع جل و واتفقت نصوص الشافعى والأصحاب على أنه لا يجوز بيع شيء من الهدى والأضحية نذرا كان أو تطوعا ، سواء فى ذلك اللحم والشحم والجلد والقرن والصوف وغيره ، ولا يجوز جعل الجلد وغيره أجرة للجزار ، بل يتصدق به المضحى والمهدى أو يتخذ منه ما ينتفع بعينه كسقاء أو دلو أو خف وغير ذلك ، وحكى إمام الحرمين أن صاحب التقريب حكى قولا غريبا أنه يجوز بيع الجلد والتصدق بثمنه ويصرف مصرف الأضحية ، فيجب التشريك فيمه كالانتفاع باللحم ، والصحيح المشهور الذى تظاهرت عليه نصوص الشافعي وقطع به الجمهور والصحيح المشهور الذى تظاهرت عليه نصوص الشافعي وقطع به الجمهور والصحيح المشهور الذى تظاهرت عليه نصوص الشافعي وقطع به الجمهور يبع اللحم والشحم والشحم ، قال أصحابنا : ولا فرق في بطلان البيع بين بيعه بشيء

ينتفع به فى البيت وغيره والله أعلم ، ويستحب أن يتصدق بجلالها ونعالها التي قلدتها ، ولا يلزمه ذلك ، صرح به البندنيجي وغيره ، والله أعلم •

(فسرع) قال أصحابنا : لا يكفى التصدق بالجلد إذا قلنا بالمذهب إنه يجب التصدق بثىء من اللحم ، لأن المقصود هو اللحم ، قالوا : والقرن كالحلد .

(فسرع) ذكرنا أن مذهبنا أنه ألا يجوز بيع جلد الأضحية ولا غيره من أجزائها لا بما ينتفع به فى البيت ولا بغيره ، وبه قال عطاء والنخعى ومالك وأحمد وإسحاق هكذا حكاه عنهم ابن المنذر ، ثم حكى عن ابن عمر وأحمد وإسحاق أنه لا بأس أن يبيع جلد هديه ويتصدق بثمنه ، قال : ورخص فى بيعه أبو ثور ، وقال النخعى والأوزاعى : لا بأس أن يشترى به الغربال والمنخل والفأس والميزان ونحوها ، قال : وكان الحسن وعبد الله ابن عمير لا يريان بأسا أن يعطى الجزار جلدها ، وهذا غلط منابذ للسنة ، وحكى أصحابنا عن أبى حنيقة أنه يجوز بيع الأضحية قبل ذبحها وبيع ما شاء منها بعد ذبحها ويتصدق بثمنه ، قالوا : وإن باع جلدها بآلة البيت جاز الانتفاع بها ، دليلنا حديث على رضى الله عنه ، والله أعلم ،

قال الصنف رحميه الله تعيالي

(ويجوز أن ينتفع بجلدها فيصنع منه النمال والخفاف والفراء ، لما روت عائشة رضى الله عنها قالت ((دف ناس من اهل البادية حضرة الأضحى في زمان رسول الله على فقال رسول الله على النفروا الناث وتصدقوا بما بقى ، فلما كان بعد ذلك قبل لرسول الله على : يا رسول الله لقد كان الناس ينتفعون من ضحاياهم ويحملون منها الودك ويتخذون منها الاسقية فقال رسول الله نهيت عن إمساك لحوم الاضاحى بعد ثلاث ، فقال رسول الله نهيت عن إمساك لحوم الاضاحى بعد ثلاث ، فقال رسول الله نهيتكم من أجل الدافة فكلوا وتصديقوا ولدخروا)) فدل على أنه يجوز اتخاذ الاسقية منها) .

(الشرح) حديث عائشة رواه مسلم بحروفه ، والفراء معروفة ، وهي

بالمد جمع فرو ، ويقال : فروة بالهاء لغتان الفصيح بلا هاء (وقوله) دف بالفاء أى جاء قال أهل اللغة : الدافة قوم يسيرون جماعة سميرا ليس بالفاء أى جاء قال : هم يدفون دفيفا (والبادية) والبدو بمعنى ، وهو مأخوذ من البدو ، وهو الظهور (قولها) حضرة هو ما بنصب التاء ما أى فى وقت حضور الأضحى ، ويجوز فتح الحاء وكسرها وضمها ثلاث لغات ، ويجوز منتح الحاء وحذف الهاء (قوله) ويجملون الودك هو بالجيم ويجوز فتح الياء وضمها والفتح أفصح ما قال أهل اللغة يقال : جملت ويجوز فتح الياء وضمها والفتح أفصح ما قال أهل اللغة يقال : جملت ويجوز فتح الياء وضمها والفتح أفصح ما قال أهل اللغة يقال : جملت ويجوز فتح الياء وضمها والفتح أفصح ما قال أهل اللغة يقال : جملت ويجوز فتح الياء وضمها والفتح أفصح ما قال أهل اللغة يقال : جملت والمعمد أجمله بضم الميم جملا ، وأجملته واجتملته إذا أذبته ، والأول أفصح وأشهر ،

(أما حكم المسألة) فقال الشافعي والأصحاب: يجوز أن ينتفع بجلد الأضحية بجميع وجوه الانتفاع بعينه فيتخذ منه خفا أو نعلا أو دلوا أو فروا أو سقاء أو غربالا أو فحو ذلك ، وله أن يعيره ، وليس له أن يؤجره (واعلم) أن هذا الذي ذكرناه من جواز الانتفاع بالجلد هو. في جلد أضحية ، يجوز الأكل من لحمها وهي الأضحية والهدى المتطوع بهما ، وكذا الواجب إذا جوزنا الأكل منه ، وإذا لم نجوزه وجب التصدق به كاللحم ، وممن نبه عليه الشيخ أبو حامد في تعليقه وصاحب البيان وغيرهما ،

(فسرع) قال الشيخ أبو حامد والبندنيجي والأصحاب: إذا أعطى المضحى الجازر شيئا من لحم الأضحية أو جلدها ، فان أعطاه لجزارته لم يجز ، وإن أعطاه أجرته ثم أعكاه اللحم لكونه فقيرا جاز ، كما يدفع إلى غيره من الفقراء ، والله تعالى أعلم .

قال المصنف رحمه الله تمالي

ويجوز ان يشترك السبعة في بدنة وفي بقرة ، لما روى جابر رضي الله عنه قال ((نحرنا مع رسول الله عن الحديبية البدنة عن سبعة ، والبقرة عن

سبعة)) غان اشترك جماعة في بدنة أو بقرة ، ويعضهم يريد اللحم ، وبعضهم يريد القربة جاز ، لأن كل سبع منها قائم مقلم شاة ، غان أرادوا القسمة (وقانا) إن القسمة إفراز النصيبين قسم بينهم (وإن قلنا) إن القسمة بيع لم تجز القسمة فيملك من أراد القسمة نصيبه لثلاثة من الفقراء ، فيصيرون شركاء لمن يريد اللحم ، ثم إن شاموا باعوا نصيبهم ممن يريد اللحم ، وإن شاموا باعوا من اجنبي وقسموا المثمن ، وقال لبو العباس ابن القاص : تجوز القسمة قولا واحدا ، لانه موضع ضرورة ، لأن بيعه لا بمكن وهذا خطا لاتا بينا أنه يمكن البيع غلا ضرورة لهم إلى القسمة) ،

(الشرع) حديث جابر رضى الله عنه رواه مسلم فى صحيحه ، وقد سبق بيانه فى أول هذا الباب ، وذكرنا هناك أن البدنة تجزىء عن سبعة ، وكذلك البقرة سواء كانوا مضحين وبعضهم مضحيا وبعضهم يريد اللحم ، وسواء كانوا أهل بيت أو أبيات ، وسواء كانت أضحية تطوع أو منذورة ، وذكرنا هناك مذاهب العلماء والدليل عليهم ،

قال أصحابنا: وإذا اشترك جماعة فى بدنة أو بقرة أوادوا القبمة فطريقان (أحدهما) القطع بجواز القسمة للضرورة وهذا قول ابن القاص صاحب التلخيص (والثانى) وهو المذهب وبه قال جماهير الأصحاب إنه يبنى على القسمة بيع أو فرز النصيبين وفيها قولان مشهوران (الأصح) فى قسمة الأجزاء كاللحم وغيره أنها فرز النصيبين (والثانى) أنها بيع في قسمة الأجزاء كاللحم وغيره أنها فرز النصيبين (والثانى) أنها بيع لا يجوز و فالطريق أن يدفع المتقربون نصيبهم إلى الفقراء مشاعا ثم يشتريها منهم من أراد اللحم ، ولهم بيع نصيبهم بعد قبضه سواء باعوه للشريك المريد اللحم أو لغيره أو يبيع مريد اللحم نصيبه للفقراء بدراهم أو غيرها وإن شاءوا جعلوا اللحم أجزاء باسم كل واحد جزء فااذ كانوا سبعة قسم سبعة أجزاء فيأخذ كل واحد جزءا إلى يده ثم يشترى كل واحد من كل واحد من أصحابه سبع ذلك الجزء الذى فى يده بدرهم مثلا و وبيع لكل واحد من أصحابه سبع ذلك الجزء الذى فى يده بدرهم مثلا ويبيع لكل

واحد من أصحابه سبع الذي في يده درهم • ثم يتقاصــون في الدرهم والله أعلم •

قال المسنف رحميه الله تعيالي

(إذا نذر أضحية بعينها فالحكم فيها كالحكم في الهدى المندور في ركوبها وولدها ولبنها وجز صوفها وتلفها واتلافها ، وذبحها ونقصانها بالميب ، وقد بينا ذلك في باب الهدى فاغنى عن الاعادة وبالله التوفيق) .

(الشرح) هذا كما قاله ، والله أعلم •

(فسرع) في مسائل تتعلق بالباب .

(إحداها) في تعيين الأضحية وغيرها، وقد جمعها الرافعي ملخصة فاحسن جمعها فقال: قد قدمنا أن النية شرط في التضحية، وأن الشاة إذا جعلها ضحية هل يكفيه ذلك عن تجديد النية عند الذبح؟ فيه وجهان (الأصح) لا يكفيه، فان قلنا: يكفيه استحب التجديد، ومتى كان في ملكه بدنة أو شاة فقال: جعلت هذه ضحية أو هذه ضحية أو على أن أضحى بها، صارت ضحية معينة، وكذا لو قال: جعلت هذه هديا أو هذا هدي، أو على أن أهدى هذا صار هديا، وشرط بعض الأصحاب أن يقول مع ذلك: لله تعالى، والمذهب أنه ليس شرط، وقد صرح الأصحاب بزوال الملك عن الهدى والأضحية المعينين، كما سيأتى تفريعه إن شاء تعالى، وكذا لو نذر أن يتصدق بمال بعينه زال ملكه عنه، بخلاف ما لو نذر إعتاق عبد بعينه لا يزول ملكه عنه ما لم يعتقه ولأن الملك في الهدى والأضحية والمال المين ينتقل إلى المساكين وفي العقد لا ينتقل الملك إليه وينفك عن الملك بالكلية،

أما إذا نوى جعل هذه الشاة هديا أو أضحية ولم يتلفظ بشيء فقولان

(الصحيح) الجديد أنها لا تصير ضحية ، قال في القديم: تصير ، واختاره ابن سريج والإصطخرى ، وعلى هذا فيما يصير به هديا وأضحية أوجه (أحدها) بمجرد النية كما يدخل في الصوم بالنية ، وبهذا قال ابن سريج (والثاني) بالنية والتقليد أو الإشعار لتنضم الدلالة الظاهرة إلى النية قاله الإصطخرى (والثالث) بالنية والذبح ، لأنه المقصود كالقبض بالنية (والرابع) بالنية واللوق إلى المذبح ، ولو لزمه هدى أو ضحية بالنذر فقال: عينت هذه الشاة عن نذرى أو جعلتها عن نذرى أو قال : لله على أن أضحى بها عما في ذمتى ، ففي تعينها وجهان (أصحهما) التعين ، وبه قطع الأكثرون ،

وحكى إمام الحرمين هذا الخلاف فى صور رتب بعضها على بعض فانوردها روائد • فلو قال ابتداء: على التضحية بهذه الشاة لزمه التضحية قطعا وتنعين تلك الشاة على الصحيح • ولو قال: على أن أعتق هذا العبد لزمه العتق • وفى تعين هذا العبد وجهان مرتبان على الخلاف فى مثل هذه الصورة من الأضحية • والعبد أولى بالتعين ، لأنه ذو حق فى العتق خلاف الأضحية •

ولو كان نذر إعتاق عبد ثم عين عبدا عما التزمه ، فالخلاف مرتب على الخلاف في مثله في الأضحية ، ولو قال : جعلت هذا العبد عتيقا لم يخف حكمه ، ولو قال : جعلت هذا المال أو هذه الدراهم صدقة تعين على الأصح كشاة الأضحية (وعلى الشانى) لا ، إذ لا فائدة في تعيين الدراهم لتساويها بخلاف الشاة ، ولو قال : عينت هذه الدراهم عما في ذمتى من زكاة أو نذر لفي التعيين باتفاق الأصحاب ، كذا نقله إمام الحرمين ، لأن التعيين في الدراهم ضعيف ، وتعين ما في الذمة ضعيف ،

فيجتمع سببا ضعف ، قال : وقد يفاد من تعيين الدراهم لديون الآدميين قال : ولا تخلو الصورة من احتمال ، والله أعلم .

(المسألة الثانية) في جواز الصرف من الأضحية إلى المكاتب وجهان حكاهما الدارهي والرافعي (أحدهما) يجوز كالزكاة، وهذا هو الصحيح، ولا يجوز صرف شيء منها إلى عبد إلا أن يجعله رسسولا به إلى سيده هدية، ذكره الدارمي .

(الثالثة) قال الروياني : قال أبو إسحاق : من نذر الأضحية في عام فأخر عصى ، ويلزمه القضاء كمن أخر الصلاة .

(الرابعة) من ضحى بعدد من الماشية استحب أن يفرقه على أيام الذيح ، فان كان شاتين ذبح شاة فى اليوم الأول وأخرى فى آخر الأيام ، وهذا الذى قاله و وإن كان أرفق بالمساكين و فهو ضعيف مخالف للسنة الصحيحة ، فقد ثبتت الأحاديث الصحيحة : « أن النبي النبي المرابعة بدئة أهداها فى يوم واحد وهو يوم النحر و فنحر بيده بضعا وستين ، وأمر عليها رضى الله عنه بنحر تمام المائة » فالسنة التعجيل والمسارعة إلى الخيرات والمبادأة بالصالحات إلا ما ثبت خلافه ، والله أعلم .

(الخامسة) محل التضحية موضع المضحى ، سمواء كان بلده أو موضعه من السفر ، يخلاف الهدى ، فانه يختص بالحرم ، وفى نقل الأضحية وجهان حكاهما الرافعى وغيره تخريجا من نقل الزكاة .

(السادسة) الأفضل أن يضحى فى داره بمشهد أهله • هكذا قاله أصحابنا • وذكر الماوردى أنه يختار للإمام أن يضحى للمسلمين كافة من بيت المال ببدنة فى المصلى • فان لم تتيسر فشاة ، وأنه ينحرها بنفسه •

وإن ضحى من ماله ضحى حيث شاء • هذا كلامه • وقد ثبت في صحيح البخارى عن ابن عمر قال «كان رسول الله الله الله عليه يذبح وينحر بالمصلى » •

(السابعة) مذهبنا أن الأضحية أفضل من صدقة التطوع ، للأحاديث الصحيحة المشهورة فى فضل الأضحية ، ولأنها مختلف فى وجوبها بخلاف صدقة التطوع ، ولأن التضحية شعار ظاهر • وممن قال بهذا من السلف ربيعة شيخ مالك وأبو الضحاك وأبو حنيفة • وقال بلال والشعبى ومالك وأبو ثور: الصدقة أفضل من الأضحية • حكاه عنهم ابن المنذر •

(الثامنة) مذهبنا أنه لا يجوز لولى اليتيم والسفيه أن يضحى عن الصبى والسفيه من مالهما لأنه مأمور بالاحتياط لمالهما ممنوع من التبرع به ، والأضحية تبرع ، قال أبو حنيفة : يضحى من مال اليتيم والسفيه ، وقال مالك : يضحى عنه إن كان له ثلاثون دينارا بشاة بنصف دينار ونحوه ، دلينا ما سبق ، وأنكر ابن المنذر على أبى حنيفة فقال : يمنع إخراج الزكاة التي فرضها الله تعالى من مال اليتيم ويأمر باخراج الأضحية التي ليست بفرض ، والله أعلم ،

(التاسعة) قال ابن المنذر: أجمعت الأمة على جواز إطعام فقراء المسلمين من الأضحية ، واختلفوا فى إطعام فقراء أهل الذمة ، فرخص فيه الحسن البصرى وأبو حنيفة وأبو ثور ، وقال مالك : غيرهم أحب إلينا وكره مالك أيضا إعطاء النصرائي جلد الأضحية أو شيئا من لحمها ، وكرهه الليث ، قال : فأن طبخ لحمها فلا بأس بأكل الذمي مع المسلمين منه ، هذا كلام ابن المنذر ، ولم أر لأصحابنا كلاما فيه ، ومقتضى المذهب أنه يجوز إطعامهم من أضحية التطوع دون الواجبة والله تعالى أعلم .

(العاشرة) إذا اثبترى شاة ونواها أضعية ملكها ولا تصير أضعية

بمجرد النية ، بل لا يلزمه ذبحها حتى ينذره بالقول • هذا مذهبنا وبه قال أحمد وداود • وقال أبو حنيفة ومالك : تصير أضحية ويلزمه التضحية بمجرد النية • دليلنا القياس على من اشترى عبدا بنية أن يعتقه • فانه لا يعتق بمجرد النية •

(الحادية عشرة) يستحب التضحية للمسافر كالحاضر وهذا مذهبنا وبه قال جماهير العلماء وقال أبو حنيفة: لا أضحية على المسافر وروى هذا عن على رضى الله عنه وعن النخعى وقال مالك وجماعة: لا تشرع للمسافر بعنى ومكة و دليلنا حديث عائشة أن النبي الله شخص عن نسائه يمنى في حجة الوداع » رواه البخارى ومسلم وعن ثوبان قال: « ذبح رسول الله اللهضافيية ، ثم قال: ياثوبان أصلح لحم هذه فلم أزل أطعمه منها حتى قدم المدينة » رواه مسلم و

باب العقيقية

قال الصنف رحميه الله تعيالي

(المقيقة سنة وهو ما ينبح عن المواود و لما روى بريدة ((ان النبي على عن الحسن والحسين عليهما السلام) ولا يجب ذلك و لما روى عبد الرحمن ابن أبي سعيد عن أبيه أن النبي على (سئل عن المقيقة فقال لا أحب المعقوق، ومن ولد له ولد فاحب أن ينسك له فليفعل)) فعلق على المحبة ، فدل على انها لا تجب ولاته إراقة دم من غير جناية ولا نذر و فلم يجب كالإضحية و والسنة أن يذبح عن الفلام شاتين ، وعن الجارية شاة و لما روت أم كرز قائت : (سائت رسول الله عن المقيقة ، فقال : للفلام شاتان مكافئتان وعن الحارية شاة)) ولاته إنما شرع للسرور بالمولود ، والسرور بالفلام أكثر ، فكان الذبح عنه اكثر و

وإن ذبح عن كل واحد منهما شاة جاز ، لما روى ابن عباس رضى الله عنه قال « عق رسول الله في عن الحسن والحسين عليهما السلام كبشا كبشا » ولا يجزى، فيه ما دون الجذعة من الضأن ودون الثنية من المز ، كبشا » ولا يجزى، فيه ما دون العيوب ، لانه إراقة دم بالشرع فاعتبر فيه ما ذكرناه كالأضحية ، والمستحب أن يسمى الله تعالى ويقول : اللهم لك وإليك عقيقة فلان ، لما روت عائشة رضى الله عنها أن النبى في « عق عن الحسن والحسين وقال : قولوا بسم الله اللهم لك وإليك عقيقة فلان اا والمستحب أن يفصل أعضاءها ولا يكسر عظمها ، لما روى عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت « السنة شاتان مكافئتان عن الفلام وعن الجارية شاة تطبخ جندو لا ولا يكسر عظم » ويأكل ويطعم ويتصدق ، وذلك يوم السابع ، ولانه أول ذبيحة فاستحب أن لا يكسر عظم ، تفاؤلا بسلامة أعضائه ، ويستحب أن يطبخ من فاستحب أن لا يكسر عظم ، تفاؤلا بسلامة أعضائه ، ويستحب أن يأكل منها ويهدى ويتصدق لحيث عائشة ، ولانه إراقة دم مستحب فكان حكمها ما ذكرناه ويتصدق لحيث عائشة ، ولانه إراقة دم مستحب فكان حكمها ما ذكرناه ويتصدق لحيث عائشة ، ولانه إراقة دم مستحب فكان حكمها ما ذكرناه

والسنة أن يكون ذلك في اليوم السابع ، لما روت عائشة رضى الله عنها قالت ((عق رسول الله ﷺ عن الحسن والحسين عليهما السلام يوم السابع وسماهما وأمر أن يماط عن رءوسهما الأذى)) فأن قدمه على اليوم السابع أو

اخره اجزاه لانه فعل ذلك بعد وجود السبب ، والمستحب أن يحلق شعره بعد النبح لحديث عائشة ، ويكره أن يترك على بعض رأسه الشعر لما روى أبن عمر رضى ألله عنهما قال ((نهى رسول ألله عني عن القرع في الرأس ، والمستحب أن يلطخ رأسه بالزعفران ، ويكره أن يلطخ بدم العقيقة ، لما روت عائشة رضى ألله عنها قالت ((كانوا في الجاهلية يجعلون قطنة في دم العقيقة ويجعلونها على رأس المولود فامرهم النبي عنها أن يجعلوا مكان الدم خلوقا))،

(الشرح) حدیث بریدة (رواه النسائی باسناد صحیح و وأما حدیث « لا أحب العقوق » فرواه أبو داود والبیهقی من طریقین عن عمرو ابن شعیب عن أبیه ، قال الراوی : أراه عن جده عن النبی و و البیهقی ایضا من روایة رجل من بنی ضمرة عن أبیه عن النبی و و الاسنادان ایضا من روایة رجل من بنی ضمرة عن أبیه عن النبی و و الاسنادان ضعیفان کما تری ، وقال البیهقی: إذا ضم هذا إلی الأول قویا و و اما حدیث أم کرز فصحیح رواه أبو داود والترمذی والنسائی وابن ماجه وقال الترمذی : هو حدیث صحیح و هکذا قاله و و فی إسناده عبید الله بن یزید وقد ضعفه الأکثرون ، فلعله اعتضد عنده فصححه ، وقد صح هذا المتن من روایة عائشة رواه الترمذی وغیره ، قال الترمذی : حدیث حسن صحیح و

وأما حديث ابن عباس « أن النبى على عن الحسن والحسين كبشا » فرواه أبو داود باسناد صحيح ، وأما حديث عائشة أن النبى على « عق عن الحسن والحسين وقال : قولوا باسم الله والله أكبر » اللهم لك ، هذه عقيقة فلان » فرواه البيهقى باسناد حسن وأما حديثها الآخر فى طبخها جند ولا فغريب ، ورواه البيهقى من كلام عطاء بن رباح ، وأما حديثها الآخر « عق عن الحسن والحسين يوم السابع ، وأمر أن يماط عن رأسيهما الأذى » فرواه البيهقى باسناد حسن وهو بعض من الحديث السابق قريبا

⁽١) ورواه ابن السكن من حديث عائشة وأخرجه عن بريدة أحمد في مسنده أيضا (ط) .

عن رواية البيهقى باسناد حسن ، وهو حديث « باسم الله والله أكبر إلى آخره » وأما حديث ابن عمر فى النهى عن القزع فرواه البخارى ومسلم فى صحيحيهما وأما حديث عائشة قالت « كانوا فى الجاهلية يجعلون قطنة » إلى آخره ، فرواه البيهقى باسناد صحيح ،

(واما لفات الفصل والفاظه) فالعقيقة مشتقة من العقى وهو القطع وقال الأزهري في التهذيب : قال أبو عبيد : قال الأصمعي وغيره : العقيقة أصلها الشعر الذي يكون على رأس الولد حين يولد ، وإنما سميت الشاة التي تذبح عنه في ذلك الوقت عقيقة لأنه يحلق عنه ذلك الشعر عند الذبح ، ولهذا قال في الحديث «أميطوا عنه الأذي » ويعنى بالأذي ذلك الشعر الذي يحلق عنه ، قال : وهذا من تسمية الثيء باسم ما كان معه أو من سببه ، قال أبو عبيدة : وكذلك كل مولود من البهائم فان الشعر الذي يكون عليه حين يولد يسمى عقيقة وعقة وعقيق ، قال الأزهري : وأصل العق الشق وسمى الشعر المذكور عقيقة لأنه يحلق ويقطع ، وقيل وأصل العق الشق وسمى الشعر المذكور عقيقة لأنه يحلق ويقطع ، وقيل للذبيحة عقيقة لأنها تذبح أي يشق حلقومها ومريئها وودجاها كما قيل لها ذبيحة من الذبح وهو الشق ،

قال صاحب المحكم: يقال منه: عق عن ولده يعق _ بكسر العين وضمها _ إذا حلق عقيقته وهي شعره ، أو ذبح عنه شاة ، وأما حديث: « لا أحب العقوق » فقال: إن معناه كراهة الاسم ، وسماها نسيكة وهو معنى قوله في تمام الحديث « فأحب أن ينسك » يقال ينسك _ بضم السين وكسرها _ (قوله) ولأنه إراقة دم من غير جناية: احتراز من جزاء الصيد وقتل الزاني المحصن ، (قوله) لما روت أم كرز هي _ بكاف مضمومة ثم راء ساكنة ثم زاى _ وهي صحابية كعبية خزاعية مكية (قوله ﷺ) « شاتان مكافئتان » أي متساويتان وهو _ بكسر الفاء وبهمزة بعدها _ « شاتان مكافئتان » أي متساويتان وهو _ بكسر الفاء وبهمزة بعدها _

هكذا صوابه عند أهل اللغة ومن صرح به الجوهرى في صحاحه قال : ويقوله المحدثون مكافأتان يمني بفتح الفاء والصحيح كسرها .

(وقوله) لأنه إراقة دم بالشرع احتراز ممن نذر وذبح دون سن الأضحية أو معينة ، فانه يصح ويلزمه (وقوله) تطبخ جدولا هو _ بضم الجيم والدال المهملة _ وهي الأعضاء واحدها جدل _ بفتح الجيم وإسكان الدال (قوله) إراقة دم مستحة احتراز من دم جزاء الصيد وجبرانات الحج والأضحية الواجبة « وإماطة الأذي » إزالته ، والمراد بالأذي الشعر الذي عليه ذلك الوقت ، لأنه شعر ضعيف « والمخلوق » بالأذي الضعر الذي عليه ذلك الوقت ، لأنه شعر ضعيف « والمخلوق » أنواع الطيب وتغلب عليه الحمرة والصغرة والله أعلم ،

(اها الأحكام) ففيه مسائل (إحداها) العقيقة مستحبة وسنة متأكدة للاحاديث المذكورة (الثانية) السنة أن يعق عن الغلام شاتين ، وعن الجارية شاة ، فان عق عن الغلام شاة حصل أصل السنة ، لما ذكره المصنف ، ولو ولد له ولدان فذبح عنهما شاة لم تحصل العقيقة ، ولو ذبح بقرة أو بدنة عن سبعة أولاد أو اشترك فيها جماعة جاز ، سواء أرادوا كلهم العقيقة أو أراد بعضهم العقيقة وبعضهم اللحم كما سبق في الأضحية (الثالثة) المجزىء في العقيقة هو المجزىء في الأضحية ، فلا تجزىء دون الجذعة من الضأن ، أو الثنية من المعز والإبل والبقر ، هذا هو الصحيح المشهور وبه قطع الجمهور ، فيه وجه حكاه الماوردي وغيره أنه يجزىء دون جذعة الضأن وثنية المعز ، والمذهب الأول ،

قال المصنف والأصحاب: ويشترط سلامتها من العيوب التي يشترط سلامة الأضحية منها اتفاقا واختلافا ، ولا اختلاف في اشتراط هذا ، إلا أن الرافعي قال : أشار صاحب العدة إلى وجه مسامح بالعيب هنا ، وأما الأفضل ففيه وجهان (أصحهما) البدئة ثم البقرة ثم جذعة الضائن ثم ثنية

المعز كما سبق فى الأضحية (والثانى) الغنم أفضل من الإبل والبقر ، للحديث السابق « عن الغلام شاتان وعن الجارية شاة » ولم ينقل فى الإبل والمقر شيء والمذهب الأول .

(الرابعة) يستحب أن يسمى الله عند ذبح العقيقة ثم يقول «اللهم لك وإليك عقيقة فلان » ويشترط أن ينوى عند ذبحها أنها عقيقة كما قلنا في الأضحية ، قان كان جعلها عقيقة قبل ذلك فهل يحتاج إلى تجديد النية عند الذبح ؟ فيه الخلاف السابق في الأضحية والهدى » والأصح أنه حتاج .

(الخامسة) يستحب أن تفصل أعضاؤها ولا يكسر شيء من عظامها ، لما ذكره المصنف ، فإن كسر فهو خلاف الأولى ، وهل هو مكروه كراهة تنزيه فيه وجهان (أصحهما) لا ، لأنه لم يثبت فيه نهى مقصود (١) .

(السابعة) قال جمهور أصحابنا: يستحب أن لا يتصدق بلحمها نيا يطيخه وذكر الماوردى أنا إذا قلنا بالمذهب: إنه لا تجزىء دون الجذعة والثنية وجب التصدق بلحمها نيا ، وكذا قال إمام الحرمين إن أوجبنا التصدق بمقدار من الأضحية والعقيقة وجب تمليكه نيا ، والمذهب الأول ، وهو أنه يستحب طبخه وفيما يطبخ به وجهان ، (أحدهما) بحموضة ، ونقله البغوى عن نص الشافعي لحديث جابر أن النبي تلك قال « نعم الإدام الخل » رواه مسلم (وأصحهما) وأشهرهما — وبه قطع المصنف والجمهور ليطبخ بحلو تفاؤلا بحلاوة أخلاقه ، وقد ثبت في الصحيح أن النبي تلك «كان يحب الحلوى والعسل » وعلى هذا لو طبخ بحامض ففي كراهته وجهان حكاهما الرافعي والصحيح أنه لا يكره لأنه بحامض ففي كراهته وجهان حكاهما الرافعي والصحيح أنه لا يكره لأنه

⁽¹⁾ هكذا بالأصل وانظر ابن المسألة السادسة 1 قلت بعد استقصاء المسائل كلها لم يبق منها الأ أسفعيات تبنية المولود في اليوم السنايع تتكون هي السندسة والله تعالى أعلم ، (الطبعي)

ليس فيه نهى ، قال أصحابنا : والتصدق بلحنها ومرقها على المساكين بالبعث إليهم أفضل من الدعاء إليها ، ولو دعا إليها قوما جاز ، ولو فرق بعضها ودعا ناسا إلى بعضها جاز ، قال المصنف والأصحاب : ويستحب أن يأكل منها ويتصدق ويهدى كما قلنا في الأضحية ، والله أعلم .

(فرع) نقل الرافعي أنه يستحب أنه يعطى القابلة رجل العقيقة ، وفي سنن البيهقي عن على رضى الله عنه « أن رسول الله الله أمر فاطمة فقال : رنى شعر الحسين وتصدقي بوزنه فضة وأعطى القابلة رجل العقيقة » وروى موقوفا على على رضى الله عنه .

(الثامنة) السنة ذبح العقيقة يوم السابع من الولادة ، وهل يحسب يوم الولادة من السبعة ؟ فيه وجهان حكاهما الشاشي وآخرون (أصحهما يحسب فيذبح في السابس مما بعده (والثاني) لا يحسب فيذبح في السابع مما بعده ، وهو المنصوص في البويطي ، ولكن المذهب الأول وهو ظاهر الأحاديث ، فان ولد في الليل حسب اليوم الذي يلى تلك الليلة بلا خلاف ، نص عليه في البويطي مع أنه نص فيه أن لا يحسب اليوم الذي ولد فيه ،

قال المصنف والأصحاب: فلو ذبحها بعد السابع أو قبله وبعد الولادة أجزأه وإن ذبحها قبل الولادة لم تجزه بلا خلاف ، بل تكون شاة لحم ، قال أصحابنا: ولا تفوت بتأخيرها عن السبعة ، لكن يستحب أن لا يؤخر عن سن البلوغ ، قال أبو عبد الله البوسنجي من أئمة أصحابنا: إن لم تذبح في السابع ذبحت في الرابع عشر ، وإلا ففي الحادي والعشرين ، أم هكذا في الأسابيع ، وفيه وجه آخر أنه إذا تكررت السبعة ثلاث مرات فات وقت الاختيار ، قال الرافعي : فان أخر حتى بلغ سقط حكمها في صفى غير المولود ، وهو مخير في العقيقة عن نفسه قال : واستحسن القفال والشاشي أن يفعلها ، للحديث المروى أن النبي شد عق عن نفسه بعد والنبوة » ونقلوا عن نصه في البويطي أنه لا يفعله واستغربوه ، هذا كلام

الرافعي وقد رأيت أنا نصه في البويطي قال: ولا يعق عن كبير • هذا لفظه بحروفه نقله من نسخة معتمدة عن البويطي • وليس هذا مخالف لما سبق • لأن معناه « لا يعق عن البالغ غيره » وليس فيه نفي عقمه عن نفسه •

(وأما) الحديث الذي ذكره في عقى النبي عن نفسه فرواه البيه عن باسناده عن عبد الله بن محرر بالحاء المهملة والراء المكروة عن قتادة عن أنس أن النبي على عق عن نفسه بعد النبوة » وهذا حديث باطل قال البيه في : هو حديث منكر ، وروى البيه في باسناده عن عبد الرزاق قال : إنما تركوا عبد الله بن محرر بسبب هذا الحديث ، قال البيه في : وقد روى هذا الحديث من وجه آخر عن قتادة ، ومن وجه آخر عن أنس وليس بشيء ، فهو حديث باطل وعبد الله بن محرر ضعيف متفق على ضعه ، قال الحفاظ : هو متروك ، والله تعالى أعلم •

(فسرع) نو مات المولود بعد اليوم السابع وبعد التمكن من الذبح فوجهان حكاهما الرافعي (أصحهما) يستحب أن يعق عنه (والثاني) سيقط بالموت •

(فسرع) يستحب كون ذبح العقيقة في صدر النهار، كذا نص عليه الشافعي في البويطي وتأبعه الأصحاب .

(التاسعة) قال أصحابنا: إنما يعتى عن المولود من تلزمه نفقته من مال العاق لا من مال المولود، قال الدارمي والأصحاب: فأن عق من مال المولود ضمن العاق قال أصحابنا: فأن كان المنفق عاجزا عن العقيقة فأيسر في الأيام السبعة استحب له العق وإن أيسر بعدها وبعد مدة النفاس سقط عنه، وإن أيسر في مدة النفاس فوجهان حكاهما الرافعي لبقاء أثر الولادة قال أصحابنا: وأما الحديث الصحيح في عق النبي تلقية عن الحسن والحسين

فقد يقال إنه مخالف لقول أصحابنا إن العقيقة في مال من عليه النفقة لا في مال المولود ، قال الأصحاب : وهو متأول على أنه المسلم أمر أباهما بذلك أو أعطاه ما عق به ، أو أن أبويهما كانا عند ذلك معسرين فيكونان في نفقة جدهما رسول الله الله والله أعلم .

(العاشرة) قال أصحابنا: حكم العقيقة فى التصدن منه والأكل والهدية والادخار وقدر الماكول وامتناع البيع وتعين الشاة إذا عينت للعقيقة كما ذكرنا فى الأضحية سواء لا فرق بينهما • وحكى الرافعى وجها أنه إذا جوزنا العقيقة بما دون الجذعة لم يجب التصدق ، وجاز تخصيص الأغنياء بها ، والله أعلم •

(الحادية عشرة) قال أصحابنا : يكره أن يلطخ رأس المولود بدم العقيقة ولا بأس بلطخه بخسلوق أو زعفران ، وفى استحباب الخلوق أو الزعفران وجهان حكاهما الرافعي (أشهرهما) وبه قطع المصنف وغيره : يستحب .

(الثانية عشرة) يستحب حلق رأس المولود يوم سابعه ، قال أصحابنا : ويستحب أن يتصدق بوزن شعره ذهبا ، فان لم يفعل ففضة ، سواء فيه الذكر والأتشى ، هكذا قاله أصحابنا ، واستدلوا بحديث رواه مالك والبيهقى وغيرهما مرسلا عن محمد بن على بن الحسين قال « وزنت فاطمة بنت رسول الله على شعر حسن وحسين وزينب وأم كلثوم فتصدقت بزنة ذلك فضة » ورواه البيهقى مرفوعا من رواية على رضى الله عنه « أن رسول الله المنه أمر فاطمة أن تتصدق بزنة شعر الحسين فضة » وفي إسناده ضعف ، وفي رواية أخرى ضعيفة « تصدقوا بزنته فضة فكان وزنه درهما أو بعض درهم » •

واعلم أن هذا الحديث روى من طرق كثيرة ذكرها البيهقي كلهـــا

متفقة على التصدق بزنته فضة ليس فى شيء منها ذكر الذهب بخلاف ما قاله أصحابنا والله أعلم وهل يقدم الحلق على الذبح ؟ فيه وجهان (أصحهما) وبه قطع المصنف والبغوى والجرجانى وغيرهم يستحب كون الحلق بعد الذبح ، وفى الحديث إشارة إليه (والثانى) يستحب كونه قبل الذبح وبهذا قطع المحاملى فى المقنع ، ورجحه الرويانى ونقله عن نص الشافعى ، والله أعلم ،

(الثالثة عشرة) قال المصنف والأصحاب : يكره القزع وهو حلق بعض الرأس للحديث الصحيح الذي ذكره المصنف ، وقد سبقت المسألة مستقصاة في باب السواك ، وسبق هناك بيان حكم حلق كل الرأس وبيان ما يتعلق باللحية وخضاب الشعر وأشباه ذلك ،

(فسرع) فعل العقيقة أفضل من التصدق بشنها عندنا • وبه قال أحمد وابن المنذر •

قال الصنف رحميه الله تعيالي

(ويستحب أن ولد له ولد أن يسميه بعبد أنه أو عبد الرحين ، أا روى أبن عبر أن النبي على قال ((أحب الأسسماء إلى أنه عسر وجسل عبد أنه وعبد الرحين) ويكره أن يسمى نافعا ويسارا ونحيحا ورباحا واقلح وبركة ، أا روى سمرة أن النبي على قال ((لا تسمين غلامك أفلح ولا نجيحا ولا يسارا ولا رباحا ، فأنك إذا قلت : أثم هو ؟ قالوا لا)) ويكره أن يسمى باسم قبيح فأن سمى باسم قبيح غيره أا روى أبن عمر ((أن رسول أنه على غير أسم عاصية وقال : أنت حميلة)) .

ويستحب لن ولد له ولد أن يؤذن في أذنه ، لما روى أبو رافع ((أن النبي أذن في أذن في أذن ألحسن رضى أله عنه حين ولدته فاطهة بالصلاة)) ويستحب أن يحنك المولود بالتمر ، لما روى أنس قال ((ذهبت بعبد الله بن أبي طلحة إلى رسول الله على حين ولد قال : هل معك تمر ؟ قلت نعم ، فناولته تمرات فلا كهن ثم ففرفاه ثم مجه فيه ، فجعل يتلمظ ، فقال رسول الله على حب الانصار التمر ، وسماه عبد الله)) .

(الشرح) حديث ابن عمر الأول « أحب الأسساء إلى الله عبد الله وعبد الرحمن » رواه مسلم في صحيحه ، وحديث سمرة رواه مسلم أيضا ، وحديث ابن عمر الآخر رواه مسلم أيضا بلفظه ، وفي رواية له « إن ابنة لعمر كان يقال لها عاصية فسماها رسول الله على جميلة » وحديث أبى رافع صحيح ، رواه أبو داود والترمذي وغيرهما ، قال الترمذي : حديث حسن صحيح ، وحديث أيس صحيح رواه مسلم بلفظه ، ورواه البخاري أيضا مختصرا عن أنس قال « ولد لأبي طلحة غلام فأتيت به النبي فحنكه وسماه عبد الله » .

واما الغاظ الفصل: فيقال: سميته عبد الله وبعبد الله لعتان مشهورتان، وقوله «فلاكهن» أى مضغهن «وفغر فاه» أى فتحه ، وهو بالفاء والعين المعجمة قوله « يتلمظ » هو أن يتتبع بلسانه بقية الطعام فى فمه ، ويخرج لسانه ويمسح به شفتيه ، قوله الله (حب الأنصار) روى بضم الحاء وكسرها ، فالكسر يمعنى المحبوب ، كالذبح بمعنى المذبوح ، والباء على هذا مرفوعة ، أى محبوب الأنصار التمر ، وأما من ضم الحاء فهو مصدر ، وتكون الباء على هذا منصوبة بفعل محذوف أى انظروا حب الأنصار التمر ، وهذا هو المشهور فى الرواية ، وروى بالرفع مع ضم الحاء ، أى حبهم التمر لازم ، والله أعلم ،

(اما الأحكام) ففيه مسائل:

(إحداها) قال أصحابنا وغيرهم: يستحب أن يسمى المولود فى اليوم السابع، ويجوز قبله وبعده • وقد تظاهرت الأحاديث الصحيحة على ذلك • فمن ذلك حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبى المر بتسمية المولود يوم سابعه ، ووضع الأذى عنه والعق) رواه الترمذى وقال: حديث حسن • وعن سمرة بن جندب رضى الله عنه أن رسول الله

قال: (كل غلام رهين بعقيقة تذبح عنه يوم سابعه ويحلق ويسمى) رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وغيرهم بالأسانيد الصحيحة قال الترمذي: حديث حسن صحيح • وعن أبي موسى الأشعرى رضى الله عنه قال (ولد لي غلام فأتيت به النبي فلله فسماه إبراهيم وحنكه بتمرة ودعا له بالبركة) رواه البخارى ومسلم إلا قوله (ودعا له بالبركة) فانه للبخارى خاصة وعن أنس رضى الله عنه قال: قال رسول الله (ولد لي الليلة غلام فسميته باسم إبراهيم عنه قال: قال رسول الله (ولد لا بي طلحة فسميته باسم إبراهيم في رواه مسلم • وعن أنس قال (ولد لأبي طلحة غلام فأتيت به النبي في فحنكه وسماه عبد الله) رواه البخارى ومسلم ، والله أعلم •

(الثانية) قال أصحابنا: لو مات المولود قبل تسميته استحب تسميته • قال البغوى وغيره: يستحب تسمية السقط لحديث ورد فيه •

(الثالثة) يستحب تحسين الأسم وأفضل الأسماء عبد الله وعبد الرحمن للحديث الذي ذكره المصنف • وعن جابر أن النبي الله قال لرجل : (سم ابنك عبد الرحمن) رواه البخاري ومسلم •

وعن أنس (أن النبئ الله سمى ابن أبى طلحة عبد الله) رواه البخارى ومسلم ، وسمى الله ابنه إبراهيم ، وعن أبى وهب الجشمى الصحابى رضى الله عنه قال : قال رسول الله الله السماء الأنبياء ، وأحب الأسماء إلى الله عبد الله وعبد الرحمن ، وأصدقها حارث وهمام ، وأقبحها حرب ومرة) رواه أبو داود والنسائى وغيرهما ، وعن أبى الدرداء قال : قال رسول الله كله (إنكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم وأساماء آبائكم فأحسنوا أسماءكم) رواه أبو داود باسناد جيد ، وهو من رواية عبد الله ابن زيد بن إياس بن أبى زكريا عن أبى الدرداء ، والأشهر أنه سمع أبا الدرداء ، وقال البهقى وطائفة : لم يسمعه فيكون مرسلا ،

(فرع) مذهبنا ومذهب الجمهور جواز التسمية بأسماء الأنبياء والملائكة صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين • ولم ينقل فيه خلاف إلا عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه نهى عن التسمية بأسماء الأنبياء • وعن الحارث بن مسكين (۱) أنه كره التسمية بأسماء الملائكة • وعن مالك كراهة التسمية بجبريل وياسين • دليلنا تسمية النبي ابنه إبراهيم ، وسسمى خلائق من أصحابه بأسماء الأنبياء في حياته وبعده ، مع الأحاديث التي ذكرناها ، ولم يثبت نهى في ذلك عن النبي النبي على فلم هم على في ذلك عن النبي النبي على في من ولم يثبت نهى في ذلك عن النبي النبي المناه وبعده ،

(الرابعة) تكره الأسماء القبيحة والأسماء التي يتطير بنفيها في العادة الحديث سمرة الذي ذكره المصنف وجاءت أحاديث كثيرة في الصحيح بمعناه ومن الأسماء القبيحة حرب ومرة وكلب وكليب وجرى وعاصية ومغرية بالغين المعجمة وشيطان وشهاب وظالم وحمار وأشباهها وكل هذه تسمى بها ناس و ومما يتطير بنفيه هذه الألفاظ المذكورة في حديث سمرة اوهى بشار ورباح ونافع ونجاح وبركة وأفلح ومبارك ونحوها والله أعلم و

(فسرع) صح عن أبى هريرة رضى الله عنه أن النبى قط قال : (إن أخنع اسم عند الله رجل تسمى ملك الأملاك) وفى رواية (أخنى) وفى رواية (أغيظ رجل عند الله يوم القيامة وأخبثه رجل كان تسمى ملك الأملاك . لا ملك إلا الله) رواه البخارى ومسلم إلا الرواية الآخرة فانها لمسلم • قال سفيان بن عيينة : (ملك الأملاك اسم شاهان شاه) ثبت ذلك عنه فى الصحيح • قال العلماء : معنى أخنع وأخنى أذل وأرضخ وأرذل • قالوا : والتسمية بهذا الاسم حرام •

⁽۱) أبو عمر الحارث بن مسكين قاضى مصر دوى عن ابن عيبسة وابن القاسم وعنسه أبو داود والنسائى وقال : ثقة مأمون قال الخطيب : كان نقيها على مذهب مالك نسمجنه المابون في فتنه خلق القرآن وأطلقه المتوكل توفي سنة ٥٠٠

(الخامسة) السنة تغيير الاسم القبيح للحديث الصحيح الذي ذمَّ المصنف أن النبي ﷺ غير اسم عاصية وفي الصحيحين عن سهل بن سم أن النبي على « حمل إليه أبو أسيد ابنا له فقال : ما السمه ؟ قال فلان م قال: لا • ولكن اسمه المنذر » وفي الصحيحين عن أبي هريرة « أن زينب كان اسمها برة • فقيل تزكى نفسها • فسماها رسول الله ﷺ زينب » وفي صحيح مسلم عن زينت بنت أبي سلمة قالت : « سميت برة • فقال رسول الله ﷺ سموها زينب - قالت : ودخلت عليه زينب بنت جحش واسمها برة فسماها زينب » وفي صحيح مسلم أيضا عن ابن عباس قال « كانت جارية اسمها برة فحول رسول الله ﷺ اسمها جويرية • وكان يكره أن يقال خرج من عند برة » وفي صحيح البخاري عن سمعيد بن المسيب بن حزن عن أبيه أن أباه حزنا « جاءً إلى النبي ﷺ فقال : ما اسمك ؟ قال حرَّن • قال : أنت سهل قال: لا أغير اسما سمانيه أبي • قال ابن المسيب: فمما زالت. الحزونة فينا بعد » الحزونة غلظ الوجه وشيء من القساوة ﴿ وَفَي سُنَنَّ أبي داود باسناد حسن «أن النبي عليه قال لرجل: ما اسمك ؟ قال: أصرم قال: بل أنت زرعه » وأنه قال لرجل يكنى أبا الحكم: « إن الله هو الحاكم قِمَا لَكَ مِنَ الْوَلَدُ ؟ قَالَ سَرِيحِ ومُسَلِّمَ وَعَبَّدَ اللهِ • قَالَ : فَمِنَ أَكُبِّرُهُم ؟ قالَ سريج • قال فأنت أبو سريج » قال أبو داود وغير النبي ﷺ اسم العناص وعزيز وعتلة _ باسكان التاء وفتحها _ وشيطان والحاكم وغران وحباب وشهاب ، فسماه هاشما ، وسمى حربا سليما ، وسمى المضطجع المبعث وأرضا يقال لها غقرة سماها خضرة ، وشعب الضلالة سماه شعب الهدى ، وبنو الدنية سماهم بني الرشد • وسمى بني مغوية ببني رشيدة • والله تعالى أعلم •

(فسرع) مما تعم به البلوى ووقع فى الفتاوى التسمية بست الناس أو سبت العسرب أو سبت القضاة أو بست العلماء ما حكميه ؟

(والجواب) أنه مكروه كراهة شديدة ، وتستنبط كراهته مما سبق في حديث «أخنع اسم عند الله » ومن حديث تغيير اسم برة إلى زينب ، ولأنه كذب ، ثم اعلم أن هذه اللفظة باطلة عدها أهل اللغة في لحن العوام ، لأنهم يريدون بست الناس سيدتهم ، ولا يعرف أهل اللغة لفظة ست إلا في العدد ، والله أعلم (السادسة) يجوز التكنى ويجوز التكنية ، ويستحب تكنية أهل الفضل من الرجال والنساء ، سواء كان له ولد أم لا ، وسواء كنى بولده أو بغيره وسواء كنى الرجل بأبي فلان أو أبي فلانة ، وسواء كنيت المرأة بأم فلان أو أم فلانة ، ويجوز التكنية بغير أسماء الآدميين ، كأبي هريرة وأبي المكارم وأبي الفضائل وأبي المحاسن وغير ذلك ، ويجوز تكنية الصفير ، وإذا كنى من له أولاد كنى بأكبرهم » ولا بأس بمخاطبة الكافر والفاسق وإذا كنى من له أولاد كنى بأكبرهم » ولا بأس بمخاطبة الكافر والفاسق وإلا فينبغي أن لا يزيد على الاسم ، وقد تظاهرت الأحاديث الصحيحة بما ذكرته ، فأما أصل الكنية فهو أشهر من أن تذكر فيه أحاديث الآحاد ،

وأما تكنية الكافر فمن دلائلها قوله تعــالى (تبت يدا أبي لهب)

⁽۱) وكان لابى عمير عصفور تد مات فاخذ النبى عليه يقول له ذلك حتى ضحك الفلام وذهب ما أهمه من موت نغيره .

واسمه عبد العزى • قبل: إنما ذكر تكنيته لأنه معروف بها • وقبل: كراهة لأسمه حيث هو عبد العزى • وفي الصحيحين أن النبي في قال لسعد بن عبادة « ألم تسمع إلى ما قال أبو حباب ، يريد عبد الله بن أبى ابن سلول المنافق » وفي الصحيح قوله في « هـ ذا قبر أبي رغال » وكان أبو رغال كافرا ، فهذا كله فيما إذا وجد الشرط الذي قدمناه في تكنية الكافر ، وإلا فلا يزاد على الاسم ، وفي الصحيحين أن رسول الله في كتب إلى ملك الروم: « من محمد عبد الله ورسوله إلى هرقل عظيم الروم » •

(فسرع) ثبت في الصحيحين من رواية جماعة من الصحابة منهم جابر وأبو هريرة أن رسول الله في قال «سموا باسمى ولا تكنوا بكنيتى » وصح عن على بن أبى طالب رضى الله عنه قال «قلت يا رسول الله: إن ولد لى من بعدك ولد أسميه باسمك أو أكنيه بكنيتك ؟ قال: نعم » رواه أبو داود باسناد صحيح على شرط البخارى •

واختلف العلماء في التكنية بأبي القاسم على ثلاثة مذاهب (أحدها) مذهب الشافعي أنه لا يحل لأحد أن يكني بأبي القاسم ، سواء كان اسمه محمدا أم غيره ، لظاهر الحديث المذكور • وممن نقل هذا النص عن الشافعي من أصحابنا الأئمة الحفاظ الثقات الأثبات المحدثون الفقهاء أبو بكر البيهقي في باب العقيقة من سننه ، رواه عن الشافعي باسناده الصحيح ، وأبو محمد البغوي في كتابه التهذيب في أول كتاب النكاح ، وأبو القاسم بن عساكر في ترجمة النبي في أول كتابه تاريخ دمشق وحمل الشافعي وأصحابه حديث على رضى الله عنه على الترخص له وتخصيصه من العموم وممن قال بقول الشافعي في هذا أبو بكر بن المنذر •

(والمذهب الثاني) مذهب مالك أنه يجوز التكني بأبي القاسم لمن السمه محمد ولغيره ، ويجعل النهي خاصا بحياة النبي الله (والثالث) لا يجوز

لمن اسمه محمد ويجوز لغيره ، وقال الرافعي في كتاب النكاح : يشبه أن يكون هذا الثالث أصح ، لأن الناس لم يزالوا يكتنون به في جميع الأعصار من غير إنكار ، وهذا الذي قاله هذا الثالث فيه مخالفة ظاهرة للحديث وأما إطباق الناس على فعله مع أن في المتكنين به والكانين الأئمة الأعلام وأهل الحل والعقد والذين يقتدى بهم في أحكام الدين ففيه تقوية لمذهب مالك ويكونون فهموا من النهى الاختصاص بحياته على لما هو مشمهور في الصحيح من سبب النهى في تكنى اليهود بأبى القاسم ، ومناداتهم الما القاسم للإيذاء ، وهذا المعنى قد زال والله أعلم •

(فرع) الأدب أن لا يذكر الإنسان كنيته في كتابه ولا في غيره إلا أن لا يعرف بغيرها أو كانت أشهر ، وقد ثبت في الصحيحين عن أم هانيء واسمها فاختة ، وقيل : فاطمة ، وقيل : هند ، قالت « أتيت النبي على فقال من هذه ؟ فقلت : أنا أم هانيء » وفي الصحيحين عن أبي ذر ، واسمه جندب قال : « جعلت أمشي خلف النبي على فل القمر ، فالتفت فرآني فقال : من هذا ؟ فقلت : أبو ذر » وفي صحيح مسلم عن أبي قتادة قال « قال لي النبي هذا ؟ فقلت أبو قتادة » وفي صحيح مسلم أيضا عن أبي هريرة قال « قلت : يا رسول الله ادع الله أن يهدي أم أبي هريرة » ونظائره كثيرة والله أعلم .

(فرع) لا بأس بالتكنى بأبى عيسى ، وفى سنن أبى داود باسناد جيد «أن المفيرة بن شعبة تكنى بأبى عيسى ، فقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه : أما يكفيك أن تكنى بأبى عبد الله ، فقال : كنانى رسول الله عنه : أما يكفيك أن تكنى بأبى عبد الله ، فقال : كنانى رسول الله عنه وأن عمر ضرب ابنا له تكنى بأبى عيسى ، دليلنا حديث المفيرة ، والأصل عدم النهى حتى يثبت ، ولا يتخيل من هذا كون عيسى ابن مريم والأصل عدم النهى حتى يثبت ، ولا يتخيل من هذا كون عيسى ابن مريم على لا أب له ، لأن المكنى ليس أبا حقيقة ، والله أعلم ٠

(السابعة) قال الله تعالى (ولا تنابزوا بالألقاب) (۱) واتفق العلماء على تحريم تلقيب الإنسان بما يكره ، سواء كان صفة كالأعش والأعمى والأعرج والأحول والأصسم والأبرص والأصفر والأحدب والأزرق والأفطس والأشتر والأثرم والأقطع والزمن والمقعد والأسل ، أو كان صفة لأبيه أو لأمه أو غير ذلك مما يكرهه ، واتفقوا على جواز ذكره بذلك على جهة التعريف لمن لا يعرفه إلا بذلك ، ودلائل كل ما ذكرته مشهورة على جهة الشهرتها (۱) .

واتفقوا على استحباب اللقب الذي يحبه صاحبه فمن ذلك أبو بكر الصديق اسمه عبد الله بن عثمان ، ولقبه عتيق ، هذا هو الصحيح الذي عليه جماهير العلماء من المحدثين وأهل السير والتواريخ وغيرهم « وقيل » اسمه عتيق حكاه الحافظ أبو القاسم بن عساكر في كتابه الأطراف والصواب الأول ، واتفقوا على أنه لقب خير ، واختلفوا في سبب تسميته عتيقا فروينا عن عائشة من أوجه (٣) أن رسول الله على قال « أبو بكر عتيق الله من النار » فمن يومئذ سمى عتيقا لأنه لم يكن في نسبه شيء يعاب به ، وقيل غير ذلك ، ومن فمن يومئذ سمى عتيقا لأنه لم يكن في نسبه شيء يعاب به ، وقيل غير ذلك ، ومن ذلك أبو تراب لقب على بن أبي طالب رضى الله عنه كنيته أبو الحسن ، ذلك أبو تراب لقب على بن أبي طالب رضى الله عنه كنيته أبو الحسن ، فنال أبت في الصحيح « أن رسول الله على وجده نائما في المسجد وعليه التراب فقال : قم أبا تراب » فلزمه هذا اللقب الحسن ، روينا هذا في الصحيحين

⁽١) من الآية ١١ من سورة الحجرات .

⁽٢) ذلك لأن هذه كلها شائعة ويخاصة بين مشاهير رواة الحديث فالأعمش سليمان بن مهران والأعمى عمرو بن أم مكتوم الصحابي حتى أن أمه كنيت به لأنه هو الكتوم باغتياره لا يرى فالأشياء عنه مكتومة وقد نول فيه قرآن والأعرج عبد الرحين بن هرمز شيخ أبي الزااد والأحول عاصم

⁽٣) حديث عائشة رضى الله عنها (أبو بكر عتيق الله من النار) لم يروه سوى ابى تعيم في المعرفة وفي استاده اسحاق بن يحيى بن طلحة متروك ولمل الامام المحافظ ابا زكريا رضى الله عنه كانت له الى الحديث طرق الحرى ولكنه لم يروها لنا ولم يسجل لنا استاده بما رواه من شيوخه .

عن سهل بن سعد قال سهل: « وكانت أحب أسماء على إليه ، وإن كان ليفرح أن يدعى بها » ومن ذلك ذو اليدين واسمه الخرباق ـ بكسر الخاء المعجمة وبالباء الموحدة وآخره قاف _ كان فى يده طول ثبت فى الصحيح أن رسول الله يهي «كان يدعوه ذا اليدين » والله تعالى أعلم •

(الثامنة) اتفقوا على جواز ترخيم الاسم المنتقص إذا لم يتأذ بذلك صاحبه ثبت أن رسول الله على « رخم أسماء جماعة من الصحابة فقال لأبى هريرة: يا أبا هر ، ولعائشة: يا عائش ولأنجشة: يا أبعش » •

(التاسعة) يستحب للولد والتلميذ والعلام أن لا يسمى أباه ومعلمه وسيده باسمه ، روينا فى كتاب ابن السنى عن أبى هريرة عن النبى على النبى رجلا معه غلام ، فقال للغلام: من هذا ؟ قال: أبى قال: لا تمش أمامه ولا تستسب له ولا تجلس قبله ولا تدعه باسمه » ومعنى لا تستسب له أى لا تفعل فعلا تتعرض فيه لأن يسبك عليه أبوك زجرا وتأديبا ، وعن عبد الله بن زحر بفتح الزاى وإسكان الحاء المهملة ـ قال: « يقال من العقوق أن تسمى أباك ، وأن تمشى أمامه » •

(العاشرة) إذا لم يعرف اسم من يناديه ناداه بعبارة لا يتأذى بها كيا أخى يا فقير يا فقيه يا صاحب الثوب الفلانى ، ونحو ذلك ، وفى سنن أبى داود أن النبى قال لرجل يمشى بين القبور (٢) « يا صاحب السبتتين ويحك ألى سبتيك » وقد سبق بيان هذا الحديث فى كتاب الجنائز فى

⁽۱) وأخرجه الطبراني في الأوسيط عن عائشة ورواية ابن السنى هياه في عمل اليوم والليئة (ط) ،

⁽٢) ورواه أبو داود الطيالتي وأحمد في مستده والنسائي وابن ماجه والطحاوي في معاني الآثار وأبو عوانة وابن حبان والجارودي والحاكم في المستدرك والطبراتي في الكبير عن بشير بن سميل عن بشير بن الخصاصية والطبراتي وابن السني في عمل البوم والليسلة عن عصمة بن مثلك (ط) .

زيارة القبور ، وفي كتاب ابن السنى أن النبي ﷺ «كان إذا لم يحفظ اسم الرجل قال : يا ابن عبد الله » •

(الحادية عشرة) يجوز للإنسان أن يخاطب من يتبعه من ولد وغلام ومتعلم ونحوهم باسم قبيح تأديبا وزجرا ورياضة ، ففي الصحيحين أن «أبا بكر الصديق رضي الله عنه قال لابنه عبد الرحمن : يا غنثر ، فجدع وسب » (قوله) غنثر بغين معجمة مضمومة ثم نون ساكنة ثم ثاء مثلثة مفتوحة ومضمومة ، ومعناه البهيم ، (قوله) جمدع بالجيم والدال المهملة بأي دعا بقطع أنهه ونحوه ،

(الثانية عشرة) السنة أن يؤذن فى أذن المولود عند ولادته ذكرا كان أو أنثى ويكون الأذان بلفظ أذان الصلاة ، لحديث أبي رافع الذي ذكره المصنف ، قال جماعة من أصحابنا : يستحب أن يؤذن فى أذنه اليمنى ويقيم الصلاة فى أذنه اليسرى ، وقد روينا فى كتاب ابن السنى عن الحسين بن على رضى الله عنهما قال : «قال رسول الله يهي من ولد له مولود فأذن فى أذنه اليمنى وأقام فى أذنه اليسرى لم تضره أم الصبيان » (۱) وأم الصبيان التابعة من الجن ، ونقل أصحابنا مثل هذا الحديث عن فعل عمر بن عبد العزيز رحنه الله ،

(الثالثة عشرة) السنة أن يحنك المولود عند ولادته بتمر بأن يمضغه إنسان ويدلك به حنك المولود ويفتح فاه حتى ينزل إلى جوفه شيء منه وقال أصحابنا فان لم يكن تمر فبشيء آخر حلو ، ودليل التحنيك وكونه بتمر الحديث الصحيح الذي ذكره المصنف ، وفي سنن أبي داود باسناد صحيح عن عائشة قالت «كان رسول الله في يؤتى بالصبيان فيدعو الهم

⁽۱) وأخرجه أيضا أبو يغلى وأبن عساكر عن السيد الحسين رضى الله عنه وعن آله وفى استادها مزوان بن سالم الغفارى قال السيوطى : متروك وقال الحافظ أبن حجر فى التقريب : مروان بن سالم الغفارى أبو عبد أله الجزرى متروك ورماه الساجى وغيره بالوضيع .

ويحنكهم » وفى رواية « فيدعو لهم بالبركة » وفى الصحيحين عن أسماء بنت أبى بكر رضى الله عنهما قالت « حملت بعبد الله بن الزبير بمكة فأتيت المدينة فنزلت قباء فولدت بقباء ثم أتيت به النبى على فوضعه فى حجره ، ثم دعا بشمرة فمضعها ثم تفل فى فيه ، فكان أول شىء دخل جوفه ريق رسول الله على ثم حنكه بالتمر ثم دعا له وبرك عليه » وينبغى أن يكون المحنك من أهل الخير ، فان لم يكن رجل فامرأة صالحة .

(الرابعة عشرة) يستحب أن يهنأ الوالد بالولد ، قال أصحابنا : ويستحب أن يهنأ بما جاء عن الحسين رضى الله عنه «أنه علم إنسانا التهنئة فقال : قل بارك الله لك فى الموهوب لك ، وشكرت الواهب وبلغ أشده ورزقت بره » ويستحب أن يرد المهنأ على المهنىء فيقول : بارك الله لك وبارك عليك ، أو جزاك الله خيرا أو رزقك الله مشله ، أو أحسن الله ثوابك وجزاءك ، ونحو هذا .

(فرع) ثبت في الصحيحين عن أبي هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله على « لا فرع ولا عتيرة » قال أهل اللغة: الفرع بفتح الفاء والراء وبالعين المهملة ويقال له أيضا: الفرعة بالهاء بالهاء بالهاء ولا يملكونه رجاء البركة في الأم وكثرة نسلها و والعتيرة بفتح العين المهملة ذبيحة كانوا يذبحونها في العشرة الأول من شهر رجب ، ويسمونها الرجبية أيضا هذا الذي ذكرته من تفسير العتيرة متفق عليه ، وأما الفرع فهذا الذي ذكرته فيه هو تفسير الشافعي وأصحابنا وغيرهم وفي صحيح البخاري وسنن أبي داود أنه أول النتاج ، كانوا يذبحونه لطواغيتهم وعن نبيشة رضى الله عنه قال: « نادي رجل رسول الله في فقال: إنا كنا نعتر عتيرة في الجاهلية في رجب ، فما تأمرنا ؟ قال اذبحوا لله في

أى شهر كان (١)، وبروا الله وأطعموا ، قال إنا كنا نفرع فرعا فى الجاهلية فما تأمر نا؟ قال فى كل سائمة فرع تغذوه ماشيتك حتى إذا استحمل «أى ذبحته فتصدقت بلحمه » رواه أبو داود وغيره بأسانيد صحيحة ، قال ابن المنذر هو حديث صحيح ، قال أبو قلابة : أحد رواة هذا الحديث : « السائمة مائة » ورواه البيهقى باسناده الصحيح عن عائشة رضى الله عنها قالت « أمرنا رسول الله على بالفرعة من كل خمسين واحدة » وفى رواية « من كل خمسين شاة شاة » قال ابن المنذر حديث عائشة صحيح ،

وفى سنن أبى داود عن عمرو بن شعيب عن أبيه ، قال الراوى : أراه عن جده قال « سئل النبى عن الفرع ، قال : الفرع حق وإن تتركوه حتى يكون بكرا ابن ماخض وابن لبون ، فتعطيه أرملة أو تحمل عليه فى سبيل الله خير من أن تذبحه فيلزق لحمه بوبره وتكف إناءك وتوله ناقتك » (٢) .

قال أبو عبيد فى تفسير هذا الحديث معناه الفرع ، لكنهم كانوا يذبحونه حين يولد ولا شبع فيه ، ولذا قال : وتذبحه يلصق لحمه بوبره ، لأن فيه ذهاب ولدها ، وذلك يرفع لبنها ، ولهـذا قال خير من أن تكفأ إناءك ، يعنى إذا فعلت ذلك فكأنك كفأت إناءك وأرقته ، وأشار به إلى ذهاب اللبن ، وفيه أنه يفجعها بولدها ، ولهذا قال : وتوله ناقتك فأشار بتركه حتى يكون ابن مخاص وهو ابن سنة ثم يذبح وقد طاب لحمه واستمتع بلبن أمه ولا بشق عليها مفارقته لأنه استغنى عنها ، والله أعلم

⁽۱) اخرجه غير ابى داود أحمد والنسائي وابن ماجه والحاكم في المستدرك والطبراني في الكبير والبيهتي في السنن (ط) .

⁽٢) لم يعزه السيوطى فى جمع الجوامع المى أبى داود مع رمزه له فى الجامع الصغير بالعزو ثم عزاه فى السخير المى أحمد والنسائى والحاكم فى المستدرك والبيهقى فى السخن عن عمرو بن شعب عن أبيسه عن جده ثم عزاه المى الشافعى والبيهقى عن رجل من بنى ضعرة عن ابيسه (ط) .

وروى البيهقى باسناده عن الحارث بن عمـرو قال (١) « أتيت النبى على معرفات أو قال بمنى وسأله رجل عن العتيرة فقال : من شاء عتر ومن شاء لم يعتر ومن شاء لم يفرع » •

وعن أبي رزين أنه قال « يا رسول الله إنا كنا ندبح في الجاهلية دبائح فى رجب فنأكل منها و نطعم ، فقال رسول الله على لا بأس بذلك» وعن مخنيَّف ابن سُليم العامدي رضي الله عنه قال : «كنا وقوفا مع رسول الله على بعرفات فسمعته يقول : يا أيها الناس على كل بيت في كل عام أصحية وعتيرة ، هل تدرى ما العتيرة ؟ هي التي تسمى الرجبية » وقد سبق بيان هذا الجديث في أول باب الأضحية • هذا مختصر ما جاء من الأحاديث في الفرع والعتيرة. قال الشافِعي رحمه الله فيما رواه البيهقي باسناده الصحيح عن المزني قال: سمعت الشافعي يقول في الفرع : هو شيء كان أهل الجاهلية يطلبون به البركة في أموالهم فكان أحدهم يذبح بكر ناقته أو شاته فلا يغذوه رجاء البركة فيما يأتي بعده ، فسألوا النبي ﷺ عنه فقال « فرعوا إن شئتم » وكانوا يسألونه عما كانوا يصنعون في الجاهلية خوفا أن يكره في الإسلام ، فأعلمهم أنه لا مكروه عليهم فيه ، وأمرهم اختيارا أن يغذوه ثم يحملوا عليــه في سبيل الله • قال الشافعي : وقوله ﷺ ﴿ الفرع حق ﴾ معناه ليس باطلا ، وهو كلام عربي خسرج على جواب السسائل ، قال : وقوله ﷺ « لا فرع ولا عتيرة » (٢٦ واجبة قال الشافعي : والحديث الآخر يدل على هذا المعنى ، فانه أباح له الذبح واختار له أن يعطيه أرملة أو يحمل عليها في سبيل الله •

⁽۱) حديث « من شاء فرع » اخرجه في المجامع الكبير معزوا الى أحمد والمخارى في الأدب رأبي داود والنسائي وابن سعد والبغوى والبارودي وابن قانع والطبراني في الكبير والبيهقي والمضياء المقدسي والحاكم في المستدرك وبقية الحديث (وفي الغنم المسحيتها ، ألا وان دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا) .

 ⁽۲) في ش و ق والوحيدة الطبعة السابقة ادرجت واجبة في من الحديث ولكنها سيقت على سبيل البيان لمعنى لا فهى ليست للنهى وانعا جاءت لنفي الوجوب فهى على هذا تفسيرية فتكون خارج علامة التنصيص (ط) .

قال الشافعى: والعتيرة هى الرجبية ، وهى ذبيحة كانت الجاهلية يتبررون بها فى رجب ، فقال النبى الله « لا عتيرة » أى لا عتيرة واجبة ، قال : وقوله يهي « اذبحوا لله فى أى وقت كان » أى اذبحوا إن شتتم واجعلوا الذبح لله فى أى شهر كان ، لا أنها فى رجب دون غيره من الشهر ، هذا آخر كلام الشافعى رحمه الله ،

وذكر ابن كج والدارمي وغيرهما الفرع والعتيرة لا يستحبان ، وهل يكرهان ؟ فيه وجهان (أحدهما) يكرهان للحديث الأول « لا فرع ولا عتيرة » (والثاني) لا يكرهان للأحاديث السابقة بالترخص فيهما » وأجابوا عن حديث « لا فرع » بثلاثة أوجه (أحدها) جواب الشافعي السابق أن المراد نفي الوجوب (والثاني) أن المراد نفي ما كانوا يدبحونه لأصنامهم (والثالث) أن المراد أنهما ليستا كالأضحية في الاستحباب أو ثواب إراقة الدم ، فأما تفرقة اللحم على المساكين فبر وصدقة • وقد نص الشافعي في سنن حرملة أنها إن تيسرت كل شهر كان حسنا ، فالصحيح الذي نص عليه الشافعي واقتضته الأحاديث أنهما لا يكرهان بل يستحبان هذا مذهبنا • وادعي القاضي عياض أن الأمر بالفرع والعتيرة منسوخ عند جماهير العلماء ، والله أعلم •

(فسرع) عن ابن عباس قال: «نهى رسول الله يه عن معاقرة الأعراب» رواه أبو داود باستناد حسن ، وعن أنس رضى الله عنه أن النبى على قال « لا عقر فى الإسلام » رواه البيهقى باستاد صحيح فال الخطابي وغيره: معاقرة الأعراب أن يتبارى رجلان كل واحد منهما يفاخر صاحبه ، فيعقر كل واحد عددا من إبله ، فأيهما كان عقره أكثر كان غالبا ، فكره النبى فيعقر كل واحد عددا من إبله ، فأيهما كان عقره أكثر كان غالبا ، فكره النبى لحمها لأنها مما أهل به لغير الله ، قال أهل الغريب « العقر هو أن يعقر

⁽۱) وأخرجه أبو داود عن أنس أيضا وأفرد السيوطي في الصغير روايته عن أبي داود وعراه اليهما في الكبير - (ط)

كل واحد منهما مفاخرة لصاحبه ، فهو نحو معاقرة الأعراب ، وعن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبي الله « نهى عن طعام المتباريين أن يؤكل » رواه أبو داود (١) وقال : أكثر الرواة لم يذكروا ابن عباس ، بل جعلوه مرسلا .

(فرع) روى أبو عبيد فى كتابه غريب الحديث والبيهقى عن الزهرى عن النبى الله نهى عن ذبائح الجن » قال : وذبائح الجن أن بشترى الرجل الدار أو يستخرج العين وما أشبه ذلك فيذبح لها ذبيحة للطير • قال أبو عبيد : وهذا التفسير فى الحديث ، قال : ومعناه أنهم يتطيرون فيخافون إن لم يذبحوا أن يصيبهم فيها شيء من الجن ، فأبطل النبى النبى الله ونهى عنه •

(فسوع) عن أم كرز الكعبية رضى الله عنها قالت: سمعت رسول الله يقول «أقروا الطير على مكناتها » (*) وفى رواية مكانتها ، بفتح الكاف ، رواه أبو داود وضعفه ، وروى البيهقى باسناده عن يونس بن عبد الأعلى أن رجلا سأله عن معنى هذا الحديث ، فقال يونس : إن الله يحب الحق ، كان الشافعى صاحب هذا ، سمعته يقول فى تفسيره «كان الرجل فى الجاهلية إذا أراد الحاجة أتى [الطير] فى وكره فنفره فان أخذ ذات اليمين مضى لحاجته ؟ وإن أخذ ذات الشمال رجع ، فنهى النبى على عن ذلك ، قال يونس : وكان الشافعى يسيح (٢) وحده فى هذه والله تعالى أعلم ، وذكر إمام الحرمين وغيره فى تفسير هذا الحديث وجهين أصحهما هذا الذى قاله الشافعى .

⁽۱) ورواه ابن ماجه عن ابن عباس أيضا .

 ⁽۲) رواه أبو داود والحاكم في المستدرك ومكناتها بكسر السكاف وبعدها نون مشسددة مفتوحة ، (ط)

 ⁽٣) هكذا في الأصول كلها وصوابه (تسييج وحده) مضاف ومضاف اليه وأولها نون وبعد السين والياه جيم - (ط)

(والثاني) أن المراد به النهي عن الاصطياد ليلا • قالوا : وعلى هذا

(فسرع) في مذاهب العلماء في العقيقة .

ذكرنا أن مذهبنا أن العقيقة مستحبة ، وبه قال مالك وأبو ثور وجمهور العلماء وهو الصحيح المشهور من مذهب أحمد و رقالت طائفة : هي واجبة ، وهو قول بريدة بن الحصيب والحسن البصري وأبي الزناد وداود الظاهري ورواية عن أحمد ، وقال أبو حنيفة : ليست بواجبة ولا سنة بل هي بدعة و قال الشافعي رحمه الله : أفرط في العقيقة رجلان ، رجل قال إنها واجبة ، ورجل قال : إنها بدعة و دليلنا على أبي حنيفة الأخبار الصحيحة السابقة وقال ابن المنذر : الدليل عليه الأخبار الثابتة عن رسول الله عليه وحديثا وقال : وذكر مالك في الموطأ أنه الأمر الذي لا اختلاف فيه عندهم ، قال : وذكر مالك في الموطأ أنه الأمر الذي لا اختلاف فيه عندهم ، قال : وقال بحيى الأنصاري التابعي : أدركت الناس وما يدعون العقيقة عن الغلام والجارية ،

قال ابن المنذر: وممن كان برى العقيقة ابن عمر وابن عباس وفاطمة بنت رسول الله على وعائشة وبريدة الأسلمى والقاسم بن محمد وعروة بن الزبير وعطاء والزهرى وأبو الزناد ومالك والشافعى وأحمد وإسحاق وأبو ثور وآخرون من أهل العلم يكثر عددهم ، قال : وانتشر عمل ذلك في عامة بلدان المسلمين ، متغين في ذلك ما سنه لهم رسول الله على قال : وإذا كان كذلك لم يضر الننة من خالفها وعدل عنها ، هذا آخر كلام ابن المنذر ، والله أعلم ،

(فسوع) ف مذاهبهم ف قدر العقيقة •

قد ذكرنا أن مذهبنا أن عن الغلام شاتين وعن الجارية شاة ، وبه قال جمهور العلماء منهم ابن عباس وعائشة وأحمد وإسحاق وأبو ثور ، قال ابن المنذر : وكان ابن عمر يعق عن الغلام والجارية شاة شاة شاة ، وبه قال أبو جعفر ومالك ، وقال الحسن وقتادة : لا عقيقة عن الجارية ، دليلنا الأحاديث السابقة .

(فسرع) مذهبنا جواز العقيقة بما تجوز به الأضحية من الإبل والبقر والغنم وبه قال أنس بن مالك ومالك بن أنس ، وحكى ابن المنذر عن حفصة بنت عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق رضى الله عنه لا يجزى إلا الغنم .

(فرع) ذكرنا أن مذهبنا أنه يستحب أن لا تكسر عظام العقيقة ، وبه قالت عائشة وعطاء وابن جريج ، قال ابن المنذر : ورخص فى كسرها انزهرى ومالك .

(فسرع) ذكرنا أن مذهبنا كراهة لطخ رأس المولود بدم العقيقة ، وبه قال الزهرى ومالك وأحمد وإسحاق وابن المنذر وداود ، وقال الحسن وقتادة : يستحب ذلك ثم يغسل لحديث سمرة أن النبي قلق قال « الغلام مرتهن بعقيقة تذبح عنه يوم سابعه ويدمى » دليلنا حديث سمرة أن النبى قال : « مع الغلام عقيقة فأهريقوا عنه دما ، وأميطوا عنه الأذى » حديث صحيح سبق بيانه ، وحديث عائشة السابق فى الكتاب ، وأما حديث (ويدمى) فقال أبو داود فى سننه وغيره من العلماء : هذه اللفظة لا تصح ، بل هى تصحيف والصواب ويسمى ()

⁽۱) قال أبو داود : ويسمى أصح ويدمى غلط من همام ورد الحائظ ابن حجر ما ذهب

- (فسرع) مذهبنا أن العقيقة لا تفوت بتأخيرها عن اليوم السابع ، وبه قال جمهور العلماء منهم عائشة وعطاء وإسحاق ، وقال مالك : تفوت ٠
- (فسرع) لو مات المولود قبل السابع استحبت العقيقة عندنا ، وقال الحسن البصرى ومالك لا تستحب .
- (فسرع) مذهبنا أنه لا يعق عن اليتيم من ماله ، وقال مالك : يعق عنه منه .
- (فسرع) قد ذكرنا أن مذهب أصحابنا استحباب تسمية السقط ، وبه قال ابن سيرين وقتادة والأوزاعي ، وقال مالك : لا يسمى ما لم يستهل صارخا ، والله أعلم، قال الشافعي رحمه الله (۱) .

الميه أبو داود فقال : يدل عَلَى أنه ضبطها أن في دواية بهو بن حكيم عنه ذكر الأمرين المتدمية والتسمية ، وفيه أنهم سالوا تتادة عن هيئة التدمية فلاكرها لهم ، فكيف يكون تحريفا من السمية ، وهو يضبط أنه سأل عن كيفية التدمية ،

وأعل يعضهم الحديث بأنه من رواية الحسن عن بسيرة وهو مدلس ، لكن روى البخاري في صحيحه من طريق الحسن أنه تسمع حديث العقيقة عن سمرة كأنه عنى هذا (ط) ،

 ⁽١) كذا بالاصل : وقد أثبتناها كما هي ويجتمل سقوطها من النسخ بقمل النساخ وقد ذكون طروء شيء في صبحة الامام النوري والله أعلم (ط) .

باب النسندر

قال المصنف رحميه الله تعيالي

(يصح الندر من كل مسلم بالغ عاقل ، فأما الكافر فلا يصح ندره ، ومن اصحابنا من قال : يصح ندره ، لا روى ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال لرسول الله على ((إلى ندرت أن اعتكف ليلة في الجاهلية فقال على : اوف بندرك)) والذهب الأول لانه سبب وضع لإيجاب القربة فلم يصح من الكافر كالاحرام ، وأما الصبى والمجنون فلا يصح ندرهما لقوله على ((رفع القلم عن ثلاثة عن الصبى حتى يبلغ وعن النائم حتى يستيقظ وعن المجنون حتى يفيق)) ولائه إيجاب حتى بالقول غلم يصح من الصبى كضمان المال)

(الشرح) حديث عمر رضى الله عنه رواه البخارى ومسلم • وأما حديث « رفع القلم » فصحيح سبق بيانه فى أول كتاب الصلاة ، وأول كتاب الصوم ، وينكر على المصنف قوله : (روى) فى حديث عمر مع أنه صحيح ، قوله : (سبب وضع لإيجاب القربة) احتراز من شراء الكافر طعاما للكفارة ، قوله : (ولأنه إيجاب حق بالقول) احترز بقوله : إيجاب عن وصية الصبى وتدبيره وإذنه فى دخول الدار إذا صححنا كل ذلك ، وبقوله (بالقول) [احتراز] من غرامة الملتفات ، ويقال : نذر وينذر بكسر الذال وضمها • • •

(اما الأحكام) فقال أصحابنا : يصح النذر من كل بالغ عاقل مختار ، نافذ التصرف فيما نذره ، ويرد على المصنف إهماله : المختار ونافذ التصرف ولا بد منهما ، فأما الصبى والمجنون والمغمى عليه ونحوه ممن اختل عقله ، فلا يصح نذره لما ذكره المصنف ، وأما السكران ففي صحة نذره خلاف مبنى على صحة تصرفه ، والصحيح صحته ، وموضع إيضاحه كتاب الطلاق ، وأما الكافر ففي نذره وجهان (الصحيح) أنه لا ينعقد (والثاني) ينعقد ،

ودليلهما فى الكتاب، وإذا أسلم _ إن قلنا نذره منعقد ، لزمه الوفاء به ، وإلا فلا يجب الوفاء به لكن يستحب ، وتأثولوا حديث عمر على الاستحباب، وأما المكره فلا يصح نذره للحديث الصحيح « رفع عن أمتى الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه » (۱) وقياسا على العتق وغيره ٠

وأما المحجور عليه بسفه فيصح منه نذر القرب البدنية ، أما المال فان التزم شيئا في ذمت من غير تعيين لما في يده ، صح نذره ، ويؤديه بعد فك الحجر عنه فان نذر مالا معينا مما يملكه ، قال المتولى وغيره : بني على ما لو أعتق أو وهب هل نوقف صحة تصرفه ؟ أم يكون باطلا ؟ وفيه خلاف مشهور (الصحيح) بطلانه ، فيكون النذر باطلا ، وإن توقفنا في النذر أيضا ، قال : ولو نذر عتق المرهون انعقد نذره إن نفذنا عتقه في الحال أو عند أداء المال ، وإن العينا عتقه فهو كمن نذر عتق عبد لا يملكه ، وفي صحته تفصيل سنذكره إن شاء الله تعالى .

(فسرع) یکره ابتداء النذر ، فان نذر وجب الوفاء به ، ودلیسل الکراهة حدیث ابن عمر رضی الله عنهما قال « نهی رسول الله علی النذر وقال : إنه لا یرد شیئا إنما یستخرج به من البخیل » رواه البخاری ومسلم فی صحیحیهما بهذا اللفظ، وعن أبی هریرة رضی الله عنه قال: قال رسولالله ی صحیحیهما بهذا اللفظ، وعن أبی هریرة رضی الله عنه قال: قال رسولالله ی « لا تنذروا فان النذر لا یغنی من القدر شیئا ، وإنما یستخرج به من البخیل » رواه الترمذی والنسائی باستاد صحیح ، قال الترمذی : والعمل علی هذا عند بعض أهل العلم من أصحاب النبی ی وغیرهم کرهوا النذر ، قال ابن المبارك : الكراهة فی النذر فی الطاعة والمعصیة ، قال فان نذر طاعة ووفی به فله أجر الوفاء ، ویکره له النذر ، هذا كلام الترمذی .

⁽١) أخرجه الطبراني في الكبير من حديث ثوبان مولى رسول الله طال (ط) .

قال المصنف رحمته الله تمتالي

(ولا يصح النفر إلا بالقول ، وهو ان يقول : لله على كذا ، فان قال : على كذا ولم يقل لله صح ، لأن التقرب لا يكون إلا لله تعالى ، فحمل الإطلاق عليه وقال في القديم : إذا أشعر بدنة أو قلدها ونوى أنها هدى أو أضحية ، صار هديا أو أضحية ، لأن النبى على (أشعر بدنة وقلدها) ولم ينقل أنه قال : إنها هدى ، فصارت هديا ، وخرج أبو العباس وجها آخر أنه يصير هديا واضحية بمجرد النية ، ومن أصحابنا من قال : إذا نبح ونوى صار هديا وأضحية ، والصحيح هو الأول لأنه إزالة ملك يصح بالقول ، غلم يصح بغير القول مع القدرة عليه ، كالوقف والمنق ، ولأنه أو كتب على دار أنها وقف أو على فرس أنه في سبيل أنله لم يصر وقفا فكذلك ها هنا) .

(الشرح) قوله: (إزالة ملك يصح بالقول) احتراز من تفرقة الركاة والإطعام والكسوة في الكفارة (وقوله) مع القدرة احتراز من الأخرس، وهذا القياس الذي ذكره المصنف ينتقض بوقوع الطلاق بالكتثب والنية وانه إزالة ملك يصح بالقول، ويصح بعير القول مع القدرة على أصحح القولين، فينبغي أن يزاد في القيدود فيقال: إزالة ملك عن مال وقال أصحابنا: يصح النذر بالقول من غير نية ، كما يصح الوقف والعتق باللفظ بلا نية ، وهل يصح بالنية من غير قول أو بالاشعار أو التقليد أو الذبح مع النية ؟ فيه الخلاف الذي ذكره المصنف (الصحيح) باتفاق الأصحاب أنه لا يصح إلا بالقول، ولا تنفع النية وحدها، وقد سبقت المسألة واضحة في باب الهدى و

والأكمل في صيغة النذر أن يقول مثلا: إن شفى الله مريضى فلله على كذا ، فلو قال: فعلى هذا ولم يقل لله ، فطريقان (المذهب) وبه قال المصنف والجمهور صحته ، لما ذكره المصنف (والثانى) فيمه وجهان حكاهما الرافعي وغيره ، الصحيح منهما صحة نذره (والثانى) لا يصح إلا بالتصريح بذكر الله تعالى ، وهو قريب من الوجه الضعيف في وجوب إضافة الوضوء والصلاة وسائر العمادات إلى الله •

(فسرع) لو قال : إن شفى الله مريضى فلله على كذا إن شاء الله ، أو إن شاء زيد ، كما لو عقب الأيمان والطلاق والعقود نقوله : إن شاء الله ، فانه لا يلزمه شيء ،

قال الصنف رحميه الله تعيالي

(ويجب بالنذر جميع الطاعات المستحبة ، لما روت عائشة رضى الله عنها ان النبى على قال (من نذر ان يطبع الله فليطعه ، ومن نسذر ان يعصى الله فلا يعصه)) وأما المعاصى كالقتل والزنا ، وصوم يوم العيد ، وأيام الحيض ، والتصدق بما لا يملكه ، فلا يصح نذره ، لما روى عمران بن الحصين رضى الله عنه ان النبى قال (لانذر في معصية الله ، ولا فيما لا يملكه ابن آدم)) ولا يلزمه بنذرها كفارة ، وقال الربيع : إذا نذرت المراة صوم أيام الحيض وجب عليها كفارة يمين ، ولعله خرج ذلك من قوله على (كفارة النذر كفارة يمين) والمذهب الأول ، والمحديث متأول ، (وأما) المباحات كالأكل والشرب علا تلزم بالنذر ، لما أبو إسرائيل نذر أن يقف ولا يقعد ولا يستظل ولا يتكلم ، فقال مروه فليقعد ولستظل ، ولنتكلم ، ويتم صومه)) ،

(الشرح) أما حديث عائشة فرواه البخارى ، وحديث عبدران بن الحصين رواه مسلم ، وحديث «كفارة النذر كفارة يمين » رواه مسلم في صحيحه من رواية عقبة بن عامر (وأما) حديث أبي إسرائيل قصحيح ، رواه البخارى في صحيحه من رواية ابن عباس ، ويقع في بعض النسخ أبو إسرائيل وهو الصواب ، وفي بعضها ابن إسرائيل وهو غلط صريح ، وليس في الصحابة أحد يكنى أبا إسرائيل غيره والله تعالى أعلم ،

(اما احكام الغصل) فقال أصحابنا: الملتزم بالنذر ثلاثة أضرب معصية ، وطاعة ، ومباح (الأول) المعصية كنذر شرب الخمر أو الزنا أو القتل أو الصلاة في حال الحدث ، أو الصوم في حال الحيض ، أو القراءة

⁽۱) يؤخــذ على المصنف قوله (روى) بصيفة التمريض مع أن الحديث في مستحيح البخاري كما جاء في الشرح (ط):

فى حال الجنابة ، أو نذر ذبح نفسه أو ولده وشبه ذلك فلا ينعقد نذره ، فاذا لم يفعل المعصية المنذورة فقد أحسن ولا كفارة عليه • هذا هو المذهب وبه قطع المصنف والجمهور ، وفى القول الذى حكاه المصنف عن الربيع أنه يلزمه الكفارة ، واختاره الحافظ الفقيه أبو بكر البيهقى للحديث المذكور « كفارة النذر كفارة يمين » وحمل الجمهور هذا الحديث على نذر اللجاج والغضب ، قالوا : ورواية الربيع من تخريجه لا من كلام الشافعى ، قال الرافعى : وحكى بعضهم هذا الخلاف وجهين ، والله أعلم •

(الضرب الثانى) الطاعة وهى ثلاثة أنواع (الأول) الواجبات فلا يصح نذرها لأنها واجبة بايجاب الشرع فلا معنى لالتزامها، وذلك كنذر الصلوات الخمس وصوم رمضان والزكاة ونحوها • وكذا لو نذر ترك المحرمات بأن نذر أن لا يشرب الخمر ولا يزنى ولا يغتاب لم يصح نذره، سواء علقه على حصول نعمة أو اندفاع نقمة أو التزمه ابتداء، وإذا خالف ما ذكره ففى لزوم الكفارة الخلاف السابق فى المعصية، والمذهب أنها لا تجب • وادعى البغوى أن الأصح هنا وجوبها، والصحيح الأول •

(النوع الثانى) نوافل العبادات المقصودة ، وهى المشروعة للتقرب بها وعلم من الشارع الاهتمام بتكليف العباد إيقاعها ، كالصوم والصلاة وانصدقة والحج والاعتكاف والعتق ونحوها ، فهذه تلزم بالنذر بلا خلاف لما ذكره المصنف .

قال إمام الحرمين: وفروض الكفاية التي يحتاج في أدائها إلى بذل مال أو مقاساة مشقة تلزم بالنذر ، وذلك كالجهاد وتجهيز الموتى ، قال الرافعى: ويجيء مما سنذكره في السنن الراتبة إن شاء الله تعالى وجه أنها لا تلزم ، وقال القفال: لا يلزم الجهاد بالنذر ، وأما الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر وما ليس فيه بذل مال ولا مقاساة مشقة ، ففيه وجهان (أصحهما) نزومها بالنذر (والثاني) لا •

(فسوع) كما يلزم أصل العبادة بالنذر يلزم الوفاء بالصفة المستحبة فيها إذا اشترطت في النذر، كمن شرط في الصلاة المنذورة إطالة القيام أو الركوع أو السجود، أو شرط المشي في الحجة المنذورة ، إذا قلنا المشي في الحج أفضل من الركوب، فلو أفردت الصفة بالنذر وكان الأصل واجبا شرعا كتطويل القراءة والركوع والسبجود في الفرائض، أو أن يقرأ في الصبح مثل سورة كذا، أو أن يصلى الفرض في جماعة ، وجهان (أصحهما) لزومها لأنها طاعة (والثاني) لا، لثلا تغير مما وضعها الشرع عليه ، ولو نذر فعل السنن الراتبة كالوتر وسنة الصبح وسنة الظهر فعلى الوجهين (الأصح) اللزوم ، ولو نذر صوم رمضان في السفر فوجهان (أحدهما) وبه قطع الغزالي في الوجيز، ونقله إبراهيم المروروذي عن عامة الأصحاب، لا ينعقد نذره وله لفطر لأنه التزام يبطل رخصة الشرع ، (والثاني) وهو اختيار القاضي حسين والبغوي ينعقد ويجب الوفاء به كمائر المستحبات ، اختيار القاضي حسين والبغوي ينعقد ويجب الوفاء به كمائر المستحبات ، هكذا أطلقوه ، والظاهر أنهم أرادوا من لا يتضرر بالصوم في السفر فانه له أفضل فيصح نذره ، أما من يتضرر به فالفطر له أفضل فلا ينعقد نذره ،

قال أصحابنا : ويجرى الوجهان فيمن نذر إتمام الصلاة في السفر إذا قلنا الإتمام أفضل ، ويجربان فيمن نذر القيام في النوافل أو استيعاب الرأس بالمسح أو التثليث في الوضوء أو الغسل ، أو أن يسجد للتلاوة أو الشكر عند مقتضيهما • قال إمام الحرمين : وعلى مساق الوجه الأول لو نذر المريض القيام في الصلاة وتكلف المشقة أو نذر صوما وشرط أن لا يفطر بالمرض لم يلزمه الوفاء ، لأن الواجب بالنذر لا يزيد على الواجب شرعا ، والمرض مرخص •

(النوع الثالث) القربات التي تشرع لكونها عبادات ، وإنسا هي أعمال وأخلاق مستحسنة رغب الشرع فيها لعظم فائدتها ، وقد يبغى بها

وجه الله تعالى فينال الثواب فيها ، وذلك كعيادة المرضى وزيارة القادمين ، وإفشاء السلام بين المسلمين ، وتشميت العاطس ، وفى لزومها بالنذر وجهان (الصحيح) اللزوم لعموم حديث « من نذر أن يطيع الله فليطعه » (والثانى) لا ، لئلا تخرج عما وضعها الشرع عليه •

وفي لزوم تجديد الوضوء بالنهذر وجهان (الأصح) اللزوم لمها ذكره المصنف قال المتولى : ولو نذر الاغتسال لكل صلاة لزمه الوفاء • قال الرافعي : الصواب أن يبني على تجديد الغسل هل يستحب ؟ قال المتولى : ولو نذر الوضوء انعقد نذره ولا يخرج عنه بالوضوء عن حدث بل بالتجــديد ، وكذا جزم بانعقاد نذره القــاضي حسين وغيره ، وذكر البغوى فيه وجهين (أصحهما) هذا (والثاني) لا ينعقد نذره، واتفقوا على أنه لا يخرج عنه إلا بالتجديد • ومرادهم تجديد الوضوء حيث يشرع تجديده وهو أن يكون قد صلى بالأول صلاة ما • هذا هو الأصح ، وفيه أوجه سبقت في آخر باب صفة الوضوء • قال المتولى : ولو نذر أن يتوضأ لكل صلاة لزمه الوضوء لكل صلاة ، وإذا توضأ لها عن حدث لا يلزمه الوضوء لها ثانيا ، بل يكفي الوضوء الواحد عن واجبي الشرع والنذر • قال : ولو نذر التيمم لم ينعقد على الصحيح • قال : ولو نذر أن لا يهرب من ثلاثة فصاعدا من الكفار ، فان علم من نفسه القدرة على مقاومتهم انعقد نذره ولزمه الوفاء وإلا فلا . وفي كلام إمام الحرمين أنه لا يلزم بالنذر الكفاف قط حتى لو نذر أن لا يفعل مكروها لا ينعقد نذره، ولو نذر أن يحرم بالحج من شــوال أو من بلد كذا لزمه على أصــح الوجهين •

(الضرب الثالث) المباح وهو الذي يجوز فعله وتركه شرعا ، فلم يرد فيه ترغيب ولا ترهيب ، كالأكل والنوم والقيام والقعود ، فلو نذر فعله أو تركه لم ينعقد نذره ، قال أصحابنا : وقد يقصد بالأكل التقوى على

العبادة ، وبالنوم النشاط للتهجد وغيره ، فيحصل الثواب بهذه النية ، لكن الفعل غير موضوع لذلك ، وإنما حصل الثواب بالنية الصالحة ، وهل يكون نذر المباح يمينا يوجب الكفارة عند المخالفة ؟ فيه الخلاف السابق في نذر المعاصي والفرائض ، وقطع القاضي حسين بوجوب الكفارة في المباح ، وذكر في المعصية وجهين وعلق الكفارة باللفظ من غير حنث قال الرافعي : وهذا لا يتحقق ثبوته ، والصواب في كيفية الخلاف ما قدمناه ، والصواب على الجملة أنه لا كفارة مطلقا لا عند المخالفة ولا غيرها في نذر المعصية والفرض والمباح ، والله أعلم .

(فسرع) لو نذر الجهاد في جهة بعينها ففي تعينها أوجه مشهورة (أحدها) وهو قول ابن القاص صاحب التلخيص تتعين لاختلاف الجهات (والثاني) قاله أبو زيد: لا تتعين ، بل يجزئه أن يجاهد في جهة أسسهل وأقرب منها ، كما لو نذر الصلاة في مسجد غير المساجد الثلاثة ، فان له أن يصلى في غيره (والثالث) وهو الأصبح ، وبه قال الثبيخ أبو على السنجي لا تتعين ، لكن يجب أن تكون التي يجاهد فيها كالمعينة في المسافة والمؤنة ، فيحصل مسافة الجهات كمسافة مواقيت الحج ،

(فسرع) قال أصحابنا : يشترط فى نذره القربة المالية كالصدقة والأضحية والإعتاق أن يلتزمها فى الذمة يضيف إلى معين يملكه فان المعين العيره لا ينعقد نذره قطعا ، ولا كفارة عليه على المذهب ، وبه قطع الجمهور وذكر المتولى فى لزومها وجهين ، وهو شاذ • قال المتولى : ولو قال : إن ملكت عبد ملكت عبدا فلله على أن أعتقه انعقد نذره ، قال ولو قال : إن ملكت عبد فلان فلله على أن أعتقه انعقد نذره فى أصح الوجهين (والثانى) لا ينعقد ، والقولان فيما إذا قصد الشكر على حصول الملك ، فان قصد الامتناع من تملكه فهو نذر لجاج ، وسنوضحه إن شاء الله تعالى .

قال: لو قال: إن شفى الله مريضى وملكت عبدا فلله على أن أعتقه الو إن شفى الله مريضى فلله أن أعتق عبدا إن ملكته انعقد نذره ، قال ولو قال: إن شفى الله مريضى فكل عبد أملكه حر ، أو فعبد فلان حر إن ملكته ، لم ينعقد نذره قطعا لأنه لم يلتزم التقرب بقربة ، لكنه علق الحرية بعد حصول النعمة بشرط وليس هو مالكا فى حال التعليق فلغا تعليقه ، كما لو قال: إن ملكت عبدا أو عبد فلان فهو حر ، فانه لا يصح قطعا ، قال ولو قال: إن شفى الله مريضى فعبدى حر إن دخل الدار ، انعقد نذره قطعا فلا نه مريضى فلله على أن أشترى عبدا وأعتقه انعقد نذره قطعا ، والله أعلم ، الله مريضى فلله على أن أشترى عبدا وأعتقه انعقد نذره قطعا ، والله أعلم ،

(فسرع) قال البغوى فى باب الاستسقاء: لو نذر الإسام أن يستسقى لزمه أن يخرج بالناس ويصلى بهم ، قال ولو نذر واحد من الناس لزمه أن يصلى منفردا وإن نذر أن يستسقى بالناس لم ينعقد لأنهم لا يطيعونه ، ولو نذر أن يخطب وهو من أهله لزمه ، وهل له أن يخطب قاعدا مع استطاعته القيام ؟ فيه الخلاف الذى سنذكره قريبا إن شاء الله تعالى فى أن النذر يسلك به مسلك واجب الشرع أو مسلك جائزه ؟ والله أعلم •

(فرع) سئل الغزالى رحمه الله فى فتاويه عما لو قال البائع للمشترى: إن خرج المبيع مستحقا فلله على أن أهبك مائة دينار، هل يصح هذا النذر؟ وإن حكم حاكم بصحته هل يلزمه؟ فأجاب بأن المباحات لا تلزم بالنذر، وهذا مباح ولا يؤثر فيه قضاء القاضى إلا إذا نقل مذهب معتبر فى لزوم ذلك النذر.

(فرع) نقل القراضى أبو القاسم بن كج وجهين فيمن قال : إن شفى الله مريضى فلله على أن أذبح عن ابنى، هل يلزمه الذبح عن ولده لكون الذبح عن الأولاد قربة ؟ ووجهين فيمن قال : إن شفى الله مريضى فلله على أن أعجل زكاة مالى هل يصح نذره ؟ ووجهين فيمن قال : إن شدفى الله

مريضى فلله على أن أذبح ابنى ، فان لم يجز فشاة مكانه هل يلزمه ذبح شاة ؟ ووجهين فيما إذا نذر النصرانى أن يصوم أو يصلى ثم أسلم هل يلزمه أن يصلى ويصوم صلاة شرعنا وصومه ؟ هذا نقل ابن كج والأصح صحة النذر فى الصورة الأولى ، وبطلانه فى الصور الثلاث الباقية ، والله تعالى أعلم .

(فسرع) لو نذر أن يكسو يتيما ٠

قال الرافعى: قال بعضهم: لا يخرج عن ندره باليتيم الذمي ، لأن مطلقه فى الشرع يقع للمسلم ، هذا نقل الرافعى ، وينبغى أن يكون فيه خلاف مبنى على أنه يسلك بالندر مسلك واجب الشرع أو مسلك جائزه ، كما لو ندر إعتاق رقية إن قلنا مسلك جائزه جاز صرفه إلى الذمى ، وإلا فلا .

(فسرع) فى مذاهب العلماء فيمن نذر شرب الخمر أو الزنا أو نحو ذلك من المعاصى •

قد ذكرنا أن مذهبنا أن نذره باطل ، ولو خالفه فلا كفارة ، وبهذا قال مالك وأبو حنيفة وداود ، وقال أحمد : ينعقد ولا يجوز فعله ، بل يجب كفارة يمين ، وقد ذكر المصنف دليل المذهبين ، واحتج أحمد أيضا بحديث عن عائشة مرفوعا « لا نذر في معصية ، وكفارته كفارة يمين » (1) ونحوه من رواية عمران بن الحصين رواهما البيهقي وغيره وضعفهما واتفق الحفاظ على تضعيف هذا الحديث بهذا اللفظ ، فلا حجة فيه ،

(فسرع) إذا ندر صوم يوم الفطر أو الأضحى أو التشريق ، وقلنا

⁽۱) رواه أحمد وأصحاب السنن الأربعة عن عائشة والتسائي عن عمران بن الحسين ولم يخرجه السيوطى في جمع الجوامع لشدة ضعفه وألله أعلم ، وأن كان قد أورده في زوائد

بالمذهب إنه لا يجوز صوم التشريق لم ينعقد نذره ولم يلزمه بهذا النذر شيء • هذا مذهبنا وبه قال مالك وأحمد وجماهير العلماء • وخالفهم أبو حنيفة فقال: ينعقد نذره ولا يصوم ذلك ، بل يصوم غيره • قال: فان صامه أجزأه وسقط عنه به فرض نذره • دليلنا الحديث الصحيح السابق « ومن نذر أن يعصيه فلا يعصه » •

(فسوع) إذا نذر ذبح ابنه أو بنته أو نفسه أو أجنبى لم ينعقد نذره ولا شيء عليه ، وبهذا قال داود وأحمد فى إحدى الروايتين عنه ، وقال مالك : إذا نذر ذبح ابنه فى يمين أو على وجه القربة لزمه الهدى ، وقال أبو حنيفة وأحمد فى أصح الروايتين عنه : ينعقد نذره ويلزمه ذبح شاة للمساكين قال أبو حنيفة : ولو نذر ذبح عبده لا يلزمه شيء ، وقال أبو يوسف : لا يلزمه شيء فى المسألتين ، دليلنا قوله على « لا نذر فى معصية » وهو حديث صحيح كما سبق بيانه ، وأما إيجاب الشاة فتحكم لا أصل له ،

(فسرع) إذا نذر مباحا كلبس وركوب لم ينعقد عندنا ، وبه قال مالك وأبو حنيفة وداود والجمهور • وقال أحمد : ينعقد ويلزمه كفارة يمين • دليلنا أنه ليس بقربة والوفاء به لا يجب بالاجماع فلم ينعقد والله أعلم •

قال الصنف رحمية الله تعيالي

(فإن نذر طاعة نظرت — فإن علق ذلك على إصابة خير او دفع سوء ، فلصاب الخير او دفع السوء عنه ، ازمه الوفاء بالنذر ، لما روى ابن عباس رضى الله عنهما ((ان امراة ركبت في البحر فنذرت إن نجاها الله ان تصوم شهرا فماتت قبل أن تصوم ، فأتت اختها أو امها إلى النبي على فلخبرته فامرها النبي أن تصوم عنها)) فان لم يعلقه على شيء بأن قال : لله على أن اصوم او أصلى ففيه وجهان (أحدهما) أنه يلزمه ، وهو الأظهر ، القوله على (من نذر أن يطبع الله فليطمه)) (والثانى) لا يلزمه وهو قول أبى إسحاق وأبى بكر

الصيرفي لاته التزام من غير عوض غلم يلزمه بالقول ، كالوصية والهبة ، وإن ندر طاعة في لجاج وغضب بان قال : إن كلمت غلانا غملى كذا فكلمه فهو بالخيار بين الوفاء بما ندر وبين كفارة يمين ، لما روى عقبة بن عامر أن رسول الله على (كفارة النذر كفارة بمين) ولاته يشبه اليمين من حيث إنه قصد المنع، والتصديق يشبه النذر من حيث إنه التزم قربة في نمته غذير بين موجبهما ، ومن اصحابنا من قال : إن كانت القربة حجا أو عمرة لزمه الوفاء به ، لان ذلك يلزمه بالدخول فيه ، بخلاف غيره ، والمذهب الأول ، لأن المتق أيضا يلزم إتمامه بالتقويم ثم لا يلزمه) .

(الشرح) حديث ابن عباس رواه أبو داود والنسائي باسنادين صحيحين على شرط البخاري ومسلم ، لكن وقع في المهذب أمها أو أختها ، وفي كتب الحديث أختها أو بنتها ، أما حديث « من نذر أن يطبع الله فليطعه » فصحيح سبق بيانه أول الكتاب وأما حديث عقبة فغريب بهذا اللفظ ، وقد رواه ابن ماجه في سننه بلفظ آخر أن رسول الله يخفي قال « من نذر نذرا ولم يسمه فكفارته كفارة يمين » (۱) وإسناده ضعيف ، وقول المصنف : لأنه انتزام من غير عوض احتراز من نذر المحازاة ، ومن العوض في عقود المعاوضات (وقوله) فلم يلزمه بالقول احتراز من الإتلاف والغصب الله أعلم ،

(اما الأحكام) فقال أصحابنا: النذر ضربان (أحدهما) نذر تبرر والثانى) نذر لجاج وغضب (الأول) التبرر وهو نوعان (أحدهما) نذر المجازاة، وهو أن يلتزم قربة فى مقابلة حدوث نعمة أو اندفاع بلية، كقوله: إن شفى الله مريضى، أو رزقنى ولدا، أو نجانا من الغرق أو من الطالم، أو أغاثنا عند القحط، ونحو ذلك فلله على إعتاق

⁽۱) لم يروه ابن ماجه وانسا رواه أحصد في مسئده ومسلم في صحيحه وأبو داود والترمذي والنسائي عن عقبة بن عامر بلفظ (كفارة المثلر أذا لم يسم كفارة يمين) وحسينا أن يخرجه مسلم في الصحيح فضلا عن ثلاثة من أصحاب السنن > وعلى هذا يكون قد رواه خمسة من أصحاب كتب الأصول ولا يكون التعصب للمذهب مفضيا الى تضعيف خديث أذا لم يصح هو قماذا بعده يصح 18 ورضى الله عن أمامنا النووي وأن كيا جواده .

أو صوم أو صلاة أو نحو ذلك ، فاذا حصل المعلق عليه لزمه الوفاء بسا التزم ، وهذا لا خلاف فيه لعموم الحديث الصحيح السابق « من نذر أن يطيع الله فليطعه » (النوع الثاني) أن يلتزمه ابتداء من غير تعليق على شيء ، فيقول ابتداء : لله على أن أصلى أو أصوم أو أعتق أو أتصدق ، ففيه خلاف حكاه المصنف وغيره وجهين ، وحكاهما غيرهم قولين (أحدهما) لا يصح نذره ولا يلزمه به شيء (وأصحهما) عند الأصحاب يصح نذره ، لما ذكره المصنف ، والله أعلم ،

(الضرب الثانى) ندر اللجاج والغضب، وهو أن يمنع نفسه من فعل أو يحثها عليه بتعليق التزام قربة بالفعل أو بالترك، ويقال فيه يمين اللجاج والغضب، ويقال له أيضا يمين الغلق، ويقال أيضا نذر الغلق، بغتج الغين المعجمة واللام، فأذا قال: إن كلمت فلانا أو إن دخلت الدار أو إن لم أخرج من البلد فلله على صوم شهر أو حج أو عتق أو صلاة ونحو ذلك ثم كلمه أو دخل أو لم يخرج ففيما يلزمه خمسة طرق جمعها الرافعي قال (أشهرها) على ثلاثة أقوال (أحدها)يلزمه الوفاء بما التزم (والثانى) يلزمه كفارة يمين (والثالث) يتخير بينهما وقل : وهذا الثالث هو الأظهر عند العراقيين، قال: لكن الأظهر على ما ذكره البغوى والموفق بن طاهر وغيرهم وجوب الكفارة (والطريق الثانى) القطع بالتخيير (والثالث) ففي التخيير والاقتصار على القولين الأولين (والرابع) الاقتصار على قول التخيير وعلى وجوب الكفارة (الكفارة (والخامس) الاقتصار على التخيير ولزوم الوفاء بما التزم ونفي وجوب الكفارة (والخامس) الاقتصار على التخيير ولزوم الوفاء بما التزم ونفي

« قلت » : والأصح التخيير بين ما التزم وكفارة اليمين ، كما رجحه المصنف وسائر العراقيين ، قال الرافعي : فان قلنا بوجوب الكفارة فوفى بما التزم لم تسقط الكفارة على الأصح ، فان كان الملتزم من جنس ما

تتأدى به الكفارة فالزيادة على قدر الكفارة تقع تطوعا • وإن قلنا بالتخيير فلا فرق بين الحج والعمرة وسائر العبادات على المذهب ، وبه قال الجمهور ، وفيه قول مخرج وحكاه المصنف وغيره وجها أنه إن كان حجا أو عمرة لزمه الوفاء به ، لما ذكره المصنف ، والله أعلم •

(فرع) إذا التزم على وجه اللجاج إعتاق عبا بعينه فان قلنا واجبه الوفاء بما التزم لزمه إعتاقه كيف كان • وإن قلنا : عليه كفارة يمين لل الوفاء بما التزم لزمه إعتاقه كيف كان • وإن قلنا : عليه كفارة يمين لل فان بحيث يجزىء في الكفارة لل يجزىء واختار الإعتاق أعتق غيره • وإن قلنا : ينخير فان اختار الوفاء أعتق كيف كان • وإن اختار التكفير اعتبر في إعتاقه صفات الإجزاء ، وإن التزم إعتاق عبيده فان أوجبنا الوفاء أعتقهم ، وإن أوجبنا الكفارة أعتق واحدا أو أطعم أو كسا ، وإن قال : إن فعلت وإن أوجبنا الكفارة أعتق واحدا أو أطعم أو كسا ، وإن قال : إن فعلت كذا فعبدى حر ، وقع العتق بلا خلاف إذا فعله ، وإنما التفصيل السابق في العبد التزاما •

(فسرع) لو قال: إن فعلت كذا فعلى نذر أو فلله على نذر ، فنص الشافعى رحمه الله أنه يلزمه كفارة يمين ، وبه قطع البغوى وإبراهيم المروروذى ، قال القاضى حسين وغيره : هذا تفريع على قولنا : تجب الكفارة ، فأما إذا أوجبنا الوفاء بالملتزم فيلزمه قربة من القرب والتعيين إليه ، ويشترط أن يكون ما يعينه مما يصح التزامه بالنذر وعلى قول التخيير يتخير بين ما ذكرنا وبين الكفارة ، ولو قال : إن فعلت كذا فعلى كفارة يمين ، فعليه كفارة يمين على الأقوال كلها ، ولو قال : فعلى يمين أو فلله على يمين فوجهان (الصحيح) أنه لغو ، وبه قطع الأكثرون لأنه لم يأت بنذر ولا صيغة يمين ، وليست اليمين مما ثبت في الذمة (والثاني) بلزمه كفارة يمين إذا فعله ، حكاه إمام الحرمين وغيره ، قال الإمام : يلزمه كفارة يمين إذا فعله ، حكاه إمام الحرمين وغيره ، قال الإمام :

ولو قال: نذرت لله لأفعلن كذا ، فان نوى اليمين فهو يمين ، وإن أطلق فوجهان ، ولو عدد أجناس قرب فقال: إن دخلت فعلى حج وعتق وصدقة - فان أوجبنا الوفاء - لزمه ما التزمه ، وإن أوجبنا الكفارة لزمه كفارة واحدة على المذهب وبه قطع الجمهور ، وحكى الإمام عن والده الشيخ أبى محمد احتمالا فى تعددها ، فلو قال ابتداء: على أن أدخل النار اليوم ، قال البغوى: المذهب أنه يمين ، وعليه كفارة إن لم بدخل ، وكذا لو قال لامرأته: إن دخلت الدار فلله على أن أطلقك فهو كقوله: إن دخلت الدار فوالله لأطلقنك حتى إذا مات أحدهما قبل التطليق لزمه كفارة يمين ، ولو قال : إن دخلت الدار فلله على أن آكل الخبر فدخلها فوجهان ولو قال : إن دخلت الدار فلله على أن آكل الخبر فدخلها فوجهان ولو قال : إن دخلت الدار فلله على أن آكل الخبر فدخلها فوجهان ولو قال : إن دخلت الدار فلله على أن آكل الخبرة فدخلها فوجهان ولو قال : إن دخلت الدار فلله على أن آكل الخبرة عليه ،

(فسرع) لو قال ابتداء: مالى صدقة أو فى سبيل الله ففيه أوجه (أحدها) وهو الأصح عند الغزالى، وبه قطع القاضى حسين أنه لغو، لأنه لم يأت بصيغة التزام (والثانى) يلزمه التصدق به، كما لو قال على أن أتصدق بمالى.

(والثالث) يصير ماله بهذا اللفظ صدقة كما لو قال : جعلت هذه الشاة أضحية وقال المتولى : إن كان المفهوم من هذا اللفظ فى عرفهم معنى النذر أو نواه فهو كما لو قال : لله على أن أتصدق بمالى أو أنفقه فى سبيل الله وإلا فلغو (أما) إذا قال : إن كلمت فلانا أو فعلت كذا فمالى صدقة ، فالمذهب والذى نص عليه الشافعى وقطع به الجمهور أنه بمنزلة قوله : فلله على أن أتصدق بمالى ، أو بجميع مالى ، وطريق الوفاء أن يتصدق بجميع أمواله ، وإذا قال : فى سبيل الله يتصدق بجميع أمواله على الغزاة ، وقال أمواله ، وإذا قال : فى سبيل الله يتصدق بجميع أمواله على الغزاة ، وقال أمام الحرمين والغزالى : يخرج هذا على الأوجه الثلاثة فى الصورة الأولى قال الرافعى : والمعتمد ما نص عليه الشيافعى وقاله الجمهدور ، والله تعالى أعلم ،

(فرع) قال الرافعي: الصيفة قد تتردد فتحتمل نذر التبرر ، وتحتمل اللجاج فيرجع فيها إلى قصد الشخص وإرادته ، قال : وفرقوا بينهما بأنه في نذر التبرر برغب في السبب وهو شفاء المريض مثلا بالتزام المسبب ، وهو القربة المسماة ، وفي نذر اللجاج يرغب عن السبب لكراهته الملتزم قال : وذكر الأصحاب في ضبطه أن الفعل طاعة أو معصية أو مباح والالتزام في كل واحدة منها تارة يعلق بالإثبات وتارة بالنفي (أما) الطاعة ففي طرف الإثبات يتصور نذر التبرر وبأن يقول : إن صليت فلله على صوم يوم معناه إن وفقني الله للصلاة صمت ، فاذا وفق لها لزمه الصوم ، ويتصور اللجاج بأن يقول له : صل فيقول لا أصلى وإن صليت فعلى صوم أو عتق ، فاذا صلى ففيها يلزمه الأقوال والطرق السابقة ،

(وأما) في طرف النفى فلا يتصور نذر النبر ، لأنه لا بر في ترك الطاعة ، ويتصور في اللجاج بأن يمنع من الصلاة فيقول : إن لم أصل فلله على كذا ، فاذا لم يصل فقيما يلزمه الأقوال ، (وأما) المعصية ففي طرف النفى يتصور نذر التبرر بأن يقول : إن لم أشرب الخمر فلله على كذا ، وقصد إن عصمنى الله من الشرب ، ويتصور نذر اللجاج بأن يمنع من شربها فيقول : إن لم أشربها فلله على صوم أو صلاة ، وفي طرف الإثبات لا يتصور إلا اللجاج بأن يؤمر بالشرب فيقول : إن شربت فلله على كذا ،

(وأما) المباح فيتصور فى طرفى النفى والإثبات فيه النوعان معافل فالتبرر فى الإثبات: إن أكلت كذا فلله على ضوم ، يريد إن يسره الله لى ، واللجاج أن يؤمر بأكله فيقول: إن أكلت فلله على كذا ، والتبرر فى النفى إن لم آكل كذا فعلى صوم ، يريد إن أعاننى الله على كسر شهوتى فتركته واللجاج أن يمنع من أكله فيقول: إن لم آكله فيقول: إن لم آكله فلله على كذا . (أما) إذا قال: إن رأيت فلانا فعلى صوم أو غيره فان أراد:

إن رزقنى الله رؤيته فهو نذر تبرر ، وإن ذكره لكراهة رؤيته فنذر لجاج وحكى الغزالي وجما في الوسيط في منع التبرر في المباح والمذهب ما سبق .

(فسرع) نص الشافعي رحمه الله في نذر اللجاج أنه لو قال: إن فعلت كذا فلله على نذر حج إنشاء فلان ، فشاء فلان لم يلزم القائل شيء ، قال المتولى : هذا إذا غلبنا في اللجاج معنى النذر (أما) إذا قلنا : هو يمين فهو كمن قال : والله لا أفعل كذا إن شاء زيد ، وسيأتي في كتاب الأيمان (١) إن شاء الله تعالى أن من قال : والله لا أدخلها إن شاء فلان أن لا أدخلها فان شاء فلان انعقدت يمينه عند المشيئة وإلا فلا •

(فسرع) إذا قال: أيمان البيعة لازمة لى ، فقد ذكره الأصحاب فى هذا الموضع وذكره المصنف فى التنبيه وجماعات فى باب الأيمان ، قال أصحابنا: كانت فى زمن رسول الله على بالمصافحة للرجال ، فلما ولى الحجاج بن يوسف رتبها أيمانا تشتمل على ذكر اسم الله تعالى ، وعلى الطلاق والإعتاق والحج وصدقة المال ، قال أصحابنا فاذا قال: أيمان البيعة لازمة لى ، فان لم يرد الأيمان التي رتبها الحجاج لم يلزمه شىء ، وإن أرادها نظر _ إن قال فطلاقها وعتاقها لازم لى _ انعقدت يمينه بهما ، ولا حاجة إلى النية ، وإن لم يصرح بذكرهما لكن نواهما انعقدت يمينه أيضا بهما لأنهما ينعقدان بالكناية مع النية ، وإن نوى اليمين بالله تعالى أو لم ينو شيئا لم ينعقد يمينه ولا شيء عليه ، والله أعلم ،

قال المصنف رحمه الله تعسالي

﴿ إِذَا نَدْرَ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِمَالُهُ لَزِمِهُ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِالْجَمِيعِ ، لَقُولُهُ ﷺ ﴿ مِنْ نَدْرُ أَنْ يَطِيعُ اللهِ فَلَيْطُعِهُ ﴾ وَإِنْ نَدْرُ أَنْ يَمِتَقَ رَقْبَةَ فَفَيْهُ وَجَهَانُ ﴿ أَحَدُهُما ﴾ يجزئه ما يقع عليه الاسم اعتبارا بلفظه ﴿ وَالثَانَى ﴾ لا يجزئه إلا ما يجزىء في الكفارة ،

⁽¹⁾ شاءت ادادة الله أن يكون كتاب الأيمان من نصيبنا في هذا السفر العظيم المسادك فاللهم اجعله نرة عينه في برزخه واجعل لي به لسان صدق في الآخرين واجعله حجة لي يوم الدين ولا تخزني يوم ببعثون (ط).

لأن الرقبة التى يجب عتقها بالشرع ما يجب بالكفارة فحمل النذر عليه وإن نذر أن يمتق رقبة بمينها الزمه أن يعتقها ، ولا يزول ملكه عنها حتى يعتقها ، فأن أراد بيعها أو إبدالها بغيرها لم يجز لأنه تعين للقربة فلا يملك بيعه كالوقف ، وإن تلف أو أتلفه لم يلزمه بدله لأن الحق للعبد فسقط بموته ، وإن أتلفه أجنبى وجبت القيمة للمولى ولا يلزمه صرفها في عبد آخر لما نكرناه) ،

(الشرح) الحديث المذكور صحيح سبق بيانه أول الكتاب ، ثم فى الفصل مسائل:

(إحداها) إذا نذر أن يتصدق بماله لزمه الصدقة بجميع ماله لما ذكره المصنف وقال أحمد فى إحدى الروايتين عنه يكفيه أن يتصدق بثلثه وليلنا أن اسم المال يقع على الجميع وأما إذا قال مالى صدقة فقد سبق بيانه مع ما يتعلق به قريبا ولو قال: إن شفى الله مريضى فلله على أن أتصدق بشىء صح نذره ويجزئه التصدق بما شاء من قليل وكثير و ونقل الرافعي أنه لو قال: لله على ألف ولم يعين شيئا باللفظ ولا بالنية لم يلزمه شيء و

(الثانية) إذا ندر إعتاق رقبة فوجهان مشهوران ذكرهما المصنف بدليلهما (أصحهما) يجزئه إعتاق ما يسمى رقبة ، وإن كانت معيبة وكافرة ، وهو ظاهر نص الشافعي ، فانه قال : أعتق رقبة أية رقبة كانت (والثاني) لا يجزئه إلا ما يجزيء في الكفارة وهي المؤمنة السليمة ، وبني أصحابنا هذا الخلاف على أصل مفهوم من معاني كلام الشافعي رحمه الله ، وهو أن الناذر إذا التزم عبادة بالنبذر وأطلقها فلم يصفها فعلى أي شيء يحمل نذره ؟ وفيه قولان مفهومان من معاني كلام الشافعي (أحدهما) ينزل على أقل واجب من جنسه يجب بأصل الشرع ، لأن المنذور واجب فجعل كواجب الشرع ابتداء (والثاني) ينزل على أقل ما يصح من جنسه وقد يقولون : على أقل جائز الشرع ، لأن لفظ الناذر لا يقتضي زيادة عليه ، والأصل براءته ، قال الرافعي : وهذا الثاني أصح

عند إمام الحرمين والغزالي ، قال : والأول هو الصحيح عند العراقيين والروياني وغيرهم •

(قلت): الصواب أن يقال: إن الصحيح يختلف باختلاف المسائل ، ففي بعضها يصححون القول الأول وفي بعضها الثاني، وهذا ظاهر يعلم من استقراء كلام الأصحاب في المسائل المخرجة على هذا الأصل فمن ذلك من نذر صوما ، الأصح وجوب تبييت النية ترجيحا للقول الأول ، وقطع به كثيرون ، ولو نذر صلاة لزمه ركعتان على الصحيح باتفاقهم ، ترجيحا للقول الأول أيضا ، وكذا لا يجوز الجمع بين صلاتين منذورتين بتيمم واحد على الصحيح باتفاقهم ترجيحا للقول الأول وغير ذلك من المسائل التي رجح فيها القول الأول ، ومما رجح فيه القول الثاني ما نو نذر إعتاق رقبة فان الأصح أنه يجزىء المعيبة والكافرة ترجيحا للقول الثاني فحصل أن الصحيح يختلف باختلاف الصور .

ويجوز أن يقال: مراد الجمهور بتصحيح القول الأول أنه الأصح مطلقا إلا في مسألة الاعتكاف، وإنما اختلف الأصح في هذه المسألة وسائر المسائل لأن الإعتاق ليس له عرف مطرد أو غالب يحمل عليه بل وقوع عتق التطوع في العادة أكثر من العتق الواجب، فحمل العتق المطلق بالنذر على مسمى الرقبة ، وأما الصوم فيصح فيه عموم قوله عن لا صيام لمن لم يبيت الصيام من الليل » فخرج النفل بدليل، وبقى النذر داخلا في العموم، وهكذا الأصل صح فيها قوله وهي النذر داخلا في العموم، وكذا يقال في جواز التنفل بركعة بدليل، وبقى الذر داخلا في العموم، وكذا يقال في التيمم وغيره، والله أعلم ، فالحاصل أن الصحيح عند الجمهور أنه ينزل النذر في صفاته على صفات واجب الشرع إلا في الإعتاق، وهذا الخلاف في صفاته و ومذا الخلاف المحابنا: النذر في صفاته على صفات واجب الشرع إلا في الإعتاق، وهذا الخلاف وابنى على القولين في تنزيل النذر مسائل (منها) لو نذر أن يصلى وأطلق وبني على القولين في تنزيل النذر مسائل (منها) لو نذر أن يصلى وأطلق إن قلنا بالقول الأول وهو التنزيل على واجب الشرع لزمه ركعتان وهو

المنصوص وإلا فركعة (ومنها) جواز صلاته قاعدا مع القدرة على القيام فيها وجهان بناء عليها .

ولو نذر أن يصلي قاعدا جاز القعود قطعا ، كما لو صرح بنذر ركعة فانها تجزئه بلا خلاف ، فأن صلى قائما فهو أفضل . ولو نذر أن يصلى قائما لزمه القيام قطعا ولو نذر أن يصلى ركعتين فصلي أربعها تتسليمة واحدة بتشهد أو تشهدين فطريقان (أصحهما) وبه قطع البغوي جوازه (والثاني) فيه وجهان ، وهو الذي ذكره المتولى • قال الرافعي : ويمكن بناؤه على الأصل ، فإن نزلنا النذر على جائز الشرع أجزأه وإلا فلا ، كما لو صلى الصبح أربعاً • وإن نذر أربع ركعات ، فان نزلنــا على واجب الشرع أمرناه بتشبهداين ، فإن ترك الأول يسجد للسهو ، ولا يجوز أداؤها بتسليمتين ، وإن نزلنا على الجائز فهو بالخيار إن شاء أداها بتشهد ، وإن شاء أداها بتشهدين ، ويجوز بتسليمة وبتسليمتين ، وهو أفضل كما هو في النوافل ، هكذا نقلوه (والأصح) أنه يجوز بتسليمتين على القولين ، والفرق بين هذه المسألة وباقى المسائل المخرجة على هذا الأصل ظاهر لأنه يسمى مصليا أربع ركعات كيف صلاها ، ولو نذر صلاتين لم تجزئه أربع ركعات بتسليمة واحدة ، ولو نذر أن يصلى ركعتين على الأرض مستقبل القبلة لم يجز فعلهما على الراحلة ، ولو نذر فعلهما على الراحلة فله فعلهما على الأرض مستقبلاً ، وإن أطلق فعلى أيهما يحمل ؟ فيه خلاف مبنى على هذا الأصل ، والله أعلم .

أما إذا نذر أن يتصدق قانه لا يحمل على خمسة دراهم أو نصف دينار بلا خلاف بل يجزئه أن يتصدق بدانق ودونه مما يتمول ، لأن الصدقة الواجبة فى الزكاة غير منحصرة فى نصاب الذهب والفضة ، بل تكون فى صدقة الفطر وفى الخلطة ، ويتصور إيجاب دانق ودونه من الذهب والفضة أيضا فى الزكاة إذا تلف معظم النصاب بعد الحول وقبل التمكن ، وقلنا : التمكن شرط فى الضمان ، وهو الصحيح كما سبق فى بابه ، والله أعلم ،

(ومنها) إذا نذر إعتاق رقبة ، فان نزلنا على واجب الشرع وجبت رقبة مؤمنة سليمة وهو الأصح عند الداركى ، وإلا أجزأه كافرة معيبة ، وهو الصحيح عند الأكثرين ، منهم المحاملي والمصنف في التنبيه والشاشي وآخرون وهو الراجح في الدليل كما سبق ، فلو قيد فقال : لله على إعتاق رقبة مؤمنة سليمة لم يجزه الكافرة ولا المعيبة بلا خلاف ، ولو قال كافرة أو معيبة أجزأته بلا خلاف ، فلو أعتق مؤمنة سليمة فقيل لا تجزئه لأنها غير ما التزمه (والصحيح) الذي عليه الجمهور أنها تجزئه لأنها أكمل ، وذكر الكفر والعيب ليس للتقرب ، بل لجواز الاقتصار على الناقص ، فصار كمن نذر التصدق بحنظة رديئة يجوز له التصدق بالجيدة ، ولو قال : على أن أعتق هذا الكافر أو المعيب ، لم يجزه غيره لتعلق النذر بعينه ،

أما إذا نذر أن يعتكف فليس من جنس الاعتكاف واجب بالشرع ، وقد سبق فى بابه وجهان فى أنه هل يشترط اللبث أم يكفى المرور فى المسجد مع النية ؟ والأول أصح ، فعلى هذا يشترط لبث ويخرج عن النذر بلبث ساعة ، ويستحب أن يمكث يوما ، وإن اكتفينا بالمرور فى أصل الاعتكاف فلإمام الحرمين احتمالان (أحدهما) يشترط لبث لأن لفظ الاعتكاف يشعر به (والثاني) لا ، حملا له على حقيقته شرعا ، والله أعلم •

(المسألة الثالثة) إذا نذر أن يعتق رقبة بعينها لزمه إعتاقها ، ولا يزول ملكه عنها بمجرد النذر ، فان أراد بيعها أو هبتها أو الوصية بها أو إبدالها بغيرها لم يجز وإن تلفت أو أتلفها لم يلزمه بدلها ، وإن أتلفها أجنبى لزمه القيمة للمولى ويتصرف فيها المولى بما شاء ولا يلزمه أن يشترى بها رقبة بعتقها ، ودليل جميع هذه الصور في الكتاب ، وفيه الفرق بينه وبين الهدى والأضحية المنذورتين ، وقد سبقت المسألة بفروعها وإيضاح الفرق في باب الهدى ، والله أعلم •

قال الصنف رحميه الله تصالي

(وإن نذر هديا نظرت فان سهاه كالثوب والعبد والدار ازمه ما سهاه ، وإن اطلق الهدى ففيه قولان ، قال في الإملاء والقديم : يهدى ما شاء ، لأن اسم الهدى يقع عليه ، ولهذا يقال : اهديت له دارا وأهدى لى ثوبا ، ولأن الجميع يسمى قربانا ولهذا قال في في الجمعة «من راح في الساعة الأولى فكانما قرب ببنة ، ومن راح في الساعة الثانية فكانما قرب بقرة ، ومن راح في الساعة الثالثة فكانما قرب كبشا ، ومن راح في الساعة الرابعة فكانما قرب دجاجة ومن راح في الساعة الخامسة فكانما قرب بيضة » فاذا سمى قربانا وجب أن يسمى والبقر ، لأن الهدى المهود في الشرع ما نكرناه فحمل مطلق النذر عليه .

وإن نئر بدنة او بقرة او شاة ، فان قلنا بالقول الأول اجزاه من ذلك ما يقع عليه الاسم ، وإن قلنا بالقول الثانى لم يجزه إلا ما يجزىء فىالاضحية ، وإن نذر شاة فاهدى بدنة أجزأه ، لأن البدنة بسبع من المغنم ، وهل يجب الجميع ? فيه وجهان (احدهما) ان الجميع واجب ، لأنه مخير بين الشاة والبدنة فايهما فعل كان واجبا ، كما نقول فى المعتق والإطعام فى كفارة اليمين (والثانى) أن الواجب هو السبع ، لأن كل سبع منها بشاة ، فكان الواجب هو السبع ، وإن نذر بدنة وهو واجد البدنة ففيه وجهان (احدهما) أنه مخير بين البدنة والبقرة والسبع من المفنم ، لأن كل واحد من الثلاثة قائم مقام الآخر (والثانى) أنه لا يجزئه غير البدنة لأنه عينها بالنثر ، وإن كان علاما للبدنة انتقل إلى البقرة ، فان لم يجد بقرة انتقل إلى سبع من المفنم ، ومن اصحابنا من قال : لا يجزئه غير البدنة فان لم يجد ثبتت فى ذمته إلى أن يجد ، لأنه المتزم ذلك بالنذر ، والمذهب الأول ،

وإن نذر الهدى المحرم الزمه في الحرم ، وإن نذر لبلد آخر الزمه في البلد الذي سماه ، لما روى عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده « أن امراة أتت النبي يقالت : يا رسول الله إلى نذرت أن انبح بمكان كذا وكذا ، مكان كأن يذبح فيه أهل الجاهلية ، قال : لصنم ؟ قالت : لا ؟ قال : لوثن ؟ قالت : لا قال : أوفى بنذرك » فأن نذر لافضل بلد لزمه بمكة لانها أفضل البلاد ، والدليل عليه ما روى جابر رضى الله عنه قال : قال رسول الله عليه في حجته « أي بلد أعظم حرمة ؟ قالوا : بلدنا هذا ، فقال النبي إن دماء كم وأموالكم حرام عليسكم ،

كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ١١ ولأن مسجدها أفضل المساجد فدل على أنها أفضل البلاد •

وإن أطلق النفر ففيه وجهان (أحدهما) يجوز حيث شاء ، لأن الاسم يقع عليه (والثانى) لا يجوز إلا في الحرم ، لأن الهدى المهود في الشرع هو الهدى في الحرم ، والدليل عليه قوله تعالى (هديا بالغ الكعبة) وقال تعالى (ثم محلها إلى البيت المتيق) فحمل مطلق النفر عليه ، فان كان قد نفر الهدى لرتاج الكعبة أو عمارة مسجد ، ازمه صرفه فيما نفر ، فأن أطلق ففيه وجهان ، (أحدهما) أن له أن يصرفه فيما شاء من وجوه القرب ، في ذلك البلد الذي نفر الهدى فيه ، لأن الاسم يقع عليه (والثاني) أنه يفرقه على مسلكين البلد الذي نفر أن يهدى إليه لأن الهدى المعهود في الشرع ما يفرق على المساكين فحمل مطلق النفر عليه ،

وإن كان ما ندره مما لا يمكن نقله كالدار ، باعه ونقل ثمنه إلى حيث ندر ، وإن ندر النحر في الحرم ففيه وجهان (أحدهما) يلزمه النحر دون التفرقة لانه ندر احد مقصودى الهدى ، فلم يلزمه الآخر ، كما لو ندر التفرقة (والثاني) يلزمه النحر والتفرقة ، وهو الصحيح ، لأن نحر الهدى في الحرم في عرف الشرع ما يتبعه التفرقة فحمل مطلق الندر عليه ، وإن ندر النحر في بلد غير الحرم ففيه وجهان (أحدهما) لا يصح ، لأن النحر في غير الحرم ليس بقربة فلم يلزمه بالندر (والثاني) يلزم النحر والتفرقة ، لأن النحر على وجه القربة لا يكون إلا للتفرقة فاذا ندر النحر تضمن التفرقة) ،

(الشرح) حديث « من راح فى الساعة الأولى » رواه البخارى ومسلم من رواية أبى هريرة وسبق بيان طرقه وشرحه فى صلاة الجمعة ، وحديث عمرو بن شعيب غريب ، ولكن معناه مشهور من رواية ثابت (١) الضحاك الأنصارى رضى الله عنه قال : « نذر رجل على عهد رسول الله على أن ينحر إبلا ببوانة فقال رسول الله على: هل كان فيها وثن من أوثان الجاهلية يعبد ؟ قالوا: لا ، قال : فهل كان فيها عيد من أعيادهم ؟

⁽۱) ثابت بن الفسطاك بن أمية بن ثعلبة الخزرجى الأنصارى رديف وسول الله يوم الخندق ودليله الى حمراء الاسد يوم أحد وكان ممن بايع بيعة الشجرة - بيعة الرضوان - وهسو سغير (ط) .

قالوا: لا ، فقال رسبول الله على: أوف بنذرك ، فانه لا وفاء لنبذر فى معصية الله (١) ، ولا فيما لا يملك ابن آدم » رواه أبو داود بأسناد صحيح على شرط البخارى ومسلم .

(وأما) حديث جابر بهذا اللفظ فغريب عنه ، ورواه البخارى بهذا اللفظ فى صحيحه فى أول كتاب الحدود فى باب ظهر المؤمن حمى من رواية ابن عمر رضى الله عنهما ويستدل معه أيضا بحديث عدى بن الحمراء رضى الله عنه أن رسول الله على وقف فى مكة وأشار إليها وقال : والله إنك لخير أرض الله وأحب أرض الله ولولا أنى أخرجت منه ما خرجت » رواه الترمذى وغيره ، قال الترمذى : هو حديث حسن صحيح ، وسبق بيانه وبيان ما يتعلق به وما يعارضه فى آخر باب ما يجب بمحظورات الإحرام ، والله أعلم .

(الما الفاظ الفصل) ققه (الفتان مشهورتان (أشهرهما) وأفصحهما هدى _ بإسكان الدال وتخفيف الياء _ وبهذه جاء القرآن (والثانية) هدى _ بكسر الدال وتشديد الياء _ سمى هديا ، لأنه بهدى إلى الحرم ، فعلى الأولى هو فعل "بمعنى مفعول كالخلق بمعنى المخلوق ، وعلى الثانية فعلى الأولى هو فعل "كقتيل وجريح بمعنى مقتول ومجروح ، وأما حديث من راح فى الساعة الأولى فسبق شرحه فى باب الجمعة (وقوله): وقال فى الجديد ، أى فى معظم كتبه الجديدة ، وإلا فالإملاء من الكتب الجديدة (وأما) الضأن والمعز والإبل والبقر فسبق بيان لغاتها فى كتاب الزكاة (قوله): لأنه فرض له بدل ، احتراز من الصلاة ومن زكاة الفطر ، وذكر (قوله): لأنه فرض له بدل ، احتراز من الصلاة ومن زكاة الفطر ، وذكر

⁽۱) حديث (لا وفاء لنار في معصية ولا قيما لا يملك ابن آدم) أخرجه أحمد في مستده. وعبد الرواق في مصنفه عن عمران بن حصين والطبراني في الكبير عن جابر موقوفا عليسه وفي الطبراني عن أبي تعلية المخسشي وضي الله عنه مرقوما (لا وفاء لناد في معصية الله ولا في قطيعة رحم ولا قيما لا تملك) وأخرجه أحمد عن جابر مرفوعا بلفظ (لا وفاء لناد في معصية الله) .

⁽٢) الضمير يعربُ على كلمة المصنف : وأن تدر هديا .

فى الجديد الصنم والوثن ، فقيل هما بمعنى ، والأصح أنهما متغايران ، فعلى هذا قيل : الصنم ما كان مصورا من حجر أو نحاس أو غيرهما ، والوثن ما كان غير مصور ، وقيل : الوثن ما كان له جثة من خشب أو حجر أو جوهر أو ذهب وفضة ونحو ذلك ، سدواء كان مصورا أو غير مصور ، والصنم الصورة بلا جثة ، والله أعلم .

(قوله) رتاج الكعبة هو ــ بكسر الراء وتخفيف التاء المثناة فوق وبالجيم وأصله الباب، وقد يراد به الكعبة نفسها ويقال فيه الرتج أيضا بفتح الراء والتاء والله أعلم •

(أما الأحكام) ففيها مسائل:

(إحداها) إذا نذر أن يهدى شيئا معينا من ثوب أو طعام أو دراهم أو عبيد أو دار أو شجر أو غير ذلك لزمه ما سماه ولا يجوز العدول عنه ولا إبداله ، فان كان نذر أن يهديه إلى مكان معين واحتاج إلى مؤنة لنقله لزمه تلك المؤنة من ماله لا من المنذور ، وإن كان مصا لا يمكن نقله كالدار والشجر والأرض وحجر الرحى ونحوها ، لزمه بيعه ونقل ثمنه لقوله عن نذر أن يطبع الله فليطعه » قال البغوى وغيره : ويتولى الناذر البيع والنقل بنفسه ، ولا يشترط إذن الحاكم ، ولا غيره ، ويتصدق بثمنه والشاة وجب حمله إلى ذلك المعين بالنذر من الحيوان كالعبد والبدنة والشاة وجب حمله إلى ذلك الموضع المعين ، فان لم يكن شرط موضعا معينا لزمه صرفه إلى مساكين الحرم ، وسواء المقيمون فيه والواردون إليه ، هذا هو المذهب ، وبه قطع الجمهور ، وفيه وجه حكاه الرافعي وغيره أن الأول ، فان كان المنذور بدنة أو شاة أو بقرة وجب التصدق بها بعد ذبحها ، ولا يجوز التصدق بها قبله ، لأن في ذبحها قربة ،

قال أصحابنا: ويجب الذبح فى الحرم ، فان ذبح فى غيره لم يجزه ، هذا هو المذهب ، وفيه وجه آخر مشهور أنه يجوز ذبحه خارج الحرم ، بشرط أن ينقسل اللحم إلى الحرم قبل أن يتغير ، وقد سبق مثل هذا الخلاف فى آخر باب محظورات الإحرام ، وإن كان من غير الإبل والبقر والغنم فما يمكن نقله كالظبية والحمار والطائر والثوب ، وجب حمله إلى الحرم ، وعليه مؤنة نقله كما ذكرنا ، فان لم يكن له مال بيع بعضه لنقل الباقى ، هكذا جزم به المصنف فى التنبيه وجمهور الأصحاب قال الرافعى : وأستحسن ما حكى عن القفال أنه قال : إن قال : أهدى هذا فالمؤنة عليه ، وإن قال : جعلته هديا فالمؤنة فيه يباع بعضه ، قال : ولكن مقتضى جعله وإن قال : جعلته هديا فالمؤنة فيه يباع بعضه ، قال : ولكن مقتضى جعله هديا أن يوصل كله إلى الحرم فيلتزم مؤنته كما لو قال : أهدى .

ثم إذا بلغ الحرم فالصحيح أنه يجب صرفه إلى مساكين الحرم و لكن لو نوى صرفه إلى تطيب الكعبة أو جعل الثوب سترا بها أو قربة أخرى هناك صرفه إلى ما نوى ، وفيه وجه ضعيف أنه وإن أطلق فله صرفه إلى ما نوى ، وفيه وجه ضعيف أنه وإن أطلق فله صرفه إلى ما نوى ، ووجه ثالث أضعف منه أن الثوب الصالح للستر يحمل عليه عند الإطلاق ، قال إمام الحرمين : قياس المذهب والذى صرح به الأئمة أن ذلك المال المعين بمتنع بيعه وتفرقة ثمنه ، بل يتصدق بعينه وينزل تعيينه منزلة تعيين الأضحية والشاة فى الزكاة ، فيتصدق بالظبية والطائر وما فى معناهما حيا ، ولا يذبحه إذ لا قربة فى ذبحه ، فلو ذبحه فنقصت القيمة تصدق باللحم وغرم ما نقص ، هذا هو المذهب ، وحكى المتولى وجها ضعيفا أنه يذبح وطرد المتولى الخلاف فيما إذا أطلق ذكر الحيوان وقلنا : لا يشترط أن يهدى ما يجزى • فى الأضحية والله أعلم •

أما إذا نذر إهداء بعير معيب فهل يذبحه ؟ فيه وجهان (أحدهما) نعم نظرا إلى جنسه (وأصحهما) لا ، لأنه لا يصلح للتضحية كالظبية والله أعلم .

(المسألة الثانية) في الصفات المعتبرة في الحيوان المنذور إذا أطلق النذر، قال أصحابنا: إذا قال: لله على أن أهدى بعيرا أو بقرة أو شهاة فهل يشترط فيه السن المجزى، في الأضحية والسلامة من العيوب؟ فيه القولان اللذان ذكرهما المصنف بدليلهما، وهمها مبنيان على القهاعدة السابقة أن النذر هل يحمل على أقل واجب الشرع من ذلك النوع؟ أو أقل جائزة وما يتقرب به؟ (أصحهما) على واجبه فيشترط سن الأضحية والسلامة ولو قال: أضحى ببعير أو ببقرة ففيه مثل هذا الخلاف، قال إمام الحرمين: وبالاتفاق لا يجزى، الفصيل لأنه لا يسمى بعيرا ولا العجل إذا ذكر البقرة، ولا السخلة إذا ذكر الشاة والمناة والمناقة والمناة والمناقة والمناقة

ولو قال: أضحى ببدنة أو أهدى بدنة جرى الخلاف، ورأى إمام الحرمين هذه الصورة أولى باشتراط السن والسلامة، وهو كما رأى الوإن أهدى ولم يسم شيئا ففيه القولان (إن نزلناه) على ما يتقرب به من جنسه خرج عن نذره بكل ما يتصدق به ، حتى اللحاجة أو البيضة أو غيرهما من كل ما يتمول لوقوع الاسم عليه ، وعلى هذا فالصحيح من الوجهين أنه لا يجب إيصاله مكة وصرفه إلى فقرائها بل يجوز التصدق به على غيرهم ، وهذا نصه فى الإملاء والقديم كما ذكره المصنف والأصحاب وإن نزلناه) على أقل واجب الشرع من جنسه ، وجب أقل ما يجزى فعلى هذا (وإن نزلناه) على أقل واجب الشرع من جنسه ، وجب أقل ما يجزى فعلى هذا يجب إيصاله مكة لأن محل الهدى الحرم ، وقد حملناه على مقتضى الهدى وفيه وجه ضعيف أنه لا يجب حمله إلا أن يصرح به والمذهب الأول ، أما إذا قال : لله على أن أهدى الهدى بالألف واللام ، فيجب حمله على الهدى المعهود شرعا ، وهو ما يجزىء فى الأضحية ، وهذا لا خلاف فيه لأنه عرفه بالألف واللام ، فيجب حمله على المدى المعهود والله أعلم ،

(الثالثة) إذا نذر ذبح حيوان ولم يتعرض لهدى ولا أضحية بأن

قال: لله على أن أذبح هذه البقرة ، أو أنحر هذه البدنة ، فان قال مع ذلك : وأتصدق بلحمها أو نواه ، لزمه الذبح والتصدق ، وإن لم يقله ولا نواه فوجهان (أحدهما) ينعقد نذره ويلزمه الذبح والتصدق (وأصحهما) لا ينعقد ، لأنه لم يلتزم التصدق ، وإنما التزم الذبح وحده ، وليس فيه قربة إذا لم يكن للصدقة ، ولو نذر أن يهدى بدنة أو بقرة أو شاة إلى مكة أو أن يتقرب بسوقها ويذبحها ويفرق لحمها على فقرائها لزمه الوفاء ، ولو لم يتعرض للذبح وتفرقة اللحم لزمه الذبح بها أيضا ، وفي تفرقة اللحم وجهان :

(أحدهما) لا يُجِب تفرقته بها إلا أن ينوى . بل له التفرقة في موضع آخر (وأصحهما) الوجوب • وبه قطــع الأكثرون • ولو نذر الذبح في موضع آخر خارج الحرم وتفريق اللحم في الحرم على أهله ـ قال المتولى : الذبح خارج الحرم لا قربة فيه فيذبح حيث شاء ، ويلزمه تفرقة اللحم في الحرم ، وكأنه ندر أن يهدى إلى مكة لحما . ولو نذر أن يذبح بمكة ويفرق اللحم على فقراء بلد آخر لزمه الوفاء بما التزم . ولو قال : إلله على أن أنحر أو أذبح بمكة ولم يتعرض للفظ القربة والتصحية ولا التصدق ففي انعقاد نذره وجهان (أصحهما) ينعقد، وبه قطع الجمهور، وعلى هذا في وجوب التصدق باللحم على فقرائها الوجهان السابقان • ولو نذر الذبح بأفضل بلد صح تذرُّه ولزمه الوفاء ، وحكمه حكم من نذر الذبح بمكة لأنها أفضل البلاد عندنا وقد سبق إيضاح المسألة في آخر باب محظورات الإحرام ، ولو نذر الذبح أو النحر ببلدة أخرى ولم يقل مع ذلك : وأتصدق على فقرائها ولا نواه ، فوجهان مشهوران حكاهما المصنف بدليلهما وحكاهما جِماعة قولين أصحهما وهو نصه في الأم لاينعقد نذره لأنه للم يلتزم إلا الذبح والذبح في غير الحرم لا قربة فيه (والثاني) ينعقد ويلزمه الذبح وتفرقة اللحم على الفقراء (فان قلنا :) ينعقد ، أو تلفظ مع ذلك بالتصدق أو نواه ، فهل يتعين التصدق باللحم ؟ أم لا يجوز نقله إلى غيرهم ؟ فيه

طريقان (المذهب) أنهم يتعينون (والثاني) فيه وجهان مأخوذان من نقل الصدقة .

(فان قلنا :) لا يتعينون لم يجب الذبح بتلك البلدة بخلاف مكة فانها محل ذبح الهدايا (وإن قلنا) يتعينون فوجهان (أحدهما) لا يجب الذبح بها ، بل لو ذبح خارجها ونقل اللحم إليها طريا جاز ، وبه قطع العراقيون ، وحكوه عن نصبه في الأم • أما إذا قال : لله على أن أضحى ببلدة كذا وأفرق اللحم على أهلها فينعقد نذره ويغنى ذكر التضحية عن ذكر التصدق ونيته ، وجعل إمام الحرمين وجوب التفرقة على أهلها ووجوب الذبح بها على الخلاف السابق ، قال : ولو اقتصر على قوله : أضحى بها فهل يتضمن ذلك تخصيص النفرقة عليهم ؟ فيه وجهان ، الصحيح الذي جرى عليه الأئمة وجوب الذبح والتفرقة بها • وفي فتاوي القفال أنه لو قال : إن شفى الله مريضي فلله على أن أتصدق بعشرة دراهم على فلان فشفاه الله تعالى ، لزمه التصدق عليه ، فان نم يقبل لم يلزمه شيء • وهل لفلان مطالبته بالتصدق بعد الشفاء ؟ قال : يحتمل أن يقال : نعم ، كما لو ندر إعتاق عبد معين إن شفى فشفى ، فان له المطالبة بالإعتاق ، وكما لو وجبت الزكاة والمستحقون في البلد محصورون ، فان لهم المطالبة ، والله أعلم .

(الرابعة) إذا قال: لله على أن أضحى ببدنة أو أهدى بدنة ، قال إمام الحرمين: البدنة في اللغة مختصة بالواحد من الإبل ، ثم الشرع قد يقيم مقامها بقرة أو سبعا من الغلم ، وقال الشبيخ أبو حامد وجماعة: اسم البدنة على الإبل والبقر والغنم جميعا وهذا هو الصحيح ، وقد نقسله الأزهرى وخلافه من أهل اللغة ، وصرحوا بأنه يطلق على الإبل والبقر

والفنم الذكر والأنشى • ولكن اشتهر في اصطلاح الفقهاء اختصاص البدنة بالإبل • قال أصحابنا : فاذا نذر بدنة فله حالان :

(أحدهما) أن يطلق التزام البدنة فله إخراجها من الإبل ، وهل له العدول إلى بقرة أو سبع من العنم ؟ فيه ثلاثة أوجه (أحدها) لا (والثانى) نعم (والثالث) وهو الصحيح المنصوص أنه إن وجد الإبل لم يجز العدول وإلا جاز ، وقد ذكر المصنف دليل الأوجه الثلاثة ، ويشترط في البدنة وانبقرة وكل شاة أن تكون مجزئة في الأضحية ،

(الحال الثانى) أن يقيد فيقول: لله على أن أضحى ببدنة من الإبل أو ينويها فلا يجزئه غير الإبل إذا وجدت بلا خلاف ، فان عدمت فوجهان مشهوران (أحدهما) يصبر إلى أن يجدها ولا يجزئه غيرها (والثانى) وهو الصحيح المنصوص أن البقرة تجزئه بالقيمة ، فان كانت قيمة البقرة دون قيمة البدنة من الإبل لزمه إخراج الفاضل ، هذا هو المذهب ، وفيه وجه آخر أنه لا تتعين القيمة كما في حال الاطلاق والصحيح الأول ،

واختلفوا فى كيفية إخراج الفاضل فذكر الروياني فى كتابه الكافى الله يشترى بقرة أخرى إن أمكن وإلا فهل يشترى به شقصا أو يتصدق على المساكين بدراهم ؟ فيه وجهان • وفى تعليق الشيخ آبى حامد أنه يتصدق به • وقال المتولى : يشارك إنسانا فى بدنة أو بقرة أو يشترى به شاة ، والله أعلم • وإذا عدل إلى الغنم فى هذه الحالة اعتبرت القيمة أيضا • ثم نقل الروياني فى كتابه جامع الجوامع أنه إذا لم يجد الإبل فى حالة التقييد يخير بين البقرة والسبع من الغتم ، لأن الاعتبار بالقيمة والذى ذكره ابن كج والمتولى وغيرهما أنه لا يعدل إلى الغنم مع القدرة على البقر لأنها أقرب • ولو وجد ثلاث شياه بقيمة البدنة فوجهان (أصحهما) لا تجزئه • بل عليه أن يتم السبع من ماله (والثاني) تجزئه لوفائهن بالقيمة • قاله أبو الحسين النسوى من أصحابنا المتقدمين فى زمن ابن خيران وأبى إسحاق المروزى •

(فسرع) لو نذر شاة فجعل بدنها بدنة جاز بلا خلاف و وهل يكون جميعها فرضا ؟ فيه وجهان مشهوران ذكرهما المصنف بدليلهما وسبق ذكرهما في آخر باب صفة الوضوء ، وفي صفة الصلاة وفي الزكاة وفي الحج (أصحهما) يقع سبعها واجبا والباقي تطوعا (والثاني) يقع الجميع واجبا وفان قلنا) كلها واجبة لم يجز الأكل منها إذا قلنا بالمذهب : إنه لا يجوز (فان قلنا) كلها واجبة لم يجز الأكل منها إذا قلنا بالمذهب : إنه لا يجوز الأكل من الهدى والأضحية الواجبين (وإن قلنا) : الواجب السبع جاز الأكل من الزائد وقال الشميخ أبو حامد : يجهوز أكل الزائد كله والله أعلم و

(فسرع) إذا نذر أن يهدى شاة بعينها لزمه ذبحها ، فان أراد أن يدبح عنها بدنة لم يجزئه لأن الشاة تعينت فلا يجوز غيرها كما لو نذر إعتاق عبد معين والله أعلم .

(فسرع) قال الشافعي في الأم: لو قال: إذا أهدى هذه الشاة نذرا لزمه أن يهديها إلا أن تكون نيته أني سأحدث نذرا أو سأهديها فلا يلزمه وقال: فلو نذر أن يهدى هديا ونوى بهيمة أو جديا أو رضيعا أجزأه و هكذا نص عليه وقال أصحابنا: والقولان السابقان فيما إذا أطلق نذر الهدى ولم ينو شيئا قال الشافعي ولو نذر أن يهدى شاة لا تجزىء في الأضحية أجزأته وقال: ولو أهدى كاملة كان أفضل ووالله أعلم و

(فسرع) يجزىء الذكر والأنثى والخصى والفحل فى جميع ذلك سواء كان الواجب من الإبل أو البقر أو الفنم بلا خلاف لوقوع الاسم عليمه .

(الخامسة) إذا نذر الإهداء لرتاج الكعبة لزم صرفه فى كسوتها • وإن قصد صرفه فى طيبها أو غير ذلك مما يصح نذره صرف إليه • وإن نذر الإهداء إلى بلد آخر ـ فان صرح بصرفه فى عمارة مسجد ذلك البلد

أو نواه أو صرح بصرفه فى قرية أخرى مثلها أو نواه ـ صرفه فى ذلك ، وإن أطلق فوجهان مشهوران ذكرهما المصنف بدليلهما (أحدهما) يصرفه فيما شاء من وجوه القربات فى ذلك البلد (وأصحهما) يتعين صرفه إلى مساكين ذلك البلد المقيمين فيه والواردين ، وهما مبنيان على الوجهين انسابقين أن النذر المطلق هل يحمل على المعهود أم على ما يقع عليه الاسم السابقين أن النذر المطلق هل يحمل على المعهود تعين للمساكين وإلا فلا ، والله تعالى أعلم .

(فسرع) قال أصحابنا: تطييب الكعبة وسترها من القربات ، سواء سترها بالحرير وغيره ، ولو نذر سترها أو تطييبها صح نذره بلا خلاف ، أما إذا نذر هديا لرتاج الكعبة وطيبها فقال الشيخ إبراهيم المرورودى وغيره : ينقله ويسلمه إلى القيم ليصرفه في الجهة المذكورة إلا أن يكون قد نوى ، أو نص في نذره أن يتولى ذلك بنفسه فيلزمه ، أما إذا نذر تطييب مسجد المدينة أو الأقصى أو غيرهما ففي انعقاد نذره تردد لإمام الحرمين ، ومال الإمام إلى تخصيص الانعقاد بالمسجد الحرام ، والمختار الصحة في كل مسجد ، لأن تطييها سنة مقصودة ، فلزمت بالنذر كسائر الطاعات ،

(فرع) قد ذكرنا أن من نذر هديا مطلقا لزمه فى أصح القولين ما يجزئه فى الأضحية ، وبه قال مالك وأبو حنيفة وأحمد ، وقال داود : ما يقع عليه اسم هدى ، وهو قولنا الآخر ، والله أعلم ،

قال المصنف رحمته الله تعتالي

(وإن ندر صلاة لزمه ركعتان في اظهر القولين ، لأن اقل صلاة واجبة في الشرع ركعتان ، فحمل الندر عليه ، وتلزمه ركعة في القول الآخر ، لأن الركعة صلاة في الشرع وهي الوتر فلزمه ذلك ، وإن ندر الصلاة في مسجد غير الساجد الثلاثة ، وهي المسجد الحرام ومسجد المدينة والمسجد الأقصى ، جاز له أن يصلى في غيره ، لأن ما سوى المساجد الثلاثة في الحرمة والفضيلة واحد ، فلم يتعين بالندر ، وإن ندر الصلاة في المسجد الحرام لزمه فعلها فيه ، لاته يختص

بالنذر ، والصلاة فيه افضل من الصلاة في غيره ، والدليل عليه ما روى عبد الله أبن الزبير رضى الله عنه أن النبى على قال ((صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المسلجد إلا ألمسجد الحرام ، وصلاة في المسجد الحرام افضل من مائة صلاة في مسجدي هذا » فلا يجوز أن يسقط ما ننره بالصلاة في غيره ، وإن نفر الصلاة في مسجد المدينة أو المسجد الأقصى ففيه قولان :

(احدهما) يلزمه لانه ورد الشرع فيه بشد الرحال إليه فاشبه المسجد الحرام (والثانى) لا يلزمه لانه لا يجب قصده بالنسك فلا تتعين الصلاة فيه بالنفر كسائر المسلجد و فان قلنا يلزمه فصلى في المسجد الحرام اجزأه عن النفر، لأن الصلاة في المسجد الحرام أفضل فسقط به فرض النفر، وإن نفر أن يصلى في المسجد الأقصى فصلى في مسجد المدينة أجزأه ، لما روى جابر رضى الله عنه أن رجلا قال ((يا رسول الله إلى نفرت إن فتح الله عليك مكة أن أصلى في بيت المقدس ركعتين ، فقال : صل ههنا ، فاعاد عليه فقال : صل ههنا ثم اعاد عليه فقال : شانك)) ولأن الصلاة فيه أفضل من الصلاة في بيت المقدس ، فسقط به فرض النفر) .

(الشرح) أما حديث عبد الله بن الزبير فرواه أحمد بن حنبل فى مسنده والبيهقى باسناد حسن ، وسبق بيانه فى أواخر باب صفة الحج فى مسالة استحباب دخول البيت ، وأما حديث جابر فصحيح رواه أبو داود فى سننه بلفظه باسناد صحيح ، وقوله ين « شأنك » هو منصوب أى ألزم شأنك ، فان شئت أن تفعله فافعله ، وقوله : « وورد الشرع بشد الرحال في احتراز من غير المساجد الثلاثة ، وفى بيت المقدس لغتان مشهورتان في إحداهما) فتح الميم وإسكان القاف وكسر الدال (والثانية) ضم الميم وفتح القاف والدال المشددة ،

(اما الاحكام) فان نذر صلاة مطلقة ففيما يلزمه قولان مشهوران (أصحهما) ركعتان (والثاني) ركعة ، وذكر المصنف دليلهما ، وهما مبنيان على القاعدة السابقة أن النذر هل يسلك به في صفاته مسلك واجب الشرع أو مسلك حائزه و أما إذا قال: لله على [أن] أمشى إلى بيت الله الحرام

أو آتيه أو أمشى إلى البيت الحرام لزمه إنيانه وهذا هو المذهب وبه قطع المجمهور لقوله على « من ندر أن يطبع الله فليطعه » وهو صحيح سبق بيانه وقيل فى لزومه قولان حكاهما الرافعي وليس بشيء ولو قال الله على أن أمشى إلى بيت الله أو آتيه ولم يقل الحرام ، ففيه خلاف منهم من حكاه قولين (أحدهما) يحمل على البيت الحرام وهو بيت مكة (وأصحهما) لا ينعقد نذره إلا أن ينوى البيت الحرام وهو بيت مكة (وأصحهما) لا ينعقد نذره إلا أن ينوى البيت الحرام ، لأن جميع المساجد بيوت الله تعالى ، وقد ذكر المصنف المسألة في آخر الباب ، وسنزيدها إيضاحا هناك إن شاء الله تعالى .

ولو قال: لله على أن أمشى إلى الحرم أو المسجد الحرام أو مكة أو ذكر بقعة من بقاع الحرم ، كالصفا والمروة ومسجد الخيف ومنى ومزدلفة ومقام إبراهيم وغيرها فهو كما لو قال إلى بيت الله الحرام ، حتى لو قال : آتى دار أبى جهل أو دار الخيزران كان الحكم كذلك باتفاق الأصحاب لشمول حرمة الحرم فى تنفير الصيد وغيره ، ولو نذر أن يأتى عرفات فان أراد التزام الحج وعبر عنه بحضور عرفات أو نوى أن يأتيها محرما انعقد نذره بالحج ، فان لم ينو ذلك لم ينعقد نذره لأن عرفات من الحل فهى كبلد آخر ، وفيه وجه لأبى على ابن أبى هريرة أنه لو نذر أن يأتي عرفات يوم عرفات لزمه أن يأتيها حاجا ، وقيد المتولى هذا الوجه بما إذا قال ذلك بوم عرفات بعد الزوال ،

وقال القاضى حسين: يكفى فى لزوم ذلك أن يحضر له حضورها يوم عرفة • وربما قال بهذا الجواب على الإطلاق • والمذهب ما قدمناه • وبه قطع جماهير الأصحاب • ولو قال: لله على أن آتى مر الظهران أو بقعة أخرى قريبة من الحرم لم يلزمه شىء بلا خلاف قال أصحابنا: وإذا التزم الإثيان إلى الكعبة فسواء التزمه بلفظ المشى والإتيان والانتقال

والذهاب والمضى والمصير والمسير ونحوها • ولو نذر أن يمس بثوبه حطيم الكعبة فهو كما لو نوى إتيانها والله أعلم •

أما إذا نذر أن يأتى مسجد رسول الله على أو المسجد الأقصى ففى لزوم إتيانها قولان مشهوران ذكرهما المصنف بدليلهما • قال فى البويطى: يلزم ، وقال فى الإملاء: لا يلزم ويلغو النذر • وهذا هو الأصح عند أصحابنا العراقيين والروياني وغيرهم • قال أصحابنا : فان قلنا بالمذهب: إنه يلزمه إتيان المسجد الحرام بالتزامه قال الصيدلاني وغيره: إن حملنا النذر على أقل واجب الشرع لزمه حج أو عمرة وهذا هو نص الشافعي رحمه الله في المسألة • وهو المذهب •

(وإن قلنا) لا يحمل على أقل واجب الشرع بنى على أصل آخر ، وهو أن دخول مكة هل يوجب الاحرام بحج أو عمرة ؟ وفيه قولان سبقا (أصحهما) لا يوجب (فان قلنا) يوجبه فاذا أتاه لزمه حج أو عمرة (وإن قلنا) لا فهو كمسجد المدينة والأقصى ، ففيه القولان فى أنه هل يلزمه إتيانه ؟ وإذا لزم فتفريعه كتفريع المسجدين ، كما سنوضحه إن شاء الله تعالى .

أما إذا أوجبنا إنيان مسجد المدينة والأقصى فهل يلزمه مع الإنيان شيء آخر ؟ فيه وجهان (أحدهما) لا ، إذ لم يلتزمه (وأصحهما) نعم لأن الإنيان المجرد ليس بقربة ، وإنما يقصد لغيره ، فعلى هذا فيما يلزمه أوجه (أحدها) يتعين أن يصلى فى المسجد الذي أناه ، قال إمام الحرمين : الذي أراه أنه لا يلزمه ركعتان بل تكفيه ركعة قولا واحدا ، وذكر ابن الصباغ والأكثرون أنه يصلى ركعتين ، قال ابن القطان : وهل يكفى أن يصلى فريضة أم لابدمن صلاة زائدة ؟ فيه وجهان (أصحهما) لا تكفى الفريضة بناء على وجهين فيمن نذر أن يعتكف شهر الصوم هل يكفى أن يعتكف في رمضان ؟ (أصحهما) لا يكفيه (والوجه الثاني) من الأوجه أنه يتعين

أن يعتكف فيه ولو ساعة لأن الاعتكاف أخص القربات بالمسجد (والثالث) وهو الأصح يتخير بينهما ، وبه قطع البغوى وغيره • قال الشيخ أبو على السنجى : يكفى فى مسجد المدينة أن يزور قبر النبى الله وحكاه عنه إمام الحرمين ، وتوقف فيه من جهة أن الزيارة لا تتعلق بالمسجد وتعظيمه ، قال وقياسه أنه لو تصدق فى المسجد أو صام يوما كفاه ، قال : والظاهر الاكتفاء بالزيارة ، والله أعلم •

وإذا نزلنا المسجد الحرام منزلة المسجدين وأوجبنا ضم قربة إلى

الإتيان ففي تلك القربة أوجه (أحدها) الصلاة (والثاني) الحج أو العمرة (والثالث) يتخير وقال إمام الحرمين: ولو قيل يكفى الطواف لم يبعد والله أعلم وقال أصحابنا ومتى قال: أمشى إلى بيت الله الحرام لم يكن له الركوب على أصح الوجهين ، بل يلزمه المشى كما سنذكره إن شاء الله تعالى فيما إذا قال: أحج ماشيا (والوجه الآخر) يمشى من الميقات ويجوز الركوب قبله و وذكر القاضى أبو الطيب وكثير من العراقيين أنه لا خلاف بين الأصحاب أنه يمشى من دويرة أهله ، لكن هل يحرم من دويرة أهله ، أم من الميقات ؟ فيه وجهان وقال أبو إسحاق: من دويرة أهله ، وقال أبو على الطبرى من الميقات وهو الأصح ولو قال: أمشى إلى مسجد المدينة أو الأقصى وأوجبنا الإتيان ففي وجوب المشى وجهان أصحهما الوجوب ولو كان لفظ الناذر الإتيان أو الذهاب أو غيرهما مما يساوى المشى فله الركوب بلا خلاف و والله أعلم ،

(أما) إذا نذر إتيان مسجد آخر سوى الثلاثة فلا ينعقد نذره بلا خلاف ، لأنه ليس في قصدها قربة ، وقد صح عن النبي على قال « لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام ، والأقصى ، ومسجدى » قال إمام الحرمين: كان شيخى يفتى بالمنع من شد الرحال إلى غير هذه الثلاثة لهذا الحديث قال: وربما كان يقول: محرم ، قال الإمام: والظاهر

أنه ليس فيه تحريم ولا كراهة • وبه قال الشيخ أبو على ومقصود الحديث بيان القربة بقصد المساجد الثلاثة •

(واعلم) أنه سبق فى الاعتكاف أن من عين بنذره مسجد المدينة أو الأقصى للاعتكاف تعين على أصح القولين والفرق أن الاعتكاف عبادة فى نفسه ، وهو مخصوص بالمسجد ، فاذا كان للمسجد فضل فكأنه التزم فضيلة فى العبادة الملتزمة والاتيان بخلافه ويوضحه أنه لا خلاف أنه لو نذر إتيان سائر المساجد لم يلزمه وفى مثله فى الاعتكاف خلاف والله أعلم ،

(فرع) إذا ندر الصلاة في موضع معين لزمه الصلاة ، ثم إن عين المسجد الحرام تعين للصلاة الملتزمة وإن عين مسجد المدينة أو الأقصى فطريقان و قال الأكثرون: في تعينه القولان في لزوم الإتيان و وقطع المراوزة بالتعيين ، والتعيين هنا أرجح كالاعتكاف و وإن عين سائر المساجد والمواضع لم تتعين و وإن عين مسجد المدينة أو الأقصى للصلاة وقلنا بالتعين فصلى في المسجد الحرام خرج عن نذره على الأصح بخلاف العكس وهل تقوم الصلاة في أحدهما مقام الصلاة في الآخر ؟ فيه ثلاثة أوجه: (أحدها) تقوم (والثاني) لا (والثالث) وهو الأصح وهو المنصوص في البويطي : يقوم مسجد المدينة مقام المسجد الأقصى ، ولا يقوم الأقصى مقام مسجد المدينة ويؤيده الحديث السابق والله أعلم و

وذكر إمام الحرمين أنهلو قال: أصلى فى مسجد المدينة فصلى فى غيره ألف صلاة لم يخرج عن غيره ألف صلاة لم يخرج عن نذره بصلاة واحدة فى مسجد المدينة ، قال: وكان شيخى يقول: لو نذر صلاة فى الكعبة فصلى فى أطراف المسجد خرج عن نذره ، لأن الجميع من المسجد الحرام والله أعلم •

(فرع) سبق أن المذهب في نُذر المشي إلى بيت الله الحرام أنه

يجب قصده بحج أو عمرة ، فلو قال فى نذره : أمتى إلى بيت الله الحرام بلا حج ولا عمرة فوجهان (أصحهما) ينعقد نذره ويلغو قوله بلا حج ولا عمرة (والثاني) لا ينعقد • ثم إذا أتاه فان أوجبنا إحراما لدخول مكة لزمه حج أو عمرة (وإن قلنا) لا ، فعلى ما ذكرنا فى مسجد المدينة والأقصى ، والصحيح هنا لزومه ، وقد ذكر المصنف هذه المسألة فى آخر الباب وسنزيدها هناك إيضاحا إن شاء الله تعالى •

(فرع) لو قال : لله على أن أصلى الفرائض في المسجد ، قال الغزالي : يلزمه إذا قلنا : صفات الفرائض تفرد بالالتزام .

(فسرع) قال القـاضى ابن كج : إذا نذر أن يزور قبــر النبى الله فعندى أنه يلزم الوفاء بذلك وجها واحــدا ولو نذر أن يزور قبر غيره فوجهان .

(فسرع) قال المتولى: لو قال: لله على أن أمشى إلى مكة ونوى بقلبه حاجا أو معتمرا انعقد النذر على ما نوى ، وإن نوى إلى بيت الله الحرام حصل ما نواه كأنه تلفظ به ، والله أعلم .

(فسرع) ذكر المصنف فى أثناء كلامه ودليله هنا أن الصلاة فى المسجد الحرام أفضل منها فى غيره ، وهذا مبنى على أن مكة أفضل من المدينة ، وهو مذهبنا لا خلاف فيه عندنا ، وبه قال جمهور العلماء ، وقال مالك وطائفة : المدينة أفضل وسبقت المسألة واضحة فى آخر باب ما يجب بمحظورات الإحرام ، وفى أواخر باب صفة الحج فى مسألة دخول الكعبة ،

(واعلم) أنا حكينا هناك أن القاضى عياضا نقل الاجماع على أن موضع قبر النبى الله أفضل الأرض ، وأن الخلاف إنما هو فيما سواه ، ولم أر لأصحابنا تعرضا لما نقله والله أعلم ، ثم إن مذهبنا أن تفضيل الصلاة

فى مسجدى مكة والمدينة لا يختص بعسلاة الفرض ، بل يعم الفرض والنفل ، وقد صرح المصنف بمعنى هذا فى باب استقبال القبلة ، وبه قال طائفة من أصحاب مالك ، وقال الطحاوى : يختص بالفروض وهو إطلاق الأحاديث الصحيحة .

(فسرع) في مذاهب العلماء فيمن ندر صلاة مطلقة :

(الأصح) عندنا يلزمه ركعتان ، وبه قال مالك وأبو حنيفة ، ورواية عن أحمد ، وعنه رواية أخرى أنه يكفيه ركعة .

(فسرع) لو نذر المشى إلى المسجد الحرام لزمه ذلك ، كما لو قال : الى بيت الله الحرام ، هذا مذهبنا ، وبه قال مالك وأبو يوسف ومحمد وأحمد ، وقال أبو حنيفة : لا يلزمه شيء ، قال : وإنما يلزمه إذا قال : إلى بيت كداء أو إلى مكة أو إلى الكعبة استحسانا ،

(فسرع) إذا نذر أن يصلى فى المسجد الحرام فصلى فى غيره لم يجزه عندنا وبه قال مالك وأحمد وأبو يوسف وداود • وقال أبو حنيفة : يجزئه ، دليلنا أنه فضيلة فلزمه كالصوم والصلاة •

(فسرع) إذا نذر المشى إلى مسجد المدينة أو الأقصى لم يلزمه ذلك في أصح القولين عندنا ، وبه قال أبو حنيفة ، وقال مالك وأحمد : يلزمه •

(فسرع) إذا نذر المشى إلى مسجد غير المساجد الثلاثة ، وهى الحرام والمدينة والأقصى ، لم يلزمه ولا ينعقد نذره عندنا ، وبه قال مالك وأبو حنيفة وأحمد وجماهير العلماء • لكن قال أحمد : يلزمه كفارة يمين ، وقال الليث بن سعد : يلزمه المشى إلى ذلك المسجد • وقال محمد بن مسلمة المالكي : إذا نذر قصد مسجد قباء لزمه للحديث المشهور في الصحيحين «أن النبي يَهِ كان بأتي قباء كل سبت راكبا وماشيا » •

(فسرع) إذا نذر المشى إلى الصفا أو المروة أو منى ـ فمذهبنا أنه يلزمه الحج والعمرة • وبه قال أحمد وأشهب المالكي • وقال أبو حنيفة وأصحابه وابن القاسم المالكي : لا يلزمه ، دليلنا أنه موضع من الحرم فأشبه الكعبة •

(فسرع) إذا نذر صلاة فى مسجد المدينة أو الأقصى ، فهل يتعين ؟ فيه قولان عندنا ، سبق بيانهما ، وممن قال بالتعين مالك وأحمد • وقال أبو حنيفة : لا يتعين ، والله أعلم •

قال الصنف رحميه الله تعيالي

(وإن نذر الصوم لزمة صوم يوم لأن اقل الصوم يوم ، وإن نذر صوم سنة بعينها لزمة صومها متتابعا ، كما يازمة صوم رمضان متابعا ، فاذا جاء رمضان صام عن رمضان ، لأنه مستحق بالشرع ، ولا يجوز أن يصوم فيه عن النذر ، ولا يلزمه قضاؤه عن النذر ، لأنه لم يدخل في النذر ، ويفطر في العيدين وايام التشريق ، لأنه مستحق للفطر ، ولا يلزمه قضاؤه لأنه لم يتناولها النذر ، وإن كلت امراة فحاضت فهل بلزمها القضاء ؟ فيه قولان ،

(احدهما) لا يلزمها ، لانه مستحق للفطر ، فلا يلزمها قضاؤه كأيام العيد (والثاني) يلزمها لان الزمان محل للصوم وإنما تفطر هي وحدها ، فان افطر فيه لفير عذر — نظرت فان لم يشترط فيه التتابع — أتم ما بقى لأن التتابع فيه يجب لأجل الوقت ، فهو كالصائم في رمضان إذا افطر بغير عنر ، ويجب عليه قضاؤه كما يجب على الصائم في رمضان ، وإن شرط التتابع لزمه أن يستانف ، لأن التتابع لزمه بالشرط ، فبطل بالفطر كصوم الظهار .

وإن افطر الرض موقد شرط النتابع موقعه قولان (أحدهما) ينقطع النتابع ، لانه افطر بعدر فاشبه ألفطر بالتبع ، لانه افطر بعدر فاشبه ألفطر بالحيض ، فان قانا : لا ينقطع النتابع فهل يجب القضاء ؟ فيه وجهان بناء على القولين في الحائض ، وقد بيناه ، وإن افطر بالسفر ، فان قانا : إنه ينقطع النتابع بالمرض ، فالسفر أولى ، وإن قلنا : لا ينقطع بالمرض ، ففي السفر وجهان (أحدهما) لا ينطقع لانه افطر بعدر فهو كالفطر بالمرض ،

(والثانى) ينقطع ، لأن سببه باختياره بخلاف المرض ، وإن نفر سنة غير معينة — فان لم يشترط التتابع — جاز متتابعا ومتفرقا لأن الاسم يتناول الجميع فان صام شهرا بالأهلة وهى ناقصة اجزاه ، لأن الشهور فى الشرع بالأهلة ، وإن صام سنة متتابعة ترمه تضاء رمضان وأيام الميد ، لأن الفرض فى الذمة فانتقل فيما لم يسلم منه إلى البدل ، كالمسلم فيه إذا رد بالعيب ، ويخالف السنة المعينة فان الفرض فيها يتعلق بمعين فلم ينتقل فيما لم يسلم إلى البدل كالسلعة المعينة إذا ردها بالعيب ، وأما إذا اشترط فيها التتابع فانه يلزمه صومها متتابعا على ما ذكرناه) ،

(الشرح) قال أصحابنا رحمهم الله: إذا أطلق التزام الصوم فقال: لله على صوم أو أن أصوم لزمه صوم يوم ، قال الرافعى: ويجى فيسه وجه ضعيف أنه يكفيه إمساك بعض يوم ، بناء على أن النذر ينزل على أقل ما يصح من جنسه ، وأن إمساك بعض اليوم صوم ، وسنذكرهما إن شاء الله تعالى ، فلو نذر صوم أيام وبينها فذاك ، وإن أطلق الأيام لزمه ثلاثة ، ولو قال: أصوم دهرا أو حينا كفاه صوم يوم ، وهل يجب تبييت النية في الصوم المنذور أم يكفى بنية قبل الزوال ؟ فيه طريقان ، قطع المصنف في الصوم المنذور أم يكفى بنية قبل الزوال ؟ فيه طريقان ، قطع المصنف في كتاب الصيام وكثيرون أو الأكثرون باشتراط التبييت ، وذكر آخرون فيه قولين أو وجهين بناء على القاعدة السابقة أنه هل يسلك بالنذر مسلك فيه قولين أو وجهين بناء على القاعدة السابقة أنه هل يسلك بالنذر مسلك الواجب أم الجائز ؟ (إن قلنا) مسلك الواجب اشترط التبييت وإلا فلا ، والله أعلم ،

وأما إذا لزمه صوم يوم بالنذر فيستحب المبادرة به ، ولا تجب المبادرة ، بل يخرج عن نذره بأى يوم صامه من الأيام التى تقبل الصوم غير رمضان ، ولو نذر صوم يوم خميس ولم يعين صام أى خميس شاء ، فاذا مضى خميس ولم يصم مع التمكن استقر فى ذمته حتى لو مات قبل الصوم فدى عنه ، ولو عين فى نذره يوما كأول خميس من الشهر ، أو خميس هذا الأسبوع تعين على المذهب ، وبه قطع الجمهور فلا يصح

الصوم قبله ، فان أخره عنه صام قضاء ، سواء أخره بعذر أم لا لكن إن أخره بغير عذر أثم ، وإن أخره بعذر سفر أو مرض لم يأثم .

وقال الصيدلاني وغيره: في تعينه وجهان (الصحيح) تعينه (والثاني) لا ، كما لو عين مكانا ، فعلى هذا قالوا: يجوز الصوم قبله وبعده • قال أصحابنا : ولو عين يوما من أسبوع والتبس عليه فينبغي أن يصوم يوم الجمعة لأنه آخر الأسبوع » فان لم يكن هو المعين في نفس الأمر أجزأه وكان قضاء ، ومما يدل على أن يوم الجمعة آخر الأسبوع ويوم السبت أوله ، حديث أبى هريرة رضى الله عنه قال : « أخذ (۱) رسول الله السبت أوله ، حديث أبى هريرة رضى الله عنه قال : « أخذ (۱) رسول الله الله يدى فقال : خلق الله التربة يوم السبت ، وخلق فيها الجبال يوم الأحد ، وخلق الشجر يوم الاثنين ، وخلق المكروه يوم الثلاثاء ، وخلق الأحد ، وخلق الشجر يوم الاثنين ، وخلق المكروه يوم الثلاثاء ، وخلق

⁽١) ادخل العلماء هذا الحديث المسيرا لاول سورة الاتمام قال البيبقي : وزهم أهل العلم بالحديث أته غير محفوظ لمخسالفة ما عليه أهل التفسير وأهسل المتواريخ وزعم بعضهم أن استماعیل بن امیة اتما اختاده عن ایراهیم بن ابی یحیی عن ابوب بن خالد وابراهیم غیر محتج به ، وذكر محمد بن يحيى قال : سالت على بن المديني عن حديث أبي هريرة « خلق الله التربة يوم السبت » فقال فِلن : هَذَا حديث مدنى رواه هشام بن يوسف عن ابن جزيج عن اسمائيل بن أمية عن أيوب بن خالد عن أبي رافع مولى أم سلمة عن أبي هريرة قال : [أخل رسول الله عظی بیدی قال علی: وشبك بیدی ابراهیم بن ابی بحیی فقال لی: شبك بیدی آیوب ابن خاله وقال لى : شبك بيدى عبد الله بن رافع وقال لى : شبك بيدى أبو هريرة وقال لى : شبك بيدى أبو القاسم رسول الله عليه فقال : خلق الله الارض بوم المسبت فذكر الحديث ينحوه قال على بن المديني : وما أدى اسماعيل بن أمية أخذ هدا، الأمر الا من ابراجيم بن أبي يحيى قال البيهقي: ﴿ وَقُدْ تَابِعَهُ عَلَى ذَلِكَ مُوسَى بِنَ عَبِيدَةَ الرَّبْدِي عَنَ أَيُوبَ بِن خَالمةً إلا أن موسى بن عبيدة ضعيف ولابن كثير كلام يتعاظمني شأنه ويتكاثرني خطبه ساورده هنسا قال : هو مِن غَرَالَبِ الصحيح وقامًا علله البخاري في التاريخ برواية أبي هريرة له عن كمب أالاخبارُ قال : وهو الاصح وأنا أرد قول ابن كثير وأرفضه وقد قدم أحد أعضاء مؤتمر السيرة الثالث في المدوحة بحثا حول أصحيَّة الحديث والرد على من أثار حوله هـــذه الشبهات وأثبت أنه لا تناقض بينه وبين الآية القرانية في خلق السموات والارض وعدد أيامها « قل أثنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين وتجعلون له اندادا ذلك رب العالين وقدر فيها اقواتها في اربعة أيام سواء للسائلين ثم أستوى الى السماء وهي دخان .. الغ » ، ذلك هو الدكتور المرصفي رئيس لجنة الموسوعة بالكوبت وقد وزع بحثه على أعضاء المؤمر وقد استراحت نفسي حين عرض بحثه على (لجنة السنة مصدرا للتشريع) وكنت أحد أعضائها وكنت أتعقب جميع البحوث التي تعرض على اللجنة فلم يسلم بحث من نقدى له وتقضى له أحيانا الا هذا البحث فقهد أعجبت به وأثنيت غليه خيراً لحرصي على ألا تبتلل السنة .

النور يوم الأربعاء ، وبعث فيها الدواب يوم الخميس ، وخلق آدم بعد العصر من يوم الجمعة في آخر الخلق ، في آخر ساعة من النهار فيما بين العصر إلى الليل » رواه مسلم في صحيحه ، قال أصحابنا : ولو نذر صوم يوم مطلق من أسبوع معين صام منه أي يوم شاء ، والله أعلم •

(فسرع) اليوم المعين بالنذر لا يشت له خواص رمضان ، سواء عيناه بالنذر أم جوزناه من الكفارة بالفطر بالجماع فيه ووجوب الامساك لو أفطر وعدم قبول صوم آخر من قضاء أو كفارة أو غيرهما ، بل لو صامه من قضاء أو كفارة صح بلا خلاف ، كذا قاله إمام الحرمين • وحكى البغوى وجها ضعيفا أنه لا ينعقد كأيام رمضان ، والله أعلم •

(فحرع) الخلاف السابق فى أن اليوم المعين بالنذر هل يتعين ؟ يجرى مثله فى الصلاة إذا عين لها فى نذرها وقتا وفى الحج إذا عين فى نذره سنة ، وجزم البغوى بالتعين ، فقال : لو نذر صلاة فى وقت عينه غير أوقات النهى تعين ، فلا يجوز قبله ولا يجوز التأخير عنه بلا عذر ، وإذا لم يصل فيه وجب القضاء ، ولو نذر أن يصلى ضحوة صلى فى ضحوة أى يوم شاء ، ولو صلى فى غير الضحوة لم يجزه ، ولو عين ضحوة فلم يصل فيها قضى أى وقت شاء من ضحوة أو غيرها ، ولو عين للصدقة وقتا قال الصيدلانى : يجوز تقديمها على وقتها بلا خلاف ،

(فسرع) إذا نذر صوم أيام بأن قال: لله على صوم عشرة أيام ، فالقول في المبادرة مستحبة وليست واحبة ، وفي أنه إذا عينها هل تتعين ؟ على ما ذكرناه في اليوم الواحد ، ويجري الخلاف في تعين الشهر والسنة المعينين في النذر ، والصحيح التعين في الجميع ، وحيث لا نذكره أو الأصحاب يكون اقتصارا على الصحيح ، ويجوز صوم هذه الأيام متفرقة ومتتابعة لحصول الوفاء بالمسمى ، وإن عين النذر بالتتابع لزمه ، فلو أخل به فحكمه حكم صوم الشهرين المتتابعين ، ولو قيد بالتفريق فوجهان به فحكمه حكم صوم الشهرين المتتابعين ، ولو قيد بالتفريق فوجهان

(أحدهما) لا يجب التقريق (وأصحهما) يجب ، وبه قطع ابن كم والبغوى وغيرهما ، لأن التقريق معتبر في صوم التمتع ، فعلى هذا قالوا: لو صام عشرة أيام متتابعة حسبت له خمسة ، ويلغى بعد كل يوم يوم .

(فسرع) إذا نذر صوم شهر نظر إن عينه كرجب أو شعبان ، أو قال أصوم شهرا من الآن ، فالصوم يقع متتابعا لتعين أيام الشهر ، وليس التتابع مستحقا فى نفسه حتى لو أفطر يوما لا يلزمه الاستئناف ، ولو فاته الجميع لم يلزمه التتابع فوجهان الجميع لم يلزمه التتابع فوجهان (أحدهما) لا يلزمه ، لأن شرط التتابع مع تعيين الشهر لغو ، وبهذا قال القهال (وأصحهما) وبه قطع المصنف وسائر العراقيين : يلزمه ، حتى لو أفسد يوما لزمه الاستئناف ، وإذا فات لزمه قضاؤه متتابعا ، ولو أطلق فقال : أصوم شهرا فله التفريق والتتابع ، فان فرق صام ثلاثين يوما ، وإن نابع وابتدأ بعد مضى بعض الشهر الهلالى فكذلك ، وان ابتدأ فى أول الشهر وخرج ناقصا كفاه لأنه شهر ، والله أعلم ،

(فسرع) إذا نذر صوم سنة فله حالان (احدهما) أن يعين سنة متوالية بأن يقول: أصوم سنة كذا أو سنة من أول شهر كذا أو من الفد، فصيامها يقع متتابعا لضرورة الوقت ويصوم رمضان عن فرضه ويقطر العيدين ، وكذا التشريق إذا قلنا بالمذهب إنه يحرم صوم أيام التشريق، ولا يجب قضاء رمضان والعيدين والتشريق لأنها غير داخلة في النذر ، وقيل ولو أفطرت المرأة فيها بحيض أو نقاس ففي وجوب القضاء قولان ، وقيل وجهان (أصحهما) لا يجب كالعيد ، وبه قال الجمهور ، وصححه أبو على الطبرى وابن القطان والروياني وغيرهم ،

ولو أفطر بالمرض ففيه هذا الخلاف ، ورجح ابن كج وجوب القضاء لأنه لا يصح أن ينذر صوم أيام الحيض ويصح أن ينذر صوم أيام المرض و ولو أفطر بالسفر فطريقان مشهوران ذكرهما المصنف بدليلهما (أصحهما) يجب القضاء قطعا (والثانى) فيه القولان، وبه قال ابن كج ولو أفطر بعدر أم بعض الأيام بغير عذر أثم ولزمه القضاء بلا خلاف، وسواء أفطر بعدر أم بغيره لا يلزمه الاستئناف، وإذا فات صوم السنة لم يجب التتابع فى قضائه كرمضان، هذا كله إذا لم يتعرض للتتابع، فاذا شرط التتابع مع تعيين السنة فعلى الوجهين السابقين فى الشهر (أصحهما) وجوب الوفاء به، فعلى هذا إن أفطر بلا عذر وجب الاستئناف وإن أفطرت بالحيض لم يجب والإفطار بالمرض والسفر له حكم الشهرين المتتابعين، فان قلنا لا يبطل التتابع ففى القضاء الخلاف السابق ولو قال: لله على صوم هذه السنة الشرعية، وهى من المحرم إلى المحرم، فان كان مضى بعضها لم يلزمه إلا صوم الباقى، فان كان رمضان باقيا لم يلزمه قضاؤه عن النذر ولا قضاء العيدين، وفى التشريق والحيض والمرض ما ذكرناه فى جميع السينة .

(الحال الثانى) إذا نذر صوم سنة وأطلق ، فان لم يشترط التتابع صام ثلاثمائة وستين يوما أو اثنى عشر شهرا بالأهلة أيهما شهاء فعله وأجزأه ، وكل شهر استوعبه بالصوم فناقصه كالكامل فيحسب شهرا ، وإن انكسر شهر أتمه ثلاثين يوما ، وشوال وذو الحجة منكسران بسبب العيد والتشريق ، ولا يلزمه التتابع هنا بلا خلاف ، فلو صام سنة متوالية قضى العيدين والتشريق ورمضان ، ولا بأس بصوم الشها عن النذر ، ويجب قضهاء أيام الحيض وحها أنه يلزمه ثلاثمائة وستون يوما مطلقا ، الجمهور وحكى الرافعي وجها أنه يلزمه ثلاثمائة وستون يوما مطلقا ، ووجها أنه إذا صام من المحسرم إلى المحرم ، أو من شهر آخر إلى مشهل أجزأه ، لأنه يقال له صام سنة ، وعلى هذا لا يلزمه قضاء العيد والتشريق ورمضان ، والمشهور ما سبق ، هذا كله إذا لم يشرط التتابع ، أما إذا شرط التتابع فقال : لله على أن أصوم سنة متتابعة فيلزمه التتابع ويصوم رمضان عن فرضه ويفطر العيدين والتشريق وهل يلزمه قضاؤهما للنذر ؟ فيه

طريقان (أصحهما) وهو المذهب وبه قطع الجمهور وهو نص الشافعى: يازمه القضاء على الاتصال بالمحسوب من السنة (والثاني) فيه وجهان (أصحهما) هذا (والثاني) لا يلزمه كالسنة المعينة • ثم إنه يحسب الشهر الهلالي وإن كان ناقصا •

وإذا أفطر بلا عذر وجب الاستئناف بلا خلاف • وإن أفطرت بالحيض لم يجب الاستئناف ، وفى المرض والسفر ما ذكرناه فى الشهرين المتتابعين • ثم فى قضاء أيام المرض والحيض الخلاف المذكور فى الحال الأول • وأما إذا نذر صوم شهر بعيته فحكم قضاء ما يفطره لمرض أو حيض على ما سبق فى السنة • ولو نذرت صوم يوم معين فحاضت ففى وجوب القضاء القولان ، وإن نذرت صوم يوم غير معين فشرعت فى يوم فحاضت لزمها قضاؤه بلا خلاف •

(فسرع) لو نذر صوم ثلاثمائة وستين يوما لزمه صوم هذا العدد ولا يلزمه فيه التتابع ولو قال متسابعة لزمه التسابع ويقضى لرمضان والعيدين والتشريق على الاتصال ، وحكى الرافعي وجها أن التتابع يلعو هنا ، وهو شاذ ضعيف والله أعلم .

(فرع) قال صاحب العدة والبيان: قال صاحب التلخيص: إذا ندر أن يصوم فى الحرم لا يجزئه فى غيره ، قالا: قال أصحابنا: هذا غلط فان الصوم لا يختص بالحرم ، بل يجوز حيث شاء ، لأن الصوم لا يختلف باختلاف الأمكنة ولهذا لا يختص الصوم الذى هو بدل الهدى بالحرم ، وإن كان مبدله الذى هو الهدى يختص بالحرم ، وقال أبو زيد المروزى ، ما قاله صاحب التلخيص يختط ، لأن الحرم يختص بأشياء ، والمذهب الأول واتفق صاحب التلخيص وأبو زيد وسائر الأصحاب على أنه إذا نذر الصوم فى موضع غير حرم مكة لا يتعين ، بل يصوم حيث شياء ، والله تعالى أعلم ،

رفرع) قال صاحبا العدة والبيان : إذا قال : لله على صوم هذه السنة لزمه صوم باقى سنة التاريخ ولا يلزمه غير ذلك ، لأن السنة تنصرف إلى المعهودة المشار إليها ، وهى سنة التاريخ فكأنه قال : باقى هذه السنة .

(فسرع) لو ندر صوم يوم الخميس مثلا لم يجز الصوم قبله ، هذا هو المشهور من مذهبنا كما سبق ، وبه قال مالك وأحمد وداود ، وقال أبو يوسف : يجزئه ، دليلنا أنه صوم متعلق بزمان ، فلا يجوز قبله كرمضان ،

(فسرع) إذا نذر صوم العيد أو التشريق لم ينعقد نذره ولم يلزمه صيام ذلك ولا شيء عليه أصلا • هذا مذهبنا وبه قال جماهير العلماء ، وقال أبو حنيفة : ينعقد نذره ولا يصوم ذلك اليوم ، بل يلزمه صوم يوم آخر ، فان صام العيد أجزأه وخرج عن واجب نذره • دليلنا قوله على « لا نذر فى معصية » وهو حديث صحيح سبق بيانه ، والله أعلم •

قال المصنف رحمه الله تصالي

(وإن نفر أن يصوم في كل انتين لم يلزمه قضاء اثانين رمضان لاته يعلم أن رمضان لا بد فيه من الاثانين فلا يدخل في النفر فلم يجب قضاؤها ، وفيما يوافق منها أيام العيد قولان (احدهما) لا يجب وهو قول المزنى قياسا على ما يوافق رمضان (والثانى) يجب لاته نفر ما يجوز أن لا يوافق أيام العيد ، فاذا وافق لزمه القضاء ، وإن لزمه صوم الاثانين بالنفر ثم ازمه صوم شهرين متتابعين في كفارة بدا بصوم الشهرين ثم يقفى صوم الاثانين لائه إذا بدا بصوم الاثانين عمكنه بعد الفراغ من الشهرين أن يقفى صوم الاثانين ، فإذا بدا بصوم الاثانين لم يمكنه أن يقفى صوم الاثانين الجمع بينهما أولى ، فأذا فرغ من صوم الشهرين ازمه قضاء صوم الاثانين لائه أمكنه صيامهما وإنما تركه لعارض فلزمه القضاء كما لو تركه لمرض ، وإن وجب عليه صوم الشهرين ثم نفر صوم الاثانين بدا بصوم الشهرين ثم يقفى صوم الاثانين كما قلنا فيما تقدم ، ومن التضاء كما لو تركه لمرض ، وإن وجب عليه صوم الشهرين ثم نفر صدوم الاثانين بدا بصوم الشهرين ثم يقفى صوم الاثانين كما قلنا فيما تقدم ، ومن العضاء من قال : لا يجب القضاء لائه استحق صيامه عن الكفارة فلا يدخل في النفر ، والذهب انه يلزمه لانه كان يمكنه صومه عن النفر قاذا صامه عن غيره ازمه القضاء) .

(الشرح) قوله: «أثانين رمضان» كذا فى النسخ والصواب أثانى بحذف النون قال أصحابنا: إذا نذر صوم يوم الاثنين دائما لزمه الوفاء به تفريعا على المذهب أن الوقت المعين فى نذر الصوم يتعين وعلى ذلك الوجه الشاذ يصوم بدل الاثنين – أى يوم شاء – ولا تفريع عليه ، وإنها التفريع على المذهب كما سبق ولو نذر صوم اليوم الذى يقدم فيه فلان المتفوران، أبدا فقدم يوم الاثنين ففى انعقاد نذر يوم القدوم بعينه القولان المشهوران، وسنشر حهما عقب هذا واضحا إن شاء الله تعالى (وأما) ما بعده من الأثانين فيلزمه بلا خلاف ، كما لو نذر صوم الأثانين واتفق أصحابنا على أنه لا يجب قضاء الأثانين الواقعة فى رمضان ، لكن لو وقع فيه خمسة ففى وجوب قضاء الخامس وجهان ، وقيل : قولان (أصحهما) لا يجب ففى وجوب قضاء الخامس وجهان ، وقيل : قولان (أصحهما) لا يجب في روالثاني) يجب و

وكذا لو وقع يوم العيد يوم الاثنين ، فالأصح أنه لا قضاء أيضا ، ولو وأيام التشريق كالعيد بناء على المذهب ، وهو أنها لا تقبل الصوم ، ولو صدر هذا النذر عن امرأة وأفطرت بعض الأثانين بحيض أو نفاس فالمذهب أن القضاء على القولين كالعيد ، وبهذا قطع الجمهور ، وقيل يجب قضاؤه قطعا لأن واجبه شرعا يقضى ، وهو رمضان ، فكذا بالنذر والصحيح الأول ، ثم إن هذين الطريقين فيما إذا لم يكن لها عادة غالبة ، فان كانت فعدم القضاء فيما تقع عادتها أصح وأقوى وقطع به بعض الأصحاب ، وقيل خلافه ، لأن العادة قد تختلف ، ولو أفطر هذا الناذر بعض الأثانين بالمرض فطريقان ، أصحهما القطع بوجوب القضاء ، والثاني أنه على الحلاف السابق فيمن نذر صوم سنة معينة ، والله أعلم ،

أما إذا لزمه صوم شهرين متتابعين عن كفارة ، فيجب تقديم صدوم الكفارة على الأثانين ، سواء تقدم وجوب الكفارة أو تأخر ، لأنه يمكن قضاء الأثانين ولو عكس لم يتمكن من الكفارة لفوات التتابع ، ثم إن ارمته الكفارة بعد الأثانين لزمه قضاء الأثانين الواقعة في الشهرين ، لأنه أدخل على نفسه صوم الشهرين بعد النذر ، وإن لزمته السكفارة قبسل الأثانين الواقعة في الشهرين فوجهان ، وقيل : قولان ،

(أصحهما) عند المصنف والبغوى والرافعى فى المحرر وطائفة: يجب القضاء، وهو المنصوص فى رواية الربيع .

(والثانى) لا يجب ، وهو الأصح عند ابن كج والقاضى أبى الطيب والمحاملي وإمام الحرمين والغزالي وغيرهم ، وهو الأصح المختار ، والله أعلم •

ولو نذر صوم شهرين معينين ثم نذر صوم كل اثنين ، فانه يصوم الشهرين المعينين عن النذر الأول ، ولا يلزمه قضاء الأثانين ، لأن صومها مستحق بالنذر الأول ، وهذا لا خلاف فيه ، وإن نذر صوم كل اثنين ثم نذر صوم شهرين بأعيانهما ؟ فانه يصوم أيام الشهرين إلا الأثانين عن النذر الثانى ، وأما الأثانين فيصومها عن النذر الأول ، ولا يلزمه قضاؤها على النذر الثانى لأنها مستحقة للصوم عن النذر الأول فلم يتناولها الشانى ، والله أعلم ،

وأما إذا نذر أن يصوم شهرا متتابعا أو شهرين متتابعين ، أو أسبوعا متتابعا ثم نذر الأثانين ، فإن لم يعين الشهر أو الشهرين فهو كما لو لزمته الكفارة ثم نذر الأثانين ، وإن عين فقد قال المتولى: يبنى على أنه لو عين وقتا للصوم هل يجوز فيه الصوم عن قضاء أو نذر آخر ؟ وقد سبق بيان الخلاف فيه ، فإن جوزناه فهو كما لو لم يعين وإلا فحكم ذلك الشهر حكم رمضان ، وبهذا قطع البغوى ، وقال أيضا : إذا صادف نذران زمانا معينا فيحتمل أن يقال لا ينعقد النذر الثانى وطرد هذا الاحتمال فيما إذا قال : إذا قدم زيد لله على أن أصوم اليوم التالى لقدومه ، وإن قدم عمرو فلله على أن أصوم أول خميس بعد قدومه ، فقدما معا يوم الأربعاء ، ونقل

عن المذهب أنه يصوم عن أول نذر نذره ، ويقضى يوم النذر الثانى • وفي تعليق الشيخ أبى حامد وغيره أنه لو نذر أن يصوم أول خميس بعد شفاء مريضه ، ونذر أن يصوم اليوم الذى يقدم فيه فلان ، فشفى المريض ، وأصبح الناذر فى أول الخميس صائما فقدم فيه فلان وقع صومه عما نواه (وأما) النذر الآخر _ فان قلنا لا ينعقد _ فلا شىء عليه ، وإن قلنا : ينعقد رفضى عنه يوما آخر ، والله أعلم •

(فرع) إذا بذر صوم الدهر انعقد نذره كما سبق فى باب صوم التطوع ، ويستثنى منه العيدان والتشريق وقضاء رمضان ، وكذا لو كان عليه كفارة حال النذر ، ويلزمه صوم ما سوى ذلك من أيام الدهر ، ولو لزمه كفارة بعد النذر فالمذهب أنه يصوم عنها ويفدى عن النذر ، وقال المتولى: يبنى على الأصل السابق أن النذر يسلك به مسلك واجب الشرع أم جائزه ؟ وإن قلنا بالأول لم يصم عن الكفارة ويصير كالعاجز عن جميع الخصال .

(وإن قلنا) بالثاني صام عن الكفارة ، ثم إن لزمته بسبب هو فيه مختار لزمه الفدية وإلا فلا ، ولو أفطر فى رمضان بعدر أو غيره لزمه قضاؤه ويقدم على النذر كما تقدم إلا إذا (١) ثم إن أفطر بعذر فلا فدية ، وإن تعدى لزمته .

قال إمام الحرمين: لو نوى فى بعض الأيام قضاء يوم كان أفطره متعديا فالوجه أنه يصح ، وأن الواجب غير ما فعل ، ثم يلزمه المد لما ترك من الأداء فى ذلك اليوم ، قال الرافعى : وينبغى أن يكون فى صحته الخلاف السابق فى أن الزمان المعين لصوم النذر هل يصح فيه غيره ؟ لأن أيام غيره متعينة للنذر ، قال الإمام : وهل يجوز أن يصوم عن المفطر المتعدى فى

⁽١) بياض بالأصل أ ولعل السقط (كقر عنه) .

حياته وليه ، تفريعا على أنه يصوم عن الميت وليه ؟ الظاهر جوازه لتعذر القضاء منه ، قال : وفيه احتمال من جهة أنه يطرأ عذر يجوز ترك الصوم له ، ويتصور تكلف القضاء منه ، قال الرافعى : وقد يستفاد من كلام الإمام أنه إذا سافر قضى ما أفطر فيه متعديا ، وسيأتى النظر إلى أنه هل يلزمه أن يسافر ليقضى ؟ والله أعلم •

قال المصنف رحميه الله تصالي

(وإن نذر ان يصوم اليوم الذى يقدم فيه فلان ففيه قولان (احدهما) يصح نذره لاته يمكنه ان يتحرى اليوم الذى يقدم فيه ، فينوى صيامه من الليل فاذا قدم صار ما صامه قبل القدوم تطوعا ، وما بعده فرضا ، وذلك يجوز ، كما لو دخل في صوم تطوع ثم نذر إتمامه ، (والثاني) لا يصح نذره ، لاته لا يمكنه الوفاء بنذره ، لاته إن قدم بالنهار فقد مضى جزء منه ، وهو فيه غير صائم ، وإن تحرى اليوم الذى يقدم فيه فنوى من الليل فقدم في اثناء النهار ، كان ما قبل القدوم تطوعا ، وقد أوجب صوم جميعه بالقذر، فان قلنا : إنه يصح نذره مقدم ليلا لم يلزمه ، لأن الشرط أن يقدم نهارا ، وذلك لم يوجد ، فان قدم نهارا وهو مفطر لزمه قضاؤه ، وإن قدم نهارا وهو صائم عن تطوع لم يجزه عن النذر، لاته لم ينو من أوله ، وعليه أن يقضيه وإن عرف أنه يقدم غدا فنوى الصوم من الليل عن النذر صح عن النذر ويكون أوله تطوعا والباقي فرضا ، فان اجتمع في يوم نذران بان قال : إن قدم زيد نله على أن أصوم اليوم الذى يلى يوم مقدمه، وإن قدم عمرو فلله على أن أصوم اليوم الذى يلى يوم مقدمه، وإن قدم عمرو فلله على أن أصوم اليوم الذى يلى يوم مقدمه وإن قدم عمرو فلله على أن أصوم اليوم الذى يلى يوم مقدمه وإن قدم عمرو فلله على أن أصوم اليوم الذى يلى يوم مقدمه وإن قدم عمرو فلله على أن أصوم اليوم الذى يلى يوم مقدمه وإن قدم عمرو فلله على أن أصوم الول خديس بعده ، فقدم زيد وعمرو يوم الخميس عن أول نذره ، ثم يقضى عن الآخر) .

(الشرح) قوله: وإن نذر اليوم الذي يقدم فيه هو بفتح القاف والدال المشددة بيني عرفه • قال أصحابنا: لو نذر أن يصوم اليوم الذي يقدم فيه فلان ففي انعقاد نذره قولان مشهوران ذكرهما المصنف بدليلهما (أصحهما) عند أكثر الأصحاب انعقاده • (والثاني) لا ينعقد ، ولا شيء عليه مطلقا (فان قلنا) ينعقد نظر إن قدم ليلا فلا صوم على الناذر لأنه لم يوجد يوم قدوم • ولو عنى باليوم الوقت لم يلزمه أيضا ، لأن

الليل ليس يقابل الصوم ، قال أصحابنا : ويستحب الفداء أو يصوم يوما آخر ، وإن قدم نهارًا فللناذر أربعة أحوال .

(أحدها) أن يكون مفطرا فيلزمه أن يصوم عن نذره يوما آخر ، وهل نقول: لزمه بالنذر الصوم عن أول اليوم أو من وقت القدوم ؟ فيه وجهان • وقيل قولان (أصحهما) من أول اليوم ، وبه قال ابن الحداد • وتظهر فائدة الخلاف في صور (منها) لو نذر اعتكاف اليوم الذي يقدم فيه فلان ، فقدم نصف النهار _ إن قلنا بالأصح _ اعتكف باقي اليوم ، ولزمه قضاء ما مضى منه ، وقال الصيدلاني : وله أن يعتكف يوما مكانه (والصحيح) أنه يتعين ولا يجوز العدول إلى غيره بلا عذر • وإن قانا بالوجه الآخر : كفاه اعتكاف باقي اليوم ، ولا يلزمه شيء آخر •

ومنها) إذا قال لعبده: أنت حر اليوم الذي يقدم فيه فلان فباعه ضحوة ثم قدم فلان في بقية يومه (فان قلنا) بالوجه الأول بان بطلان البيع وحرية العبد وبه قال ابن الحداد (وإن قلنا) بالثاني فالبيع صحيح ولا حربة ، هذا إذا كان قدوم زيد بعد تفرقهما من المجلس ولزوم العقد ، أما إذا قدم قبل انقضاء الخيار فيقع العتق بلا خلاف على الوجهين ، لأنه إذا وجدت الصفة المعلق عليها والخيار ثابت حصل العتق لأنه لم يخرج بعد عن سلطة البائع ، ولو مات السيد ضحوة ثم قدم فلان لم يورث عنه العبد على الوجه الأول ويورث على الثاني ، ولو أعتقه عن كفارته تم قدم لم يجزئه على الأول ، ويجزئه على الثاني ، ومنها لو قال لزوجته : أنت طالق يوم يقوم فلان فماتت أو مات الزوج في بعض الأيام ثم قدم فلان في بقية ذلك (فان قانا) بالأول بان أن الموت بعد الطلاق فلا توارث بينهما إن كان الطلاق ولو خالفها في صدر النهار وقدم فلان في آخره ، فعلى الأول تبين بطلان الخلع إن كان الطلاق المعلق ، والله أعلم ،

(الحال الثاني) أن يقدم فلان والناذر صائم عن واجب من قضاء أو نذر فيتم ما هو فيه ، ويلزمه صوم يوم آخر لهذا النذر ، واستحب الشافعي والأصحاب أن يعيد الصوم الواجب الذي هو فيه ، لأنه بان أنه كان يوما مستحق الصوم لكونه يوم قدوم فلان ، قال البغوى : في هذا دليل على أنه إذا نذر صوم يوم بعينه ثم صامه عن نذر آخر أو قضاء أنه ينعقد ويقضى نذر هذا اليوم ،

(الحال الثالث) أن يقدم وهو صائم تطوعا أو غير صائم وهو ممسك ، وهو قبل زوال الشمس ، فيبنى على أنه يجب الصوم من أول النهار أم من وقت القدوم ؟ (إن قلنا) بالأول لزمه صوم يوم آخر ، ويستحب أن يمسك بقية هذا النهار (وإن قلنا) بالثانى ، قال المتولى يبنى على جواز نذر صوم بعض يوم إن جوزناه نوى إذا قدم وكفاه ذلك ، ويستحب أن يعيد يوما كاملا للخروج من الخلاف ، وإن لم نجوزه فلا شيء عليه ويستحب أن يقضيه ، وقال البغوى : إن قلنا : يجب الصوم من وقت القدوم فهنا وجهان (أصحهما) يجب صوم يوم آخر (والثانى) يلزمه إتمام ما هو فيه ، ويكون أوله تطوعا وآخره فرضا ، كمن دخل في صوم تطوع من طع ثم نذر إتمامه فانه يلزمه الإتمام ، هذا إذا كان صائما عن تطوع فان لم يكن صائما نوى وصام بقية النهار إن كان قبل الزوال ، هذا كله إذا لم يعلم الناذر متى يقدم فلان ،

فأما إذا تبين الناذر أن فلانا يقدم غدا فنوى الصوم من الليل ، ففى إجزائه عن نذره وجهان (أصحهما) يجزئه ، وبه قطع المصنف والجمهور ، لأنه بنى النية على أصل مظنون ، فأشبه من نوى صوم رمضان بشهادة عدل (والثانى) لا يجزئه وهو قول القفال وغيره لأنه لم يجزم بالنية ، فانه قد يعرض عارض يمنعه القدوم وخصص المتولى هذين الوجهين بما إذا قلنا يلزم الصوم من أول اليوم ، قال : فان قلنا باللزوم من وقت القدوم فقط لم يجز .

(الحال الرابع) أن يقدم فلان يوم العيد أو فى رمضان ، فهو كما لو قدم ليلا والله تعالى أعلم .

(فسرع) إذا قال: إن قدم فلان فلله على أن أصدوم أمس يوم قدومه ، ففي صحة نذره طريقان • قال الشيخ أبو حامد: لا يصح قولا واحدا ، وهو المذهب وقال صاحب الشامل: ينبغي أن يكون على القولين فيمن نذر صوم يوم قدومه •

(فسرع) إذا أجتمع في يوم نذران فحكمه ما ذكره المصنف • هذا هو المذهب ، وقد سبق كلام البغوى وغيره فيه قريبا • والله أعلم •

(فسرع) لو نذر صوم العيد أو نذرت صوم أيام الحيض لم ينعقد للحديث الصحيح « لا نذر في معصية » وقد سبقت المسألة • ولو نذر أيام التشريق لم ينعقد على المذهب تفريعا على أنه لا يصح صومها لغير المتمتع ، ففي انعقاد نذره وجهان كنذر الصلاة في الأوقات المكروهة (والأصح-) أنه لا ينعقد هذا النذر ولا صوم يوم الشك ولا الصلاة في الأوقات المكروهة ، والله أعلم •

(فسرع) لو شرع فى صوم تطوع ثم نذر إتمامه ، فهل يلزمه إتمامه ؟ فيه وجهان حكاهما الخراسانيون (الصحيح) أنه يلزمه ، وبهذا قطع المصنف فى قياسه فى مواضع من كتاب الصيام ، وقطع به أيضا الجمهور لأن صومه صحيح قصح التزامه بالنذر ،

(والثانى) لا يصح لأنه نذر بعض يوم وبعض اليوم ليس بصوم ، قالوا: ويجرى الوجهان فيمن نذر أن يتم صوم كل يوم نوى فيه صوم التطوع ، أما إذا أصبح ممسكا ولم ينو فهو متمكن من صوم التطوع ، فلو نذر أن يصوم هذا اليوم ففى انعقاد نذره ولزوم الوفاء به وجهان ،

وقيل: قولان مشهوران في كتب الخراسانيين، بناء على أن النذر يحمل على واجب الشرع أم على ما يصح ؟ قال إمام الحرمين: والذي أراه اللزوم • وقال صاحب البيان: المشهور عدم انعقاده لأنه ليس بصوم ، وهذا مقتضى البناء على القاعدة المذكورة •

قال الإمام: وقال الأصحاب: لو قال على أن أصلى ركعة واحدة لم يلزمه إلا ركعة ، ولو قال على أن أصلى كذا ركعة لزمه القيام عند القدرة إذا حملنا المنذور على واجب الشرع • قال: وتكلف الأصحاب فرقا بينهما ، قال: ولا فرق فيجب طرد العلاف فيهما • وهذا الذي جعله الإمام احتمالا له ، قد نقله الأصحاب وقالوا: إذا نذر ركعات ففى لزوم القيام وجهان بناء على أنه يحمل النذر على واجب الشرع أم جائزه ؟ وقد سبقت المسألة فى أوائل الباب • وأما إذا أكل فى أول النهار ثم نذر صوم هذا اليوم ، فان قلنا: لا يلزمه إذا لم يأكل فهنا أولى ، وإلا فوجهان حكاهما المتولى وصاحبا العدة والبيان وغيرهم (أصحهما) لا ينعقد (والثانى) ينعقد ويلزمه إمساك بقية هذا بالنية بناء على الوجه الشاذ السابق فى كتاب الصيام أنه إذا أكل فى أول النهار ثم نوى صومه صح صومه ، لكن ذلك الوجه ضعيف أو باطل ، وما يفرع عليه أضعف منه ، والله أعلم •

أما إذا نذر ابتداء صوم ففى انعقاد نذره وجهان مشهوران (أصحهما) لا ينعقد (والثانى) ينعقد ، كما لو شرع فى تطوع ثم نذر إتمامه ، فاذا قلنا : ينعقد لزمه صوم يوم كامل ، وذكر المتولى تفريعا على الانعقاد أنه لو أمسك بقية نهاره عن النذر أجزأه إن لم يكن أكل شيئا فى أوله ، فان أكل لم يجزه على الصحيح ، وفيه الوجه الشاذ الذى ذكرناه الآن ، ولو نذر أن يصلى بعض ركعة ففى انعقاد نذره وجهان كالصوم (أصحهما) لا ينعقد (والثانى) ينعقد ، لأنه قد يؤمر بفعل ما دون ركعة ويثاب عليه ، وهو فيما إذا أدرك الامام بعد الركوع حتى إنه يدرك به فضيلة الجماعة

لو كان فى الركعة الآخرة • قال المتولى : فعلى هذا يلزمه أن يأتى بركعة كاملة إن أراد أن يأتى بالمندور مفردا ، فان اقتدى بامام بعد الركوع فى المندور مفردا ، فان الترمه وهو قربة فى نفسه • الركعة الآخرة خرج عن تذره ، لأنه أتى بما الترمه وهو قربة فى نفسه • وقطع غيره بأنه يلزمه ركعة مطلقا تفريعا على هذا الوجه • وهذا أرجح ، والله أعلم •

ولو نذر ركوعا لزمه ركعة كاملة باتفاق المفرعين على انعقاد النذر ولو نذر تشهدا قال المتولى يأتى بركعة يتشهد في آخرها أو يقتدى بمن قعد للتشهد في آخر صلاته ، أو يكبر ويسجد سجدة ويتشهد على طريقة من يقول: سجود التلاوة يقتضى التشهد فيخرج عن نذره ، ولو نذر سجدة فردة فطريقان (أصحهما) وبه قطع الشيخ أبو محمد وغيره لا ينعقد بناء على الأصح أنها ليست قربة بلا سبب (والطريق الثاني) وبه قطع المتولى أن السجدة قربة بدليل سجدتي التلاوة والشكر ، فيكون في انعقاد نذره الوجهان في انعقاد نذره عيادة المريض وتشميت العاطس (فان قلنا) لا ينعقد فالحكم كما في الركوع ، وقال صاحب البيان: مقتضى المذهب انعقد نذره والله تعالى أعلم ،

قال الصنف رحميه الله تعيالي

(وإن نذر أن يعتكف اليوم الذى يقدم فيه فلان صح نذره ، فان قدم ليلا لم يازمه شيء لأن الشرط لم يوجد ، وإن قدم نهارا لزمه اعتكاف بقية النهار ، وفي قضاء ما فات وجهان (احدهما) يازمه ، وهو اختيار الزني (والثاني) لا يازمه وهو الذهب ، لان ما مضي قبل القدوم لم يدخل في النذر فلا يازمه قضاؤه ، وإن قدم وهو محبوس أو مريض فالمنصوص أنه يازمه القضاء لأنه فرض وجد شرطه في حال المرض قتبت في الذمة كصوم رمضان ، وقال القاضي أبو حامد وأبو على الطبرى : لا يازمه ، لان مالا يقدر عليه لا يدخل في النذر ، كما لو نذرت المرأة صوم يوم بعينه فحاضت فيه) .

(الشرح) قوله (لأنه فرض) احتراز من صوم يوم عرفة وعاشوراء ونحوهما ، وقوله (وجد شرطه) احتراز مما إذا لم يوجد شرطه لجنون ونحوه و وقوله «فى حال المرض» احتراز من المرأة إذا نذرت صوم يوم بعينه فحاضت فيه و وقوله : (لأن ما لا يقدر عليه لا يدخل النذر) احترز بقوله النذر عن صوم رمضان ، فانه واجب بالشرع قال الأصحاب : إذا نذر أن يعتكف يوم قدوم فلان صح نذره بلا خلاف لأن الاعتكاف يصح نذر أن يعتكف يوم قدوم فلان صح نذره بلا خلاف لأن الاعتكاف يصح فى بعض اليوم بخلاف الصوم ، فان قدم ليل لم يلزمه شيء لما ذكره المصنف ، وإن قدم نهارا لزمه بقية النهار قطعا ، ويلزمه قضاء الماضي على الصحيح من الوجهين لما ذكره المصنف ،

وإن قدم وهو مريض أو محبوس ففي وجوب القضاء الوجهان اللذان ذكرهما المصنف بدليلهما (الصحيح) المنصوص وجوبه وقد فرق بينه وبين مسألة الحيض التي قاس عليها القائل الآخر بأن الحائض لا يصبح صومها بخلاف اعتكاف المريض والمحبوس و (فان قلنا) بالمذهب لزمه قضاء ما بقي من اليوم بعد القدوم ، وفي قضاء ما مضي من اليوم الوجهان السابقان (المذهب) أنه لا يلزمه ، وصورة المسألة في المحبوس إذا حبس بعق هو متمكن من أدائه لزمه القضاء وجها واحدا ، لأنه متمكن من الخروج والاعتكاف والله أعلم .

قال المصنف رحمسه الله تعسالي

(وإن نذر المشى إلى بيت الله الحرام لزمه [المشى] إليه بحج أو عمرة ، لاته لا قربة في المشى إليه إلا بنسك ، فحمل مطلق النذر عليه ، ومن أى موضع يلزمه المشى والإحرام ؟ فيه وجهان: قال أبو إسحاق ، يلزمه أن يحرم ويعشى من دويرة أهله ، وإنما أجيز تأخيره إلى الميقات رخصة ، فأذا أطلق النذر حمل على الأصل ، وقال عامة أصحابنا : يلزمه الإحرام والمشى من الميقات ، لأن مطلق كلام الآدمى يحمل على المعهود في المسرع والمعهود هو من الميقات ، لأن مطلق كلام الآدمى يحمل على المعهود في المسرع والمعهود هو من الميقات ، غحمل النذر عليه ، فان كان معتمرا الزمه المشى إلى أن يتحلل التحلل الثلني لأن بالتحلل أن يفرغ ، وإن كان حاجا لزمه المشى إلى أن يتحلل التحلل الثلني لأن بالتحلل

الثانى يخرج من الإحرام ، فإن فاته لزمه القضاء ماشياً لأن فرض النذر يسقط بالقضاء فلزمه المشى فيه كالأداء ، وهل يلزمه أن يمشى في فائته ؟ فيه قولان (احدهما) يلزمه ، لآنه لزمه بحكم النذر ، فلزمه الشي فيه ، كما لو لم يفته (والثاني) لا يلزمه لأن فرض النذر لا يسقط به) .

(الشرح) قال الشافعي والأصحاب: إذا نذر المثني إلى بيت الله الحرام لزمه المثني إليه بحج أو عمرة ، هذا هو الصواب الذي قطع به الأصحاب ، وسبق حكاية خلاف شاذ فيه في فصل من نذر صلاة في المسجد ، وهل يلزمه المشي، أم له الركوب؟ فيه قولان مشهوران في كتب الخراسانيين (أصحهما) عندهم بلزمه ، وبه قطع المصنف وآخرون ، لأنه مقصود (والثاني) لا ، بل له الركوب قالوا: هما مبنيان على أن الحج راكبا أفضل أم ماشيا ، وفه ثلاثة أقوال سبقت في أول كتاب الحج بدليلها (أصحها) الركوب (والثاني) المثني (والثالث) هما سواء ، ولا فضيلة لأحدهما على الآخر ، وقال ابن سريج: هما سواء ما لم يحرم فاذا أحرم فالمشي أفضل ، وقال الغزالي في الإحياء: من سهل عليه المشي فهو أفضل في حقه ، ومن ضعف وساء خلقه لو مشي فالركوب أفضل .

(والمذهب) أن الركوب أفضل مطلقا ، قالوا : فان قلنا المشى أفضل لرمه بالنذر ، وإن قلنا : الركوب أفضل أو سوينا لم يلزمه المشى بالنذر ، والمذهب لزوم المشى ، ويتفرع عليه مسائل :

(إحداها) لو صرح بابتداء المشى من دويرة أهله إلى الفراغ ، لزمه المشى من حين يحرم ، وهل يلزمه قبل الإحرام ؟ فيه وجهان (أصحهما) يلزمه ، فلو أطلق الحج ماشيا ، فان قلنا لا يلزمه المشى من دويرة أهله مع التصريح فهنا أولى وإلا فثلاثة أوجه ، (أحدها) يلزمه المشى من دويرة أهله ، وهو قول أبى إسحاق (والثانى) من الميقات (والثالث) وهو الأصح يلزمه من الميقات ، إلا أن يحرم قبله فيلزمه (وأما) الإحرام فالأصح أنه يلزمه من الميقات ، إلا أن يحرم قبله فيلزمه (وأما) الإحرام فالأصح أنه يلزمه من الميقات ، وهو قول جمهور أصحابنا كما حكاه المصنف

(والثانى) من دويرة أهله حكاه المصنف والأصحاب عن أبى اسحاق ، وجعل المصنف والمتولى وغيرهما المشى مبنيا على الإحرام إن قلنا يلزمه الإحرام من الميقات فكذا المشى وإن قلنا من دويرة أهله فكذا المشى، هذا كله إذا قال: لله على أن أحج ماشيا فلو قال: أمشى حاجا فوجهان (الصحيح) أنه كقوله أحج ماشيا ، ومقتضى كل واحد منهما وجوب اقتران الحج والمشى (والثانى) أنه يقتضى أن يمشى من مخرجه إلى الحج و

(الثانية) في نهاية المشي طريقان (أصحهما) يلزمه المشي حتى يتحلل التحللين إن كان محرما بالحج، وبهذا الطريق قطع المصنف هنا والجمهور، وهو المنصوص، وله الركوب بعد التحللين، وإن بقى عليه رمى أيام التشريق، وهذا لا خلاف فيه (والطريق الثاني) فيه وجهان حكاهما إمام الحرمين والغزالي وغيرهما (أصحهما) هذا (والثاني) له الركوب بعد التحلل الأول (وأما) المحرم بالعمرة فيلزمه المشي حتى يقرغ منها بلا خلاف قال الرافعي: والقياس أنه إذا كان يتردد في خلال أعمال النسك لغرض تجارة وغيرها ، فله أن يركب ، قال: ولم يذكره الأصحاب ، فهذا ما ذكره الأصحاب في هذه المسألة ،

وأما قول المصنف في التنبية : ولا يجوز أن يترك المشي حتى يرمى في الحج ، فمخالف لما ذكره هو هنا والأصحاب في جميع الطرق ، وأقرب ما يتأول عليه كلامه أنه أراد بالرمي رمي جمرة العقبة يوم النحر ، وفرع على أن الحلق ليس بنسك وعلى الوجه الشاذ الذي ذكره إمام الحرمين والغزالي أنه يكفيه المشي حتى يتحلل التحلل الأول ، فعلى هذا الوجه إذا رمى جمرة العقبة وقلنا : الحلق ليس بنسك جاز الركوب لحصول التحلل الأول ، ولا يجوز أن يحمل كلامه على رمى أيام التشريق ، لأنه لا خلاف أنه يجوز الركوب بعد التحللين ، وقبل أيام التشريق والله تعالى أعلم .

(الثالثة) إذا فاته الحج لزمه قضاؤه ماشيا لما ذكره المصنف ، وهل

يلزمه المشى فى تمام الحجة الفائنة حتى يفرغ منها ؟ والتحلل بأعمال عمرة ؟ فيه قولان مشهوران ذكرهما المصنف بدليلهما (أصحهما) عند الجمهور لا يلزمه ، ولو أفسد الحج بعد شروعه فيه لزمه القضاء ماشيا ، وهل يلزمه الشي فى المضى فى فاسده ؟ فيه هذان القولان .

قال الصنف رحميه الله تميالي

(فان نذر المشى فركب وهو قادر على المشى، لزمه دم، لما روى ابن عباس عن عقبة بن عامر ((أن اخته نذرت أن تمشى إلى البيت ، فأتى النبى على فساله فقال : إن الله تعالى لفنى عن نذر اختك ، لتركب ولتهد بدنة)) ولاته حسار بالنذر نسكا واجبا ، فوجب بتركه الدم كالإحرام من الميقات ، فأن لم يقدر على المشى فله أن يركب ، لاته إذا جاز أن يترك القيام الواجب في الصلاة للعجز جاز أن يترك المشى ، فأن ركب فهل يلزمه دم ؟ فيه قولان (احدهما) لا يلزمه لأن حال العجز لم يدخل في النذر (والثاني) يازمه لأن ما وجب به الدم لم يسقط الدم فيه بالمرض كالتطيب والاباس) .

(الشرح) حديث ابن عباس عن عقبة رواه أبو داود باسناد صحيح عن ابن عباس « أن أخت عقبة بن عامر نذرت أن تمشى إلى البيت فأمرها النبي النبي الله أن تركب وتهدى هديا » هذا لفظ أبى داود ، وفى رواية عن عبد الله بن مالك الجيشاني (۱) عن عقبة بن عامر قال: « يا رسول الله إن أختى نذرت أن تمشى إلى البيت حافية غير مختمرة ، فقال النبي اله أن الله لا يصنع بشقاء أختك شيئا ، فلتركب ولتختمر ، ولتصم ثلاثة أيام » رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وغيرهم ، قال الترمذي : حديث أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وغيرهم ، قال الترمذي : حديث شاء الله نظر ، فان في إسناده ما يمنع حسنه ، وسنذكر قريبا إن شاء الله تعالى قول البخاري فيه ، وعن كريب عن ابن عباس قال « جاء رحل إلى النبي الله فقال : يا رسول الله إن أختى نذرت _ يعنى أن تحج

⁽١) من التابعين هاجر على عهد عمر (رض) توفي سنة ٧٧ ووثقه اكثرهم (ط)

ماشية _ فقال النبي ﷺ: إن الله لا يصنع بشقاء أختك شيئا ، فلتحج راكبة ولتكفر عن يمينها » رواه أبو داود •

وعن أبى الخير عن عقبة بن عامر قال : « نذرت أختى أن تمشى إلى بيت الله وأمرتنى أن أستفتى لها رسول الله والله والله والله والله أعلم له رواه البخارى ومسلم بهذا اللفظ فى صحيحيهما ، ومعناه له والله أعلم لتمش إذا قدرت وتركب إذا عجزت أو بشق عليها المشى ، وكذا ترجم له البيهقى فقال « باب المشى فيما قدر عليه ، والركوب فيما عجز عنه » مثم ذكر هذا الحديث ، ورواه البيهقى من رواية ابن عباس « أن أخت عقبة نذرت أن تحج ماشية ، وأنها لا تطيق ذلك فقال رسول الله وين إن الله تعالى لغنى عن مشى أختك ، فلتركب ولتهد بدنة » هكذا في هذه الرواية بدنة ، وهو موافق لرواية المصنف فى الكتاب ، قال البيهقى : كذا فى هذه الرواية وروى من طريق آخر « فتهدى هديا » وروى بغير ذكر الهدى ، ثم ذكر وروى من طريق آخر « فتهدى هديا » وروى بغير ذكر الهدى ، ثم ذكر الهدى ، ثم ذكر الهدى كما سبق عن رواية البخارى ومسلم ،

ثم روی البیهتی الروایات السابقة عن سنن أبی داود والترمذی ، ثم روی باسناد عن البخاری قال: لا یصح ذکر الهدی فی حدیث عقبة بن عامر ، ثم روی البیهتی باسناد عن أبی هریرة قال « بینما رسول الله بی یسیر فی جوف اللیل فی رکب إذ بصر بخیال قد نفرت منه إبلهم ، فأنزل رجلا فنظر فاذا هو بامرأة عریانة ناقضة شعرها ، فقال مالك ؟ قالت : نذرت أن أحج البیت ماشیة عریانة ناقضة شعری فأنا أتكمن بالنهار وانتکب الطریق باللیل ، فأتی رسول الله بی فاخبره ، فقال : ارجع إلیها فمرها فتابس ثیابها ، ولتهرق دما » قال البیهقی : هدا إسناد ضعیف ، قال : وروی من وجه آخر منقطع دون ذکر الهدی فیه ، ثم روی بأسانید عن الحسن البصری عن عمران بن الحصین أن النبی بی قال « إذا نذر أحدكم الحسن البصری عن عمران بن الحصین أن النبی بی قال « إذا نذر أحدكم

أن يعج ماشيا فليهد وليركب » وفى رواية « فليهد بدنة وليركب » قال البيهقى : (ولا يصح سماع الحسن من عمران فهو مرسل ، قال وروى فيه عن على موقوفا والله أعلم) •

أما أحكام الفصل ففيه مسائل:

(إحداها) إذا نذر الحج ماشيا ، وقلنا بالأصح : إنه يلزمه المشى لم يجهز له الركوب إن قدر على المشى ، لقوله في « من نذر أن يطيع الله فليطعه » فان عجز عن المشى جاز له الركوب ما دام عاجزا فمتى قدر لزمه المشى ، لحديث عقبة بن عامر السابق فى هذا الفصل عن صحيح البخارى ومسلم ، ولحديث أنس قال : « مر النبى في بشيخ كبير يهادى بين ابنيه فقال : ما بال هذا ؟ فقالوا : نذر يا رسول الله أن يمشى ، قال : إن الله لغنى عن تعذيب هذا نفسه فأمره أن يركب » قال الترمذى : هذا حديث صحيح ،

(والثانية) إذا عجز عن المشى فحسج راكبا وقع حجه عن السذر بلا خلاف ، وهل يلزمه جبر المشى الفائت باراقة دم ؟ فيه قولان مشهوران ذكرهما المصنف بدليلهما (أحدهما)لا دم كما لو نذر الصلاة قائما فعجز فانه يصلى قاعدا ويجزئه ولا شيء عليه (وأصحهما) يلزمه الدم لما ذكره وعلى هذا فيما يلزمه طريقان ، المذهب أنه شاة تجزئه في الأضحية كسائر الحيوانات (والثاني) فيه قولان (هذا) (والثاني) يلزمه بدنة للحديث السابق ، حكاه الخراسانيون والله أعلم ،

(الثالثة) إذا قدر على المشى فتركه وحج راكباً فقد أساء وارتكب حراماً تفريعاً على المذهب وهو وجوب المشى ، وهل يجزئه حجه عن نذره ؟ فيه طريقان (أحدهما) يجزئه قولا واحدا ، وبه قطع المصنف والعراقيون (والثانى) حكاه الخراسانيون فيه قولان (القديم) لا يجزئه ، بل عليه

القضاء لأنه لم يأت به على صفته الملتزمة (والأصح) الجديد أنه يجرئه ولا قضاء ، كما لو ترك الإحرام من الميقات وأحرم مما دونه ، أو ارتكب محظورا آخر فانه يصح حجه ويجزئه بلا خلاف ، فعلى هـذا فى وجوب الدم عليه قولان ، وقيل وجهان (أصحهما) يجب وبه قطع المصنف وآخرون وهل هو بدنة أو شاة ؟ فيه الخلاف السابق ، الأصح شاة ، والله أعلم .

(فسرع) أما حقيقة العجز عن المشى فالظاهر أن المراد بها أن يناله به مشقة ظاهرة ، كما قاله الأصحاب فى العجز عن القيام فى الصلاة ، وفى العجز عن صوم رمضان بالمرض ، والله أعلم •

قال الصنف رحميه الله تعيالي

(وإن نذر ان يركب إلى بيت الله الحرام فيشى لزمه دم لأنه ترفه بترك مؤنة المركوب ، وإن نذر المشى إلى بيت الله تعالى لا حاجا ولا معتمرا ففيه وجهان (احدهما) لا ينعقد نذره ، لأن المشى فى غير نسك ليس بقربة فلم ينعقد كالمشى إلى غير البيت (والثانى) ينعقد نذره ويلزمه المشى بحج او عمرة ، لأنه بندر المشى لزمه المشى بنسك ثم رام إسقاطه فلم يسقط) .

(الشرح) فيه مسألتان (إحداهما) إذا نذر الحج راكبا ، فان قلنا : المثنى أفضل (أو قلنا) هو والركوب سواء ، فهو مخير إن شاء ركب وإن شاء مشى • وإن قلنا : الركوب أفضل لزمه الوفاء به ، فان مشى فقد أطاق المصنف أن عليه دما قال صاحب البيان : هذا هو المشهور فى المذهب • قال : وفيه وجه حكاء صاحب الفروع أنه لا دم عليه ، لأنه أشق من الركوب •

وقال أصحابنا الخراسانيون: إن قلنا: المثنى أفضل ، أو قلنا: همسا سواء فلا دم وإن قلنا بالمذهب إن الركوب أفضل لزمه الدم ، هكذا قطعوا به • قال البغوى : وعندى أنه لا دم لأنه أشق ، وكيف كان فالمذهب وجوب الدم ، والله أعلم •

(الثانية) إذا ندر المشى إلى الكعبة لا حاجا ولا معتمرا ، ففي انعقاد نذره وجهان مشهوران ذكرهما المصنف بدليلهما (أصحهما) ينعقد ، ومن صرح بتصحيحه الفارقى وغيره ، وعلى هذا يلزمه قصد الكعبة بحج أو عمرة على الصحيح وفيه خلاف سبق فى فصل من نذر صلاة فى مسجد .

قال الشيخ أبو حامد: يشبه أن يكون هذان الوجهان مأخوذين من القولين فيمن نذر المشي إلى مسجد المدينة أو المسجد الأقصى ، لأن المشي هناك لا يتضمن النسك فكذا هنا إذا صرح بترك النسك، قال ابن الصباغ: هذا فاسد لأنا إذا قلنا بصحة النذر هنا لزمه المشي بنسك بخلاف المشي إلى مسجد المدينة والأقصى والله أعلم و

(فسرع) إذا نذر أن يحج حافيا لزمة الحج ولا يلزمه الحفاء ، بل له أن يلبس النعلين في الإحرام ويلبس قبل الإحرام النعلين والخفين وما يشاء ، ولا فدية بلا خلاف ، لأنه ليس بقربة ولا ينعقد نذره .

قال المصنف رحمسه الله تعسالي

(وإن نفر المشى إلى بيت الله تعالى ، ولم يقل الدرام ولا نواه ، فالذهب أنه يلزمه لأن البيت المطلق بيتالله الحرام فحمل مطلق النفر عليه ، ومن اصحابنا من قال : لا يلزمه لأن البيت يقع على المسجد الحرام وعلى سائر المساجد ، فلا يجوز حمله على البيت الحرام ، فان نفر المشى إلى بقعة من الحرم لزمه المشى بحج أو عمرة ، لأن قصده لا يجوز من غير إحرام فكان إيجابه إيجابا للحرام ، وإن نفر المشى إلى عرفات لم يلزمه ، لاته يجوز قصده من غير إحرام فلم يكن في نفره المشى اليه اكثر من إيجاب المشى ، وفلك ليس بقربة فلم يلزمه ، وإن نفر المشى إلى مسجد غير المسجد الحرام ومسجد المدينة والمسجد الاقصى الم يلزمه ، لما يوعاب المشى الله عنه أن النبى يكن قال «لا تشد المرام إلى تلاته مساجد : المسجد الحرام ، والمسجد الاقصى ، ومسجدى الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام ، والمسجد الاقصى ، ومسجدى

هذا » وإن نذر المشى إلى المسجد الأقصى أو مسجد المدينة ففيه قولان ، قال في البويطى : يلزمه لأنه مسجد ورد المشرع بشد الرحال إليه فلزمه المشى إليه بالنذر كالمسجد الحرام ، وقال في الأم: لا يلزمه لأنه مسجد لا يجب قصده بالنسك فلم يجب المشى إليه بالنذر كسائر المساجد) .

(الشرح) حديث أبى سعيد رواه البخارى ومسلم ، وسبق بيانه مع . أحاديث نحوه فى أوائل هذا الباب ، وقوله « ولم يقل الحرام » الحرام بكسر الميم •

(اما الأحكام) فسبق بيان حكم نذر المثنى إلى المسجد الحرام وسائر المساجد ومسجد المدينة والأقصى، وأوضحنا أحكامها بفروعها، وسبق أيضا بيان الخلاف فيمن نذر المشي إلى بيت الله ولم يقل: الحرام ولا نواه و ولكن اختار المصنف انعقاد النذر ولزوم الذهاب إلى المسجد الحرام بحج أو عمرة (والصحيح) الذي صححه جماهير الأصحاب في الطريقين أنه لا ينعقد نذره ولا يلزمه شيء وكذا صححه المصنف في التبيه كما صححه الجمهور، فالمذهب أنه لا ينعقد نذره ولا شيء عليه و

واختلفوا فى هذا الخلاف هل هو وجهان أو قولان ؟ قالوا: نقل المزنى فى المختصر أنه يلزمه ونص الشافعى فى الأم أنه لا ينعقد نذره ونص المختصر ظاهر لا صريح • ونص الأم لا • لأنه قال فى المختصر: إن نذر أن يمشى إلى بيت الله لزمه • وقال فى الأم: إذا نذر أن يمشى إلى بيت الله لزمه • وقال فى الأم: إذا نذر أن يمشى إلى بيت الله الحرام ولا يجب عليه ذلك إلا أن ينوى ، لأن المساجد بيوت الله • هذا نصه • قال ابن الصباغ : ففى المسألة قولان لكنها مشهورة بالوجهين • ومعن صرح أن الأصح أنه لا ينعقد نذره المحاملي فى كتبه والقاضى أبو الطيب فى المجرد والجرجاني والرافعي وآخرون • والله أعلم •

قال الصنف رحميه الله تعيالي

روان نذر أن يحج في هذه السنة نظرت ــ فان تمكن من أدائه فلم يحج ــ الساد فلك دينا في ذمته ، كما قلنا في هجة الإسلام ، وإن لم يتمكن من أدائه في

هذه السنة سقط عنه ، فان قدر بعد ذلك لم يجب ، لأن النذر اختص بتلك السنة فلا يجب في سنة اخرى إلا بنذر آخر والله اعلم) .

(الشرح) قال أصحابنا من نذر حجا مطلقا استحب مبادرته به فى أول سنى الامكان، فان مات قبل الامكان فلا شيء عليه كحجة الإسلام، وهذا لا خلاف فيه ، وإن مات بعد الإمكان وجب الاحجاج عنه من تركته (أما) إذا عين فى ندره سنة فتتعين على الصحيح من الوجهين، وبه قطع الجمهور فلو حج قبلها لم يجزه (والثاني) لا تتعين تلك السنة، بل يجوز قبلها ، ولو قال: أحج فى عامى هذا ، وهو على مسافة يمكن الحج منها فى ذلك العام ، لزمه الوفاء به تفريعا على الصحيح فان لم يفعل ذلك مع الامكان صار دينا فى ذمته يقضيه بنفسه ، فان مات قبل قضائه وجب الاحجاج من تركته ، وإن لم يمكنه ، قال المتولى : بأن كان مريضا وقت خروج الناس ، ولم يتمكن من الخروج معهم أو لم يجد رفقة ، وكاذ الطريق مخوفا لا يتأتى للاحاد سلوكه فلا قضاء عليه ، لأن المندور إنما هو حج فى تلك السنة ولم يمكنه ، وكما لا تستقر حجة الإسلام والحالة هذه ،

ولو صده عدو أو سلطان بعد إحرامه حتى مضى العام ، قال إمام الحرمين : أو امتنع عليه الاحرام لعدو ، فالمنصوص أنه لا قضاء عليه ، وخرج ابن سريج قولا ضعيفا أنه يجب ، وبه قال المزنى كما لو قال : لله على صوم غد فأغمى عليه حتى مضى الغد ، فانه يجب القضاء ، والمذهب الأول ، لأن غير المتمكن لا يلزمه حجة الإسلام ، والمغمى عليه يلزمه قضاء رمضان ، ولو منعه عدو أو سلطان وحده أو منعه صاحب الدين وهو معسر ، ففي وجوب القضاء قولان .

(أحدهما) بجب (وأصحهما) لا يجب ، ولو منعمه المرض بعد الإحرام فالمذهب وجوب القضاء ، وبه قطع الجمهور ، ولا ينزل منزلة الصد، لأنه يتحلل بالمرض ، وحكى إمام الحرمين تخريجه على

الخلاف في الصد وكذا حكى الخلاف فيما إذا امتنع الحج في ذلك العمام بعد الاستطاعة .

قال الرافعى: وإذا نظرت فى كتب الأصحاب رأيتها متفقة على أن الصحبة المنذورة فى ذلك كحجة الإسلام إذا اجتمعت شرائط فرض حجة الإسلام فى ذلك العام وجب الوفاء ، واستقرت فى الذمة وإلا فلا ، قالوا : والنسيان وخطأ الطريق والضلال فيه كالمرض ، ولو كان الناذر معضوبا وقت النذر ، أو طرأ العضب ولم يجد المال حتى مضت السنة المعينة فلا قضاء عليه ، ولو نذر صلاة أو صوما أو اعتكافا فى وقت معين فمنعه مما نذر عدو أو سلطان لزمه القضاء بخلاف الحج ، لأن الواجب بالنذر كالواجب بالشرع ، وقد يجب الصوم والصلاة مع العجز ، فلزما بالنذر وأما الحج فلا يجب إلا بالاستطاعة ،

(فسرع) إذا ندر حجات كثيرة انعقد ندره ، ويأتى بهن على التوالى من السنين بشرط الامكان ، فان أخر استقر في ذمت ما أخره ، فاذا ندر عشر حجات ومات بعد خمس سنين ، وتمكن في هذه الخمس وجب أن يقضى من ماله خمس حجات ولو ندرها المعضوب ومات بعد سنة ، وكان يمكنه أن يستأجر عشرة يحجون عنه في تلك السنة وجب قضاء عشر حجج من تركته فان لم يف ماله ببعض العشر كحجتين لحجتين أو ثلاث لم يستقر إلا بالمقدور عليه والله أعلم •

(فسرع) من نذر الحج لزمه أن يحج بنفسه إلا أن يكون معضوبا فيحج غيره عنه باذنه •

(فسوع) قال أصحابنا: إذا نذر الحج مطلقا أجزأه أن يحج مفردا أو متمتعا أو قارنا لأن الجميع حج صحيح • ولو نذر القران كان ملتزما للنسكين فان أتى بهما مفردين أجزأه وهو أفضل وكذا إن تمتع وإن نذر

الحج والعمرة مغردين فقرن أو تمتع ـ وقلنا بالمذهب إن الإفراد أفضل فهو كما إذا نذر الحج ماشياً وقلنا : المشى أفضل ـ فحج راكبا • وإذا نذر القران فأفردهما لزمه دم القران لأنه التزمه بالنذر فلا يسقط • وقد سبق نظير المسألة في كتاب الحج والله أعلم •

(فرع) من تذر أن يحج وعليه حجة الاسلام لزمه للنذر حجة أخرى بلا خلاف ، كما لو نذر أن يصلى وعليه صلاة الظهر مثلا لزمه صلاة أخرى ، والله تعالى أعلم .

(فسرع) لو نذر أن يحج فى هذه السنة وهو على مسافة شهر من مكة ، ولم يبق بينه وبين يوم عرفة إلا يوم واحد فالمذهب أنه لا ينعقب نذره ، وبه قطع الأكثرون وذكر الرافعى فيه ثلاثة أوجه (الصحيح) المشهور لا ينعقد ، ولا شىء عليه (والثاني) أن عليه كفارة يمين (والثانث) ينعقد نذره ويجب قضاؤه فى سنة أخرى ، ودليل المذهب أنه نذر مالا يقدر عليه ، قصار كمن نذر عتق عبد زيد ، والله تعالى أعلم .

(فسرع) في مسائل تتعلق بكتاب النذر:

(إحداها) فى فتاوى القفال أنه لو نذر أن يضحى بشاة ثم عين شاة عن نذره فلما قدمها للذبح صارت معية فلا تجزى، ولو نذر أن يهدى شاة شاة ثم عين شاة وذهب بها إلى مكة ، فلما قدمها للذبح تعيبت أجزأته ، لأن للمهدى ما يعدى إلى الحرم وبالوصول إليه حصل الإهداء بخلاف التضحية فانها لا تحصل إلا بالذبح والله تعالى أعلم .

(الثانية) قال صاحب التقريب : لو قال : إن شفى الله مريضى فلله على أن أشترى بدرهم خبرا وأتصدق به لا يلزمه شراء الخبر ، بل له أن يتصدق بخبر قيمته درهم .

- (الثالثة) لو قال : إن شفى الله مريضى فلله على رجلى الحج ماشيا صح نذره قال الرافعي : إلا أن يريد إلزام الرجل خاصة .
- (الرابعة) إذا نذر إعتاق رقبة وكان عليه رقبة عن كفارة فأعتق رقبتين ونواهما عن الواجب أجزأه ، وإن لم يعين كما لو كان عليه كفارتان مختلفتان .
- (الخامسة) قال القفال : من نذر أن لا يكلم الآدميين يحتمل أن يقال يلزمه لأنه مما يتقرب به ، ويحتمل أن لا يلزمه لما فيه من التضييق والتشديد ، وليس ذلك من شرعنا ، وكما لو نذر الوقوف في الشمس فانه لغو ، قلت : الاحتمال الثاني هو الصواب والله أعلم ،
- (السادسة) فى فتاوى القاضى حسين أنها لو كانت تلد أولادا ويموتون فقالت: إن عاش لى ولد فلله على عتق رقبة ، قال: يشترط للزوم العتق أن يعيش لها ولد أكثر مما عاش أكبر أولادها الموتى ، وإن قلت تلك الزيادة ، وقال الشيخ أبو عاصم العبادى : متى ولدت حيا لزمها العتق ، وإن لم يعش أكثر من ساعة ، لأنه عاش ، والأول أصح •
- (السابعة) في فتاوى القاضى أنه لو نذر التضحية بهذه الشاة على أن لا يتصدق بلحمها لم ينعقد نذره .
- (الثامنة) فى فتاوى القاضى لو قال: إن شفى الله مريضى فلله على أن أتصدق بدينار، فشفى وأراد التصدق به على ذلك المريض وهو فقير، فان كان لا يلزمه نفقته جاز وإلا فلا وأنه لو قال: إن شفى الله مريضى فلله على أن أتصدق على ولد زيد أو على زيد _ وزيد موسر _ لزمه الوفاء، لأن الصدقة على الغنى جائزة وقربة .
- (التاسعة) لو نذر زيتا أو شمعا ونحوه ليسرج فى مسجد أو غيره إن كان بحيث قد ينتفع ٥٠ ولو على الندور ــ مصل هنــاك أو نائم أو

غيرهما صح ولزم الوفاء به ، وإن كان يعلق ولا يتمكن أحد من الدخول والانتفاع به لم صح ، ولو وقف شيئا ليشترى من غلت ذيت أو غيره ليسرج في مسجد أو غيره فحكمه ما ذكرناه في النذر والله أعلم ، (العاشرة) إذا نذر صوم شهر ومات قبل إمكان الصوم ، قال القفال : يطعم عنه عن كل يوم مد بخلاف ما لو لزمه قضاء رمضان لمرض

(العاشرة) إذا نذر صدوم شهر ومات قبل إمكان الصوم ، قال القفال: يطعم عنه عن كل يوم مد بخلاف ما لو لزمه قضاء رمضان لمرض أو سفر ، ومات قبل إمكان القضاء لا يطعم عنه قال: لأن المنذور يستقر بنفس النذر ، وبنى عليه أنه لو حلف وحنث فى يمينه وهو معسر ففرضه الصيام فمات قبل الامكان يطعم عنه قال: ولو نذر حجة ومات قبل الامكان يحج عنه ، هذا كلام القفال وحكاه عنه الرافعي ثم قال: هذا الامكان يحج عنه ، هذا كلام القفال وحكاه عنه الرافعي ثم قال: هذا يخالف ما قدمناه فى نذر الحج ، يعنى المسألة المذكورة قبل هذه المسائل يخالف ما قدمناه فى نذر الحج ، يعنى المسألة المذكورة قبل هذه المسائل أقلت) والصحيح أنه إذا مات قبل إمكان الصوم والحج المنذورين وكفارة اليمين المذكورة فلا شيء عليه ، ولا يطعم عنه ولا يصام عنه ، والله أعلم ،

(تم الجزء الثامن ويليه الجزء التاسع إن شاء الله تعالى) واوله كتاب الاطممـة

فهـارس الجزء الثامن من المجموع شرح المهذب

اولا : الآيات القرآنية . ثانيا : الأحاديث والآثار والأخبار .

ثالثا: الأشعار الاستشهادية ٠

اولا: الآيات القرآنيـة

الصفحة	الايــة
	حرف الألف
(9.4)	ادعونی استجب لیکم
: (۲۲۳)	ــــ الفراق
(۱۲.)	ـــ أذا جاء نصرالله والفتح
	_ اذكروا نعمتى التي أنعمت عليكم وأنى فضلتكم على العالمين
(V1 6	V. (77 (7X (7V (7X)
(۲۱۸)	ـــ انتخذونه وذريته اولياء من دوني وهم لكم عدو
(٣ ٥ ٧)	ـــ اقتریت سی
	اليوم احل لكم الطيبات وطعام الذين اوتوا الكتاب حسل لسكم
(FAY)	وطعامكم حل لهم
(1787)	إن الله غفور رحيم ان الله غفور رحيم
(۲۱۸)	ــ إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا سن سن سن سن
	إن الصفا والمروة من شيعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح
(1.06	علیه ان یطوف بهما ۰۰۰ ۰۰۰ ۰۰۰ ۰۰۰ ۱۰۶ ۱۰۳ ۱۰۶
((()	إنك بالوادى المقدس طئوى ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ١٠٠ ١٠٠
(-719)	إنى جاعلك للناس إماما
(11)	أو ترقى في السماء في السماء المسلماء المسلم المسلماء المسلم المسلماء المسلماء المسلماء المسلماء المسلماء الم
	حرف التساء
: . (٤١ %)	
. (413)	ــ تبت یدا آبی لهب ۱۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰
· 1	حرف الثاء
.: :	ثم انهيضوا من حيث اناض الناس واستغفروا الله إن الله غفور
(1776	رحيم (٧٥١
(\$0.)	ــ ثم محلها إلى البيت العتيق
	حرقه الحساء
(۸۸۲)	حرمت عليكم الميتة والدم
(1494)	
	حرف الخساء
(44 6 7	خذوا ما آتيناكم بتوة (الم
: .	

الآيـــة **حرف الــراء**

ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وتنا عذاب النار ١٠٠ (٥١)
ربنا تقبل منا إنك انت السميع العليم وبنا تقبل منا إنك انت
حرف السين
سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الصّرام إلى المسجد
الأقصى الذي باركنا حوله الأقصى الذي باركنا حوله (٢٦١)
حرف الفساء
_ غاذا انضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام (١٥٠ ،
(198 6 104
ماذا انتضتم من عرفات ماذكروا الله كذكركم آباعكم أو أشد
ا فكرا المساسلان
_ فاذكروا الله عند المشعر الحرام في من من من (١٥٧)
فاذكروا الله كشكركم آباءكم أو أشمه ذكرا (١٥٠)
فاذا أمنتم فمن تمتع بالعمرة إلى الحج (٢٨٥)
فاستفقروا الله واستغفر لهم الرسول (٢٥٦)
مَالآن باشروهن
فأن احصرتم فما استيسر من الهدى ٠٠٠ ٢٩٠ ، ٢٩٠ ، ٣١٨
_ نكاوا منها واطعموا البائس الفقير (٢٩٠) ٢٩١
نكلوا منها واطعموا القانع والمعتر ٢٩٢ ، ٣٩٠
المناخ عليه أن لا يطوف بهما (قراء ابن مسعود) (١٠٤)
فلا جناح عليه ان يطوف بهما الله الله الله الله الله ا
من کان منکم مریضا او به اذی من راسه ۱۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰
فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه (٢١٨)
771 6 77. 6 777
حرف القساف
تد كانت لكم السوة حسنة في إيراهيم يريني (٢١٨
قل هو الله أحد بن سي سي سي بن بن بن بن (٦٧) ٨٨ ، ٧٤
قل يا أيها الكافرون ··· ··· ··· ··· ··· ··· ·· ·· · · · ·

1,1	
الصفحة	الآيــة
:	حرف اللام
(400 6	لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ١٨٧)
(TAT)	ــ لقد كفر القين قالوا إن الله هو المسيح ابن مريم
(T A T)	ــ لقد كفر الذين تعالموا إن الله ثالث ثلاثة وما من إله إلا إله واحد
(٣٣٠)	- لكم نيها منافع إلى أجل مسمى ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠
(YTE)	ـــ ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام
(1.44)	- ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في ايام معملومات على
(To.)	ما رزقهم من بهيمة الانعام
41	
	حرف اليم
(0)	سياما كان لأهل المدينة المناسب
(118)	ـــ مخلقین رعوسکم ومقصرین ۰۰۰ ۰۰۰ ۰۰۰ ۰۰۰ ۱۸۵۰
	هرف الهاء
({00})	هديا بالغ الكمية
(400)	
	حرف الواو
	- واتخذوا من مقام ایراهیم مصلی (۲۸ ، ۲۷ ، ۸۸ ، ۹۹ ، ۷۰ ، ۷۰
	- واذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر
	· · · واذكروه كما هداكم وإن كنتم من قبله لن الضالين ··· ··· (١٥٧ ،
	واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما
(177.9	— واستغفروا الله إن الله غفور رحيم ··· ··· ··· ··· (١٥٧) على الله على الله الله الله الله الله الله الله ال
74.00	— واجست مستوا برعوست کم من است
(114)	المسالحين
(. 4) (((A))	وبست الجبال بسا
(44.4)	ـــ واذكروا الله في أيام معدودات
	- وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم ١٩٨٦ ،
(۲۸٦)	وطعامكم حل لهم
	_ وظنوا إنه واقع بعد ذورا با تدناك بقدة

ولكم نيها منافع إلى أجل مسمى

الصفحة	الآيــة
(F07)	ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما
(177)	ليتَّطونوا بالبيت العتيق (٢٣) ١٩٦٠ (٧٨ ، ١٩٦)
(474) .	ـــ وما أهل به لغير الله ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠
(۲۹. 4	وما جمل عليكم في الدين من حرج ١١)
(* ***********************************	وها ذيح على النصب وها ذيح على النصب
(۲ ۸۳)	ــ وما من آله إلا إله واحد
4 7/2)	ــــ ومن يعظم شـعائر الله الله ٢٢٠
(A17) ·	ـــ وهم لكم عدو ، ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠
(TA1 4	ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وإنه لفسنق (٣٨٦ ، ٣٨٨
(177)	_ ولا تنابزوا بالألقاب ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠
	حرف اليساء
(V 1)	يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه
(To) .	ــــيا بنى آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد مستند بالمسابقة منه
(0)	يقولون لئن رجعنا إلى الدينة ليخرجن الأعز منها الأذل
:(131)	ينقلب إليك البصر خاسئا وهو حسير
:	
· · · .	

the state of the s

ثانيا: الأحاديث والآثار والأخبار

الصفحة	الحديث
	ــ آها يا عائشة ، لولا أن تومك حديث عهدهم بالجاهلية لأمرت
	بالبيث فهدم فأدخل فيه ما أخرج منه والزمته بالأرض وجعلت له
(-4)	بابين بابا شرقيا وبابا غربيا نبلغت به اساس إبراهيم
(400)	آية ما بيننا وبين المنافقين انهم لا يتضلعون من زمزم
(773)	اجت أبو بكر عتيق الله من المناز
	ــ اتى النبي الله بطن محسر محرك تليلا ثم سلك الطريق التي
(171)	تخرج إلى الجمرة الكبرى ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠
	- اتى النبي ﷺ جمعاً فصلى بهم الصلاتين جميعا فلما اصبح اتى
,	قرح ووقف عليه وقال : هذا قرح وهو الموتف وجمع كلها موتف
(10.6	164)
	أتى النبي على زمزم فشرب وهم يسقون من زمزم فقال : احسنتم
(Yo.)	واجملتم كذا فاصنعوا
	ــ أتى النبي على الزدلفة فصلى بها المغرب والعشاء واضطجع حتى
(184) -	إذا طلع الفجر صلى الفجر سي سيرس سيسيد سيسيد
1. 2.5	ــ اتيت النبي عِيْق بالزدلفة حين خرج للصلاة مقلت : يا رسول الله
	إنى جئت من جبسل طي اكلك راحلتي واتعبت نفسي ، والله
1 -	ما تركت من جبل إلا وقفت عليه فهل لى من حج ؟ فقال رسول الله
: .	ع من شبهد صلاننا هذه نوقف معنا هني ندفع وقد وقف بعرفة
(177)	تبل ذلك ليلا أو نهاراً فقد تم حجه وقضى تفثه
	أنت ضباعة بنت الزبير النبي الله مقالت : إنى امراة تقبلة وإنى
	اريد الحج فما تامرني ؟ قال : أهلى بالحج واشترطي أن تحلي
(۲۹۹)	حیث تحبسنی قال ، نادرکت
. :	- اتى النبي الحمرة يوم النحر فرماها بسبع حصيات يكبر مع
(177)	كل حصاة منها مثل حصى الحذف وهي من بطن الوادي ثم انصرف
	- اتى النبى على المقام وتلا قوله تعالى : (واتخذوا من مقام إبراهيم
(V.)	مملی) به این باد در
(4:)	- اتى النبي على المروة فقعل على المروة كما فعل على الصقا …
:	- أتاهم النبي على - يمنى بعد نراغه من طواف الإفاضة - إلى
:	زمزم فاستسقى فأنيناه باناء من نبيذ وشرب وسقى فضله
(101)	المسامة المسام

-	- أتى عقبة النبى على الله الله الله المناس الله البيت	
	نقال على الله تعالى لغنى عن نذر اختسك لتركب ولتهد	
(894 6	بحلة الله الله الله الله الله الله الله ال	
(173)	أتيت النبى على فقال : من هذه ؟ نقلت : أنا أم هانىء	
	- انيت النبى على بعرفات أو قال بمنى وساله رجل من العنيرة	-
	فقال : من شباء عتر من شباء لم يعتر ، ومن شباء فرع ومن شباء لم	
`	يفرع الغنم اضحيتها ، الاوإن دماءكم واموالكم عليكم حسرام	
(٤ ٢٧)	كحرمة يومكم هذا في شهركم في بلدكم هذا	
	ــ أتى أبن الزبير بناقة عــوراء فقــال : إن كان اصــابها بعد	-
(YTY)	ما اشتريتموها فأمضوها وإن كان أصابها قبل انتشتروها فابدلوها	
	اخذ بيدى فقال : خلق الله التربة يوم السبت وخلق منها الجبال	-
	يوم الأحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلاثاء ،	
({YY3)	وخلق النور يوم الأربعاء وبعث فيها الدواب يوم الخميس · · · · · · · · وخلق النور يوم الأربعاء وبعث فيها الدواب يوم الخميس	
(111)	- احر النبي على الطواف يوم النحر إلى الليل	-
(1.7)	ــ اخر النبي على طواف الزيارة إلى الليل	-
(۲)	ــ أخر النبي على حين صلى الظهر ثم رجع إلى منى	-
	- إذا ارسلت كلبك المعلم فاذكر الله وكل ما أمسك عليك، فإن خالطها	-
	كلاب من غيرها فلا تأكل فانها سميت على كلبك ولم تسم على	
(474)	غيره ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠	
(147)	إذا المرتكم بأمر فاتوا منه ما استطعتم باذا المرتكم بأمر فاتوا منه ما استطعتم	-
(77)	ــ إذا تثاعب احدكم فليمسك بيده على فيه فان الشيطان يدخله	_
	س إذا دخلت العشر وأراد أحدكم أن يضحى قلا يمس من شعره	-
(F07)	شيئا ولا يقلمن ظفرا ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠	
(**.)	ــ إذا أدركت الحج قابلا فاحجج وأهد ما استيسر	_
	- إذا رأى البيت رفع يديه وقال : اللهم زد هذا البيت تشريفها	
	وتعظیما ، وزد من شرفه وکرمه ممن حجه أو اعتمره تشریفا	
	وتكريما وتعظيما وبرا ، ويضيف إليه : اللهم انت السلام وملك	
	السلام قحيتا ربنا بالسلام ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ١٠٠ ١٠٠	
(111)	_ إذا رميت سمهك ماذكر الله ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠	_
	- إذا رمينم وحلقتم مقد حل لكم الطيب واللبساس وكل شيء إلا	-
	النساء	
(۲. ۳)	- إذا رميتم الجمرة مقد حل لكم كل شيء إلا النساء والطيب والصيد	-

. 1	
لصنحة	الحديث
(111)	_ إذا زاغت الشمس فليفرج إلى منى الشمس فليفرج إلى منى
	_ إذا زالت الشمس رمي بسيع حصيات يكبر مع كل عصاة ثم
	يقف ميدعو الله تعالى ثم يأتى الجمرة الثانية فيقول مثل ذلك
(Y • Y)	م يأتى جمرة العقبة فيرميها ولا يقف عندها ممرة العقبة
(171)	إذا انسلخ النهار من يوم النفر الآخر مقد حل الرمى والصدر
(()	_ إذا استلم الركن اليهاني قبله ووضع خده الأيمن عليه
	ــ إذا شربت ماستقبل القبلة ثم اذكر الله تعالى ثم تنفس ثلاثا
·· (٢٥١)·	وتضلع ٤ فاذا مرغت فاحمد الله ١٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
	_ إذا قدم من منفر دخل المسجد ثم أتى لقبر فقال : السلام عليك
(401)	يا أبا بكر السلام عليك يا أبا بكر السلام عليك يا أبتاه
	إذا قيمت صلاة الصبح قطرق على بعيرك والناس يصلون فقعلت
(71)	ذلك قلم تصل حتى خرجت ١٠٠٠ ١٠٠٠ الله الله علم تصل حتى الله الله
(1-1)	ــ إذا كان قبل يوم التروية بيوم خطب الناس وأخبرهم بمناسكم
	إذا أنتجت البدئة فليحمل ولدها حتى ينحر معها ، فأن لم يجد له
(ALV)	محلا فليحمل على أمه حتى ينحر معها سي المحمل على أمه
(898 6	ــ إذا نذر احدكم أن يجج ماشيا فليهد وليركب ١٠٠٠ (٤٩٣ ، ٤٩٣)
	إذا نزل من الصفامشي حتى إذا نصبت قدماه في بطن الوادي سمى
(/ / /)	حتى يخرج منه فاذا صعد مشى حتى يأتى المروة سيسين
	_ إستاذنت سودة رسول الله على المنطقة تدمع مثله وقبل
(10%)	حطمة الناس ، وكانت أمراة ثبطة فاذن لها
	_ ادن النبي على في ادن الحسين رضي الله عنه حين ولدته فاطمة
((11)	برا بالصلاة المسلام
1	_ أذن النبي على الصحابة مزاروا البيت ظهيرة وزار رسول الله
(Y++)]	مع نسائه ليلا بسيد بين بين بين المسائه ليلا بين
(1.1)	اذن معنا على في أهل مني يوم النحر ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ١٠٠ ١٠٠
	اراد النبي على من امراته صفية مثل ما يريد الرجل ، فقالوا :
	إنها حائض فقال : إنها لحابستنا ؟ قالوا : يا رسول الله إنها
(1-1-	قد زارت يوم النحر ، قال ، فلتنفر معكن (٢٠٠)
(VA)	اراد النبي الله ان يعلمنا
	ــ ارسال النبي الله الله الله عنها يوم النحر مرمت قبل
214 M 2	الفجر ثم أفاضت ، وكان ذلك البسوم الذي يكون رسسول الله
4111	الله عندها ١٦٥ (١٦٤)

الصفحة	الحديث	
	الا أخبرك بأحب الكلام إلى الله تعالى ، إن أحب الكلام إلى الله :	_
(11)	سبحانه وبحمده الله الله الله الله الله الله الله ال	
	اللهم إنك قلت وتولك الحق: ادعوني استجب لكم. وإنك لا تخلف	
	الميعاد وإنى أسالك كما هديتني إلى الإسلام أن لا تنزعه منى	
(11)	حتى تتوفاني وأنا مسلم سسسام سسسسسسسسسسسسسسسسسس	
144.6	اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وتنا عذاب النار (١٣٨	_
	اللهم إني ظلمت نفسي ظلما كثيرا كبيرا ، وإنه لا يغفر الذنوب	_
	إلا أنت ؟ فاغفرلي مغفرة من عندك وارحمني رجمة اسعد بها في	
	الدارين وتب على توبة نصوحا لا انكثها ابدا والزمنى سبيل الاستقامة لا ازيغ عنها ابدا سسست سسستهامة لا ازيغ عنها ابدا سسستهامة لا ازیغ عنها ابدا سسستهام الدارس سستهام الدارس سستهام الدارس سستهام الدارس سستهام الدارس سستهام الدارس سسستهام الدارس سستهام الدارس الدارس سستهام الدارس سستهام الدارس سستهام الدارس سستهام الدارس سسستهام الدارس سستهام الدارس سسستهام الدارس سستهام	
(179 4	الاستقامه لا ازيغ عنها ابدا الاستقامه لا ازيغ عنها ابدا	
(141 6	اللهم إنى أسالل الهدى والتقى والعفاف والغنى ٠٠٠ ١٣٨	_
	اللهم إيمانا بكتابك وتصديقا لنبيك ، وفاء بمهدك واتباعا لسنة	_
(13)	نبيك محمد ﷺ الله الله الله الله الله الله ا	
	اللهم أحيني على سنة نبيك على ملته وأعذني من	_
(77)	مضلات الفتن ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠	
	اللهم زد هذا البيت تشريفا وتكريما وتعظيما ومهابة وزد من	
(116	شرفه وكرمه منحجه أو اعتمره تشريفا وتكريما وتعظيما وبرا (١٠)	
4 777)	اللهم تقبل من محمد وآل محمد ومن أمة محمد ثم ضحى (١٥٤٠)	_
	اللهم لك صلاتي ونسكى ومحياى ومانى ، واليك مآبى ، لك	
(177)	رب قرآئی	
(1 TY)	اللهم لك الحبد كالذي تقول وخير مما نقول	
.**	اللهم انتلئي من ذل المعصية إلى عز الطاعة واكمنى بحلالك عن	_
	حرامك واغننى بفضلك عن سواك ونور تلبى وتبرى واغفر لى	
(141.4	من الشركله واجمع لى الخير ١٣٨٠ ١٣٨١	٠.
	اللهم هذا بلدك الحرام والمشجد الحرام وبيتك الحرام ، وأنا	
	عبدك أبن امتك ، أتيتك بذنوب كثيرة وخطايا جمة ، وأعمال سيئة	
	وهذا مممّام العائذ بك من النار ، فاغفر لى إنك أنت الغفرور	
	الرحيم ، اللهم إنك دعوت عبادك إلى بيتك الحرام وقد جمَّت طالبا	
· 646.45	رحمتك مبتغيا مرضاتك، وأنت مننت على بذلك، فاغفرلى وأرحمني	
(YY)	إنك على كل شيء قدير سيسيسيسيسيسيسيسيسيسيسيسيسيسيسيسيسيسيس	
	اللهم البلد بلدك والبيت بيتك ، جنت اطلب رحمتك ، وأوم طاعتك	_
	- 481.00 Pa 5.14.400 - 4000 Pt 441 PV 1.53 - 441 AV 1.541 AV 1.541 AV 1.541	

	المشفق من عذابك أن تستقبلني وأن تتجاوز عنى برحمتك وأن
(: 1 -).	عدخلنی جنتك
· (٣٠٠)	اللهم الحج أردت ولك عمدت ، فان تيسر لى وإلا شعيرة
(TYY)	_ اللهم إلى أعوذ بك من شر ما تجيء به الريح
	ــ اللهم إنى اعود بك من عداب القبر وسوسة الصدر وشتات
(TTY):	Water of the control
	اللهم يسرني لليسسري وجنبني العسري ، وارزتني طاعتك
	ما ابقيتني ، استودعك مني ومن أحبابي والسلمين ادياننا وأماناننا
	وخواتيم أعمالنا وأتوالنا وأبداننا وجميع ما أنعمت به علينا
(189%	144)
((1))	اللهم وفاء بعهدك وتصديقا بكابك شاست سنست سنست
	الم تسمع إلى ما قال أبو حباب _ يريد عبد الله بن أبى أبن سلول
(173)	الان المنافق ا
	ــ الم تعلم أن رسول الله على عن حداد الليل وحرام الليل
(MoX)	أو قال : حصاد الليل او قال : حصاد
	اليس هذا مقام أبينا إبراهيم ؟ قال : بلى قال : أفلا تتخذه مصلى ؟
(Y.)	قال : لم أومر بذلك فلم تغب الشمس من يومهم حتى فزلت الآية
	ـــ أما اثنتين فقد أعطيهما (سليمان بن داوود عليهما السلام) وأرجو
(777)	أن يكون قد أعطى الثالثة
(AQ)	ـــ الها الذين جمعوا بين الحج والعمرة غانما طانوا طوانا واحدا
((17)	ـــ أما يكفيك أن تكنى أبا عبد الله أ فقال : كناني رسول الله على
	_ امر النبي على اصحابه أن يرموا ثلاثة ولم يمنعه أن يأمرهم أن
.(^\YA).	يرموا الأشواط كلها إلا الإبقاء عليهم
(IAT)	امر النبي على اصحابه ان يحلقوا أو يقصروا
: !	ــ أمر النبي على براحلته القصوى فرحلت له فركب فوقف بالعقبة
(11.)	واجتمع الناس المناف المناس المناف المناس المناف المناس المناف المناس المناف المناس المناف الم
((19)	_ امر النبي على بسمية المولوديوم سابعه ووضع الأذيعنه والعق
	ــ امر النبي على ماطمة وزنى شعر الحسين وتصدقي بوزنه
7611 e	فضه واعظى القابلة رجل العقيقة ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ١٠٠ ال
	_ أمر النبي على بالتقاط الحصيات له
	امر النبي على الناس ان يكون آخر عهدهم بالبيت إلا أنه قد خفف
(۲۳۲)	عن المراة المائض بي من المراة المائض

•	_ أمر النبي على عبد الرحمن بن أبي بكر أن يعمر عائشة من التنعيم
(777)	ولم يأمرها عند ذهابها إلى التنعيم بوداع
(1773)	امرنا النبي على من كل خمسين ثناة شاة س
	امر النبي الله مناديا ينادي : الحج عرفة ، من جاء ليلة جمع قبل
(148.4	القجر فقد أُمرك الحج ١٠٠ من منه من مند ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ (١٣٢٠)
	_ ابرنا النبي على أن نستشرف العين والأذن ولا نضحى بعوراء
(۲۷۷)	🦠 ولا مدابرة ولا شرقاء ولا فرقاء
(۲۷۲)	ــ امرنا النبي على ان نشترك في الإبل والبقر كل سبعة منا في بدنة
	ــ أمرنى على أن أتوم على بدنة أتصدق باحمها وجلودها وأجلتها
(*4V 4	وان لا أعطى الجازر منها قال " نحن نعطيه من عندنا (٣٢٦
(**\delta\	امرنى على ان اضحى عنه أبدا فانا أضحى عنه أبدا
(Fa1)	ــ أنا ممن قدم مع النبي ع الله المزدلقة في طبعقة أهله
	إن تركوه حتى يكون بكرا ابن مخاص وابن لبون متعطيه ارملة
	تحمل عليها في سبيل الله خير من أن تذبحه فيلزق لحمه بوبره
(222)	وتكأ إنباهك وقولته ناتقك وتكأ إنباهك وقولته ناتقك
	_ إن ابا أيوب الأنصاري خرج حاجا حتى إذا كان بالتازية من
	طريق مكة ضلت راحلته نقدم على عمر بن الخُطاب رضي الله
	عنه يوم النحر فذكر ذلك له فقال له عمر : اصنع كما يصنع
	المعتمر ثم قد حلك ، فاذا أدركت قابلا فاحجج وأهد ما استيسر
(1)	من الهدئ
	إن الله لا يصنع بشفاء أختك شيئا فلتركب ولتختبر ولتصم ثلاثة
\$ 473)	اليام د شد شد شد سد سد سد الله الله الله الله الله الله الله الل
(0)	ـــ إن الله تعالى سمى المدينة طابة
	_ إن الله هو الحاكم فمالك من الولد ؟ قال : سريح ومسلم وعبد الله
(A/3)	قال أنهن الكبرهم ؟ قال سريج قال أنهائت أبو سريج ٠٠٠ ٠٠٠
	إن ابا بكر الصديق رضى الله عنه بعثه في الحجة التي أمره عليها
	رسول الله على مبل حجة الوداع في رهط يؤذن في الناس يوم
(-14)	النحر إلى لا يصبح بعد العام مشترك وإن لا يطوف بالبيت عريان
	_ إن إبراهيم الخليل على لا أتى المناسك عرض له الشيطان عند
	جمرة العقبة قرماه بسبع حصيات حتى ساخ في الأرض ثم عرض
	له عند الجبرة الثالبة عرماه بسبع حصيات حتى ساخ في الأرض
	ثم عرض له عند الجمرة الثالثة فريهاه بسبع حصيات حتى ساخ
(414)	في الأرض قال ابن عباس ! الشيطان ترجمون ومكة بينكم تبتغون

	- إن إبراهيم الخليل على كان يبنى البيت وإسماعيل يناوله الحجارة
;	ويتولان : ربغا تقبل منا إنك أنت السميع العليم ، علما ارتفع
	البنيان وضعف إبراهيم عليه الصلاة والسلام عن وضع الحجارة
(Y.)	قام على حجر و هو مقام إبراهيم على
1	ـــ إن أخت عقبة بن عامر نذرت أن تمثى إلى البيت عاتى عتبة إلى
	النبي على مسلماله مقال : أن الله تعالى لمنى عن نذر اختك
(273)	التركب ولتهد بدنة المسامين المسامي الم
4411	_ إنا كنا نذبح في الجاهلية ذبائح في رجب فناكل منها ونطعم فقال
(¥7¥)	النبي على الس بذلك الله الله الله الله الله الله الله ال
	ان أبى شيخ كبير وقد أدركته فريضة الله في الحج افيجزى أن أحج
() 0 6	عنه ؟ قال : حجى عن أبيك ولوى عنق الفضل ١٤٩٠٠٠٠٠٠
(613)	سر إن ابنة لممر كان يقال لها : عاصية فسماها رسول الله جميلة
(131)	 ان ابن عمر كان يحرك راحلته في بطن محسر قدر رمية بحجر
11317	إن امراة ركبت البحر منذرت إن نجاها الله أن تصوم شهرا مماتت.
٠.	عبد إن المراب رئيس البحر المدرك إن المباعث الله ال تصوم المهارة المهابك المرافقة ال
(884)	ان تصوم عنها سيس سيس سيس بيع ما المرت
(6617	_ إن امرأة اتت النبي يُنْ مَعَالَت : يا رسول الله اني نذرت ان اذبح
(\$0\$)	مكان كذا وكذا — مكان كان ينبع فيه في الجاهلية — قال: لصنم؟ قالت: لا قال لا لوثن؟ قالت: لا 6 قال: اوفي بنذرك
(111)	ــ إن أمر عليكم عبد مجدع يتودكم بكتاب الله فاسمعوا له واطيعوا
(1137	
	ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
(۳٦٠)	ذلك فقد أصاب سنتنا ، ومن ذبح قبل أن نصلى فانما هو لدم عجله لأهل بيته ليس من النسك في شيء ··· ··· ··· ··· ··· ···
(71)	_ إن أجب الكلام إلى الله (سبحان الله وبحيده)
	ــ إن احتى نذرت ــ يعنى أن تحج ماشية ــ مقال النبي 🏰 : إن
	الله لا يصنع بشقاء اختك شبيئا فلتحج راكبة ولتكفر عن عينها.
((1))	
	إن أختى نذرت أن تمشى إلى البيت حامية غير مختمرة مقال النبي
	مِينَ : أن الله لا يصنع بشقاء أختك فلتركب ولتختمر ولتصم ثلاثة
(837 4	ر من الله الله الله الله الله الله الله الل
	إن دماعكم وأمو الكم حرام عليكم - إلى آخر خطبتيه قال : ثم أذن
	ثم أقام فصلى الظهر ثم أقام فصلى العصر ولم يصل بينهما سيئا

-	ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
(171)	بالسكينة سيسيسين سيسسيسين
-	ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
$(l \ l)$	البيت بالبيت بي المالية المالي
(\$13)	ــ إن رسول الله ﷺ غير اسم عاصية وقال ، أنت جميلة
(111)	 إن رسول الله ﷺ الماض يوم النحر إلى البيت مصلى بمكة الظهر
(YYY)	ـــ إن رسول الله ﷺ نفر في اليوم الثالث ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠
•	ـــ إن ابن الزبير قد وضعه على أسسى نظر المدول من أهل مكة
	مكتب إليه عبد الملك : أنا لسمًا من تلطيخ ابن الزبير في شيء ،
	اما ما زاد في طوله فاقره واما ما زاد فيه من الحجر فرده إلى
(.٣٣)	بنائه وسد بابه الذي نتحه ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠
	ـــ إن زياد بن أبى سفيان كتب إلى عائشة أن عبد الله بن عباس
-	قال : من اهدى هديا حرم عليه ما يحرم على الحاج حتى ينحر
•	هدیه ، قالت عمرة : قالت عائشة : لیس کما قال ابن عباس ،
	أنا فتنت قلائد رسول الله على بيدى ثم قلدها رسول الله على
	بيده ثم بعث بها مع أبى علم يحرم على رسول الله على شيئا أحله
(۳۲۵) ِ	الله له حتى نحر الهدى ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠
	_ إن سودة رضى الله عنها كانت امراة ثبطة فاستاذنت رسول الله
(188) .	و في تعجيل الإفاضة ليلا في ليلة المزدلفة فأذن لها .٠٠ ٠٠٠
	إن شربته لتشفى شفاك الله ، وإن شربته لشبعك أشبعك الله
(787)	وإن شربته لقطع ظمئك قطعه هي هزمة جبريل وسقيا اسماعيل
	ــ إن ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب قالت : يا رسول الله اني
/844 & W. L	امراة تتيلة وإنى أريد الحج مكيف تأمرنى أن أهل : قال : أهلى
(٣١٦)	واشترطی إن محلی حیث حبستنی ۰۰۰ ۰۰۰ ۰۰۰ ۰۰۰ ۰۰۰ ۰۰۰
	إن عبد الملك ندم على إذنه الحجاج في هدمها ولعن الحجاج وقال:
(44).	وددنا انا تركنا أبا حبيب - كنية ابن الزبير - وما تولى من ذلك
	إن عطب منها شيء فخشيت عليه موتا فانحرها ثم أغمس نعلها
/ WWW	في دمها ثم اضرب به صفحتها ولا تطعمها أنت ولا أحد من أهل
(777 -	رنقتك سيرين بين بين بين بين بين بين بين بين بين ب
٠;	إن عليا رضى الله عنه رأى رجلا يسوق بدنة ومعها ولدها فقال:
	الله المرب من لبنها إلاما فضل عن ولدها ، فاذا كان يوم النحر
(444)	ماذبحها وولدها
	ـــ إن عبر إتى النبي عَلَيْ فقال : يا رسول الله أهديت إلى تحيية

7 7 8	وأعطيت بها ثلاثمائة دينار المابيعها وابتاع بثملها بدئا والنصرها
(TTY)	قال : لا ولكن الحرها إياها ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠
-	إن عمر بن الخطاب رضى الله عنه لما قدم مكة صلى بهم ركعتين
	أُ ثُمَ انصرف مُقَالَ أَيا أَهِل مِكَةَ النَّمُوا صَلَاتَكُمْ مَإِنَّا قُومُ سَفَرَ ثُمَّ
(1,71)	صلى عمر ركعتين بمنى ولم يبلغني أنه قال لهم شيئا
	ـــ إن كنت تريد إن تصيب السنة فاقصر الخطبة وعجل الوقوف
(1.1)	فقال ابن عمر رضى الله عنهما : صدق
((11)	إنكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم أسماء البائكم فأحسنوا اسماعكم
	إن ما تقبل منها رغع وما لم يقبل ترك ولولا ذلك لسد ما بين
(100)	الجبلين بالمساسد بيد بند يد بدر بدر بدر بدر بدر بدر
	- إنما جعل الطواف بالبيت وبين الصغا والمروة ورمى الجمار القامة
(11)	
(TX1)	إنها سميت على كلبك انها سميت على كلبك
(\(\lambda 1) \)	
	إنما كنا راعينا به المشركين وقد أهلكهم ألله ثم قال فشيء صنعه
(A1)	النبى ﷺ ملا نحب أن تتركه ، · · · · · · · · · · · · · · · · · ·
	ــ إنما كان بدو الإيضاع من أهل البادية ،كانوا يقفون حافتي الناس
1 - 1 - 1 - 1 - 1 - 1 - 1 - 1 - 1 - 1 -	قد علقوا القعاب والعصي ، فاذا أناضوا يقعقون، غائفر عبالفاس
	ملقد رایت رسول الله علی وان دفری نافته لیمس حارکها و هو
(171)	يقول « أيها الناس عليكم بالسكينة » · · · · · · · · · · · · · · · · · ·
(377)	ب إنها تشعر البدنة ليعلم أنها بدنة انها
(XP.Y)	إنما نهيتكم من أجل الدافة ، فكلوا وتصدقوا وادخروا
	إن ناسا من أهل نجد أتوا رسول الله ﷺ وهو بعرفة فسألوه
	عَامِر منافيا ينادي أَ الحج عرفة 4 من جاء ليلة جمع قبل الفجر
(3.7.8.4)	مقد أدرك الجم المن المناسبين المناسب
(YoV)	أن النبي على بعث بها من جمع بليل
(0/=1.)	إن القبى على جعل يلبي حتى أتى جمرة العقبة
	إن النبي على طاف بالبيت فرمل من الحجر الأسود ثلاثا ثم صلى
	ركَعتين قرأ فيهما قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد
	_ إن النبي على تال للناسعشية عرضة وغداة جمع حين دمعوا :
	عليكم بمثل خصى الخذف وبينون و و المناه
	الله النبي الله قال له في الذبح والحلق والرمى والتقديم والتأخير
(474)	عقال : لا حرج نند الله يه الله الله الله

الصفحة	الحديث	, h
(۲.1).	النبي على التشريق يرمى الجمنار إذا رزالت الشمس	إن
1,	النبى على تال للناس عشية عرضة وغداة جمع حين دفعوا	إن
(184)-	يكم بالسكينة	
	النبي الله الم يطوفوا بين الصفا والروة إلا طوافا واحدا طوافه	إن
(1 - 4)	ول بن من من بند بند بند بند بند بند بند بند بند بن	11
	هذه الجمار ترمى كل عام منحسب انها تنقص قال : اما إنه	إن
(170)	يتبل منها يرفع ولولا ذلك لرايتها مثل الجبال	L,
(To.)	ا طعام طعم وشقاء سقم بيا بنا بيا بيا بيا بيا	_ إنه
-	، عليه الصلاة والسلام لما فرغ من الطواف اتى المتام وتلا قوله	ـــ إنه
(Y+).	الى (واتخذوا من مقام إبراهيم مصلي)	ِ تم
(••)	ولا ينبغى لشيء يخرج من الجنة إلا رجع إليها قبل يوم القيامة	
(o.)	وخرج من الجنة بن بين بين بين بين بين بين بين	ب إنه
(`(•)`	، كان يهشى بين الصفا والمروة	ــــ إنه
	هذا يوم رخص لكم فيه إذا أنتم رميتم الجمرة أن تحلوا _ يعنى	إن
٠	, كل ما حرمتم منه إلا النساء ، غاذا المسيتم قبل أن تطوفوا	۱ هن
(7 - 7)	ا البيت صرتم حرما قبل أن ترموا الجمرة حتى تطوافوا به	
(110)	هذا يوم الحج الإكبر المناه	-
•	هذه الأمة لا تزال بخير ما عظموا هذه الحرمة ـ يعنى الكعبة ـ	
(· Yo)	ى تعظيمها فاذا ضيعوا ذلك هلكوا	
	ولد لى من بعدك ولد السميه بالسمك أو اكنيه بكنيتك ؟ قال :	ان ا
(٤٢٠)		نم
(107)	، غرط لكم وأنا شهيد عليكم ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠	إنى
(K37)	، اخاف ان اکون قد اتعبت امتی بعدی ۰۰۰ ۰۰۰ ۰۰۰ ۰۰۰ ۰۰۰	
,	، لأعلم أنك حجر لا تنفع ولا تضر ولولا أنى رأيت رسول الله	
(-\$4)	ر يقبلك ما قبلتك يقبلك ما	
	ر اريد أن أخرج في جيش كذا وكذا والمرأتي تريد الصع قال :	— أنو
(717)	رخ معهـــا	ا أخر
	، اريد الحج مُكيف تأمرني أن أهل ؟ قال ؛ أهلى وأشترطي أن	ند آأنی
(٣.١٦)	لي حيث حبستني سر س سي سند سه سيرس بد سيد	4
(१٣٣)	م نذرت أن أعتكم ليلة في الجاهلية مُعّال على الوفي بندرك	ــــ الني
	م شيء بدأ به النبي على حين قدم مكة أن قوضاً ثم طافع البيت (١٤	
(141)	م من اجتمع يوم عرضة في المساجد ابن عباس رضي الله عنهما	ــــ 'اوا

:	- أي بلد أعظم حرمة ؟ قالوا : بلدنا هذا نقال النبي على : إن دماعكم
	واموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شبهركم هذا في بلدكم
(808 6	الرائد المنظل ال
	أي الكلام أفضل ؟ قال : ما اصطفى الله للائكته أو لعباده أفضل
(30)	من سبحان الله وبحمدة
(AY)	ــ ايها الناس اسعوا فان السعى قد كتب عليكم
	ــ ايها الناس عليكم السكينة ، ثم اتى جمعا عصلى بهم الصلاتين
	جميعا فلما أصبح أتى قرح ووقف عليه وقال : هذا قرحوجمع كلها
	موقف ثم انتهى إلى واد محسر فقرع ناقته فخبت حتى جاز الوادى
	فوقف واردف الفضل ثم أتى الجمرة فرماها ثم أتى المنحر فقال
(10. 6	هذا المنحر ومني كلها منحر ١٤٩
	حرف البساء
(TAT)	_ باسم الله اللهم تقبل من محمد وآل محمد ومن أمة محمد ثم ضحى
(٣٨٣)	_ باسم الله والله أكبر
(777)	ـــ بات النبي عِلى بمنى ليالى الرمى
(101)	ــ بات النبي ﷺ بها حتى طلع الفجر
	ــ بارك الله لك في الموهوب لك وشكرت الواهب وبلغ اشده ورزمت
(EYO)	٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠
(74 6	ــ بدأ رسول الله ﷺ حين قدم مكة أن توضأ ثم طاف بالبيت (١٤
	_ ندأ بالذي بدأ إلله به وبدأ بالصغا حتى فرغ من آخر سعيه على
(\\ \(\)	الروة المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع
	سد فبدأ بالصفا فرقى عليه حتى رأى البيت فاستقبل القبلة فوحد
	الله تعالى وكبره وقال : لا اله إلا الله وحده لا شريك له له الملك
	وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل شيء قدير ، لا اله إلا الله
	وحده ، أنجز وعده ، ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده ثم دعا
	بين ذلك قال مثل هذا ثلاث مرات ثم نزل إلى المروة حتى إذا
	انصبت قدماه رمل في بطن الوادى حتى إذا صعد مشي حتى
(4. 6	ر الله المروق ١٠٠ ما المراجع ١٠٠ ما ١٠٠ (٨٩
	ابداوا بما بدا إلله به
(170)	بعث بضعفة اهله فأمرهم أن لا يرموا الجمرة حتى تطلع الشمس
(10Y)	بعث بها النبي ﷺ من جمع بليل
	ــ بعث النبي على معه بهدى فقال : إن عطب فانحره ثم اصبغ
(577)	نعله في دمه ثم حل بينه وبين الناس ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠

	_ يبعث النبي على معه بالبدن ثم يثول : إن عطب منها شيء مخشيت
	عليه موتا فانحرها ثم اغمس نعلها في دمها ثم اضرب به صفحتها
2 FTT)	ولا تطعمها أنت ولا أحد من أهل رفقتك (٣٣٤ ، ٣٣٥
	ـــ ليبعثن الله الحجر يوم القيامة له عينان يبصر بهما ولسان ينطق
(0.)	به یشهد علی من استلمه بحق ۰۰۰ ۰۰۰ ۰۰۰ ۰۰۰ ۰۰۰ ۰۰۰ ۰۰۰
	ــ بعثنى أبو بكر فى تلك الحجة (يعنى حجـة أبى بكر الصـديق
÷	رضى الله عنه) سنة تسع في مؤذنين بعثهم يوم النحر يؤذنون
	بمنى أن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ثم
-	اردف النبي على بعلى بن أبى طالب رضى الله عنه عامره أن يؤذن
	ليراه الناس قال أبو هريرة : فأذن معنا على في أهل منى يوم
	النحر لبراه ، وأن لا يحج بعد العام مشرك ، ولا يطوف بالبيت
٠.	عريان وكان حميد يقول: النحر يوم الحج الأكبر من أجل تول
(4 - 1)	أبى هريرة رضى الله عنه ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠
	بعثه ابو بكر رضى الله في الحجة التي امره عليها رسيول الله
	يَرِ عَبِلَ حجة الوداع في رهط يؤذن في الناس يوم النحر أن لا يحج
(11)	بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان
	ــ بنى رسول الله على مسجده سبعين فراعا في ستين فراعــا
(+77)	أو يزيد
	بينا رسول الله على يسير في جوف الليل في ركب إذ بصر بخيال قد
	نفرت منه إيلهم فأرسل رجلا فنظر فاذا هو بامراة عريانة ناقضة
	شعرها فقال أمالك ؟ قالت : نذرت أن أحج البيت مأسية عريانة
	ناقضة شعرى ، فأنا أتكمن بالنَّهار وأنتكبُ الطُّريق باللَّيل فَأْتَى
•	رسول الله على فاخبره فقال : ارجع اليها فمرها فتلبس ثيابها
(11)	ولتهرق دما
	بينا النبى ع النحل يوم النحر فقام اليه رجل فقال : كنت احسب
* 1	يا رسول الله كذا وكذا قبل كذا وكذا ؛ ثم جاء آخر فقال :
	يا رسول الله كنت أحسب أن كذا وكذا قبل كذا لهؤلاء الثلاثة
(114)	قال الفعل ولا حرج ب. بي
	بينما عبد اللك يطوف بالبيت إذ قال : قاتل الله ابن الزبير حيث
	يكنب على أم المؤمنين مذكر الحديث مقال له الحارث: لا تقل هذا
•	ينا أمير المؤمنين فأنا سمعت أم المؤمنين تحدث بهذا فتال : لو
(· ٣٣).	كنت سمعته قبل أن أهدمه لتركته على بناء ابن الزبير
1 11/	المنت المنت المنت المنت المنت المنتار

الحبيث **حرف القساء**

٠.	تفل رسول الله على في بئر اريس وهو عند مسجد قباء اتموا	
	صلاتكم فانا قوم سفر ثم صلى عمر ركعتين بمنى ولم يبلغنى	
(114)	انه قال لهم شيئا انه قال لهم	
	حرف الشاء	
· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·	ثلاث هن على مرائض وهن لكم تطوع - النحر والوتر وركعتي	
(۳۹۳). :	. الضحي المناسبة المساور المسا	
	ثم أذن ثم أقام مصلى الظهر ثم أقام مصلى العصر ولم يصل	-
(11+).	بينهما شيئا تم ركب على حتى أتى الموتف	
	ثم أفاض على حين غربت الشمس وأردف أسامة بن زيد وجعل	
1.5	يشير بيده على هينته والناس يضربون يبينا وشمالا لا يلتفت	
	اليهم ويقول اليها الناس عليكم السكينة ثم أتى جمعًا فصلى بهم	
. :	الصلاتين جميعا فلما أصبح أتى تزح ووقف عليه وقال فهذا قزج	
	وهو الموقف وجمع كلها موقف ثم الفاض حتى انتهى إلى وادى محسر	
(10. 6	فقرع ناقته مُطِّيت حتى جاز الوادي موقف الخ ١٤٩٠٠٠٠٠٠	
(((a)	شم حقكه بالتمر شم دعا له رويرك عليه	- ,
(74)	أثم خرج إلى الصفا ووسور والمستدرون وورود وورود وورود	.
	ثم رجع إلى منى فأقام بها أيام التشريق الثلاث يرمى الجمار	
1	فرمى الجمرة الأولى إذا زالت الشمس بسبع حصيات يكبر مع	
	كل حصاة ثم يقف نيدعو الله تعالى ثم يأتى الجمرة الثانية فيقول ا	
(Y • Y)	مثل ذلك ، ثم يأتى جمرة المقبة فيرميها ولا يقف عندها	
,	ثم ركب رسول الله على فأفاض إلى البيت فصلى بمكة الظهر فأتى	:-
	بنى عبد الطلب فلولا أن يعلبكم الناس على سقايتكم لنزعت	
(. a7)	معكم ، فقاولوه فلوا فشرب منسه	
	أ ثم عرض له عند الجمرة الثانية فرماه بسبع حصيات حتى سأخ	
	في الأرض ثم عرض له في الثالثة مرماه بسبع حصيات حتى	
	ساخ في الأرض قال ابن عباس : الشيطان ترجمون ومكة بينكم	
(۲۱۸)	ا <mark>تېتغۇن</mark> دارىيىن بىدا يېدا يېدا بىدا يىدا يىدا يىدا يىدا يىدا يىدا يىدا ي	
	. ثم أقام مصلى العصر ولم يصل بينهما شيئًا ثم ركب على حتى	
(11.)	التي الموقف أحد مد	
100	. ثم لا يحل حتى يحل منهما جميعًا عالت : عطاف الذين كانوا أهلوا	
. :	بالعمرة بالبيت وبين الصفا والروة ثم حلوا ثم طافوا أطوافا	•
(4.8.5)		

	_ ثم مكث قليلا حتى طلعت الشمس ثم ركبه فأمر بقية من شعر أن
	تضرب له بنمرة منزل بها حتى إذا زاعت الشمس أمر بالتصوى
(1.1)	مرحات له ماني بطن الوادي مخطب الناس
	ــ ثم نزل إلى المروة حتى انصبت قدماه في بطن الوادي حتى إذا
(/ A)	صعد مشي حتى أتى المروة غفعل على المروة كل هعل على الصفا
	ثم نزل حتى إذا تصوبت تدماه في بطن المسيل مسعى حتى صعدت
(1.)	قدماه ثم مشى حتى أتى المروة عصعد عليها ثم بدأ له البيت
	_ ثنيا مصاعداً واستسمن مان اكلت أكلت طيبا ، وأن أطعمت
(177)	اطعمت طبياء والبيضاء المضل من الغبراء والسبوداء
	حرف الجيم
	_ جاء رجل إلى النبي على مقال : يا رسول الله أن أختى نسذرت
•	_ يعنى إن تحج ماشية ب نقال النبي يَرَاقَ إن الله لا يصنع بشقاء
(894)	اختك شيئاً فاتحج راكبة ، ولتكفر عن يمينها سن سن (٩٢)
	ــ جاء النبي على بعد الإعاضة اليهم وهو يستون على زسنم
(114)	فناولوه دلوا فشرب منه ۰۰۰ ۰۰۰ ۰۰۰ ۰۰۰ ۰۰۰ ۰۰۰ ۰۰۰
1 (جاء حزن إلى النبي على نقال : ما اسمك ؟ قال : حزن قال :
	انت سهل ، قال : لا أغير أسما سمانيه أبي قال أبن المسيب :
	نما زالت الحزودة نينا بعد الحزونة ، غلظ الوجه وشيء من
(ETA)	القساوة
	- جاء رجل إلى النبي على مقال : يا رسول الله أرأيت الرجل يذبح
(*1111111111111	وينسى أن يسمى فقال النبي على اسم الله على كل مسلم
	_ جئت اطلب رحمتك وأؤم طاعتك منبعا المرك أسألك مسألة
/ ' b - e	المضطر إليك ، المشفق من عذابك أن تستقبلني وأن تتجاوز
(1.)	برحبتك وأن تدخلني جنتك
(W. L)	_ جند تخلة بالليل ، الم تعلم أن رسول الله على عن جذاذ
(٣٥٨)	الليل المام الم
(470)	تجزئك _ يعنى الجدعة _ من المعز ، ولا تجزىء لحدا بعدك
(ET Î)	ـــ جملت المشي خلف النبي عليه في ظل القمر ، مالتفت فرآني فقال :
	من هذا ؟ فقلت : أبو ذر
,	جعل عثمان بن عفان رضى الله عنه طول المسجد مائة وستين
	ذراعا وعرضه مائة وخمسين ذراعا ، وجعل أبوابه سنة كما كانت في زمان عمر رضى الله عنه ثم زاد ميه الوليد بن عبد الملك
	فجعل طوله مائة ذراع وعرضه في مقدمه مائتين وفي مؤخره
(17.)	فجعل طوله باله دراع وعرفه في مسهد ما الله المالين والمالين الله

	الحديث الصنحة	
	- جعل يلبي حتى أتى جمرة العقبة المناسبة (١٦٥)	
	- جمع بين الظهر والعصر بنمرة ٤ وبين المغرب والعشاء بالمزدلفة	
	ومعه حينئذ اهل مكة وغيرهم (١١٥)	
	- جمع بالزدلفة تلك الليلة بين المغرب والعشباء ١٠٠٠٠٠٠٠٠ (١١٤١ ، ١٥١)	
	ب جمع بينهما بأذان وإقامتين المرام	
	 یستجاب لاحدکم ما لم یعجل ، فیقول قد دعوت ولم یستجب لی (۱۳۳) 	
	حرف الحاء	
	حاضت صفية رضى الله عنها فقال النبي على الحابستنا هي ؟!	
	قلت : يا رسول الله إنها قد أفاضت قال : فلا إذن (١٩٦)	
-	- احب الاسماء إلى ألله عز وجل عبد الله وعبد الرحمن (٤١٤ ، ١٥٤)	,
	- احب الكلام إلى الله تعالى أربع : سيحان الله والحمد لله ولا إله	
	إلا الله والله أكبر لا يضرك بأيهن بدأت (٦١)	
	- حتى إذا بلغ محسرًا اوضع شيئا (١٦٠)	
	- حتى إذا زاغت الشهس أمر بالتصوى فرحلت له فاتى الوادي	•
	فخطب التاسي من من المن المن المن المن المن المن الم	
	- حتى إذا صعد حشى حتى أتى المروة ففعل على المروة كل فعل على الصفا	•
	على الصحف المحمد	
	شم مشى حتى أنى المزوة فصعد عليها ثم بداله البيت (١٩١)	
	- حتى رأى البيت فاستقبل القبلة فوحد الله وكبره وقال: لا اله	
	إلا الله وحده الخ	
	- حج رسول الله على حجة الوداع في السنة العاشرة ثم استمر	-
	الخلفاء الراشدون على الحج بالناس الخلفاء الراشدون على الحج بالناس	
	- حججت مع رسول الله على حجة الوداع مرايته حين رمي جمرة	-
:	العقبة وانصرف وهو على راحلته ومعه بلال واسامة ، احدهما	
	يتود به راحلته فقال رسول الله يَقِيَّ قولاً كثير ثم سمعته يتول: إن أمر عليكم عبد مجدع يتودكم بكتاب الله فاسمعوا له وأطيعوا (١١٩)	
	ر من الله على الله	
;	- حج جابر رضى الله عنه مع النبى على وقد اهلوا بالحج مفردا فقال لهم : أحلوا من إحرامكم بطواف البيت وبين الصفا والمروة وقصروا (١٨٣)	_
	فلتحج راكبة ولتكثر عن يبينها ··· ··· ·· (٩٢) ، ٩٩٤) ، ٩٩٤)	_
	- حجبنا مع رسول الله على فأفضنا يوم النحر (١١٩)	_
	- الحج عرفة · · · · · · · · · · · · · · · · · · ·	

:

(177.4	ـــ المجر من البيت ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠
	ـــ حدثنى جليس لابن عباس قال : قال لى ابن عباس : من اين
	جئت ؟ قلت : شربت من ماء زمزم ، قال : شربت كما ينبغي ؟
	مَّلْت : كيف اشرب ؟ مال : إذا شربت ماستقبل القبلة ثم اذكر الله
•	تعالى ثم تنفس ثلاثا وتضلع منها فاذا فرغت ماحمد الله قان
(101)	النبي ﷺ قال : آية ما بيننا وبين المنافقين انهم لا يتضلعون منزمزم
	_ حد عرفات من الجبل المشرف على بطن عرفة الى جبال عرفات
(171).	إلى وصيق
(331)	ــ حرك النبي يهل قليلا في وادى محسر سي يه يا
(To.)	احسنتم واجملتم كذا فاصنعوا
(44.)	الاستحسان والاستسبان والاستعظام
(113)	احسنوا اسماعكم
(184)	حلق النبي على وحلق طائفة من أصحابه وقصر بعضهم
(174)	_ احلوا من احرامكم بطواف البيت وبين الصفا والمروة
	_ حمل إليه أبو أسيد أبنا له عقال : ما أسمه ؟ قال : فلان ؟ قال :
(K13)	لا ولكن أسمه المنذر ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠
	حمات اسماء بنت ابى بكر رضى الله عنهما عبد الله بن الزبير بمكة
٠,	فأنت المدينة فنزلت قباء فولدت بقباء ثم أتت به النبي ع
	مُوضَعه في حجره ثم دعا بتمرة مُمضعها ثم تقل في ميه مكان أول
	شيء دخل جونه ريق رسول الله على ثم حنكه بالتمر ثم دعا له
(673)	وبرك عليه ١٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠
	_ حين رمى جمرة العتبة عاستبطن الوادى حتى إذا حاذى الشجرة
4 1 1 1 1 1 1	اعترضها غرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة ثم قال : من
(171)	ههنا والذي لا اله غيره قام الذي أتزلت عليه سورة البقرة
	حالت كما قريش بينه وبين البيت منحر هديه وحلق رأسسه
(+1+)	بالحديبية ﷺ
	حرف الخساء
(-£1)	يخب ثلاثة أطواف من السبع المواف من السبع
414 7 8 81	أخبرنى اسامة بن زيد رضى الله عنهم أن النبي على لما لمخل البيت
(Y\$Y)	دعا في نواحيه كلها ولم يصل فيه ٠٠٠ ٥٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠
	_ خذوا عنى مناسككم لعلى لا أراكم بعد عامى هذا (٢٣ ، ٢٤ ،
	(177 (170 (177 (1.0 (70 ()) (7) ()) (7)
/451./	4 T.Y 6 198 6 197 6 178 6 178 6 198 6 181
1.3 1.73 - 6	1.2.1

الحديث

الصنحة	الحديث
·((107):	المَا يُحْرِّجُ بِعده إلى البيت حَتى يكون آخر عهده بالبيت من سنسب
	- خرج رسول الله على الصفا فيدا بالصفا فرقى عليه حتى إذا
	رأى ألبيت توجه إليه وكبر ثم قال ؛ لا الله الا الله وحده لا شريك
	له له الماك وله الحمد يحيى وينيت وهو على كل شيء تدير ،
	لا اله إلا الله وحده ، انجز وعده ، ونصر عبده ، وهزم الاحزاب
`(` \ \\)`.	وحده ، ثم دعا ثم قال هذا ثلاثا ثم نزل
	- خرج النبي على زمن الحديبية من المدينة مععشرة مائة مناصحابه
(414)	عتى إذا كانبذى الحليقة علد النبي على الهدى واشعره واحرم عمرة
	حرج النبي على أف آخر حياته فصلى على أهل أحد صلاته على
(\(\script{\chi}\)	الميت ثم انصرف إلى المنبر فقال أ إني فرط لكم وأنا شبهيد عليكم
	- خرج النبي على معتمرا محالت كفار قريش بينه وبين البيت منحر
(14.)	هديه وحلق راسة بالحديبيسة ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ١٠٠
, ,	- خرج من الجعرانة ليلا معتمرا فدخل ليلا فقضى عمرته ، ثم خرج
(1)	ليلته فأصبح بالجعرانة كبائت
	- خرج رسول الله الله عندى وهو قرير العين ، طيب النفس،
!	ثم رجع إلى وهو حزين فقلت : يا رسول الله خرجت من عندى
	وانت كذا وكذا قال : إنى دخلت الكعبة ووددت انى لم اكن
(137)	فعلته) إنى اخاف أن أكون قد أتغبت أمتى بعدى
	- خرجت مع رسول الله على حاجا فكأن الناس يأتونه فمن قائل :
	و المرب يأ رسول الله سبعيت قبل أن أطوف أو اخرت شيئًا أو مدمت شيئًا.
	فكان يقول: لا حرج إلا على رجل اقترض عرض مسلم وهو ظالم
(1.0)	مذلك الذي هلك وخرج
	- خرجنا مع رسول الله على حين قدم مكة عطاف بالبيت سبعا ثم
(, 44)	ملی در در در چر پیر برد در د
: :	ــ خرجنا مع النبي على في هجة الوداع حتى إذا أتينا البيت معه.
1,	استلم الركن مرمل ثلاثا ومشي اربعا ثم نفر إلى مقام إبراهيم
((, ₹٨))	و فقرا واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى
***	ــ خرجنا مع رسول الله على عبنا من أهلبالحج ومنا من أهل بالعمرة
	ومنا من أهل بالحج والعمرة وأهل رسول الله عليم بالحج فاما من
	أهل بالعمرة فأحلوا حين طافوا بالبيت وبين الصفا والمروة ،
· (* £ 1)	أهل بالعمرة فأحلوا حين طافوا بالبيت وبين الصفا والمروة ، وأما من أهل بالحج والعمرة غلم يحلوا إلى يوم النحر
	_ خرجنا مع رسول الله على مهلين بالحج فامرنا رسول الله على
· (۲ ۷ ۲)	" أَنْ نَشْتَرُكُ فَي الْإِبْلُ وَالْبَقِرِ كُلُّ سَبِعَةً مِنَّا فِي بِدِنَةً

	خرجنا مع رسول الله على حتى انبنا البيت معه استلم الركن مرمل
h !	الثقة ومشى أربعا ثم نفر إلى مقام ابراهيم فقرأ (واتخذوا من مقام
` (۸۴`)	ایراهیم مصلی) ۱۰۰۰ ۱۰۰۰ ۱۰۰۰ ۱۰۰۰ ۱۰۰۰ ۱۰۰۰ ۱۰۰۰ ۱
	- خرجنا مع رسول الله على في حجة الوداع عاهلنا بعمرة عقال
	رسول الله على : من كأن معه هدى نيهل بالحج مع العمرة ثم
	لا يحل حتى يحل منهما جميعا ، قالت : فطاف الذين كانوا أهلوا
	بالعمرة بالبيت وبين الصغا والمروة ثم حلوا ثم طاغوا اطوافا اخر
	بعد ما رجعوا من منى بحجتهم ، وأما الذين كانوا جمعوا بين
(34.)	الحج والعمرة فائما طافوا طوافا واحدا ببرين بندس سيرس
(۲۲٦)·	_ خطب النبي ع اوسط ايام التشريق
	ــ اخطأنا المدة كنا نظن أن هذا اليوم يوم عرفة فقال له عمر :
	اذهب إلى مكة غطف بالبيت أنت ومن معلّ واسعوا بين الصفا
	والمروة وانحروا هديا إن كان معكم ثم اهلقوا او قصروا ثم
	ارجعوا ، فاذا كان عام قابل فحجوا واهدوا فمن لم يبدد فصيام
(۲ ۸ +):	ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجع
	س خطبنا رسول الله على يوم النحر بعد رميه الجمرة ، عكان في خطبته :
(140)	إن هذا يوم الحج الأكبر بن بن سيس بن بن بن بن سيس بن
(۲7.)	خطب رسول الله على فامر من كان ذبح قبل الصلاة أن يعد ذبها
* 1	_ خطب رسول الله على يوم النص بعد الملاة نقال أمن صلى
en	صلاتنا هذه ونسك نسكا نقد أصاب سنتنا ، وبن نسك قبل
(YOY)	صلاتنا فتلك شباة لحم فلينيح مكانها
	_ خطبنا رسول الله على في يوم النحر فقال : إن أول ما نبدأ به في
٠,	يومنا هذا أن نصلى ثم نرجع فننحر من معل ذلك مقد أصاب
	سنتنا ومن ذبح قبل أن نصلى مانما هو لحم عجلة لأهل بيته
۳٦٠).	ليس من النسك في شيء
٠,	_ خطبنا رسول الله على يوم الرعوبس فقال : اى يوم هذا ؟ قلنا
(1 7 -)	الله ورسوله اعلم مقال واليس وسط ايام التشريق و ١٠٠٠ ١٠٠٠
(۲7٣)	لخطيئة أصيبها بمكة اعز على من سبعين خطيئة بغيرها
	الشحر بوم الاثنين وخلق الكروويوم الثلاثاء وخلق النور يوم
(٤٧٧)	- خلق الله التربة يوم السبت وخلق منها الجبال يوم الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروويوم الثلاثاء وخلق النور يوم
	خير الدعاء دعاء يوم مرغة ٤ وخير ما علت أنا والنبيون من قبلي
	لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل
	شيء قدير المناسب المناسب المناسب المناسب المناسب المناسب المناسب

. ;	
7	
لصافحة المحاسر	
(٣٦ ٧)	خير الأضحية الكبش الأقرن ين ين يا
	خير الجالس ما استقبل به القبلة الجالس ما استقبل به
(17.5)	ــ خير الجالس أوسعها
	حرف السدال
	_ ادخروا الثلث وتصدقوا بما بقى الما كان بعد ذلك قيل با رسول
	الله لقد كان الناس يتتفعون ضحاياهم ويحملون منها الودك
•	ويتخذون منها الأسقية فقال عليه وما ذاك ؟ قالوا : يا رسول الله
(ፕጓለ)	نهيت عن امساك لحوم الأضاحي بعد ثلاث ين ين
	ــ دخل رسول الله على البيت هو واسامة بن زيد وبلال وعثمان
	ابن طلحة فاغلقوا عليهم ، فلما فتحوا كنت أول من ولج ، فلقيت
	بلالا فسالته هل صلى فيه رسول الله على الما عال المعم بين
(Y E V)	العمودين اليمانيين
	_ دخل رسول الله على ضباعة بنت الزبير بن عبد الملب
(1997)	مقالت با رسول الله إنى أريد الحج وإنى شاكية ، نقال النبي عَلَيْهُ
(1.4.4)	حجى واشترطى ان تحلى حيث حستنى وكانت تحت المقداد
(A37)	ــ دخل رسول الله ملك الكعبة ما خالف بصره موضع سجوده حتى
(17) ·	خرج منها
(171)	ــ دخل رسول الله والله من باب بنى شبية وخروجه من باب الحناطين
	ــ دخل ابن عمر مكة ناتم الصلاة ثم ثصر لما خرج إلى منى
: (14°) [;] .	ــ يدخل المحرم من حيث شاء ودخل النبي على من باب بني شيبة
1 117	وخرج من باب بنى مخزوم إلى الصفا
	ــ دخلنا على جابر فقال جابر : خرجنا مع النبي على حتى أتينا
	البيت معه استلم الركن فرمل ثلاثا ومشى أربعا ثم نفر إلى مقام أبراهيم فقرأ (واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى) فجعل المسام
	بينه وبين البيت ، نكان أبي يقول : ولا أعلمه ذكره إلا عن النبي
100	عُلِيٌّ كان يقرأ في الركعتين (قل هو الله أحد)و (قل يا أيها الكافرون)
(A/L)	ثم رجع إلى الركن فاستلمه ثم خرج من الباب إلى الصفا
(٤١٦)	_ تدعون يوم القيامة باسمائكم واسماء آبائكم فأحسنوا أسماعكم
	ـــ دعا الله عز وجل وكبر وهلل ووحد
	_ دنع النبي على من المشمر الحرام حتى إذا بلغ محسرا أوضع
	شيئًا عف ماس من أهل البادية حضرة الأضحى في زمان رسول الله
	يَرُالِيُّ مَقَالَ رسولُ الله عَلِيُّ ؛ ادخروا الثلث وتصدقوا بما بقى ، فلما
	كان بعد ذلك قبل لرسول الله عليه على يا رسول الله لقد كان الناس

	ينتفعون من ضحاياهم ويحملون منها الودك ويتخذون منها الاستية
	نقال رسول الله على : وما ذاك ؟ قالوا : يا رسول الله نهيت
	عن إمساك لحوم الأضاحي بعد ثلاث مقال رسول الله على : إنما
(ሊዮፕ)	نهيتكم من أجل الداغة عكلوا وتصدقوا وادخروا سيسسب
(AFT)	ــ دم البيضاء في الأضحية أفضل من دم سوداوين ١٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠
	حرف السذال
٠.	- ذبح رسول الله على ضحيته ثم قال : ياثوبان اصلح لحم هذه ،
((.0)	غلم ازل اطعمه منها حتى قدم المدينة
	اذبحوا لله في أي شهر كان وبروا الله واطعموا ، قال : إنا كنا
	نفرع فرعا في الجاهلية فما تأمرنا ؟ قال : في كل سائمة مرع
(773)	تفذوه ماشيتك حتى إذا استحمل نبيحة نتصدقت بلحمه
(473)	ـــ اذبحوا لله في أي وقت كان ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠
(188),6	اذبح ولا حرج ··· ··· ··· ··· ··· ··· ··· ··· ··· ·
(የለץ)	ذبيحة المسلم حلال ذكر اسم الله أو لم يذكر
(+)*	_ أذكركم الله في أهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي
	ــ ذهبت بعبد الله بن ابي طلحة إلى رسول الله والله حين ولد قال:
•	هل معك تمر ؟ قلت : نعم فناولته تمرات فالكهن ثم فغرفاه ثم مجه
	فيه فجعل يتلمظ فقال رسول الله على المتصار التمر
({ (}) ()	وسنهاه عبد الله ١٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١
	- اذهب إلى مكة مطف بالبيت أنت ومن معك واسعوا بين الصما
	والمروة وانحروا هديا إن كان معكم ثماهلقوا أو قصروا ثمارجعوا
	ماذ! كان عام قابل محجوا واهدوا من لم يجد مصيام ثلاثة ايام
(4V*) -	في الحج وسبعة إذا رجع
4	حرف السراء
	رأيت رسول الله على حين قدم مكة يستلم الركن الأسود أول
(. ξ1)	ما يطوف يحْب ثلاثة المواف من السبع ١٠٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠
	رأى النبي عَلَيْ رجلا معه غلام فقال للفلام: من هذا ؟ قال: ابي
	قال : لا تمش أمامه ، ولا تستسبب له ، ولا تجلس قبله ،
(277)	ولا تدعه باســمه ۱۰۰۰ ۱۰۰۰ ۱۰۰۰ ۱۰۰۰ ۱۰۰۰ ۱۰۰۰ ۱۰۰۰ ۱۰
	- رأيت النبي على يخطب الناس بمنى حين ارتفع الضحى على بغلة
(111)	شهباء وعلى رضى الله عنه يعبر عنه والناس بين قائم وقاعد
•	رأينا رسول الله على يخطب أيام التشريق ونحن عند راحلته وهي
(11.)	خطبة رسول الله على التي خطب بهنى

__ اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون أصم ولا غائبا إنه معكم إنه

(177) The second was the second of the second of the second

(1.)

سد رب اغفر وارحم وأنت الأعز الأكرم ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠

سميع قريب

(AA):-	ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
(07 4	ربنا آننا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب الثار ، إن هذا كان اكثر دعاء النبي على الله (1 0
	ــ رحم الله المحلقين قالوا: يا رسول الله والمقصرين قال : رحم الله المحلقين قالوا: يا رسول الله والمقصرين قال في الرابعية :
(141)	والمقصرين ١٨٢ ، ١٠٠٠ ،٠٠٠ ،٠٠٠ ،٠٠٠ ،٠٠٠ ١٨٢ ، ١٨٥
(۲۲۲)	ـــ رخص النبى على لرعاء الإبل في ترك البيتوتة يرمون يوم النحر ثم يرمون يوم النفر
(۲۲۲)	رخص النبي ﷺ للعباس في ترك المبيت لأجل السقاية
(773)	رحم رسول الله الله الله الله السماء جماعة من المنجابة فقال الأبي هريرة: يا أبا هر ولمائشة يا عائش والنجشة يا أنجش
41961	اردفه حین اقاض من عرفة فافاض بالسکینة وقال : یا ایها الناس علیکم بالسکینة ، وقال : لیس البر بایجاف الخیل والإبل نما رایت ناقته رافعة بدها حتی أتی منی
(171)	
(177)	ترفع الأيدى عند الموقفين يعنى عرفة والمشعر الحرام
(1.)	ــ ترفع الأيدى في الدعاء لاستقبال البيت
(६٣٤ ،	رضع التلم عن ثلاثة : عن الصبى حتى يبلغ وعن النائم حتى يستبقظ وعن المجنون حتى يفيق ··· ··· ··· ··· (٣٣)
(111 6	ـــ رضع النبى ﷺ راسه فقال : اللهم قد بلغت ١١٨)
(737)	ارشعوا عن بطن عرثة ، وارشعوا عن بطن محسى ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠
(+77)	_ ارقبوا محمدا على في أهل بيته
(44+)	رقد رقدة بالحصب ثم ركب إلى البيت فطاف للوداع به
101)	ركب النبي على حتى جثنا المزدلفة فأقام المغرب ثم أناخ الغاس في منازلهم ولم يُحلوا حتى أقام العثماء الآخرة فصلى ثم حلوا
(188)	ركب النبى على القصواء حتى رقى على المشعر الحرام واستقبل التبلة غدما الله تعالى وكبر وهال ووحد ، ولم يزل دانما حتى أسفر حدا ثم دنع قبل أن تطلع الشمس
٠,	ركب رسول الله على أغاض إلى البيت مصلى بمكة الظهر مثتى بني عبد المطلب سيتقون على زوزم فقال: أنز هو ابني عبد المطلب

	ــ فلولا أن يغلبكم الناس على سقايتكم لنزعت معكم فناولوه دلوا
(50.)	ر از در ال قشري مثله والمنا المواصد المداريين بدر المدارية المدارية المدارية المدارية
(ن فلتركب ولتختبر ولتصم ثلاثة أيام ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٩٣٠ ٤٩٣٠
	ــ الركن والمقام ياقوتتان من يواقيت الجنة طهس الله نورهما ولولا
	ذلك لأضاءا ما بين المشرق والمغرب ، وما مسهما من ذي عاهة
(0.)	ولا سقيم إلا شفى ، وما على الأرض شيء من الجنة غيره
(oV)	- رمل رسول الله على من الحجر إلى الحجر ثلاثا ومشى أربعا
	ومن رسول الله على ومشى أربعا ثم تقر إلى مقام إبراهيم فقرا (واتخذوا من مقام أبراهيم مصلى) فجعل المقام بينه وبين البيت
	فكان أبى يقول - ولا أعلمه ذكره إلا عن النبي على الله عن يقرا
* *	في الركعتين (قل هو الله أحد) و (قل يا أيها الكافرون) ثم رفع
(°.\\\).	إلى الركن فاستلمه ثم خرج من الباب إلى الصفا ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠
	ــ ارم ولا هرج فما سئل عن شيء قدم ولا أو أخر إلا قال أفعل
(1)(8)	ولا خرج المناف ا
(171 4	يرمى جمرة العقبة من بطن الوادي ١٦٦١
A CONTRACTOR OF THE	有重要的 化二氯化甲基二甲基甲基甲基甲基甲基甲基甲基甲基甲基甲基甲基甲基甲基甲基甲基甲基甲基甲基
	- رمى النبى على الجمرة اول يوم ضحى ثم لم يرم بعد ذلك حتى
(٢.٩)	رُوالتُ الشمس في مناهي المناسب المناسب المناسب المناسب المناسب
	زالت الشمس - يرمي على راحلته يوم النحر ويقول : خنوا عنى مناسككم نانى
(Y•A).	زالت الشمس - برمي على راحلته يوم النحر ويقول : خنوا عنى مناسككم نانى - لا ادرى لعلى لا احج بعد حجتى هذه
	زالت الشمس - يرمي على راحلته يوم النحر ويقول : خنوا عنى مناسككم نانى
(A)	زالت الشمس
(A)	زالت الشمس
(A)	زالت الشمس - يرمي على راحلته يوم النحر ويقول : خنوا عنى مناسككم فانى لا ادرى لعلى لا احج بعد حجتى هذه - رمى النبى على سبع حصيات من بطن الوادى رمى النبى على سبع حصيات من بطن الوادى
(A) (1A+) (1A+) (177)	زالمت الشمس
(\ \(\) (\\ \) (\\\\ \) (\\\\\\\\	زالت الشمس
(\ \(\) (\\ \) (\\\\ \) (\\\\\\\\	زالمت الشمس
(\ \(\) (\\ \) (\\\\ \) (\\\\\\ \) (\\\\\\\\	رالمت الشمس الخرويقول فنوا عنى مناسككم نانى الا ادرى لعلى لا احج بعد حجتى هذه
(A) (1A+) (1A+) (171) (171)	رالمت الشمس براحلته يوم النحر ويقول خنوا عنى مناسككم نانى لا ادرى لعلى لا احج بعد حجتى هذه

سالوا النبي على عن ذلك فانزل الله تعالى: (إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف (1.0)- سأل ابن عمر بلالا : أبن صلى رسول الله عِلَيْ يعنى في الكعبة فأراه بلال حيث صلى ولم يساله قال : وكان ابن عمر إذا دخل البيت مشى قبل وجهه وجعل الباب قبل ظهره ثم مشى حتى يكون بينه وبين الجدار قريب من ثلاثة اذرع ثم صلى يتوخى المكان الذي أخبره بلال أن رسول الله ر ملى فيه سألت هل صلى فيه رسول الله على ؟ قال : نعم بين العمودين (YXY) سالت الحكم وحمادا عن اجتماع الناس يوم عرفة في المساجد فقالا : هو محدث سال محمد بن أبى بكر الثقفى أنس بن مالك وهما غاديان من منى إلى عرفة ٤ كيف كنتم تصنعون في هذا اليوم مع رسول الله ويكبر المكبر منا المهل منا فلا ينكر عليه ، ويكبر المكبر منا فلا ينكر عليه (1.17)- وسال عقبة عامر رسول الله عليه أن اخته نذرت أن تبشى إلى البيت متال : إن أله تعالى لعنى عن نذر اختك لتركب ولتهد بدنة سألت عمر عن رجل فاته الحج ، قال : يهل بعمرة وعليه الحج من قابل ثم سالت في العام المقبل زيد بن ثابت عنه قال : يهل بعمرة وعليه الحج من تنابل ... (*A7) سئل النبي على عن العقيقة نقال : لا أحب العقوق ومن ولد له ولد ماحب أن ينسك له غليممل . (E.X (E.T) ··· ··· ··· سئل رسول الله على عن رجل حلق قبل أن يذبح أو قبل أن يرمى مَكَانَ يَقُولُ : لا خِرج ، لا حرج (١٨١ ، ١٩٠ ، ١٩١) سئل النبي على عن الفرع قال: الفرع حق ، وإن تركوه حتى

يكون يكرا أبن مخاص وابن لبون فتعطيه ارملة تحمل عليه في سبيل الله خير من أن تذبحه فيلزق لحمه بوبره وتكفأ إناءك وتوله ناقتك

(-14):	فقال : ما كنت أرى أحدا ينعل هذا إلا اليهود قد حججنا مع رسول الله كل فلم يكن أحد يقطه
(17)	ـــ سئل جابر بن عبد الله رضى الله عنه : أيرفع الرجل يديه إذا راى البيت ؟ فقال : حججنا مع النبي على فكنا نفطه
(TTV)	سئل جابر رضى الله عن ركوب الهدى ، نقال : سمعت رسول الله على يقول : اركبا بالمعروف إذا الجئت اليها
(17)	- سبحان الله والحمدلة ولا الله إلا الله والله اكبر لا يضرك بأيهن بدأت
(سعى النبى على بعد الطواف وقال على لتأخذوا عنى مناسككم
(%Y).	ــ سعى النبي على سبعا بدأ بالصفا وفرغ على المروة
(1.1)	اسعوا مان الله كتب عليكم السعى ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠
(Å3-)	- استلم النبي على الحجر فقبله واستلم الركن اليمائي فقبل يده
(0) 6	استلم النبي على الحجر بيده ثم قبل يده ومّال : ما تركته منذ رايت رسول الله على يفعله (٢٦
(Yo\$)	— السلام عليك يارسول الله ، السلام عليك يا أبكر السلام عليك يا أبناه يا
(13)	يستلم على الأسود أول ما يطوف يخب ثلاثة أطواف من السبع
(13")	ـــ استلمه رسول الله على بمحجن في يده
. (ዮሊዮ)	ـــــ اسم الله على كل مسلم ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠
(۲۷۲)	ــ سمعت رسول الله على يقول : اركبا بالمعروف إذا الجئت اليها
(07 6	ــ سمعت رسول الله على يتول بين الركنين : ربنا آتنا في الدنيا حسنة ، وفي الآخرة حسنة ، وتنا عذاب النار ··· ··· (١٥
(171)	- سمعت رسول الله ﷺ يتول : الحج عرفات فمن أدرك ليلة جمع قبل أن يطلع النجر فقد أدرك · · · · · · · · · · · · · · · · · · ·
	سمعت جابر بن عبد الله يسأل عن ركوب الهدى مقال سمعت رسول الله عن أركبها بالمعروف إذا الجنت اليها حتى تجد
(۲۲۸)	ظهرا بين بنين بنين بنين بنين بنين بنين بنين
(873)	ــ سمعت رسول الله ﷺ يتول : أقروا الطير على مكاناتها

... سهمت رسول الله على يتول : صلاة في مسحدي هذا تعدل الف طَلَاةً في غيره من المناجد إلا المسجد الحرام مائه المصل بمائة صلاة في مسجدي ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ٢٦٦ ، ٢٥٢ ، ٢٦٠) ـــ سمعت خطبة رسول الله على بمنى يوم النحر . سمعت النبي على يخطب في حجة الوداع ... (114) . سمعت عمر يقول: نيم الرملان الآن والكشف عن المناكب وقد وطد الله الإسلام ونفى الكفر وأهله ومع ذلك لا نترك شيئا كنا نصنعه مع رسول الله بيج ... بن سنسب سن (17) __ السائمة مائة المنافعة مائد المنافعة مائد المنافعة المن (T.Y3)... ن بنيم ابنك غيد الرحين (113) - تسموا باستماء الأنبيساء واحب الاستماء إلى الله عبيد الله وعبد الرحين وأسدقها حارث وهيام وأتبحها حرب ومرة (113) ــ سميت برة فقال رسول الله على سموها زينب قالت : وبخلت عليه زينب بنت جخش واسمها برة نسماها زينب ... (1713) ــ سموا باسمى ولا تكنوا بكنيتين ((1) بسمى ابن أبي طلجة عبد الله بني بين بني بني بني بني (C13)... السنة شاتان مكافئتان عن الغلام وعن الجارية شاة تطبع جدولا ولا يكسر عظم حرف الشسين ــ شاتان مكافئتان عن الغلام وعن الجارية شاة تطبخ جدولا (r,3)ولا يكسر عظم _ شرب النبي على ماء في الطواف (74) . شربت من زمزم قال : شربت كما ينبغي أ قلت : كيف أشرب أ قال : إذا شربت فاستقبل القبلة ثم اذكر الله تعالى ثم تنفس ثلاثا وتضلع منها فاذا فرغت فاحمد الله تعالى فان النبي عليه عَالَ : آية ما بيننا وبين المنافقين أنهم لا يتضلعون من زمزم سن ت اشترطی آن مطی حیث حستنی

	_ اشرك النبي على عليا في هدية وامر من كل بدنة ببضعة مجعلها
(*f *)	اشرك النبى ﷺ عليا في هدية وأمر من كل بدنة ببضعة مجعلها في قدر فطبحت فأكل لحمها وشرب من مرتها ··· ··· ··· ···
	— السعر ابن عمر هديه ندى الحليفة يقلده قبل أن يشعره وذلك في مكان واحد وهو موجه للقبلة يقلده نعلين ويشعره من الشق
	في مكان واحد وهو موجه للقبلة يقلده نعلين ويشعره من الشق
(444)	11 Minutes 11 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1
(\$40)	اشعر بدنه وقلدها ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠
(٣٦.)	— شهدت الأضدى مع رسول الله على نقام رجل نقال : إن ناسا نبحوا قبل الصلاة نقال : من ذبح منكم قبل الصلاة فليعد ذبيحته
(X 1Y) :	— شيء صنعه النبي ﷺ فلا نحب ان نتركه ··· ··· ··· ··· ··· ···
(Y 1A)-	
(* 1A) [*]	— الشيطان ترجمون وملة أبيكم تتبعون ··· ··· ··· ··· ··· ··· ··· ··· ··· ·
(11/)	ـــ الشيطان ترجمون ومكة بينكم تبتغون
. :	حرف الصــاد
(F13)	ــ اصدق الأسماء حارث وهمام واتبحها حرب ومرق سنسب
(X07)	انصرف إلى المنبر فقال : إنى فرط لكم وأنا شهيد عليكم
	انصرف على وهو على راحلته ومعه بلال وأسامة أحدهما انصرف
(1 1. -)	يَنِينَ إلى المنحر فنحر
(111) -	ـــ يقود به راحلته فقال رسول الله على قولا كثيرا ثم سمعته يقول : إن أمر عليكم عبد مجدع يقودكم بكتاب الله فاسمعوا واطيعوا
(1.)	صعد على المروة ثم بداله البيت
	اصلح باثوبان لحم هذه الاضحية قال : فلم أزل أطعمه منها حتى
(6.3)	قَدُم الدينة بي وي
	_ اصنع كما يصنع المعتمر ثم قد حللت فاذا ادركت الحج قابلا
(4 Y +)	ما حجج واهد ما تيسر من الهدى ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠
(144 °	اصنعى ما يصنع الحاج غير الا تطوفى بالبيت حتى تغتسلى (٢٤) ١٠٦ ، ١٠٦
(1 - V)	ــ صلى النبي ع النظهر يوم التروية بمنى
	_ صلى النبى على الظهر في ذي الطيفة ثم أتى ببدئه فأشعرها في صنفحة سنامها الأيمن ثم سلت الدم عنها ثم قلدها نعلين

صلى رسول الله على بذوىك الحليفة ثم دعا بناتته فاشعرها في صفحة سنامها الأيمن وسلت الدم وقلدها نعلين ثم ركبر احلته غلما استوت به على البيداء أهل بالحج (٣٢٣) ، _ صلى النبي عَيِّتُهُ بُعد ثمان سنين كوداع للأحياء والأموات مكانت الخر نظرة نظرتها إلى رسول الله على المنبر س (KOY) ــ صلى رسول الله على الظهر والعصر والمغرب والعثماء ورقد رقدة بالمحصب ثم ركب إلى البيت فطاف الوداع به سسس (٢٣٠) ... صلى الظهر والعصر ثم أتى الموقف · (17V)-: صلى النبى ﷺ يوم النحر ثم خطب ثم ذبح وقال : من ذبح قبل . ان يصلى فليذبح قبل أن يصلى فليذبح أخرى مكانها باسم الله ... (TOO). ــ صلى النبي على خلف المقام ركمتين ثم قال : اللهم هــذا بلدك الحرام وأنا عبدك ابن المتك ، أتيتك بذنوب كثيرة وخطايا جمة ، وأعمال سبيئة ٤ أوهذا مقام العائذ بك من النار ٤ فاغفرلي انك أنت الغفور الرحيم اللهم انك دعوت عبادك الى بيتك الحرام وقد جئت طالبا رحمتك مبتغيا مرضاتك ، وانت منتنت على بذلك ماغفرلی وارحمنی انك علی كل شهء قدیر ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰ (ÝV) ــ صلى النبي على يوم التروية بمنى الظهر والعصر والمفرب والعشباء والقداة $(1 \cdot 1)$ ــ صلى النبي على أهل أحد صلاته على الميت ثم أنصرف إلى المنبر فقال : إنى فرط لكم ، وأنا شهيد عليكم .٠٠ ٠٠٠ (YOX) ــ يصلى النبي ــ صلاة عيد الأضحى عقب طلوع الشبيس (47. ــ صلاة في مسجد شاء كعمرة ١٠٠٠٠٠٠ (YOA) صلاة الليل والنهار مثنى مثنى ... بي بي بي بي ما من بي (٥١) _ صلاة في مسجدي هذا تعدل الف صلاة في غيره من الساجد إلا المسجد الحرام غانه انضل بمائة صلاة في مسجدي (٢٤٥) (TT.) (TOT 6 TET صلى أبن الزبير الظهر بمكة يوم التروية ··· - صلى ركعتي الطواف خارج الحرم فقال : فصلى عبر خارجا

من الحرم

حزف الضساد

(47(1)	الضحايا إلى آخر الشهر لمن أراد أن يستأنى ذلك	· —
	ضحى النبى الله على بكشين المحين اقرنين ذبحهما بيده وسمى وكبر ووضع رجله على صفاحهما (٣٥٢) ٣٥١ ، ٣٧١ ، ٣٧٦ ،	
(4,4,4)	۳۸.	
(1.06	. ضحى النبي ﷺ في منى عن نسائه بالبقر ١٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	
(To E)	ضحى النبي على بكشين قال : اللهم تقبل من محمد وآل محمد	
(6.3)	. ضحى النبي على عن نسائه بمنى في حجة الوداع	_
(TT1)	. الأضحية إلى رأس المحرم	
(۳۸ ۴)	. ضحوا وطيبوا انفسكم فانه ما من مسلم يستقبل بذبيحته القبلة إلا ما كان دمها وفرثها وصوفها حسنات في ميزانه يوم القيامة	_
(۳٦٦)	. ضح بها انت ولا رخصة لأحد نيها بعدك	
(110)	. ضربت له العقبة بنبرة منزل بها حتى إذا زاغت الشبس أمر بالقصوى فرحلت له فأتى بطن الوادى فخطب الناس	
(६४१) .	. شرب عبر ابنا له تکنی بأبی عیسی	_
	. تضلع من زمزم فاذا فرغت فاحمد الله فان النبي على قال : آية	_
(To1) .	ما بيننا وبين المنافقين أنهم لا يتضلعون من زمزم المنافقين أنهم لا يتضلعون من زمزم	
 (۲۸•)	منت راحلة أبى أيوب الأنصارى فقدم على عمر بن الخطاب يوم النحر فذكر ذلك له فقال له عمر : اصنع كما يصنع المعتبر ثم حللت فاذا أدركت الحج قابلا فأحجج وأهد ما استيسر من الهدى	_
(۲٤٦)	ـ ضم هاجر رضى الله عنها لمائها حين انفجرت وزمها أياه	_
	حرف الطهاء	
(77)	- اصطبع النبي على واصحابه ورجلوا ثلاثة اشواط ومشوا اربعا	
1.)	ما اطلب رحمتك واؤم طاعتك ، متبعا لأمرك راضيا بقدرك ، مبلغا لأمرك ، اسالك مسالة المضطر اليك المشفق من عسفابك ان تستقبلنى وان تتجاوز عنى برحمتك وان تتخلنى جنتك	
£1) ~	_ طاف النبي على يمينه وقال أخذوا عنى مناسككم	<u>.</u>

1	
	- طاف على بالبيت غرمل من الحجر الاسود ثلاثا ثم صلى ركعتين
(14)	قرأ نيهما: (قل يا أيها الكانرون) و (قل هو الله أحد)
4/4/	
	- طاف النبي على معير كلما اتى الركن اشار اليه بشيء عنده
(: ٤٢)	ر در در وکبر در به کند به کند در
(77)	طاف على بالبيت سبعا وصلى خلف المقام ركعتين
	- طاف النبي على سبعا وصلى ركعتين ثم رجع الى الحجر فاستلمه
(TV)	م خرج من باب الصفا في سي سي سي سي سي سي سي سي سي
	- طاف النبي على في طواف حجة الوداع على راحلته بالبيت وبين
	الصفا والمروة ليراه الناس ويسالوه سيسيب سيب (٨٨)
(197	ــ طاف النبي على يوم النحر ١٩٦١
(۲۰۰)	ــ طاف رسول الله على ناقته ليلا
	- طاف النبي الله السباع جميعا ثم أتى المقام فصلى خلفه ست
	ركعات يسلم من كل ركعتين يمينا وشمالا . قال أبو هريرة :
4 450	اراد ان يعلمنا من
(// //	
	- طاف رسول الله على في حجة الوداع حول الكعبة على بعير يستلم
(, TV)	الركن كراهة أن يقرب عنه الناس
(طاف النبي على راكبا لشكوى عرضت له
	- طاف النبي على في حجة الوداع على بعير يستلم الركن بمحجنة
(° 7'Y)	لأن يراه الناس وليشرف نيسالوه مان الناس غشوة
(° 73)	طاف رسول الله على بالبيت مضطبعا ببرد
	- طاف عمر رضى الله عنه بعد الصبح ولم ير أن الشمس قد طلعت فركب فلما أتى ذا طوى أناح راحلته ، وصلى ركعتين ، وكان
	المن عدد من الله عني الله عني الله وصلى رجعتين ، وكان
(77)	أبن عمر رضى الله عنهما يطوف بالبيت ويصلى ركعتين في البيت
(177)	- الطواف بالبيت مسلاة إلا أن الله تعالى أباح فيه الكلام
(Y/F)	- الطواف بالبيت صلاة إلا أن الله تعالى اباح فيه الكلام
	- يطوف على حول البيت فاذا ازدحم الناس على الطواف استلمه
(- (1)	رسول الله على بمحجن في يده
	- الطواف بالبيت صلاة إلا أن الله تعالى أباج غيه الكلام (19 :

المغمة	الحديث
(YV)	_ طوفي وراء الناس وانت راكبة
- ` = ·	ــ طاف عمر بن الخطاب رضى الله عنه بعد الصبح منظر الشمس
(V1)	و فلم برها طلعت فرکب حتی آناخ بذی طوی فصلی سر بند سر
(4.0)	_ طيبت رسول الله على لحرمه حين أحرم ولحله قبل أن يطوف بالبيت
	حرف الظهاء
(179)	_ ظلل على النبي على بثوب وهو يرمى الجمرة
1 • V)	الظهر يوم التروية والفجر يوم عرفة بمنى
	حرف المين
- 1	_ عجبا للمرء المسلم إذا دخل الكعبة كيف برمع بصره قبل السقف
	يدع ذلك إجلالا لله تعالى وإعظاما ، دخل رسول الله على الكعبة ما خالف بصره موضع سجوده حتى خرج منها
(X { X).	مَا خَالَفَ بَصَرَهُ مُوضَعِ سَجُودُهُ حَتَى خُرِجٍ مِنْهَا
(<i>j</i> .k)	_ عدل النبي على إلى باب بني شيبة ولم يكن على طريقه
**	ــ عرض الشيطان لإبراهيم الخليل على لما أتى الماسك عند جمرة
	العقبة فرماه بسبع حصيات حتى ساخ في الأرض ثم عرض له
÷	عند الجمرة الثانية فرماه بسبع حصيات حتى ساخ في الأرض ثم
	عَرْضَ لَهُ فَي الثالثة عَرْماه بِسَبِع حَضْيات حَتَى سَاخٌ فَي الأَرْضُ قَالَ
(4 JÝ)	ابن عباس أالشيطان ترجمون ومكة بينكم تبتغون سيسب
4184.4	ــ عرفة كِلها موقف وارتفعوا عن عركة بسيس ١٣١ (١٣١ في ١٣١ م
	ــ عشية عرفة وغداة جمع حين دفعوا قال الناس : عليكم بمثل
(170%)	حمى الجُدُفُ مِن مُن مِن مِن مُن مُن مُن مُن مُن مُن مُن مُن مِن مِن مِن مِن مُن الْمُورِيِّ
	ــ اعطاه غنبا يتسمها على صحابته ضحايا نبقى عتود نذكره
(411)	النبى على معدل : ضح بها أنت ولا رخصة لاحد نيها بعدك (٣٦٦
(TVI) (ـــ تعظیمها استحسانا ۱۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰
(777)	_ عَشْرَى حَلْقَى ساس بالرس بالرس بالرس بالمساس بالمساس
(814.4	عق عن نفسه بعد النبوة (يتال) ١١١)
	_ د رسول الله على عن الحسن والحسين عليهما السلام يوم
	السابع وسنماهما وأمر أن يماط عن رعوستهما الأذى (٦ - ٤ ٤ ٧ - ٤ ٤
(8.9 6	₹• ∧

	- عق النبي على عن الحسن والحسين وقال قولوا: بسم الله اللهم لك
(٤.٨	واليك عقيقة فلان ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٤ ١
(£.¥ 6	- عق النبي على عن الحسن والحسين كبشا كبشا (٢٠٦
	— علم الحسين رضى الله عنه إنسانا التهنئة نقال : قل : بارك الله لك في الموهوب لك وشكرت الواهب وبلغ اشده ورزقت بره
(£, £ 5)	لك في الموهوب لك وشكرت الواهب وبلغ اشده ورزقت بره
(174 4	ــ عليكم بمثل حصى الخذف الخذف
(14.)	- عليكم بحصى الخذف الذي يرمي به الجمرة
:	- اعتمر اصحاب النبي على من الجعرانة فرملوا بالبيت فجعلوا
((07)	أرديتهم تحت آباطهم ثم قذفوها على عواتقهم اليسرى
	- عند الركن اليماني ملك تائم يقول: آمين فاذا مررتم به فقولوا:
(10)	- عند الركن اليماني ملك تائم يقول: آمين فاذا مررتم به فقولوا: ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار
[(3 77)]	- عن الفلام شاتان ومن الجارية شاة لا يضركم ذكرانا كن أو إناثا
(+7-)	ــ عيد الأضحى عقب طلوع الشمس
	هرف الفين
(111)	
(11T) (ETI)	حرف العين الله على من منى إلى عرفات منا اللبى ومنا الكبر الفلام مرتهن بعقيقة تذبح عنه يوم سابعه ويدمى
	— غدونا مع رسول الله على منى إلى عرفات منا اللبى ومنا الكبر — الفلام مرتهن بعقيقة تذبح عنه يوم سابعه ويدمى — غير النبى على اسم العاصى وعزيز وعتلة وشيطان والمساكم
	- غدونا مع رسول الله على منى إلى عرفات منا الملبى ومنا المكبر - الفلام مرتهن بعقيقة تذبح عنه يوم سابعه ويدمى غير النبى على اسم العاصى وعزيز وعتلة وشيطان والحساكم وغراب وحباب وشهاب فسماه هاشما وسمى حربا سليما وسمى
	- غدونا مع رسول الله على منى إلى عرفات منا الملبى ومنا الكبر - الفلام مرتهن بعقيقة تذبح عنه يوم سابعه ويدمى غير النبى على اسم العاصى وعزيز وعتلة وشيطان والحساكم وغراب وحباب وشهاب فسماه هاشما وسمى حربا سليما وسمى المصطجع المنبعث وارضا يقال لها : عقرة سماها خضرة وشعب
	- غدونا مع رسول الله على منى إلى عرفات منا الملبى ومنا المكبر - الفلام مرتهن بعقيقة تذبح عنه يوم سابعه ويدمى غير النبى على اسم العاصى وعزيز وعتلة وشيطان والمساكم وغراب وحباب وشهاب نسماه هاشما وسمى حربا سليما وسمى المصطحع المنبعث وارضا يقال لها : عقرة سماها خضرة وشمعب الضلالة سماه شعب الهدى وبنوا الدنية سماهم بنى الرشد
	- غدونا مع رسول الله على منى إلى عرفات منا الملبى ومنا الكبر - الفلام مرتهن بعقيقة تذبح عنه يوم سابعه ويدمى غير النبى على اسم العاصى وعزيز وعتلة وشيطان والحساكم وغراب وحباب وشهاب فسماه هاشما وسمى حربا سليما وسمى المصطجع المنبعث وارضا يقال لها : عقرة سماها خضرة وشعب الضلالة سماه شعب الهدى وبنوا النبة سماهم بنى الرشد وسمى بنى مغوية بنى رشدة
	- غدونا مع رسول الله على منى إلى عرفات منا الملبى ومنا المكبر - الفلام مرتهن بعقيقة تذبح عنه يوم سابعه ويدمى غير النبى على اسم العاصى وعزيز وعتلة وشيطان والمساكم وغراب وحباب وشهاب نسماه هاشما وسمى حربا سليما وسمى المصطحع المنبعث وارضا يقال لها : عقرة سماها خضرة وشمعب الضلالة سماه شعب الهدى وبنوا الدنية سماهم بنى الرشد
(473)	- غدونا مع رسول الله على منى إلى عرفات منا الملبي ومنا الكبر الفلام مرتهن بعقيقة تذبح عنه يوم سابعه ويدمى غير النبي على اسم العاصى وعزيز وعتلة وشيطان والمساكم وغراب وحباب وشهاب فسماه هاشما وسمى حربا سليما وسمى الصطجع المنبعث وارضا يقال لها : عقرة سماها خضرة وشعب المسلالة سماه شعب الهدى وبنوا الدنية سماهم بنى الرشد وسمى بنى مغوية بنى رشدة اغيط رجل عند الله يوم القيامة واخبئه رجل كان تسمى ملك
(473) (A13)	- غدونا مع رسول الله على منى إلى عرفات منا الملبي ومنا الكبر - الفلام مرتهن بعقيقة تذبح عنه يوم سابعه ويدمى - غير النبى على اسم العاصى وعزيز وعتلة وشيطان والحساكم وغراب وحباب وشهاب فسماه هاشما وسمى حربا سليما وسمى المصطجع المنبعث وارضا يقال لها : عقرة سماها خضرة وشعب الضلالة سماه شعب الهدى وبنوا النية سماهم بنى الرشد وسمى بنى مغوية بنى رشدة
(473) (A13)	- غدونا مع رسول الله على منى إلى عرفات منا الملبى ومنا الكبر الفلام مرتهن بعقيقة تذبح عنه يوم سابعه ويدمى غير النبى على اسم العاصى وعزيز وعتلة وشيطان والحسكم وغراب وحباب وشهاب فسماه هاشما وسمى حربا سليما وسمى المصطجع المنبعث وارضا يقال لها : عقرة سماها خضرة وشعب الضلالة سماه شعب الهدى وبنوا الدنية سماهم بنى الرشد وسمى بنى مغوية بنى رشدة أغيط رجل عند الله يوم القيامة وأخبته رجل كان تسمى ملك الأملاك ، لا ملك إلا الله
(473) (A13)	- غدونا مع رسول الله على منى إلى عرفات منا الملبي ومنا المكبر النام مرتهن بعقيقة تذبح عنه يوم سابعه ويدمى غير النبى على اسم العاصى وعزيز وعتلة وشيطان والعساكم وغراب وحباب وشهاب غسماه هاشما وسمى حربا سليما وسمى المصطجع المنبعث وارضا يقال لها : عقرة سماها خضرة وشعب الضلالة سماه شعب الهدى وبنوا الدنية سماهم بنى الرشد وسمى بنى مغوية بنى رشدة اغيط رجل عند الله يوم القيامة وأخبته رجل كان تسمى ملك الإملاك ، لا ملك إلا الله حرف الفساء وسمت السماء وسمت المساء وسمت ا

الصفحة	الحديث
(Y Y 3)	ـــ الفــرع حق
(¥¥)	ـــ فرعوا إن شئتم
) 17)	فرغ النبي على من سعيه على المروة
(17-)	- مُرغ النبى على من الخطبة الثانية وبلال من الاذان ثم اتنام بلال مصلى الظهر ثم اتنام مصلى العمير
(1 7 Ť)	— أفضل الدعاء يوم عرفة وأفضل ما قلته أنا والنبيون من قبلى لا إله إلا الله وحده لا شريك له · · · · · · · · · · · · · · · · · ·
(VA)	ــ افضل عبادات البدن المملاة
(\A\)	_ فعل النبي على المروة مثل ما فعل على الصفا
(AF)	غلما طاف النبى عَنِينَ ذهب إلى المقام وقال : (واتخذوا من مانام إبراهيم مصلي) فصلي ركعتين
	- غما تأمرنا يا رسول الله أ قال : انبحوا لله في أي شهر كان ، وبروا الله وأطعموا قال : إنا كما نفرع فرعا في الجاهلية غمسا تأمرنا ؟ قال : في كل سائمة فرع فذوه ماشيتك حتى إذا استحمل
1773)	دبيحه فتصفقت بلحيه (٢٥
(4.)	نما لهم لم يدخلوه في البيت ؟ قال : إن قومك قصرت بهم النفقة
	— غما شأن بابه مرتفعا أقال : غعل ذلك مومك ليدخلوا من شاعوا ويمنعوا من شاعوا ولولا أن تومك حديثو عهدهم بالجاهلية فأخاف أن تنكر قلوبهم أن أدخل الجدر في البيت وأن الصق بابه بالأرض
(4.)	
(7 V 7)	ــ فليكن آخر عهده بالبيت ··· ···
(111)	ــ الماض عَلَيْ يوم النحر إلى البيت مصلى بمكة الظهر
(17.)	۔۔ افاض ﷺ من قرح حتی انتهی إلی وادی محسر فقرع باتته نخبت حتی جاوز الوادی
(418)	- فيم الرملان الآن والكثيف عن المناكب وقد وطد الله الاسلام ونفى الكفر وأهله ومع ذلك لا نترك شبيئا كيا نصنعه مع رسول الله على ننيهما فجاهد
(114)	

حرف القساف

- استقبل القبلة ثم اذكر الله تعالى ثم تنفس ثلاثا وتضلع منها فاذا

	. فرغت فاحمد الله فان النبي عليه قال . أيه ما بيننا وبين المنافقين .
(101)	انهم لا يتضلعون من زمزم بن بن بن بن بن بن بن بن بن
• :	ــ استقبل القبلة موحد الله تعالى وكبره وقال لا إله إلا الله وحده
	لا شريك له له المك وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل شيء
	قدير ، لا إله إلا ألله وحده انجر وعده ونصر عبده وهرم الأحراب
	وحده ثم دعا بين ذلك مال مثل هذا ثلاث مرات ثم تزل إلى الرؤة
(9.6	حتى انصبت قدماه رمل في بطن الوادي حتى إذا صعد مشبي
	_ استقبل القبلة عدما الله عز وجل وكبر وهلل ووحد ولم يزل
(155)	دافعا حتى اسفر جدا ثم دفع قبل أن تطلع الشمس ٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
(٣٨٣)	يستقبل بذبيحته القبلة المناسات المسابق المسابق
1	
(01)	ـــ قبل يده وقال ما تركته منذ رايت رسول الله على يفعله (٢٦)
*.	_ قبل عبر بن الخطاب رضى الله عنه الحجر وسجد عليه ثم قال فا
(-13)	رأيت رسول الله على فعل هكذا ففعلت
	يتبل الحجر ويتول : والله إنى لاقبلك وإنى لأعلم الك حجر وانك
.([\$1])	لا تضر ولا تنفع ولولا اني رايت رسول الله على يقبلك ما هلتك
	قاتل الله ابن الزبير حيث يكذب على أم المؤمنين مقال له الحارث :
	لا تقل هذا يا أمير المؤمنين مأنا سمعت أم المؤمنين تحدث بهذا
(TT) ,	فقال : لو كنت سمعته قبل أن أهدمه لتركته على بناء أبن الزبير
1 1 -	ـــ يتدم ضعنة أهله فيتعون عند الشعر الحرام بالزدافة بليل 6
	فيذكرون الله ما بدا لهم ثم يرجعون قبل أن يقف الامام وقبل أن
	يدفع ممنهم من يقدم منى لصلاة الفجر ومنهم من يقدم بعد ذلك
	ماذا تسموا الجمرة وكان ابن عمر يقول الرخص في أولئك رسول
(101)	
	قدم رسول الله على واصحابه مكسة وقسد وهنتهم حمى يثرب
	قال الشركون : إنه يقدم عليكم غدا قوم قد وهنتهم الحمى 6
-1	من الله الله الله الله الله الما يلى الحجر ، وأمرهم الله على الله الله الله الله الله الله الله ال
	يرملوا ثلاثة أشواط ويمشوا ما بين الركنين ليرى المشركون
(, oV).	جلدهم فقال المسركون: هؤلاء الذين زعمتم أن الحمى قد وهنتهم
(O Y)	هــؤلاء اجلد من كذا وكذا ١٠٠ بعد به ١٠٠٠ الما الما الما الما الما الما الما ا

(۲ ۸)	- قدم رسول الله على فطاف بالبيت سبعا وصلى خلف المقام ركعتين ثم خرج إلى الصفا
	- قدم مكة وصلى بهم ركعتين ثم انصرف فقال : با أهل مكة أتموا صلاتكم فأنا قوم سفر ثم صلى عمر ركعتين بمنى ولم يبلغنى انه
(17)	قال لهم شيئا
({ 1)	- قدم رسول الله على مكة يستلم الركن الأسود أول ما يطوف يخب ثلاثة أشواط من السبع · · · · · · · · · · · · · · · · · · ·
. '	قدم النبى على مكة مدعا عثمان بن طلحة مفتح الباب مُدخل النبى على ويلال وأسامة بن زيد وعثمان بن طلحة ثم أغلق الباب ملبث ميه ساعة ثم خرجوا قال ابن عمر : مبدرت بلالا فقال : صلى
(1 { V) ·	فیه 4 مُمَّلَت : فی ای ؟ قال - بین الاسطوانتین قال ابن عمر : مُذَهب علی أن أساله كم صلی ؟
(141)	
(\ \ \ \)	- قدم رسول الله على فطاف بالبيت سبعا ثم صلى خلف المتسام ركعتين وطاف بين الصفا والمروة ··· ··· ··· ··· ··· ··· ··· ··· ··· ·
	_ قراع الفاتحة (ق) وفي الثانية (اقتربت) وخطب خطبة
(YoY)	متوسطة
(+)/1)	قرع ناقته مخبت حتى جاوز الوادى
(\$73)	ــــ اقروا الطير على مكاناتهـــا ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠
 ("\V)"	_ قرأ النبى ﷺ فى ركعتى الطواف (قل هو الله أحد) (وقبل يا أيها الكاقرون)
(1 /1 1) ,	_ قصرت عن رسول الله على عمرته على المروة بمشقص
	ــ قصرت بهم النفقة علم يدخلوه في البيت قلت : عما شان بابه مرتفعا ؟ قال : فعل ذلك قومك ليدخلوا من شاعوا ويمنعوا من شاعوا ؟ ولولا أن قومك حديثوا عهدهم بالجاهلية فأخاف أن تذكر
(4.)	قلوبهم أن أدخل الجدر في البيت وأن الصق بابه بالأرض
(44)	ـــ اقلوا الكلام في الطواف إنها انتم في صلاة
(414)	ــ قلد النبى ع الهدى واشعره واحرم بعمرة
	ــ قلد ابن عمر هديه واشعره قلده قبل أن يشعره وذلك في مكان
	واحد وهو موجه للقبلة يقلده نعلين ويشمره من الشبق الايسبر
(444)	ثم يساق معه سي ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١

•	_ قال على المفلام أ من هذا ؟ قال : أبي قسال : لا تبش أمسامه
(277)	ولا تستسب له ولا تجلس قبله ولا تدعه باسمه ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠
. !	_ قال لى ابن عباس : من اين جئت ؟ قلت : شربت من زموم
	قال : شربت كما ينبغي ؟ قلت : كيف أشرب ؟ قال : إذا شربت
	ماستقبل التبلة ثم اذكر الله تعالى ثم تنفس ثلاثا وتضلع منها ماذا
	فرغت فاحمد الله فان النبي على قال : آية ما بيننا وبين المنافقين
(101)	انهم لا يتضلعون من زمزم
	_ قالوا: يا رسول الله والمقصرين قال: رحم الله المحلقين قالوا:
	يا رسول الله والمقصرين قال : رحم الله المحلقين قالوا : يا رسول
CIAN	الله والمتصرين قال في الرابعة : والمتصرين ١٨٢ ، ١٨٥ ،
	_ قال على الله عريرة : يا أبا هر ولعائشة : يا عائش والنجشة :
(2773)	يا انجش با انجش
(134.6	قال أبن عبر في الأصلع : يمر الموسى على راسه (١٨٢
	ـــ قال عمر رضى الله عنه : فيم الرملان الآن والكشف عن المناكب
	وتد وطد الله الإسلام ونفى الكفر وأهله ومع ذلك لا نترك شيئا
(- ۲٦)	كنا نصنعه مع رسول الله على ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠
(Y))	ــ قال النبي على الأعرابي حين قال : هل على غيرها ؟ قسال :
(¥1)	لا إلا أن طوع
	قال النبى على لرجل يكنى أبا الحكم : إن الله هو الحاكم فما لك
	من الولد ؟ قال : سريج ومسلم وعبد الله قال : فمن أكبرهم قال :
(813)	سريج قال : فأنت سريج
	_ قال النبي ع في الذبح والحلق والرمى والتقديم والتأخير
(3A1).	لاحسرج ب بي بيد الاحسرج
:	قال النبي على السعد بن عبادة الم تسمع إلى ما قال أبو حباب
(87.)	يريد عبد الله بن أبي سلول المنافق
	قال النبي علي الفرع حق وإن تركوه حتى يكون بكرا ابن مخاص
· .	وابن لبون متعطيه أرملة تحمل عليه في سبيل الله خير من أن
(173)	تُذبحه فيلزق لحمه بوبره وتكفأ إناءك وقوله ناقتك سيسسب
	قال النبي على لرجل: ما اسمك ؟ قال: أصرم قال: بل أنت زرعة
	ــ قال النبى على أراد أن يجاهد وله أبوان : فقيهما مجاهد

	and the second s	
(127)	قال النبي على للناس عشية عرفة وغداة جمع حين دنموا : عليكم بالسكينة	
	مال النبي على للناس مشية عرفة وغداة جمع حين دفعوا عليكم بمثل حمى الخذف ١٦٥ ١٠٠٠	
(177 (
(40+)	قال النبي ﷺ في ماء زمزم ، إنها طعام طعم وشفاء سقم	_
(TY)	قال النبي ﷺ لأم سلمة رضى الله عنها وهي مريضة طوفي وراء الناس وانت راكبة	-
(٦٩)	قال النبى على الله الله الم سلمة حين اراد الخروج من مكة إلى المدينة إذا أقيمت صلاة الصبح عطوفي على بعيرك والناس يصلون عفعلت ذلك علم تصل حتى خرجت	
(٣٠٠)	تالت عائشة لعروة: هل تستثنى إذا هججت ؟ نقال: ماذا التول؟ قالت: قل: اللهم الحج اردت ، وله عمدت ، فان يسرته نهو الحج ، وإن حبستنى نهو عمرة	
(170)	تلنا : يا رسول الله إن هذه الجمار ترمى كل عام فنحسب انها تنتص قال : أما إنه ما يتبل منها يرفع ، ولولا ذلك لرايتها مثل الجبال	-
ξΥ·) ·	قلت : يا رسول الله إن ولد لى من بعدك أسميه باسمك أو أكنيه بكنيتك ؟ قال : نعم	_
(٤٢١)	تلت : يا رسول الله ادع الله أن يهدى أم أبي هريرة	_
(F0T)	قلت : يا رسول الله أستدين واضحى ؟ قال : نعم فانه دين مقضى	_
	منال المسركون: إنه يتدم عليكم غدا توم قد وهنتهم الحمى فلقوا منها شدة فجلسوا مما يلى الحجر والمرهم النبى الله أن يرملوا ثلاثة اشواط ويمشوا ما بين الركنين ليرى المسركون جلدهم فقال المسركون: هؤلاء الذين زعمتم أن الحمى قد وهنتهم هؤلاء أجلد	
(Ya)	مِنْ كَذَا وَكَذَا	
	مّلت لعبد الله بن أبى أوفى : أدخل النبي على البيت في عمرته ؟	
(437)	تال : لا · · · · · · · · · · · · · · · · · ·	
(111)	تولى : لبيك اللهم لبيك محلى في الأرض حيث تحبسني	_
	قولوا : بسم الله اللهم لك واليك عقيقة غلان (٢٠٦ ، ٧٠) ،	_
1 9.3)	₹. Å	

شىرى خىنى

الصفحة

	_ قل : بارك إنه لك في الموهوب وشكرت الواهب ويلغ أشده
(673)	ورزقت بسرة المام المستعدد المس
!	_ قال الحسين بن على رضى الله عنهما لقيم له جد نخلة بالليل : الم
	تعلم أن رسول الله على عن جذاذ الليل وصرام الليل، أو قال:
(TO A).	حصاد الليل المناسبين
1	قال عمر بن الخطاب ، رضى الله عنه لرسول الله على : إنى نذرت
(\$77)	أن أعتكف ليلة في الجاهلية فقال على الوف بنذرك
, ,	_ قال ابن عباس في تفسير قوله تعالى (ومن يعظم شعائر الله)
(٣٢٠)	الاستحسان والاستسمان والاستعظام
	قال عمر بن الخطاب لسويد بن غفلة : يا ابا أمية حج واشترط
(***)	فان لك ما اشترطت ، وله عليك ما اشترطت
	ــ قال لنا رسول الله على ونحن ببنى نحن نازلون غدا بخيف بنى
	كنانة حيث تقاسموا على الكفر ، وذلك أن قريشا وبني كنانة
ر د و دو س س /	تحالفت على بنى هاشم وبنى المطلب أن لا يناكحوهم ولا يبايموهم حتى يسلموا اليهم رسول الله على يعنى بذلك المحصب
11,111	
ارداد درد. دارد معاشور	ـــ قام رجل نقال : إن ناسبا ذيحوا قبل الصلاة نقال : من ذبح قبل
(4.4°)	الصلاة منكم فليعد ذبيحته
(1.5)	اقام المغرب ثم أناخ الناس في منازلهم ولم يحلوا حتى أتام العشاء
(101 -	الآخرة فصلى ثم صلوا الله الله الله الله الله الله الله ا
	اقام النبي على بمكة حتى صلى الظهر ثم رجع إلى منى فأقام مها
	ايام التشريق الثلاث يرمى الجمار مرمى الجمرة الأولى إذا زالت الشمس بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة ثم يقف ميدعو الله
	تعالى ثم يأتى الجمرة الثانية فيقول مثل ذلك ثم يأتى جمرة العقبة
(Y • Y)	مُيرميها ولا يقف عندها الله عند الله عند الله عند الله عند الله الله عند ال
(220)	يقيم المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه ثلاثا
	اتام المناسك للناس تلك السنة ثم أمر النبى على السنة السنة التاسعة أبا بكر الصديق رضى الله عنه على الحج محج بالناس
	وحج رسول الله عليه في السنة العاشرة حجة الوداع ثم استمر
(11.)	التاسعة أبا بكر الصديق رضى الله عنه على الحج فحج بالناس وحج رسول الله على السنة العاشرة حجة الوداع ثم استمر الخلفاء الراشدون على الحج بالناس
(174)	ـــ قام الذي أنزلت عليه سورة البقرة
- 1 T - 1 T - 1	

• .• • • •	- تومى إلى أضحيتك فاشهديها فانه بأول قطرة من دمها يغفر لك	—
(* X*)·.	ما سلف من ذنبك سر سيس سيس سيس سيس سيس سيس	
**	- أقام رسول الله على النشريق الثلاثة يرمى الجمار الثلاث حين	_
· (Y•Y)	تزول الشنهس ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ منايات منايات بدر ١٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠	
	حرف الكاف	
	- كأنما قرب بدنة لمن راح فى الساعة الأولى ومن راح فى الساعة الثانية نكأنما قرب بقرة ، ومن راح فى الساعة الثالثة نكانما قرب كبشا ومن راح فى الساعة الرابعة نكأنما قرب دجاجة ومن راح	
(\$0\$)	في الساعة الخامسة فكأنها قرب بيضة	
 (180)	- كبر وهلل ووحد ولم يزل واتفاحتى أسفر جدا ثم نفع قبل أن تطلع الشمس · · · · · · · · · · · · · · · · · · ·	
	- كنب عبد الملك بن مروان إلى الحجاج ان يأتم بعبد بن عمر في الحج غلما كان يوم عرفة جاء ابن عمر وأنا معه حين زاغت	<u>.</u>
· · · · ·	الشبس فصاح عند فسطاطه أين هذا ؟ مُخْرِج إليه ابن عبر: الرواح فقال: الآن ؟ قال: نعم فسار بيني وبين ابي فقلت له:	
· (1 77) · ·	إن كنت تريد أن تصيب السنة اليوم فاقصر الخطبة وعجل الوقوف فقال أبن عمر : صدق	
(.73)	. كتب النبى على الى ملك الروم : من محمد عبد الله ورسوله إلى هرقل عظيم الروم	_
	. اكثر ما دعا رسول الله على يوم عرفة فى الموقف : اللهم لك الحمد كالذى نقول وخير مما نقول صلاتى ونسكى ومحياى وماتى واليك مآبى ، لك رب قرآنى ، اللهم إنى أعوذ بك من عذاب التبر ووسوسة الصدر وشتات الأمر اللهم إنى أعوذ بك من شسر	
(147)	ما تجیء به الربح	•
(686 4	. كفارة النذر كفارة يبين (٣٦) ، ٣٧٤ ، ٢٤}	
(YoV)	. كل أيام التشريق ذبح	
(\$13).	. كل غلام رهين بعقيقته تذبح عنه يوم سابعه ويحلق ويسمى	_
({ { } } })	. كلما أتى الركن أشار إليه بشيء عنده وكبر	

تكنى المفيرة بن شعبة بأبي عيسى مقال عمسر بن الخطاب

•	رضى الله عنه أما يكنيك أن تكنى أبا عبد الله ؟ فقال • كنانى
(173)	رسول الله ﷺ
(#13)	كنيت بسقط اسقطته من النبي على (يقال)
(141 6	ـــ كان ﷺ يقول : لا حرج ، لا حرج الله ١٩٠٠
((\1\)	_ كان أبي يقول ، ولا أعلمه ذكره الا عن النبي عليه الله عن النبي عليه الله عن النبي عليه الله الله الله الله الله الله الله ا
	ــ كان النبي على يقرأ في الركعتين (قل هو الله أحد وقل يا أيها
(\\\).	الكافرون) ثم رجع إلى الركن فاستلمه ثمخرج من الباب إلى الصفا
	ـــ كان النبي على يتول بين الصفا والمزوة : رب اغفر وارحم وتجاوز
(\L\L\).	عما تعلم أنت الأعر الأكرم
	كان النبى ﷺ بهدى من المدينة عاقتل قلائد هديه ثم لا شيء مما
(7.4.1)	يتجنب المحرم
(£\\!) ."	کان النبی ﷺ یاتی قباء کل یوم سبت راکبا وماشیا
(373)	كان رسول الله ﷺ يؤتى بالصبيان فيدعو لهم ويحنكهم
(\$7\$)	ــ كان النبي على إذا لم يحفظ اسم الرجل قال : يا ابن عبد الله
(473)	_ كان النبى على يلي يدعو الخرباق ذو اليدين
:	
	كان لابى عمير عصفور قد مات فاخذ النبى على يقول له: يا أبا عمير ما فعل النفير حتى ضحك الفلام وذهب ما أهمه من موت
(814)	ن نغیره برو در برو در
(113)	كان النبى على يقول لاخ لانس صغير : يا أبا عمير ما معل النفير
((1)	_ كان النبى ﷺ يحب الحلوى والعسل
(ξ - ξ).	_ كان النبي ﷺ ينبح وينحر بالمصلى
(fo7)	ــ كان النبى على مسجد قباء راكبا وماشيا فيصلى فيه ركعتين
(177)	ــ كان النبى على إذا رمى الجمار مشى اليه ذاهبا وراجعا
	ــ كان النبي على يعلى يدعو بعد التهليل والتكبير لنفسة ماذا مرغ من
-	الدعاء نزل من الصفا ويمشى حتى يكون بينه وبين الميل الأخضر
1	المعلق بنناء المسجد نحو من ستة أذرع فيسمى سميا شديدا حتى

	يحاذى الميلين الأخضرين بفناء المسجد وحداء دار العباس تم	
(\land \land \la	يمشى حتى يصنعد المروة سي سيدسيدس سيستد سيدسد	
(737)	_ كان النبي ﷺ يسير العنق	_
(\\$)	_ كان رسول الله على لا يستلم إلا الحجر والركن اليماني	_
(01)	_ كان النبى على يستلم الركن اليماني والأسود ولا يستلم الآخرين	_
(00 4	ے کان رسول الله ﷺ إذا طاف بالبیت الطواف الأول خب ثلاثا ومشی أربعا مان کان راکبا حرك دابته فی موضع الرمل، وإن کان محمولاً رمل به الحامل (30	_
· (- £\$)	_ كان رسول الله على إذا استلم الركن البماني قبله ووضع خده	_
(1-1)	_ كان رسول الله ﷺ إذا كان قبل التروية بيــوم خطب النــاس واخبرهم بهناســكهم	-
· (\A\) ·	م كان رسول الله على إذا نزل من الصفا مشى حتى إذا انصبت قدماه في بطن الوادى سمى حتى يخرج منه فاذا صعد مشى حتى ياتى المسروة	_
(444) (س كان رسول لله يهي يبعث معه بالبدن ثم يتول: أن عطب منها شم شيء مخشيت عليه موتا ماتحرها ثم أغمس نعلها في دمها ثم أضرب به صفحتها ولا تطعمها أنت ولا أحد من أهل رفقتك أضرب به صفحتها ولا تطعمها أنت ولا أحد من أهل رفقتك	-
(")	ــ كان النبي عَلِي يَعِلْ يدخل مكة من الثنية العليا ويخرج من الثنية السفلي	_
2-777)	ــ كان النبي على في خطبته : إن هذا يوم الحج الأكبر ١٩٥١	_
(()	كان النبى ﷺ يطوف على راحلته كلما أتى على الركن أشار بشىء وفي يده وكبر قبله	-
•	ــ كان إبراهيم علي يبنى البيت وإسماعيل يناوله الججارة ويتولان : ربنا تقبل منا أنك انت السميع العليم ، علما ارتفع البنيان وضعف إبراهيم عليه الصلاة والسلام عن وضع الحجارة قام على حجر	_
(V.)	وهو متام إبراهيم عليه السلام	
(EYO) .	ے کان اول شیء دخل جومه ریق رسول الله ﷺ ثم حنکه بالتمر ثم دعا له وبرك عليه	-

11-11	- كان معاوية يستلم الاركان فقال له ابن عباس : إنه لا يستلم
1	هذين الركنين فقال : ليس شيء من البيت مهجور ! ، وكان ابن
(A3)	الزبير يستلمهن كلهن ٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
	- كان على رضى الله عنه يضحى بكبشين عن النبي على وكبشين
¥ .	عن نفسه وقال : إن رسول الله على امرنى أن أضحى عنه أبدا
(۲۸۲)	فانا اغمحى عنه ابدا بسران سرابلس سيست بنا بنا بنا
	ــ كان عبر بن الخطاب رضي الله عنه يوضع ويقول:
(101)	إليك تعدو تلقا وضينينها مخالفا دينالنصارىدينها
:	- كان ابن عباس يلتزم ما بين الركن والباب وكان يقول : ما بين
*1,-	— كان ابن عباس يلتزم ما بين الركن والباب وكان يقول : ما بين الركن والباب يدعى الملتزم لا يلزم ما بينهما أحد يسال الله عز
(137)	وجل شيئًا إلا أعطاه إياه
(17.)	كان ابن عمر يحرك راحاته في بطن محسر قدر رمية بحجر
(171)	— كان يوضع ، وكان ابن الزبير يوضع اشد الإيضاع اخذه عن عمر
	كان سلمة بن الأكوع يتحرى الصلاة عند الاسطوانة التي عند
: :	- كان سلمة بن الأكوع يتحرى الصلاة عند الاسطوانة التي عند المسحف قلت : يا أبا مسلم اراك تتحرى المسلاة عند هـذه
(TOT)	الأسطوانة قال : رايت النبي على يتحرى الصلاة عندها
	- كان أبو بكر وعبر رضى الله عنهما لا يضحيان مخافة أن يرى
(404)	ذلك واجبا ١٠٠٠ سير ١٠٠٠ سير ١٠٠٠ سير ١٠٠٠ سير ١٠٠٠ تا
(117)	- كان يهل المهل مناقلا ينكر عليه ، ويكبر المكبر فلا ينكر عليه
	- كان ابن عمر إذا نظر إلى البيت قال ؛ اللهم اثنت السلام ومنك
().)	السلام فحينا ربنا بالسلام ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠
	- كان ابن عمر إذا قدم من سفر دخل المسجد ثم اتى القبر فقال:
	كان ابن عمر إذا قدم من سغر دخل المسجد ثم اتى القبر فقال : السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا أبا بكر السلام عليك
(Yo E)	ا العام المنظم المن
(177)	- كان أبن عمر رضي الله عنهما يفتسل إذا راح إلى عرفة
	- كان ابن عمر رضى الله عنهما يمشى بين الصفا والمروة وقال : إن
(\\\)	امشى فقد رايت رسول الله على يمشى وانا شبيخ كبير من
:	- كان ابن عمر رضى الله عنهما يطوف بالبيت ملما القيمت الصلاة
(35)	الأصلي مع الأمام ثم بني على طوافه بين بين بينيان وين بين بينيان

'	كان ابن عمر يدخل مكة ضحى فيأتى البيت فيستلم الحجر ويتول:
(EY)	المهاسم الله والله اكبر ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠
 (۲۳1): -	— كان ابن عبر يرى التحصيب سنة وكان يصلى الظهر يوم النفر بالحصية قال نافع : قد حصب رسول الله عليه والخلفاء بعده
(۲۱٦)	ــ كان ابن عمر يأتى الجمار في الأيام الثلاثة بعد يوم النحر ماشيا في الما ويخبر أن رسول الله على كان يفعل ذلك
A (ــ كان ابن عمر يرمى الجمرة الدنيا بسبع حصيات يكبر على اثر كل حصاة ثم يتقدم ثم يهل فيقوم مستقبل القبلة فيقوم طويلا ويدعو
	ويرمع يديه ثم يرمى الوسطى ثم يأخذ ذات الشمال فيستهل ويتوم مستقبل التبلة فيتوم طويلا ويدعو ويرمع يديه ويتوم طويلا ثم
 (۲•٩):	يرمى جمرة ذات العقبة من بطن الوادى ولا يقف عندها ثمينصرف فيقول : هكذا رأيت رسول الله على يفعله
(140)- (144)	كان ابن عبر يأخذ من لحيته وشاربه واظفاره إذا رمى الجبرة ··· كان ابن عبر إذا حلق في حج أو عبرة اخذ من لحيته وشاربه ···
-	كان ابن عمر ينكر الاشتراط في الحج ويتول : اليس حسبكم
(1.1)	سنة رسول الله على ٠٠٠ ٠٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠
	— كان ابن عمر يقدم ضعفة اهله فيقفون عند المسلمر الحسرام بالمزدلفة بليل فيذكرون الله ما بدالهم ثم يرجعون قبل أن يقف الامام وقبل أن يدفع ، فمنهم من يقدم منى لصلاة الفجر ، ومنهم من يقدم
/ . /195 /	بعد ذلك ، فاذا قدموا رموا الجمرة وكان ابن عمر يقول : ارخص
:	فى اولئك رسول الله على الله الله الله الله الله الله الله ال
(1)	ثم يدخل مكة نهارا ويذكر عن النبي ع أنه سعله ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠
	كان ابن عبر يشبعر بدنه من الشق الأيسر إلا أن يكون متعابا مقرنة فاذا لم يستطع أن يدخل منها أشبعر من الشق الأيمن ،
(44 £)	وإذا أراد أن يشمرها وجهها إلى التبلة وإذا أشعرها قال م
•	ــ كان ابن عمر إذا أهدى هديا من المدينة تلده واشعره بذى الحليفة يتلده يتلده قبل أن يشمره ، وذلك في مكان واحد وهو موجه للقبلة يتلده نماين ، مدر مدين الله قبل الأرب شير الترجية حتى مدان المدينة مدينا الله قبل الأرب شيرا الترجية حتى مدان المدينا ال
(TTT) .	نعلين ٤ ويشعره من الشق الأيسر ثم يساق معه حتى يوقف به على الناس بعرفة ثميدمع به معهمإذا دمعوا فاذا قدم في غداة نحره

	كان ابن عبر يحمل ولد البدنة إلى أن يضحى عليها ولا يشرب
(TTV)	لبنها إلا ما كان لا يحتاج إليه الولد
٠. : ا	- كان ابن عمر إذا دخل البيت مشى قبل وجهه وجعل الباب قبل
	ظهره ثم مشى حتى يكون بينه وبين الجدار قريب من ثلاثة اذرع
(Y & Y)	ظهره ثم مشى حتى يكون بينه وبين الجدار قريب من ثلاثة أذرع ثم صلى يتوخى المكان الذي أخبره بلال أن رسول الله على ملى ميه
(117)	كان يلبى اللبى لا ينكر عليه ويكبر الكبر لا ينكر عليه
	- كان المسلمون يشترى احدهم الأضحية مسمنها ميذبحها بعد
(177)	الأضحى آخر ذي الحجة ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠
	_ كان الانصار يتحرجون من الطواف بين الصفا والمروة اى يخافون
: :	الحرج منه نسالوا النبي عن ذلك فانزل الله تعالى: (إن الصفا
. :	والمروة من شعائر الله ممن حج البيت أو اعتمر ملا جناح عليه أن
(1.0)	ملوف بهها)
(111)	_ كانت ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب تحت المقداد بن الأسود
	كانت احب اسماء على إليه (أبو تراب) وإن كان ليفسرح ان
(274)	يدعى بها سيس سياسة سناس سياس سياس سياس سياس
	كانت زينب اسمها برة نقيل : تزكى نفسها نسماها رسول الله
(113)	پین گازینب
	كانت جارية اسمها برة محول رسول الله على اسمها جويرية وكان
(4/3)	يكره أن يقال : هُرج من عند برة
(AT)	كانت عائشة رضي الله عنها تطوف منتتبة
(A07)	ــ كانت آخر نظرة نظرتها إلى رسول الله ﷺ على المنبر
!	_ كانت عائشة رضي الله عنها نتول : عجبا للمرء المسلم إذا دخل
	الكعبة كيف يرفع بصره قبل السقف يدع ذلك إجلالا لله تعالى
	وإعظاما ، دخل رسول الله على الكعبة ما خالف موضع سجوده
(437)	حتى خرج منها ب
	- كانت ليلتى التي يصير إلى نيها رسول الله على يوم النحر نصار
	إلى مُدخل على وهب بن زمعة ومعه رجل متعمصين مقال رسول
1	الله ﷺ لوهب - المضمت أبا عبد الله ؟ تنال : لا والله ينا رسبول الله
	قال : انزع عنك ، فنزعه من راسه ونزع صاحبه تميصه من
	رأسه شمقال: ولم يا رسول الله قال: إن هذا يوم رخص فيه لكم

) a	إذا أنتم رميتم الجمرة أن تحلوا سيعنى من كل ما حرمتم منسه إلا النساء فاذا أمسيتم قبل أن تطوفوا هذا البيت صرتم حرما
(۲.7)	إلا النساء فادا امسيتم قبل أن تطوفوا هذا البيت صرتم حرما كمبيتكم قبل أن ترموا الجمرة حتى تطوفوا به ··· ··· ··· ··· ··· ··· ··· ··· ···
	ــ كانت المرأة تطوف بالبيت وهي عربانة وتقول:
(40 6	اليوم يبدو بعضمه أو كله وما بدا قلا أحله ١٠٠٠ (٢٤
	- كانوا في الجاهلية يجعلون قطنة في دم العقيقة ويجعلونها على رأس المولود فأمرهم النبي والله الديارة الدي المحلوا مكان الدم خلومًا (٧٠٤
(1 ££) [.]	— كانوا يدفعون من المشعر الحرام بعد أن تطلع الشمس على رعوس الجبال كأنها عمائم الرجال في وجوههم ، وإنا ندفع قبل أن تطلع الشمس ليخالف هدينا هدى اهل الأوثان والشرك
(۲.1)	ـــ كنا نتحين فاذا زالت الشمس رمينا سيسيس من سيسيس
(177)	— كنا مع النبى على فكنا إذا اشرفنا على واد هللنا وكبرنا سر معنا اصواتنا فقال النبى على أيها الناس أربعوا على أنفسكم فانكم لا تدعون أصم ولا غائبا إنه معكم إنه سميع قريب
(WY)	ــ كنا نتحدث عن حجة الوداع والنبى على بين اظهرنا ولا ندرى ما حجة الوداع حتى حمد الله رسول الله عليه واثنى عليه سسب
(70 E)	ـــ كنا نضحى بالشاة الواحدة يذبحها الرجل عنه وعن أهل بيته ثم تباهى الناس بعد فصارت مباهاة
(ETY)	ــ كنا وتوفا مع رسول الله على بعرفات سمعته يقول: يا أيها الناس على كل بيت في كل عام أضحية وعتيرة هل تدرى ما العتيرة ؟ هي التي تسمى الرجبية
(277)	كنا نسمن الأضحية وكان المسلمون يسبنون
(4٤٠)	— كنت مع ابن عمرو بن الماص فلما جئنا دبر الكمية ثلت: الا تتعوذ ؟ قال : نعوذ بالله من النار ثم مضى حتى استلم الحجر وأقام بين الركن والباب فرفع صدره ووجهه وذراعيه وكفيه هكذا وبسطهما بسطا ثم تال : هكذا رأيت رسول الله علي يفعله
	ــ كنت جالسا عند قبر رسول الله على أعرابي فقال : السلام عليك يا رسول الله سمعت انه يقول : ولو أنهم إذ ظلبوا انفسهم حاءوك فاستففروا الله واستغفر لهم الرسول لمحدوا الله نوابا

4 2	رحيها ، وقد جنتك مستفنرا من ذنبي مستشفعا بك إلى ربي ثم
	ا ال نشائيتول ا و داري واستان المائية الم
و الأكم	الله الما خين من دفنت بالتساع اعظمه المطاب من طيبهن القساع
	نفسى الغداء لتبر انت سياكنه فيه العقياف وفيه الجود
	ــ ثم انصرف محملتني عيناي مرايت النبي ﴿ في النوم مقال ا
(YeY)	يا عتبى الحق الأعرابي فبشره بأن الله تعالى قد غفر له (٢٥٦
	ـــ كنت أفتل قلائد هدى رسول الله على ثم يقلده ويبعث به ولا يجرم
(411)	عليه شيء احله الله له حتى ينحر هديه
	_ كنت أول من ولج فلقيت بلالا مسالته هل صلى ميه رسول الله
(Y EV)	والمانيين والعم بين العمودين اليمانيين و و المانيين و ا
	_ كيف يرفع بصره قبل السقف يدع ذلك إحلالا لله تعالى وإعظاما
	دخل رسول الله على الكعبة ما خالف بصره موضع سجوده حتى
(434)	المخرج متها مدايات بالمراب المارية والمراب المارية والمراب والمراب والمراب
	ــ كيف اشرب ؟ قال : إذا شربت فاستقبل القبلة ثم اذكر الله تعالى
. :	ثم تنفس ثلاثا وتضلع منها فاذا فرغت فاحمد الله فان النبي
(101)	على تال : آية ما بيننا وبين المنافقين أنهم لا يتضلعون من زمزم
	_ كيف كنتم تصنعون في هذا اليوم مع رسول الله على مقال :
(111)	يهل المهل منا غلا ينكر عليه ويكبر المكبر منا غلا ينكر عليه ٠٠٠ ٠٠٠
	ــ كيف بصنع رسول الله ﷺ فانطلقت فرايت النبي ﷺ قد خرج
* 1	من الكعبة هو واصحابه قد استلموا البيت من الباب إلى الخطيم
(48+)	وقد وضعوا خدودهم على البيت ورسول الله على وسطهم ···
	حرف اللام
	ـــ الابسان ثيابي فالأنظرن كيف يصنع رسول الله ي عنظلقت فرايت
	النبي على قد خرج من الكعبة هو وأصحابه قد استلموا البيت من
	ألباب إلى الحطيم وقد وضعوا خدودهم على البيت ورسول الله
(1,1,1)	عظ وسطهم
	التلبية فرض الحج
(173)	ـــ التفت ﷺ فرآني فقال : من هذا فقلت : أبو ذر ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠
(18)	ـــ التفت ﷺ فرآنی فتال : من هذا فقلت : أبو ذر · · · · · · · · · · · · · · · · · ·
(1) (1)	القط لى حمى فلقطت له حصيات مثل حصى الخذف سيسس

	النط لى فلقطت له حصيات من حصى الخذف غلما وضعهن في يده قال : بأمثال هؤلاء وإياكم والغلو في الدين ، فانما أهلك من كان
(1741)	قبلكم الغَلُو في الدين بين بين بين بين بين بين بين بين
· .	لقى أبو نصر عليا رضى الله عنه وقد أهللت بالحج والعمرة فقلت : هل أستطيع أن أفعل كما فعلت ؟ قال : ذلك لو كنتبدات بالعمرة قلت : كيف أفعل لو أردت ذلك ؟ قال : تهل بهما جميعا ثم تطوف لهما طوافين وتسعى لهما سعيين
(Vo)	- لعلى لا اراكم بعد عامى هذا (٣٣ ، ٢٤ ، ٢٩ ، ٣٤ ، ١٦ ، ٨١ ، ٨١ -
	6177 6 178 6 100 6 181 6 177 6 170 6 177 6 1.0 6 90
· W /	Y.9 6 Y.V 6 198 6 1V7
(8). 4	لفلام شاتان مكانئتان وعن الجارية شاة تطبخ جدولا، ولا يكسر عظم (٢٠١) ٨٠٤
(<i>1 \('</i>)	ـــ لــا قدم النبى على في عهد قريش دخل مكة من هذا الباب الأعظم
(۲۳۲)	ل اراد النبى على ان ينفر إذا صفية على باب خبائها كثيبة حزينة فقال : عقرى حلقى إنك لحابستنا ثم قال لها : اكنت أفضت يوم النحر ؟ قالت نعم قال : فانفرى · · · · · · · · · · · · · · · · · · ·
' (*) 	لما بنى سليمان بن داود بيت المقدس سال الله عز وجل خلالا ثلاثا سال الله تعالى حكما يصلاف حكمه فاوتيه ، وسال الله تعالى ملكا لا ينبغى لاحد من بعده فاوتيه ، وسال الله عز وجل حين فرغ من بناء المسجد أن يأتيه أحد لا ينهزه إلا الصلاة فيه أن يخرجه
(۲77)	من خطيئته كيوم ولدته أمه
(46	ـــ لما جاء النبى ﷺ واد طوى بات حتى صلى الصبح ماغتسل ثم دخل بن ثنية كداء · · · · · · · · · · · · · · · · · · ·
(480)	ـــ لما جاء النبى على الله الله الله الله الله الله الله ال
	- لما جاء النبى على المزدلفة توضأ ثم اقيمت الصلاة فصلى المغرب ثم أناخ كل إنسان بعيره في منزله ثم اقيمت العشاء فصلاها ولم يصل بينهما شيئا
(110)	ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

(Y37)	ـــ لما دخل ﷺ البيت دعا في نواحيه كلها ولم يصل فيه ٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
CLA ŠÝ	ــــ لما رمى رسول الله على الجمرة وفرغ من نسكه ناول الحالق شقه الايسر محلقه
UAU	
	_ لما رمى الله الجمرة وتحر نسكه تاول الحالق شقه الأيمن تحلقه ثم دعا أباً طلحة تاعطاه إياه ثم اعطى شعر الشق الأيسر لأبق
(1,47)	طلحة وقال: اقسمه بين الناس ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠
:	لما فتح رسول الله على مكة قلت : اللبسن ثبابي فالنظرن كيف
	يصنع رسول الله على فانطلقت فرأيت النبي على قد خرج من
	الكعبة هو وأصحابه قد استلموا البيت من الباب إلى الحطيم
(+37)	ومد وضعوا خدودهم على البيت ورسول الله على وسطهم
	ــــــ أنا مرغ من الطواف اتى المقام وتلا عُوله تعالى (واتخذوا من مقام
(V •)	ایراهیم مصلی)
(54)	ــ لما قدم مكة اتى الحجر فاستلمه ثم مشى على يمينه فرمل ثلاثا
CRY	ومشى أربعا الله المالية
	_ لما قدم رسول الله على طاف بالبيت سبعا ومسلى خلف المقسام
1 1	ركمتين ثم طاغه بين الصفا والمزوة سبعا قال الله تعالى (القد كان لكم في رسول الله السوة حسنة) فنحن نصنع ما صنع رسول الله
(AV)	
. 1	_ لم مأم نني رسول الله على أن أنزل الأبطح حين خرج من مني
(177)	_ لم يأمرنى رسول الله على أن انزل الأبطح حيث خرج من منى ولكنى جئت فضربت التبة فجاء فنزل سيسسس سيسس
(۲۳۲)	ــ لم يامرها رسول الله على عند ذهابها إلى التنعيم بوداع
(188.4	لم اشعر مطلقت رأسي قبل أنانبح مقال على : اذبح ولا حرج (١٨٢
	لم اشعر فنحرت قبل أن أرمى قال : أرم ولا حرج ، فما سئل
(188)	عن شيء ولا أخر قال : افعل ولا حرج (١٨٢ ا
. :	_ لم يطف النبي على ولا اصحابه بين الصفا والمروة إلا طوافا واحدا
	طوافه الأول الأول
	_ لم يمنع رسبول الله على من أن يأمرهم أن يرملوا الأسواط كلها
(7.4 4	الا الإبقاء عليهم (٧٥
	لوى عتق الفضل فقال العباس : يا رسول لويت عنق ابن عبك ؟
(-) =	أرانت شانا وشانة غلم آمن الشيطان عليهما ٠٠٠ ٠٠٠ (١٤٩

· .· ({} & 6	لولا أن تومك حديثوا عهد بجاهلية مأخاف أن تنكر تلوبهم أن أدخل الجدر في البيت وأن الصقالبات بالأرض (٣٠)
· (* •)	- لولا أن قومك حديثوا عهد بجاهاية أو قال بكفر لانفقت كنز الكعبة في سبيل الله تعالى ولجعلت بابها بالارض ولانخلت فيها من الحجر
(TD)	لولا أن قومك حديثوا عهد بشرك لنقضت الكمبة فألزقتها بالأرض وجعلت بها بابين بابا شرقيا وبابا غربيا ورددت فيها سنة أذرع من الحجر فأن قريشا أقتصرتها حين بنت الكعبة
(0.)	لولا ما مسه من انجاس الحاهلية ما مسه ذو عاهة إلا شفى وما على الأرض من الجنة غيره ··· ··· ··· ··· ··· ··· ··· ··· ··· ·
(tA)	ـــ لئن كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله على ترك استلام الركنين اللذين يليان إلا أن البيت لم يتم على تواعد إبراهيم ···
(184 4	ـــ ليس على النساء حلق إنها على النساء تقصير (١٨٢)
(77)	ــ ليس على النساء سعى بالبيت ولا بين الصفا والمروة (يقال)
(Y-Y)	ـــ ليس للمراة أن تنطلق إلى الحج إلا باذن زوجها
	هرف الم
{ 701 6	عرف الميم ۲۵۰ ، ۲۲۲ ، ۲۲۵ ۲۵۰ ، ۲۵۰
(707) 6 (71) -	•
(70) 6	ـــ ماء زمزم لــا شرب ۲٤٦ ، ٢٤٦ ، ٢٥٠ ٢٥٠ ٢٥٠ ما بين الركن والباب يدعى الملتزم لا يلزم ما بينهما أحد يسأل الله
(37)	ــ ماء زمزم لمــا شرب سب سب ۲۵۰ ، ۲۲۱ ، ۲۲۵ ، ۲۵۰
(78) · (78) ·	ماء زمزم لما شرب سس سس (۲۶۱ ، ۲۶۱) ۲۵۰ ، ۲۵۰ ، ۲۵۰ ، ۲۵۰ ۱ الله حمل بین الرکن والباب یدعی الملتزم لا یلزم ما بینهما احد یسال الله عز وجل شیئا إلا اعطاه ایاه سس سس سس سس ما بین قبری ومنبری ترعة من ترع الجنة سسس ما بین قبری ومنبری ترعة من ترع الجنة سسس سس سس سا
(767) 6 (787) 7 (767) 7	ماء زمزم لما شرب سسسسسسسسسا (۲۱، ۲۱۲) ۲۵۰ ، ۲۵۰ الله ما بین الرکن والباب یدعی الملتزم لا یلزم ما بینهما احد یسال الله عز وجل شیئا إلا اعطاه ایاه سسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسس
(Y37) (Y07) (Y07) (Y07) (Y07)	ماء زمزم لحا شرب سسسسسسسسسا احد يسال الله عز وجل شيئا إلا اعطاه إياه سسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسس

i	
منحة	الجديث الحديث
: :	- ما رؤى الشيطان أصغر ولا أحقر ولا أدبر ولا أغيظ منه في يوم عرفة وما ذاك إلا أن الرحمة تنزل فيه فيتجاوز عن الذنوب العظام المناء
(17)	عرفة وما ذاك إلا أن الرحمة تنزل فيه فيتجاوز عن الذنوب العظام
(41-3)	- ما اسمه ؟ قال : فلان ؟ قال : لا ولكن اسمه المنذر ومن
(0.)	ـــ ما على الأرض شيء من الجنة غير بدور مد الما الدور الما الما الما الما الما الما الما الم
	ـــ ما على الأرض مسلم يدعو الله تعالى بدعوة إلا أتاه الله إياها أو
	صرف من السوء مثلها ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم مقال رجل من
(177)	القوم اذن نكثر قال : الله أكثر أو يدخر له من الأجر مثلها
1 - 1	ما العمل في أيام أفضل منه في هذه يعنى أيام العشر قالوا :
A was	ولا الجهاد ؟ قال : ولا الجهاد إلا رجل خرج يخاطر بنفسه وماله
(1.54)	الم يرجع بشيء المالية
7	— ما كنت أرى أحدا يفعل هذا إلا اليهود قد حججنا مع رسول الله على على الله على الله على الله على الله الله الله على الله الله الله الله الله الله الله ال
4.4.11	
	ما لك ؟ قالت ، نذرت أهج البيت ماشية عريانة ناقضة شعرى فأنا أتكون بالنهار وأنتكب الطريق بالليل ، فأتى رسول الله على الما الله الله الله الله الله الله الله
(898)	فاخبره فقال : ارجع إليها فمرها فتلبس ثيابها ولتهرق دما (٩٣)
	ما أمسك عليك قان خالطها كلاب من غيرها قلا تاكل قانما سميت
(٣٨٨)	على كلبك ولم تسلّم على غيره سيسين سيسين سيسين
i, j	ــ ما صدت بقوسك فذكرت اسم الله عليه فكل وما صدت بكلك
(۳۸۸)	المعام فذكرت اسم الله تعالى عليه فكل سيسيس سي
(404)	ـــ ما من احد يسلم على إلا رد الله على روحي حتى أرد عليه السلام
!	ما من يوم اكثر أن يعتق ألله فيه عبدا من النار من يوم عرفة وإنه
(144)	ــ ما من يوم اكثر أن يعتق ألله فيه عبدا من النار من يوم عرفة وإنه ليدنو ثم يباهى به الملائكة فيقول ما أراد هؤلاء
(400)	ـــ ما أنفتت الورق في شيء أنضل من نحيرة في يوم عيد
	ــ ما هذه الأضاحي أ قال : سنة أبيكم إبراهيم على قالوا : ما لنا
(F07)	فيها من الأجر ؟ قال : بكل قطرة حسنة بي الم
	ــ استمتعول من هذا الحجر الاسود قبل أن يرفع فأنه خرج من

الجنة وإنه لا ينبغي لشيء يخرج من الجنة إلا رجع إليها قبل يوم

(PP7)	ــ محلى في الأرض حيث تحبيبني ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠
(٤٣٦)	- مر النبى على برجل قائم فى الشمس لا يستظل فسأل عنه فقيل: هذا أبو اسرائيل نذر أن يقف ولا يقعد ولا يستظل ولا يتكم فقال: مروه فليقعد وليستظل وليتكم ويتم صومه
 (۸۲۳)	— مر رسول الله على برجل يسوق بدنة فقال : اركبها ، فقال : إنها بدنة قال : أركبها مرتبن أو ثلاثة
({{\$\$}})-	مر رسول الله على بشيخ يهادى بين ابنيه نقالوا : نذر يا رسول الله أن يمشى نقال إن الله لغنى عن تعذيب هذا نفسه نامر أن يركب
	- مر النبى على وهو يطوف بالكعبة بانسان ربط يده إلى إنسان بسير أو بخيط أو شيء غير ذلك مقطعه النبي على بيده ثم قال :
(180%) (180%	قد بيده موقف وارتفعوا عن بطن محسر (۱۹۳۰)
(172)	— مع الغلام عقيقة فأهريتوا عنه دما وأميطوا عنه الإذى
(¥13) (¥147)	ــ ملك الأملاك ابسم شباهان شباه ··· ··· ··· ··· ··· ·· ·· ·· ·· · · · ·
(*E!)	- منا من أهل بالحج والعمرة وأهل رسول الله على بالحج ، فأما من أهل بالعمرة فأهلوا حينطانوا بالبيت وبين الصفا والمروة وأما من أهل بالحج والعمرة فلم يحلوا إلى يوم النحر
(177)	ـــ من ترك شيئا فليهرق له دما ٠٠٠٠ ٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
(444.5	ـــ من ترك نسكا معليه دم (۲۰۹ ، ۲۰۸ ، ۲۰۸ ، ۲۰۹
(178.4	من جاء ليلة جمع قبل الفجر فقد أدرك الحج
(137)	 بن جمع بين الحج والعمرة كفاه لهما طواف واحد وسمى واحد
(٣٠٠).	ـــ من حسن دون البيت بمرض فانه لا يحل حتى يطوف بالبيت وبين الصفا والمروة
(YOY)·'	ـــ من أحدث في ديننا ما ليس منه فهو رد سيس سيس سيس سيس
(Ao)	- من أحرم بالحج والعمرة أجزأه طواف وأحد وسعى وأحد بينهما حتى يحل منهما جميعا
(4 (0)	ــــ ون دخل البيت دخل في حمينة وخرج ون سيئة وغنور ازله

A	-1

الصفحة	الحديث
(178)	من ادرك ليلة جمع قبل ان يطلع الفجر فقد ادرك الحج
	ـــ بن ادركه الساء في اليوم الثاني بمنى مليقم إلى الفد حتى ينفر
(1 \(\frac{1}{2}\)	مع الناسن مع الناسن
	 من راح في الساعة الأولى فكأنها ترب بدنة ومن راح في الساعة الثانية مكانها قرب بقرة ومن راح في الساعة الثالثة فكانها قرب
. : :	كبشا ومن راح في الساعة الرابعة مكانما قرب دجاجة ومن راح
(ξοξ 4	
(404.6	من زار قبری وجبت له شفاعتی (۲۵۲
(177)	ـــ من زارنی وزار آبی إبراهيم في عام واحد ضمنت له الجنة
	من شغله ذكرى عن مسالتي اعطيته افضل ما اعطى السائلين
(71)	وفضل كلام الله سيحانه وتعالى على سيائر الكلام كفضيل الله على خلقه الله على الله على خلقه الله على خلقه الله على على الله
	من شهد صلاتنا هذه يعنى الصبح وقد وقف بعرفة قبل ذلك ليلا
(111)	او نهارا فقد تم حجه
. :	ــ من شاء عتر ومن شاء لم يعتر ومن شاء فرع ومن شاء لم يفرع
(¥¥¥)	وفى الغنم اضحيتها الا وإن دماعكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا
	ــ من صبر على الواء الدينة وشدتها كنت له شهيدا أو شغيعا يوم
(777)	التيابة
;	ـــ بن صلى صلاتنا هذه ونسك نسكنا فقد أصاب سنتنا وبن نسك
(YOY)	قبل صلاتنا فتلك شاة لحم فليذبح مكانها
1147/4	ــ بن صلى هذه الصلاة معنا وقد قام قبل ذلك ليلا أو نهارا فقد تم
(Y1)	حجه وقضی تنثه من طان بالبیت خمسین مرة خرج من ذنوبه کیوم وادته امه
	من طاف بالبيت سبعا لم يتكلم فيه إلا بسبحان الله والحمد الله
	ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله كتب الله له عشر
(77)	حسنات ومحا عنه عشر سيئات ورنع له عشر درجات
(2773)	من العقوق أن تسمى أباك وأن تمشى أمامه ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠
(YOY 6	ــــ بن عبل عبلا ليس عليه ابرنا نهو رد ۰۰۰ ۰۰۰ (۱۸۸) ۲۵۲

({0{6	 من اغتسل بوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح فكانما قرب بدخة ومن راح في الساعة الثانية فكانما قرب بقرة ومن راح في الساعة الثالثة فكانما قرب كبشا اقرن · · · · · · · · · · · · · · · · · · ·
(*7.)	— من فعل ذلك فقد اصاب سنتنا ومن ذبح قبل أن نصلى فانما هو لحم عجله لاهل بيته ليس من النسك في شيء ··· ··· ··· ···
(177)	- من غانه المبت بالزداغة غقد غلته الحج
(۲۷۲).	 من فاته الحج تحال معمل عمرة وعليك الحج من قابل وهدى …
(ፖለን)	من قتل دون ماله نهو شهید ، ومن قتل دون دینه نهو شهید
(273)	— من كل خمسين شاة شاة من كل خمسين شاة شاة
(۱۸۰)	<u> </u>
(٣.٣ ٤	— من كسر أو عرج فقد حل وعليه الحج من قابل قال مكرمة : فسألت ابن عباس وأبا هريرة عن ذلك فقالا : صدق (٣٠٠
(+77)	— من كان ذبح قبل الصلاة فليعد ذبحا
(A £)	- من كان معه هدى نيهل بالحج مع العمرة ثم لا يحل منهما جميعا قالت: نطاف الذينكانوا أهلوا بالعمرة بالبيت وبين الصفا والمروة ثم حلوا ثم طاقوا أطوافا أخر بعد ما رجعوا من منى بحجتهم وأما الذينكانوا جمعوا بين الحجوالعمرة فانما طافوا طوافا واحدا
(***	من كان عنده نبح يريد أن يذبحه قرأى هلال ذى الحجة غلا يمس من شعره ولا من اظفاره حتى يضحى (٣٦٢ :
(/ ۷۲)	من لم يدرك عرفة حتى طلع الفجر فقد فاته الحج فليات البيت فليطف به سبعا وليطوف بين الصفا والمروة سبعا ثم ليحلق أو يقصر إن شاء ، وإن كان معه هدى فلينحره قبل أن يحلق ، فاذا أدركه الحج من قابل فليحج أن استطاع وليهد في حجه ، فأن لم يجد هديا فليصم ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجع إلى اهله
	من نذر أن يطيع الله فليطعه ومن نذر أن يعصى الله قلا يعصه
	۳۹ ؛ ۳۹ ؛ ۳۹ ؛ ۳۶ ؛ ۵) ؛ ۹) ، ۹۶ ، ۹۶ ، ۹۶ ، ۹۶) من نسى من نسكه شيئا أو تركه غليبرق حيا (۱۲٤ ،
(173)	- من هذا ؟ فقلت : أبو ذر
(173)	ـــ من هذا ؟ قلت : أبو تتادة بين

المبتحة

(TTO)

من أهدى هديا حرم عليه ما يحرم على الحاج حتى يقحر هديه قالت عبرة : قالت عائشة : ليس كما قال ابن عباس أنا فتلت قلائد هدى رسول الله على بيدى ثم قلدها رسول الله على بيده ثم بعث بها مع أبي فلم يحرم على رسول الله على شيء أجله

اله له حتى نحر الهدى ـ بن وجد سعة لأن يضحي فلم يضح فلا يحضر مصلانا (TOO)

من ولد له مولود فاذن في اذنه اليمني واتنام في أذنه اليسرى لم تضره ام الصبيان من ولد له ولد ناحب أن ينسك له غليفعل ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ (٢٠٨ ٤ ٤٠٨)

حرف النسون

ــ ناولته تمرات فلاكهن ثم فقرفاه ثم مجه فيه فجعل يتلمظ فقال رسول الله على حب الأنصار التمر وسماه عبد الله سسس (١٤١٤) __ ناولوه دلوا نشرب منه على ... بي بي در (٢٥٠)

ـــ انجز وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده (۸۸)

___ نحرت ههذا ومنى كلها منحر ، قائحروا في رحالكم ووقعت ههذا وعرقة كلها موقف ووقفت ههنا وجمع كلها موقف والتها ١٤٥ /١٥٨ (١٤٥)

_ نحر النبي على مائة بدئة اهداها في يوم واحد وهو يوم النحر منص بيده بضا وستين وامر عليا رضى الله عنه بنخر تمام المائة (E.T 6. T9. 6 TA.)

سن الحرنا مع رسول الله على البدلة عن سبعة والنفرة عن سبعة الما (٣٩٩ ሩ ٣٧٢ ሩ ٣٧١) __ نحر هديه هو واضحابه بالحديبية وهي خارج الحرم الله المام ا

__ النحر والوتر وركمتا الضحى بنية أب المراجع (٣٥٦) ب نجر هديه وحلق راسه بالحديبية بن بين

(٣**૧٧** ٤ **٣٢٦**) ..., ـــ نحن نعطیه من عندنا ٠ _ نادى رجل رسول الله على الله عال : إنا كنا نعتر عتيرة في رجب

فها تأمرنا ؟ قال : اذبحوا لله في أي شهر كان وبروا الله واطعموا (073 > 773)

نَدُم عَبِدُ المَاكُ بِنَ مِرُوانَ عَلَى إِنْنَهُ لِلْحَجَاجِ فِي هَدِمِهَا وَلَعَنَ الْحَجَاجُ ﴿ وَتِبَالَ مُ وَدُونًا إِنَّا تَرَكُنَا أَبِا خُبِيبٍ وَمَا تُولَى مِنْ ذَلِكَ مِنْ أَمِنْ مُنْ أَن

	نذر رجل على عهد رسول الله على الله الله الله الله الله الله الله ال
	لا ، قال : ممل كان فيها عيد من اعيادهم قالوا : لا فقال رسول
	الله على الله الله الله الله والله الله ولا الله ولا الله ولا الله ولا الله الله
(807 6	
(188.4	ــ نزل ﷺ بنمرة حتى إذا زاغت الشمس امر بالقصوى فرحلت المحمد المحمد المحمد الناس المحمد الناس الناس الناس المحمد الناس الناس الناس المحمد الناس الناس الناس المحمد الناس المحمد الناس الناس المحمد الم
(/\1) .	— نزل إلى المروة حتى انصبت قدماه فى بطن الوادى حتى إذا صعد مشى حتى انى المروة ففعل على المروة كل فعل على الصفا …
(۲۳۱)	_ نزل رسول الله ﷺ ليكون اسمح لخروجه
(155 6	بزل النبى على بنمرة حتى إذا زاغت الشمس أمر بالقصوى فرحلت له عاتى بطن الوادى فخطب الناس ثم اذن ثم اقام فصلى الظهر ثم اقام فصلى العصر ثم ركب حتى اتى الموقف علم يزل واقفا حتى غربت الشمس وذهبت الصفرة تليلا حتى غاب القرص (١٢٦
({ 1)	س نزل الحجر الأسود من الجنة وهو اشد بياضًا من اللبن مسودته خطسايا بني آدم من
	- نزلت أسماء ليلة جمع عند الزدلفة فقامت تصلى فصلت ساعة ثم ثم قالت: يا بنى هل غاب القبر ؟ قلت : لا ، فصلت ساعة ثم
	قالت : يا بنى هل غاب القبر ؟ تلت : نعم قسالت : غارتحلوا غمضينا حتى رمت الجمرة ثم رجعت غصلت الصبحق منزلها غقلت لها : ما أرانا إلا قد غلسنا قالت : يا بنى إن رسول الله على اذن
(Ya1)	للظعن الظعن
(771)	- نزول المحصب ليس من النسك إنما هو منزل نزله رسول الله عن الله عنه الله عنه الله الله عنه الله الله الله عنه الله الله الله عنه الله الله الله الله الله الله الله ال
(٢٥٠)	— انزعوا بنى عبد المطلب فلولا أن يغلبكم الناس على سقايتكم لنزعت معكم فناولوه دلوا فشرب منه
(673)	نزلت قباء مولدت بقباء ثم اتت به النبى على موضعه فى حجره ثم دعا بتمر أممضغها ثم تفل فى ميه مكان أول شىء دخل جومه ريق رسول الله عليه ثم حنكه بالتمر ثم دعا له وبرك عليه
•	— نسخ الأضحى كل ذبح وصوم رمضان كل صوم والفسل من الجنابة كل غسل والزكاة كل صدقة

الاقتمادة	الحديث		
(£1-)	J	نعم الإدام الذ	_
(F07)	مقضی	نعم فائه دین	
(YĀ) .	راهيم فقرا (واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى)	نفر إلى مقام إ	_
(144)	و الله المراة راسها الله الله الله الله الله الله		<u>.</u>
(٣ ٥ ٨)	داد الليل وحصاد الليل ، والاضحى بالليل قال : من شدة حال الناس فنهى عنه ثم رخص فيه		_
(177)	والله عن الخدّف وقال: إنه لا يقتل الصيد ولا نبكا	. ندی رسول الله الاحد اکام	
	فقاً العين ويكسر السن		٠
(874)	عن نبائح الحن الحن	•	—
(874)	عن طعام المتبارين أن يؤكل ين		_
(E-V)	له عن القرع في الراس ين القرع في الراس		—
(६٣٤)		يستخرج به مر	<u>. </u>
(۲۹۸)	ك لحوم الأضاحى بعد ثلاث نقال رسول الله على أ اجل الدانة فكلوا وتصدقوا والخروا	إنها نهيتكم من	<u> </u>
(173)	رة الكبرى فجعل البيت عن يساره ومنى عن يمينه صيات ثم قال في هذا مقام الذى انزلت عليه سورة	انتهی إلی الجه ورمی بسبع ه البقــرة ···	_
(oV)	متم أن الحمى قد وهنتهم ، هؤلاء احلد من كذا وكذا	ـ هؤلاء الذين زع	
	لقطت له حصيات من حصى الخذف فلما وضعتهن المثال هؤلاء وإياكم والفلو فى الدين فانما أهلك من لو فى الدين وسيم النصر وعمر بن الخطاب ينحر هديه المؤمنين اخطأنا العدة كنا نظن أن هذا اليوم يوم	 هات القط لى في يده قال : ب كان قبلكم الفي هبار بن الأسلم فقال : با أمير 	<u>-</u>
	عمر : اذهب إلى مكة نطف بالبيث أنت ومن معك ؟ الصفا والمروة ، وانحروا هديا إن كان معكم ثم	عرضة مقال له	
	روا ثم ارجعوا ناذا كان عام قابل محجوا وأهدوا	أحلقوا أوقص	
(144)	صيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجع	فهن لم يجد ف	ř

الصفحة	الحديث
(44.)	_ اهدى رسول الله على مائة بدنة
(44.1).	_ اهدى النبى على مرة غنما مقلدة وتقلد الفنم خرب القرب
	_ اهدى النبى على مائة بدئة فأمرنى بلحومها فقسمتها ثم أمرنى بجلالها فقسمتها ثم أمرنى بجلودها فقسمتها · · · · · · · · · · · · · · · · · · ·
(۳۲٦)	بجلالها متسمتها ثم أمرنى بجلودها متسمتها
(377)	اهدى النبى ع الهدايا ولم يركبها
(377)	ــ الهدى ما تلد وأشعر ووقف به بعرفة ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠
(+73)	هذا قبر أبى رغام
(171)	_ هذا مقام الذي انزلت عليه سورة البقرة
(737)	هى هزمة جبريل وسعيا إسماعيل
(4: 6	وهزم الاحزاب وحده ٠٠٠٠ ٠٠٠٠ ٠٠٠٠ ٠٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٨٨
	هل تستثنى إذا حججت فقال : ماذا أقول ؟ قالت : قل : اللهم
	الحج أردت ، وله عمدت ، قان يسرته قهو الحج ، وإن حبسنى
(4)	حايس فهو عبرة ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠
(V1)	ــ هل على غيرها ؟ قال : لا إلا أن تطوع
	هل معك تمر ؟ ثلت : نعم فناولته تمرات فلاكهن ثم فغسرفاه ثم لجه فيه فجعل يتلفظ فقال رسول الله على : حب الأنصار التمر
	ثم لجه نيه نجعل يتلمظ فقال رسول الله على . حب الأنصار التمر
(\$13)	وسسهاه عبد الله
	ــ هلل ووحد ولم يز وأتفا حتى أسفر جدا ثم دفع قبل أن تطلع
(111)	القبيس ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠
(144)	يهل المهل منا فلا ينكر عليه احد ، ويكبر الكبر فلا ينكر عليه احد
	ـــ هل استطيع أن أفعل كما فعلت ؟ قال : ذلك لو كنت بدأت بالعمرة
	قلت : كيف أفعل لو أردت ذلك ؟ قال : تهل بهما جميعا ثم تطوف
(Ao)	لهما طوافين وتسمى بهما سمعيين
	يهل بعمرة وعليه الحج من قابل ، ثم سالت في العام المقبل زيد
(+, 1, 1)	ابن ثابت عنه قال ؛ يهل بعمرة وعليه الحج من قابل
(F07)	هن على نرائض وهن لكم تطوع : النحر والوتر وركعتا الضحى
(171)	ساهو محتجث الماسين الماسين الماسين الماسين الماسين
(177 4	هو راکب و هو یکیر هم کل حصاة ۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰۱۳۵ (۱۳۵) ۱۳۳

الحديث **هرف الواو**

	ــ والله إنك لخير أرض الله وأحب أرض الله 4 ولولا أنى أخرجت
([0])	منك ماغرجت من
	ـــ والله إنى لاتبلك وإنى لأعلم أنك حجر وانك لا تضر ولا تنفع ،
((13))	ولولا أنى رايت رسول الله يقبلك ما قبلتك
(17%)	ــ والله للمغفرة عنده أهون من إجابة رجل لهم بدالق ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠
() 73)	- والذي لا إله غيره من ههنا قام الذي الزلت عليه سورة البقرة
	_ وجد رسول الله على بن أبى طالب رضى الله عنه نائما في
(8 4 4)	- وجد رسول الله على بن أبى طالب رضى الله عنه نائما في المسجد وعليه التراب فقال : قم أبا تراب
	- وطد الله الإسلام ونفي الكفر وأهله ومع ذلك لا نترك شيئا كنا
(-,13)	ين نصنعه مع رسول الله ﷺ بند
(437)	وددت أنى لم أكن معلته إنى أخاف أن أكون قد أنعبت أمتى بعدى
	ـــ زنى شعر الحسين وتصدقي بوزنه نضه واعطى التابلة رجل
(814 %	العقيقة المناس ا
(£443)	المسد أوف بنسخرك المستمين المين المستمين المستمين المستمين المستمين المستمين المستمين المستمي
	- يقف عند الجمرتين الأوليين طويلا يكبر الله تعالى ويسبحه ويحمده
(F + 7)	ويدعو الله تعالى الله الله الله الله الله الله الله ا
(177)	_ وقف النبي على بعد الزوال
1.	وقف رسول الله على بعرفة فقال : هذه عرفة وهو الموقف وعرفة
- 11 1	كلها موقف ثم أفاض حين غربت الشمس واردف أسامة بن يزيد
	وجعل يشير بيده على هيئته والناس يضربون بمينا وشهالا
	لا يلنفت إليهم ويقسول أيهسا النساس عليكم السكينة ثم أبى جميعا فصلى بهم المسلاتين جميعا ، فلما أصبح أنى ترح ووقف
	عليه وقال : هذا قرح وهو الموقف وجمع كلها موقف ثم اناض
	حتى انتهى إلى وادى محسر فقرع ناقته فخبت حتى جاز الوادى
	موقف وأردف الفضل ثم أتى الجمرة مرماها ثم أتى المنحر مقال
. : - <u>(</u>	هذا المنحر ومني كلها منحر ، واستفتته جارية شابة من ختعم
en e	مقالت : إن أبى شبيخ كبير وقد أدركته غريضة الله في الحج البجزي أن أحج عنه قال : حجى عن أبيك ولوى عنق الفضل ، فقب ال
11 142	العباس : يا رسول الله لويت عنق أبن عمك ؟ قال : رايت شابا

	وشابة غلم آمن الشيطان عليهما ، وأتاه رجل نقال ؛ يا رسول الله إنى أغضت قبل أن أحلق أو أقصر قال : أحلق ولا حرج ، قال : قال : وجاء آخر فقال : أن أرمى قال : أرم ولا حرج قال : ثم أتى أبنى أبنيت فطاف به ثم أتى زمزم فقال :	,
(10: 6		
(18).4	. وقف رسول الله ﷺ بعرفة ثم أفاض حين غابت الشمس (١٢٣	_
(148 6	. وقف رسول الله ﷺ راكبا ١٢٣ ١٢٣ ١٢٣	
(145-6	. وقف رسول الله على في حجة الوداع بمنى فجاءه رجل فقال : يا رسول الله لم أشعر فحلقت رأسى قبل أن أذبح فقال : أذبح ولا حرج فجاءه آخر فقال : يا رسول الله لم أشعر فنحرت قبل أن أرمىقال : ارم ولا حرج فها سئل عن شيء قدم أو أخر إلا قال : الممل ولا حرج المسلم عن شيء قدم أو أخر إلا قال :	
(177):	وقف على عند الصخرات وجعل بطن ناقته إلى الصخرات ···· ···	
(144)	وتف يك منظرا سيسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسسس	
	ـ وقنت ههنا وعرفة كلها موقف (١٢٤ / ١٤٥٠.	
	ـ وقنت ههنا وجمع كلها موقف بين ١٤٥٠ ١٢٤ ، ١٤٥	_
	ولد لى غلام فاتيت به النبى على فسماه ابراهيم وحنكه بتمرة	_
(213)	ودعا له بالبركة	
(613)	ولد لابي طلحة غلام فاتيت به النبي على فحنكه وسماه عبد الله	
· ·	- ولى رسول الله على عناب بن أسيد مكة واقام المناسك للناس تلك السنة ثم أمر النبى على في السنة التاسعة أبا بكر المعديق رضى الله عنه الحج فحج بالناس وحج رسول الله على في السنة العاشرة حجة الوداع ثم استمر الخلفاء الراشدون على الحج	
(11.)	بالنساس بالنساس	
(473)	ويحك يا صاحب السبنتين ، الق سبنتيك	
	هرف لا	
(140 6	ـ لا إله إلا لله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير	
	6 age was a san call 6 age and VI all V come at K	

:	وهزم الأحزاب وحده ، ثم دعا بين ذلك قال مثل هذا ثلاث مرات
	ثم نزل إلى المروة حتى إذا انصبت تدماه رمل في بطن الوادي ،
(9.4	حتى إذا صعد مشى حتى أتى المروة سيسيسيسي سير ٨٩٠
(377)	ــ لا يجوز في الضحايا إلا الثني من المعز والجذعة من الضأن
	ــ لا يجزى في الأضاحي الموراء البين عورها والعرجاء البين
(7Y7)	ضلعها والكسيرة التي لا تنقى
(YoY)	_ لا تجعلوا قبرى عيدا وصلوا على مان صلاتكم تبلغني حيثما كنتم
(470)	ــ لا تجزىء الجذعة من المعز احدا بعدك
(7.16	ــ لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان (١٩
(1116)	ــ لا حرج ، لا حرج قالها لمن حلق أن يذبح أو قبل أنير مي (١٨٢)٩٠٠
·{{\$\\$3}-	ـــ لا حصر إلا حصر العدو ١٠٠٠ ٢٨٤ ، ٣٠٠٠
4 1 1 1 T	ــ لا يحل لامراة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر مسيره يوم وليلة
(Y TY)	المربة المربة المربة المسابية المسابية المسابية المسابية المسابية المسابية
	ــ لا يحل لامراة تؤمن بالله واليوم الآخر تساقر مسيرة ثلاث ليال
(414)	إلا ومعها ذو محرم
	ــ لا يخلون رجل بامراة ولا تسافر امرأة إلا مع محرم ، فقام رجل فقال : يا رسول الله ان امرأتي خرجت حاجة وإني كتبت في غزوة كذا قال : فانطلق فاحجج مع امراتك
(sal 91)	نقال : يا رسول الله أن أمرأتي خرجت حاجة وإني كتبت في
(* 7)	
(4.11)	_ لا تذبحوا إلا مسنة إلا إن تعسر عليكم فاذبحوا جذعة من الضان
(*T.)	الله لا يذبحن أحد قبل أن يصلى المناسب الما الما الما الما الما الما الما الم
(1,44)	لا ترموا إلا بعد طلوع الشمس
(7',1 7)	لا تسافر امراة إلا مع محرم فقال : يا رسول الله إنى اريد ان اخرج في حيش كذا وكذا وامراتي تريد الحج قال : اخرج معها
(414)	سد لا تسافر امراة يومين إلا ومعها زوجها أو ذو محرم
	ــ لا تسمين غلامك الملح ولا نجيدا ولا يسارا ولا رباحا فانك إذا
(111)	قلت: اثم هو ؟ قالوا : لا

	ــ لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد المسجد الحرام والمسجد الاقصى ومسجدي هذا · · · · · · (۲۵۳) ۲۲۱ ، ۲۲۵ ؛ ۲۸۶ .
(६९५.४	
	_ لا تشرب من لبنها إلا ما فضل عن ولدها فاذا كان يوم النحر
(YYV)	مانبحها وولدها المستحد
	_ لا صيام لن لم يبيت من الليل
	ــ لا تضحوا بالجذع من المعز والإبل والبقر
, (\%\\)	ـــ لا ضرر ولا ضرار بن
(YVY)	ــ لا نضمى بعوراء ولا مقابلة ولا مدابرة ولا شرقاء ولا غرقاء
(-₹ξ) ·	ــ لا تطوق بالبيت حتى تفتسلى
(To)	لا يطوف بالبيت عريان ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠
(444.5	لا تطميها أثنت ولا أحد بن أهل رفقتك ولا أحد بن
(A73)	لا عقر في الإسلام
 (EYA.4	لا غرع ولا عتيرة (١٩٠٩) ٢٧٧
(۷ ۲7)	ــ لا يتولن احدكم إنى صرورة فان المسلم ليس بصرورة ، ولا يقولن احدكم إنى حاج فان الحاج هو المحرم
(TT)	ــ لا تتل هذا يا أمير المؤمنين فأنا سمعت أم المؤمنين تحدث بهذا فقال : لو كنت سمعته تبل أن أهدمه لتركته على بناء ابن الزبير
(41.)	لا يلزم ما بينهما احد يسال الله عز وجل شيئا إلا أعطاه إياه
(T - V)	لا تمنعوا إماء الله مساجد الله
(473)	ـــ لا تمش امام أبيك ولا تستسب له ولا تجلس قبله ولا تدعه باسمه
4 PA3)	_ لا نذ في معصية ولا نيما لا يملك ابن آدم (٣٦) ، ٢١٢ ، ٣٦)
1	_ لا وفاء لنذر في معصية الله ولا فيما لا يملك ابن آدم (٥٥)٥٥٥
	ــ لا ينفرن أحد حتى يكون آخر عهده بالبيت يكون آخر عهده بالبيت يكون آخر عهده البيت المناسبة الم

هرف البساء

(*••)	ــ يا ابا المية حجو اشعرط قانك ما اشترطت ولله عليك ما اشترظت
	(عمر لسويد بن غنلة)
((())	ب يا أبا عمير ما فعل النفير
(1773)	ــ يا أبا هر ولعائشة يا عائش ولانجشة يا انجش
(171)	یا اهل مکة اتموا صلاتکم فانا قوم سفر ثم صلی عمر رکعتین بمنی ولم یبلغنی انه قال لهم شیئا
(400)	ـ يا أيها الناس إن على كل أهل بيت في كل عام اضحية وعتيرة أتدرون ما العتيرة هذه التي يتول الناس و الرحبية
	ــ يا أيها الناس أي يوم هذا ؟ قالوا : يوم حرام قال : فأي بلد هذا ؟ قالوا : شهر حرام ؟ قال فأن قالوا : شهر حرام ؟ قال فأن
	دماعكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا فاعادها مرارا ثم رفع راسه فقال :
(1116	اللهم قد بلغت اللهم قد بلغت ١١٨)
i i	يا أيها الناس اربعوا على أنفسكم مانكم لا تدعون أصم ولا غائبا
(1 77)).	أنه معكم إنه سميع قريب
(111)	يا أيها الناس اسعوا فان الله كتب عليكم السعى ··· ··· ··· ··· ··· يا أيها الناس عليكم بالسكينة ··· ··· ··· ··· ··· ··· ··· ··· ··· ·
11.10	
	ــ يا أيها الناس اسمعوا منى ما أقوله لكم ، وأسمعونى ما تقولون ولا تذهبوا فتقولوا قال أبن عباس من طاف بالبيت فليطف من
(77)	وراء الحجر
	ب يا أيها الناس عليكم بالسكينة وقال : ليس البر بايجاف الخيل و الإبل فها رأيت نافته رافعة يدها حتى أتى منى
(171)	والإبل مها رايت نافته رافعة يدها حتى أتى منى
(10. 6	ـ يا بنى عبد المطلب لولا أن يقلبكم الناس لنزعت ١٤٩٠٠٠٠٠٠٠
	_ يا بنى هل غاب القبر ؟ قلت : مصلت ساعة ، ثم قالت ، يا بنى
	 مل غاب القبر ؟ قلت : نعم قالت : فارتحلوا ؛ فارتحلنا فمضينا
	حتى رمت الجمرة ثم رجعت فصلت الصبح في منزلها فقلت لها :
-(1-0Y)	ما أرانا إلا قد غلسنا قالت ما بني إن رسول الله على أنن للظعن

r((• o)	يا ثويان اصلح لحم هذه ، علم أزل اطعمه منها حتى قدم المدينة.
1	يا رسول الله اليس هذا مقام أبينا إبراهيم ؟ قال : الله الله اليس هذا مقال : الله تتخذه مصلى ؟ قال : لم أومر بذلك ، علم تغب الشمس من
(Y.)	يومهم حتى نزلت الآية خد
({{۲Y })	ــ يا رسول الله إنا كنا نذبح في الجاهلية ذبائح في رجب مناكل منها ونطعم فقال رسول الله على ذلا بأس بذلك من الله على الله على الله الله الله الله الله الله الله ال
	ـــ يا رسول الله إن قومنا حديثو عهد بالجاهلية يأتونبلحمان لا ندرى اذكروا اسم الله عليه أم لم يذكروا 6 مناكل منها فقال رسول الله
(YA1 4	🧱 : سموا وکلوا ۰۰۰ ۰۰۰ ۰۰۰ ۰۰۰ ۰۰۰ ۰۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰
(170)	ــ يا رسول الله إن هذه الجمار ترمى كل عام فنحسب انها تنقص قال اما أنه ما يقبل منها يرفع ولولا لرايتها مثل الجبال ··· ···
·({{ ۲ ·}	يا رسول الله إن ولد ولد من بعدك اسميه باسمك أو أكنيه بكنيتك؟ قال : نعم
	ــ یا رسول آله إنی أفضت قبل أن أحلق ، أو أقصر قال أ أحلق ولا حرج قال أ وجاء آخر فقال أ یا رسول الله دبخت قبل أن أرمى قال أ أرم ولا حرج ، قال أ ثم أتى البیت فطأف به ثم أتى زمزم فقال أ یا بنی عبد المطلب لولا أن یغلبكم الفاس لنزعت (١٤٩)
(10. 6	زمزم فقال : يا بنى عبد المطلب لولا أن يغلبكم الناس لنزعت (١٤٩
	ــ يا رسول الله خرجت من عندى وانت كذا وكذا ، قسال : إنى دخلت الكعبة ووددت انى لم اكن فعلته ، إنى أخاف أن أكون قد
(11 (11)	اتعبت أمتی بعدی اتعبت أمتی بعدی
`(*`\ 1 \) *	ــ یا رسول الله إنی امراهٔ ثقیلهٔ وإنی ارید الحج نکیف تأمرنی ان اهل ؟ قال : أهلی واشترطی إن محلی حیث حستنی
***	· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·
(173)	ـــ يا رسول الله ادع الله أن يهدى أم أبي هريرة
(107)	يا رسول ألله استدين واضحى ؟ قال ديعم فانه دين مقضى
 (የለ ጓ)፦	ــ یا رسول الله ارایت الرجل ینیح وینسی ان یسمی بقال النبی علی کل مسلم سر سریت سریت بید سرد سریت بید در در سریت سرد
\$ * * *	يا رسول الله سعيت قبل أن أطوف أو أخرت شيئا أو قدمت شيئا فكان يقول: لا حرج ، إلا على رجل اقترض عرض مسلم هو ظالم
(1.0)	الذي هلك وخرج سيسيم يبارس سيرسي سيرس مناسد

سبيا رسول الله السلام عليك ، سمعت الله يقول : (ولو انهم إذ ظلموا انفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما) وقد جئتك مستغفرا من ذنبي مستشفعا بك إلى ربى ثم انشا يقول :

يا خير من دفئت بالتساع أعظمه فطاب من طبيهن التساع والإكم نفسى الغداء لتبر أنت سساكنه فيه العنساف وفيه الجود والكرم

ــ ثم انصرف قال العنبي مصلتني عيناي مرايت النبي على في النوم مقال و المعادية عند العق الأعرابي فبشره بأن الله تعالى قد غفر له (٢٥٧٠٢٥)

ــ يأرسول الله كذا وكذا قبل كذا وكذا ثم جاء آخر فقال : يا رسول الله كنت أحسب أن كذا وكذا قبل كذا لهؤلاء قال : أعمل ولا حرج (١١٨)

ــ يا رسول الله كل صواحباتي لهن كني قال : فاكتنى بابنك عبد الله (١٩)

يا رسول الله لقد كان الناس ينتفعون من ضحاياهم ويحملون منها
 الودك ويتخذون منها الاسقية فقال رسول الله ﷺ : وما ذاك ؟
 قالوا : يا رسول الله نهيت عن إسماك لحوم الاضاحى بعد ثلاث
 فقال رسول الله ﷺ : إنها نهيتكم من أجل الدامة، فكلوا وتصدقوا

. يا رسول الله لم أشعر مطلقت رأسي قبل أن أذبح مقال : أذبح

ولا حرج عجاءه آخر فقال عارسول الله لم السعر عندرت قبل أن ارمى قال على الله الما الله عن شيء قدم ولا أخر إلا قال على أن المل ولا حرج سن سن ١١١٨ ، ١١٩ ، ١٥٠ ، ١٨٢ ، ١٨١

__ يا رسول الله اهديت نجيبة وأعطيت بها ثلاثمائة دينار أنابيعها وأبتاع بثمنها بدنا وانحرها قال: لا ، ولكن انحرها إياها ··· (٣٢٧)

ــ يا رسول الله والمقصرين قال : رحم الله المحلقين قالوا : يا رسول الله والمقصرين قال : ١٨٩ ١٨ ١٨٥ ١٨٩)

ــ يا صاحب السبتتين ويجك الق سبنتيك و السبتتين ويجك الق سبنتيك ...

(እሞለ)	يا عاجز في هذا اليوم يسال غير الله (سسالم بن عبد الله بن عمر يخاطب سائلا يسال الناس يوم عرفة) · · · · · · · · · · · · · · · · · · ·
	با عائشة لولا أن قومك حديث عهدهم بالجاهلية لأمرت بالبيت فهدم فأدخل فيه ما أخرج منه والزقته بالأرض وجعلت له بابين
(4.)	مُهدم عَادخل فيه ما أخرج منه والزقته بالأرض وجعلت له بابين بابا شرقيا وبابا غربيا ، عبلغت به أساس إبراهيم ··· ··· ···
(\$7\$)	يا غنثر تالها أبو بكر رضى الله عنه لابنه عبد الرحمن تجدع وسب
(411)	ــ يوم عرفة الذي وقف هيه النبي على كان يوم جمعة
(177)	أيام التشريق كلها ذبح
(177)	ـــ ایام منی ایام نحر
	يا توتتان من يواقيت الجنة طمس الله نورهما ولولا ذلك لاضاء
. :	اما بين المشرق والمغرب وما مسهما من ذي عاهة ، ولا سقيم
(0.)	الاشف كوميا على الأرض شرع من الحنة غيره

en de la companya de Mangala de la companya de la companya

ثالثا: الأشعار الاستشهادية

الصفحة الحديث ما بقاء الدموع في الآماق (١٤) (الشبلي

ــ اليوم يبدو بعضـــه او كله من عما بدا فــــلا احله (٢٤) ٢٥٠).

ا جواري مکة)

اليك تعدو تلقا وطلب النها المنالن (١٥٩) (١٥٩) (١٥٩)

-- يا خير من دفنت بالقاع اعظمه فطاب منطيبهن القاع والأكم (٢٥٦)

نفسى الفداء لقبر أنت ساكنه فيه المفاضوفية الجود والكرم (اعرابي)

حن لدى باب الحصير تيام (٢٨٢) (لبيد)

رابعا: الأعسسلام

حرف الألف

```
.... آدم عليه السلام ٧٥}
                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        ــ أيان بن عثمان ٢٧١
           __ ابراهيم الخليل نبي الله على ١٨ ــ ٣٠ ــ ٣١ ــ ٣٢ ــ ٤٧ ــ ٨٠ ــ
          007 - F07 - A07 - IFY - YAY - FF3
                                                                                              ___ إبراهيم بن طهمان بن شعبة الخراساني أبو سعيد ٢٨٠
          __ إبراهيم بن على _ أبو إسحاق الشيرازي الشيخ صاحب المهذب إبراهيم
                                                                                                                                                                                                           ابن محمد بن أبي يخيى ١٢٠ - ١٢١ -
          .... ابراهيم المر والراوذي أبو اسحاق بن أحمد بن محمد ٢٥٤ - ٣٨٢ -
                       0A7 - 7A7 - VP7 - V73 - 033 - 733
                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   __ إبراهيم بن يحيى ٤٧٤
          ... إبراهيم النضعي بن يزيد بن الأسود بن قيس = النضعي (ن ) إبراهيم
         ابن يزيد الخوزي ( أبو اسماعيل الأموى المسكى مولى عمسد بن عبد
                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  العزيز ) ٥٥٪
                             ـــ ابى بن كعنب رضى الله عنه ١٠٤
                                                                                                                                                                                                                           __ الأبيوردي أيو يعقوب ٢٣ - ٢٣٥
                                                           ــ الاثرم ( أبو بكر أحمد بن محمد بن هانيء الحنبلي ) ١٣٩٠ ـ ت
                                                                                                                                               __ ابن الأثير ( أبو السمادات مبارك الجزرى ) ١٨٤
                                                                                                                                                     __ احمد بن الحسين أبو بكر البيهقي _ ألبيهقي (ب)
      _ أحمد بن حنبل الشبياني أمام الأئمة ٢٠ - ١٠ - ٢٧ - ٢٥ - ٢٩ -
       - \wedge \circ - \wedge \uparrow = - \wedge \uparrow 
       - 177 - 171 - 11A - 1.0 - 1.5 - 1.7 - 9A - A9 - A9
-134 - 131 - 177 - 177 - 177 - 181 - 181 - 188
PVI - 181 - 781 - 781 - 381 - 081 - 0.7 - 137 -
      - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 
     - 100 - 108 - 10. - 178 - 174 - 119 - 117 - 199
      - r \wedge r -
```

المنحة

777 - 177

ـــ أحمد بن محمد بن الحاررث الأصفهائي ٢٥٣

ـــ أحمد بن محمد بن سيار ١٤٢

ـــ إدريس الأودى (إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن) ٢٨٠

— أبو إدريس الخولاني ٣٣ — الارموى أبو الثناء صاحب المطالع ٣ — ٤ — ١٤٨ — ١٤٩ — ٢٣١

-- الأزرقى (أبو الوليد صاحب تاريخ مكة) ٣١ - ٣٢ - ٣٤ - ٣٤ - ٣٢ - ١٢٢ - ١٢١ - ١٢٠ - ١٢١ - ١٢١ - ١٢١ - ١٢١ - ١٢١ - ١٢١ - ١٢١ - ١٢١ - ١٢١ - ١٢١ - ١٢١ - ١٢٢ - ١٢١ - ١٢٠ - ١٢١ - ١٢ - ١٢١ - ١٢ - ١٢١ - ١٢١ - ١٢١ - ١٢١ - ١٢١ - ١٢١ - ١٢١ - ١٢١ - ١١١ - ١١١ - ١١ - ١١١ - ١١١ - ١١١ - ١١١ - ١١١ - ١١١ - ١١ - ١١ - ١١١ - ١١ - ١١١ - ١١ - ١١١ - ١١ - ١١ - ١١١ - ١١ - ١١١ - ١١١ - ١١١ - ١١١ - ١١١ - ١١١ - ١١١ - ١١١ - ١١١ - ١١١ - ١١١ - ١١١ - ١١١ - ١١١ - ١١١ - ١١١

-- الأزهرى أبو منصور صاحب الزاهر ٢٦ ــ ٣٤ ــ ٥٥ ــ ٥٦ ـــ ١٤٦ -- ٢٢٠- ٢٠٨

-- أسامة بن زيد بن حسارثة رضى الله عنهم ٧١ -- ١١٩ -- ١٤٣ -- ١٤٥ -- ١٦١ -- ١٤٧ -- ١٢١ -- ١٤٧ -- ١٢١ -- ١٤٧

ـــ اسامة بن شريك ١٠٥

ــ الاسترا باذی أبو جعفر ۳۳۳ ـ ۳۳۶ ــ إسحاق بن ابراهيم بن راهوية المنظلی ۹ ــ ۱۲ ــ ۲۰ ــ ۲۹ ــ

۳۰۱ – ۳۱۱ – ۳۱۸ – ۲۹۸ – ۲۹۱ – ۳۱۸ – ۳۱۱ – ۳۰۱ – ۲۰۱ –

- أبو إسحاق الشيرازى (إبراهيم بن على الفيروزابادى صاحب المهذب والتنبية والالماع ٦٠١ - ٦٠١ - ١٣٠ - ٢٩١ - ٢٢٠ - ٢٢٢ - ٢٢٠ - ٢٢٠ - ٢٢٠ - ٢٢٠ - ٢٢٠ - ٢٢٠ - ٢٢٠ - ٢٠٠ - ٢٢٠ - ٢٠

PF3 - 1V3 - 7V3 - 3V3 - 6V3 - ... - 1.63 - 7.63 -

— أبو إسحاق المروزي ٨ — ٢٢ — ٣٦١ — ٣٩٣ — ٣٩٥ — ٣٠١ _ . ١٦٤ — ١٩١ —

```
ـــ اسماء بنت أبي بكر الصديق ذات النطاقين رضي الله عنهما ١٩٤
                                                                                                                                                                                                           __ إسماعيل بن أمية ٧٤
                                                                                                                                                        __ إسماعيل بن أبي خالد ١٧٧ ـــ ٢٤١ ـــ
                                                                    __ إسماعيل بن علية (إسماعيل بن إبراهيم) ٧٠ _ ١٩٢
                                                       — الأسود بن يزيد ١٦٣ — ١٧٩ — ٢٧٣ — ٢٧٦ — ٤٥٣
                                                                                                                                                ـــ أسيد بن الحضير رضي الله عنه ٢٥٩
                                                                                                                                                                     _ ابو اسم ائبل رضي الله عنه ٣٦ }
       __ اشهب ( أبو عمر بن عبد العزيز بن داود بن إبراهيم القيسي ثم الجعدي
                                                                                                                                                                                                                           النقبه المالكي ٧٧٤
      -- الاصطخرى ( أبو سعيد الحسن بن أحمد بن يزيد ) ٩٦ - ٢٠٢ -
                                                                                                                                                                                   3.7 - 377 - 777 - 7.3
                                                                                                                      __ الأصمعي (عيد الله بن قريب) ٢٥٢ - ٤٠٨
                                                                   ــ ابن الأعرابي (أبو عبد الله محمد بن زياد الكوفي ) ١٤٧
                                                                                                                                                  ــ الأعرج ـ عيد الرحين بن هرمز (ع)
                                                                                                                 . الأعمش (سليهان بن مهران ) ۲۸۰ - ۲۲۱
     _ امام الحرمين ( أبو المعالى عبد الملك بن عبد الله بن يوسف ) ٧ _
     - 17 - 77 - 77 - 77 - 77 - 77 - 77 - 71 - 17
     -111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111
     -110 - 117 - 117 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100 - 100
     -778 - 779 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777
     - TV7 - TV7 - TV7 - TV7 - 3.7 - 3.7 -
     - TET - TEO - TTT - TTT - TET - TEA - TEA
     137 - 107 - 777 - 777 - 777 - 777 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 787 - 
     VP7 - 7.3 - .13 - P73 - A73 - P73 - VF3 - AF3 -
                               PF3 = 0Y3 = 1A3 = YA3 = YA3 = 1P3 = AP3 = 7.0
                                                                                                   __ أبو أمامة بن سبهل بن حنيف واسمه أسبعد ٣٦١
                                                                           — أبو أمامة منذى" بن عجلان ) ١١٩ — ٣٦٨ — ٣٦٩ — ٣٦٨
```

ــ الاسفرايني 🕳 أبو حامد (ح) 🔅

```
ــ أبو أمية (بسويد بن غفلة رضي الله عنه) ٤٠ يــ ٢٠٠ . . .
 __ أنس بن مالك الإنصاري رضي الله عنه ٢٠٠ ـ ٥٢ ـ ١٠٣ ـ ١٠٠ ـ
 - TT- - 198 - 188 - 187 - 187 - 117 - 1.V - 1.8
 - TA. - TY1 - TTA - TT. - TOT - TTA - TTT
 7X7 - 713 - 313 - 613 - 713 - A13 - 614 - 817 - 7X3 -
                                                                                                    - 198 - 193
                              الأودى ( إدريس بن يزيد بن عبد الرجمن ) ٢٨٠٠
 سـ الأوراعي ( عسد الرحمن بن عمرو فقيه الشام ) ٨١ - ١٠٥٠ -
 - TIX - TII - TII - TOI - TOO - TYT - TYY - TYY
                                                                                                                       244
 ــ أبو أبوب الأنصاري خالد بن زيد رضي الله عنه ١٤٤ ـ ١٥٢ ـ ٢٨٠ ـ
                                                                                                        708 - Y99

    أيوب بن أبي نميمة السختياني - ٧٩ - ٨١ - ١٢٦ - ٢٤٧

                                                                                          _ ایوب بر خالد ۱۷۶
                                                     حرف الباء
                                                                                                ـ البارودي (۲۷)
- البخاري ( أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن ذرية
 الجعني مولاهم ﴾ ٢ - ٣ - ٨ - ١٤ - ١٩ - ٢٣ - ١٢ - ٢٥ -
 - 04 - 01 - 84 - 84 - 85 - 81 - 47 - 40 - 40
 -178 - 110 - 117 - 117 - 1.0 - 1.7 - 1.0 - 1.0
 - 158 - 177 - 177 - 178 - 177 - 177 - 177 - 177
 - 171 - 17. - 10V - 107 - 10Y - 101 - 187 - 180
 -199 - 190 - 188 - 187 - 197 - 179 - 177 - 178
 - 177 - 777 - 717 - 717 - 777 - 777
 - ro. - ren - ren - ren - ren - ren - ren
 - 171 - 17. - 101 - 101 - 107 - 107 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 
 -777 - 770 - 777 - 771 - 772 - 777 - 715 - 717
- TTE - TT. - TOV - TOT - TOO - TOT - TOY - TYN
 - TAR - TAX - TAY - TA. - TYI - TTR - TTA - TTR
 -2.3 \pm 0.5 \pm 0.5 = 0.3 \pm 0.3 \pm 0.73 \pm 0.03 \pm 0.03 \pm 0.00
                                                                                                                         OVA
```

- -173 173773 - 773 - 373 - 733 - 373 - 783 - 383 - 783
- -- البراء بن عازب رضى الله عنه ٢٥٢ ٣٦٠ ٣٦٠ ٣٦٠ -Y73 - 773
- أبو بردة بن نيار واسمه هانيء بن نيار البلوى حليف الانصار وخال البراء بن عازب رضي الله عنهما ٣٦٥ ... ٣٦٧
- -- بريدة بن الحصيب بن ألحارث بن عبد الله الأسلمي رضي الله عنه . ٢٠٦ _
 - ... بشير بن الخصاصية رضى الله عنه وهو بشير بن معبد ٢٣
 - --- بشبر بن سهیل ۲۳
- البغوى (الحسين بن مسعود الفراء ابو محمد صاحب التهذيب) V _ 11 - 77 - 07 - 13 - 03 - 10 - 17 - 11 - A - 1V1 - 107 - 100 - 108 - 17. - 118 - 99 - 98 - YY 7Y1 - 3Y1 - 7Y1 - 317 - 017 - 177 - 077 - 077 -7.7 - 3.7 - 7.7 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.7- TAT - TAT - TAT - TAT - TTA - TTA - TTA - TET - T.E -13 + 313 + 713 + 713 + 773 $033 - 733 - \lambda 33 = 043 - 743 - 1 \lambda 3 = 3 \lambda 3 - 7 \lambda 3 = 0 \lambda 3$
 - 113

- ابو بكر البيهقى ـ البيهقى

- أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة الإمام = ابن خزيمة (خ) ـــ أبو بكر الثقفي بن أبي زهرة أسمه معاذ بن رباح ١١٣
 - ۔۔ أبو يكر بن داود ١٩٢ مراور
 - ابو بکر بن السنی = ابن السنی (س)
- ... أبو بكر الصديق (عبد الله بن أبي قحامة رضى الله عنهما ٢٥٣ _ 107 - . 17 - 707 - 307 - 707 - 773 - 073
 - ابو سكر الطرطوشي (الامام المالكي المعروف بابن أبي رفدقة)
 - أبو بكر بن عبد الله بن الزبير بن العوام ٢٩٩
 - ـــ بكر أبو بكر بن عبد الرحمن أحد الفقهاء السبعة . ١٤٠.

```
ـــ أبو بكرة (نفيع بن الحارث بنكلرة الثقفي رضي الله عنه) ١١٨
    ــ بلال بن أبي رباح رضي الله عنه ١١٩ ــ ١٢٠ ــ ٢٥٢ ــ ٢٥٤ ــ
                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                       ٤.٤
    - (ابندنیجی (ابو الحسن بن عبد الله ) - ۱۱ - ۳۷ - ۳۵ - ۳۷ - ۳۲ - ۲۱ -
    -170, -177 -118 -19 -17 -10 -17 -1. -07
    -170 - 171 - 171 - 171 - 101 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111
    - T.T - TTT - TTT - TTT - TT. - TT. - T.O - TAA
    -770 - 771 - 771 - 771 - 711 - 7.8 - 7.7 - 7.7
                                                                                                                                                                                                                                             1\lambda 7 - 2\lambda 7 - 2\lambda 7 - 2\lambda 7
                                                                                                          ــ البندنيجي ( أبو نصر صاحب المعتمد ) ٢٣٦ – ٢٣٧
    ــ البويطي ( أبو يُعقوب يوسف بن يحيي صاحب الشامعي وأحسد رواة
                                                                               الجديد) ٢٥٣ - ٢٦٩ - ٢١١ - ٢٢٦ - ٢٢٦ - ٢٦٩
   ___ البيهقي ( أبو بكر أحهد بن الحسين بن على ) 11 _ 17 _ 19 _ 10 _ _
   -1.7 - 1.6 - 1.7 - 1.7 - 1.1 - 1.1 - 1.1 - 1.1 - 1.1 - 1.1
   -187 - 179 - 179 - 177 - 170 - 178 - 17. - 119
  -179 - 171 - 171 - 170 - 109 - 100 - 187 - 180
  - 76. - 714 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.1 - 7.
  - TY7 - TY7 - TT7 - TOT - TOT - TE7 - TE1
   -777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 377 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777
  107 - 707 - 707 - 707 - 707 - 707 - 707 - 707
 -113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113
                                                                          713 - 773 - 773 - 773 - 373 - 773 - 373
                                                                                                                                                                                          حرف التساء
                                   ــ بنت أبي تجرأة رضي الله عنها (حبيبة بنت تجرأء) ٨٩ ــ ١٠٤
 - الترمذي (أبو عيسي محمد بن عيسي بن سورة)   ١٣ -- ٢٦ -- ٥٠ -
  -177 - 177 - 170 - 178 - 111 - 1.8 - 10 - 171 - 171 - 171
-177 - 101 - 111 - 111 - 111 - 110 - 100 - 177
 -778 - 700 - 777 - 7.. - 719 - 701 - 781 - 777
 -112 - 112 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113 - 113
                                                                                                                                                                                                                                                                                             193 <del>-</del> 193 <del>-</del> 393
```

- ابن تيمية (تقى الدين أبو العباس احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام) ٢٦١ - ٢٦١
 - ــ ابن التين ١١٣

حرف المساء

- ــ ثابت البناني ١٤٠
- ــ أبو شعلبة الخشنى رضى الله عنه ٣٨٨ ــ ٣٨٩
- -- تعلب إمام العربية أبو العباس أحمد المعروف بثعلب ٢٨٤
 - الثعلبي أبو إسحاق احمد المفسر ٣٥٠
 - _ أبو الثناء _ الأرموى صاحب المطالع
 - ـــ ثوبان مولى رسول الله ﷺ ٥٠٠ ــ ٣٤٤
- أبو ثور (إبراهيم بن خائد الإمام صاحب الثمانعي أحد رواة القديم)
 ٢٥ ٣٦ ٧٩ ١٨ ٣٨ ٣٨ ٧٨ ١٠١ ١٠٠ ١٠ ١٠
- 791 391 091 7.7 . VY 1VY 7VY 117 177 -
- (11 (... 174 174 171 172 171
- -- الثورى (سفيان بن سعيد) ٢٠ ٩ ١٢ ٢٤ ٣٦ ٣٠ ٢٧ ١٠٨
- 371 771 131 771 371 771 771 771 771
- -111 111
 - 377 POT XTT

حرف الجيم

- جابر بن زيد أبو الشعثاء ٨١ ٨٠ ٨٣ ٨٨ ٢٧١ ٢٧١
- _ جابر بن عبد الله بن حرام الاتصارى رضى الله عنهما ٥ ١٢ _
- $71 \lambda 7 \ell 7 \ell 7 \ell 7 \ell 3 \ell 3 \ell 3 \ell 7 -$
- $VF = \lambda V = VV = VV = V\lambda = 3\lambda = V\lambda = \lambda\lambda = 7\lambda$
- -11. -110 1.7 1.7 1.7 1.7 17 17 1.
- -111 171 171 171 171 171 171 171 171
- 177 177 17. 101 107 187 187 180
- -111 111 111 111 111 111 111 111
- 77X 777 799 701 700 789 777 777

```
473 - OF3
                                               - جبريل رسول الوحى عليه السلام ٢٤٦ - ٢٥٩
                                          - جبير بن مطعم رضي الله عنه ٢٥٧ - ٣٦٠ - ٣٦١
- الجرجاني صاحب التحرير ( القاضي أبو العباس أحمد بن محمد ) ٣٩ ــ
                                                                                           89V - 718 - 7.A - 7.V
                  ـــ ابن جریر (محمد بن جریر الطبری ابو جعفر ) ــ الطبری (ط )
ــ ابن جریج ( عبد العزیز بن عبد الملك ) ١١ ــ ١٣ ــ ٢٤ ــ ٨١ ــ
                                                                                                                               173 - 373
- جعفر بن محمد ( هو جعفر الصائق رضي الله عنه وعن آباته المطهرين )
                                       11 - 13 - 17 - 17 - 107 - 173 - 17 - 173 - 17 - 173 - 174 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 

    الجكنى الشنقيطى الشيخ محمد الأمين ٢١٧ -- ٢١٨ --

                      ـــ أم جندب الأزدية رضى الله عنها ١٦١ ــ ١٦٧
                                                                                                                                 __ ابن الخلاب
                                           ـــ جندب بن عبد الله بن سفيان ١٥٥ ــ ٣٦٠ ــ :
                                                                                                       __ جهم بن الجارود ٢٢٨
ــ الجوهري صاحب الصحاح الحسن بن على ٣٦ ــ ١٤ ــ ٥٢ ــ
- mor: - mrg - 188 - 189 - 188 - 188 - 187 - 177
                                                                                                                               E.9 - 777

    الجويني الشيخ أبو محمد عبد الله بن يوسف والد إمام الحرمين ٧ --

                                17.1 - 7.1 - 701 - 171 - 177 - 1.13
            ــــ أبو جهل (المحكم بن هشام المخزومي (فرعون هذه الأمة) - ٤٦٦.
                                                                حرف الحساء
    اليو حاتم الرازي ( محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران ) ١١٠
                                                             ـــ الخارث بن عمرو ٢٧٤
                                                                                                     ــ الحارث الأغور ٢٧
                                                            ـــ الجارث بن مسلكين ١٧٠ . . . . . . . . .
```

- الحازمي (محمد بن موسى بن عثمان الحافظ) ٣ - الحاكم (أبو عبد الله بن البيع) ١٢٤ - ١٣٦ - ١٣٦ - ١٣١ - ١٣١ - ١٣١ - ١٣١ - ١٣١ - ١٣١ - ١٣١ - ١٣١ - ١٣١ - ١٣١ - ١٣١ - ١٣١ - ١٣٠
- ".1 175 177 777 777 177 175 175 175 177
- ــ أبو حامد المروروذي (القاضي أحمد بن محمد بن بشر) ١١ ـ ٧٦ ــ ١٧٦ـ ــ ١٧٦

3 A7 - 7 P7 - P P7 - F A3 - F P3

- ابن حبان (أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد البستى) ٢٩٩ ٢٢٣
 - ـــ ابن حبیب المالکی ۲ ــ ۱۱۳ . .
 - ــ حبيبة بنت ابى تجرّاء ٨٩ ــ ١٠٤
 - ب أم حبيبة رضى الله عنها (رملة بنت أبي سفيان بن جرب). ١٥٧ إ
 - __ الحجاج بن ارطاة ٢٠٣
 - الحجاج بن عمرو الانصاري ٣٠٠
 - ـــ الحجاح (هو ابن يوسف الثقفي) ٣٣ ــ ١٢٧
- __ ابن حجر (الحافظ أبو الفضل أحمد شمهاب الدين العسقلاني) ٢ __ ٣٣ _ ١٩٨ _ ٣٣ _ ١١٢ _ ٢٢٩ _ ٢٢٤ _ ٣٣
- ابن الحداد (صاحب الفروع احمد بن محمد بن احمد) ۷۲ ۷۳ ۲۸۷ ۲۸۷ -
 - -- حذيفة بن اليمان رضى الله عنه ٣٧٢
 - حرملة بن يحيى التجيبي أحد رواة الجديد ٣٦٥
- -- ابن حزم (أبو محمد على الأندلسي صاحب الحلي والإحكام والفصل)
 - ـــ الحسن بن أحمد عالاصطفري المناب المناب
- _ الحسن البصرى بن أبي الحسن بن يسان مولى الانصار ٣٦ _ ٧٠ _

```
-1.0 - 1.5 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4 - 1.4
-171 - 18. - 111 - 11. - 174 - 177 - 18. - 179
 - T7. - TAX - T7. - T09 - T0A - TTE - T11 - TV1
 -818 - 817 - 817 - 8.8 - 8.8 - 713 - 713 - 313 - 797
                                                                                                                                                                                               173 - 173 - 177 - 177 - 177 - 177 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 - 178 
                                                                                     _ الحسن بن صالح بن صالح بن حل ح ٨٣ _ ٨٨ _ ٢٦٦
                                                                                                                                                                                                                           سيد الحسن بن عبد ألله القرني ٢٠٣٠
                                                                                                                      ـــ الحسن بن على بن أبي طالب رضي الله عنهما ٢٥٨
                                                                                                                                                                                                                                                                                          ـــ الحسن بن عمارة م
                                                                                                                                                                                                                                                                                    ب أبو الحسن اللخمي ٣٤
                                                                                                                                                                                                                             _ الحسين بن إسماعيل أبو عبد الله
... الحسين بن محمد بن احمد المروالر وذي القساضي حسسين ٧ س
-17. - 100 - 108 - 177 - 117 - 99 - 97 - 91 - 000
-177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177
- 17% - 17 - 173 - 173 - 173 - 173 - 173 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 - 175 -
                                                                                                                                                                                                     0.1 - 27 - 227 - 22. - 279
 _ الحسين بن على بن ابي طالب رضي الله عنهما ١٦١ - ٢٤ - ٢٥٠
                                                                                           __ الحسين بن على الطبري صاحب العدة _ الطبري (ط)
                                                                                                                                                                                  __ أم الحصين رضي الله عنها ١١٩ _ ١٣٩
                                                                                                                                                                                                                                                                            __ حفص بن أبي داود الم
                                                                                                                               ــ حفصة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ٢٣١
                                                                                                                                                                                                                                                                          ــ حفصة بنت سيرين ١٩٢
                                                                                      _ الحكم بن عتيبة الكوفي ١٣٩ - ١٤٠ - ٢٧٩ - ٢٨٨
                                                                                                          _ الحليمي (الامام أبو عبد الله) ٢٥٢ – ٢٥٧ – ٣٨٦
                                                                                                   __ حماد بن زید بن در هم ۱۳۹ _ ۱٤٠ _ ۲۷۱ _ ۲۷۱ _ ۲۷۱
                                                                                                                           ــ حماد بن عبد الرحمن الكلبي ( منكر الحديث ) ٨٥٠
                                                                                                                                                                                            ــ حمزة بن حبيب بن عمارة القارىء ٢٩
```

.018

```
ـــ حميد بن عبد الرحمن بن عونه ٢٠١
```

عرف الخساء

- ــ خارجة بن زيد بن ثابت ٢٦٠
- ــ خديجة أم المؤمنين رضى الله عنها ٢٥٠٠
- ــ الخدرى أبو سعيد رضى الله عنه = أبو سعيد (س)
 - __ خراش بن أمية الكليبي ١٨٤
 - _ الخرباق بن عمرو ذو البدين رضى الله عنه ٢٢٣
- __ ابن خزیمة ابو بكر محمد بن إسحاق إمام الائمة ١٥٢ ١٦٣
- _ الخطاع أبو سليمان ٢ _ ١٠٥ _ ١١٣ _ ٣٢٣ _ ٣٥٥ ٢٢٨
 - __ الخطيب البغدادي أبو بكر أحمد بن على بن ثابت ١١٧
- - ـــ الخولاني أبو أدريس ٣٣
 - __ ابن خیران (أبو على) ۹۱ ۹۲
 - ــ الخيزران ٦٦٠٠

حرف الدال

__ الدار قطنی (أبو الحسن علی بن عمر) ٨٩ ــ ١٠٤ ــ ١٨٣ ــ ١٨٣ ــ الدار قطنی (أبو الحسن علی بن عمر) ٨٩ ــ ١٠٥ ــ ١٩٣ ــ ١٩

```
- الداركي (أبو القاسم عبد العزيز بن الحسن) علم لا المهاري من المها
-- اللدارمي (أبو القريج محمد بن عبد الواحدين مجمد مناهب الاستذكان)
 - 14% -- 1. T -- 1. T -- 10 -- 11 -- YT -- YO -- YY -- 7V? --
               171 - 170 - 170 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171
- YTT - YYO - TIT - YTO - 17Y - 1717 - 1XX - 1AY
 - Y.A - Y.E - Y.T - 3.7 - 3.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 
 - 444 - 444 - 444 - 404 - 400 - 448 - 444 - 418 -
                                     - الدار وردى ١٤٩٠
                                          en jaron karantari
- أبو داود (سليمان بن الاشعث السجستاني) ٩ ـ ١٣ ــ ٢٥ ـــ
 - 117 - 1.7 - 1.0 - 1. - or - o1 - VA - TA - TT
-117 - 171 - 171 - 191 - 171 - 171 - 171 - 119
 - YOT - YE. - TTY - TTY - T.7 - T.7 - T.7 - 199
   - 448 - 444 - 414 - 424 - 444 - 444 - 444 - 444
 - TTY - TTE - TOO - TOO - TOE - TOO - TTT - TTA
 777 - 777 - 777 - 777 - 773 - 613 - 713 - 713 - 713 -
113 - 113 - 173 - 173 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 - 1773 -
                                                                                                                                             173 - 173 - 333 - 073 - 763
                                                                                                - أبو داود الطياليسلي برايا ويرفيه يرفيه و مراي ما مرايع
-- داود بن على الظاهري ٢٠ - ٢٣ - ٣٨ - ٢٩ - ٨١ -
   -1 \times 1 = 1 \times
   _ TT. _ TTT - TIR - TII - TYT - TYI - TTR - TTR
 - 171 - 177 - 177 - 177 - 177 - 173 - 173 - 177 - 173 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 
                                                                                                                                                                                                                                                                                                                     1V9 - 1V1

    بو داود نفيع بن الحارث الهمدائي الكوفي الأعمى ٢٥٥ ـ ٢٥٦

                                                                                                                                                                                                                                                                                                     ــ الدولابي ٢٥٢
                                                                                                                                                                                                               ــ أبو الدرداء رضي الله عنه ٢١٦
                                                                                                                                                                                                                                                                                                             ــــ ابن درید ۱۶٪
                                                                                                                                                                                 حرف الذال
                                                                                                                                                                                                                                                                                                             Land of the most trail have
                                                                                  -- أبو ذر الغفاري (خلف بن جنادة رضي الله عنه) ٦١٠
```

ــ فؤيد، بن طحلة الخزاعي أبو شبيصة رضي الله عنه ٣٣٤ ــ ٣٣٥ ــ

حرف الراء

- ـــ ابو رامع القبطى مولى رسول الله ﷺ ٢٣١ ٢٢٤ ــ ٢٧٤
 - ـــ رافع بن عمرو المزنى ١١٩

- 179 171 109 100 100 151 171 177
- -117 118
- 117 117 177 777 777 777 777 777 777
- T.A T.O T.T TO TAY TAY TAI TVO
- TE. TT9 TTX TTY TT. TT9 TTE TI.
- TO9 TON TOE TOT TEN TEE TET TEI
- TÃO TÃE TÃT TÃT TYZ TZO TYT TZY
- $7\lambda^{7} 073 0$
- ــ الربيع بن سليمان (المرادى المؤذن صاحب الشامعي واحد رواة الجديد وراوى الأم) ٣٦٠
- __ ربيعة بن أبى عبد الرحمن شيخ مالك المعروف بربيعة الرأى ٢٥٥ _ _ ٣٦٣ _ ٣٠٨ _ ٣٦٣
- ... رزين (أبو الحسن بن معاوية بن عمار ألعبدرى الأندلسي السرقسطي) ٢٧
 - __ ابو رغال صاحب قبر في كفار الجاهلية ٢٠٠
- __ ابن الرمعة (الإمام أحمد بن محمد بن على نجم الدين أبو العباس شيخ تقى الدين السبكي) ٣٧٧
 - _ أبو رملة بن محنف واسمة عامر ٣٥٥
- -- الروياني صاحب كتاب بحر المذهب هو الإمام السكبير أبو المحساسن عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد(١) ٢٢٠ ٧٧ ٢٢٠ ٩٥ ١٨٨ ١٨٨ ٢٢١ ٢٢٨ ٢٢١ ٢٢٨ -

⁽١) نرجو من القارىء أن يصحح ما في الفهارس السابقة لاسم أبيه .

```
- 717 - 747 - 747 - 777 - 777 - 777 - 778
277 - 017 - 717 - 717 - 717 - 717 - 710 - 718
 - TTT - TTI - TTT - TIO - TIE - TI. - T.9 - T.A
      777 - 777 - 737 - 707 - 707 - 777 - 777 - 777 - 777
                                                    777 - 7.3 - 313 - 033 - 733 - 733
                                                                        حرف الزاي
 ... الزيبري ( أبو عبد الله الزبير بن أحمدين سليمان بن عبد الله بن عاصم
                             بن المنذر بن الزبير بن الزبير ٢ - ١١٣ - ٢٥١ - ٢٥١
                                             _ ابن الزبير = عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما (ع)
                                                                                               لله الزبير بن عبد الطلب ٢٩٩
                                                                                     سب ابو الزبير = محمد بن مسلم (م)
 _ الزجاج ( ابو استحاق ابراهيم بن محمد بن السرى بن سمل الزجام
                                                                                                                                   التَحْوَىٰ ) ٢٨٣
                                                                                                         ـــ أبو زرعة الرازي 187
  ــــرفر (ابو الهذيل زفر بن الهذيل العنبري الفقيه صاحب ابي حنيفة) : ١١٨
                                           __ أبو زكريا = النووي يحيى محيى الدين بن شرف (ن)
                                                       _ أبو الزناد عبد الله بن ذكوان ٢٢٠ ـ ٣٠٠
          -117 - AV - A7 - 3 - 110 - 117 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 110 - 
                                                                    871 - 873 - 873 - 773 - 778
                                                                                        ___ زهير بن حرب أبو الخير ٤٩٣
                                               __ زياد بن سعد ( هو ابن عبد الرحمن الخراساني )
                                                                           ـــ زیاد بن ابی سفیان بن حرب ۲۲۵
                                                                  __ زید بن ارتم رضی الله عنه ۲۲۰ - ۳۵۲
                                                                                                                         ــ زيد بن أسلم ؟
                                         __ زيد بن خالد رضي الله عنه ٣٦٧
                                     ـــ أبو زيد المروزي الشبيخ أبو زيد ٢٠ ــ ٢٠ يــ ٧٨٠.
```

__ زینب بنت علی بن ابی طالب رضی الله عنها ۱۳ ا __ زینب بنت جحش رضی الله عنها ام المؤمنین ۱۱۸ ا __ زینب بنت ابی سلمة رضی الله عنها ۲۰۱ ــ ۱۸۸

حرف السين

__ الساجى (أبو نصر المؤتمن بن أحمد بن على) ٨٥ _ ٢٤

ے سالم بن عبد اللہ بن عبر 1.7-1.1-1.1 -1.7 -1.7 -1.7 -1.7 -1.7 -1.7 -1.7 -1.7 -1.7 -1.7 -1.7 -1.7 -1.7 -1.7 -1.7 -1.7

__ ابن السبكى (تاج الدينابو نصر عبد الوهاب بن على بن عبد الكافى) ٢٧٧

__ السديّى (إسماعيل بن عبد الرحمن المفسر) ٧١

__ ابن سریج (أبو العباس أحمد بن عمر) ۲۲۹ — ۳۹۰ — ۲۹۳ — ۲۹۳ — ۲۹۳ — ۲۰۶ — ۲۹۳ — ۲۰۶

__ سعد بن طارق بن آشيم أبو مالك ٢١ - ٢٢

__ سعد بن عبادة الانصاري رضي الله عنه ٢٠٠

__ ابن سعد صاحب الطبقات الكبرى (محمد بن سعد كاتب ألواقدى) ٢٢٧

__ ابو سعيد الاصطخرى = الاصطخرى (أ)

__ سعید باعشن ۲۱۷ _ ۲۲۹

_ سعید بن جبیر ۲ – ۷۰ – ۷۸ – ۲۱ – ۱۸ – ۲۸ – ۲۲۱ – ۱۲۲ – ۱۲۸ – ۱۹۰ – ۱۲۱ – ۱۳۱ – ۳۱۰

__ أبو منعيد الخدرى رضى الله عنه 11 -- ٢٣ -- ٧٩ -- ٨٠ -- ١٣٦ -- ١٣٥ -- ١٥٥ -- ١٦٥ -- ٢١١ -- ٢٣١ -- ٢٠ -- ٢٠١ -- ٢٠ -- ٢٠

__ سعید بن آبی عروبة ۱۷۹

_ ابو سعيد الماليني ٢٥٢

_ سعيد بن المسيت بن حزن ٢٥٤ ــ ٣٦٣ - ٣٨٨ - ٤١٨

ــ سعيد بن منصور ٢ - ١١٢

__ سفيان الثورى = الثورى (ث)

__ سفيان بن عيينة ١٢٤ - ١٤٢ - ٢٠٢ ــ ١١٧

— ابن السكن ٧٠٤

ـــ ابن الكسيت ٢٨٣ ــ ٢٨٤

ــ سلمة بن الأكوع رضي الله عنه ٢٥٣

- أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف أحد الفقهاء السبعة ١٩٩ - ٢٦١

-- أم سلمة رضى الله عنها (أم المؤمنين) ٢٧ - ٦٩ - ١٦٥ - ١٦٥ -- 414 - 401 - 4.1 - 4. - 144 - 147 - 144 - 147

757 - 757 - 373

ب سليمان بن داود عليم 177

- سليمان بن عمرو بن الاحوص ٦٦ - سليمان بن موسى الاسدى ٧٥٧ _ ٣٦٠

- سليمان بن مهران الأعمش ... الأعمش (١) - سلیمان بن یسار ۳۲۱

- سليم الرازى (صاحب المجرد) ٢٧٧

- سمرة بن جندب رضى الله عنه ٦١ - ١١٥ - ٢٣١

- السنجى (أبو على الحسين بن شيعيب بن محمد الشيخ) ١٦ _ PP - 0 VY - 133 - YF3 - AF3

- ابن السنى ابو بكر ١٩١٤ - ٢٢٤ _ ٢٢٤

- سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه ١١٨ - ٤٢٣ - سودة بنت زمعة أم المؤمنين رضى الله عنها ١٤١ - ١٤٦ - ١٥٦

- سوید بن غفلة رضى الله عنه ٢٠ ـ ٣٠٠

-- ابن سيده صاحب المحكم ٣٤ - ٣٤ - ١٤٤ - ٨٠٤

-- سيبويه (إمام النحاة) ٢٥ - ابن سیرین محمد ۱۰۱ - ۲۲۱ - ۳۸۷ - ۳۹۰

السيوطى الحافظ جلال ٢٩٩ – ٢٢٤ – ٢٢٦ – ٨٢٦

حرف الشين

ــ الشاشي (أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسين الامام غضر الإسسلام ساحب

المعتمد وصاحب التقريب) ١٦٠ - ١٥١ - ١٦٩ - ١٧٤ - ١٠٠٠ -317 - 777 - 377 - 877 - 877 - 787 - A.7 - FAT -ـــ ابن شاش المالكي ٢ ــ ١١٣ and the first of the first of __ الشانعى إمام الأئمة محمد بن إدريس الشّانعيّ المطلبي ٢ _ ٦ _ ٢ _ - 77 - 70 - 77 - 77 - 78 - 10 - 17 - 11 - V - 07 - 07 - 77 - 73 - 73 - 73 - 75 - 76 - 76 - YY - YI - 77 - 70 - 77 - 71 - 71 - 7. - 07 - 07 -11--1-9-1-8-1-7-1-7-1-98-97-98 - 177 - 178 - 177 - 177 - 110 - 178 - 117 -107 - 101 - 10. - 15. - 175 - 177 - 177 - 171- 14. - 109 - 101 - 107 - 107 - 108 - 108 -117 - 110 - 111 - 111 - 117 - 117 - 117 - 111- 1.7 - 1.1 - 191 - 197 - 191 - 119 - 117 - 117 - 77X - 77V - 779 - 71X - 717 - 77. - 7.0 - 7.0 - TY1 - TY5 - TY7 - TY7 - TY7 - TY7 - TY7 - TY7 - TAY - TAY - TPY - TPY - TPY - TAY - TAY - TY - 418 - 414 - 411 - 4.4 - 4.4 - 4.4 - TEN - TYN - TYN - TYN - TYN - TYN - TYN - TOT - TET - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 - 777 VP7 - PP7 - 113 - 313 - .73 - 073 - 773 - V73 -197-19 a in the second 2 34. 18 8 18 C 25 S - ابن بنت الشافعي ابو عبد الرحمن ٩٦ - ١٥٥ - ١٥٥ - ١٦٣ - الشبلي (أبو بكر دلف بن جحدر) ١٤ Land Barrier Barrell - الشريف العثماني ٢٣٦ - ابن شريك = أسامة بن شريك - شعبة بن الحجاج العتكى ١١ - ٣٣ - ١٣٩ ~ 100 الشعبى عامر بن شراحيل ~ 100 ~ 170 ~ 100 -- أبو الشعثاء = جابر بن زيد (ج)

شميب بن محمد بن عبد الله بن عمرو = عمر (ع) __ شہر ہہ __ ابن ابى شيبة صاحب المنك ٢٤٦ _ الشيرازى = ابو إسحاق (1) حرف الصاد _ ابن الصباغ (الشيخ أبو نصر صاحب الشامل) ٨ - ١١ - ٣٦ -- 100-101-17. - 110-111-1.1-11-11-70-79 - 777 - 707 - 707 - 707 - 1 27 - 037 - F37 - Y07 - X07 - Y03 - FF3 - YF5 - YF5 _ صفية بنت حيى بن اخطب أم المؤمنين رضي الله عنها ١٩٦ - ٢٠٠ -**70%** - 777 _ صنیة بنت ابی شیبة ۳۱ - ۸۸ - ۹۱ - ۱۰۲ - ۱۳۲ - ۱۶۲ _ الصيدلاني (أبو بكر محمد بن داود بن محمد) ٧ - ٥٦ - ٧٣ -EAE - EYO - ETY - Y.A _ الصيرق أبو بكر يعقوب بن أحمد ١٨٧ - ٦٦ - ٩٧ -__ الصيبري (عبد الواحد بن الحسين بن محمد) ٧١ – ١٠٩ -100-108-17--110

عرف الضياد

ن ضباعة الأسلمية ٢٠٥ _ ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ٢٩٩ _

TIV - TI7 - T.. _ أبو الضحاك ﴿ ١٠٤ أَ

ند الضياء القدسي ٢٢٧ عرف الطاء

__ طاوس بن کیسان ۲ _ ۹ _ ۷۹ _ ۸۰ _ ۸۱ _ ۸۲ _ ۸۲ _ 7A - 711 - 771 - 371 - AVI - 177 - 177 - AAT __ الطبراني أبو القاسم صاحب المعاجم الثلاثة ١٠ - ٥٠ - ٤٢٣ --878 - 877 - 877

- --- الطبرى (أبو جعفر محمد بن جرير) ٩٦ ٩٦ ١٣٥
 - -- الطبرى (احمد بن عبد الله بن محمد محب الدين) ٣٣
- الطبرى (أبو على الحسين بن القضم) ٣٣٨ ٣٦٨ ٢٧١ ٨٨٤
- -- الطحاوى (أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدى) 171 -- ٢٧١ -- ٧١١ --
 - أبو طلحة الانصاري رضي الله عنه ١٨٣ ١٦٦
- طلحة بن عبيد الله أحد العشرة المبشرين بالجنة ١٢٥ ١٢٥ ١٢٨ -
 - -- طلحة بن عبيد الله بن كريز التابعي ١٢٣ -- ١٢٥
 - طلحة بن عبر المكي ٢٧١

1AV

حرف الظيباء

- الظاهر السلطان بيبرس ٣٥

حرف المين

- عاصم الأحول ٢٢٤
- -- عاصم القارىء ابن أبى النجود ٦٩
- عاصم بن عدى رضى الله عنه -

```
_ ابن عامر القاريء ١٣١ - ١٣١
      __ عامر بن شراحيك _ الشعبي (ش)
              ــ عائد الله المجاشيعي ٢٥٥ - ٢٥٦ من المعادد
- عائشة الصديقة بنت الصديق أم المؤمنين رضى الله عنها ٩ - ١٤ -
- 1-1-1 - 1-1 - 1-1 - 1-1 - 1-1 - AT - AE - AF - MY - MY - WY
771 - 771 - 771 - 331 - 731 - 701 - 171 - 371 -
- 1.0 - 1.7 - 1.7 - 1.1 - 199 - 197 - 177 - 177
- 120 - 121 - 177 - 777 - 777 - 127 - 037 -
- TTO - TTT - TT1 - T.T - T.T - T77 + TOV - TEA
- TAA - TAT - TAT - TAT - TYT - TTE - TOT - TTE
- EXT - 617 - 618 - 413 - 413 - 413 - 413 - 413 -
           877 - 877 - 871 - 870 - 877 ± 878 - 877
                     __ عبادة بن الصاحت ١٣٦ - ٣٦٧ - ٣٦٨
   __ العبادى ( أبو الحسن بن محمد بن أحمد ) ٣٦٧ - ٣٦٥ - ٣٨٠
                          ــــ المبادي أبو عامم الشيخ ١٠٠٠
    en la collègia de la
- العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه ١٤٠ - ١٢٥ - ١٢٥ -
                     - 177 - 777 - 777 - 107 - 107
                   __ ابو العباس احمد بن عمر = ابن سريج (س)
                     __ ابق العباس بن القاص = ابن القاص (ق)
       ســ أبو العباس محمد بن احمد = المحبوبي = محمد بن أحمد (م)
                __ عبد الله بن أبي أوقر رضي الله عنه ٢٤٨ - ٢٤٨
                 __ عبد الله بن أبئ ابن سلول زعيم النفاق ٢٠٠
                             __ عبد الله بن أحمد بن حنبل
                                . _ عبد الله مولى أسماء ١٥٧
                       ــ عبد الله ابن بحينة رضى الله عنه ١٩٢٠
             ـــ أبو عبد الله بن البيع ( الحاكم ) = الحاكم (ح)
             _ عبد الله الله المجزري ٢٤٤
             __ عبد الله بن ذكوَّان 🚣 أبو الزناد ( الزائ) 🌣 دخه خ
```

390

```
سن عبد الله بن ابي راهم ١٤٩٠
— عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما ٣٣ – ٨٨ – ٥٤ – ٧٩ – ٨٠ –
-150 - 131 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171 - 171
                                            737 - 177 - 177 - 173 - 173 - 173 - 173 - 173

    ابو عدد الله الزبيري = الزبيري ( الزاي )

                                                                                                                             ــ غبد الله بن زحر ٢٣ 👉
                                                                                                                 - عبد الله بن زمعة ٢٠٥ - ٢٠٦
                                                                                                                                 - عبد الله بن أبي زياد TIV
      ـــ عبد الله بن زيد بن إياس بن أبي زكريا ٢١٦
          ــ عبد الله بن سرجس رضى الله عنه ٢٤
                                                                                                                                       --- عبد الله بن السائب ١٥
                                                                                                 -- عبد بن سعيد الأموى ١٨٤ - ١٨٥ -
    - عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ١٢ - ١٣ - ١٩ - ٢٥ - ٢٥ - ٢٠ -
  - AT - AI - A. - V4 - V4 - V. - TT - TY - 0Y - 01
  -118 - 117 - 111 - 1.1 - 1.1 - 111 - 111 - 111 - 111
   171 - 171 - 177 - 731 - 731 - 331 - 031 - 001 -
   171 - 371 - 771 - 771 - 771 - 771 - 771 -
  3A1 - 011 - 111 - 1.7 - 7.7 - 117 - 177 - 177
   - 171 - 17. - 101 - 10. - 15V - 157 - 150 - 1E.
  - 717 - 717 - 717 - 7.7 - 7.7 - 717 - 7X8 - 7V9
  - TO1 - TO. - TTO - TTO - TTE - TTT - TTI - TT.
  - TAY - TAT - TAT - TTA - TTE - TT. - TOT - TOO
  -.77 - .77 - .73 - .013 - .073 - .773 - .773 - .773 - .773 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .774 - .7
                                                                                                177 - 177 - 177 - 177
                                                                                                                                           __ عبد الله بن عبيدة ١٢٥
   _ عبد الله بن عبر بن الخطاب رضي الله عنهما ٣ - ٣ - ٨ - ١٢ _
```

```
10 - Vo - 71 - VI - XI - 7V - 7X - 3A - 0A -
-117 - 1.0 - 1.1 - 17 - 17 - 1. - 1. - 1. - 1.
- 118 - 177 - 170 - 177 - 177 - 171 - 17. - 119
- 176 - 177 - 171 - 171 - 170 - 100 - 107
- 137 - 187 - 180 - 187 - 187 - 188 - 187 - 178
- TIT - TII - T.1 - T.1 - 111 - 117 - 117 - 110 - 117
- TAI - TV1 - TV1 - TV1 - TV. - TT1 - TTY - TTY
- TTI - TIT - TIT - T.Y - T. - TAT - TA. - TAE
- TTT - TT. - TTX - TTY - TTO - TTE - TTY - TTY
- 27. - 210 - 212 - 2.3 - 2.7 - 2.2 - 714 - 774 - 774
                                          173 - 373
                 __ عبد الله بن عبر بن عبد الرحبن ٢٥٢ -- ٢٥٣
                                _ عبد الله العبرى ٢٥٢
__ عبد الله بن عمرو بن العامل ٥٠ - ١٢ - ١١٨ - ١٨٣ - ١٨٤ -
                                   1918 - 171 - 191
                                  __ عبدالله بن عمير ( ۱۹۸
                                 _ عبد الله بن عيسي ١٠
                          __ عبد الله بن مالك الجيشاني ٤٩٢.
                      __ عبد إلله بن البارك ١٢ - ٨٢ - ٣٤
                       __ عبد الله بن المؤمل : ١٠٤ - ٢٤٩
                                _ عبد الله بن عيسى ١٠
                                ___ عبد الله بن محرف ٢٠١٤
ـ عبد الله مسيعود رضي الله عنه ١٨١ – ٨٤ – ١٠٤ – ١٠٤ –
 177 - 171 - 178 - 177 - 177 - 171 - 107 - 180
                             777 - 7.7 - 7.. - Y7Y
                       _ عبد الله بن مسلم بن هرمز ٨١ - ٤٩
                                 __ عبد الله بن معقل ۱۷۲
                         ـ عبد الله بن أبي نجيح ١١٩ - ١٢٠
                                  __ عبد بن حبید ۲۹۹
```

```
— عبد الرحين بن الأسود ٧٤ – ٧٦
    ـــ عبد الرحين بن أبي بكر رضى الله عنهما ٢٣٦ - ٢٤٤ 🔻 💮
  ... عبد الرحمن الديلي بن يعمر ١٢٢ - ١٢٣ - ١٢٤ - ١٢٨ - ١٢٨ - ١٢٨
     ــ عبد الرحين بن أبي سعيد المدرى ٢٠١
                             __ عبد الرحمن بن صفوان ٢٤٠
               __ عبد الرحمن بن القاسم ١٩٩ - ٢٠٠ - ٢٠٨
                         ــ عبد الرحمن بن ابي أيلي الكوقى ٢٨٨
        ... أبو عبد الرحمن ... محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلي (م)
                         _ عند الرحمن بن هرمز الأعرج ٢٢١٠
                                  __ عبد الرحمن بن يزيد ١٦٩
            _ عبد الرحمن بن ابي يعمر = عبد الرحمن الديلي 179
             _ عبد الرزاق بن همام الصنعاني صاحب المسنف ٢١٢
       ــ ابن عبد الهادي الحنبلي المتدسى صاحب الصارم المنكي ٢٦٤
                                 _ عبید الله بن أبی زیاد ۷۹
                         ــ أبو عبيدة بن عبد الله بن زمعة ٢٠٥
                                ــ عبيد بن محمد الوراق ٢٥٣
                              _ ابو عبيد معمر بن المثنى ٧٧٧
                                    ... عبيد الله بن يزيد ٢٠٧
                                         ـــ أبو عبيدة ٢٨٣
      __ أبو عبيد ( القاسم بن سلام ) ٣٦٦ - ٤٠٨ - ٢٦١ - ٢٦١
_ العبدرى ٨ _ ٣٦ _ ٣٩ _ ٨٠ _ ٢٨ _ ١٤١ _ ١٤٢ _ ١٧٧ _
                         7XY — 707 — 70. — 777 — 7XT.
                   _ عبد الملك بن الماجشون ٨٦ -- ١٦٢ -- ١٧٧
                _ عبد الملك بن مروان (أمير المؤمنين ) ٣٣ ـ ٣٢
                                   ــ عند الواحد بن زياد ٣
                          _ عتاب بن أسيد رضي ألله عنه ١١٠
```

```
_ العتبى شيخ الشباهعى ٢٥٦ ــ ٢٥٧
                                                                                                                                          ــ عثمان بن الأسود ٢٥١ ...
                                                                                                                                                                                                           __ عثمان بن طلحة ٢٤٧
                                                                                   __ عثبان بن عفان رضي الله عنه ١٥٠ – ٢٥٨ – ٢٦٠
                                                                                                                                                                        _ عثمان بن محمد التوزي ٢٥٣
                                       _ العجلي أبو الفتوح أسعد بن محمود بن خلف الأصبهاني [1]
                              ـــ ابن ابی عدی ہے محمد (م)
                1000
                                                                         ــ ابن عدى ( أبو أحيد الحافظ) ٢٥٢
                      _ عدى بن حاتم الطائي رضي الله عنه ٣١٣ — ٣١٣ .
                                                                                                                                                   _ ابن العربي أبو بكر المالكي ١١٣
  87. - 778 - 777 - 7.1 - 7.. - 177 - 181
  __ عروة بن مضربيل بن أوس الطائي رضي الله عنه ١٢٦ _ ١٤١ __
                                                                                                                                                                ـــ العز بن عيد السلام ٢ ــ ١١٣٠
  _ ابن عساكر ( الحافظ أبو القاسم بن عساكر ) 180 _ 37 _
                                                                                                                                                                                                                                                    773 - 373
                    ـــ ابن عصرون ( أبو سعيد بن أبي عصرون ) ٢٨٩٠

    عصمة بن مالك الخطمي رضى الله عنه ٢٣٤

  -1.7 - \lambda \xi - \lambda T - \lambda Y - \lambda I - Y \lambda - \lambda \lambda - \lambda Y - \lambda Y
     -1 \times 1 = 1 \times
  - 771 - 771 - 771 - 771 - 177 - 171 - 177 - 171
- TAX - TAY - TTT - TT. - TOT - TOE - TTE - TIT
                      2 (v) <u>- xp7 → xp. y</u> (xp. <u>- xp. - xp. -</u>
                                                                         ـــ عطاء بن السائب و ۱۳۰ ــ ۲۷۰ ما د د د یک بیکا در در د
                                                                                                                                                                                                               ـــ عطاء س يزيد (۲۷۰
                                                                                                                                                                                                             ـــ عطاء بن يسار ١٥٤١
                                                                                                                                                                                                                                                                                       186.
```

```
_ متناه بن عامر الجهني رضي الله عنه ١٥٨ ـ ٣٦٧ ب ٣٦٧ -
ــ عكرمة بن خالد بن العاصى بن هشام بن المغيرة المخزومي ١٧٧ م
_ عكرمة (مولي ابن عباس رضي الله عنهما) ٢ - ١١٣ - ٢٠٠ - ٢١٩
                                __ علقبة بن قيس ٢٥٤
__ على بن الحسن ( ابو محمد زين العابدين ) ٢٥٨ ;
                        -- على زين العابدين بن الحسين   . ١
ــ ابو علی بن خیران = ابن خیران (خ) میران در علی بن خیران علی بن خیران علی بن خیران ا
__ على بن أبي طالب رضي الله عنه وكرم الله وجهه ١١ ــ ٢٩ ــ ٧٩ ــ
-188 - 187 - 179 - 170 - 111 - 1.7 - 10 - 188 - 1.8
- TYX - TYY - TYY - T. 1 - 1XX - 1YX - 17. - 189
- TAT - TAT - TA - TVV - TTE - TT. - TOT - TO.
274 - 4.3 - 6.3 - 143 - 413 - 473 - 473 - 473 - 473
ـــ على بن عبد الكافي السبكي تقي الدين ٢٥٢ ــ ٢٦٤ ــ ١
ــــ علی بن معبد بن نوچ: ۲۹۲ م در در این این این معبد بن نوچ:
_ ابو على بن ابي هريرة الشيخ ١٠١٠ - ١٠٣ ج ٣٤٧ جي ١٩٣ ج ٢٩٣ ج
٣٩٥ ــ ٣٩٥
ــ عمارة بن عبد الله بن الصياد ٤٥٠٠
- المراني ( القاضي يحيى بن أبي الخير صاحب البيان ) ٧ - ١٣ -
- V7 - V0 - V5 - YY - YY - 77 - 13 - 13 - 17 - 17
-101 - 177 - 170 - 171 - 110 - 101 - 21 - 20 - 20 - 20
- YAT - TTV - TTT - 14A - 197 - 1AT - 179 - 199
- TAE - TYY - TYT - TTT - TO: - TTT - TTT - TAY
           £10 - £17 - £44 - £47 - £47 - £44 - £75
عمر بن الخطاب رضى الله عنه أمير المؤمنين الفاروق ١١ - ٢٦ -
-177 - 171 - 17. - 102 - 110 - 11. - 00 - 01 - 0.
- 177 - 177 - 177 - 107 - 177 - 177 - 177 - 177
- "TY - " - " - " - " TY - " TYO - " TYE - " TYT - TYT
197 - 178 - 174 - 173 - 173 - 173 - 173 - 173
```

```
-- عبران بن الحصين رضور الله عنه -77 - }} = 37 - 47
                                  ـــ أبو عمر بن أبي ربيعة ١٠٠
                                          ــ مهر بن شبة ۲۵
   _ أبو عبر بن عبد ألبر النبري الأنطسي "٢ _ ٩ _ ١١٣ _ ٢٥٣"
ــ عبر بن عبد العزيز أبير المؤمنين وخامس الراشدين ١٠ ــ ٣٥٥ ــ
                                              . FT - 373
                                        سه عبر بن قیس ۲۰۰
                                  ـــ مرو بن دينار ۸۳ - ۲۰۲
  ... عمرو بن شعيب بن محمد بن عيد ألله بن عمرو بن العاص ١٢٥
                          177 - 13 - 173 - 173 - 173

    أبو عمرو بن شمعيب وهو شمعيب ١٢٥ - ١٣٦ - ١٥٥ - ٢٦٠٤

            ـــ أبو عمرو بن الصلاح الشهرزوري الحافظ ٦٩ ــ ١٠٢
                   ... عبرو بن أم مكتوم الأعبى رضي الله عنه ٢٢٤
                       __ عبرة بنت عبد الرحين بن أبي بكر ٣٢٥

    ابو عمیر بن ابی طلحة الانصاری رضی الله عنهما ۱۹.3

                        ـــ أبو عوائه الحافظ ٢٧ ــ ١٣٩ ــ ٢٣٦
   _ عياض البحصبي القاضي المالكي الحافظ ٨٠ ـ ١٩١
  7A7 - 777 - 77. - 77. - 77. - 77. - 7.1 - 190
                                              XY3 - . A3
                         ... میسی بن عبد الله (لا بحتج به) ۸۵
                        ــ میسی بن عبد الرحمن بن أبی لیلی ۱۰
                    ــ عیسی بن مریم 🏰 ۱۹۲ – ۳۸۰ – ۱۹۲
                                 ۔۔۔ عیسی بن یونس 🗆 ۷۸ 🚐 ۷۹
                                  ۔۔۔ ابن عیینة یہ سفیان (س)
                         حرف الفين
س الغزالي (أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الطوسي صاحب الإحياء
والوجيز والوسيط والبسيط وغيرها ). ٣٤ ــ ١٤ ــ ٧٥ ــ ٩١ ــ
```

۲۳ - ۲۱۲ - ۲۳۰ - ۲۳۷ - ۲۰۰ - ۲۰ - ۲۰۰ - ۲۰۰ - ۲۰۰ - ۲۰۰ - ۲۰۰ - ۲۰۰ - ۲۰۰ - ۲۰۰ - ۲۰۰ - ۲۰۰ - ۲

-- الغارتى (أبو على الحسن بن إبراهيم بن على) ٢٠٨ - ٣١٤ - ٢١٤ - الفارتى الله عنها ٢٨٠ - ٢١٤ - ١١٤ - ٢١٠ - ٢٠٠

- أبو الفتوح (القاضى يحيى بن أبى السعادات بن سعد أله التكريني) ١٨٩ - ١٨٩

ـــ المنخر الرازى ابن خطيب الرى ٦٩ ــ ٢٨٣.

ــ الفضل بن المباس بن عبد المطلب رشى الله عنهما ١٩ ــ ١٤٣ ـــ الفضل بن المباس بن عبد المطلب رشى الله عنهما ١٨٠ ــ ١٤٦ ـــ ١٤٠ ـــ ١٠٠ ـــ ١٤٠ ـــ ١٠٠ ـــ ١٤٠ ـــ ١٠٠ ـــ ١١٠ ـــ ١٠٠ ـــ ١١٠ ـــ ١٠٠ ـــ ١٠٠ ـــ ١٠٠ ـــ ١٠٠ ـــ ١٠٠

__ أم الفضل بنت الحارث رضى الله عنها ١٢٥

ــ الفضيل بن عياض ٣٠ ــ ١٣٨ ــ ٢٥٧

-- الغوراني (عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن قوران) ٧ -- ٨٨ -- ٩٩ -- ٩٩ -- ١١٩ -- ٢٧٧ -- ٢٢١ -- ٢٠٨ -- ٣٣٧ -- ٣٣٧ -- ٣٣٢ -- ٣٣٧ -- ٣٣٧ -- ٣٣٢ -- ٣٣٧ -- ٣٣٧ -- ٣٣٧ -- ٣٣٧ -- ٣٣٧ -- ٣٣٧ -- ٣٣٣ -- ٣٣٧ -- ٣٣٠ -- ٣٣٧ -- ٣٣٠ -- ٣٣٠ -- ٣٣٠ -- ٣٣٠ -- ٣٣٧ -- ٣٣٠ -- ٣٢٠ -- ٣٠٠

-- نيصل بن عبد العزيز الملك الشبهيد ٢١٧

عرف القساف

... القاسم بن عبد الله بن عبر بن حفص بن عاصم بن عبر بن الفطاب 157

ــ القاسم بن عبد الرحمن ٢٦٧

-- ابن القاسم المالكي صاحب الإمام مالك واسمه عبد الرجين ٢٥ -- ابن القاسم المالكي صاحب الإمام مالك واسمه عبد الرجين ٢٥ --

— القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق ٧٩ ــ ٨٠ ــ ١٦٨ ــ ٨٠ ــ ١٦٢ ــ ١٦٩ ــ ١٦٢ ــ ١٦٩

ــــ ابن قائع ۲۷٪

- أبو تبيصة ذؤيب بن حلحلة الخزاعي رضي الله عنه ١٣٥ - ٣٣٥ -

```
سد فتأدة ( هُو دُعالِمَةُ السدوسينِ الأكمة ) ٧٠٠ - ٧١ - ١٠٤ - ١٣٩ -
                                 1997 - 17 -- 17 -- 1907 - EXXX -- EXX -- 1907 -- 1998 --
      _ ابو قتادة الانصارى مارس رسول الله على الحارث بن ربعى السلمى
                                                                                                                                                                                                                                                                          رضي الله عنه ٢١١
                                                                                                                                                                         __ قتيبة ( هو ابن سلميد ) ٢٤٧ هـ ١٠٠٠ هـ
       _ ابن قتيبة ( ابو عبد الله محمد بن مسلم بن قتيبة الدنيوري ) ٤٣٠ -
                                                                                           The state of the s
       _ ابن قدامة (الحنباني الجماعيلي صاحب المعنى شرح من الخرقي ) ٢ -
                                                                                                      The logical to the way of the second little
                                                                                                                                                                                                                                      __ أبو الحسن القرشي ٢٥٣
    -ابن القطان أبو الجسين 17 - 17 - 16 - 10 - 10 - 10 - 10 <math>-
       \sqrt{2} \sqrt{2} = 2(7 - \sqrt{7}) = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 707 = 7
      ... القنال الشباشي أبو بكر ١٧٠ - ١٥٣ - ١٥٣ - ١٧٠ - ٢٢٥ - ٢٧٠ -
   177 - A.7 - 177 - 777 - 677 - 677 - 677 - 178 -
    ـــ ابو قزعة (سوید بن حجیر الباهلی) ۳۳
                     ــــ أبو قلابة الجرمي أسمه عبد الله بن زيد ٢٦١
                                                                                                                                                                                                                                                                                            __ التيصري ٦٦ ا
   هرف السكاف
                    مُنْ أَبِن كَتَيْرَ الحافظ صاحب التفسير ٤٧٤ . و و الدور الدور الماد الما
                                                 _ ابن كثير احد القرآء واسمه عبد الرحمن المقرىء ١٩١٠ عسم
      ــــ كَثَيْر بِنُ جَمَهَان - م ٩٠٠ أي مَثَنَّهُ أَسَادَ عَبَ اللهِ اللهُ اللهِ عَلَيْهُ اللهِ اللهُ اللهِ الله
 __ ابن كج القاضى أبو القاسم ١١٧ - ٢٢٥ - ٣٧٣ - ٣٨٥ -
                            - 7/7 - 7/7 - 7/3 - 133 - - 7/3 - 7/3 - 7/3 - 7/3
                      1 St. 
                                                                                               _ أم كرز الكعبية رضي الله عنها ٤٠٦ ــ ٤٠٨ ــ ٢٩٩
                    - ابو کریب ۱۹۹۲
- کریب مولی ابن عباس ۱۹۹۲
                          _ الكمالي ١٩٣٤ كالم الله المراجع المناهمة والمراجع المراجعة
```

ــ أم كلثوم بنت على بن أبى طالب ١٣٠٤ ــ كمب الأحبار ١٧٤ حرف اللام

ـــ لبيد الشاعر الجاهلي ٢٨٣

_ الليث بن سعد ٣٥٥ ـــ ٣٦٦ ــ ٣٩٠ <u>ــ ٤٠٤ ــ ٧١ </u>

ابن أبى ليلى عبد الرحمن

ــ أبولهب ١٩٤:

حرف الميم

| It on the strength of the order to size | 77 - 9 - 971 - 177 - 171 - 721 - 91 - 177 -

- r17 -

1773 - . 43 - 143 - 143 - 143

ــ مالك بن الحارث ٨٥

-- ابن المبارك مبد الله = عبد الله (ع)

__ المأمون الخليفة العباسي ١٧٤

- المتوكل الخليقة العباسى ١٧ ٤

```
_ المتولى أبو سعد صاحب النتية ٧ - ١١ - ٣٣ - ٣٥ - ٣٦ -
 - 140 - 147 - 141 - 147 - 141 - 14. - 149 - 118
   - 117 - 110 - 117 - 117 - 113 - 11. - 1XV - 1V7
  -7.\lambda - 7.7 - 7.1 - 7.1 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7 - 7.7
 -601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601 - 601
                                                                                                       6A3 - VA3 - LA3 - LP3 - AP3
                                                                                                                                                          __ المثنى بن الصباح ٢٤٠
 - مجاهد بن جین - ۸۱ - ۷۰ - ۷۸ - ۷۸ - ۸۲ - ۸۲ - ۸۲ - ۸۲ - ۸۲ -
  -1.7 -1.7 -1.7 -1.7 -1.7 -1.7
                                                                                                                                                                                              T9. - 419
  ــ المعاملي القاضي ( أحمد بن محمد بن أحبد بن القاسم صاحب المجموع )
 - YOT - 140 - 148 - 100 - 188 - 118 - 99 - 87 - 11
                                                                          1.7 - 1.7 - 1.8 - 1.8 - 1.8 - 1.8
                                                                                             _ مخرش الكعبي الصحابي رضي الله عنه ﴿
                                                                                             _ محمد بن أحمد أبو العباس المجبوبي - ١٤٢
        ــ محمد بن إسحاق بن يسار بن جبار صاحب المفازى ١٩٩ ــ ٢٠٥
                                                                                                                                                                 1.1 - 1.1 - 1.7 - 1.7
                                                        __ محمد بن إسحاق أبو بكر بن خريمة = أبن خريمة (خ)
                                                                                                                     ... محمد بن إسماعيل بن سمرة ٢٥٢
                                                                               ــ محمد الأمين الحكتى الشنتيطي ــ الحكتي (ج)
                                                             _ محمد الباقر ابو جعفر بن الامام على زين العابدين
                                                                                                                                                                                             173 - 173
                                                                                                                                                               ب محمد بن بشار ۱۹۹۰
                                                                                                                                    __ محمد بن أبي بكر الثقفي ١١٣
ت محمد بن الحسن الشيباني صاحب ابي حنيفة وفقيه الكوفة ١٨٠ -
(VI - TV1 - T00
                                                                                                                                                     ... محمد ابن الجنفية ١٩٢
                                                                                                                                                      سس محمد بن ربيعة ١٥٥٠
```

```
-- محمد بن سعد صاحب الطبقات ۲۷٪
                                       - محمد سعید ۲۷
                                     -- محمد بن سيار   .٣٥٠
            -- محمد بن سيرين = أبن سيرين (س) ١٠٤ -- ٣٦١ -- ٣٦١
                                      ــ محمد بن کثیر ۱٤۲
                               - محمد بن كعب القرظى ٣٥٠

    محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص ١٢٥ – ١٥٤

    الرحمن بن عبد الزحمن بن أبي ليلي أبو عبد الرحمن الكوفي

                                  - محمد بن أبي عدى   ٢٠٥
 and we are the constant of the con-
    -- محمد بن عیسی بن سورة أبو هیسی بے الترمذی ( ت )
                   — محمد بن مسلم <u>سے</u> ابی الزبیر ۱۹۲ ــ ۲۰۰
   ـــ محمد بن مسلمة المالكي ٢٧١٠
                                  ـــ محمد بن المنكدر ١٤٢
                             -- محمد بن موسى الطوائي ٢٥٢
                    - مجمد بن هبة الله بن ثابت ... البتنتيجي ٣٣
                                   --- محمد بن واسع ۱٤۰۰
                              ـــ محمد بن يحيى ٪٧٤

    الخزومی ابن عباس بن ابی ربیعة ۳۵

                        ... مخنف بن سليم الغامدي ۲۷ ا
   ـــ المرصفى الدكتور ٢٧٤

    ابن المرزبان ( أبو الحسن على بن احمد الهبذائي )
    ١٣٠ – ١٠٠ ( أبو الحسن على بن احمد الهبذائي )

                           - TTV - TIV - TVX - TYY
                            — مروان بن الحكم ٣٢٣
                              — مروان بن سالم الغفاري ٢٤٤
- المرغيناتي صاحب الهداية برهان الدين على بن أبي بكر مبد الجايدل
                          الفرعاني المحتق الحنفي ٢ ــ ١١٣
```

```
    الروذي القاضي = أبو حامد (ح)

                                                    — المروزى الشبيخ أبو زيد ٢٠ – ٤٤٠ – ٤٧٨.
ــ المزنى (إسماعيل بن يحيى الإمام صاحب الشامعي وصاحب المختصر )
 -789 - 799 - 799 - 799 - 799 - 799 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79 - 79
                                                                                                           107 - 708 - TOI
    __ مستد (بن مسرهد بن سربل البصرى أبو الحسن الحافظ) ٧٨
 _ المسعودي (مَحَمَدُ بِنَ عَبِدُ أَنَّهُ بِنَ مِسْعُودُ الرَّوزِي أَبُو عَبِدُ اللَّهُ ) ٩١٠ _
                                                       with my only be now
           _ ابو مسعود البدري الانصاري ٢٥٤ – ٣٥٦ – ٣٧٢ م م م
__ مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ٣٠ - ٥ - ٨ - ١٤ -
-87-81-79-71-79-78-78-77-19
      - 110 - 117 - 1.7 - 1.7 - 1.0 - 1.7 - 1.7 - 1..
- 177 - 177 - 170 - 178 - 171 - 17. - 119 - 11A
 - 158 - 168 - 179 - 177 - 177 - 178 - 178 - 178
 -100 - 100 - 101 - 101 - 10. - 157 - 150
-14. -171 -171 -171 -171 -171 -171 -171
-111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111 - 111
-777 - 771 - 777 - 717 - 717 - 7.0 - 7.1 - 7.1
- TO: - TEX - TEV - TET - TEO - TET - TTO - TTT
- TTI - TT. - TOT - TON - TOY - TOE - TOT - TOT
- T.7 - T.0 - T.. - T17 - T17 - TAI - TTV - TTV
- r_1, - r_1, - r_2, - r_3, - r_4, - r_4,
- TT. - TOV - OT - TOO - TO. - TOT - TTX - TTT
- TYY - TYY - TTA - TTA - TTA - TTA - TTT
- TAA - TAY - TAI - TAA - TAA - TAY - TAY - TAY
= 613 - 619 - 613 - 610 - 611 - 600 - 600
     . Y3 - YY3 - 3Y3 - 6Y6 - 6Y6 - 6Y7 - 6Y3 - 6Y3
                    ENV -- ENY
يسي المبيسور بن بخرمة رضي الله عنه ١٢٠ – ١٤١ – ١٤٦ إ – ١٤١ إ – ١٥١ بـ
                                                                                                                                 777 -- 17.
```

ـــ الروزى <u>ــ أبو إسحاق (أ)</u>

```
يه مجمعيه بن الزبير ٢٢٠ . و عدد و ايده ويو الأند يجهد و إليه بالكد يست
                     ــــــ معاوية بن أبي سفيان رضي الله حنه ١/١٨٨ شأ ١/١٨٨ - ١٠٠ ١٠٠ ما ١٠٠
                     __ أبو معيد ( مولى عبد الله بن عباس واسمه نَّامُذُ ) ١٤٢
    and replaced for a little tool to the
                                                                                                                                                   __ معبر بن عبد الله العدوى ١٨٤
  The state of the s
                                                                                                                                  _ المفيرة بن شعبة رضى الله عنه ٢١١
    _ مكحول الشامى أبو عبد الله الفقية الدمشقي ٢٠٣٠ - ٣٦٠
   _ أبن أبي مليكة عبد الله بن غيد الله ١٧٧ - ١٥١ _ ٢٧١
  __ ابن المنذر ( أبو بكر مُحمد بن إسُحاق الخافظ الكبين ). ٢٠ ــ ٢ - ١٢ ــ
  -118-418-118-1.1-1.0-1.8-AV-A1-A0-A8
- 174 - 184 - 184 - 181 - 18. - 184 - 144 - 141
  -137 - 131 - 173 - 174 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177 - 177
  - [. ] - YAX - YAY - YA. - YA. - YA. - YA. - YA. - YA.
  113 - 273 - 273 - 273 - 273 عند يعارض إصلاح في المسلم المس
     - المنصور الخليفة العباسي ٥٥ إما السيامي أنهر والمناصل بدارة الما الما
    ــ منصور ( بن زادان الواسطي ابن المغيرة). ١٣٩٠ من بالمدر به المدر به المدر
          ــــ ابن مهدى ( أبو الحسن على بن عمر بن أجمد ) ﴿ ١٩٣٤ ﴿ وَالْمِينَا مُو رَا
     ـــ المهلب بن أبى صفرة ٣٤
      and the state of the second of the second of the second of the
                       __ موسى بن عبيدة الربذي ١٢٥ ـ ٤٧٤ ، أسر ١٠٠٠ مرسى بن عبيدة
               __ أبو موسى عبد الله بن تيس الأشعرى رضي الله عنه ١٣٦ _ ١٢٦
                                                                                                                                                            ـــ موسى بن عقبة ١٢٥ ــ ٢٨٠
                                                                                                                           ـــ موسى بن هلال العبدى ١٩٥٦ ـ ٣٥٢
    and the to be the stage the sail of the
                                                                                                                                                                                         ـــ الموفق بن ظاهر ٥٤٤
           ـــ ميمونة بنت الحارث الهلالية أم المؤمنين رضي الله غنها ١٤٥٠ ١٠٠٠ - ١٠٠٠
```

_ المسبب بن حزن رضى الله عنه والد سبعيد ١١٨

هرف النسون

-- ilia pelo are lib po ape " -- 1 -- 17 -- 73 -- 73 -- 10 -- 17 -- 71 -

717 - Y37 - 707 - 707 - 717 - 377

ــ ناجية الاسلمي رضي الله عنه ٣٣٦ ــ نبيشة رضي الله عنه ٢٥٠

ــ نجيبة بنت مبر ٣٢٨

ــ أبو نجيج المكي اسمه يسار ١٢٠

-- النخمى (إبراهيم بن يزيد بن الأسود بن قيس) ٤ -- ٩ - ١٨ -- النخمى (إبراهيم بن يزيد بن الأسود بن قيس)

-14 - 171 - 170 - 177 - 180 - 177 - 38 - 37

- E.O - TAA - TAA - TY7 - TYE - FIA

-- النسائي (أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن على بن بحر) ١٣ -- ١٢ -- النسائي (أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن على بن بحر) ١٣٠ -- ١٣١ -- ١٣٠

- 4.4 - 4.4 - 4.4 - 4.4 - 4.4 - 4.4 - 4.4

377 - 777 - 777 - 777 - 773

سد أبو نصر مجهول ٨٥

ـــ النعمان بن ثابت ـ أبو حنيفة (ح)

... أبو النعمان (محمد بن الفضل السدوس خارم البصرى) ٢٤٧ ... أبو النعمان (تراب بن عبر بن عبيد) ٢٥٣

ـــ ابو النعبان (قراب بن عبر بن عبيد) ۱۰۱۰

ـــ أبو نعيم الأصفهائي ٢٢٦

__ النووى (شيخ الإسلام الحافظ ابو زكريا يحيى محيى الدين بن شرف) -٢ ٧٠ - ٣٠ - ١٣٠ - ١٦٦ - ١٦٧ - ١١٨ - ٢١٨ - ٢٦٢ - ٧٧٧ --

7 _ 37 _ 711 _ 771 _ 771 _ 717 - 717 - 377 - 377 - 777 - 773

هرف الهساء

ـــ هارون بن عبد الله ١٠١٠ - ٢٩٩ مارون بن

ــ هاجر أم إسماعيل عليهما السام ٢٤٦

__ ام هانیء بنت ابی طالب رضی الله عنها ۲۴۱

- --- هبار بن الأسود رضي الله عنه ٢٨٠
- -- الهرماس بن زياد رضى الله عنه ١١٩
 - الهروى صاحب الغريبين ٢٣
- أبو هريرة رضى الله عنه (عبد الرحمن بن صخر الهير اهل الصباغة) ١٩ - ٢١ - ٢٦ - ٢١ - ٧٠ - ٨٠ - ١٣٦ - ٢٠١ - ٢٣١ -
- TY1 TT1 T00 TTX T1T T7T T7T T7T
- 470 471 473 413 473

ابن ابی هريرة أبو على ٢٠ - ٢٢ - ١١٢ - ٢٨ ا ٣٨٦ -

حرف الواور

- -- ابن الوكيل أبو حفص ٨٨ -- ٩٤ -- ٩٦ -- ٣٩٣ -- ٣٩٣
 - الوليد الأزرقي = الأزرقي (1)
 - الوليد بن عبد الملك الأموى ٣٤ ٥٤ ٢٦٠
 - _ أبو وهب الجشمي ١٦٤
 - ... وهب بن زمعة رضي الله عنه ٢٠٦

حرف البساء

- ... يحيى بن سعيد الأنصاري ٤٣٠
 - ــ يحيى بن سعيد القطان ١٠
- ـــ يحيى بن عمر الجادى ١٧٣
- -- یحیی بن _معین ۱۱۲ ۲۰۳ ۲۰۰ ۳۵۰
 - ۔۔۔ ابن یحیی ۲۸۳
 - یزید بن آبی زیاد ۳۸ ۱۹۹
 - ــ یزید بن سنان ۱۳۷
 - __ یزید بن ابی عبید ۲۵۳ ___
 - ــ یزید بن هارون ۳۰

__ يعلى بن أمية ٢٦

__ أبو يعلى ٢٤

ـــ أبو يعمر ١٢٨

ـــ اليمن بن أبي ابي الحسن بن الحسين ٢٥٣

__ يوسف بن عمر الثقفى ١١

ــ يونس بن عبد الأعلى ٢٩٩

خامسا: الأحسكام

الأحكام	الصفحة	الإحكام	الصفحة
أما حديث محرش الكسى لصحابي رضي الله عنه رواه		استدراك من المقق لابسد منه في حكم التلبية	۲ .
بو داود مانه لا یع رف حرف حرش عن النبی رف غیر	1	باب صفة الحج والعمرة	۳. ر
بذا الحديث المحالة	•	وإذا أراد دخول مكة وهسو	۲
مرع) في مذاهب العلياء في لذه المسالة		محسرم بالحج اغتســــــــــــــــــــــــــــــــــــ	
فرع) ينبغى أن يتحفظ في خوله من إيداء الناس في		واما الثنية مهى الطريق بين جبلين	
حوله من إيداع الناس في الرحمة المراجعة المراجعة المراجعة المراجعة المراجعة المراجعة المراجعة المراجعة المراجعة		وأما مكة فلها اسماء كثيرة	
فسرع) قال الساوردي		الفرق بين مكة ويكة	
غيره أستحب دخول مكة	و	وأما مدينة النبى على	
فشوع تلبسه وخضوع وارحه داعيا متضرعا	4	أما الأحكام. ففيها مسائل: (إحداها) يستحب الفسر.	٥
إذا راى البيت دعا لحديث		الدخول المحرم مكة	
ى أمَّامَة وهُو جديث كمـــا	ا	(الثانية) يستحب للمصرم	٦
ال الشــــــــــــــــــــــــــــــــــ	ة. يا	بالحج أن يدخل مكة قيسل الوقوف بعرفات	
أما حديث ابن عمر رسع	۱۰ . و	(الثالثة) يستحب إذا وصل	
ایدی بالدهاء عند استتبال		الحرم أن يستحضر في قلبه ما أمكنه من الخشوع	
كعبة فضعيف باتفاقهم أما الأحكام) فاعلم أن بناء		(الرابعة) قال الشسافعي	
بیت رفیع بیت رفیع	Ń	والأصحاب : يستحب له) ,
قال صاحب الشنامل في رمع	•	نخول مكة من ثنية كداء	
يدين يستحب	4.4.1	(فرع) قال اسحابنا : له دخول مكة راكبا وماشىيا	. Y
تال الشاهمي لا اكرهــه	ا ا وا	رايهما أفضل ا	
لا استحبه	٠ . و	بية وجهان أصحهما ماشيا	I A
ذا الذي ذكره المسنف بن		(فرع) قال أصحابنا : له	
وله : « وزد بن شرفسه	.	دخول مكة ليلا ونهــــاراً ولا كراهة في واحد منهما	
عظمه من حجه او اعتبره مریفا وتعظیما وتکریما		راما حدیث بات النبی میلی	
مهابة »		ڏي طوي	

الأحكام	الصفحة	الأحكام	الصفحة
(فرع) اعلم أن طلوات القدوم يتصور في مفرد الحج	•	(فرع) قال القاضى في المجرد: «اللهم انت السالم»	17
وفي حق القارن إذا كانا تسد المرب من غير مكة ودخلاها		أي السلامة من الآفات	
قبل الوقوف بعرفات		(غرع) في مذاهب العلماء في رضع اليدين عند رؤية الكعبة	17
ماها المكن ملا يتصور في حقه طواف القدوم		تال البيهةي رواية غير جابر في إنبات الرفع اسم	17
وصفة الطواف أن يحسادي		عند أهلُ العلم من روايسة المهاجر المكي	
جميعه جميع الحجر الاسود واعلم أن الطواف يشستمل	1.4	(فرع) اتفق اصحابا على	18
علىشروط وواجبات لايصح		انه يستحب للمحسرم ان يدخل الحرام بني شيية	F
بدونها فأسا الشروط الواجسات	· .:	يدها العرام بعي سيه (فرع) يستحب أن يقدم في دحولة المستجد رجلة	18
مُثَمَانِيةً مِخْتَلِفٍ فِي يَعْضَـــها . (أحدها) الطهارة عنالحدث	48	اليمنى وفي حُروجه اليسرى	
والنجس ثوبا وبدنا ومكانا	171	وقد حكوا أن أمراه دخلت مكة فجعلت تقول : اين بيت	-18
(الثاني) كون الطواف داخل المسجد	18	ربی ؛ فقیل ، الآن ترینه	
(الثالث) إكمال سبع طوفات	- 14	الما راته صعقت الشبلي غشي عليسه علسد	18
(الرابع) الترتيبوهو البدء من الحجر الاسود	. 18	رؤية الكعبة ثم إناق مأنشد	
(الخامس) أن يكون جميع	14	ويبتدىء بطوف القدوم	18
بدنه خارجا عن جبيع البيت		قال الشاقعي والأصحاب	10.
(السادس والسابع والثامن) لية الطوافوصلاته وموالاته	18	فادًا دخل السجد لا يشتغل بمسلاة تحية المستجد	·
وفي الثلاث خلاف		ولا غيرها بل يبدأ بالطواف	:
واما السنن فثمانية ومن شروط الطواف سستر	1A 13	واعلم أن العمرة ليس فيها طواف القدوم وطواف	10
المورة		الإفاضة وطواف الوداع	
وأما الأحكام فقى القصي	۲.	واعلم أن طوائنة الإفاضة ركن لا يصح الحج إلا به	10
(إحدامًا) يشترط لمحة	۲.	وطواف الوداع فيه قسولان	10.
الطبواف الطهبارة من الحدث والنجس		أصحهما أنّه وآجب (والثاني)	
وقد اختار اصحابنا العنسو	۲.		17
عن زرق الطير (المسألة الثانية) سستر		ياتي بطواف القسدوم أول قدوم فواته	
العورة شرط لصحة الطواف		وجهان	
		. 1	

الأحكام	الصفحة	الإحكام	الصفحة
(فرع) في مداهبهم في النية	37	وقد سبق بيان عورة الرآة والرجل في بابه	
في طواف الخج أو العمرة (فرع) ستر العورة شرط	70	(المسألة الثالثة) في نيسة الطواف قال أصحابنا :	. 41
لصحة الطوآف عندنا وعند مالك واحمد والجمهور	-	إن كان الطواف في غير حج	41
هانت والعمد والعمهور وقال أبو حنيفة: ليس بشرط	. 40	ولا عمرة لم يصح بغير نية و وإن كان في حج أو عمر أ	41
دليلنا الحسديث « لا يطوف بالبيت عريان »	. 70	فینبغی آن ینوی الطواف ولو طاف بغیر نیة صــح	*1
ببيت طريق (فرع) في مذاهبهم في حكم طواف القدوم	40	طوافه (فرع) قال القاضى ابو الطيب في تعليقه : انعال	**
والسنة ان يضطبع فيجعل	40	الحج كالوتسوف بعرفة وبمزدلفة والطواف والسعى	· ·
وسط ردائه نحت منکب، الایمن		وبارت والتوات والتسمى والرمى هل يفتقر كل فعل منها إلى نية ؟	
واتفقت نصوص الشافعي	77	فيه ثلاثة أوجه	77
الاضطباع في الطواف		(أحدها) لا يفتقر شبىء منها إلى نية لأن نية الحج تشملها	. 77
(مرع) الاضطباع مسنون للرجل ولا يشرع المسراة	44	کلها	
بلا خلان		(والثاني) لا ينتقر شيء إلى النية الا الطواف لانه صلاة	77
ولا يضــطبع الصبى لأنه ليس من أهل الجلد	TA	والصلاة تغتقر إلى نية	
(فرع) ولو ترك الاضطباع.	۲۸	(والثالث) ما كان منهـــا مختصا بنعــل كالطــوان	. **
فى بعض الطواف أتى به فيما بقى ولو تركه فى الطواف	•	والسمى والرمى المتقر ومالا يختص بقعل وإنما هو لبث	
اتى به فى السعى		مجرد	
(مَرِع) مذهبنا استحباب الاضحاباء وقال مالك :	٨٨	والصحيح من هذه الأوجسه هو الأول	. 44
لا يشرع الآضطباع ازوال سببه		(فرع) قد ذكرنا أنه لا يصح الطواف إلا بطهارة سواء	22
ويطوف بسبعا لنعديث جأبر	. 44	فيه جميع أنواع الطواف	
واما حدیث خسسنوا عنی مناسککم فرواه جابر		(فرع) في مذاهب العلماء في الطهارة في الطواف	. 44

الإحكام	الصفحة	الإحكام	الصفحة
الحجسر من البيت مطلقسه		المسالة غشرط	۲۹ أما حكم
ويحمل المطلق على المقيد		أن يكون ســــــــــــــــــــــــــــــــــــ	
نواريخ ترميمات الكعبة بعد	48	كل مرة من الحجسر	_
با فعله الحجاج بها		د ولو بقيت خطسوة	
إذا اضطربت الروايات في		بع لم يحسب طواقه	and the second s
أرعان الحجر أخذ بأكثرها		قد ذكرنا أنه لو بقى	
يسقط الفرض بيقين	J	ن الطوفات السسع	
(فرع) في مذاهب العلماء		م طوافه	
نيمن سلك في الحجر أشاء		في مذاهبهم في الشياك	
طوفماته او ما هذا مضـــمونه			في الطو
والأفضل أن يطوف راجــــلا	. 77	ئه حتى يطوف جميع	۳۰ ولايجز البيت
لانه إذا طاف راكبا زاحم		بناء البيت على	the state of the s
الناس وآذاهم	*		قواعد إ
(أما الأحكام) فقال أصحابنا:	77	لبيت ومساهته لأبي	· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·
الأفضل أن يطوف ماشييا		لأزرقى صاحب تاريخ	
ولا يركب الالعذر			مكة
(فرع) قد ذكرنا مذهبنا في	YX.	ساذروان وهو القدر	٣٢ وأما الت
طواف الراكب وقال ماك		رکوه من عـــرض	الذي تر
وأبو حنيفة أن طاف راكبها .			الأساس
غیر عدر معلیه دم		كام فقال اصحابنا:	٣٢ : الما الأح
واحتج أصحابنا بأحساديث		كون الطائف خارجا	
طوافه على راحلة	•. · · · · · · · · · · · · · · · · · · ·		عن الشاذر
(والجواب) أن الأحساديث	,	أن يتفطن لدقيقــــة	_ ,
الصحيحة الثابتة من رواية		من قبل الحجـــــر	
جابر وعائشة مصرحة بأن		في حال التقبيل فيجزء	
طوافه على راكبا لم يكن لرض		ت میلزمه آن یتــر	
ل كان ليراه الناس ويسالوه		ن موضعها حتى	
(فرع) لو طاف زحفا مع		ن التقبيل	
ندرته على المشي قطواقه		المعي في المختصر :	· ·
محيح لكن يكره	- A	 نسلك الحجرة أو 	
إن حمل محرم محرما وطاف		دار الحجرة أو على	
 ه ونویا لم بچز عنهما جمیما 		ن الكعبة لم يعتد به	-
أنه طواف واحد فلا يسقط		الذي في الحجسر من مة أذ عسما مة	
ﻪ ﻃﻮﺍﻧﻤﺎﻥ		بنعة أذرع وروايسة	التيا

الصفحة الاحكام	الإحكام	الصفحة
الحجــر الأســـود في أول المحـــر الطواف	إن كان الحامل حــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	ξ.
and the second of the second o	أو محرما قد طاف عن ناسه	g - 14
٤٤ (الثالثة) ينبغى أن يحادى	هسعيد الطواف للمحمول	
يجميع بننه جميع الحجر	بشرطه ، وإن كان محسرما	,
الأسود	ولم يطف عن نفسه نظر إن	
ه) (الرابعة) ينبغي لـه في	قصد الطواف عن المدول . مُثلاثة أوجه	
طوامه أن يجمل البيت على	1 6 F	
يساره ويمينه إلى خارج	(أحدها) يقع للمحمول فقط	
٥٥ (الخامسة) يستحب استلام	تخریجا علی اشتراط ان	
الحجر بيده في أول الطواف	لا يصرف إلى غرض آخر وهو سم	
وتثيل الحجر	الأصح	
٢٦ ويستحب أن يكرر السجود	(والثاني) يقع عن الحامل	ξ.
عليه ثلاثا	فقط تخريجا على عسدم	
٢٦ (فرع) إذا منعته الزحمة	اشتراط ذلك	
ونحوها منالتقبيل والسجود	(والثالث) يقع عنهما	
عليه	ويبتدىء الطواف من الحجر	ξ.
٧٤ (فرع) قال أمسسحاننا :	الأسود والسيستحب أن	
المستحب للنساء تقبيال	يستقبل الحجر الأسود لحديث	
الحجر ولا استلامه إلا عند	ابن عبر	÷
خلو المان	أدعية الطواف	٠. ٤٠
٧٤ (فرع) للكعبة الكريمة أربعة	أما حديث أبن عمر أن عمر	
أركان الركن الأسيود ثم	قبل الحجر وتنال : لولا انى	
الركفان الشاميان ثم الركن	رأيت رسول الله على يقبلك	
اليماني	ما قبلتك	
٧٤ ويقال للأسود واليماني	اما قول الفزالي في الوسيط:	
يمانيان	الاستلام هو أن يقبل الحجر	
٧٤ والشاميان يليهما الحجس	في أول الطواف وفي آخره	
فهما ليسا علىقواعدابراهيم	(أما الأحكام) ففي الفصل	
٨٤ (قرع) تقد ذكـــرنا أنه	مسائل	2 - 1 -
بستحب استلام البماني مون	(إحداها) يجب ابتداء	
تقبيله قال الشافعي ماذا	الطواف من الحجر الأسود	; . · · .
استلمه يستحب تقبيل يده	للأحاديث الصحيحة	
بعد استلامه	(الثانية) يستحب استقبال	ξξ.
	•	

الأحكام	الصفحة	الإحكام	الصفحة
خب يعني رمل والرمل هو	00	(فرع) يستحب تقبيل الحجر	٢3
سرعة الشي مع تقسيارب		واستلامه واستلام الركن	
الخطا		اليمانى وتقبيل اليد بعده	
ويسن الرمل في الطــونات	٥٦	مستحب أن يقسول عند	11
الثلاث الأولى ويسن الشي	•	استلام الحجر الأسود وعند	
على الهينة في الآخرة		ابتدائه الشلى في الطواف :	
(فرع) في بيان الطــوان	OV	السم الله والله أكبر اللهسم	4 17
الذي يشرع به الرمل		إيمامًا بك وتضـــديقًا بكتابك 	
ولو طاف للقدوم ونوى أن	۸٥	ووفاء بعهدك	
لايسسعى بعشدهم بدا له		(نرع) في نضيلة الحجــر الله حد	
وسىعى ولم يكن رمسل في	•	الأسود (فرع) قد ذكرنا في آخــر	٠.
طواف القدوم		ر سرح) عد تحرف في المسر باب محظورات الإحرام أن	•
(فرع) قد سبق أن القرب	09	الكعبة الكريمة بئيت خمس	
من البيت مستحب للطائب		مرات وقيل سبما	
والمحافظة على الرمال مع		(قرع) قال الدارمي : نو	
البعد أولى من القرب معترك	·	محى الحجر الأسود والعياذ	
الرمل		بالله من موضعه استستام	
(قرع) لو طاف راکبا أو	- 07	الركن الذي كان نيه وتبله	
محمولا فهل يستحب تحريك الدابة كاسراع الرمل ؟ فيه		وسجد عليه	
الدابه خاصراح الرمل التيه		والمستصبة أن يدنو من البيت	
ربے سری (الطریق الأولی) قولان	. 09	لأنه هو القصود مكان القرب	
(الطريق الثانية) إن ركب	_	منه افضل ادر الاماد الاماد	
حرك وإن حميل مقيولان	7.	انفق الشامعي والأصحاب على استحباب الدعاء بين	07
(الجديد) يرمل		على استخباب الدعساء بين الركنين الأسود واليماس	,
(والطريق الثالث) إن كان	٦.	الدنو من اليت مستحب إلا	٥٣
المحمول صنيا رمل حسامله		إذا آذي بالزحمة	
قطعا وإلا فالقولان	1.5	فان تاذي أو آذي بالقسرب	۶۳
(والطريق الرابع) يرمسل	٦.	للزههة غالبعت إلى حيث	
الحامل ويحرك الدابه قولا		يزول الثاذي والاذي أولى	
واحدا		(الرغ) تد نكرنا انه يستحب	
(فرع) يستحب أن يدعو في	٦.	الترب من الكمية بلا خلاف	
زمله بها أحب من أمر الدين		والسنة أن يرمل في الثلاثة	
والعنبيا والآخرة		الأولى ويبشبي في الأربعة	

الأحكام	الصفحة	الأحكام	الصفحة
نظره عمن لا يحل النظر اليه		وآكد الدعاء : اللهم حجسا	٦.
من امراة او امرد حسسن		مينسسرورا وذنبأ مغفورا	
الصورة		وسعيا مشكورا	
وإن التيمت الصلاة وهو في	3.5	(غرع) قبال الشيامي	٦. ٔ
الطواف أو عرضت له حاجة		والأصحاب : يستحب تراءة	
لابد منها قطع الطواف مان		القرآن في الطواف	,
غرغ بنى		ومما يستدل به على قراءة	7.1
قال البغسوى : إذا كان	. 70	القرآن حديث وفضل كلام	**
الطواف فرضا كره قطعه		الله على سبائر الكلام كفضل	•
لصلاة الجنازة ولسنة		الله على خلقه	
الضحى والوتر وغيرها من الرواتب		(فرع) قال التولى : تكره	. 71
		المبالغة في الاسراع في الرمل الرمل	V 1
واما إذا احدث في طوانسه		بهانت في المصاراح في الرمل بل يرمل على العادة	
فان كان عبدا فطريقـــان		برايرمن على المعاد (فرع) لو ترك الاضطباع	7.1
(أحدهما) فيه قـــولان -		ر عرج) نو نرك «نطبطباع والنقبيد. أن	• •
(الجديد) لا يبطل ما مضى		والدعاء في الطواف فطوافه	
من طواقه فیتوضاً ویبنی د الله مالده الله الله		صحيح ولا إنم عليه ولا دم	
(والطريق الثاني) إن قرب النبط المناسط الماليا	٦٥	عليه لكن مانته الفضياة	
الفصل بني قولا واحدا		(فرع) اتفقت النصوص على	
(فرع) حيث قطع الظوام . فراه الام معدد الرام .	77	ر مرح) الفقت النصوص على أن المرأة لا ترمل ولا تضطبع	
فی آثنائه بح دث ا و غیره ــ متانا مناحوا المان		•	
وقلنا يبنى على الماضي		ويجوز الكلام في الطبواف	
وإذا فرغ من العلواف صلى		لحديث (الطواف صلاة إلا ان المديث (الطواف صلاة إلا ان المديد)	
ركمتي الطواف وهل يجب		الله تعالى أباح فيه الكلام) - الله المال الله المالة المالة المالة المالة المالة المالة المالة المالة المالة	
ذلك أم لا أأ نميه تولان دار ما الله الماسة الساسة		والأولى ترك السكلام إلا أن كور في في أن	
(احدهما) انها واجبة لقوله		یکون فی خیر	
تعالى (واتخذوا من مقسام الماد		ويكره له الأكل والشرب في	
إبراهيم مصلى) .		الطواف	
(والثاني) لا يجب لانهـــا ِ الاترائات		(فرع) يكره للطائف وضع	
صلاة زائدة		يده على ضيه كما يكره ذلك في الصيلاة	
قرىء فى السبع بوجهين فى ** امار التنظيم		ق الصنوه فرع) یکره آن پش <u>ب</u> ك	
قوله (واتخذوا) ام: علا الد:			
حاشية من كلام الفخـــر		_	
الرازي في تفسيره		(غرع) يلزجه أن يصلبون	7.8

• :					
	الأحكام	الصفحة	عكام	וע	الصفحة
كرنيمف	يسر نهارا كصلاة ال	4	الجديد وانتاق	ه الركمتان في	٧٢
1.7			المستقم العدور		
	فرع) يستحب أن يع علف القام فان لم يفع		•	واجبتان والأم	•
	لحجر تحت الميزاب وإ		مين : إذا كان	قال إمام الدر	. VY
	لسجد وإلا فقى الحز		فالأصبح أنه		
	بان صلاهما في وطن		الركفتان، وقد	لا يحت بعده	-
	فارج الحسرم من		ما من الطواف	i	
	الأرض صحت واجزا		عنه لا	ام منفصلتان	
	(فرع) قد ذكرنا انه		حال الرافعي		٧٢
	بعل الصلاة في وطنه		، وإن أوجبناهما		
	بن الأرض	-	اقي مستحده ا		
كمنن	(فرع) إذا لم يصل ال	·	، يصبح الطواف	4.2	
	متی رجع إلى وطنه			بدونهما	
	هما واجبتان فهل يد		مین لایقتضی		· V %
	التحلل من الاحرام ؟		ينتهي الأمر الي . ة الطـــواف	4	
ب على	(فرع) اتفق الأصحا	٧٦	م المبسير المدار سواطة لأن هذا		
	صحة السعى قبل م		ا رکسا من	1	
ق عليه	ركعتى الطواف وواله	,		أركان الطوا	
	الدارمي		أصحابنا اذا	(نفع) تمال	٧٣
يطوف	(فرع) إذا أراد أن		الطـــوائ	· ·	
اكثىنار	في الحال طوافين او		سقط بفعســـل	واجبتان لم ت	n in invent
تب کل	استحب أن يصلى ع		ا غيرها كمسا		
	طواف رکعتین		دة الظهر بقعل		F
	(فرع) قال أصحاب			العصر	
	هذه الصلاة عن غير	,	تلنا: صلاه		V\$
، انها	الصلوات بشىء وهى		ة جاز فعلما		
	تدخلها النيابة		ندرة على القيام		194
	(فرع) قال أصحابنا	٧٦		كسائر النواة	
	هذه الأصلاة عن غير		حب ان يقرأ في المناتعة		
	الصلوات بشيء وهي دداها النيسانة مان		ين بعد الفاتحة فرون وفي النائنة		
	معطيها العيسات عال يصليها وتقع عن الم		مرون وفي الدالية. ر فيهما ليــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	1.	16 T X

الإحكام	الصفحة	الإحكام	الصفحة
« من طاف بالبیت خمسین مرة خرج من ذنوبه » سئل عنه البخاری مقال : إنسا یروی عن ابن عباس موتوما		(فرع) قال اصحابنا : إذا كان الصبى محرما فان كان مميزا طاف بنفسه وصلى ركعتين	/\
عليه (غرع) في مسائل تتعلق بالطواف : يجوز الطواف في أوقات النهى عن الصلاة	V1	(فرع) يستحب أن يدمسو عقب صلاته هذه خلف القام مما أحب من أمر التنيسسا والآخرة	YY
وأما صلاة الطواف فمذهبنا جوازها في جميع الأوتسات		(مرع) فى مسائل تتعلق بالطواف	. **
بلا كراهة (فرع) اجمع السلمون على	1.11.6	(إحداها) قال الشانعي في الأم : متى كان عليه طواف	YY
استحياب استلام الحجر الأسود وتقبيل اليد		الإفاضيسة فنوى غيره عن نفسه أو عن غيره تطوعا أو وداعا	•
بعده وأما السجود على الحجــر	, "A•	(الثانية) قال الشافعي في	٧٨
ستال مالك ، هو بدعة راعترض القاضى عياض شذوذ مالك عن الجمهور (فرع) إما الركن اليماني	۸۰	الام : او طاف المحرم وهو لابس المخيط ونحوه صحح طوافعه وعليمه الفدية لأن تحريم اللبس لا يمنع صحة الطواف	•
سذهنا أنه يستلم ولا يتبل ل يتبل يده بعد اسستلامه قال مالك واحمد يسستلمه لا يتبل يده	. 8 ()	(الثالثة) قال الشافعي في الأم : يكره أن يسمى الطواف شوطا وكرهه مجاهد	
فرع) أما الركنـــان الشاميان فلا يقبــالان لا يستلمان عندنا) , A.	(الرابعة) اختلف العلماء في التطوع في المسجد بالصلاة والطواف والبهما الفضل ؟	1
قد انقرض الخلاف بموت القسائلين به كالحسس المسين ابنى على وابن ازبير وجابر وانس وعروة	۸۰ و اا	(الخامسة) حديث ابى اود وقى اسناده عبد الله بن بى زياد ضميما خدما	Ī
أبو الشعثاء		السادسة)حديث ابن عباس). Y ¶

لصفحة الإحكام	الصفحة الإحكام اأ
۸ (فرع) لو حمل محرم محرما	
وطاف به ونسوی کل منهما	عندنا وانكره مالك
الطواف بنفسه	٨١ (فرع) خالف أبو حنيف
٨ (غرع) إذا تنظع الصلاة	
للطواف وبني جاز له البناء	وستر العورة لصحةالطواف
۸۱ (فرع) لو بقی شبیء من	۸۱ (فرع) مذهبنا آن الرمل في ع
الطواف الفيروض ولو	الطومات الثلاث الأولىوقال
طوفة أو بعضها لم يصـــح	ابن عباس ؛ لا يرمل
حتى يتمه ولا يتحسنل حتى	٨١ (مرع) مذهبنا انه لو ترك
یأتی به زیره در در ای	الرمل فاتقه الفضيية
٨ (غرع) مذهبنا انه يكفى ٨	
لنقارن لحجه وعمرته طوائه	٨٢ (غرع) الترتيب عندنا شرط
راحد عن الإفاضة وسسمى	الصحة الطواف بأن يجعل
واحد	البيت عن يساره ويطوف عن
۸۵ قال الشافعي : احتج بعض	نساره ویطوف علی بینسه تلقاء وجهه
الناس في طوانين وسميين	
برواية ضعيفة عن عَدَى	٨٢ (فرع) لو طاف في الحجر
٨٥ (ء ع) قد ذكرنا أنه إذا	ئم يصبح عند ديا وقال ابو دينا وقال ابو دينه
كان عليه طواف فرض ننوى	•
بطواقسه غيره انصرت إاى	۸۳ (فرع) إذا التيمت الصلاد
القرض المراج المالية	المكتوبة وهو اثناء الطواف مقطعه ليصابها مصلاها جاز
٨٦ (ترع) قال ابن المنذر أجمع	
العسلماء على أن ركعتى	ابن المنذر وبه قال اكتـــر
الطواف تصمحان حيث	العلماء إلا الحسن البصري
صلاهما	۸۳ (نرع) جمعوا على انهيطاف
٨٦ (قرع) إذا صلى فريضه ف	
عقب الطواف اجراته عن	الاعطاء
صلاة الطواف	۸۲ (فرع) مذهبنا أن الشرب
٨٦ (نرع) يصلى الولى صلاة	في الطواف مكروه أو خلاف
الطواف عن الولى وقال ابن	الأولى
عمر ومالك لا يصلى عنه	٨٣ (فرع) لوطافت المراة
٨٦ (مرع) ميهن طاف اطرعة	منتقبة وهي غير محسرمة
ولم يصل لها ثم صلى الكل	فمتقضى مذهبنا كراهته
i i	

الأحكام	الصفحة	الإحكام .	الصفحة
نال القساضى أبو الطيب: ذا وصل المروة في المسرة	!	طواف رکمتین مهذا جـــائز بلا کراهة	,
لأولى حصل له مسرة من لسبع قال: وعسوده الى لعمقا ليس بشىء وإنها هو	ł	ولكن الأفضال أن يصالى عقب كل طواف	
وصل إلى السمى	i	نم يسمعى وهو ركن من أركان الحج لقوله على «أيها الداء المداء الداء الماء	۸٧
لماف وشك فى العدد تبــلّ نفراغ لزمه الاخذ بالاتل	• , ,	الناس استعوا قان السنفى قد كتب مليكم » د	
الواجب الرابع) يشترط ون السسمي بعد طواف		ثم يدعو لنفسه بما أحب من أمر الدين والدنيا	
محيح سسواء كان بعسد لمواف القدوم أو طسسواف لزيارة		والمستحيد إذا صنعد المرود أن يفعل إذا صنعد المروء مثل ما معل على الصفا	
مرع) قال صاحب البيان: ال الشيخ أبو نصر: يجوز	۹۸	معنى كلمة (وحده) هزمهم بغير قتال بل ارسل عليهم ريحا وجنودا لم تروها	
ن آخرم بالحج من مكة إذا لـ الوداعلخروجه الى منى		رقی برقی من باب علم یعلم	•
فرع) قال أصحابنا ، ولو سعى ثم تيتن أنه ترك شيئا	۱ ۸۸	واما صفية بنت شسسيبة نصحابية على المشهور	
ن الطواف لم يصح سعيه		كان ابن عمر يتول : النهم الحيني على النهم الحيني على المناق الحيني الحيني الحيني المناق المن	44.
فرع) الموالاة بين مراتب اسعى سينة على الذهب لو تخلل فصل يسير أو	f t	على ملته واعســــــــــــــــــــــــــــــــــــ	
و حس حسن يستير او لسويل بينهن لم يضر وإن الله الله سنة الله الله سنة الله الله الله الله الله الله الله الل	•	(نمرع) فی بیان واجبسات السعی وشروطه وسسنته وآدامه ،	٩ ٤
أما الموالاة بين السسعى الطواف فسنة فلو فسرق ينهما تفريقا تليلا أو كثيرا عاد ما نم	9	قال الماوردي : ولو نكس السمى وبدأ أولا بالمسروة وختم السابعة بالصسما لم تجزه المرة الأولى التي بداها	90
تخلل بينهما الوقوف مرع) في سنن السمي	•	من المسروة ويبقى عليسه سيايعة	
حرح ۱۰ ق ۱۰۰۰	, 1, ,		

اصفحة الأحكام	الصفحة الأحكام ا
السمعي بل تمشي جميع	١٠٠ (إحداها-) يستحب أن يكون
المسافة ستواء كانت نهارا	عقب الطواف وان يواليه
او ليلا في الخلوة لانها عورة	١٠٠ (ألثانية) يستحبان يسعى
١٠١ (فرع) قال الشيخ أبو محمد	على طهارة من الحسدث
الجويني: رايت الناس إذا	والنحس ساترا عورته
فرغوا من السعى صاوا	١٠٠ (الثالثة) الأعضــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
ركعتين على المروة قال:	يتحرى زمان الخلوة لسعيه
وذلك حسن وزيادة طاعـــة	وطوافه وإذا كثرت الرحبة
ونكن لم يثبت ذلك عن رسول الله ﷺ	عترك هيئة من هيئات السدى
	اهون من إيذاء الناس
۱۰۱ وقال ابن الصلاح : ينبعي أن يكره ذلك لانه ابتساداء	۱۰۰۱ : الافصال أن لا يرخب في سعيه
ان يعرف دلك دلك المستداء	الالعفر كها سبق في الطواف
ليس في السعى صلاة وهذا	لأنه اشبه بالتواضع
الذي قاله ابن الصلاح اظهر	-١٠١ (الخامسة) أن يكون
١٠١ (أقرع) إقال الدارمي يكره	الخروج الى السنعى من باب
ان يقف في سُمية لحديث	الصفا
ونحوه أأأ أأأ أأأ	١٠١ (السانسة) أن يرقى على
١٠٢ (فرع) قد سبق في فطـــل .	الصغا وعلى المسروة تسدر
الطواف انه يسن الاضطباع	قامة في كل مناهما
ق جميع السمعي وغلط	١٠١ (السابعة) الذكر والدعاء
الدارمي في التفرقة	على الصفا والمروة ويستحب
١٠٢ ﴿ قَرَعَ ﴾ السينقي ركل من	ان يقول في مروره بينهما "
اركان الحج لايتم الحج إلا	رب اغفر وارحموتجاور عما تعلم وانت الأعز الأكـــرم
به ولا يجبر بدم	اللهم آتنا في الدنيا حسنة الخ
١٠١ (مرع) قال الشــــــــــــــــــــــــــــــــــ	
والأصحاب: إذا وقع السعى	ا ١٠١ (العامدة) يستحث أن يدون الدي المستعيد في موضع المستعيد الدي
بعد طواف القدوم وقع ركنا	ي بينق بهانه سعيا شديدا
ولا يعاد بعد طواف الإفاضة	فوق الرمل
١٠١ ﴾ (غرع) قيبال أبو شيور إذا	
طاف راكما يلزمه الاعسادة	وجهان الصحيح الشهور
وقال أبو حنيفة : إن كان	أنها لا تسعى في موضيع

.

10.1

ió Is

الأحكام	الصفحة	الاحكام	الصفحة
الاعتمار وتدسبقت المسألة		بمكة أعاده ولا دم عليه وإن	
بدلائلها في الباب الأول من		رجع لزمه دم	·.:
كتاب الحج		(فرع) في مذاهب العنمساء	1.8
وأن وقع سعيه بعد طواف	1.4	في حكم السعى:	
القدوم فليمكشبمكة إلى وقت		قال ابن المنسدر إن ثبت	
خروجهم الى منى	4	حدیث بنت ابی تجراهٔ فهـو	
الخطيب المحرم يبدأ بالتلبية	1.9	ركن وإلا فهو تطوع	:
والخطيب الحلاليبدا بالتكبير		عبد الله بن المؤمل تكلموا فيه	1.8
ويستحب للمقيم بمكة ان يصعد المنبر محرما		(فرع) لو سعى تبيل الطواف لم يصحبعيه عندنا	1.0
(مرع) الخطب المشروعية		(مرع) مذهبنا أن الترتيب	1.0
ف الحج أربعة		في السعى شرط قيبدا بالصفا	
(إحداهن) يوم السابع من	11.1	فلو بدأ بالروه لم يعتد به	٠.
ذى الحجة بمكة عند الكمية		(نرع) لو أقيمت الصلاة	1.7
(الثانية) يوم عرفة بنسرب	1.1	المكتوبة وهو في اثناء السعى	
عرفات		مطعه وصلاها ثم بنی علیه /	
(الثالثة) بمنى		ويخطب الإمام اليوم السابع	1.7
(الرابعة) يوم النفر الأول	1.1	من ذى الحجة بعد الظهرر	
منى أيضا		بعكة ويأمر الناس بالغسدو إلى منى	
نال الشافعي : وإن كان	* *** * *	وأما حديث الجمع بين الظهر	
الذى يخطب نقيها قال: هل		والعصر يوم عرقة فسرواه	
بن سائل ؟	1	البخاري من روآية ابن عمر	
(قرع) أيام المناسك سبعة		ورواه مسلم من رواية جابر	
(أولها) بعد الزوال السابع من ذي الحجة		في حديثه الطويل اما الإحكام تنبها مسائل :	
	-		1 1 1
(وآخــــرها) بعد الزوال لثالث عشر منه	1	(إحداها) إذا فرغ المصرم المساعة المس	
الدائد لا معالما	:	والمروة فليحلق راسمه او	
عصوص خصوص		بنصره	t production and
		يستحب له الاكتــان من	1.4
133-132 G4 2 G4 1		-	1

الأحكام	الصفحة	الأحكام	الصفحة
التروية إلى منى مالسنة أن		لتاسع يسمى يوم النحر	۱۰۹ وا
يصلوا بها الظهير والعصر		لعاشر يوم النحر	
والمغرب والعشاء والصبح		لحادى عشر يوم القر	
(الرابعة) قال الشامعي	717	الثانى عشر يوم النفر الأول	
والأصحاب : فاذا بات بمنى ليلة التاسع وصلى بها		لتالث عشريوم النغرالثاني	
الصبح فالسنة أن يمكث بها	•	رع) السنة للخليفة إذا لم	•
حتى تطلع الشــــمس على		مرالمج يتفسهان ينصب	
شير		برا على الحجيج يتيم لهم	
قال بعض العلماء : يستحب	· 114	ناسك ويطبعونه فيمسا	41 1
أن يقول في مسيره (اللهم		يبهم	
اليك توجهبت ولوجهبك		المسالة الثانية) السنة أن	
الكريم أردت ماجعت دنبي		رج الإماملو نائبه والحجيج	
مغنسورا وحجى مبرورا	1	ن منى في اليوم الثامن من	
وارحمنی ولا تخیبنی انك	•.	ى الحجة	خز
علی ذلك وعلی كل شیء	. 4	, كان يوم الترويسة يوم	-
تدیر)		معة استحب الخروج تبل	•
ســـــــــــــــــــــــــــــــــــــ	111	نجر لكراهة السينفر يوم	
الثقفي لأنس بن مالك		جمعة بعد الفجر وقبــــل	
كيف كنتم تمينمون في هـــــــــــــــــــــــــــــــــــ	117	زوال ا	
اليوم مع رسبول الله على		ميث لا تصليلي الجمعة	-
مقال على على المها منسا	177	لسفر حرام في أصبح	
ملا ينكر عليه ويكبر المكبر	, . ,	تولين والثاني مكروه	
منا ملا ينكر عليه		ل الشامعي فان بني بهسا	
		ية واستوطنها اربعبون	
(الخامسة) قال أصحابنا	, 115	ن أهل الكمال أقاموا الجمعة	· .
يستحب إذا وصلوا نمرة أن تضرب بها قبسة الأمام ومن		سلاها معهم الحجيج	
كان له تبة ضربها اقتسداء		فرع) قال الشـــانعي	
برسول الله ﷺ		الاصحاب : بسمتحب ان	
	,	عرم من مكة واراد الخروج	and the second s
قال الماوردي : ويستحب	114	ى عرفات أن يطوف بالبيت	
ان ينزل بنمرة كما نزلرسون		يصلى ركمتين ثم يخرج	
क्ष का		الثالثة) إذا خرجوا يوم) 111
No.			

الأحكام	الصفحة	الإحكام	الصفحة
فرغ من الخطبتين أن ينزل فيصلى بالناس الظهر ثم المصر جامعا بينهما	•	حكم التلبية هل الوجوب او الندب أو هى بمثابة الاحرام فى الصلاة يبدأ بها الاحرام	
قال الشافعى والاصحاب : ويسر القراءة وقال أبو هنيفة يجهر كالجمعة		فى الحج ؟ وأما ما ينعله الناس اليوم من دخولها أرض عسرمات	118
تال أصحابنا : نيجوز للامام المسافر أن يقصر الصلاتين ويجمعهما في وقت الظهر		تبل وقت الوقوف فخطـــا وبدعة ومنابذة للســـنة والصواب أن يمكثوا بنسرة	
ه أن كان مكيا فانه لا يجوز له القصر والجمع إلا إذا قلنا للنا المنافقة المنافقة المنافقة القصير في السفر القصير	117	إذا زالت الشمس اغتسال الناس بنمرة الوقوف وذهب الامام والناس إلى المسجد المسمى بمسسجد الراهيم	
(فرع) قال الشاعى والاصحاب : إذا دخسل الحجاج مكة ونووا أن يقيموا بها أربعا لزمهم إنهام الصلاة	!	ويغطب الامام خطبتين فيه قبل صلاة الظهر يبين فيهما كنفية الوقسوف وشروطه وآدابسه ومتى الدفع من	
إذا خرجوا يوم التروية إلى منى ونووا الذهباب الى أوطاتهم عند فراغ مناسكهم كان لهسم القصر من حين خرجوا لأنهم انشاوا سفرا تقصر فيه الصلاة	•	عرفات الى مزدلفة قال الشافعى : واقسسل ما عليسه فى ذلك أن يعلمهم ما يلزمهم من هذه الخطبسة الى الخطبة التالية	118
(غرع) ويسن له فعـــــل المنن الراتبة للظهر والعصر	11 <u>V</u>	إن كان نقيها قال : هل من سائل ا وإن لم يكن نقيما لم يكن نقيما لم يتعرض للسؤال	
كما يسن لغيره من الجامعين القاصرين (فرع) قال الشمسانعي والأصحاب لو وافق يوم عرفة يوم الجمعة لم يصلوا	117	قال الماوردى : ويستحب أن يخطب على منبر إن وجد، وإلا قعلى مرتفع من الأرض أو على بعير لحديث جابر	· .
الجمعة هناك لأن من شرطها دار الاقامة	l	(السادسة) قال الشائعي والاصحاب : السينة إذا	

الأحكام	الصفحة	الأحكام	الصفحة
التي وردت في خطبسة يوم	•	لم يصل النبي على الجمعة	- 114
النحر بمنى		بعرفات مع أنه ثبت أن يوم	
مذهبنا أن في خطبة عرفات	14.	عرضة الذي وقف فيه النبي	
يخطب الخطبة الأولى تبال	110	را كان يوم جمعة	
الأذان ثم يشرع الأمسام في		(مرع) في مذاهب العلماء	114
الخطبة الثانية مع شروع	•	في مسائل تتعلق بالفصل	
المؤذن في الأذان		(إحداها) ذكرنا أن مذهبنا	117
(غرع) مذهبنا ومذهب	. 171	انه يستحب في الحج أربع	
الجمهور أنه إذا كان الامام		خطب وهي	.:
مسافرا فصلى بهم الطهسر		يوم السمايع بمكة من ذي	- 117
والعصر يوم عرفسة قاصرا		الحجة	4
تصرخلفه السافرون		ويوم عرفة بمسجد ابراهيم	111
(غرع) مذهبنا انه يؤذن	171	ويوم النحر بمنى	117
الظهر ولا يؤذن العصر إذا		ويوم النفر الأول بمنى أيضا	- , .
جمعهما في وقت الظهر عند		ويه قال داود	
عرفات	-	وقال مالك وابو حنيفة :	117
وتال مالك يؤذن لكل منهما	171	خطب الحج ثلاث يوم السابع	
ويقم	-	والتاسع ويوم النفر الثاني	
وقال أحمد وإسحاق : يقيم	171	وقال أحمد : ليس في السابع	. 117
لكل منها ولا يؤذن لواحدة	,	خطبة	
الهناء		وقال زفر بن الهذيل : خطب	117
(قرع) اجمعت الأمة على أن	141	الحج ثلاث يوم الثامن ويوم	
الحاج أن يجمع بين الظهـر		عرضة ويوم النحر	
والعصر إذا صلى مع الامام		وأما خطبة يوم النحر فقيها	- 111
		احاديث صحيحة	
(غرع) قد ذكرها أن مذهبنا أنه يسن الاسرار بالقسراءة	177	منها حديث أبن عمسرو عن	
في صلاتي الطهسر والعصر		الذين جاءوا بسالونه الله	117
بعرفات ونقل اصحابنا عن		عما فعلوا فجعل يقول :	•
أبى حنيقة الجهر كالجمعة		انعل ولا حرج انعيال	
(غرع) السنة أن يصنفي	. 3.7.7	ولاحرج	
يوم التروية بهنى	1 -1-1 4	سوق الاحاديث الستفيضة	111
	•		

الأحكام	الصفحة	الأحكام	الصفحة
يوم عرفة وخير ما تلت أنا والنبيون من قبلى » أو هنا في حديث « من نسى	1	وصلى ابن الزبير الظهر بمكة وتأخرت عائشة يوم التروية حتى ذهب ثلث الليل	
من نسكه شسيئا أو تركه فليهرق دما » ليست للشك كما أشسسار اليه مالك بل		واجمعوا على ان من ترك البيت بمنى ليلة عرضــة لا شمىء عليه	
التقسيم أما الأحكام ففيها مسائل:		ثم يروح الى عرفسة ويتف والوقسوف ركن من اركان الحج	
(إحداها) إذا فرغسوا من المسلاتي الظهر والمصر المسلمة ان يسيروا في الحال الى الموقف	· ;	ويستحب أن يستقبل القبلة قال على (خير المجسسالس ما استقبل به القبلة)	177
(الثانية) وقت الوقسوف الم بين زوال الشسمس يوم عرفة وطلوع الفجر الثاني	a	ويسسستحب أن يرفع يديه لحديث ابن عباس وابن عمر « ترفع الايدى عند الموقفين بعنىعرفة والمشعر الحرام»	
(الثالثة) الوتوف بعرفات يكن من أركان الحج وهـو تشهر أركان الحج ولو وقف وهو ســـكران) 	وأول وقته إذا زالت الشمس لأن النبي على وقف بعسد الزوال وقد قال على « خذوا عنى مناسككم »	177
لا يجزئه تغليظا عليه لجنون المتقطع المتخال المحال الحج إذا أديت أعمال لحج لا يضر ما دام كان التلا عند فعل الأركان	1 1 1 141	رأن وقف وهدو لا يعلم أنه عرفه فقد أدركلاكه وقف بها وهو مكلف فأشبه إذا علم نها عرفة	177
أما حد عسرمات مقسسال الشامعي ، هي ما جساوز ادي عربة الي الجبسسال	۱۳۱ و	رالسنة أن يقف بعد الزوال لى أن تغرب الشمسسس حديث على رضى الله عنه	1
لقابلة مما يلى بسائين ابن مامر	i è	حبب حديث « من جاء ليلة ومع قبل طلوع الفجر عدد درك »	
قال بعض استحابنا: عرفات أربعة حدود		عديث « خير الدعاء دعاء	* .

الأحكام	الصفحة	الصفحة الأحكام	
(والثانى) كون الواتف أهلا للعبادة	177	۱۳۱ (احدها) ينتهى إلى جادة طريق المشرق	
واما سسننه وآدابه فكثيرة (احدها) أن يفتسل بنمرة	177	۱۳۱ (الثاني) الى حامات الجبل الذي وراء أرض عرمات	
بنية الغسل للوقوف		۱۳۱ (و الثالث) الى السساتين التي تلي قرية عرفات	
(الثانى) أن لا يدخل أرض عرفات إلا بعد صلاتى الظهر والعصر	144	۱۳۲ (والرابع) ينتهى الى واد عرنة	
(الثالث) الخطبتان والجمع بين الصلاتين	177	۱۳۲ واعلم أنه ليس من عدر فات واد عرنة ولا نمرة ولا المسجد	
(الرابع) تعجيل الوقسوف	177	المسمى مسجد إبراهيم ١٣٢ وأما نمرة فليسست من	
عقب الصلاتين (الخامس) أن يكون منظرا	144	عرفات بل بقريها	
سواء اطاق الصوم أم لا (السادس) أن يكون متطهرا	۱۳۳	۱۳۲ واما مسجد ابراهیم فقد نص الشافعی علی انه لیس من عرفات وان من وقف به لم	
لانه اكمل نلو وتف وهــو محدث أو جنب أو حائض		يصح وقوفه	
أو نفسا أو عليه نجاسة أو مكثبوف العورة مسسح		۱۳۲ قال الأزرقي: في هــــذا المسجد ذرع ســـعته من مقدمه الى مؤخره مائة ذراع	
وتومه قال اصحابنا : ولا تشترط	17.6	وثلاث وستون ذراعا	
الطهارة في شيء من أعمال الحج والعبرة الا الطواف		۱۳۳ واعلم أن غرنة ونهرة بين عرفات والحرم وليستا من واحد منهما	
(السابع) السنة أن يقف مستقبل القبلة	178	١٣٣ واما جبل الرحمة ففي وسط	
(الثامن) أن يطوف حاضر القلب مارغيا من الأمور	148	عرفات ۱۳۲ (نرع) واجب الوقـــوف وشرطه شيئان :	
الشاغلة من الدعاء (التاسع) قال اصحابنا :	188	۱۳۳ (احدهما) كونسه في ارض	
إن كان يشق عليه الوقوف		عرفات وفي وقت الوقوف	

:

الأحكام	الصفحة	الأحكام	الصفحة
(فرع) في التعسريف بغير	171	ماشىيا و كان يضعف به عن	
عرفات (فرع) من البدع القبيدة ما اعتاده بعض العوام في هذه الأزمان منايقاد الشمع	18-	الدعاء و کان ممن یقتدی به ویحتاج الناس الی ظهروره لیستفتی ویقتدی به	
بجبل عرفة ليلة التاسع او غيرها	!	وأما ما اشتهر عند العدوام من الاعتناء بالوقدوف على	148
(فرع) في مذاهب العلماء في مسائل تتعلق بالوقوف		جبل الرحمة الذى هو بوسط عرفات	
(إحداها) قال ابن المنذر: أجمع العلماء على أنه يصح وتوف غير الطاهـــر من	1 18+ 1	(العاشر) أن يحرص على الوتوف بموقف رسسول الله الله الله السخرات	
لرجال والنسساء كالجنب والمائض وغيرهما		(الحادى عشر) السنة ان يكثر من الدعـــاء والتهليل	
(الثانية) قلنا : لا يصح رقوف المغمى عليه وتسال	9 .	والتلبية والاستغفار والتضرع وقراءة القرآن	•
الك وأبو حنيفة يصح		ريكره الإفراط فهرفع الصوت	177
(الثالثة) لو وقف معرفات هو لا يعلم أنها عرفات فقد كرنا أن مذهبنا صسحة قوفه		(فرع) ومن الأدعية المحتارة اللهم آتنا فىالدنيا حسنة وفى الآخرة حسفة وتنا عسذاب النار	
الرابعة) إذا وقف فى النهار دفع قبل غروب الشسمس لم يعد فى نهاره الى عرفات لل يلزمه دم ؟ نيه قولان	9 9	إغرع) ليحذر كل الحذر من لمخاصمة والمشــــاتمة والمنافرة والكلام القبيح	1
سبقا الخامسة) وقت الوقوف بن زوال الشمس يوم عرفة) 181	فرع) استكثر من أعسال لخير في يوم عرفة وسائر يام عشر ذي الحجة	1
طلوع الفجر ليلة النحر السادسة) لو وقف ببطن		* * * * * * * * * * * * * * * * * * * *	Ŋ
رنةً لم يصح وقومه عندنا	٠ .	لا للعدر	ì

	الإحكام	الصفحة	الإحكام	الصفحة
جبلين	وهیشعب ممدود بین ثبیر والصانع		وإذا غربت الشمس دفع الى المزدلفة لحديث على كرم الله	188
	واعــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	.187	وجهه	•
فرسخ	مسافة فرسخ هو ثلا ومن منى إلى مزدلفة	-	ويستحب أن يؤخذ منهسسا حصى جمرة العتبة ويصلى	· 18٣
ــرغات	ومن مزدلفة الى عس فرسخ		الصبح بالزدانسة في أول الوتتوتتديمها انضل لحديث	•
فبغتح	واما المشعر الحرام الميم	188	عبد الله بن مسسعود « ما رأیت رسول الله	•
	واختلف العلماء في الم	188	صلى صلاة لمتاتها إلا المغرب والعشاء بجمع وصلاة الفجر	•
	الحرام هل هو المزدل أم بعضها وهو قرح		يومئد قبل ميقانها »	4.00
1 .	(أما الأحكام) تفيها	1,8%	والسنحب أن يدفع تبسل طلوع الشهس لحديث جابر	111
	(إحداها) وهي مقد بعدها في بيان حسد	189	قان اخر الدفع حتى طلعت الشمس كره	•
سمبق	رضی الله عنه الذی الوعد به		واما حديث الغضـــل بن	180
•	(الثانية) السنة للا	10.	فصحيح	1 (
زعرفات	غربت الشــــهس غروبها أن يفيض مر		وأما حسديث عبد الله بن	180
	ويفيض الناس معه (الثالثة)	10.	وسلم واما حديث جابر في الوقوف	187
غة على	فى ذهابه الى الزيا طريق المأزمين		بالشعر الحرام فرواه مسلم بلفظه	v.
	(الرابعة) السنة ا	10.	واما المزدافة فسميت بذاك لجيء الناس اليها في زلف	187
	الى الزدلغة وعليه والوقار على عادة س		من الليل	
	(الخامسة) السي يؤخروا صسلاة	10.	واما منى فبكسر اليم ويجوز فيهــا الصرف والتذكير	187
العشباء	ويجمعوا بينها وبين في الزيلفة في وقت أ		والتانيث والأجو والصرف واعلم أن منى من الحسرم	187
1	. :			17.

الاحكام	الصفحة	الإحكام	الصفحة
حصیات لرمی جمرة العتبة یوم النحر وهل یستحب ان یاخسد مع	301	نال الشافعى والأصحاب : السنة إذا وصلوا مزدنفة ان صلوا قبل حط رحالهم	ì
ذلك لرمى أيام التشريق ؟ نيه وجهان (أحدهما) يستحب وهسو	301	نال الشانعى : ولو ترك الجمع بينهما وصسلى كل واحدة فوقتها أو جمع بينهما	•
ظاهر نص الشـــافعى فى الختصر فعلى هذا ياخــد سنعين حصاة سبعا لجرة		ل وقت المغرب أو جمعوحده لا مع الامام إعلمأن هذا ثابت بالاحاديث	۲۵۱ و
العقبة وثلاثا وستين لأيسام التشريق (والثاني) وهو المسمور	101	لمحيحة وإجماع السلمين السادسة) إذا ومسلوا زدلفة وحلوا) 104
لا يأخذ إلا سبع حصيبات جمرة العقبة (فرع) قالجمهور الاصحاب،	100	اتوا بها، وهذا البيت نسك الاجماع ن ترك المبيت بمزدلفسسة	4
أخذون الحصى من المزدانة في الليل لئلا يشتغلوا بالنهار (فرع) قال الشسسانمي	•	لا عذر وجب عليه دم إذا لنا المبيت واجب	يا
الأصحاب : يستحب ان كون اخذ الحصى من المزدلفة فرع) اتفق أصحابنا على	4	غرع) يكنصل هذا المبيت الحضور في أية بقعة كانت ن مزدلفة	با م
نه بسستحب ان لا یکسر لعصی بل یلتقطه لان اننبی فی امر بالتقاط الحصیات له	1 1	غرع) قال الشـــافعى الأصحاب : ويستحب ان قى بالزدلفــة حتى يطلع	و يب
فرع) قال الشـــانمى: ولا اكره غســل حصى لجمار ، بل لم ازل اعمله)	مجر الأحاديث الصحيحة شهور السابعة) يستحب أن	I)
أحبه) ال اصحابنا : غســـــــــــــــــــــــــــــــــــ	و ۱۵۲ ق	سَسل بالزدلفة بعد نصف ليل للوقوف بالمشعر الحرام الثامنة) قال الشسسافعي	N
ستحب غســـله وإن كان ناهرا	ĥ	الأصحاب : يستحب أن فد من المزدلفة سيع	وا

		1 . 1	
الأحكام	الصفحة	الأحكام	الصفحة
قال البيهقى : يعنى إنناقتى		(مُرع) قال الشاءمي	107
تعدو اليك يارب مسرعة في		والأصحاب السنة أن يكون	•
طاعتك تلقا وضينها		الحصى صفارا بقدر حصى	
وإنها صار قلقا من كتسسرة	109	الحدف لا أكبر ولا أصغر	
السير والإقبال التام والاجهاد	,	(فرع) قال الشـــافعي	107
البالغ في طاعتك		والأصحاب السنة تقديم الضعفاء من النساء وغيرهن	
(نرع) ثم يخرج من وادي	17.	من مزدلفة قبل طلوع الفجر	
محسر سيسائرا الى منى		بعد نصف الليــل الى منى	
ويستحب أن يسلك الطريق الوسطى التي تضرج الي		اليرموا جمرة العقبة تبسل	
المتبة لحديث جابر		زحمة الناس	•
(غرع) مناتشة الأحاديث	i u	(التاسعة أ قال الشافعي	Yor
الثبتــه للاسراع في وادي	17.	والاصحاب: السنة إذا طلع	
محسر والنافية وبيان وجه		الفحر أن يبادر الإماموالناس	
الحق		بصلاة الصبح في أول وقتها	
(فرع) في جداهب العلماء	175	(العاشرة) السنسنة أن	107
في الجمع بين المغرب والعثماء		يرتحلوا بعد صلاة الصبح	
بالزدلفة		الى الشمر الحرام وهو قزح	
(غرع) في حصداهيهم في	175	وهو آخر الزِّدلفة وهو جبل	
الآذان إذا جمع بين المغرب		صفين	
والعشاء في الزدلفة		قال الشامعي والأصحاب:	101
(فرع) في مذاهبهم في المبيت	175	السنة أن يبتوا واتنين على	
بمزدلفة ليلة النحسس وانه		قرح للذكر والدعاء الى أن	
لیس برکن فلو ترکه صح		يسقر الصبح اسفارا جدا	
وقال خمسة من المسسسة	175	(الحادية عشرة) إذا اسفر	104
التابعين : هو ركن لا يصح		الفجر فالسنة أن يدفع من المسعر الحرام متوجها الي	19
الحج إلا به كالوقوف بعرفات	,	منى ويكون ذلك قبل طاوع	
(نرع) السنة عندنا أن	177	الشبس الشبس	
يبقى بهزدلفسسة حتى يطلع		معنى البيت :	
الفجر إلا الضعفة فيستحب لهم الدفع قبل الفجر		and the second second	1 🕶 🦴
لهم الدعع بين العجر		(وإليك تعدو قلقا وضيئها)	•
1			پس

الإحكام	الصفحة	الأحكام	الصفحة
(أما الأحكام) فقى القصال مسائل:	VF1	(فرع) قد ذكرنا أن مذهبنا أنه يستحب أن يقف بعد	175
(إحداها) تحية منى رمى جمرة المتبة فلا بيدا تبلها	174	صلاة الصبح على تسترح ولا يزال واتفا به يدعو	
بشىء بل يرميها قبل النزول وحط الرمال	·	(فرع) قد فكرنا أن مذهبنا استحباب الإسراع في واد	178
واعلم أن الأعمال المشروعة بعد وصوله منى أربعة رمى الجبرة ثم ذبح الهدى ثم العلق ثم طوف الإماضية	178	محسر (نرع) المستعر الحرام المذكور في القرآن وهو تزح جبل معروف بالزدلفة	178
وترتيبها هكذا سنة		(نرع) قد ذكرنا أن مذهبنا غسل حصى الجمار وأن	118
والسنة أن يرمى بعد ارتفاع الشمس قد رمح	177	لا يكسرها وقال ابن المنذر: لا معنى لغسلها حيث لم	
(المسألة الثانية) رمى جمرة المقبة واجب بلا خسسان	٨٦١	يثبت ذلك عن النبى عَلَيْ	
ولیس هو برکن نلو ترکه حتی نات وقته صح حجــه ولزمه دم	·	وإذا أتى منى بدأ برمى جمرة العقبة وهو من واجبات الحج لقوله على (خذوا عنى	178
(الثالثة) الصحيح المختسار في كينية وقونه لرمي جمرة	179	مناسككم) والمستحب أن يرمى بمثل حصى الخسذ، وهو بقدر الباقلا	
المقبة أن يقف تحتها في بطن الوادى فيجعسل مكة عن يمينه يسسساره ومنى عن يمينه ويستقبل المقبة ثم يرمى		وأما حديث عائشة في ارسال أم سلمة فصصحيح والصواب أم سليمان أو أم جندب	177
(الرابعة) السنة أن يرمى جمرة العقبة يوم النصــر راكبا	17-	به ب	דדו
(الخامسة) السنة أن يكبر مع كل حصاة للحديث ويقطع التلبية عند كل حصاة	17.	تغصيل الاحاديث الواردة عن الفضل من العباس وأبى سعيد الخدرى وجابر بن عبد الله رضى الله عنهـــم	-177
يكبر مع كل حصاة (الله أكبر	۱۷.	وبيانها وتخريجها	

الأحكام	الصفحة	الأحكام	الصفحة
راء فوقع الحجر في المرمى	الهو	الله اكبر لا أله إلا الله والله	1
يجسزه ولو وقعت على	ا لم	كبر الله اكبر ولله الحمد)	1
مل او على عنق البعير		ولو قدم الحلق والطـواف	17.
تدحرجت الى المسرمي	ثم	على الرمى قطع التابيسة	
بهان أصحها لا يجــزنه	<u> </u>	شروعه في أول الطواف	
رع) لو رمى حصاة الى		وكذا في أول الحلق إذا بدأ به	•
مى وشك هل وقعت فيه	4	(السادسة) يستحب ان	17.
لا أ فقولان مشهوران في		برمع يده في الرمي حتى يرى	
ريقتين		ياض إبطه ويسن أن يكون	
رع) قال أصــــــــــــــــــــــــــــــــــــ		الرمى بيده اليمنى	
جزئه الرمى عن القوس		(السابعة) شرط الرمي به	171.
الدفع بالرجـــــل لانه الطلق عليه اسم الرمي		ن يكون حجـرا فيجوز أن	
	- * *	رمى بالمسسرمر والبرام	
رع) قال الشافعي:		الكذان والرخام والصوان مراده في الأ	
مسرة مجتمع الحصى		ص عليه في الأم	
اسسال من الحصى فمن ابراه الحصى اجزاه		(الثامنة) السنة أن يرمى	
_		حصى مثل حصى الذخف	
لحادية عشرة) قال		· ·	
المعى والأصسحاب : رط أن يرمى الحصيات		ان رمی باصغر من ذلك أو	
نفعات فلو رمی حصاتین		كبر كره كراهة تنزيهواجزاء اتفاق الأصحاب	
سبعة نفعة فان ومعن في		1	
مى في حالةواحدة حسبت		لفرق بين الرمى بالحجسر الستعمل الستعمل	
باة واحدة	<u>جم</u>	ستعمل وبين الماء السنعمل ن استعمال الماء الله الله	
ترتبت في الوقـــوع	۱۷٦ وإن	خلاف الرمى	
هب انها حصاة واحدة		العاشرة) يشترط في الرمي	
اجاعت برمية واحدة	لأته	العاسر) يسترط ق الرمى ن يفعله على وجه يسمى	
ع) الموالاةبين المصيات	1۷٦ (غر	میا فاشترط فیله ما یقع	
والاة بين جمارات أيام		عليه اسم الرمى علو وضع	
بريق هل يشترط ميهسا		لحجر في الرمي لم يعتد به	t g
لاف السابق في الطواف؟	الحا	ال اصحابنا : ويشترط	
ع) قد ذكرنا أنه إذا رمى	177 (قر	صد المسسرمي فلو رمي في	.
		• 1	W 40 C

الأحكام	الصفحة	الأحكام	الصفحة
(ترع) لا يجسبور الرمى بالحديد والنجاس والرصاص والذهب والفضة والزرنيح والكمل		سبع حصيات دمعة واهدة حسبت حصاة واحدة ولو وجب الحد على إنسان مجلد بمائة مشدودة دمسة	177
وإذا فرغ من الرمى يــــــــــــــــــــــــــــــــــــ		واحدة حسبت مائة والفرق من وجهين	
ويستحب للرجل أن يتسولى ذبا هديه بنفسه أو استناب		(أحدهما) أن الحدود مبنية على التخفيف	177
امرأة أو كتابيا جاز لاكهما من أهل العبادة	-	(والثانى) أن المقصـــود الإيقاع وقد حصل	, 177
واتفقت نصوص الشافعى والاصحاب على أن ذبح الهدى يختص بالحسسرم	ı	(نرع) في مذاهب العلماء في رمي جمرة العقبة	177
ولا يجوز في غيره ثم يحلق لما روى أنس « لما رمى رسول الله ﷺ الجمرة	184	(نرع) مذهبنا جواز رمى جبرة العقبة بعد نصف ليلة النحر والانضل معله بعد ارتفاع الشبيس	
وفرغ من نسكه ناول الحالق شقه الأيمن فحلقـــه ، ثم اعطاه شقه الأيسر فحلقه	i	(مَرع) في مذاهبهم في وتت تطع التلبية يوم النحر	177
وإن كانت امرأة قصرت ولم تحلق لحديث ابن عبــاس « ليس على النساء حلق »	i - 1	(غرع) قد ذكرنا انهيستحب أخذ حصاة الجمار من مزدلفة وقال مالك وأحمد يأخذ من حيث شاء قال ابن المنذر :	• •
(أما الأحكام) ففيها مسائل: (إحداها) إذا فرغ الحساج		ولا أعلم خلافا أنه من حيث شاء أجزأه	
ر بدارد والسنبح المستج من الرمى والسنبح المبحلق راسه وليقصر		ا فرع) اجمعوا على انه لا يرمى يوم النحر غير جمرة	147
(الثانية) إذا لم يكن على رأسه شعر بان كان اصلع أو محلوقا فلا شيء عليه فلا يلزمه فدية تال الشافعي : ولو اخذ من	1	المقبة (فرع) يستحب أن يرمى جمرة المقبة راكبا إن كان دخل منى راكبا ويستحب الرمى أيام التشريق ماشيا	
-			

الاحكام	الصفحة	الأحكام	الصفحة
له بعد أن كان حــــراما		به او من شـــعر لحيته	شار
كالطيب واللباس وعلى هذا		ا كان أحب الي	ري رين شي
فلا ثواب فيه ولا تعلق له بالتحلل:		ثالثة) اتنتت نصوص	
والمذهب أنه ركن لا يجسر	۱۸۹	ائمى والإصحاب على الطق هذا لا يحصل إلا	
بدم ولا غيره ويبطل الحج		مر الراس قلا يحمسل	_
بدونه ولا يفوت وقته ما دام	-	مر اللحية وغيرها من	
حيا لكن انضـــل اوتاته		ور البدن	
صحوة النهار يوم الأضحى		رابعة) الراد بالحملق	F) 3 1AY
(فرع) قال أصحابنا : هذا	1/14	عصير إزالة الشمعر	والن
الذى سبق من أحكام الحلق	*4	وم مقامه النتف والاحراق	ميقر
هو كله فيمن لم يلتزم حلقه		ورة أو بالقص والقطع	بالن
(الناسعة) قد سبق أن	11.	سنان وغيرها	الإل
الأفعال المشروعة يوم النحر	#	خامسة) الأنضل أنيطق	JI) - 1AV
بعد وصوله منى اربعة مرتبة	•	بتصر الجميع دفعة واحدة	
فان خالف بينها جار لحديث		حلق اقصر ثلاث شعرات	
« المعل ولا حرج »		للائة أوقات أجزأه وماتته	
(فرع) وقت الحلق في حق	111	سيلة	
المعتمر إذا مرغ من السمى		سادسة) قال اصحابنا :	JI) 1/A
فلو جامع بعد السمى وقبل		نحب أن يبدأ بحلق شق	
الحلق _ فان قلنا نسك _		سه الأيمن من أوله الى	
فسدت عبرته لوقوع جماعه		ه ثم الأيسر	
قبل التحلل (وإن قلنا ليس		-	
بنسك لم تفسد)		سابعة) اجمع العاسبام م انه لا تؤمر المسراة	
(فرع) في مذاهب العلمساء	111	طق بل وطيفتها التتصير	r
هل هو نسك ؟			,
لم يقل احد بأنه ليس بنسك	111	ثامنة) هل الحلق اسك ؟	
الا الشافعي في احد قوليه		قولان مشمهوران مصحفها) باتفاق الأصداب	
(فرع) لو اخر الحلق الى		سحهما) بالقاق الاصحاب نسك يثاب عليه ويتعلق	
			به
دم عليه سواء طال زمنه أم لا		الثاني) أنَّه استستباحة	*
(قرع) من لا شــــفر على	13.7	العالى) آنه استستباکه المح	_
	-		4 84

تأخيره عن يوم النحر وهل ويستحب إمرار الموسى على يصبح ما دام حيا لكن يكره يكون بعد ذلك تضاء أو أداء على أن الأصلع يمر الموسى ١٩٨ مال الشافعي والماوردي والأصحاب : إذا نسرغ من طوافه استحب أنيشرب من سقاية العباس لجديث جابر (فرع) قد ذكرنا أن الأفضل 194 أن يطوف الإماضة قبين الزوال ويرجسه الى منى فيصلى بها الظهر وقد صح في هذه المسالة 199 أحاديث متعارضة يشكلعلى كثير من الناس الجمع بينها وقد صنف ابن حزم الظاهرى كتابا في حجة النبي ﷺ قال أبن حزم : ولم ببن لي 199 وجه الجمعيين هذه الأحاديث ۲.. مالظاهر أنه على الفاض قبل الزوال وطاف وصلى بمكة في اول وقتها ثم رجع الى منى مصلى بها الظهر مرة اخرى إماما لأصحابه كما صلى بهم في بطن نخل مرتين مصيرة بطائفة ومرة بطائفة اخرى (قرع) قد ذكرنا أن لطواف ۲.. الإماضة خمسة اسماء منها طوافه الزيارة وقال مالك فيصلى الظهر بهنى ويكره یکرہ تأخير الطواف عن يوم النحر (مرع) اختلف العلماء في يؤم وتأخيره عن أيام التشريق 4.1 الحج الأكبر متى هو ؟ (نرع) قد نكرنا أنه لا آخر 117 لوقت طواف الإناضية بل فقيل يوم عرفة والمسحيح

حديث أبي داود عنوهب بن

(غرع) قال أصحابنا: إذا تحلل التحللين صار حالالا في كل شيء ويجب عليه

زمعة عن أم سلمة

الاتيان بما بقى من الحج

وإذا نرغ من الطواف رجع إلى منى

الإحكام

مان ترك الرمى في اليسوم الأول الى اليوم الثاني الى الثالث غالشهور من الذهب

عاما إذا نسى رمى يوم النحر ففيه طريقان من أصحابنا من قال : هـو كرمى أيام

التشريق ومن ترك رمى الجمار الثلاث في يوم لزمه دم لحديث ﴿ مِن

ترك نسكا معليه دم » فان ترك ثلاث حسسيات معليه دم لأنه يقع عليه اسم الجمع المطلق فصار كمسا لو ترك الجميع

وإن ترك السرمى في ايسام التشريق وقلنا بالشهور إن الأيام الثلاثة كاليوم الواحد لزمه دم كاليوم الواحد .

وإن قلنا بقوله في الإملاء إن رمی کل یوم مؤتت بیوسه لزمه ثلاثة دماء وإن اضيف اليها رمى يوم النحر لزمسه أربعة دماء

مسجد الخيف بفتح الخساء المعجمة واسمكان المثناة تحت قال أهل اللفية: الخيف ما الحدر غلط الخيل وارتفع عن مسيل الماء

4.95

الاحكام	الصفحة	الأحكام . • :	الصفحة
سادسة) ينبغى انيوالى الحصيات في الجسرة		قوله رمی مشروع فی یسوم احتراز من رجم الزانی	
احبسدة وأن يوالى بين مرات وهذه الموالاقليست رط وإنما هى سنة	الج	(أما الأحكام) ففيها مسائل: (إحداها) قال الشافعي والأصحاب:	
لسابعة) إذا ترك شيئا زمئ يوم القر عمدا او بوا هليتداركه في اليوم ني أو الثالث	ەن سىر	ذا فرغ الحاج من طوانه الإفاضة والسسعى إن كان م يسع بعد طواف القدوم السنة أن يرجسع الى منى	1 1
تلنا : اداء نجملة أيام في حكم الوقت الواحد		عقب فراغه ناذا رجع صلى ها الظهر وحضر الخطبة	-
ا تلنا ؛ إنه تضاء عتوزيع دار المبينة على الايسام	142	مجموعحصى الرمىسبعون عصاة	
نحق ولا سبيل الى تقديم ، يوم الى يوم ولا تقديمه ، الزوال	زمر	والثانية) يستحب أن غنسل كل يوم للرمي	
ع) لو ترك بعض الايام ا : يتدارك متـــدارك دم على الذهب	وتلذ	الثالثة) لا يجوز الرمى فى فد الأيام إلا بعد زوال الشمس ويبقى وقتها الى لروبها	1
المتولى : لو ترك ثلاث يات من جملة الآيام لم موضعها أخذ بالأسوا	حص	ال أصحابنا : إذا زالت لشمس يستحب تقديم	= 711
ع) لا ينتقر الرمى الى على المذهب ونيه وجه	نْبِهُ	لرمی علی صلاۃ الظهر ثم رجع فیصلی الظهر	
فكر نية الطسواف ثلاثة وفي النية في جميع اعمال ع ع) في الحكمة في الرمي	أوجا الحج	الرابعة) العدد شرط فى لرمى غيرمى فى كل يسوم حدى وعشرين حصاة الى مرة سبع حصيات	1 . រុ
عجز عن الرمى بنفسه عجز عن الرمى بنفسه مأيوس أو غير مأيوس أن يستنيب من يرمى الن وقته مضيق	۲۱۸ ومن م	لمسة) يشترط في الترتيب بن الجمرات فيبدا بالجمرة أولى ثم الوسطى ثم جمرة متبة ولا خلاف في اشتراطه	الخا)۲۱۲ بب اا

(المسألة الثانية) لو أغمى أو دم ليلة الواحدة أو دم على الحرم قبل الرمى ولم كامل لتركه جنس البيت

یکن اذن فی الرمی عنه لم ۲۲۶ اما من ترك المبیت بمزدانة یصبح الرمی عنه فی اغمائه او منی لمسدر نلا دم وعم بلا خلاف

بلا خلاف اصناف: ۲۲۰ (نرع) وینبغی آن بستنیب ۲۲۶ (احدها) رهاء الإبل واهل العاجز حلالا أو من قد رمی من نفسه ۲۲۵ (نرع) لو ترك المبیت ناسیا ۲۲۵ (فرع) لو ترك المبیت ناسیا ۲۲۱ (فرع) لواد رمی النائب ثم کار کرد که عاددا

له ۲۲۲ (فرع) قال الروياني من لا عقر له إذا لم يبت ليلتي لا عقر له إذا لم يبت ليلتي التشريق الثاني) فيه قولان اليومين الأولين من التشريق احدهما) يأزمه اعادة الرمية ورمى في اليوم الثاني وأراد بنقسه ولا يجزئه فعل النائب النقر مع الناس في النقر الأول

النبي على خلك معل ذلك والسنة أن يخطب الامام يوم السقاية موضع في المسجد النفر الأول قال الشابعي ويجعل في حياض ويسبل اليوم الشاني من التشريق اللشاربين وكانت السقاية في يد قصى ويجوز في الثالث وهذا مجمع وكانت السقاية في يد قصى المناث

ابن كلاب ثم ورثبا منه ابنه عبد مناف ثم منه ابنه هاشم ۲۲۷ قال الشافعی والاصحاب تم منه ابنه عبد المطلب ثم ولو لم ينفر حتی غـــربت منه ابنه العباسی ثم منه علی لزمه المبیت بها فی تلك الليلة

(اما الأحكام) نفيها مسائل ورمى يومها مختصرها أنه ينبغى أن يَبَ > ٢٢٨ (فرع) لو نفسر من منى بمنى أيام التشريق وكفساره متعجلا في اليوم القسائي عدم المبيت مد طعام عن ليله ونارتها قبل غروب الشمس

777

فالسنحب أن يقف في المائزم (فرع) قال أصاحب البيان قال الشميخ أبو نصر في وهو ما بين الركن والباب المتمد : ليس على المتيم 48. (فرع) ذكر الحسن النماي بمكة الحسارج إلى التنعيم رحمه الله في رسيسالته وداع لا دم عليه في تركه هنا المشهورة الى أهل مكة أن (غرع) إذا طلاف للوداع الدعاء يستجاب في خسسه وخرج من الحسرم ثم أراد عشي موضعا أن يعود اليه وقلنا : دخول وإن كان محرما بالعمية الحرم يوجب الاحرام قال وحدها وأراد دخول مكقفمل الدارمي : يلزم الاحرام لانه ما ذكرناه للدخول في الحج دخول جديد (أما الأحكام) فقى الفصل 137 (فرع) أن قلنا : طـواف 227 مسألتان : (إحسداهما) الوداع وأجب فترك طوفة القارن يقمل ما يفعله الفرد من السيغ ورجسع الى بلده للحج لم يحصسل الوداع غيازمه (الثانية) إذا كان محسر ما التم يكماله 737 بالسرة وحدها وأراد دخول الفرع) إذا حاضت المسراة 227 مكة فعل ما ذكره في الدخول قبل طواف الإناضية واراد للحج من الآداب الحجاج النفر بعد قضياء اركان الحج اربعة الإحرام مناسكهم فالأولى للمرأة أن 737 تقيم حتى تطهر فتطوف إلا والوقوف بعرفة وطواف الإفاضة والسعى بين الصفا أن يكون عليها ضرر ظاهسر والروة ُ (مَرع) قال أصحابنا : إذا ٢٤٣ وواجباته الاحرام مناليتات 777 حاضت الحاجة قبل طواف والرمى وفي الوقوف بعرفة الإناضة ونفر الحجاج بعد إلى الغروبوالبيت بالمزدلفة قضاء مناسكهم والمبيت بمنى في ليالي الرمي قال القاضى عياض المالكي: 247 وفي طواف الوداع قولان . 784 موضع الخلاف بين الشافعي 737 (احدها) أنه واجب ومالك في هذه المسالة إن (والثاني) ليس بواجب 737 كان الطريق آمنا ومعها محرم لها ... وسنته : الفسل ، وطواف 737 ... فاذا فرغ من طواف الوداع الغدوم والرمل والاصطباع

437

A37

437

X37

. 789

في الطواف والسعى واستلام الركن وتقبيله، ٤ والسعى في موضع السعى والمشى في موضع المشى ، والخطب والأنكار والأدعية

وأفعال العمرة كلها أركان 724 إلا الحلق - بن ترك ركنا لم يتم نسكه ولا يتطل حتى ياتي به ومن ترك واجبا أزمه الدم ومن ترك سنة لم يلزمه شىء

(وأما أحكام هذه الأقسام) 188 فالأركان لإيتم الحج ويجزى إلا بها غلو ترك شوطا من الطوفات أو من السعى لم يصح حجه وهكذا

واعلم أن الترتيب شرط في 131 هذه الأركان فيشترط تقسدم الإحرام على جميعها

وأما الواجبات فمن ترك منها 337 شيئا لزمه الدم ويصح التج بدونه

وأما العمرة فأركانها الإحرام 437 780 والطواف والسمى والحلق إن جعلناه نسكا

(واعلم) أن المسنف جعل 110 الحلق من الواجبات في التنبيه ٢٤٩ ولم يذكره هنا في الواجبات ولا فى اركان الحج والصواب أنه ركن إذا جعلناه نسكا

> ويستحب دخول البيت لمسا 110 روی ابن عباس رضی الله

عنهها قال رسول الله على « من دخل البيت دخـل في حسنة وخسرج من سسيئة مفقورا له »

(أما الأحكام) مفيها مسائل

(إحداها) يستحب دخول الكعبة والصلاة فيها وأقسل ما ينبغى أن يصلى ركعتين (فرع) ينبغى لداخل الكعبة أن يكون متواضعا خاشعا خاضعا لحبيث مائشة ولانه اشرف الأرض ومحل الرحمة والأمان ويدخل حافيا ويصلى في الموضع الذي ذكره أبن

(مرع) تد سبق في باب استقبال القبلة أن مذهبنا جواز صلاة الفرض والنفل · في الكمية

(فرغ) يستحب الاكثار من دخول الحجر والصلاة فيسه والدعاء

لأنه من البيت أو بعضته

(فرع) إذا دخل الكعبـة فليحذر كل الحذر من الاغترار بهسا الحسدته يعض أهسل الضلالة في الكمية الكرمة

ذكر المسترين كانا في عهسد الشارح بطلا الآن

(فرع) هذا الذي ذكرنا من استحباب دخول البيت هو فيما إذا لم يتضرر هو ولا يتضرر به أحد

الأحكام	الصفحة	الأحكام	الصفحة
ا جاء في زيارة قبره عليه		(فرع) للجالس في المسجد الحرام المستقبال السكعبة	1. 751
سجده والسلامعليه وعلى حبيه		الخرام استعنبال السخعبة والنظر اليها والقرب منهب	
		وينظر إليها إيمانا واحتساب	
لم أن زيارة قبره على من القدامة ما أراد	•	وقد جاءت آثار كثيرة في النظر	ı
القربات وانجحالساعی کن من اول قدومه إلی ان		اليها	
ع مستشعرا لتعظيمه		فرع ينبغي للحاج المتمر	
كتاب المدنيــة أن ذرع		أن يغتنم مدة إتامته بمكسة . ويكثر من الاعتمار والطولف	*
ين المنبر ومقام النبى ﷺ		والصلاة في المسجد الحرام	, .
، کان یصلی غیه حین	الذي	(المسألة الثانية) يستحب	
اربعسة عشر ذراعسا	توفی وشم	أن يشرب من ماء زمزم وأن	
بر درع ما بين القبر والمنبر		یکثر منه ۷ وآن پتضلع منه	
وخسون ذراعا وشبرا	ثلاث	(فرع) قال اصحابنا :	
و زيارة القبر الشريف		ستحب أن يشرب من نبيذ سقاية العباسي إن كان	
ة الاعرابي الذي حساء		مناكنبيذ قالوا والنبيذ الذى	• •
الشريف والتي رواها	القبر	جوز شربه ما لم يسيكر	
م العنبى شيخ الاسام	الاما	لحديث : فأتيناه باناء من بيذ فشرب الخ)	
أمعى		الثالثة) السنة إذا اراد	
ع) لا يجوز أن يطاف	۲۵۷ (قر	لخروج من مكة إلى وطنه	
ه ويكره الصاق الظهــــ لن بجدار القبر		ن يخرج من أسلقها من	1
ه مسحه باليبد وتقبيله		ئية كدى	
لادب أن يبعد منه كمسا		الرابعة) قال الصنف عن لزبير ، يستحب أن يخرج	
منه لو حضره في حياته		بصره إلى البيت حتى يكون	
هذا هو الصواب	-	خر عهده بالبيت .	T ·
ع) یستحب ان یخرج وم إلی البقیع خصوصا	۸۵۷ (فر کاین		
رم يى سيع مسوسا الجمعة ويكون ذلك بعد		له ﷺ لما روی ابن عمسر ال ﷺ « من زار تبسری	
الم على رسول الله على	السلا	جبت له شفاعتی »	و
ع) ويستحب أن يزور			
الشهداء بأحد وانضله	ة بور	بيهقى ووصسفه بالنكاره	
			466

الإحكام	الصفحة	الأحكام	الصفحة
شيئا من الاثر المعبولة من تراب حرم المدينة يخرجه إلى وطنه الذى هو خدارج حرم المدينة (قرع) إذا أراد السفر من المدينة والرجوع إلى وطنه	771	يوم الخميس ويبدأ بالحمزة رضى الله عنه (فرع) يستحب استحبابا متأكدا أن تأتى مسجد قباء وهو في يوم السبت آكد ناويا التقرب بزيارته والصلاه فيه	Y0A
او غيره استحب له أن يودع المسجد بركمتين ويدعو بما احب ويأتي القبر ويعيد السلام والدعاء المذكورين في ابتداء الزيارة	t.	(فرع) يستحب أن يزور المساهد التي بالمدينة وهي ثلاثون موضعا يعرفها أهل المدينة فيقصد ما قدر عليه	109
(فرع) مما شاع عند العامة في الشام في هذه الأرسان المتأخرة ما يزعمه بعضه ان رسول الله على قال : « من زارني وزار قبر أبي	771	(فرع) من جهالات العامة ويدعهم تقربهم بأكل انمسر المسيحاني في الروضسة الكريمة	709
إبراهيم في عام واحد ضمنت له الجنة » وهذا باطل ليس هو مرويا عن النبي على (غرع) اجمع العلماء على استحباب زيارة المسجد الاقصى والملاة فيه وعلى	- 441	(غرع) ينبغى له فى مسدة إتمامته بالمدينسة أن يلاحظ بقلبه جلالتها وأنهسا البلدة التى اختارها الله لهجرة نبيه تلكي واستيطانه ومدننسه وتنزيل الوحى	701
المصلى والمساد على والمساء في المجاورة بمكة والمدينة فقال أبو حنيفة : تكره المجاورة بمكة	777	(غرع) يستحب أن يصوم بالمدينة ما أمكنه وأن يتصدق على جيران رسول الله يَجْتُهُ وهم المقيمون بالمدينة من أهلها والغرباء بما أمكنه	٢09
وقال احمد وآخرون : تستحب	777	عن خارجة بن زيد رضى الله عنه أحد فقهاء المدينة	۲٦.
(غصل) مما تدعو إليسه الحاجة صفة الإمامالذي يتيم الناس المناسك ويخطب بهم وقد ذكسر الإمسام أقضى	777	السبعة قال : « بنى رسول الله ﷺ مسجده سبعين ذراعا في ستين ذراعا أو ذراعا في ستين ذراعا أو يزيد »	
القضاة أبو الحسن الماوردي		(فرع) لیس له انیستصحب	۲٦.

الأحكام	الصفحة	الاحكام	عة :	اإصف
إذا كان من أهل الاجتهاد		الأحكام السلطانية	فی کتابه	
(العاشر) يراغى انساع	771	لاية على الحجيج	بابا في الو	-1-
الوقت حتى يؤون القسوات		ويلزمه في هـــده		777
ولا يلحقهم من الحث علي		برة أشياء	!	-
السير فاذا وصلوا الميقات أمهلهم للاحسرام وإتامة		جمع اناس حتى	(احدها)	777
سننه		• •	لا يتفرقوا	
الأحكام المختلف فيها	470	ترتيبهم في اسير	(اثانی)	777
	1.1	اعطاء كل واحد		. :
(أحدها) إذا فعل بعض المانية		حتی یعرف فریق سیاد	مقاده إذا	
كان لا يتعلق بالحج لم يكن				777
له تعزيره ولا حده		يرفق بهم فىالسير مير أضعفهم		1.3
(الثاني) لا يجوز أن يحكم	1°		;	774
ين الحجيج فيما يتنازعون	!	يسلك بهم أوضع صيما	ر الرابع) الطرق واد	Y 1
سه مما لا يتعلق بالحج	r di) يرتاد لهم المياه	i .	775
(الثالث) أن يفعل بعضهم	144	، يردد بهم المياه المياه إذا قلت		1 1 1
ا بقتضى مدية فلهان يعرفه	•	،) يحرسهم اذا		777
يجويها ويأمره باخراجها		م يعرسهم أدا طهم إذا رحلوا		
اعلم أنه ليس لأمير الحج	4.77	طفهم متلصص		
ن ينكر عليهم ما يسسوغ عله		یکف عنهــم من		777
		السير بقتال إن	يصدهم عن	
فرع) يجوز أن يقال أن		ببذل ما إن اجاب		
سم ، حاج بعد تحلله ولو عد سنین وبعد وفاته ایضا			الحجيج إليا	
لا كراهة في ذلك		يصلح ما بين		377
أما ماروى عن القاسم	۲٦٧ و	لا يتعرض للحكم قد فوض إيسه		
ن عبد الرحمن عن عبد الله		قسائم بشروط		
ال : « لا يقوان احدكم إنى			فيحكم بينهم	
برورة قان السيام ليس سرورة ولا يتولن إنى حاج		يؤدب خائبهــم	i	_
مرور وييون إلى كاج ن الحاج هو المرم » فهو		التفسرير إلا ان	ولا يجاوز ا	
قوف منقطع		الحد فيستوفيه		
	2%			

الإحكام	الصفحة	الأهكام	الصفحة
(غرع) اجمعوا انه يقف	۲٧.	والمسألة تتخرج على أن بقاء	777
عند الجمرتين الأوليين للدعاء		وجه الاشتقاق شرط لصدق	
(فرغ) فيهن ترك حصاة	YV .	المشتق منه أولا أ وفيده	
او حصاتین		خلاف مشهور للأصوليين	
(غرع) يجوز له التعجيل	TY •.	الأصح أنه شرط	
في النفرين منى في البسوم		لا يقال عن حج بعد انقضائه	777
الثانئ ما لم تفرب الشمس		حاج إلا مجازاً ، فلا يقال	
(غرع) يجوز الأهمال مكة	- 171	ان ضرب بعد الضربضارب	
النقر الأول كها يجوز لغيرهم	- 1	(فرع) في مذاهب العلماء في	177
(قرع) طواف الوداع واجب	441.	مسائل سبقت	
يجب بتركه دم وقال مالك		(نرع) إذا ربى حصاة	ሊሆን
وداوود ابن المنذر هو سنة		فوقعت على محل فتدحرجت	
لا شيء في تركه		بنفسها فوقعت في المسرمي اجزاه بالإجماع	
(فرغ) مذهبنا أنه ليس	177		
على الحائض طواف الوداع		(فرع) ذكرنا أن مذهبنا أن	ላፕለ
(قرع) إذا طاف للوداع	777	أول وقت طواف الإفاضة من نصف ليلة النحر والخره آخر	
مشرط الاعتداد به أن لا يقيم		عمر الإنسان	
بعده لحديث « فليكن آخــر			
عهده بالبيت ۱۱		(المرع) لا يجوز في جمسرة	٨٦٢
(فرع) إذا حاضت ولم تكن	. ۲۷۲	التشريق إلا بعد الزوال وبه قال ابن عمر والحسن	
طانت للاناضة وقال ماك:		وعطاء الخ	
يلزم من اكراها الإتامة اكثر	÷	(مَرَعَ) ترتيب الجمرات في	
مدة الحيض		ايام التشريق	
بغب الفوات والإحصار	777	(غرع) بشترط عندنا تفریق	
وبن احرم بالحج ولم يقف	· ·	ر عرح ، يستر عد سوين الحصيات	, 1 * *
بعرفة حتى طلع الفجر من		(نرع) إذا تسرك ثلاث	779
يوم النحر نقد قاته الدج		حصیات من جبرهٔ لزمه دم	1 * 1
ويلزمه أن يتطل بأعمال	777	(غرع) اجمعوا على الرمي	779
عمرة وهى الطواف والسنعى	t Day of	عن الصبىالذي لا يقدر على	***
والحلق		الرمى لصغره	

الاحكام	الصفحة	الأحكام	الصفحة
دم للغوات ؛ ودم للقــران الفائت		قال أصحابنا : وإذا تحلل باعمال العمرة لا ينقلب حجه	770
(فرع) كما أن العمرة تابعة	. ۲۷۸	ولا تجزئه عن عبرة الإسلام	
للحج للفوات في حق القارن		قال الشافعي والاصحاب:	440
فهىأيضا تابعة له فىالإدراك في حق القارن	•	ومن تحلل يلزمه القضاء	
(فرع) لو اراد مساحب	447	وفي وجوب القضاء على النور	446
ر مرح) تو اراد صب هب المالة ا	-	فى السنة التالية وجهان	
السنة الآتية لم يجسز لأنه		(فرع) قال أمــــماينا :	777
يصير محرما بالحج في غير اه		لا مُرق في الموات بين المعدور وغيره لكن يمترقان في الإثم	•
اشبهره (فرع) قال این المرزبان :	447	(فرع) قال أصحابنا: المكي	YY 7 .
ر فرع) قال ابن المرودان . صاحب القوات له حكم من		وغير المكى سواء فى الفوات	1
تطل التطل الأول لأنه لما	i	وترتب الأحكام ووجوب الدم	
اله الوقوف سيقط عنيه		بخلاف التمتع	
الرمی فان وطیء لم یفسد حرامه		(فرع) إذا أحرم بالمهرة	. 777
، (فرع) لو افســد حجــه		فى أشهر الحج وفرغ منها ثم احرم بالحجنفاته لزمه تضاء	
الجماعثم فاته قال الأصحاب		الحج دون العبرة	
عليه قمان ، دم للانسساد		(فرع) هذا الذي ســــــــــــــــــــــــــــــــــــ	
وهو بدنة ودم للنوات وهو. شاة		كله فيمن احرم بالحج وحده	
(غرع) في مذاهب العلماء		وقاته ، قاما من احسرم	
وعن الأسود سالت عبر عن		العمرة ملا يتصور مواتها	•
جِل فانه الحج قال : يهــل	,	وأما من أحرم بالحج و العمرة نفاته الوقوف قان العمسرة	
عمرة وعليه الحج	i	ندهب بذهاب الحج وتفوت	
إن أخطأ الناس الوقسوف		غواته لأنها مندرجسة نيسه	٠. ب
وتفوا في اليوم الثامن أو لمساشر لم يجب عليهـــم		رتابعة له	
القضاء		لأنه إحسرام واحدد غلا	
إن غلطوا في المكان بأن وتفوا	۲۸۱ و	تبعض حكمه	
غير أرض عرفات يظنونها		ال أصحابنا : أوعليه التضاء الرنا ، ويلزمه اللاثة دماء :	
ىرنمات لم يجزهم بلا خلاف	F	ارت ، وپریه مرت دیاء ،	

الأهكام	الصفحة	ة الإحكام	الصفحا
ويجوز للمحرم بالعمرةالتحلل	۶۸۲ ,	قال امسحابنا لو شهد	7.7.7
عند الأحصار بلا خلاف		واحد أو جماعة برؤية هلال	
نال اصحابنا : وحيث قاتلوا	474	ذى الحجة فردت شهادتهم الزم الشهود الوقوف فى اليوم	
لسلمين او الكمار ملهم لبس	1	التاسع عندهم والناس	
لدروع والمفسائر وعليهم اندة كوار المار	1 1	يقفون بعده	
لندية كين لبس لحر أو برد		فان اقتصر وقوف الشهود	7.7.7
فرع) هذا الذي ذكرناه و فيما إذا صدوهم ولم	, .,	على الوقوف مع الناس لم	
و عبد المستوهم ولم مدوا طريقا آخر غاما إن	~ 별 * :	يصح وتوف الشَّـــهودُ بلا خلاف عندنا	
جدوا طريقا غيره لا ضرر	و ُ	وقال محمد بن الحسين :	77
، سلوكها لم يكن لهم التحلل	فی	يلزمهم الوقوف مع النساس	
والثاني) يلزمه القضاء كما		وإن كانوا يعتقونه الماشر	
سلكه ابتداء غفاته بضلال		(فرع) قال الروياني : قال	7.47
الطريق ونحوه		والدى رحمه الله : إذا أحرم الناس بالحج في أشبهر الحج	
فرع) قال أصحابنا: إذا		بالاجتهاد نبان الخطا في	
يتحلل بالإحصار حتى ماته عج محيث قلفا : لا قضاء		الاجتهاد خطا عاما ففي	·
به يتحسلل وعليسه دم		انعقاد الاحرام بالحج وجهان	
حصار ، وحيث اوجبناً	ΙĶ	(أحدها) ينفقدكما لو وقفوا في اليوم الماشر غلطا	
ضاء مان كان قسد زال	11 11	ن الیوم العاسر علطاً (والثانی) لا ینعتد حجا	
دو وأمكنه وصول الكعبة به قصدها	البه أ	ينعقد عبرة	
رع) إذا تحلل الحاج مان		فرع) في مذاهب العلماء في	7.47
بزل الاحصار فله الرجوع	•	لغلط والوقوف	
وطنه		من أحرم فأحصره المسدو أن كان العدو من المسلمين	۲۸۳ و ند
رع) قال أصحابنا : إذا		الأولى أن يتحلل ولا يقاتله	
العدو الصادون بمسد	قال م	ن التخلل أولى من تتسال	Y
هم : قد آمناكم وخلينا الطريق ، فان وثقــوا	لکم	اسلمين	[}
هم فأمنوا غدرهم لم يجز		منى الاحصار لفة ونتها	- YAY
ال إن لم يكن تحسل	التد	عث من الفضير الرازي	
حد ، وان خافوا غدرهم التحلل	لا م داد	سستوف بخجج الملماء خاصة الإمام الشا <i>نعي</i>	- !9
التحس	-	Ç5" - [1" " P	

			: -	
	-		i.	
الأحكام	الصفحة	1	الإحكار	الصفحة
الحديبية بسجب مسد المشركين ثابت فالصحيحين	. 14:		, احصره الع قوف او السع	
(أما الأحكام) فقال الشافعي والأصحاب رجمهم الله	797	* * *	التضاء تولار	
لا غرق في جــواز التحلل بالاحصار بين أن يكون قبل		عليه ، لأنه به إذا أخطأ	حدها) يجب به الحج فأشب	1) YA4
الوقوف أو بعده قال أصحابنا : وإذا كان	797		اريق أو أخطأ	게
حصره قبل الوقوف واقسام على إحرامه حتى فاته الحج	111		سلل بن غير	.
وإن كان الاحصار بعد	777	کها او بخان ا	مه القضاء لاحصار	
الوقوف فان تحلل فذاكوهل له البناء على ما مضى إذا		اللهدى فقيه	ان كان عادما ولان	1
زال الإحصار أ ولو صد عن عسرمات ولم	79 4	بدل للهدى	أخدها) لا) 11.
يصد عن مكة قال البندنيجي والروياني : نص عليها في		ل : « قان استيسر من	حصرتم فما ا	1
الأم لزمه دخول مكة ويتحلل بمرة	:	: م بدل لأنه دم	لهدی » والثانی) ا	100
(مرع) من تحلل بالاحصار لزمه دم وهو شاة وسبق	195	باحرام مكان تمقع	تعلق وجوبه به بدل کدم الن	
بيانها في آخر باب ما يجب بمحظورات الاحرام		ه مفير مهسو د. تالادم		
قال المنف والأسسماب:	190.		وبين إطعامها	
اما وقت التحلل فينظر إن كان واجدا للهدى ذبحه	ي -	مر خاصا بأر نفيه قولان	وإن كان الحد منعه غريمه ا	
ونسوى التحلل عند ذبحسه وهذه النية شرط	T.	القضاء كمب لحص العام	ها): لا يلزم لا يلزمه في ا	
(فرع) قال المستسلف والأصحاب الحصر ضربان		پزمه لاته تحا	(والثاني) <u>ب</u>	Co.
عام وخاص فالعام سبق حكمه والخاص هو الذي يقع	4	مبب يختص <u>؛</u> ءَ ٍ ، ،	قبل الاتجام س فلزمه القضا	
لواحد أو شردَمة من الرفقة	في	ل النبى ﷺ	حــديث، تحا	177

70.

الأحكام	الصفحة	الاحكام	الصفحة
اء على الإحرام كما يشق س العدو	الب <u>ت</u> بحب	(فرع) إذا تحلل المحصر نال الشافعي والمستنف والاصحاب : إن كان نسكه	ā
لقصل مسالتان	۸۹۲ فی ۱ ۲۹۸ (اید	طوعا ملا قضاء	J · ´
نداهها) الخصر نوعان وهاص	عام	ال الروياني : هذا الخلاف بني على أنه لو حبس واحد	. 79 7
النية) في الإحسار ض وقد ثبت فيه أحاديث	۲۹۹ (الا بالن	نهم مهل يستقر عليه ؟ ميه ولان أصحهما : لا يستقر	ie .
أ فينبغى تقديمها	کٹیر	قرع) ذكرنا أن من تحلل) ۲۹۷
حكم المسالة) مقسال المنا : إذا مرض المحرم	امح	لاحصار لزمه ألدم وهــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	با
كن شرط التحلل مليس الحلال مليس	ولم يا	فرع) قال المسسنف	() YAY
مرط انيقلب حجه عمرة	٣٠٢ أولو شا	لأصحاب : يجسوز التحال الاحرام الفاسد كما يجوز	ر وا! من
ارض صحابنا : فاذا وجسد		، الصحيح و اولى	بهن
، هل يصير حــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	المرض	، الروياني وغيره ، لو سر بعد الوتوف بعرفات	أحد
ه کالمصر	إنشاق	ع ما سنوي الطنوان سعى	ومد والد
) إذا صححنا اشتراط بالرض ونحوه مانما	٣٠٤ (فرع التطل	ع) لو انسد حجــه	۲۹۸ ، (فر
لشرط ويجوز التحال كان مقترنا باحرامه	ينتع ا	ماع ثم أحصر فتحلل ثم الحصر والوقت وإسع	زال
) مما اســــتدل به	۳۰۱ (قرع	ته الحج من سنته لنمه	<u> قام</u> ک
ا لجواز اشــــتراط بالمرض وصــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	أصحابنا	ع) لو أحصر في الدر	۲۹۸ (غر
انه لو نفر صوم يوم بشرط أن يخرج منه	الشرط	مرة قلم يتحال وحاسع 4 البعنة والقضاء خلاف	لزمت
ح الشرط	بقدر ص	أم المسافر إن ترخص اع لاكفارة عليه	الصا بالجم
فكسرنا أن أمام تأول حديث ضباعة	۳۰ (الرع) الحرمين	أحرم فأحصره غريمسه	۱۹۸ ومن
ن علی آن (محلٰی ستنی بالموت)	انه يحما	سه ولم یجسد ما یقضی اله آن یتحال لانه یشق	وجبد دینه ن

		:	
الأحكام	الصفحة	الأحكام	الصفحة
لحج ، وتقصر راسسها أو	j .	مرع) قال أمال	
لاث شعرات		تحلل بالرض ونحسوه إذا	J1"
(نرع) ليس الأمة الزوجة	r.1	ا صححناه له حكم التحال	
الاحرام إلا باذن السسسيد والزوج جميعا بلا خلاف لأن		الاحصار	*,
والروج جهيف جد كان لكل واحد منهما هقا	. 	يرع) قال أمام الحرمين	7.0
(نرع) قال الدارمي : إذا		الغزالى في الوسيط قال لنبى على لضباعة الاسلمية	9. 1
المربت في المدة نان كانت	7.1	(اشترطی آن محلی حیث	,
رجعية غلم يراجعها غليس	•	حبستنی ا	
له تحليلها وله منعها من		وإن احرم العبد بغير إذن	7.0
الفروج		المولى جاز للمولى أن يطله	, -
(نرع) لو اذن لزوجته في	71.	لأن منفعته مستحقة له فلا يملك أيطالها بفير رضاه	
الاحرام ثم رجع عن الأذن أو اختلفا فادعت الاذن وانكره			
اختلفا فادعت ادون واسرا		وإن أحرمت المراة بغير إذن الزوج فان كأن في تطـوع	. 7.7
الشارح		الزوج عال عال في مساوي	
(نسرع) إذا أرادت الحج	۳١.	(أما الأحكام) فقال اصحابنا	۲.٦
تنال الماوردي والمحسسالي		ينبغى للمراة أن لا تحرم بغير	•••
وغيرهما: إن كان الحج	•	إنن زوجها ، ويستحب له	
نرضا جاز لها الخروج مع زوج او محرم أو نسوة ثقات		أن يحج بها	
ويجوز مع امراة ثقــة قال		نان أحربت بحج الإسلام	
ويجور مع الرا المنحاب	٣١٠ .	بغير إذته قال أصحابنا ان قلنا : ليس له منعها مر	
من قال: إن كان الطريق		الابتداء نليس له تحليلها	
امنا لا يخاف خلوة الرجال	. 4	وإن تلنا : له منعها عهل ا	۲.۷
بها جاز خروهها بغير محرم	ن	تطللها؟ منه تولان مشهورا	1 • •
(مرع) قد ذکرنا تفصیل	۵ ۱۱۳	(فرع) قال أصحابنا : حيد	Ψ-Λ
مذهبنا في حج المراة وذكرنا أن الصحيح أنه يجوز لها	ی ز .	ابدناً له تحليلها لا يجو	V - 74
في سفر هج القسيرض أن	ا	لها أن تتحلل حتى يأمرهـ	
تخرج مع نسوة ثقات او	یں دی	هاذا امرها تطلت تحا المحصر سواء فتذبح الهد	:
امرأة ثقة	بن	وتنوى عنده الخروج ا	• • •

الأحكام	الصفحة	الأحكام	الصفحة
سحهما لا يجوز لهما منعه لم فرض عليه ما لم يبلغ حد هناك درجة الفتوى فرع) قال أصحابنا : من يه دين حال وهو موسر وز لمستحق الدين منعه الخروج إلى الحج وحبسه وجة والولد فتطلا فلهما وع) قال إمام الحرمين رع) قال إمام الحرمين	لان وا ۳۱٦ (علا يج من ۳۱٦ (ن سکا ۳۱٦ (ن	واحتج اصحابنا بحديث عدى بن حاتم قال : بينسا أنا عنسد النبى على إذ اتى رجل فشكا إليه الفاقة ثم تاه آخر فشكا قطع السبيل لحيرة ؟ قلت لم أرها وقد بيئت عنها ألل على : فان طال بك حياة رين الظمينة ترتحل من تخاف إلا الله	1
يد تحليل العبد والزوج ل الزوجة وللوالد تحليل د ، هذا كله مجاز أحرم وشرط التحليـــــل	اللب تحلي الول إذا،	ن احسرم الولد بغير إذن بوين بوين أما الأحكام) فقال أصحابنا كان له أبوان أو احدهما	الأ ۱) ۳۱٤ من
ض صحیح مثل أن رط أنه إذا مرض تحلل أن ضاعت نفقته تحلل حرم ثمارتد نفیه وجهان دهما) یبطل إحرامه	لغرة ٣١٦ يشتر أو إذ ٣١٨ إذا ١	رع) قال أصحابنا : حيث زنا لهما تحليله فهــــو طيل الزوجة فيؤمر الولد	باذ (نر جو کد
ثانی) لا یبطـــل _{که} ــــا لل بالجنون والموت	۳۱۷ (والنا لايبط	صر من النيسة والذبع ١ طق	والد
) في مسائل من مذاهب ع في الاهصار . إ) إذا أحرم بالعمرة ي قله التحلل عندنا الجمهور) يجوز عندنا النحلل بار قبل الوقوف وبعده	العلما ۳۱ (فرح فاحصم وعند ۳۱ (فرع	رة ومنعه منها كالحج ع) إذا أراد الولد السفر ٨ العلم غانه يجوز بغير الأبوين ، وكذلك السفر أرة لأن الغالب غيها لمهة	العم العم الملاب الأن التجا السا
احصر عن الكمية	سواء	طم فرض الكفاية وجهان	۳۱۵ وفی ته

	4.	: :		
الأحكام	الصفحة	الأحكام		الصفحة
ن أهدى شسيئًا من الإبل	٦.	: 7		
البقر أن يشمسوره ويقاده	•	، عرفات فقط ا		
يجمع بين الأبقار والتقليد	ě		عنهيا	
مرع) قد فكسيرنا لنه	ر ة ۳۲۲ (ح هداي الأخصا	(مَرع) ڏ	· 711
ستحب كون الشمار في		ر سواء کان	حيث لحض	
سفحة السنام اليمنى نص			الحرم وغ	
عليه الشامعي واتفق عليه	ار	ذا تحلِّل بالأحص	(غرع)	713
الأصحاب	نی د	حجه فرضاً به	مان کان	•
(نرع) قال الماوردي قال	***	تبل هذه السنة		e e e e e e e e e e e e e e e e e e e
الشامعي فسان لم يكن	<u>ال</u>	يجوز للمكى التد	: ﴿ مُرغَ ﴾	711
للبقرة والبدنة سنام أعدس		عن عرمات	إذا أحصم	
موضع سنامها		ذكرنا أن الأص		
(غرع) قد ذكرنا أن بدَّهينا	من ۳۲۳	له منع رُوجته	مندنا أنه	
استحباب الأشغار والتقليد			حُجة الاد	
في الإبل والبقر				•
(مَرع) قد نكرنا أن مذهبنا	444	and the second second	باب اله	. ٣٢.
استحباب الأشبعار فيصفحة	عاجا الله	ان تصد مكة ه	يستحب	
السنام اليمني	َ مِن	<u>ا ان يهدى اليها</u>	او معتم	
(مرع) ذكرنا أن مذهبا	444	انعام وينحره ويا		•.
إشعار البقر مطلقا مان كات	على	إحكام) ماتفقوا	(اما اا	۳۲.
له سنام اشعرت والا سلا	مكة	تحب لن قصد	انه ید	
إشمال	هديا	عمرة أن يهدى		•
(نرع) مذهبنا تقليد الفام			ين الأن	
للاحاديث السيابقة وقال	يكون	ا يستمب ان	ا فرع	771
أبو حنيفة ومالك: لا يستحب		معه من بلده		
551	بقـر	ان من الإبل وال	نان ک	۲۲۱
(مرع) يستحب قتل قلائد الهدى لحديث عائشة	هانی ۳۲۰	حب أن يشــعر	ا المالسة	
		السلمانها	صفحة	
(غرع) إنقاد الهدي	ه این ۱۳۲۵	نا نملين لحديث		•
واشعره لم يصر هديا واجبا على الذهب بل يبقى				
واجب على المناسب إلى الدين	_المعى	لأحكام) مُاتفق الث	ا المانا	271
	بســــن	حاب على انه لع	ا والأص	
		:		

الأحكام	الصفحة	الإحكام	الصفحة
" مرقب غيبه بما شداء من بيع	فیت م) إذا قلد هـــديه	۳۳۰ (فرع واشمر
	ا وغير	ه لا يصير محسرما نما يصير محرما بنية	و سیر بذلك و إ
ولدت التى حينها بالنذر	۳۲۱ ولو و	ا يو سونه بيوه	الإحرام
هدى تبعها ولدهـــا	او اا بلا خ	السنة أن يقلد هديه	٣٢٦ (فرع)
		عِنْدُ إحرامه	ويشعره
ابعسة) إذا كان لبن أو الاضحية المنذورين	۱۱۱ (الر) المدي	ظال الشسافعي :	۳۲۳ (غرع)
ابو المصفية المدورين تماية الولد لا يجوز	قبر ک	ف المهدى الذكر	ويجڙي _ا د الايت
ئىيء مئە	ر جلب ا	ن المقصسود اللجم تثر لحما واجسسود	و ایسی و والذکر اک
سنة) قال أصحابنا :	۳۲۳ (الخاه	كاة حيث لا يجزىء	ويغارق المز
وفى بقاء صوف الهدى	ر کان کان اان		الذكر
مصلحة لدنع ضرر برد أو نخوهها	المدور حر أو	تطوعسا فهو باق	۳۲۷ نمان کان
بر و حوص بســة) إذا احصر	• '	وتضرف إلى أن	علی ملکه
لهدى المنسفور او	ومعه ا	إن كان نذراً زال وصيار للمساكين	مند ملکه عنه ملکه
فيحل نحر الهدى	المتطوع	كام) ففيها مسائل	
ما یندر هـــدی د هناك	هناك. ك الاحما) إذا كان الهدى	
* 1	ere i 😘 🧸 🔭 😼		تطوعا مهو
مة) أن تلف الهدى و الاضحية المنذورة	المندور ا	له دُبحــه واكله	وتصرفه ه
-ل بتفريط الزمه	قبل المح		وبيمه
	ضمانه		٣٣٠. (غرع) لاي
ذكرنا أن مذهبنا أنه	۳۱. (فرع) افات	المنذورين لانها كا	والاضحية بيع المنامع
هدیا معینا زال ماکه یجز له بیمه	1		٣٣٠ (المسالة الا
في مذاهب العلماء		عليه العجــــوز ب والاضـــــــية ٣٤	ركوب الهدء
	فی رکوب	يجوز اركابها	المنذورين و
كرنا أن مذهبنا أنه	٣ (غرع)ذ	4.	بالمارية
ديا معينا سليها ثم	إذا نذر ه	ا ولد الهدى أو	۳۳۱ (الثالثة) إذ
زمه إبداله		ة المنطوعة بهما الفراء علام علام	الامــــديا فالم لـــــد
فكرما أن المشهور	۲ (قرع)	ملك له كالأم عب	

•		:	
1	الصفحة	الأحكام	الصفحة
(والوجه الثاني) وهـو	771	ن مذهبنا جــواز شرب	ta .
الصحيح انه لا يلزمه شيء		ا فضل من لبن الهدى عن	-
من ماله لعدم تقصيره	•	لولد	
(الثالثة) إذا اشترى هديا	٣٤.	•	
نم نذر إهداءه ثم وجد به		يان عمله وحد ال	9 · TTE =
عيبا لم يجز له رده بالميب	1	وغرب به صفحته	
لانه تعلق به حق لله تعالى		وإن اتلفها لزمه الضمان لأنه	
ملا يجوز إبطاله		وين النسب الربايات اتلف مال المساكين	
(نرع) إذا قال : جعلت	137	وإن أتلفها أجنبي وجبت عليه	*
هُذه الشاة أو البدئة ضحية		انقيمة	4
او ندرا ان يضحى بشاة أو بدنة عينها فمانت قبل يوم		(أما الأحكام) غفيها مسائل:	
بنته عينها معالت جن يوم النحر او سرقت قبل نمكنه			777
اللكر .و سرب من ذبحها فلا شيء عليه		(إحداها) إذا عطب الهدى	441
·		في الطريق وخاف هـــلاكه قال اصحابنا: إن كانتطوعا	
(فرع) إذا جعل المسانه اضحية أو نذر الضسحية	Tir	قال اصطباب ول عاصوت	
بشاة معينة ثم نبحها تبل		دبح وبيع واكل وإطمـــام	
يوم النحر لزمه التصدق		وتركه وغير ذلك	
بلحمها ، ولا يجــوز له اكل		(نرع) قد ذكرنا أنه إذا	
شنىء منه		مطب الهدى المنسنور مله	۳۳۷
و إن كان في ذبته هدى نعينه	488 3	ينبحه حتى هلك ضبنه وأن	
بالندوق هدى تمين		اکله ضمفه	
ولو عطب هذا الهدى التعين	787 4	(السالة الثانية) إذا اتلف	.
غيل وصوله الحرم فنحسره	. 4	الهدى الهدى لزمه ضماد	۳۳۸
رجع الواجب إلى نمته	4	بأكثر الأمرين من قيمه مثل	
ر غرع) في ضلال الهدى		أما إذا أتلفه اجنبى فلا يلزه	444
الأضحية وفيه مسائل		إلا القيمة	111
أو أضحيته التطوع بهما لم	XV Ç	وإن لم يجد بالقيمة ما يصا	779
يلزمسه شيء لكن نبعه		هدیا فوجهان	
مستحب إذا وجده	. ی ۱۱ م	(احدهما) انه يلزم المهد	771
3 11°	انه دانه اد≩	ان یضم إلی القیمة من ح ما یحصل به هدی لانهالتز	•
* * * * * * * * * * * * * * * * * * *		ها پخصل به هدی دندسر	
		!*	

الاحكام	الصفحة	الأحكام	الصفحة
فرع) فى بيــــان الايام هلومات والمعدودات	TI - 4£4	بالنذر أولا إذا ضل بغير تقصيره لم يلزمه ضمانه	.* <u></u>
ل صاحب البيسان : اتفق السلماء على أن الأيام		قال أصحابنا : وتأخير الذبح إلى مضى أيام التشريق بلا	Y\$Y
مدودات هي ايام التشريق	JI	عذر تقصير يوجب الضمان	15.9
مى ثلاثة بعد يوم النحر		(فرع) لو-عين شـــاة عن	۸۶۳ .
با الآيام المعلومات غمذهبنا		هدى او اضحية في ذمته	
العشر الأوائل من ذي		وقلنا : يتعين مضحى بأخرى	
عجة إلى آخر يوم النحر ب اب الاضعية	ال	عبا في نبته	
الجوهري: قال الأصمعي:		(مَرع) لو عين من عليـــه	
الأضحية أربع لغات:		كفارة عبدا عنها ففى تعينه	
حية بضم الهمزة وإضحية		وجهان	
سرها وجمعها اضساحي		(فرع) في وقت ذبح الهدى	711
مديد الياء وتخفيفهـــا		طريقان أصحهما أنه يختص	
ئالث ضحية ، وجمعهسا حايا		بيوم النحر والتشريق	
_		(فرع) قال أصحابنا : إذا	789
الرابع) أضحاه وجمعها		كان مع المتمر هدى غان	
حى كأطاة وارطى وبهسا مى يوم الأضحى		كان تطوعاً بأن لم يكن متمتما	
		او متمتعا لا دم علیه لفتـــد شرط من شروط وجــــوب	
، الأضحى لفتان التذكير قات التأثير التات ال		الدم فالسنحب أن يذبح	
ة قيس والتانيث لغة تميم	and the second of	هديه عند الروة لانه موضع	
سحية سنة لحديث ولأن		نطله	i '
بكر وعمر كاتا لا يضحيان	+ k	(فرع) يستحب لمن معـــه	789
ا الأحكام) فقال الشافعي		هديان واجب وتطوع أن يبدأ	•
اصحاب التضحية ســــــــــــــــــــــــــــــــــــ	-	ذبح الواجب	:
ادر عليها المحافظة عليها		ا فرع) إذا ذبح الهـــدى	. 484
الروياني : لو قال : إن	- ,	والأضحية فلم يفرق لحمه	
تريت شاة فلله على أن	اشا	عتى تغير وأنتن قال الشافعي	
للها ضحية فهسو نسذر	آجه	في مختصر الحج أعساد ،	3
مون في الذمة	. چھ	يقال في القديم عليه قيمته	•

707

(م ٤٢ = الجبوع ج ٨)

		· i	
الأحكام	الصفحة	الأحكام	الصفحة
قال اصحابنا : فأن ضحى	TOA	(فرع) قال الشافعي في	TOT
قبل الوقت لم تصح التضحية		البويطي الاضحية سسنة	1 4 1
بلا خلاف بل تكون شاة أحم		على كل من وجد السبيل	•
(فرع) قسال السدارمي	. 701	من المسلمين من أهل المدائن	
لوقفوا بعرفات في اليروم		والترىواهل السفر وانحضر	
العاشر غلطا حسبت أيام		والحج بمنى وغيرهم من كان	
التشريق على الحقيقة لا على		همه هدی ومن لم یکن معه	. 1
حساب وقومهم		ه دی ا	
(فرع) في مذاهب العلماء في	401	(فرع) قال أصحابنا التضحية سنة على الكتابة	707
وتت الأضحية مذهبنا أنه		في حق أهل البيت الواحد	
يدخـــل وقتها إذا طلعت	<i>:</i>	ناذا ضحى احدهم حصل	
الشبس يوم النحر		سنة التضحية في حقهم	
(مرع) ايام نحر الاضحية	47.	(نرع) في مذاهب العلماء في	408
يوم النحر وأيام التشريق		الأضحية ذكرنا أن مذهبنا	•
(غرع) مذهبنا جواز الذبح	771	انها سسسنة مؤكدة في حق	
ليلا ونهارا في هـنده الايام	1 11 .	الموسر ولا تجب عليه	
جائز لكن يكره ليلا وهسو		ويدخل وقتها إذا مضى بعد	40A
الأصح		دخول وقت صلاة الأضحى	
(قرع) إذا فسانت أيسام	የ ግና	قدر ركعتين وخطبتين	** ** *
التضحية ولم يضح التضحية	1 11	(أما الأحكام) مقال أصحابنا:	TOY
المنذورة لزمه نبحها تضاء		يدخل وقت النضحية إذا	
ومن دخلت علیه عشر ذی		طلعت الشمس يوم النحسر	•
الحجة واراد أن يضحى	۲٦٢	واما آخر وقتها فاتفقت	TOA
نالمتحب أن لا يحلق شعره	,	نصوصالشافعي والأصحاب	•
ولا يقلم اظفاره حنى يضحى		على أنه يخرج وتتها بفروب	-
		شمس اليوم الثالث من أيام	
(أما الأحكام) فقال أصحابنا: من أراد التضحية فدخسل	777	التشريق واتفقوا على أنه	
عليه عشر ذي الحجة كره		يجوز نبحها في هذا الزمان ليلا ونهارا	
ان يقلم شيئًا مِن اطْفَاره وأن		لكن يكره الذبح ليلا في غير	۲۰۸
يطق شيئا من شعر راسه	1	الاضحية وفي الاضحية أشد	1 7/
ووجهه		کراهة کراهة	9
			,

الأحكام	الضفحة	الأحكام	الصفعة
(مرع) في مذاهب العلماء في سن الأضحية (مرع) إن قيل: ظاهر حديث	777 777	قال أصحابنا : الحكمة في النهى أن يبقى كامل الأجزاء ليعتق من النار ، وقيسل النشبه بالمحرم	777
جابر أن الجذعة من الضان لا تجزىء إلا إذا عجسر عن المسنة قلنا : هذا مما يجب تأويله لأن الأمة مجمعة على خلاف	V // V	(فرع) مذهبنا أن ازالسة الشعر والظفر في العشر لن أراد التضحية مكروه كراهة تنزيه حتى يضحى	777
ظاهرة والبينة انضل من البتر لانها اعظم	****	وقال مالك وأبو حنيف ــة لا يكره وقال سعيد بن المســيب وربيعة وأحمد واســحاق	414
والبعرة المضل من الغنم والشياة المضل من مشياركة سبعة	777	وداود يحرم ولا يجزىء فى الاضحية إلا الانعام وهى الإبل والبتسر	
(أما الأحكام) فقيها مسائل: (إحداها) البدئة أفضل من البقرة والبقرة أفضل من	۸۶۳	والغنم لتول الله تعالى: «ليذكروا اسمعلى ما رزتهم من بهيمة الأنعام »	
لشاة والضان المضل من لمز وجدعة الضان المضل نتية المز	1 1 ,	(أما الأحسيكام) فشروط المجزىء في الأضحيةان يكون من الأنعام هي الإبل البقر	
الثانية) التضحية بشاة فضل من المساركة بسلم عنه المساركة بسلم عنه أو بسبع بقرة وسلم أن الفنم أفضل من بدنة أو لترة) 	والغنم ثم الستكمل سسنة على أصح الأوجه وأما الثنى من الإبل نما استكملت خمس سنين ودخل في السادسة	€"\ <i>0</i>
الثالثة) يستحب التضمية الأسمن	ب	رأما الثنى من البقر فهــوــ ما استكمل سنتين ودخل في الثالثة	1
الرابعة) انضلها البيضاء م الصفراء ثم الغبراء وهى لتى لا يصفو بياضــها ثم بلقاء وهى التى بعضــها	ئر اا	(فرع) لا تجزىء من المتولد من الظباء والفنم لأنه ليس من الأنعام	•

<i>;</i> :	الأحكام	الصفحة	الأحكام	الصدعة
:	(الرابعة) لا تجزيء العبياء ولا العسوراء التي ذهبت	478	يض وبعضها أسسود ثم سوداء	أب
	حدقتها وكذا إن بقيت حدقتها		فرع) يصح النضحية)
. :	(الخامسة) العجفاء التي ذهب مجها من شدة هزالها	778	لذكر وبالأنثى باجماع وفي انفضل منهما خلاف	
:	لا تجزىء بلا خلاف		مرع) تجزىء الشاة عن) 479
•	(السادسة) ورد النهى عن الثولاء وهي المجنونة التي	441	احد ولا تجزىء عن اكثر من احد لكن إذا ضحى واحد	
:	تستدير ولا ترعى إلا تلسلا		ن أهل البيت تأدى الشعار رحق جولعهم	
· ·	فتهزل فلا تجزىء بالاتفاق		فرع) في مذاهب العلماء) ***
.!	(السابعة) يجرء الفحل وإن كثر نزواته والأنثىوإن كثرت	778	ذهبنا أن أفضل التضحية البينة ثم الضان	
	ولادتها ولم يطب لحمها إلا إذا انتهيا إلى العجف البين	•	م المعز وبه قال أبو حنيفة احمد وداود	ڎ
	(الثابنة) لا تجزىء مقطوعة	440	فرع) يجوز أن يشارك	771
	الأذن مان قطع منهسا شيء ولا يبن وبقي متدليا لم يمنع		عبعة في بدئة أو بقـــرة لتضحية سواء كانوا كلهم	
1.	على الأصبح	:	هل بيت واحد أو متفرقين	1
, ;	(التاسمة) لا يمنع الكي في الأنن وغيرها على الذهب	440	لا يجزيء ما نيسه عيب لقص اللحم كالمسوراء	.
	(العاشرة) لا تجزىء التي	770	العمياء والجرباء والعرجاء لتى لا تلجقالقطيع فالمرعى	
	الخذ الذئب متدارا بينا من فخذها بالإضافة إليه ولا يمنع		(أما الأحكام) فقيه مسائل:	
	قطع الفلقة اليسيرة من عضو		(الحداها) لا تجازىء	777
	حبير (الحادية عشرة) يجزىء		التضحية بما فيه عيب ينتص اللحم كالريضة فان كان	
•	الموجوء والخصى		مرضها يسمسيرا لم يمنع الأجزاء	
1.	(الثانية عشرة) تجزىءالتى لا قرن لها ومسكورة سواء	, 'YY' !	(الثانية) الجسرب يمنع	477
1	دبى قرنها أم لأ		الأجزاء . (الثالثة) العرجاء إن اشتد	,
	(الثالثة عشرة) تجـــزىء ذاهبة بعض الاسنان عان	777	عرجها بحيث سبقها الماسية إلى الكلا الطيب	
			إلى الدار الطيب	
				77.

(أما الأحكام) فقال الشافعي

٣٨.

الأحكام إنكسرت جميع استنانها أو والأصحاب : يستحب إن تناثرت فقد أطلق البفوي يذبح هديه وأضحيته بنفسه وآخرون أنها لا تجزىء الفرغ) قال أصحابنا: **"**ለ1 (الرابعية عشرة) قيال والنية شرط لمحة النضحية اصحابنا : العيوب ضربان (فرع) لا تصح تضيحية TAT ضرب يمنع الأجزاء وضرب عبد ولا مستولدة ولا مدير لا يمنعه لكن يكره عن تقسه قال الشيخ ابو عمرو بن 77.7 (فرع) لو ضبحي عن غيره الصلاح : كل ما يوجد في بغير إذنه لم يقع عنه كتاب البيان منسوبا إلى ٣٨٢ . (فرع) اجمعوا على أنه المسعودي فانه غير صحيح النسبة إليه ، وإنها المراد يجوز أن يسستنيب في ذبح به صاحب الابانة أبو القاسم أضحنته مسلما الغوراني ٣٨٣ والمستحب أن يوجه الذبيحة قال اصحابنا : ولو اشسار إلى القبلة - ኛ۷۸ إلى ظبية وقال: جعلت هذه ٣٨٣ . (أما الأحكام) فمقصصود أضحية فهو لفو لا يازم به . الفصل بيسان آداب الذبح شيء بلا خلاف، لأنها ليست وسننه وفيه مسائل من جنس الصّحابا ٣٨٣ ، (إحداها) يستحب تجديد (فرع) العيوب ستةاقسام: السكين واراحة الذبيحة عيب الأضحية والهسدي والعقيق فعيب البيع (الثانية) يستحب إسرار **7** እ የ والمستأجرة واحد الزوجين السكين بتوة وتحامل ذهابا ورقبة الكفارة والفرة الواجبة وعودا ليكون أرجى وأسهل في الجنين (الثالثة) استقبال الذابح **"**ለ" ٣٧٩ .. (قرع) في مداهب العلماء في القبلة وتوجيه الذبيحة إليها عيوب الأضحية هذا مستحب في كل ذبيحة ٣٨٠ والستحب أن يضحي بنفسه (الرابعة) التسمية مستحدة لحديث أنس أن النبي على عند النبح والرمى إلى الصيد مُحى بكبشــين المحين وارسال الكلب وتحسوه فلو ووضع رجله على صفاحهما تركها عبدا أو سهوا حلت

الذبيحة

, '	الأحكام	الصفحة	الإحكام	الصفحة
	الرامعى : يجوز قر من لحم الاضحية و		واعلم أن الذبح للمعبــــود وباسمه نازل منزلة السجود	
	فــــــارها نوق ثلاثة بيا عنه ثم أذن رسول		وكل واحد منهما من انواع التعظيم والعبادة المخصوصة	,
 شاءر) غيه سرع) في مذاهب العام		بالله تعالى إذا قال الذابح : باسم الله	1
	الآكل منالاضحية والـ اجبين	في	واسم محمد واراد أذبح	
	نرع) الأكل من المسلم الموع وهديه سسلة ا		نینبغی ان لا یحرم	·
	اجب ا	، ہو	(مرع) قال أبن كج : من نبح شاة وقال انبحارضاء علان حلت النبيحة	
حية	فرع) قال ابن المرزيا ، أكل بعض الأضــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	ەن	(فرع) يستحب مع التسمية	77.7
, i	ي چيمها	ما	على الذبيحة أن يصلى على رسول الله على عند الذبح	
	ا یجـــوز بیع شی هدی والاضحیة نذرا	11	(فرع) يستحب أن يقسول عند التضحية مع التسسمية	۳۸۷
	تطوعا فرع) قال أصـــحا)	اللهم منك وإليك تقبل منى (فرع) في مذاهب العلماء	7 / V
يجب	يكفى التصدق بالجاد نا بالمسندهب: إنه	12	فالتسمية على نبحالاضحية وغلى	•
·	تصدق بشىء من اللح عصود وهو اللحم	n j	ارسال الكلب وغيرهما إلى الصيد	
فغاف	بجوز أن ينتفع بجلدها منع منه النعال والد النما المسائد المسائد المسائد المسائد	في	(فرع) فى مذاهبهم فى مسائل مما سبق	٣٩.
راهل	الفراء لحديث عائشية ر له عنها « دف ناس مر در تراسية الله در	V1	وإذا نحر الهدى أو الأضحية	79-
سال	بادية حضرة الأضحر أما حكم السالة) مُدّ) 799	وإذا نحر الهدى أو الأضحية نظرت مان كان تطسوعا مالستحب أن يأكل منه	44.
	شافعی والأصحاب ن ينتفع بجلد الأصب	וֹנ	وأما القدر الذي يجوز أن	41.
: ;	بميع وجوه الانتفاع	.	يؤكل تفيه وجهان	

الاحكام	الصفحة	الأحكام	الصفحة
موضع المضحى سواء كان لده أو موضعه من السفر خلاف الهدى فافه يختص بالرم	1	(فرع) إذا أعطى الجسازر شيئا من لحم الاضحية أو جلدها فان اعطاه لجزارته لم يجز وان أعطاه أجرته شم	٣ ٩3
(السادسة) الأفضيل أن ضحى في داره بمشهد أهله		أعطاه اللحم لكونه فتيراً جاز	
(السابعة) مذهبنا أن الأضحية الفضل من صدقة	1	ويجوز أن يشترك السبعة في بدنة ، وفي بترة	٣٩ ٩
لتطوع الثابنة) مذهبنـــا انه المحوز لولى اليتيم والسفيه المستعدى عن المستسبق السفيه من مالهما) E.E 1	إذا نفر اضحية بعينها فالحكم في الحكم في الندور في ركوبها وولدها ولبنها وجز صوفها وتلفها وإتلافها	
التاسعة) قال ابن المنذر : جمعت الأمة على جـــواز	1	(فرع) فرع فی مسلمائل تقطق بالباب	
طعام فقراء السسلمين من لاضحية	1	(إحداها) في تعيين الأصحية وغيرها	
الماشرة) إذا اشسترى الله الفي الله الفي الله الفي الفي الفي الفي الفي الفي الفي الفي	ش و	ولو كان نذر اعتاق عبسد أم عين عبدا عما التزمسه الخلاف مرتب على الخلاف في الأضحية	
الحادية عشرة) يستحب تضحية للمسافر كالحاضر ذا مذهبنا وقال أبو حنيفة: أضحية على المسافر	الا ه	المسألة الثانية) في جواز الصرف من الأضحية إلى الماتب وجهان	£.4
باب المقيقة		الثالثة) من نذر الأضحية	
عتيقة سنة وهو ما يذبح ن المولود		، عام مضى بالتأخير ويلزمه لقضاء كمن أخر الصلاة	1
ن نبوتو إن ذبح عن كل واحد منهما بأة جاز السسنة أن يكون ذلك في	۰٦} وا ش	الرابعة) من ضحى بعدد ن الماشية استستحب أن فرقه على أيام الذبح	•
وم السابع يوم السابع		الخامسة) كل التضحية	۲۰۳ (

الأحكام	الصفحا	ة الأحكام	الصفحا
الولادة وهل يحسب يوم	15.	اما لفات الفصل فالعقيتة	۸۰۲
الولادة من السبعة ؟		مشتقة من العق وهو القطع	٠. ٠.
قال المصنف والأصحاب :	113	(أما الأحكام) ففيه مسائل:	7.9
فلو نبحها بعد السابع أو قبله وبعد الولادة أجراء		(إحداها) العقيقة مستحبة	٦٠٩
وأما الحديث الذي ذكره في	C 1 4	وسنة متاكدة	
عق النبي يه عن نفسه	(§ 1 %	(الثانية) السنة أن يعقِ	7.1
فرواه البيهقي باسناده عن		عن الغلام شيالين وعن	April 1 are a
مبد الله بن محرر عن تتادة	15	الجارية شاة فان عق عن	
من انس ان النبي يَلِيُّ عق	4.	الفلام شاة حمل اصل	1
عن نفسه بعد النبوة وهذا			
حديث باطل قال البيهقي	1.	(الثالثة) المجزىء فى المقيقة	7.9
هو حديث منكر		هو المجزىء في الأضحية فلا تجزىء دون الجذعسة من	
إنما تركوا عبد الله بن محرر	,817	الضان أو الثنية من العسز	
بسبب حديث عقيقة عن	•	والإبل والبقر	
النبى على عن نفسه بعسد النبوة		(الرابعة) يستحب أن	
ر غرع) لو مات المولود بعد	113	يسمى الله عند ذبح المتيقة	
اليوم السابع وبعد النمكن		ثم يقول ، اللهم لك واليسك	· .
من الذبح فوجهان	٠.	عقيقة فلان	A THE AS
(فرع) يستحب كون دبح	814	(الخامسة) يستحب أن	٤١.
المقيقة في صدر النهار		تغصل أعضاؤها ولا يكسر	a trackey.
(التاسعة) قال اصحابنا :	£14	شيء من عظامها فان كسر	ata Paga
إنما يعق عن الولسود من	. •	فهو خلاف الأولى	:
تُلزمه نفقته من مال العاق	٠.	(السابعة) قال جمه ور	:13
(الماشرة) قال أصحابنا	713	المخابنات بيلستحب أن	
حكم المتيتة في التصدق		لا يتصدق بلحمهـا نيا بل	• • •
منها والأكلوالهدية والادخار	,	يطبخه	
وقدر المأكول وامتناع البيع		(فرع) يستحب أن يعطى	£11)
وتعين الشـــاة إذا عينت المقتقة		القابلة رجل العقيقة	
	•	(الثامنة) السينة ذبح	£11
(الحادية عشرة) قال اصحابنا:	213	العقيقة يوم السسابع من	

الأحكام	الصفحة	الإحكام	الصفحة
(الثالثة) يستحب تحسين الاسم وأفضل الاسسساء عبد الله وعبد الرحمن	. 113	یکره آن یلطخ راس المولود بدم العقیقة ولا باس بلطخه بخلوق أو زعفران	
(فرع) مذهبنسسا ومذهب الجمهور جواز التسسسية باسسماء الانبياء والملائكة صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين		(الثانية عشرة) يستحب حلق رأس الولسود يوم سابعه ويستحب أن يتصدق بوزن شعره ذهبسا مان لم يفعل ففضة سواء فيه الذكر	ÉIT
عبر بن الخطاب رضى الله عنه نهى عن التسبية بأسماء الأنبياء	£17	والأنثى (الثالثة عشرة) قال المصنف والأصحاب: يكره الدّـزع	EIĘ
(الرابعة) تكره الأسسماء القبيحة والأسماء التى يتطير	£17	وهــــو حلق بعض الراس للحديث الصحيح	
بننيها في العادة (غرع) مسع عن أبي هريرة		(فرع) فعل العثيقة انضل من التصدق بثمنها عندنا	£1 £
رضى الله عنه أن النبى رَبِّقَ قال : (إن أخنع اسم عند الله رجل تسسسمى ملك الأملاك)		ويستحب لن ولد له مولود أن يسسسهيه بعبد الله أو عبد الرحمن للحديث من أبن عمر يستحب لن ولد له أن	113
وورد اخنع وانل واخنى	E1V	يۇذن فى أننه	,
وورد « رجل تسمی شاهنشاه »	¥1¥	الیمنی لحدیث أبی رانسع رضی الله عنه	313
(الخامسة) السنة ، تغيير الاسم التبيح		(أما الأحكام) نقيه مسائل:	613
للحديث الصحيح الذى ذكره المسنف	£1A	(إحداها) يستحبان يسمى المولود في اليوم السسسابع ويجوز تبله وبعده	(10
(فرع) منا تعم به البسلوى ووقع فى الفتاوى التسسمية بست الناس أو ست العرب أو ست القصادة أو بسست العلماء		(الثانية) قال اصحابنا : لو مات المولود قبل تسميته استحب تسميته قال البغوى وغيره : يستحب تسسمية السقط لحديث ورد نبه	{ 17

الصفحة الأحكام	الصفحة برون الأحكام بعنوس
يتبعه من ولد وغلام ومتعلم	١١٨ والجواب انه مكروه كراهة
ونحوهم باسم قبيح	شديدة
٤٢٤ (الثانية عشرة) السنة ان	١١٩ وأما تكنية الكافر ممن دلائلها
يحنك المولود عند ولايته بشر	و الله الله الله الله الله الله الله الل
بأن يمضغه إنسان به حنك	٤٢٠ (نرع) ثبت في الصحيحين
المولود ويفتح ماه حتى ينزل	من روايةجماعة من الصحابة
إلى جوفه شيء منه	ان رسول الله على قال :
٤٢٥ (الرابعة عشرة) يستحبان	« تسبوا باللمي ولا تكنوا
يهنأ الوالد بالولد بما جـاء	بکیتی ۴
عن الصنين رضى الله عنه	١٢١ (مرع) الادب أن لا يذكــر
أنه علم إنسانا التهنئة مقال: قل : باركالله لك في الموهوب	الإنسان كنيته في كتابه ولا
لك وشكرت الواهب وبلغ	في غيره
المراجعة الشدة ورزقت برة الما	٢١) (غرع) لا بأس بالتكني بأبي
٤٢٥ (فرع) ثبت في الصحيحين	عيسى وفي سنن أبى داود
عن أبي هريرة قال قال رسول	أن المغيرة بن أشاس عبة تكنى بابي غيسي
الله على «لا مرع ولا عتيره»	
٤٢٨ حكم الرجبية وذبائحها ومنها	۱ - ال ۱ - ال
المتيرة	(ولا تنابزوا بالالقياب) واتفق العلماء على تنتيب
٤٢٨ (نفرع) عن أبن عباس تال :	الإنسان بما يكره
نهى رســـول الله عن	٢٢٣ (الثامئة) اتفقوا على جواز
معاقرة الإعراب	ترخيم الاسم المنتقص إذا لم
۲۸ و معاقرة الأعراب أن يتباري	يتأذ بذلك صاحبه
رجلان کل واحد منهبا یفاخر	
صاحبه فيعقر كلواحد عددا	۱۳۳ (التاسعة) يستحب للولد والتلميذ والتلميذ والتلميذ
من أيله فأيهما كان عقره	اباه ومعلمه وسيده باسمه
أكثر كان غالبا	٤٢٣ (العاشرة) إذا لم يعرف
٤٢٩ (فرع) عن أم كرز الكمبية	اسم من يفاديه ناداه معبارة
رضى الله عنها أن النبي مع الله	لا يتأذى بها
قال (اكتــوا الطير على	٢٤ (الحادية عشرة) يجــوز
مكاتها) وهو الرجل إذا	للانسان أن يخسطب من
اراد حاجته أتى الطير منفره	J. U
	·

٤٣.

173

173

173

-- 841

241

(غرع) مذهبنا أن لا يعق عن القبليم من ماله وقال (فرع) كما يلزم أصحاب 277 مالك : يمق عنه منه المبادة بالنذر يلزم الونساء بالصفة المستحبة فيها ٢٣٢ (غرع) تد ذكرنا أن مذهب

إحكام	81 ·	الصفحة	حكام	וצ	الصفحة
يلزمه الذبح عن لذبح عن الأولاد	ولده لکون ا		انی) وهو ثلاثة	(الضرب الثا أنواع	AT3
ع في مناويه عما ع المشترى إن		EE1	اجبات فلا يصع اجبة بايجساب منى لالتزامهسا	نذرها لأنها و	A73
ستحقا فلله على أن مدين المدين	ان آهبك ما		ی) نوانسسل مسودة وهی ترب بها وعلم	(النوع الثان المبادات المة المشروعة للت	
ع لو نستر ان قال بعضهم :	(فرع) فرع	. 8'87'		العباد وابقاء	•
نفره باليتيم للقه في الشرع	لا يخرج عن الذمى لأن مه يقع للمسلم	· · · .	ن) القسربات ونها عبسادات ال وأخسسات	الثي تشرع لك	
كون فيه خلاف 4 يسلك بالنذر لجب الشرع أو	مینی علی آنا	133	الث) المساح وز شعله وتركه د فيه ترغيب النسوم والاكل	وهو الذي يج شرها غلم ير) i
عناق رئيسية الك جائزه جاز نس وإلا نسلا	إن قلنا : معد	733	ود الم	والقيام والقع) ;
ذاهب العلماء برب الخبر أو	(غرع) في ، غيبڻ نڌر وش	111	ه القربة المالية حية والإعتاق	بسترط في نذر	<u>.</u>
لك من العاصى ر صوم الفطر و التشريق		{ { { }	لبغوى فى باب ندر الإمسام زمه أن يخرج	لاستسقاء لو ن یستسقی ا	1
ئر ذبح ابنسه سه او اجنبی ولا شیء علیه	أو ابنته أو نه		ی بھم ناشی ابن کج	الناس ويصلم نرع) نقل الد جهين)
ر مباها کلیس د عندنا ، ویه	1.		ان شفی الله عن ازاذیح عن		

الإهكلم	الصفحة	الأهكام	الصفحة
صعقة أو في سبيل الله نفيه أوجه (لحدها) وهو الأصح عند	{{Y}	قال مالك وأبو حنيفة ودأود، وقال أحمد ينعقسد ويلزمه كفارة يمين	-
الغزالى أنه لغو (والثانى) يلزمه التصدق به كما قال : على أن أتصدق بمالى	£ £ V	فان نذر طاعة نظرت ـ فان علق ذلك على إصابة خير أو دفع سوء فأصاب الخير أو دفع السوء عنه لزمه الوفاء	733
(والثالث) يصير ماله بهذا المفظ صدقة كما لو قال : جعلت هذه الشاة أضحية ، وقال المتولى : إن كان المفهوم	{{ }	بالنَّذر (أما الأحكام) فقال أصحابنا: الندر ضربان (أحدهما) ندر تبرر (والثاني) ندر لجاج	!! !
من هذا اللفظ في عرفهم معنى النذر أو نواه فهو كها لو قال : تله على أن اتصدت بمالى أو أنفقه في سبيل الله		وعضب الأول التبرر وهو نوعان (الحدهما) نذر المجازاة وهو ان يلتزم قربة في مقسابلة	111
(غرع) قال الرافعى الصيفة قد تتردد فتحتبل نذر التبرر وتحتبل اللجاج فيرجع فيها إلى قصد الشخص وإرادته	A33	هدوث نعمة أو اندفاع بلية كقوله: إن شفى الله مريضى أو نجانا من الغرق أو رزقنى الله ولدا	
(غرع) نص الشافعى رحبه الله فى نذر اللجساج أنه لو قال : إن نفطت كذا فلله على نذر حج إن شاء فلان فشاء	!!1	(النوع) أن يلتزمه ابتداء من غير تعليق على شيء (الضرب الثاني) نفر اللجاج	({o
فلان لم يلزم القائل شيء (فرع) إذا قال أ أيمان البيعة لازمة لي فقد ذكره الأصحاب في هـذا الموضع	E E 1 1	والفضحب وهمو أن يمنع نفسه من فعل أو يحثها عليه بتعليق التزام قرية بالفعال أو بالترك ويقال لسه يمين الخلق ونذر الغلق	broken.
وذكره المصنف في التنبيسه وجماعات في باب الأبمان قال اصحابنا : كانت في عهد رسول الله على بالمسانحة للرجال	££1 !	(فرع) إذا التزم على وجه اللجاج اعتاق عبد بعينه فاذا تلنا : واجبه الوفاء بما التزم لزمه إعتاقه كيف كان (فرع) لو قال ابتداء : مالى	F33
•	`	· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·	357

الصفحة الإحكام	الأحكام	الصفحة
نقله كالدار باعه ونقل ثمنه	إذا نذر أن يتصدق بمساله	
إلى حيث نذر	لزمه أن يتصدق بالجميع	
٤٥٧ أما الأحكام نفيه مسائل:	لقوله على : « من نذر ان يطيع الله مليطمه »	
(إحداها) إذا ندر أن يهدى شيئا معينا من ثوب أو طعام	ثم في الغصل مسائل	€0.
أو دراهم أو عبيد أو دار أو	(إحسداها) إذا نسدر أن	€0.
شجر لزمه ما سماه	بتصدق بماله ازمه الصدقة	
٤٥٩ (المسألة الثانية) في الصفات	جميع ماله كما ذكره	tan en
المعتبرة في الحيوان المندور	الثانية) إذا نسذر إعداق	103.
إذا أطلق النذر	يقبة فوجهان مشمسهوران)
	كرهما الصنف بدليلهما	.
٤٥٩ فيه القـــولان المنيان على ما الله الله الله الله الله الله الله ا	ما إذا ندر فانه لأ يحمل على	103
وأجب الشرع أو أقل جائره	مسة دراهم أو نصف دينار	
1990年,1990年,1990年,1990年,1990年,1990年,1990年,1990年,1990年,1990年,1990年,1990年,1990年,1990年,1990年,1990年,1990年,1990年,19	لا خلاف ، بل يجسرته ان	
و الثالثة) إذا نذر دبيحدوان	صدق بدائق ودونه مسا	
ولم يتعسرض لهـــدى ولا	مول	
أضحية الغ	منها إذا نذر إعتاق رقبــة	
٢٦٢ (الرابعة) إذًا قال: لله على	- مان نزلنا على واحب	
أن أضحى ببدنة أو أهدى	شرع ــ وجبت رقبة مؤمنة	٠٠٠٠ الا
بدنة قال أمام المسرمين :	لميمة وهو الأصبح	-1
البدئة في اللغة مختصيصة	ا إذا نذر أن يمتكف غليس	
بالواحد بن الإبل	ن جنس الاعتسكاف واحب	
٤٦٢ (فرع) لو ندر شاة عجمل	شمع	الم
بدلها بدنة جاز بلا خلاف	المسالة الثالثة) إذا نذر	
۲۹۱ (فرع) يجزيء الذكــــ	يعتق رقبة بعينها لزمه	
والأنثى والخصي والفحل في	تاهها ولا يزول ملكه عنها	
جميع ذلك سواء كان الواجب	جرد النذ ر	4
من الإبل أو البقر أو الفنم	ن ندر هسديا نظرت مان	
بالأخلاف لوقوع الاسم عليه	ماه كالثوب والعبد والدار	المجار المراجع المراجع
٢٦٤ (فرغ) قَالُ المستناطانيا :	4 ما سماه	لزه
تظییب الکعبة وسترها من	ن كان ما ندر مها لا يمكن	٥٥٤ وإر

اصلى الترائش في السجد

	الأحكام	الصفحة	الأحكام	الصفحة
	لتشريق لم ينعقد نذر لزمه صيام ذلك ران نذر أن يصسوم ف	4	باختیاره (والثانی) لاینتطع لانه انظر معذر ناشبه القطر بالحیض	,
	ین حر ان پیستوم و نتین لم یلزمه تضاء مضان	1	الكلام في حديث خلق الله التربة	
تضياء	كذا لو وقع يوم العيد لاثنين ، مالامسانه لا ا بضا با إذا لزمه صوم شــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	1	اليوم المعين بالنثر لا يثبت له خواص رمضان سدواء عيناه بالنثر أم جوزناه من الكفارة	
يجب	تتابعين عن كفسارة م نديم صوم الكسسارة أثانين	• · · ·	(فرع) إذا نذر صوم شهر ظر إن عينه كرجب أو سعان، فالصوم يقع متتابعا	.
تابعا ئڈر	ا نذر صوم شهرا مت شهرین منتابعین ثم	أو	تعين أيام الشهر ا نذر صوم سنة عله حالان) ·
ُدھر .	ثانین قرع) إذا نذر صوم اا عقد نذره	743 : (ا حروم سبه عنه خارن احدهما) أن يمين سنة توالية)
	ا نذر أن يصوم اليوم أ دم فيه فلان ففي انعق	۲۸۶ (د	الحال الثاني) إذا نذر صوم منة واطلق	4
	ره تولان و عنی بالیسوم الوتن	نذ	إذا المطر بلا عسدر وجب لاستثناف	۸۷۶ و ۱
يس .	مه أيضا لأن الليل ا ابل الصوم	يلز	غرع) ولو نذر مـــوم لثماثة وستين يوما لزمــه	٥
	ستحب الفداء أو يم ما آخروان قدم نهــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	يو	حوم ا نثر أن يصوم في الحرم يجزئه في غيره	ו ְב
	مَاذَر أربعة أحوال أحدها) أن يكون منا زمه أن يصوم عن نسا)	فرع) إذا نذر صوم هذه سنة لزمه صوم باقى سنة) १५ १ ॥
لان	با آخر لثانی) أن يقــــدم م	يور ۱)، (۱	تاریخ ولا یلزمه غیر ذلک قرع) لو نذر صسوم یوم خمیس مثلا لم یجز الصوم	•)
ليه ا	ناذر صائم عن واجبه اء أو نذر فيتم ما هو ثالث) أن يقدموهو ص		له له ارع) إذا نذر صوم العبد أو	ن ي

الإحكام	الصفحة	الأحكام	الصفحة
(الثالثة) إذا نسات الحج لزمه تضاؤه ماشيا	, - -	تطوعا أو غير صائم وهو	
أما أحكام النمـــل نفيه مسائل:	113	(الزابع) أن يقدم غلان يوم العيد أو في رمضان	FA3
(إحداها) إذا نسدر الحج ماشيا		(فرع) أن قال : أن قسدم غلان غلله على أن أصسوم أمس يوم قدومه	·
(الثانية) إذا مجــــــز عن المشى فحج راكبا		(فرع) إذا اجتمع في يوم نذران	FA3
(الثالثة) إذا قسسدر على المشرى فتركه وحج راكبسا فقد اساء	a*	(فرع) أو نذر صوم العيد أو نذرت صوم أيام الحيض لم ينعقد	
(فرع) أما حقيقة العجز عن المشمى فالظاهر أن المراد بها أن يناله به مشقة ظاهرة		(فرع) لو شرع في صسوم تطوع ثم نذر إتمسامه ننى الزامه وجهان (الصحيح)	,
ذا نذر الحج راكبا		انه يلزمه و (الثاني) لا يصع	
(فرع) إذا نسخر أن يحج		و ننر رکوعا لزمه رکعه	
دافيا لزمه التج ولا يلزمـــه التفاء		وإن نذر أن يعتكف اليسوم الذى يقدم فيه فلان مسسح نذره	
إن نذر أن يحج في هـــــــــــــــــــــــــــــــــــ	1	رأن نذر المشسى إلى بيت الله لحرام لزمه المشسى إليه بحج و عمرة	1
فرع) إذا نذر هجات كثيرة نعقد نذره بشرط الامكان		ر عمر ان نذر المشى فركب وهو ــــــادر على المشى يلزمه	Ä
فرع) من نذر الحج لزمه ن يحج بنفسه	3 Î	لشی ویتفرع علیه مسائل إحداها) لو صرح بابتداء	1
فرع) إذا نذر الحج مطلقا بئراه أن يحج مفسسردا أو		لمُسى من دويرة اهله إلى غراغ	
نبتما او بقرنا		الثانية) في نهاية المشي	
غرع) من نــذر أن يحج) •••	ريقان	.

0.1

وعليه حجة الإسلام لزمسه للنذر حجة أخرى بلا خلاف (مرع) لو ندر أن يحج في

هذه السنة وهو على مسانة شهر من مكة ولم يبق بينه

وبين يوم عرفة إلا يوم واحد (مرع) في منبسائل تتعلق

بكتاب النذر

(إحداهها) لونذران بضحي

وإن نكر الثانية) وإن نكدر ان يتصدق بدرهم خبزا

٥.١ (الثالثة) أن نذر أن شنقي مريضه ليحج ماشيا

A Company of the Comp

(الرابعة) إذا نذر إعتاق

وكان عليه وكان عنه كمارة الأسادية (الخامسة) من ناذر إن لا يكلم الآدميين

(السادسية) من نذرت عنق

رقبة ان عاش لها ولد (السابعة) لورندن التضحية

بهذه الشبياة على أن لا يتصدق بلحمها لم ينعقد نذره ليتصدق بدينار (التاسعة) لو ندر زينا أو

شبعا ونحوه ليسرج في مسجد

(الماشرة) إذا ندر صدوم شهر ومات فيسمل إمكان

> A. M. B. Lander, Barrier

بسم الله الرهبن الرهيم

4

فنيه مهم هدا

وقع في الجزء السابع بعض الأخطاء المطبعية نرجو مراجعتها وسبحان من تفرد بالعصمة والكمال والجمال والجسلال

	الصواب	الغطا	السطر	الصفحة
	الكانر	الخطاب	44	4.1
. 14	الصبي	الصبع	71	40
	الروري	الروالر ــ و'دَى	70	٨١
1.1	اليغوي	المتولى	` v	118
1 46	الحج	الجهاد	3.7	771
تغریق		لأن الوقت بستفرق	11	121
عرق	الوقت	أنعال الحجة		'
	موت. معه الهدى	معه في الهدي	1.	104
	أحاديث	حادیث	7.7	109
4	جبران	جير اُن 💮 💮 💮	71	17.
		طاووس	19	171
F	- C3	وهی ۰۰۰ جواز	٧	170
	وهی بیان جواز علته	علنه	18	177
	يلزمه	لا يلزمه	17	174
17	وداود	و ده اد	14	174
4.3	ولابور ثلاثة أيام في الحج	تُلاثُة في الحج	14	17.
F	يستقر	تستقر أأسان	٧	171
: .	يحرم	لا يحرم	- 11	190
	ميقات	مقات	Λ.	7- X
	كالأكل في المسوم	كالأكل والصوم	17	317
F.	المانسة والمستوم	إما	77	717
7 4	، ن	هن المراجعة	*	411
<u> </u>	والوقوف بعرنث	والوتوف بمزدلفة	1	. 444
	والوقوف بمزدلفة		•	
2.5	فمستحبأ فمستحب	المسجب الشابات بروا	3.4.	740
	حکاه	حكام	λ	747
	واهتجوا	وأجحوا	17	137
	والمسجوء		41	737

الصواب	الخطأ		
باهلاك		السطر	الصفحة
كالقلنسوة	بالملاك	3.4	789
بالخف	كالقنسوة	11	VFT
استعمال	بالحف	1	TVT
البندنيجي	استمال	**	TAI
المنشوس	البنديجي		. 110
اللقاح	المتشوس	. 11	AAY
ام لم یکن	اللفاح	1	. 791
ام عم يسي	لم یکن	10	198
العصوبة	منته ا	77	190
العصوب ولا تحرم	العصوية	JY	TAV
ور تدرم والليا <i>س</i>	ولا نحرم	17	TSA
التنفير	والباس	1.	. 4.9
الفرامات	التنقير	1.	317
والأنلا	المرامات	17	417 .
وړر مر ابو علی	וֹאַ זאָ	. A	TTV
ابو على عبيد الله	أبو العلاء	77	٣٤.
	عبد الله	11	X3 Y
والفارقي	والغارق	14	771
ە ن ئاسان	ھن		. 771
إنسان	إنسا	17	TV1
في القديم لزمته	عن القديم	1	TYY
تهنع	لزمه	1.6	444
بلا خلا <i>ت</i>	تبتئع	1	ፕ ለፕ
الإنابة	بلا خوف سن ت	11	T9 !
ر في	الإنابة	1,7	1.4
بلا خلائ	عن	٥	₹• €
ويعتز لها	بلاخوف	11	8.0
الجرجاني في التحرير	ويعتز ــلها	17-10	1.1
قال مالك واحمد	الجرجاني في البحر	11-1.	713
سبع شیاه	قال وأههد نادا شاه	۲.	(17
نصحابيه	خيس بن الإبل شاه	Y	473
	في صحابيه	! !V	Ea1
	1		

الخطأ والصواب من الجزء الثامن من المجموع

الصواب	الخطا	السطر	الصفحة
ابن عمر	ابن محمد	37	1 41
عبر عبر	عبد	40	11
بالببت	بالمبيت	10	٣٨
بابیت ولا یزاهبوا	 ولا يراحبوا	٥	40
ود يراهبوا بمحجنة	بمحجنة	1.	7"
•	<u>ب.</u> بی	77	70
بنی ۱۳۱۱	القاسم: ابن	١	٨٠
القاسم بن	- أبناء	77	۸.
ابنا	المسور		- A1
المشبهور	، بمسور بالفدو	18	1.7
بالغدو	بالندو كان التروية	18	1.7
كان تبل التروية	كان اللروية القبر	*1	1.1
المقر	_	10	117
اغرب	اع زب ۱۰	18	110
الإسرار	الاسرار		174
عبيد الله	عبد الله	19	187
لآنه قيل	لأن تيل		123
إن شماء	أن شماء	. 11	177
المرودي	المروزى	11	7.3
فلظ	<u>الما</u>	74	710
مالناء	بالغاء	10	77.
ئِفر مِن مِئي	فقر منی	10	744
ركعتى الطواف	ركمتين الطواف	71	707
عبيد الله بالتصغير	عبد الله بالتصغير الزبير	Ä	101
الزبيري		77	377
عبد الكامى المادة	عبد الهاد ي المادم	٥	7.87
	ولحصر	٧.	7.47
وال حصر . \$:	بتضى	٨	1.11
يقضى والمظان	والمكان	44	711
	ر ب <u>سي</u> غرص	41	317
غرض ب ن سخیان	بن شقیق	1.	
بن منطیان ابن قبل	ان قبل	11	
جن حين كثيرة وتليلة	كثيرة وتليلة		
تسبقها	تسقها	4	
التي لا تشرع	التي تشرع		773 7

رتم الإيداع: ١٩٨٣/٤٤٥٥

المطبعة العربية الحديثة

٨ هارع ٧٧ بالنطقة المناعية بالمباسية المناعية بالمنطقة المساهرة